كتاب التبصرة

فى القراءات السبع

للامام المقرئ أبى محمد مكى بن أبى طالب
حوش ابن محمد بن مختار القيسى القيروانى القرطبي
المتوفى سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م

تحقيق

الدكتور المقرئ محمد غوث النـــدوى

نشر و توزيع

الدار السلفيـــة

١٣ - محمد على بلدنك ، بيندى بازار ، بومبآى ٣ (الهنـــد)

سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هج - ١٩٨٢ م

Printer and Publisher

AL - DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003
(INDIA)
Phone : 333642, 336288. 333727
GRAM. ALSALAFIAH - BOMBAY 3

كلمـــة الناشر

احمد الله حمد الشاكرين واصلى و اسلم على سيد المرسلين و على اله وصحبه اجمعين اما بعد .

فلما طبع « كتاب التبصرة على القراءات السبع » للامام المقرئ أبي محمد مكى بن أبي طالب لأول مرة حظى باقبال شديد واعجاب عظيم من القراء و الراغبين فى فن القراءة و التجويد و نفدت جميع نسخة بسرعة مدهشة ، و لم يكن بوسعى ان البي مزيدا من طلبات الراغبين التى بدات تزداد يوما بعد يوم من جميع الجهات .

و بناء على ذلك و نظرا لأهمية الكتـاب عزمت على اعادة طبعه ونشره بمزيد من الاهتمام و فى صورة جميلة تتناسب مع موضوع الكتاب .

و الحمد لله الذى وفقنى لتنفيذ ارادتى و جعلنى أن أتشرف بتقديم هذا الكتاب الذى يعتبر تحفة علمية و هدية قيمة لكل من العلماء والقراء و لكل من يعتنى بفن القراءة و التجويد .

إن أهمية الكتاب تتضح من اسم الكتاب نفسه و موضوعه فانه يحتوى على جميع العـــلوم التى تتعلق بقراءة القران ، و يعتبر من أهم المراجع فى هذا الفن للتاكد من ضبط الحركات و السكنات و مخارج الحروف و القراءات المختلفـــة للقران ، و إن مؤلف الكتاب الامام المقرى أبا محمد مكى بن أبى طالب نفسه يعتبر مرجعا عند العلماء والقراء فى علوم القران و فن التجويد .

وبالاضافة الى ذلك يحتوى هذا الكتاب على مقدمة قيمة من الداعى الكبير العلامة أبي الحسن على الندوى ، و انى اشكر عن نفسى و عن جميع المعنيين بهذا الفن الأخ الفاضل الدكتور محمد غوث الندوى الذى بذل مجهوداته العظيمة المثمرة فى تحقيق هذا الكتاب و تخريجه .

إن إدارة الدار السلفية فى بومبائى التى من أهدافها الرئيسة و الأساسية إحياء التراث الاسلامى و لا سيما نشر تراث السلف الصالح تعتبر نشر هذا الكتاب القيم جزءا مهما من منشوراتها العلمية .

و فى الأخير أرجو من الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و ان ينير به طريق من يهتم و يعتنى بفن القراءة و التجويد .

٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هج	مختار أحمد الندوى
٢٨ اغسطس ١٩٨٢ م	[مدير الدار السلفية]

رأى هام عن الكتاب

تم الاطلاع على كتاب « التبصرة فى القراءات السبع» للشيخ مكى بن أبى طالب القيروانى القرطبي و اتضح أن عليه تصحيح و تعليق للحافظ القارئ محمد غوث الندوى واهتم بطبعه ونشره الدار السلفية وقد ظهر أنه كتاب قيم و مفيد ولأول مرة يقدم للرئاسة هذا المرجع النفيس الذى اشتمل على كثير من الاشارة الى المراجع لضبط و رسم القرآن الكريم و الاشارة الى القراء .

و هذا الكتاب بما عليه من حواشى و تحقيقات يخدم كل قارى يبحث عن مراجع لرسم و ضبط القرآن الكريم فما لم يوجد فيه نص لذلك فهو يهدى الى المراجع التى يحتاجها كل من يزيد زيادة الاستفادة و الاطمئنان ؟

	عبد الله بن ردن البداح
الرقم	مدير ادارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف
٣٩١ / ٥	رئاسة ادارات البعوث العلمية و الافتاء
٢/٤/١٤٠٢ ه	و الدعوة و الارشاد الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

(تصـــدير)

الحمد لله الذى علم القرآن ، وزين الانسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ، ويواظب آناء الليـــل و أطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذى انزله على عبده و رسوله محمد النبى الأمى المختار صلى الله عليـه و على آله و أصحابه أجمعين . أما بعد !

فاذ أنا أتشرف بتقديم مجهوداتى التى بذلت لهـا سنوات عديدة ، أقتنص هذه الفرصة لاستعراض الأسباب التى حدث بى إلى العمل على هذا الكتاب ، فانى لما أحرزت شهادة الماجستير فى الآداب العربية من الجـامعة العثمانية بحيدر آباد عام ١٩٧٢ م تاقت نفسى إلى التطلع بهمة علمية تدر النفع على و على غيرى من العلماء الباحثين ، فعرضت هذه الفكرة على الأستـاذ الجليل المقرئ الدكتور السيد كليم الله الحسينى - متعنا الله بعلمه و طول حياته - و بينت أمامه ما كنت عقـــدت عليه العزم فسألنى عن الموضوع الذى أحبه ، فأشرت إلى فن القراءة والتجويد إذ كنت ملازما له منذ نعومـــة أظفارى ، فوجهنى إلى تصحيح كتاب التبصرة فى القراءات السبع ، و لا مندوحة لى فى هذه الآونة عن

إبداء هذا الواقع أن الشيخ المقرئ هو الذى تخرجت به فى قراءة عاصم الكوفى و القراءات السبع و العشر ، و أن المعارف الجمة التى استقيت من الأستاذ هى التى لعبت دورا هاما فى قيامى بهذه المسؤلية الجسيمة ، فأسدى إلى الأستاذ خالص الشكر وأبتهل إلى الله أن يوسع فيوضه و بركاته إلى هذا الكوكب الأرضى بأسره . و هذا الكتاب من المخاطيط النفيسة التى تحتفظ بها مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد ، ثم أمرنى بالاتصال مع الأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان - تغمده الله برحمته - لاستقاء معلومات قيمه بشأن تحقيق الكتاب المذكور ، فحدد لى موعدا زرته فيه مع النواب يوسف على خان رئيس يوسف باغ ، فناقشنى طويلا حول العديد من جوانب القراءة والتجويد ، و أخيرا استقر رأيه على تحقيق « كتاب التبصرة » بالاضافة إلى إعداد مقالة ضافية ، تستعرض وقائع تأريخ فن القراءة و التجويد ، وتستوعب لجميع النواحى المرتبطة به ، تحت عنوان « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع » حتى تكون هذه المقالة بمثابة « مقدمة الكتاب » ، و هذه المقدمة وتعليقات الكتاب تتضمن « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن أبى طالب المتوفى سنة ٤٣٧هـ » .

"A critical study of Qur,anic recitation along with a critical edition of the manuscript entitled Kitab-al-Tabsera-fi-al-Qira,at, al-Saba, by Abu Mohammad Makki Bin Abi Talib compiled in the year 392 A.H. died in the year 437 A.H./ 1000 A.D.

إن

إن وفاة الدكتور محمد عبد المعيد خان فى غير أوانها قد أحدثت فراغا رهيبا فى الأوساط الأدبية و الاسلامية ، ومما يؤسفنى أن الظروف لم تخالفنى على أن أرتوى من هذا المنهل العذب ، وكم أشكر له إذ أنه ساعدنى فى تعيين الخطوط البدائية لتحقيق الذى تمكنت بالسير عليها من إنجاز هذا العمل الصعب .

وكم أكون مدينا بجليل الشكر لربى الجليل على أنه أخذ بيدى لأخرج من هذه المسئولية الجسيمة التى انصبت على كاهلى الواهنين بكل نجاح وتوفيق ، و لا يكون رأيان فى أن هذا الموضوع نادر يستقطب الاهتمام ، إذ لم يسبق البحث عليه إلى ما يتعلق معلوماتى المتواضعة .

و هذا التحقيق العلمى يحتوى على مواضيع شتى يمت كلها إلى فن القراءة بصلة وثيقة ، بما فيها : القراءة وخصائصها ، والعرب ولغاتهم المختلفة ، و القراءة وقيمتها الأدبية ، و شرح الآيات و الأحاديث فى هذا الموضوع ، وتأريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور وغيرها .

و بما أن صاحبنا مؤلف كتاب التبصرة أحد العلماء الجهابذة فى القرن الخامس الهجرى ، و هو العالم المفسر ، الحافظ المحدث ، الفقيه النحوى ، المقرئ المجود أبو محمد مكى بن أبى طالب حموش الذى أسدى إلينا بثروة علمية ذات قيمة سنية فى التفسير و الحديث والفقة والنحو و الأدب و القراءة والتجويد ، فلا يبعث على الاستغراب إذا كان كتاب التبصرة له أهمية كبرى فى فن القراءة و التجويد ، فقد جمع فيه المؤلف رحمه الله تعالى من الروايات

والطرق ما لا يكون رأيان فى صحتـه و تواتره ، و لا نكون مغالين إذا قلنا بأنه البستان الزاهى و الروضة الغناء ، ونقدم إليكم من قول مكى نفسه ما يكشف عن أهمية هذا الكتاب : « فخرجت فى هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، و جمعت فيـه من الأصول ما فرق فى الكتب ، وقربت البعيد فهمه على الطالب ، و اعتمدت على حذف التطويل و الاتيان بتمام المعانى مع الاختصار ، ليكون تبصرة للطالب وتذكرة للعالم ، وسميته كتاب التبصرة » .

و بمجرد الصدفة فقد عثرنا على نسخة خطية من كتاب التبصرة مخزونة بمكتبة الجامعـة النظامية بحيدر آباد - برقم ١١ و هذه النسخة عبارة عن ٢٦٣ صفحة من القطع الأوسط ، وكل صفحة تتضمن ١٣ سطرا ، وعدد الكلمات فى كل سطر يتراوح ما بين ١٣ و ١٥ كلمة ، و أما خطها ففى غاية الاتقان و الروعة ، يدل على عناية الكاتب به بالدرجة القصوى ، و أما الكاتب فهو محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفى غفر الله له ، و أخريات الكتاب تدلنا على أنه قام بالكتابة سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة ، و بما أن هذه النسخة تتميز بصحة المتن و قدم الزمن وجودة الخط إلى غير ذلك من القيم الفنية ، فلذلك جعلناها أساسا لعملنا .

و شىء هام نستلفت اهتمام قرائنا الأعزاء إليه ، و هو أن أصل الكتاب يحمل عنوان « كتاب التبصرة فى القراءات العشرة » بينما موضوعه ينتمى إلى القراءات السبع ، و هناك العديد من الدلالات التى

 ترجح

ترجح أن « العشرة » إما سهو من الناسخ ، و إما تغيير منه عمدا ليتأتى السجع بين « التبصرة » و « العشرة » و مما يقوى هذا الظن هو أن مؤلفنا لدرجته العلمية الكبيرة لم يكن أن يخرق القاعدة النحوية للعدد والمعدود ، فان القياس يقتضى « القراءات العشر» بدون إضافة التاء ، فهو ولا بد عمل قام به الناسخ لما ذكرناه .

و بالاضافة إلى هذه النسخة فان هناك نسخة أخرى حصلنا عليها فى شكل الميكروفلمات من خزانة نور عثمانية الكائنة فى استنبول تركيا ، و قد ألم به الأستاذ بروكلمان (Brockelmann) فى كتابه تأريخ الأدب العربى تحت رقم ٥٥ ، و هذه النسخة تتميز بالوضوح ، و بالرغم من تأخرها الزمنى فربما تفوق أصلنا من بعض النواحى ، وخطها خط النسخ الجيد ، و تاريخ نسخها سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف ، و اسم كاتبها مهمل الذكر ، و النسخة تحتوى على ١٦٣ ورقة ، كل ورقة منها تتضمن ١٧ سطرا ، و فى كل سطر ٨ كلمات ، و رمزنا إليها بحرف « س » .

و النسخة فى بدايتها تحمل بعض الوقائع الكاشفة عن أنها كانت وقفا ، و عن عدد أوراقها ، وكذلك تحمل ختما باسم « لطيف إبراهيم حنيف » ، و الورقة الأولى عليها ختم آية من القرآن الكريم ، و هى « الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » وتليها العبارة الآتية .

« وقف إمام المسلمين ، سلطان الغزاة و المجاهدين ، الصارف همته

العليـة إلى وجوه الخيرات ، معين الوظائف لتعليم القراءات ، السلطان ابن السلطان ، السلطان أبو المحاسن و المكارم عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان - جعله الله من المقربين إليه و فى سرير سلطنته خالدا عليـه - و أنا الداعى لدولته الحـاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين غفرله » .

وجعلت نسخة الجامعة النظامية بحيدر آباد أساسا لتحقيق ، وقابلتها على النسخة التى حصلنا عليها بشكل الميكر وفلمات Mss No 55 Microfilm copy من خزانة الكتب نور عثمانية باستنبول تركيـا ، ثم لم أدخر جهـدا فى تصحيح هذا الكتاب و مراجعة الآيات و الأحاديث واللغات والأعلام و كتب القراءات و التجويد و تخريج الأقوال ، و جعلت مآخـــذها من القرآن الكريم و الأحاديث المتواترة و الكتب المشهورة الموجودة فى فن القراءات و التجويد ، يأتى على رأسها « النشر فى القراءات العشر » للامام الشهير ابن الجزرى ، و سراج القارئ و غيث النفع فى القراءات السبع ، والتيسير للدانى ، و حرز الأمانى ووجه التهانى (أى الشاطبية) وغير ذلك ، كما أنى راجعت أيضـا اسماء الرجال المذكورة فى هـــذا الكتاب حسب إمكانياتى المتاحة ، وللتأكد من الصحة القصوى فقد قابلت نصوص هذا الكتاب على الكتب الأخرى فيما يتعلق باختلاف القراءات ، وجل عمـــدتنا على كتاب النشر ، و ربما يذكر ابن الجزرى ما قاله صاحب التبصرة فى المسائل المعنية ، فقابلنا تلك العبارة على ما عنـدنا ،

وأدخلنا

وأدخلنا التصحيحات فى ضوء ذلك ، وإذ أن النشر يعالج موضوع القراءات العشر ، ففى بعض الأحايين قد ذكرنا فى كتابنا هذا بعض الاختلاف الراجعة إلى القراءات العشر ، إما لنكتة بديعة رأينا أن يستفيد منها القارئ ، و إما لفائدة يترتب على ذكرها .

ثم وضعت فهرس الأبواب فى بداية الكتاب ، وفهرس الأسماء والكنى و المراجع والمصادر فى آخر هذا الكتاب .

وهكذا تشرفت أن أقدم دكتوراتى المسماة : « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة على القراءات السبع لمكى بن أبى طالب » .

و يسعدنى كل الاسعاد أن أقدم أسمى آيات التحية و التقدير و الشكر لمشرفى الأستاذ الجليل و الأديب الأريب ، الدكتور المقرئ محمد عبد الستار خان ـ متعنا الله بطول حياته ـ رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية ، الذى يرجع إليه الفضل الأكبر فى انتهاء هذا الكتاب بهذا الشكل العلمى ، ثم لم يزل يواصل اهتمامه بعملى فى كل مرحلة من مراحله ، ويساعدنى فى حل ما انغلق على ، و إزالة ما التبس على ، وشجعنى على متابعة البحث والاصطبار على العمل ، فمهد لى السبيل وفسح لى المجال ، بتوجيهاته الرشيدة ، وآرائه الشديدة ، التى كانت أكبر مساعدة بلاشك فى تكميل الدكتوراة ، فاليه يرجع الفضل فيما رافقنى فيه التوفيق والسداد .

و لا يفوتنى بهذه المناسبة أن أقدم جزيل شكرى إلى القائمين على الجامعة العثمانية على وجه العموم ، وإلى نائب رئيسها على وجه الخصوص ، وكذلك إلى كل من قدم إلى مساعدة جزيلة أو بسيطة على هذا العمل ، و أدعو الله أن يجزل ثواب كل من ساهم فيه .

و أرى من واجبى أن أشكر الهيئة المركزية للجنة المنح الجامعية ، (University Grants Commission) التى وقع على الاختيار منها لمنحة الزمالة العلمية (Research Fellowship) تحت برنامج تحسين الكلية (Under faculty improvement programme) كما أشكرها على إتاحتها لى فرصة كبيرة مشكورة لمدة سنة وستة أشهر ، و فى الواقع ، فلو لم تقدم هى مساعدتها لى ، لما كنت أطيق الاستمرار فى البحث ، ولما انتهيت منها بهذا الشكل المرضى .

وإذ رافقتنى معونة شيخ الجامعة النظامية فضيلة الشيخ محمد عبدالحميد - غفر الله له - بشأن الحصول على نسخة الأصل المخزونة فى مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد فأصبح لزاما على أن أرفع إليه شكرا جزيلا لمنح هذه النسخة النادرة الجليلة للتصحيح .

و قد حصلت الميكروفلمات من كتاب التبصرة المحفوظة فى خزانة الكتب نور عثمانية باستنبول تركيا بمعونة الأستاذ الجليل صباح الدين باطور مدير المكتبة ، فأشكر له اهتمامه البالغ بالأمر ، و ما أسدى إلى

من جميل العارقة كما أنى أشكر للوزارة المعنية بالأمور الثقافية و مدير خزانة الكتب السليمانية الجمهورية التركية على إرسال هذا الفلم .

و لا مندوحة لى أن أشكر لأخى الفاضل المحترم السيد أمجد على الهاشمى المهندس على إرسال « الدولارات الأمريكية » من شيغاغو إلى الحكومة التركية لسداد كلفات إرسال الفلم ، وبغيره لا يمكن أن أحصل على هذا الكتاب ، فهو يستحق منى شكرا جزيلا لما أعاننى فى إرسال الفلم من تركيا ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

و أرى من الواجب على أن أشكر للدكتور البروفيسور السيدة مهر النساء ، رئيسة قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية سابقا ، على ما قدمت لى من آرائها و مشوراتها القيمة .

و يجب أن أشكر أخى الكريم السيد جميل أحمد القاسمى ، صاحب مطبعة همدم بماليجاؤن ، لعنايته البالغة بطبع مقدمة هذا الكتاب .

وأخيرا لا آخرا ، أقدم أجزل الشكر و أوفره إلى صاحب الفضيلة شرف الدين أحمد ، قاضى المحكمة العليا سابقا ، مدير و سكرتير دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الذى يرجع إليه الفضل فى إخراج كتاب التبصرة فى هذا الشكل الجميل الخلاب ، ونهائيا أرفع شكرى إلى جميع من ساهم فى إنهاء هذا الكتاب أى نوع من المساهمة ، و زودنى بمشورة قيمة ، و أعاننى على مواصلة عملى - فجزاهم الله عنى كل الجزاء .

وكان من حسن حظى أن الدار السلفية ـ بومبأى ـ الهند ، و هى مكتبة معروفة لنشر الكتب النادرة القيمة فى الهنـــد ، و إحياء التراث العلمى و الاســـلامى ، تولت العناية بطبع كتاب التبصرة فى القراءات السبع ومقدمته ، فأوجه خالص شكرى إلى مديرها الأستاذ الجليل فضيلة الشيخ محمد مختار أحمد الندوى ـ متعنا الله بطول حياته وعلمه ـ على إعانة نشر هذا المجهود العلمى ، و إخراجه من ظلمة الاهمال إلى نور الطباعة ، فى بلد لا يوجد فيه سوق رائج للدراسات العربية الاسلامية فى اللغـــة العربية ـ فلا شك أن الدار السلفية بومبأى تستحق كل ثناء و شكر على هذه البادرة الطيبة .

و أخيرا لا آخرا ، يسعدنى غاية الاسعاد أن أرفع إلى سماحـــة الأستاذ العلامة الفذ الداعى الـــكبير والمفكر الاسلامى السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى ـ مدد الله حياته ـ أحر كلمات الشكر و التقدير على العناية الفـائقة التى أحاط بها عملى ، و قدم حوله آراءه القيمة ، بالرغم من أنى لا أجد من الكلمات ما يستطيع التعبير عن مشاعرى التى أكنها تجاه سماحة الأستاذ العلامة ، فأجزل الله له المثوبة .

و نهائيا أرفع شكرى إلى جميع من ساهم فى إنهـاء هذا الـكتاب ، أى نوع من المساهمـــة ، و زودنى بمشورة قيمة ، و أعاننى على مواصلة عملى ـ فجزاهم الله عنى كل الجزاء ـ و إننى إذ أقدم هـذا الـكتاب كهدية علمية من الدار السلفية بومبأى ـ الهنـد ، وأرجو أنه سوف يتلق قبولا

واستحسانا

و استحسانا من جميع القراء و الحفاظ والعلماء ، و من العاملين فى حقل العلوم الاسلامية ، لا يفوتنى أن أعتذر مسبقا لبعض الأخطاء المطبعية التى ربما تكون انفلتت من إدراك أبصارنا .

و أسأل الله الكريم أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ، و سبيلا موصلا إلى فهم القرآن العظيم ، و أن يسدد خطاى من هذا العمل الجليل ، وأن يجعل سعيي فيه سعيا مشكورا ، ولعقباتى زادا مذخورا ، إنه نعم المولى و نعم النصير .

محمد غوث الندوى

تحريرا فى غرة شوال المكرم سنة ١٣٩٩هـ — سى/ ٩ - ٩ - ١ رام نجر

الموفق ٢٥/ أغسطس سنة ١٩٧٩م — حيدر آباد ٥٠٠٠٤٨

(الهنـــد)

بسم الله الرحمن الرحيم

سطور

عن

كتاب التبصرة فى القراءات السبع

تصحيح الأستاذ محمد غوث الندوى و تعليقاته

بقلم

سماحة الشيخ العلامة أبى الحسن على الحسنى الندوى

ـ أبقاه الله لخدمة الاسلام و المسلمين ـ رئيس ندوة العلماء بلكهنؤ

(و عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، و رئيس المجمع الاسلامى

العلمى بلكهنؤ ـ الهند)

* * * * *

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، اما بعد !

فان الدين الذى يقوم على الوحى ، و إن الوحى الذى يقوم على « القراءة » ويتصل ما انقطع منه ـ مدة خمسة قرون على الأقل ـ بالأمر بالقراءة ، فينزل أول وحى فى غار حراء على خاتم الرسل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمى القرشى صلى الله عليه و آله وسلم ، مفتتحا بقوله تعالى :

« اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ و ربك الأكرم الذى علم بالقلم » إن هذا الدين خليق بأن تكون عنايته وعناية حامليه مركزة على قراءة الصحيفة التى نزلت من السماء ، فكانت خاتمة الصحف ، و على حفظها وقراءتها ، و على إتقان هذه القراءة وتصحيحها ، و ضبطها و تحقيقها ، و البحث عن الأحرف التى نزلت بها ، و تدوين العلوم التى تنبثق عن هذا العلم ، و تحرى الصحة و الدقة و الأمانة فى نقلها من جيل إلى جيل ، و من عصر إلى عصر ، و من رجال إلى رجال ، ومن طبقة إلى طبقة ، و من كتاب إلى كتاب ، و من صدر إلى صدر ، و من فم إلى فم ، و من لسان إلى لسان ، و أن يرافق تأريخ هذه الأمة تأريخ هذا العلم ، فلا يفترقان ، و لا تحول بينهما غفلة أو نسيان ، أو فتنة أو حدثان ، أو إنسان أو شيطان ، بل يتداخل بعضها فى بعض ، حتى يصلا إلى هذا العصر محفوظين صحيحين ، نقيين صافيين ، فيقرأ القرآن فى هذا العصر كما قرئ فى عصر نزوله ، و يحفظ تأريخ هذه القراءة وتفاصيلها من همزات و لينات ، وتفخيمات وترقيقات ، وتغليظات و إمالات ، و وصل و وقف ، كأنه شريط مسجل ، وذلك لم يسمع عن أى صحيفة سماوية ، أو كتاب إنسانى ، أو أى دين وملة ، وذلك كله تفسير لقوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحٰفظون » و قوله تعالى : « ان علينا جمعه و قرءانه » و لذلك تكونت مكتبة من أوسع المكتبات فى علم القراءات السبع لا يوجد لها نظير فى تأريخ أى أمة .

و لما

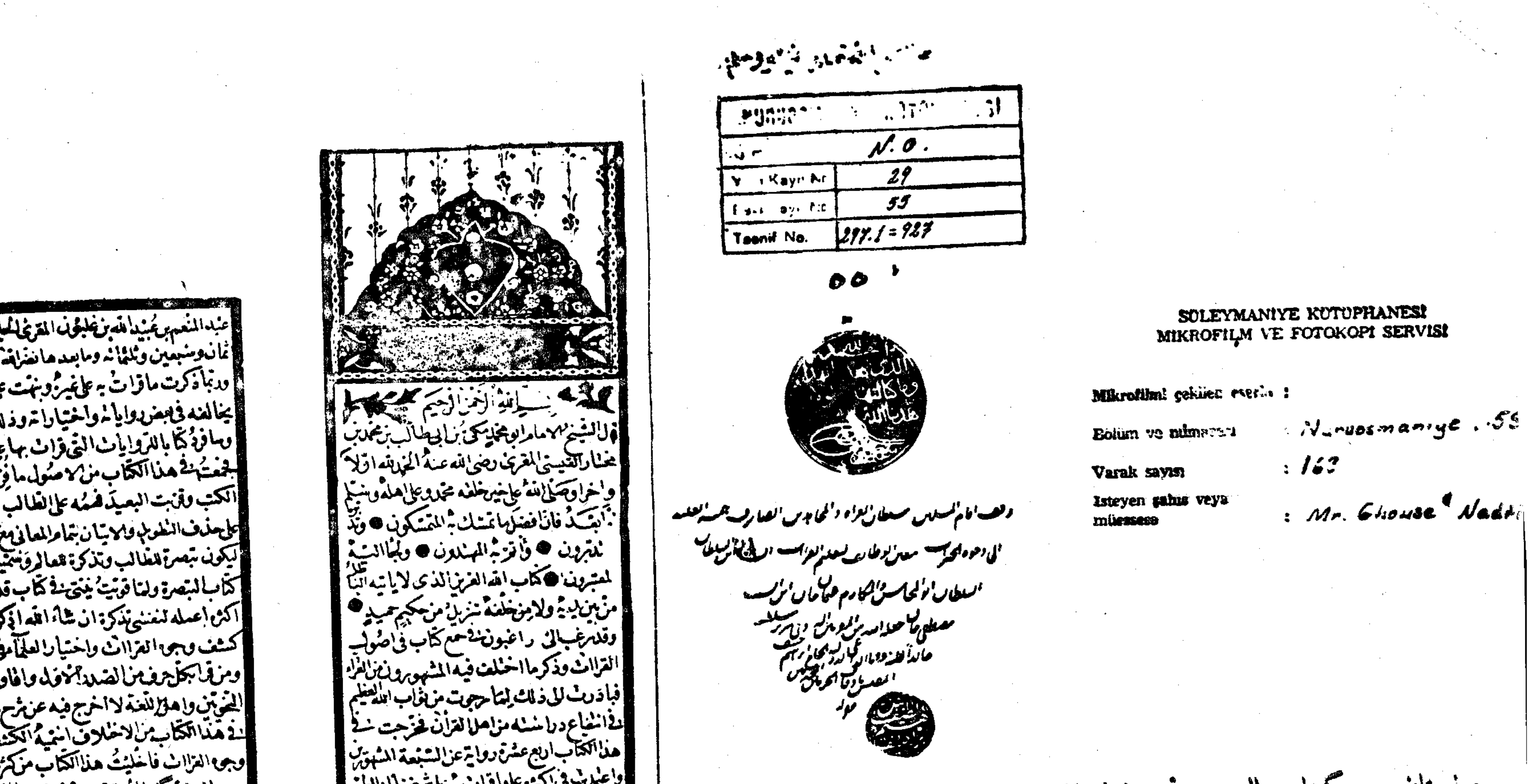
و لما كان « كتاب التبصرة فى القراءات السبع » للشيخ العلامة المقرى الامام أبى محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمـــد بن مختار القيسى القيروانى القرطبى ، المتوفى ٤٣٧ﻫ ، من أقدم الكتب و من أهمها فى هذا الموضوع ، و يمتاز بمزايا فنية كثيرة ، منها السهولة و وضوح المحجة ، ويعتبر من مراجع هذا الفن الأصيلة الأولى ، و الامام الدانى صاحب كتاب « التيسير » الذى كان الاعتماد عليه فى هذا الفن طيلة قرون ، من تلاميذ صاحب كتاب التبصرة ، وجب الاعتناء به ، ونشره ، و جعله بمتناول أيدى الطالبين ، و حلقات الدارسين ، ولكن مما جعل هذه المهمة عسيرة معقدة ، هى تدورة هذا الكتاب وتواريه عن أنظار الباحثين ، فقد كانت له مخطوطتان لا ثالثة لها ، إحداهما فى مكتبة نور عثمانية باستنبول (تركيا) و الأخرى فى مكتبة الجامعة النظامية بحيـــدر آباد ، وكانت المخطوطتان فى حاجة إلى تحقيق و تنقيح ، و ضبط و تصحيح ، و مراجعة و مقارنة .

هنالك قيض الله أخانا الأستـاذ محمد غوث الندوى ، و له باع طويل فى حفظ القرآن و تجويده ، و قد نال جائزة التفوق فى المبـاراة العالمية لتلاوة القرآن الكريم فى كولالمبور (ماليزيا) ، و قد اختبر من الحكام فى مباريات القراءات فى عاصمة الهند مرارا ، شهد له أهل هذا الفن بالبراعة و التفوق ، و له صبر طويل على قراءة المخطوطات و مراجعتها مع الأصول ، أعانة على ذلك اشتغاله فى دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد ،

التى هى كبرى المؤسسات العلميـــة فى تحقيق المخطوطات و نشر الكتب النادرة الخطية للمؤلفين القدامى .

و قد وضع مقدمة ضافية بحث فيها عن فن القراءات السبع ، جمع فيها معلومات قيمة ، و مواد دسمة فى الموضوع ، و قد زار فى سبيل إكمال مهمته المكتبات العلمية الرئيسية فى الهند ، و استفاد من المكتبات الأجنبية أيضا ، فجاء هذا الكتاب بعد هذه المقدمة العلمية و ما ناله من تصحيح وتنقيح ومراجعة ، تحفة فى هذا الفن ، وعمدة فى هذا الموضوع ، وجاء كاسمه « كتاب التبصرة فى القراءات السبع » و للمؤلف دعوات الحفاظ و القراء ، والمؤلفين و العلماء ، وللمصحح و المعلق إعجاب المعنيين بهذا الفن و تقديرهم ، و الحمد لله أولا و آخرا .

غرة رمضان المبارك سنة ١٣٩٩هـ   أبو الحسن على الحسنى الندوى



صفحتان من كتاب التبصرة تزودانا بالمعلومات اللازمة عن هذا الكتاب المخزون فى نور عثمانية استنبول تركيا برقم ٥٥ و رمزه «س»

اللوح الأول و الثانى من نسخة «س»

كتاب التبصرة في القراءات العشر تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ

لوح صفحة العنوان من نسخة الأصل
المخزونة بمكتبة الجامعة النظامية
بحيدر آباد الهند برقم ١١

اللوح الأول و الثاني من نسخة الأصل

فهرست مقدمة الكتاب

(التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع)

الصفحة

﴿ تم فهرس مقدمة الكتاب ﴾

فهرست كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

سورة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرست كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

الصفحة



بسم الله الرحمن الرحيم

التحقيق العلمى فى قراءآت القرآن السبع

مقدمة الكتاب

قام باعدادها

محمد غوث الندوى

الحمد لله الذى يسر لنا كل عسير ، و هو على ما يشاء قدير ، أنزل القرآن على سبعة أحرف للتيسير ، و وعد حفظه من كل نقصان و تغيير ، و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته ، بلغ الرسالة ، و أدى الأمانة ، و ترك فى الناس ما لو تمسكوا به لم يضلوا بعده — كتاب الله العزيز — « منه ايٰت محكمٰت هن أم الكتٰب و أخر متشٰبهٰت ٥ فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله ٥ والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا و ما يذكر إلا أولو الألباب » و الصلوة و السلام على اله الطيبين الطاهرين ، و صحبه أجمعين و سلم تسليما كثيراً ، أما بعد !

فانى كتبت مقدمة بعنوان « التحقيق العلمى فى قراءآت القرآن السبع » وقد كرست عليها مجهوداتى البالغة ، و هى تشتمل على :

١ — القراءة و خصائصها ـ

٢ — العرب و لغاتهم المختلفة ـ

٣ — القراءة و قيمتها الأدبية ـ

٤ - شرح الآيات -

٥ - شرح الأحاديث -

٦ - القراءة فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم -

٧ - القراء (حفاظ القرآن) رضى الله عنهم -

٨ - تأريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور و تقسيمه فى الأحزاب و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها -

٩ - فضائل حملة القرآن -

١٠ - القراء السبعة و رواتهم و تراجمهم -

١١ - الاختلافات التى تفرد بها القراء السبعة -

١٢ - بداية القراءآت السبع و نموها -

١٣ - القراء الممتازون من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى -

١٤ - أساتذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه -

١٥ - محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى فى هذا الفن -

١٦ - حياة أبى محمد مكى بن أبى طالب و أعماله -

١٧ - مراجع الاقتباس -

محمد غوث الندوى

بحيدر آباد

مؤرخاً فى ٢٧/ رجب ١٣٩٩ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - القراءة و خصائصها

قبل أن نبدأ بسرد الخصائص التى تكتنفها القراءة تجدر بنا الاشارة إلى ذكر معنى « القراءة » من ناحية اللغة و الاصطلاح ، كى يقوم عليه بناء هذا الموضوع أحسن القيام ، و لا ينتهى إلى التقوض و الانهدام ، و لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقة أنه لا يمكن استيعاب موضوع — أى موضوع كان — الا بالتعرض لجميع جهاته و أنحائه ، فالقراءة لغة عبارة عن لفظ الأحرف مجموعا من مختلف المخارج التى عددها سبعة عشر مخرجا ، و هو الصحيح المختار عند قدماء المحققين كالخليل بن أحمد و مكى بن أبى طالب صاحب التبصرة و أبى القاسم الهذلى و غيرهم ، وهو الذى أثبته أبو على ابن سينا فى مؤلف أفرده فى مخارج الحروف و صفاتها .

و القراءة أخص من التلاوة كما قال فى القاموس : قرأه و قرأ به : تلاه فانه من المعلوم بداهة أن العام لا يفسر بالخاص ، و يمكن ايضا أن تكون هى مرادفة لها كما هو أحد الوجهين فى القاموس ، و قد قيل إن الأصل فى « تلا » معنى « تبع » ، فالتلاوة عبارة عن الاتيان بحرف تلو حرف ، و « القراءة » ايضا أخص من « التجويد » كما يشير اليه نص كشف الظنون ضمن علم القراءة : و التجويد أعم من القراءة . انتهى .

و إنما قيدنا تعريف القراءة باللفظ مجموعا لأنه لابد فيها من مراعاة

معنى الجمع ، فى القاموس صراحة بأن قراءة الشيء جمعه و ضمه . و أصرح منه ما ورد فى التاج : و معنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعا . و لا يخلو هنا من الفائدة إيراد قول ابن الأثير : تكرر فى الحديث ذكر القراءة والاقتراء و القارئ و القرآن ، و الأصل فى هذه اللفظة : الجمع ، و كل شيء جمعته فقد قرأته ، و سمى القرآن لأنه جمع القصص و الأمر و النهى و الوعد و الوعيد و الآيات و السور بعضها إلى بعض ، هذه فذلكة ما يدور حوله معنى القراءة لغة .

و أما القراءة من حيث الاصطلاح فهى — كما فى الكشف — علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ، ومباديه مقدمات تواترية ، و له ايضا استمداد من العلوم العربية و الغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة ، و فائدته صون كلام الله تعالى عن تطرق التحريف والتغيير ، وقد يبحث فيه ايضا عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة .

و أما التجويد فهو نتيجة فنون القراءة و ثمرتها ، و هو علم باحث عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف و صفاتها و ترتيل النظم المبين باعطاء حقها من الوصل و الوقف و المد و القصر و الادغام و الاظهار و الاخفاء و الامالة وغير ذلك ، فهو لا يختلف عن علم الموسيقى من حيث أن مجرد العلم لا يكفى فيه ، بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تمرن امرئ بفكه و تدربه بالتلقف عن أفواه معلميه .

و القراءة تطلق فى الاصطلاح أيضا على ما يقرئه الامام كما قال

الجعبرى فى شرح الشاطبيـــة : اعلم أن القراء اصطلحوا على أن يسموا « القراءة » للامام و « الرواية للآخذ عنه مطلقا و « الطريق » للآخذ عن الراوى ، فيقال : « قراءة نافع » « رواية قالون » « طريق أبى نشيط » ليعلم منشأ الخلاف ، فكما أن لكل إمام راويين فكذلك لكل راو طريقان.

و أما الخصـائص التى نحن بصددها الآن فيتسع نطاقها و ينبسط مجالها ، فيستشكل اقتناصها قاطبة فى سجن الاحصائيات ، و يتعذر انخراطها كاملة فى سلك الأعداد ، و لكن نحاول أن نبذل كل المجهود دون تتبعها و نستخرجها من كوامن الكتب التى تبدت فى هـذا الفن ، فاعتصاما بعون الله و استمدادا منه نقول :

إن من خصائص القراءة تعضيدها لفن التفسير بحيث لا يستغنى عنها أحد من المفسرين ، بل هى كالأساطين لما يبتنى عليه علم التفسير ، و ما زالت أهميتها مفتقرا إليهـا فى كل عصر من أعصر هذا العلم ، حتى قال الآلوسى فى الأمور التى يحتاجها التفسير : السابع علم القراءات لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن ، وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المتحملة على بعض - انتهى . فهـــذا نص صريح و برهـان قاطع على مكان علم القراءة من التفسير فما نتصفح كتابا من كتب التفسير نحو معالم التنزيل و الكشاف و أسرار التنزيل و ملاك التنزيل و جامع البيان و الدر المنثور و البحر المحيط و غير ذلك من مئات الكتب إلا و نجد فيه الالتزام بذكر اختـــلاف القراءة و ما يتشعب منه من دقائق المعنى و أسرار الكلام .

و من خصائصها أيضا أن لها دخلا تاما فى استنباط المسائل الفقهية

و ما يتفرع منها من الخلاف ، فقد قال السيد الآلوسى فى قوله تعالى :
« يآ أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى
المرافق و امسحوا برؤسكم و أرجلكم إلى الكعبين » و فى الأرجل ثلاث
قراءات : واحدة شاذة ، و اثنتان متواترتان ، أما الشاذة فالرفع و هى قراءة
الحسن ، و أما المتواترتان فاحداهما النصب ، و هى قراءة نافع و ابن عامر
و حفص و الكسائى و يعقوب ، و الأخرى الجر و هى قراءة ابن كثير
و حمزة و أبى عمرو و عاصم و فى رواية أبى بكر عنه ، ثم أشار الآلوسى
الى أن اختلاف القراءة هذا أدى إلى اختلاف الناس فى غسل الرجلين
و مسحهما و قال : و حجة القائلين بالمسح قراءة الجر فانها تقتضى كون
الأرجل معطوفة على الرؤس فكما وجب المسح فيها وجب فيها ، فهذا
أنموذج يشكل مدى أهمية القراءة و لو لا خوف السآمة و ترجيح الايجاز
لأطنبنا الكلام فى نماذج أخرى .

ومن خصائصها أنها تبين حكما مجمعا عليه كقراءة سعد بن أبى وقاص
وغيره « و له أخ أو أخت من أم » فيتضح من هذه القراءة أن الأخوة
للام هم المرادون هنا ، و هذا أمر مجمع عليه ، ولذلك . كما قال ابن الجزرى
اختلف العلماء فى المسألة المشتركة ، و هى زوج و أم أو جدة و إثنان من
إخوة الام و إثنان أو واحد أو أكثر من إخوة الأب و الأم ؟ فقال
الأكثرون من الصحابة و غيرهم بالتشريك بين الاخوة لأنهم من أم واحدة
و هو مذهب الشافعى و مالك و إسحاق و غيرهم ، و قال جماعة من الصحابة
و غيرهم : يجعل الثلث لاخوة الأم و لا شىء لاخوة الأبوين لظاهر القراءة

الصحيحة و هو مذهب أبي حنيفة و أصحابه الثلاثة و أحمد بن حنبل و داود الظاهرى و غيرهم .

و من خصائصها أيضا أنها تكون وجه الترجيح لحكم اختلف فيه كقراءة « أو تحرير رقبة مؤمنة » فى كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعى و غيره ، و لم يشترطه أبو حنيفة .

و من خصائصها أنها توضح حكما يقتضى الظاهر خلافه كقراءة « فامضوا الى ذكر الله » فان القراءة الشائعة ، و هى « فاسعوا الى ذكر الله » ظاهرها يقتضى المشى السريع لدلالة السعى عليه ، و الأمر خلاف ذلك ، فكانت القراءة الأخرى ، و هى « فامضوا » موضحة لذلك و رافعة لما يلتبس فيه ، و يدخل تحت هذا القسم أيضا تفسير بعض الألفاظ الغير المتعارفة كقراءة « كالصوف المنفوش » فهو تفسير للعهن « و يدخل فيه أيضا ما يكون حجة لأهل الحق و الصواب كقراءة ابن كثير « وملكا كبيرا » بكسر اللام فهى من أدل دليل على رؤية الله تعالى فى الدار الآخرة فان الملك هو ذاته سبحانه لا غيره بلا خلاف ، و هذا الباب من أوسع الأبواب فتكتفى بما ذكرنا عما لم نلم به ، فتقاس عليه أمور أخرى يكثر عددها .

و من خصائصها الكبرى أن فى اختلافها من دقيق الاشارات وكمين الأسرار ، ولطيف الحكم ما يكل عنه الوصف ، ويقف دونه البيان فما من قراءة إلا و هى تدل على نهاية البلاغة ، و كمال الإعجاز ، و سهولة الحفظ ، وتيسير النقل . فلا يتأتى معنى ما قرئ بالتشديد فيما قرئ بالتخفيف وكذا فى العكس كما بينه المفسرون فى قوله تعالى « و لكن يؤاخذكم بما

عقدتم الايمان » فمن قرأه بالتشديد يراعى فيه معنى شدة العقد ، و من قرأه بالتخفيف فيتحقق الأخذ عنده بمجرد العقـد من غير ملاحظة الى مكانة النية فيه و شدة العلاقة به ، و قال البقاعى فى مناسباته « قل إن الله قادر على أن ينزل » : و قراءة ابن كثير بالتخفيف مشيرة إلى أنهم بلغوا فى الوقاحة الغاية ، و أنهم لو قالوا « لولا أنزل » أى مرة واحدة ، لكان أخف فى الوقاحة ـ انتهى كلامه . فهذا ما أنتج التخفيف من بلاغة المعنى ودقة الاشارة التى لا يقف عليها إلا من له عثور تام و اطـلاع وافر على علم القراءة و مكانته الجليلة فى فن التفسير .

و أما القراءة بالادغام و الاظهار فهى أيضا تدل على دقيق المعانى ولطيف الأحكام كقوله تعالى « و من يرتدد منـكم عن دينه » ففيه معنى سهولة الارتداد و صعوبته فى كتب التفسير ، وكذا قوله تعـالى « و من يشاق الله » ففى اظهـار القافين ما ليس فى إدغامهما ، و فى إدغام القافين ما ليس فى إظهارهما .

وكذلك تتنوع الحكم فى قراءة البناء للفاعل و البناء لما لم يسم فاعله كقراءة « إلينا يرجعون » فالبناء للفاعل يفيد سلب الاختيار منهم فى الرجوع الى الله و يبين طواعيتهم لا محالة لما قدره الله فى الأزل و يعرب عن تخضعهم و استكانتهم طوعا أو كرها لرجوعهم الى الله الواحد القهار . و أما البناء للمفعول فمعناه أنهم يساقون إليه قهرا و عنوة و لا يسعهم إلا الرجوع إليه فكأنهم ارتطموا فى أمر لا مفر منه و لا مندوحة عنه .

و من خصائصها أنها وسيلة الضبط لجاميع الاختلاف من التشديد

و التخفيف و الاظهار و الادغام وكيفية الأفعال و الأسماء و ما يطرأ عليها من الاعراب ، و هو أمر لا بد منه لصون كلام الله ، و لولاه لتطرق إلى القرآن التحريف و اعتراه التغيير ، فالقراءة كالحصن الحصين الذي يدافع عما لا يليق به .

ومن خصائصها أنها من بدائع القرآن ، فأما الصحف السماوية الأخرى من الأناجيل الأربعة ، و أسفار التوراة الخمسة ، و مزامير داؤد يوشع بن نون ، و سفر القضاة ، و سفر إرميا و حزقيل ، فقد انعدم فيها هذا الفن و نحوه من فن القراءة دور عظيم فى تحريفها و تغييرها عما كانت عليه من قبل .

و من خصائصها أنها بعثت أرباب الهمم العالية على التقديم إلى ضبط القراءة و حفظها فى أكباد الكتب فأكثروا من التأليف فيها حتى يربو عددها الآن على مئات . ولو ضممنا اليها ما ألف فى التجويد وكشف وجوه القراءات ، و ضبط أحوال الرواة ، و بيان طبقاتهم ، و فى بيان رسم القرآن و تقسيمه إلى الأجزاء و الأحزاب و المنازل ، و فى مناسباته و غرائبه و لغاته لقفز عددها إلى ملايين من الكتب ، فقصارى الأمر إن للقراءة اليد الطولى فى ازدهار اللغة العربية مع جميع أنواعها فهى ملاك الفنون كلها و مبناها ، و هذه خصوصية كفى بها شرفا و كرامة و إعجازا و بلاغة و إطنابا و وجازة .

٢ – العرب و لغاتهم المختلفة

و من الحقيقـــة أن للغات القبائل العرب المختلفة تدخلا عظيما فى علم القراءة فنجد فى جملة الأوجه التى تدور حول حـــديث إنزال القرآن على سبعة أحرف وجها يعرف عن هذه الامكانية أن المراد بسبعة أحرف اللغات أو اللهجات السبع التى كانت توجد فى العرب كما أورده السيوطى فى الاتقان ، و سنورده إن شاء الله فى موضعه خلال هذا المبحث ، و قبل أن نستطرد فى الكلام عن اللغات المختلفة يستحسن بنا أن نذكر فذلكة عن أصل العرب و أجذامها و التطور الذى مرت به اللغة العربية .

العرب أمة من الأمم التى اصطلح المؤرخون على أن يسموها سامية (نسبة الى سام بن نوح) و هم منقسمون الى ثلاث طبقات : بائدة و عاربة و مستعربه . و العرب البائدة هم الذين بادوا و ما تركوا من آثار سوى نقوش حجريه . و العاربة هم اليمنيون المنتمون الى يعرب بن قحطان . و قال ابن حزم الأندلسى فى جمهرة أنساب العرب : جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال و هم عدنان و قحطـان و قضاعة ، و قال الزيات عن يعرب بن قحطان : و زعم العرب أنه أصل لسانهم . و قال صاحب لسان العرب : و اختلف الناس فى العرب لم يسموا عربا ، فقال بعضهم ؟ أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ، و هو أبو اليمن كلهم ، و هم العرب العاربة . و قيل إن أولاد إسماعيل نشأوا بعربة و هى

من

من تهامة فنسبوا إلى بلدهم . و قال الأزهرى : و الأقرب عندى انهم سموا عربا باسم بلدهم العربات . و المستعربة : و أشهر قبائل هذه الطبقة ربيعة و مضر و أنمار و إياد ، فمن ربيعة عبد القيس ، و منها بكر و تغلب ابنا وائل ، و من مضر انشعبت قيس عيلان و بطون الياس بن مضر ، فأما قيس عيلان فأشهر بطونها هوازن ، غطفان ، و من غطفان عبس و ذبيان ابنا بغيض ، و أما أولاد الياس فافترقوا فمنهم بطون تميم بن مر و هذيل بن مدركة و بنو أسد بن خزيمة و بطون كنانة بن خزيمة ، و من كنانة قريش .

و بعد سرد أوضاع اللغات المختلفة استطرد الزيات قائلا : و لغات العرب على تعددها و اختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين : لغة الشمال و لغة الجنوب . و قال المستشرق رينولد نكلسن فى تأريخ العرب الأدبى : و العربية الجنوبية تشبه العربية الشمالية بأشكالها اللغوية من نحو جموع التكسير و علامة التثنية و طريقة بيان صورة النكرة باضافة « م » فى نهاية الكلمة (فى حين أن العربية قد اصطنعت التنوين) بالاضافة إلى المفردات اللغوية . ثم قال : و قد انهارت الامبراطورية الحميرية على يد الأحباش فى القرن السادس للميلاد و فى نحو ٦٠٠ م أصبحت العربية الجنوبية لغة ميتة و منذ ذلك الحين أظهرت لهجة الشمال تفوقا يكاد يكون عاما و أحرزت لنفسها اللغة العربية بلا منازع .

و الآن نتقدم إلى العوامل التى ساهمت فى اختلاف هذه اللغة العربية التى فازت بالغلبة على لغة الجنوب ، و أيضا تجدر بنا الاشارة إلى

الأسباب التى صيرت طابع لغة قريش غالبا على سائر اللغات العرب كانوا أميين لا تربطهم تجارة و لا أمارة و لا دين ، فكان من الطبيعى أن ينشأ من ذلك و من اختلاف الوضع و الارتحال و من كثرة الحل و الترحال و تأثير الخلط و الاعتزال اضطراب فى اللغة كالترادف و اختلاف اللهجات فى الابدال و الاعلال و البناء و الاعراب و هنات المنطق كعجعجة قضاعة و طمطانية حمير و فحفحة هذيل و عنعنة تميم و كشكشة أسد و قطعة طى و غير ذلك . و أشار ابن الجزرى أيضا فى النشر إلى اختلاف اللغة فقال : و كانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، لغاتهم مختلفة و ألسنتهم شتى و يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها .

و أما الأسباب التى صيرت طابع لغة قريش غالبا على سائر اللغات فقد قال الزيات بعد ذكر اندثار لغة الجنوب و غلبة لغة الشمال : فتغلبت منها لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية و اقتصادية و إجتماعية . و قال قتادة : كانت قريش تجتبي أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها ، و قال جرجي زيدان : و كان لظهور الاسلام تأثير كبير فى اللغة العربية و أساليبها ، و لا شك أن الفائدة الكبرى من ذلك فازت بها قريش لكون لغتها أفصح اللغات ، و نزول القرآن فى لغتهم قد سجلت فصاحتها بصورة خاصة ، و الفضل فى تفوق لغة القريش يرجع الى الاجتباء الذى تمارسه قريش كما أشار اليه قتادة ، و ذكر الجاحظ فى الجزء الثالث من البيان و التبيين : قال معاوية يوما : من أفصح الناس ؟ فقال قائل : قوم ارتفعوا من لخلخانية العراق و تيامنوا عن كشكشة تميم

و تياسروا عن كسكسة بكر ليست لهم غمغمة قضاعة و لا طمطمانية حمير

قال : من هم ؟ قال : قريش .

فلغات القبائل الأخرى هى لا تخرج عن كونها لغة عربية ، ولكن التغيرات التى تطرأ عليها أوجدت فيها نوعا من الخروج من اللغة العربية الفصحى و هى لغة قريش : و هذه التغييرات يندرج تحتها اختلاف اللهجات و هنات المنطق التى أشار اليها الزيات من العجعجة و الطمطمانية و الفحفحة و العنعنة و الكشكشة و القطعة ، و زيد فى رواية معاوية اللخلخانية و الغمغمة . و هذه القبائل قد جرى اختلاف حول تعيينها فقال أبو عبيد - كما فى النشر - قريش و هذيل و ثقيف و هوازن وكنانة و تميم و اليمن ، و قاله غيره : خمس لغات فى أكناف هوازن : سعد وثقيف وكنانة و هذيل و قريش ، و لغتان على جميع ألسنة العرب ، و قال أبو عبيد أحمد بن محمد بن حمد الهروى فى تفسير الأحرف فى كتابه غريب الحديث . يعنى على سبع لغات من لغات العرب ، أى أنها متفرقة فى القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن و بعضه بلغة اليمن . و قد بين الامام عبد الله بن قتيبة لهذا الاختلاف أمثله فقال : فالهذلى يقرأ « عتى حين » يريد « حتى » هكذا يلفظ بها و يستعملها و الأسدى يقرأ « تعلمون و تعلم و تسود وجوه و ما لم اعهد اليكم ، يعنى بالكسر ، و التميمى يهمز و القرشى لا يهمز ، و الآخر يقرأ « قيل لهم و غيض الماء » باشمام الضم مع الكسر ، و « بضاعتنا ردت » باشمام الكسر مع الضم ، و « ما لك لا تأمنا » باشمام الضم مع الادغام

و استدرك عليه ابن الجزرى فقال : قلت : و هذا يقرأ « عليهم و فيهم » بالضم و الآخر يقرأ « عليهمو و فيهمو » بالصلة ، و هذا يقرأ « قد أفلح وقل أوحى ، و خلوا الى » بالنقل ، و الآخر يقرأ « موسى و عيسى ودنيا » بالامالة و غيره يلطف . و ذكر ابن قتيبة حكمة ذلك فقال : و لو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته و ما جرى عليه من اعتياده طفلا و ناشئا وكهلا لاشتد ذلك عليه و عظمت المحنة فيه . و قد ألم السيوطى فى ذكر القبائل التى أنزل القرآن بلغاتهم ضمن حديث سبعة أحرف فقال ردا على اعتراض ، فجاء عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن . قال : و العجز سعد بن بكر و جشم بن بكر و نصر بن معاوية و ثقيف ، و هؤلاء كلهم من هوازن و يقال لهم : عليا هوازن . و أخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش وكعب خزاعة . قيل وكيف ذلك ؟ قال : لأن الدار واحد . يعنى أن خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم . و أشار أبو حاتم السجستانى الى هذيل و تميم و الازد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر . و قيل : نزل بلغة مضر خاصة و هم هذيل وكنانة و قيس و ضبة و تيم الرباب و أسد ابن خزيمة و قريش .

و قد بسطت فى ذلك أقوال سنذكرها فى البحث عن حديث سبعة أحرف فى مقالة خاصة به ، و الآن يجب علينا أن نذكر الخصائص أو اللهجات التى تمتاز بها تلك القبائل و لو كان هذا الامتياز سببا لسقوط

لغاتهم عن درجة الفصاحة .

فاللخلخانيـــة هى ـ كما فى النهاية لابن الأثير ـ اللـكنة فى الكلام و العجمة ، و قيل : هو منسوب الى لخلخان و هو قبيلة ، و قيل موضع وكذا فى اللسان ، و قال فى تاج العروس : قال أبو عبيدة : و هو العجز عن إرداف الكلام بعضه ببعض من قولهم : لخ فى كلامه : إذا جاء به ملتبسا و فى جمهرة اللغة : رجل لخلخانى إذا كان فيه لـكنة و يتشبه بالعرب .

و أما الـكسكسة فقال صاحب اللسان : وكسكسة هوازن هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا : أعطيتكس و منكس . و هذا فى الوقف دون الوصل ، و نقل قول الأزهرى : الـكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الـكشكشة ، و فى النهاية لابن الأثير : و فى حديث معاوية : تياسروا على كسكسة بكر ، يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب ، فتقول أبوس و أمس ، أى أبوك و أمك ، و قيل : هو خاص بمخاطبة المؤنث و منهم من يدع الكاف بحالها و يزيد بعدها سينا فى الوقف فيقول مررت بكس أى بك ، و فى الشرح القاموس : و الـكسكسة لغـة لتميم لا لبـكر كما زعمه ابن عباد و إنما لهم الـكشكشة باعجام الشين ، و قيـــل : الـكسكسة لهوازن ، و قال ابن القطاع فى كتاب الأفعال : و الـكسكمة لغـة لربيعة يقولونها بعد كاف التأنيث نحو عليكس .

و أما الـكشكشة بالشين المعجمـــة فهى أن يقول فى الوقف : اكرمتكش و الـكسكسة بالسين ـ ذكره الزمخشرى فى الفائق ، و فى كتاب الأفعال : و الـكشكشة بالشين المعجمة لغة لتميم يزيدونها بعد كاف المؤنث

و فى التاج : و الكشكشة فى بنى أسد كما قاله الجوهرى أو فى ربيعة كما قاله الليث ـ ثم عرفه ـ إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث خاصة كعليش فى عليك أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش ، و قال فى اللسان ، و ذلك فى الوقف خاصة .

و أما الغمغمة فقال فى كتاب الأفعال : الغمغمة : أصوات الثيران عند الفزع و الابطال فى الحرب ، و هى أيضا كلام لا يفهم مثل الهمهمة و قال فى اللسان : الغمغمة و التغمغم كلام غير بين وكذا فى التاج والفائق .

و أما الطمطمانيـــة فاتفق الفائق و اللسان على أنها العجعجة و النسبة اليه الطمطم و الطمطمى و الطماطم و الطمطمانى و هو الأعجم الذى لا يفصح . و فى اللسان : شبه كلام حمير ـ لما فيه من الألفاظ المنكرة ـ بكلام العجم .

و العنعنة فقال ابن القطاع : هى حكاية كلام ، و هى أيضا فى كلام تميم جعل الهمزة عينا ، و زاد ابن منظور كقولهم « عن » يريدون « أن » قال الفراء : لغة قريش و من جاورهم « أن » و تميم و قيس و أسد و من جاورهم يجعلون ألف « أن » إذا كانت مفتوحة عينا يقولون أشهد عنك رسول الله ، فاذا كسروا رجعوا إلى الألف .

و العجعجة ـ كما فى اللسان ـ فى قضاعة كالعنعنة فى تميم ، يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعج ، خرج معج أى هذا راعى خرج معى .

و الفحفحة تردد الصوت فى الحلق شبيه بالبحة . و قال فى التاج : و استدرك شيخنا فحفحة هذيل و هى جعلهم الحاء المهملة عينا . نقلها السيوطى فى المزهر و الاقتراح .

و أما

و أما القطعة فهى فى طى كالعنعنة فى تميم . قاله فى اللسان ثم بين مثاله و هو أن يقول يا أبا الحطا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه .

و نزعم و لعل زعمنا سيستند الى الصواب أن فى هذا القدر كفاية لنا من حيث الاستحضار لمختلف اللغات التى فشت فى قبائل العرب وهنات المنطق التى طرأت عليها حتى تميزت لغاتهم بهذا الطابع الانفرادى ولكن وحدت هذه اللغات لأسباب كما قال الدكتور إبراهيم : كان للحدث القرآنى تأثيره العظيم فى العربية و دفعها خطوات فسيحة الى الامام فقد عملت لغة التنزيل على توحيد هذه اللغة و معلوم أن الامصار كانت تقرأ القرآن قراءات مختلفة ، و سبب هذا الاختلاف أن لغات الاقاليم قد فعلت فعلها فى الموضوع ، فما كان من عمر بن خطاب و عثمان بن عفان إلا أن يعملا على توحيد هذه القراءات ليتفق المسلمون جميعهم على لغة واحدة .

٣ ـ القراءة و قيمتها الأدبية

لا شك أن الحضورة التى يكتنفها موضوعنا هذا تحتاج بصورة خاصة الى مقدمات تسهل علينا طريق الاستنتاج للمادة الأدبية فى القراءة ، و لا يخفى على أحد أن « أدبية » القراءة لم تزل مذ سالف الدهر من أسخن المواضيع حوارا و نقاشا ـ فلذا يجدر بنا ـ قبل أن نتخطى الى الموضوع ذاته ـ أن نعين المفاهيم التى تشكل مادة هذا الموضوع ، فعلينا أن نتصدى لمفهوم القراءة ثم نعلم معنى القيمة بالنسبة الى الأدب ثم نقفز إلى مفهوم

الأدب ، و بناء على أن القراءة ـ مقيدة ، أو مطلقة ـ تسوق الذهن الى القرآن . فاذن لا بد لنا أن نبحث المكانة التى يحتلها القرآن من الأدب و الاعجاز و النظم و البلاغة و الأسلوب .

أما القرآن فلا يسع أحدا إنكار أدبيته من حيث الاعجاز و الأسلوب و غيرهما و آية « فأتوا بسورة من مثله » قد سجلت تحديا عظيما تجاه الأدباء . و هذا الاعجاز قد تعددت الأقوال و اختلفت الآراء حول وجوهه . فقال مناع القطان فى مباحث له فى علوم القرآن ما خلاصته : ذهب أبو اسحاق إبراهيم النظام الى أن إعجاز القرآن بالصرفة و معنى الصرفة فى نظر النظام أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها فكان هذا الصرف خارقا للعادة . و ذهب قوم الى أن القرآن معجز ببلاغته التى وصلت الى مرتبة لم يعد لها مثيل . و بعضهم يقول : إن وجه إعجازه فى تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد فى كلام العرب من الفواصل و المقاطع ، و يقول آخرون : بل إعجازه فى الأخبار من المغيبات المستقلة التى لا يطلع عليها الا بالوحى . و ذهب جماعة إلى أن القرآن معجز لما تضمنه من العلوم المختلفة و الحكم البليغة . ثم استطرد قائلا : و الحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى : فهو معجز فى الفاظه و أسلوبه ، معجز فى بيانه و نظمه ، و هو معجز بعلومه و معارفه و هو معجز بتشريعه . و قال الشاعر العراقى المعروف معروف الرصافى فى دروس له فى تاريخ الآداب فى مبحث الأسلوب : و هذه الصورة المستقلة أو الأسلوب المستقل أرقى ما يتصور من الأساليب الخاصة فى الكلام المنثور

و خير مثال له « أسلوب القرآن » الذى فصلت آياته و استقلت جمله و تراكيبه بحيث إذا فتحت المصحف و قرأت فى أى صفحة من صفحاته الآية أو الآيتين وقفت منهما على موضوع مستقل و لعلك تتعجب ما علاقة القرآن بهذا الموضوع ؟ فنقول : إن القراءة هى كالأشعة المنعكسة من شمس القرآن ، و كلما يكون المؤثر أقوى يكون الأثر أيضا أقوى بطبيعة الحال . فالقراءة لها أيضا قيمة أدبية تورعها إياها أدبية القرآن .

و لكن ندع الآن بسط هذه النكتة لأنا فى بحث تعيين المفاهيم ، و لا يخفى على أحد أن مفهوم الشيء هو ما نعبر عنه بتعريف الشيء ، و الاختلاف بمجرد الاضافة ، فتعريف القراءة كما بيناه فى موضوع الخصائص و كما أورده طاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة - علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ، ومباديه مقدمات تواترية و له أيضا استمداد من العلوم العربية ، و فائدته صون كلام الله تعالى عن تطريق التحريف و التغيير ، و قد يبحث فيه أيضا الاختلافات الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة . و أما مفهوم الأدب فقال الرصافى فى دروسه عن الأدب : ترجم علماء اللغة فى معاجمهم بالظرف و حسن التناول ثم استطرد قائلا : و الظرف كلمة ينـــدرج تحت معناها حسن الحديث و الكيس و الذكاء و الحذق ، و بعد إيراد تعريف الأدب الاصطلاحى أضاف هذه الكلمة : لا تنكر أن كلا من علوم العربية كالصرف و النحو يصح أن يكون واسطة الى الأدب و آلة له . و أما مفهوم القيمة ففى اللسان أنها ثمن الشيء بالتقويم ، فبالاضافة إلى الأدب يكون معناها : المكانة

التى يحتلها ذلك الشيء من الوجهة الأدبية . و لا يخفى على أحد أن كل شيء بارع مستقيم له قيمة خاصـــة به ، و لـكن الاضافة تتبدل ، فان كان ذاك الشيء غير المعلوم فليس له قيمة أدبية بل له قيمة فنية فقط ، و لـكن العلوم لها قيمة أدبية كما لهـا قيمة فنية - فالآن الماما بموضوعنا الرئيسى نقول :
إن إدخال القراءة فى دائرة العلوم يكفى لتشخصها فى القيمة الأدبية ، و هذه ليست منا نظرة مبتدعة ، فانك إن راجعت تعريف الأدب الاصطلاحى تبادرت لك أدبية القراءة ، فالأدب - كما فى كشف الظنون - هو علم يحترز به عن جميع أنواع الخطأ فى كلام العرب لفظا و كتابة ، ثم قال : واختلفوا فى أقسامه ، فذكر ابن الأنبارى فى بعض تصانيفه أنها ثمانيـــة . و قسم الزمخشرى فى القسطاس الى اثنى عشر قسما - كما أورده العلامة الجرجانى فى شرح المفتاح . و ذكر القاضي زكريا فى حاشية البيضاوى أنها أربعة عشر وعد منها علم القراءات ، فالظاهر أن القاضى أنصف بروح القراءة المثمرة لشتى الفنون التى لا تكمل بدون الأدب ، و لـكن أورد عليه أن موضوع العلوم الأدبية كلام العرب ، وموضوع القراءات كلام الله سبحانه . والجواب أن كلام العرب بظاهره لا يتناول القرآن الا أن يقال : إن المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على أسلوبه ، و العقبة التى تحول دون أدبية القراءة هى تعريف الأدب بصون الكلام عن الخطأ - و العجب كل العجب ان لمجرد تقرير الأدب على تعريفه المعين - يخرج القراءة أو القرآن من حيز « الأدبية » فالتعريف بالشيء لا يكون كلمـــة نهائية بالنسبة إلى مختلف المواضيع ، و هـــذا ليس منا بابتداع فقد أنكر الرصافى تعريف الأدب

بصون

بصون الكلام عن الخطأ و أطال الكلام فيه و عين مفهوم الأدب و نص على تعريفه بأنه صفـــة الأديب ، فعلى هذا كلام الله أدب أصلي قديم ، و آدابنا هي ثمرة الصيانة .

و ها هنا نقدم خطوة إلى الامام و نقول : إن كلمـــة « القيمة الأدبية » تعبر عن حيثية الشيء من ناحية الأدب ، فهي في مفهومها التركيبي لا تستقر في الفن كالماهية ، بل هي تتكون من مكونات شتى ، منها رغبة الناس الى تحصيل ذلك الفن بنشاط وافر و تحمل الأخطـار و المتاعب دون تحقيقه ، و منها اتساع نطاق التأليفات حول ذلك الفن . و إذا نظرنا إلى القراءة من هذه الناحية وجدنا أن القراءة تحتفظ بالمكانة الاولى في الرغبة العمومية وكثرة التأليفـات فهي تمشي مع علم الحديث جنبا الى جنب ، بل في زماننا هذا كفة علم القراءة أرجح من كفة علم الحديث ، لان القراءة ليست بعلم كتابي فقط بل هي علم مشافهة و تدرب ، و في القرن الأول صار اهتمام الناس بهذا العلم على جانب كبير لاختلاف أحرف القراءات فانتج هذا الاهتمام البـالغ كثرة القراء كما قال ابن الجزري في الجزء الأول من النشر : ثم إن القراء بعد هؤلآء المذكورين كثروا و تفرقوا في البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم . ثم بين ابن الجزري الجهود التي بذلت في جمع الحروف و القراءات و الوجوه و الروايات و التميز بين المشهور و الشاذ و الصحيح و الفاذ . و قد اعترف الأستاذ محمـــد أبو الفضل إبراهيم ضمن تصدير كتاب « المحتسب » لأبي الفتح عثمان بن جني بعد أن أورد نص ابن الجزري المذكور . و قد انفسحت أمام هؤلاء

العلماء مجالات البحث و تنوعت المقاصد و الأغراض ، و أثر عنهم من الكتب و الآراء ما لا يدخل تحت حصر ، و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية فى حلقات الدروس و مختلف المعاهد .

و القيمة الأدبية للقراء يتضح اتضاحا كاملا حينما نمر على النص الآتى من ابن الجزرى : و أيضا فان علماء هذه الأمة لم تزالوا من الصدر الأول و الى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة و الحجج و البراهين و الحكم و غيرها ما لم يطلع عليه متقدم و لا ينحصر لمتأخر ، بل هو البحر العظيم الذى لا قرار له ينتهى اليه ، و لا غاية لآخره يوقف عليه - و أى نص أصرح من هذا فى اثبات القيمة الأدبية القراءة حيث وضعها ابن الجزرى « بالبحر العظيم » نظراً الى العلوم التى تنبع من هذا البحر العظيم و حين يقول طاش كبرى زادة « و له استمداد من العلوم العربية أيضا » فهو يعترف اعترافا مدفوعا اليه بالقيمة الأدبية لعلم القراءة و ليس قول محمد أبى الفضل إبراهيم . و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية الا اعترافا صريحا بأهمية هذا العلم و قيمته الأدبية .

و القيمة الأدبية للقراءة تتمثل أمامنا بصورة خاصة حينما نرجع الى النكت البالغة التى تمس سطوح الذهن من كشف وجوه القراءات و تخريج الروايات الشاذة أو توجيه قراءة متواترة كما أوردنا فى تعليقات كتاب التبصرة النكت الأدبية اللغوية التى تدور حول قراءة ابن عامر الآية

السابعة و الثلاثين بعد المائة من سورة الأنعام . و لو لا خوف السآمة
لاوردنا هٰهنا أيضا الملح التى أشرنا اليها ، فكما يتسع مجال هذا العلم
كذلك تتسع أدبيته ، و كما تتسع أدبيته كذلك تزداد « قيمته الأدبية »
فان القراءة تتشعب منها علوم عديدة . و لها علاقات أيضا بعلوم شتى .
و فى تلك العلوم ترد علوم اخرى من علم البلاغة و المعانى كما أن تخريج
الشواذ علم يتشعب من علم القراءة ، و هو أيضا جذاب لشتى العلوم .
و يتضح هذا حينما نطالع ما قال محققو كتاب المحتسب ضمن التعريف به :
و فى الكتاب كذلك عرض لبعض مسائل البلاغة . ففى الاحتجاج لقراءة
ابن عباس رضى الله عنه « إنى أرانى أعصر عنبا » كلام عن بعض صور
المجاز المرسل و فى الاحتجاج لقراءة « و علم آدم الأسماء كلها » كلام عن
نظم الأسلوب و علاقته بارادة نظمه ، و فى الاحتجاج بقراءة « إهدنا
صراطا مستقيما » كلام عن التجريد و هكذا . و قال الشيخ مجد الدين
الفيروز آبادى فى بصائر ذوى التمييز : أما ايجاز اللفظ مع تمام المعنى فهو
أبلغ أقسام الايجاز ثم عد الحذف فى « واسئل القرية » و تشبيه الشيء
بالشيء فى « أعمالهم كسراب بقيعة » و الاستعارة فى « فاصدع بما تؤمر » .

لا شك انا إن وضعنا هذه المستلزمات للقراءة فى كفة « الأدبية »
للتقويم لترجحت ترجحا واضحا . و مع ذلك فان تردد أحد فى أدبية
« القراءة » فعليه أن يراجع ـ و نافذة ذهنه مفتوحة ـ ما دار حول قراءة
سعيد بن جبير « إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم » بتخفيف
« إن » و نصب الدال و اللام ، فينكشف عليه انه لا يستكن شيء فى

أعماق هذا المبحث الا ما نعبر به عن « أدبية القراءة و قيمتها » فقد قال أبو حيان الأندلسي فى البحر المحيط : و اتفق المفسرون على تخريج هذه القراءة على أن « ان » هى النافية أعملت عمل « ما » الحجازية فرفعت الاسم و نصبت الخبر . ثم قال : إعمال « ان » إعمال « ما » الحجازية فيه خلاف ، أجاز ذلك الكسائى و أكثر الكوفيين ، و من البصريين ابن السراج و الفارسى و ابن جنى و منع من إعماله الفراء و أكثر البصريين و اختلف النقل عن سيبويه و المبرد ، و الصحيح أن إعمالها لغة ، ثم ذكر النحاس : هذه قراءة لا ينبغى أن يقرأ بها لثلاث جهات : إحداها أنها مخالفة للسواد ، و الثانية أن سيبويه يختار الرفع فى خبر « ان » إذا كانت بمعنى « ما » ، و الثالثة أن الكسائى رأى أنها فى كلام العرب لا تكون بمعنى « ما » الا أن يكون بعدها إيجاب . رد أبو حيان قائلا وكلام النحاس هذا هو الذى لا ينبغى لأنها قراءة مروية عن تابعى جليل و له وجه فى العربية ، ثم انتقد الجهات الثلاث أشد ما يمكن ، و قال إبراهيم بن عمر البقاعي فى مناسباته : و اعترض على هذا التخريج بأنه يلزم منه منافاتها للقراءة المشهورة ، و إنما يسلم له ذلك لو توارد النفى و الاثبات على شيء واحد و ليس الأمر هنا كذلك فالاثبات لمماثلتها لهم فى مطلق العجز ، و النفى لمساواتها لهم فيه لزيادتهم عنها بالبطش و نحوه . و قال الزمخشرى فى الكشاف : الاثبات على سبيل التنزيل و النفى على الحقيقة .

و ختاما لا نجد مندوحة من أن نقول أن دقة المباحث و براعة التخاريج و كثرة التاليفات وعناية المسلمين بهذا العلم فى كل زمن من العوامل التى تشكل « القيمة الأدبية » للقراءة .

٤ — شرح الآيات

« و رتل القرآن ترتيلا »

و ها نحن نتقدم الى المعنى الثانى الذى تتضمنه كلمة الترتيل و هذا هو المعنى الذى تكتنفه آية المزمل « و رتل القرآن ترتيلا » و هو الذى يتأتى فى حين انتسابه الى القارئ . فالترتيل فى مفهومه اللغوى حسن البيان و تنضيد الكلام مثل اللآلى المنظومة . قال ابن القطاع فى كتاب الأفعال : رتل الثغر رتلا : حسن تراصفه ، الكلام كذلك ، و أضاف فى اللسان : و الترتيل فى القراءة : الترسل فيها و التبيين من غير بغى . وقال أبو العباس : ما أعلم الترتيل الا التحقيق و التبيين و التمكين . و قال أبو اسحاق : والتبيين لا يتم بأن يعجل فى القراءة ، و إنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف و يوفيها حقها من الاشباع . و قال الضحاك : انبذه حرفا حرفا .

و قد نقل هذا القول ابن الجزرى أيضا فى بيان معنى الترتيل ، و نقل الزبيدى فى تاجه قول الراغب : الترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة و استقامة . ثم نص الزبيدى على أن هذا هو معنى الترتيل اللغوى و بين معناه العرفى بأنه رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف و هو خفض الصوت و التحزن بالقراءة ، ونسب الزبيدى هذا التحقيق الى المناوى ، و قد تعرض نظام الدين النيسابورى فى غرائبه لمعنى الترتيل العرفى بالاضافة إلى معناه اللغوى فقال : و هو قراءة على تأن و تثبت و لا تحصل الا

بتبيين الحروف و اشباع الحركات ، و منه ثغر مرتل إذا كان بين الثنايا افتراق ليس بالكثير ، و منه قال الليث : الترتيل تنسيق الشيء .

و إذن يجدر بنا توجيه قلمنا الى ما تفكر المفسرون حول هذه الآية . فقد قال البغوى : « و رتل القرآن ترتيلا » قال ابن عباس : بينه بيانا . قال الحسن : اقرأه قراءة بينة ، قال مجاهد : ترسل فيه ترسلا ، قال قتادة : تثبت فيه تثبتا ، و عن ابن عباس أيضا ـ اقرأه على هينتك ثلاث آيات أو أربعا أو خمسا ، ثم أسند الحديث الى قتادة أنه قال : سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه و سلم فقال : كانت مدا مدا ، ثم قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » يمد بسم الله و يمد الرحمن ويمد الرحيم . ثم روى بسنده حديثا آخر عن عبد الله بن مسعود أنه قال : لا تنثروه نثر الدقل و لا تهذوه هذ الشعر ـ قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة . وهذا التفسير ليس موقوفا على ابن مسعود بل هو مستفاد من النبي صلى الله عليه و سلم .

فقد أخرج العسكرى فى المواعظ عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل عن هذه الآية فقال : بينه تبيينا و لا تنثره نثر الدقل و لا تهذه هذ الشعر ـ قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة ـ أورد هذا فى الروح و قال فى تفسير الآية : أى اقرأه على تؤدة و تمهل و تبيين حروف « ترتيلا » بليغا حيث يتمكن السامع من عدها ، من قولهم : ثغر رتل ـ بسكون التاء ـ و رتل ـ بكسرها ـ إذا كان مفلجا لم تتصل أسنانه بعضها ببعض . و قال الزمخشرى

فى الكشاف : ترتيل القرآن قراءته على ترسل و تؤدة بتبيين الحروف و اشباع الحركات حتى يجىء المتلو منه شبيها بالثغر المرتل و هو المفلج المشبه بنور الأقحوان و أن لا يهذه هذا و لا يسرده سردا كما قال عمر رضى الله عنه : شر السير الحقحقة ، و شر القراءة الهذرمة حتى يشبه المتلو فى تتابعه الثغر الألص . سئلت عائشة رضى الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لا كسردكم هذا ! لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدها . و روى الطبرى فى جامع البيان عن طريقه عن عطاء : و رتل القرآن ترتيلا : الترتيل : النبـــذ و الطرح .

و أما الحكمة فى الترتيل فقد كشف عنها الغطاء حجة الاســلام الغزالى فى كتــاب آداب تلاوة القرآن من الاحياء : الخامس الترتيل ، هو المستحب فى هيئة القرآن لأنا سنبين أن المقصود من القراءة التفكر ، والترتيل معين عليه و لذلك نعتت أم سلمة رضى الله عنها قراءة رسول الله صلى الله عليـه و سلم فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ، و قال ابن عبـاس رضى الله عنـه : لأن أقرأ البقرة وآل عمران ارتلهما و اتدبرهما أحب الى من أن أقرأ القرآن كله هذرمة . و قال أيضا : لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة أتدبرهما أحب إلى من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهديراً . و سئل مجاهد عن رجلين دخلا فى الصلوة فكان قيامهما واحداً إلا أن أحدهما قرأ البقرة فقط و قرأ الآخر القرآن كله فقال : هما فى الأجر سواء.

و لا شك أن الترتيـل هو الذى أخذ به القراء العلمـاء قراءة فانه مسنون كما قال السيوطى : ليسن الترتيل فى قراءة القرآن ، و استدل بهـذه

الآية و أحاديث أخرى ثم ذكر هذا القول احالة على شرح المهـــذب .
و اتفقوا على كراهة الافراط فى الاسراع ، قالوا : و قراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزءين فى قدر ذلك الزمان بلا ترتيـــل ، و قال الغزالى فى احياء العلوم : و أعلم أن الترتيل مستحب لا لمجرد التدبير فان العجمى الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له فى القراءة أيضا الترتيل و التؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوقير و الاحترام ، و أشـــد تأثيراً فى القلب من الهـــذرمة و الاستعجال . ثم قال فى القسم الرابع من البـاب الثالث : و المقصود من القراءة التدبر ، و لذلك سن فيـه الترتيل ، لأن الترتيل فى الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن . قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه : لا خير فى عبادة لا فقه فيها ، و لا فى قراءة لا تدبر فيهـا . و قال ابن الجزرى فى بحث أفضليـــة الترتيل : و الصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف و الخلف ، و هو أن الترتيل و التدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها ، لأن المقصود من القرآن فهمه ، و التفقه فيه ، و العمل به ، و تلاوته و حفظه وسيلة الى معانيه . و قال الخازن فى لباب التأويل : و « ترتيلا » تاكيد فى الأمر به و انه لا بد للقارئ منه . و قيل : إن الله تعالى لما أمر بقيام الليل اتبعه بترتيل القرآن حتى يتمكن المصلى من حضور القلب و التأمل و الفكر فى حقائق الآيات و معانيها . ثم قال : و الاسراع فى القراءة لا يحصل فيه ذلك .

وكفى بالترتيل أفضلية أنه قرأ به النبى صلى الله عليه و سلم كما ثبت أنه كان يقرأ السورة فيرتلهـا فى أحاديث كثيرة ، منها ما ورد فى فضائل

القرآن

القرآن و المسافرين من الصحيحين و منها ما رواه النسائى فى قيام الليل و أبو داؤد فى الوتر و رواه أيضا الترمذى و الدارمى و أحمد و مالك على تقارب من الألفاظ . و قد أمضينا من معالم البغوى حديث أنس عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم مدا مدا . و أيضا روى أبو بردة فقال : كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم المد ، ليس فيه ترجيع - كما ذكره الهيثمى .

« و رتلناه ترتيلا »

الترتيل الذى نحن فى البحث عنه له معنيان : أحدهما يندرج فيما ينسب الى القارئ . و نفرد لذلك بحثا مستقلا فيما يأتى ، و أما الآخر فيندرج فيما ينسب الى الله تعالى و هو ما نحن بصدده الآن ، و يتيسر علينا استنتاج معنى الترتيل الذى يكتنفه قوله تعالى « و رتلناه ترتيلا » إذا أنعمنا فيه النظر فى سياقه الخاص به .

فالآية بتمامها من سورة الفرقان و هى قوله تعالى شأنه حكاية لاعتراض الكفار و رداً عليهم : « و قال الذين كفروا لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك و رتلناه ترتيلا » فقال البغوى فى تفسيرها : « كذلك لنثبت به فؤادك » يعنى أنزلناه متفرقا ليقوى به قلبك فتعيه و تحفظه ، فان الكتب أنزلت على أنبياء يكتبون و يقرؤن و أنزل الله القرآن على نبى امى لا يكتب و لا يقرأ ، و لأن من القرآن الناسخ و المنسوخ . و منه ما هو جواب لمن سأل عن أموره ففرقناه ليكون أوعى

لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أيسر على العامل به . و قال العلامة
الآلوسى فى تفسيره روح المعانى بسطاً لهذا المعنى : فان فى تنزيله مفرقا
تيسير الحفظ النظم ، وفهم المعانى ، وضبط الكلام ، و الوقوف على تفاصيل
ما روعى فيه من الحكم و المصالح .

ثم نعود الى ما أورد البغوى فى تشريح الترتيل من الأقوال :
« و رتلناه ترتيلا » قال ابن عباس : بيناه بيانا ، و الترتيل : التبيين فى
ترسل و تثبت ، و قال السدي : فصلناه تفصيلا ، و قال مجاهد : بعضه
فى أثر بعض ، و قال النخعى و الحسن : فرقناه تفريقا آية بعد آية ،
و قال الآلوسى فى شرح الترتيل : أى كذلك نزلناه و رتلناه ترتيلا بديعا
لا يقادر قدره و ترتيله : تفريقه آية بعد آية ، ثم ذكر الأقوال التى أمضيناها
آنفا من معالم التنزيل للبغوى و قال : و قيل : هو الأمر بترتيل « قراءته »
بقوله تعالى « و رتل القرآن ترتيلا » ، و قيل : قرأناه عليك بلسان
جبريل عليه السلام شيئاً فشيئاً فى عشرين أو فى ثلاث و عشرين سنة على
تؤدة و تمهل .

و أما معناه اللغوى فهو يقرب ما نقلناه من تفسير الآية ، فالترتيل
لفظ يدور حول معانى التفريق و التمكث ، و البيان فى الترسل . فقال فى
التاج نقلا عن العباب : و قوله تعالى « و رتلناه ترتيلا » أى أنزلناه مرتلا
و هو ضد المعجل . و فى القاموس عن الكلام : و ترتل فيه : ترسل ، وقال
فى اللسان تفسيراً للآية المذكورة : أى أنزلناه على الترتيل و هو ضد العجلة ،
و التمكث فيه ـ ثم نسب هذا القول الى الزجاج ، و أشار فى الروح الى

أنه مأخوذ من قولهم ، ثغر مرتل أى مفرج الأسنان غير متلاصقها . و قال البقاعى فى مناسباته « رتلناه » أى فرقناه فى الانزال اليك تفريقا فى نيف و عشرين سنة ، ثم نص البقاعى على أن التفريق أدخل باب الاعجاز . و قال ابن الجزرى : و أما الترتيل فهو مصدر من : رتل فلان كلامه : إذا اتبع بعضه بعضا على مكث و تفهم ، من غير عجلة ، و هو الذى نزل به القرآن ، ثم استشهد بالآية المذكورة .

و لا يخفى على أحد أن هذا المبحث من انزال القرآن مفرقا و جملة وأحدة لم يزل من أسخن المواضيع حتى استقطب الاهتمام البالغ بشأنه وتفرقت فيه آراء الناس و تعددت مذاهبهم . وقد أطال الكلام فيه الحافظ ابن حجر و السيوطى والسخاوى و أبو شامة وغيرهم من جهابذة العلماء . فقال ابن حجر فى فتح البارى فى فضائل القرآن : و يؤخذ من هذا الحديث مما يتعلق بالترجمة أنه نزل مفرقا و لم ينزل جملة واحدة . و الحديث الذى أشار اليه ابن حجر هو مروى عن أم المؤمنين عائشة و ابن عباس رضى الله عنهم و نصه : لبث النبى صلى الله عليه و سلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن و بالمدينة عشراً . و قال السيوطى فى الاتقان . و اختلف فى كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال : أحدها — و هو الأصح الأشهر — أنه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل بعد ذلك منجما فى عشرين سنة أو ثلاثة و عشرين أو خمسة و عشرين سنة ، و قد صحح ابن حجر هذا القول .

و هنا نطوى القولين الآخرين لأن فى القول الأول كفاية لنا ، فانه يثبت منه معنى الترتيل الذى جله يدور حول التنجيم و التفريق ، و لا يخلو من اللطف إيراد ما اتبع السيوطى هذا البحث من التذنيب فقال : ما تقدم فى كلام هؤلاء من أن سائر الكتب أنزلت جملة هو مشهور فى العلماء . ثم قال : و قد رأيت بعض فضلاء العصر أنكر ذلك و قال : انه لا دليل عليه ، بل الصواب أنها نزلت مفرقة كالقرآن . ثم صوب السيوطى هذا القول و أردفه بالبراهين القاطعة ، و لكن تزداد عجبا إذا مررت بالقوة الاستدلالية التى استعملها البقاعى فى رد هذه الدعوى أن الكتب السماوية نزلت جملة واحدة و أثبت فى سورة النساء أن عقاب الاحتطاب يوم السبت لم ينزل حكمه الا بعد ، و هذا الاثبات من نفس عبارة التوراة . و قال البقاعى حول تفسير الترتيل : و ليست الاشارة متحملة لأن تكون للكتب الماضية لأن نزولها كان منجما ، و لا أصل له الا كذب من بعض اليهود ، شبهوا بها على أهل الاسلام فتشبهت على أكثرهم و شرعوا يتكلفون لها أجوبة ، و اليهود الآن معترفون بأن التوراة نزلت فى نحو عشر سنين .

انتهى قول البقاعى و ينتهى مع ذلك موضوعنا لأنه قد استتم ما كنا نحن بصدده .

ولقد

« و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر »

قد أمضينا فى سالف المبحث أن أسلوب القرآن على غاية من الكمال، فليس فى القرآن ما ينبو عنه السمع أو يعافه الذوق السليم، بل أسلوبه يراعى مستويات الأفهام و العقول كما هو مقتضى الأدب. و نجد خطاب القرآن أنه ينزل على عوائد الناس و لا يكلفهم ما لا يسعهم. و هذه هى السهولة التى يترتب عليها التبشير و الانذار كما صرحت به آية سورة مريم « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا » و قد أشار الى ذلك قوله تعالى « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد ». و قال البغوى فى تفسير « ألقى السمع ». استمع القرآن و استمع ما يقال له. و قال فى تفسير « و هو شهيد » يعنى حاضر القلب ليس بغافل و لا ساه. و قال الغزالى: وكان بعض السلف إذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها أعادها ثانيــــة، فاذا يكون معنى الآية التى نحن بشرحها ان من حكم الله بسعادته يكن من مدكرين بسهولة و انقيـاد، و قد بوب البخارى على هذه الآية و أورد قول النبى صلى الله عليه و سلم: كل ميسر لما خلق له، و تشير الى ذلك لعليـة التـذكر فى قوله تعالى « فانما يسرناه بذلك لعلهم يتذكرون ».

و بعد هذه التوطئة القصيرة يجدر بنا التقديم الى ما ذهب المفسرون فيه مذاهبهم حول هذه الآية. قال البغوى: « ولقد يسرنا » سهلنا « القرآن للذكر » ليتذكر و يعتبر به. و قال سعيد بن جبير: يسرناه للحفظ و القراءة

و ليس شيء من كتب الله يقرء كله ظاهراً إلا القرآن . و قال الخازن فى تفسير « هل من مدكر » و فيه البحث على تعليم القرآن و الاشتغال به لأنه قد يسره الله و سهله على من يشاء من عباده بحيث يسهل حفظه للصغير و الكبير و العربى و العجمى و غيرهم . و لقد ذهب الزمخشرى أيضا الى معنى التسهيل فاعرب عنه قائلا : سهلناه للادكار والاتعاظ بأن شحناه بالمواعظ الشافية ، و صرفنا فيه من الوعد و الوعيد ، فهل من متعظ . و قيل : و لقد سهلناه للحفظ فاعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظ ليعان عليه ؟ و يجوز أن يكون المعنى : و لقد هيأناه للذكر من : يسر ناقته للسفر - إذا رحلها و يسر فرسه للغزو - إذا أسرجه و ألجمه . ثم استدل على هذا ببيت و قال : و يروى أن كتب أهل الأديان نحو التوراة و الانجيل لا يتلوها أهلها إلا نظراً و لا يحفظونها ظاهراً مثل القرآن .

و قد أسند الطبرى عن ابن زيد فى قوله « و لقد يسرنا القرآن للذكر » قال : يسرنا ، بينا . ثم ذكر أن بعضهم قال فى تأويل ذلك : هل من طالب علم أو خير يعان عليه ، و ذلك لقريب المعنى بما قلناه . و قد ورد فى ذلك رواية قتادة و هى : من من طالب خير يعان عليه ، و وردت رواية مطر و هى « هل من طالب علم فيعان عليه » و قد أورد البخارى هذا القول عن مطر فى آخر صحيحه . و قال صاحب غرائب القرآن : سهلناه للادكار و الاتعاظ بسبب المواعظ الشافية و البيانات الوافية ، و قيل : للحفظ ، و الأول أنسب بالمقام . و قال البقاعى فى مناسباته : و لما كان هذا التفصيل مما أنزل أول القرآن تيسيراً على الأمة ، نبه على ذلك بقوله

 ولقد

« و لقد يسرنا القرآن » أى على ماله من الجمع و الفرق و العظمة المناسبة لكونه صفة لنا « للذكر » الى الاتعاظ و التذكر و التدبر و الفهم و الحفظ، فكأن البقاعى جمع الأقوال كلها لأن كلا منها ينسجم مع التفسير ، ثم نقل البقاعى قول القشيرى : يسر قراءته على ألسنة قوم ، و علمه على قلوب قوم ، و فهمه على قلوب قوم ، و حفظ على قلوب قوم . ثم استنتج البقاعى بأن فى ذلك اعجازين : أحدهما أنه فوق بلاغتهم ، و الثانى أنه مع علوه يشترك فى فهمه الذكى و الغبى .

و ينبغى لنا أن نلفت نظرة على توجيه « مدكر » من ناحية اللغة . فقد قال الطبرى فى جامعه واصل « مدكر » مفتعل من ذكر ، اجتمعت فاء الفعل و هى ذال و تاء و هى بعد الذال فصيرتا دالا مشدودة ، فيقولون : ادكرت ادكاراً ، و إنما هو اذتكرت اذتكاراً و فهل من مذتكر ، و لكن قيل : ادكرت و هل من مدكر لما قد وصفت . و قد ذكر عن بعض بنى أسد أنهم يقولون فى ذلك ، مذكر فيقلبون الدال و يعتبرون الدال و التاء ذالا مشددة .

و أما الحكمة فى تكرير هذه الآية من سورة القمر وغيرها فقد أجاد فيها صاحب الغرائب فقال: والجواب أن فائدته ، تجديد التنبيه على الادكار و الاتعاظ و التوفيق ، على تعذيب الامم السالفة ليعتبروا بحالهم — ثم قال : لأن التكرير يوجب التقرير و التذكير ينبه العاقل على أن كانه موضع مختص بمزيد فائدة لم يعرف من غيره . و قال البقاعى حول هذا الموضوع : و تخلل هذه الآية القصص بقوله تعالى « و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل

من مدكر ». و هى اشارة إلى ارتفاع عذر من تعلق باستصعاب الأمور على زواجره و تنبيهاته ثم ذكر أنه ميسر قريب المرام ، و هذا فيما يحصل عنه التنبيه و التذكير .

و عصارة الكلام أن التيسير المذكور فى الآية يدور حول كل من له أدنى تشبث فى تدبر القرآن ، فلاشك أنه يترتب عليه الادكار و الاتعاظ فان فى آيات القرآن غنى عن كل شىء كما روى أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن القرآن غنى لا فقر بعده و لا غنى دونه .

« إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون »

هذه الآية من سورة الحجر قد نزلت فى رد استهزاء الكافرين برسول الله صلى الله عليه و سلم و إنكارهم التنزيل ـ كما أشار اليه الآلوسى فى روح المعانى ، و الاستهزاء هو قولهم « يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون » و لا شك أن « الذكر » المذكور فى الآية التى نحن بصددها المراد منه القرآن ، ، هو أحد من أسماء القرآن أيضا كما فصله العلامة مجدد الدين الفيروز آبادى فى البصائر . و أما الحفظ فهو حراسة الشىء عما يسبب فيه النقص أو الزيادة ، و قال صاحب البصائر تحت بصيرة فى الحفظ : حفظت الشىء حفظاً ـ بالكسر ، أى حرسته ، ثم قال : و الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التى بها يثبت ما يؤدى اليه الفهم و تارة لضبط الشىء فى النفس و يضاده النسيان ، و تارة لاستعمال تلك القوة فيقال : حفظت كذا حفظا ـ ثم يستعمل فى كل تفقد و تعهد و رعاية .

وأما

و أما التفاسير حول هذه الآية فقد قال البغوى : أى نحفظ القرآن من الشياطين أن يزيدوا فيه أو ينقصوا منه أو يبدلوا بغيره . قال الله تعالى « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه » و الباطل هو إبليس ، لا يقدر أن يزيد فيه ما ليس منه و لا أن ينقص منه ما ليس منه ، و قال الخازن فى لباب التأويل : فالقرآن العظيم محفوظ من هذه الأشياء كلها ، لا يقدر أحد من جميع الخلق من الجن و الانس أن يزيد فيه أو ينقص منه حرفا واحداً أو كلمة واحدة ، و هذا مختص بالقرآن العظيم بخلاف سائر الكتب المنزلة فانه قد دخل فيها التحريف و التبديل و الزيادة و النقصان . و لما تولى الله عزوجل حفظ هذا الكتاب فبقى مصونا على الأبد محروساً من الزيادة و النقصان . و قال ابن السائب و مقاتل : الكناية فى « له » راجعة الى سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم - ثم ذكر توجيه هذا القول و قال استدراكا : الا أن القول الأول أصح و أشهر و هو قول الأكثرين لأنه أشبه بظاهر التنزيل ورد كناية الى أقرب مذكور أولى و هو الذكر - ثم ذكر الاختلاف فى كيفية حفظ الله للقرآن فذكر أن بعضهم قال : حفظه بان جعله معجزاً باقياً مبايناً لكلام البشر فعجز الخلق عن الزيادة فيه و النقصان منه لأنهم لو أرادوا الزيادة فيه و النقصان منه لتغير نظمه ، و ظهر ذلك لكل عالم عاقل و علموا ضرورة أن ذلك ليس بقرآن . و قال بعضهم : ان الله حفظه و صانه من المعارضة فلم يقدر أحد من الخلق أن يعارضه ، و قال الآخرون : بل أعجز الله الخلق عن إبطاله و إفساده بوجه من الوجوه ، فقيض الله له العلماء الراسخين يحفظونه و يذبون عنه

الى آخر الدهر ، لأن دواعي جماعة من الملاحدة و اليهود متوفرة على إبطاله و إفساده فلم يقدروا على ذلك بحمد الله تعالى . و قال صاحب روح المعانى : أى من كل ما يقدح فيه كالتحريف و الزيادة و النقصان و غير ذلك حتى أن الشيخ المهيب لو غير نقطة يرد عليه الصبيان . ثم ذكر قول الحسن : حفظ بابقاء شريعته الى يوم القيامة ، و جوز غير واحد أن يراد حفظه بالاعجاز فى كل وقت كما يدل عليه الجملة الاسمية من كل زيادة ونقصان و تحريف و تبديل .

و احتج القاضى بالآية على فساد قول بعض من الامامية لا يعبأ بهم أن القرآن قد دخله الزيادة و النقصان ، و ضعف الامام بانه يجرى مجرى اثبات الشيء بنفسه ، و قد أجاد فيه الزمخشرى فقال : فأكد عليهم أنه هو المنزل على القطع و البتات و أنه هو الذى بعث به جبريل الى محمد صلى الله عليه و سلم و بين يديه و من خلفه رصد حتى نزل و بلغ محفوظاً من الشياطين ، و هو حافظه فى كل وقت من كل زيادة و نقصان و تحريف و تبديل ، بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها ، و إنما استحفظها الربانيين و الأحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فكان التحريف . و لم يكل القرآن الى غير حفظه . و قد ذكر ذلك النيسابورى فى غرائبه أيضا و زاد : فبقى محفوظا على مر الدهور ، و أما الاستحفاظ الذى أشار اليه الزمخشرى و النيسابورى فهو مذكور فى قوله تعالى فى سورة المائدة « و يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الأحبار بما استحفظوا من كتاب الله » و لنرجع الى ما قال النيسابورى ضمن هذه

الآية [١٩]

الآية : لأنه لو كان من قول البشر و لم يكن آية لم يبق محفوظا من التغيير و الاختـــلاف ـ ثم قال فى وجه حفظ القرآن : قيل : هو جعله معجزاً مباينا لكلام البشر حتى لو زادوا فيه شيئاً ظهر ذلك للعقلاء و لم يخف ، فلذلك بقى مصونا عن التحريف ، و قيـــل : حفظ بالدرس و البحث و لم يزل طائفـــة يحفظونه و يدرسونه و يكتبونه فى القراطيس باحتياط بليغ و جد كامل .

ثم ذكر أن من جملة اعجـاز القرآن و صدقه أنه سبحانه أخبر عن بقائه محفوظاً عن التغيير و التحريف وكان كما أخبر بعـــد تسعمائة سنة فلم يبق للمؤحد شك فى اعجازه . و أسند الطبرى فى جامع البيان و السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية و الآية الاخرى « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه » عن قتادة قوله : فأنزله الله ثم حفظه فلا يستطيع إبليس أن يزيد فيـــه باطلا و لا ينتقص منه حقا ، حفظه الله من ذلك ! و قد أشار النبي صلى الله عليه و سلم الى هذا الحفظ حيث وصف القرآن بانه الذى لا تختلف فيه الألسن و لا يخلقه كثرة الرد . و الحديث بتمامه وارد برواية الطبرانى فى مجمـع الزوائد . و قد تابعه على هذا الحـــديث الفيروز آبادى فى البصائر ، ثم ذكر حديثا آخر على ابن مسعود رضى الله عنه متقارب المعنى و فيه : لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعتب .

و قد تناول ابن الجزرى هذا الموضوع بصفة خاصة و قال : و قد خص الله تعالى هذه الأمة فى كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله علية وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم فى كتبها المنزلة ، فانه تعـالى تكفل بحفظه دون

سائر الكتب و لم يكل حفظه الينا . قال الله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحٰفظون » و ذلك إعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لسانا و أعظمهم عناداً و عتواً و إنكاراً فلم يقدروا على أن يأتوا بآية مثله . ثم لم يزل يتلى آناء الليل و النهار من نيف و ثمانمائة سنة مع كثرة الدين و أعداء الدين و لم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه . و قال البيهقى فى الرابع من شعب الايمان : فمن أجاز أن يتمكن أحد من زيادة شيء فى القرآن أو نقصانه منه أو تحريفه فقد كذب الله فى خبره و أجاز الخلق فيه و ذلك كفر .

٥ — شرح الحديث

« إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه »

يكفى بهذا الموضوع أهمية أن الآراء العلمية قد كانت دونه ، و ما زال مناخا طيبا لأقلام الجهابذة من العلماء حتى أفرد بعضهم فيه المؤلفات كى يستوعب هذا الموضوع من جميع النواحى . فعلى ما لهذا الموضوع من الجداوى الجليلة لا تخلو استعادته من جيد اللذاذة . فمن أجل ذلك رأينا أن عمليتنا فى فن القراءة لا تستتم استتماما فى معناه الحقيقى حتى نقوم بالالمام بهذا الموضوع . و لما استفضنا المراجع التى تحويه ازددنا عناية بجانب هذا الموضوع ، لأن هذا الموضوع فى اطاره الخاص يبلغ فيه فن القراءة على مستوى رفيع ، بل تبدو فيه « العبقرية » التى يحتضنها رجال هذا الفن . و هذا الموضوع نستوعب اطرافه المتنوعة مع أن فيها بسطاً

بالرغم

بالرغم من محدودية عمليتنا هذه .

و الحديث الذى يمثل عنوان هذا الموضوع إنما هو جملة تحكيمية فى قضية شجرت بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم رضى الله عنهما ، فلا بد لنا من إيراد ذلك الحديث لكى يتضح السياق بصورة خاصة فقد روى البخارى فى باب « أنزل القرآن على سبعة أحرف » من فضائل القرآن و مثله مسلم فى باب « بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف و بيان معناها » من فضائل القرآن ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستمعت لقراءته ، فاذا هو يقرأ على حرف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم فكدت أساوره فى الصلوة فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هـذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : كذبت ! فان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حرف لم تقرئنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أرسله إقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، ثم قال : إقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كذلك أنزلت ، « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه .

و هذه القضيـــة لم تتوقف على أمير المؤمنين عمر و هشام فقط ،

بل - كما قال ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى - وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام ، منها لأبى بن كعب مع ابن مسعود فى سورة النحل ، وبعد إيراد أمثلة أخرى قال ابن حجر : و لم أقف فى شيء من طرق حديث عمر على تعيين الأحرف التى اختلف فيها عمر و هشام من سورة الفرقان و قد زعم بعضهم - فيما حكاه ابن التين - أنه ليس فى هذه السورة عند القراء خلاف فيما ينقص من خط المصحف « و جعل فيها سراجا » و قرئ « سرجا » جمع « سراجا » قال : و باقى ما فيها من الخلاف لا يخالف خط المصحف . و قد تتبع ابن عبد البر و استدرك عليه ابن حجر ما اختلف فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم من هذه السورة . و قال القسطلانى فى إرشاد السارى عن عدم وقوف العسقلانى على تعيين الأحرف المختلفة : نعم جمع ما اختلف فيه من المتواتر و الشاذ من هذه السورة و سبقه إلى ذلك ابن عبد البر مع فوت ، ثم قال : و الله أعلم بما أنكر منها عمر على هشام و ما قرأ به عمر رضى الله عنه .

و هذا الحديث قد رواه البخارى أيضا فى باب « كلام الخصوم بعضهم من بعض » من الخصومات و أيضا فى باب « فاقرأوا ما تيسر من القرآن » من التوحيد ، و هذا الحديث و نظائره قد تعددت فى كتب الحديث المتداولة منها ما رواه البخارى فى بدء الخلق ، و مسلم فى الباب المذكور منه ، و أبو داؤد فى الوتر ، و الترمذى فى القرآن ، و النسائى فى الافتتاح ، و الامام مالك فى القرآن ، و الامام أحمد فى جميع أجزائه الستة ، و أيضا وردت فى مجمع الزوائد للهيثمى روايات عن الطبرانى

و البزاز ، و أبي يعلى فى هذا المعنى ، و أيضا تناول أبو عبيد هذه الروايات فى غريبه . و قد أورد السيوطى فى الخصائص الكبرى روايات فى هذا المعنى بعضها من مصنف ابن أبي شيبة ، و المستدرك للحاكم ، و ذكر فى الاتقان أن فى مسند ابن أبي أسامة و أورد الطبرى فى مقدمة جامع البيان روايات كثيرة فى هذا الموضوع يبلغ عددها حوالى أربعين حديثا بطرق شتى .

و قد نص على تواتر هذا الحديث الامام الكبير أبو عبيد الهروى كما ذكره ابن الجزرى فى النشر ونقله عنه السيوطى فى الاتقان ، وقد صنف الامام أبو شامة كتابا حافلا حول هذا الموضوع . و قال ابن الجزرى : و قد تتبعت طرق هذا الحديث فى جزء مفرد جمعته فى ذلك ، فرويناه من حديث عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم بن حزام و عبد الرحمن بن عوف و أبي بن كعب و عبد الله بن مسعود و معاذ بن جبل و أبي هريرة و عبد الله بن عباس و أبي سعيد الخدرى و حذيفة بن اليمان و أبي بكرة و عمرو بن العاص و زيد بن أرقم و أنس بن مالك و سمرة بن جندب و عمرو بن أبي سلمة و أبي جهم وأبي طلحة الأنصارى و أم أيوب الأنصارية رضى الله عنهم ، و زاد السيوطى فى الاتقان سلمان بن صرد و عثمان بن عفان ، و جعل مكان أم أيوب الأنصارية أبا أيوب الأنصارى ثم قال : فهؤلاء أحد و عشرون صحابيا و قد نص أبو عبيد على تواتره .

و السبب الرئيسى لاتساع نطاق الاختلاف حول هذا الحديث هو الاختلاف فى تعيين مفاهيم الأحرف . فقد قال الزمخشرى فى الفائق :

الأحرف الوجوه و الانحاء التى تنحوها القراءة ، يقال فى حرف ابن مسعود كذا ، أى فى وجهه الذى ينحو اليه من وجوه القراءة . و قد بين فى البصائر ما يقاربه من هذه الكلمة تحت « بصيرة فى الحرف » و قال النووى فى شرح مسلم ما عصارته أن العلماء اختلفوا فى المراد بسبعة أحرف ، قال القاضى عياض : قيل هو توسعة و تسهيل لم يقصد به الحصر . ثم اختلف هؤلاء فى تعيين السبعة و صحح أبو بكر البلاقلانى هذا الرأى ان هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ضبطها عنه الأمة و أثبتها عثمان و الجماعة فى المصحف و أخبروا بصحتها و إنما حذفوا عنها ما لم يثبت متواتراً . و قال القسطلانى : اختلف فى المراد بالسبعة ، قال ابن العربى : لم يأت فى ذلك نص و لا أثر ، و قال ابن حبان : إنه اختلف فيها على خمسة و ثلاثين قولا ، قال المنذرى : إن أكثرها غير مختار ، و رأينا السيوطى فى الاتقان أنه جمع هذا الاختلاف فى نحو أربعين قولا و نحن مستقبل عهد بالمامه ، و الآن نرجع إلى ما نقل القسطلانى من قول أبى جعفر محمد بن سعدان النحوى : هذا من المشكل الذى لا يدرى معناه لأن الحروف يأتى لمعان ، و عن الخليل بن أحمد سبع قراءات ، و هذا أضعف الوجوه ، فقد بين الطبرى و غيره أن اختلاف القراء إنما هو حرف واحد من الأحرف السبعة ، و قيل : سبعة أنواع ، و قيل سبع لغات ، و إلى هذا ذهب أبو عبيد و ثعلب و حكاه ابن دريد عن أبى حاتم و بعضهم عن القاضى أبى بكر ، و قال الأزهرى و ابن حبان : إنه المختار و صححه البيهقى فى الشعب واستنكره ابن قتيبة .

ويحذر

و يجدر بنا أن نورد النص الذى يدل على مذهب أبي عبيد حول هذا الحديث . فقد قال فى غريب الحديث : قوله سبعة أحرف - يعنى سبع لغات من لغات العرب ، و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط - و لكن نقول : هذه اللغات السبع متفرقة فى القرآن ، فبعضه نزل بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن ، و بعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ، ومعانيها مع هذا كله واحد . ثم قال : و لو كان الاختلاف فى الحلال و الحرام لما جاز أن يقال فى شيء هو حرام ، هكذا نزل ، ثم يقول فى ذلك بعينه : انه حلال ، فيقول : هكذا نزل ، و هذا القول من الحلال و الحرام من الأقوال الشائعة حول توجيهات هذا الحديث ، و قد ذهب أبو عبيدة الى إبطاله . وهذا القول قد يبتنى على الرواية التى ذكرها السيوطى فى الخصائص أنه أخرج الحاكم و البيهقى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ، و أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف : زاجر و آمر و حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال .

و قد صوب ابن جرير الطبرى فى مقدمة تفسيره أن المراد بالسبعة سبع لغات فقال : و الدلالة على صحة ما قلناه من أن معنى قول النبي ﷺ « نزل القرآن على سبعة أحرف » إنما هو أنه نزل بسبع لغات كما تقدم ، ذكرناه من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و سائر من قدمنا الرواية عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم

فى أول هذا الباب أنهم تماروا فى القرآن ، فخالف بعضهم بعضاً فى نفس التلاوة دون ما فى ذلك من المعانى و أنهم احتكموا فيه الى النبى ﷺ فاستقرأ كل رجل منهم ثم صوب جميعهم فى قراءتهم على اختلافها حتى ارتاب بعضهم لتصويبه إياهم ، و معلوم أن تماريهم فيما تماروا فيه من ذلك لو كان تماريا و اختلافا فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل و التحريم و الوعد و الوعيد و ما أشبه ذلك لكان مستحيلا أن يصوب جميعهم ، و هذا هو استدلال الهروى .

و قد تناول ابن حجر هذا الموضوع بغاية التفصيل فى فتحه فذكر مذهب أبى عبيد و غيره فى هذا الحديث و قال : وتعقب بأن لغات العرب أكثر من سبعة و أجيب بأن المراد أفصحها ، فجاء عن أبى صالح عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن ، و قد أمضينا المراد عن عجز هوازن فى المواضيع السابقة . وأخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش وكعب خزاعة ـ ثم ذكر قول أبى حاتم السجستانى : نزل بلغة قريش وهذيل و تيم الرباب و الأزد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر ، و استنكره ابن قتيبة و احتج بقوله تعالى « و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه » فعلى هذا فتكون اللغات السبع فى بطون قريش ، و بذلك جزم أبو على الأهوازى ، ثم ذكر قول أبى عبيد بتفريق اللغات و قد ذكرناه آنفاً من غريبه ثم قال : و نقل أبو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال : أنزل القرآن أولا بلسان قريش و من جاورهم بلغة من العرب الفصحاء ثم أبيح للعرب

أن

أن يقرءوه بلغاتهم التى جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم فى الألفاظ و الاعراب و لم يكلف أحد منهم الانتقال من لغة إلى لغة أخرى للمشقة ، و لما كان فيهم من الحمية و لطلب تسهيل فهم المراد . كل ذلك مع اتفاق المعنى ، و على هذا يتنزل اختلافهم فى القراءة كما تقدم ، و تصويب رسول الله صلى الله عليه و سلم كلا منهم .

انتهى كلام ابن حجر و قد اختصرناه غاية الاختصار و الآن نتقدم الى ما استوعب السيوطى فى ذلك من الأقوال الهامة ، و لا يسمح اختصار موضوعنا بنشر كلام السيوطى على منواله البسيط ، بل قصدنا أن نورده بالايجاز ، فقد قال السيوطى بعد أن ذكر انقسام الاختلاف فى أربعين قولا : و لم يذكر إلا ستة عشر قولا : أحدها أنه من المشكل الذى لا يدرى معناه ، وقد أمضيناه من قول محمد بن سعدان النحوى ، و بين السيوطى علة هذا القول : لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء ، و على الكلمة ، و على المعنى ، و على الجهة . و الثانى أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد ، بل المراد التيسير كما يطلق السبعون فى العشرات و لا يراد العدد المعين . و إلى هذا جنح القاضى عياض . و الثالث أن المراد بها سبع قراءات ، و تعقب بأنه لا يوجد فى القرآن كلمة على سبعة أوجه الا القليل مثل « عبد الطاغوت » و أجيب بأن المراد أن كل كلمة تقرأ بوجه أو وجهين أو ثلاثة أو أكثر الى سبعة ، و هذا يصلح أن يكون قولا رابعا . والخامس ان المراد بها الأوجه التى يقع بها التغاير ، و قسم هذا التغاير إلى سبعة أقسام و نسب هذا القول إلى ابن قتيبة ، و أيضاً ينحط فى التغاير ما قال به

أبو الفضل الرازى ، و هو القول السادس . ثم ذكر قول بعضهم أن المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من الادغام و الاظهار و غير ذلك ، و هذا يمثل القول السابع . و أما ما قال به ابن الجزرى فهو يشكل القول الثامن و سنقدمه تفصيلا عند اندفاعنا الى كتاب النشر . و التاسع و هو ما ذهب اليه سفيان بن عيينة و ابن جرير و ابن وهب و غيرهم أن المراد سبعة أوجه من المعانى المتفقة بألفاظ مختلفة نحو تعال و أقبل و هلم و أسرع . و العاشر هو وجه اللغات السبع ، و قد قدمنا منها ما فيه كفاية عما هنا . و القول الحادى عشر قد لوحنا به أيضاً و هو أن المراد بها سبعة أصناف من الأمر و النهى و الحلال و الحرام و المحكم و المتشابه و الأمثال . و قد قدمنا توجيه هذا القول من أبى عبيد و الطبرى . و القول الثانى عشر هو ما حكاه شيدلة عن الفقهاء أن المراد بها المطلق و المقيد و العام و الخاص و النص و المؤول و الناسخ و المنسوخ و غير ذلك . و الثالث عشر قول أهل اللغة و هو يدور حول مصطلحاتهم الفنية من الحذف و الصلة و التقديم و التاخير و الاستعارة و المجاز و الحقيقة إلى غير ذلك ما يتعلق بعلم البيان و المعانى . و القول الرابع عشر هو ما يدور حول مصطلحات النحاة من التذكير و التأنيث و الشرط و الجزاء و غير ذلك . و القول الخامس عشر هو يعرب عما اصطلح عليه الصوفية من الزهد و القناعة و غير ذلك من المحاسن النفسية ، و القول السادس عشر هو أن المراد بها سبعة علوم .

و إلى هنا ينتهى تقسيم السيوطى للاقوال المختلفة ، و بالتالى ذكر

ما

ما أورده ابن حبان من خمسة و ثلاثين قولا ثم نقل قول المرسى بأن هذه الوجوه أكثرها متداخلة و لا أدرى مستندها و لا عمن نقلت ولا أدرى لم خص كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع عن أن كلها موجودة فى القرآن فلا أدرى معنى التخصيص ، و منها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة و أكثرها معارضة حديث عمر وهشام بن حكيم الذى فى الصحيح فانهما لم يختلفا فى تفسيره و لا أحكامه و إنما اختلفا فى قراءة حروفه و قد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبعة و هو جهل قبيح .

فالآن نطوى الاتقان و ننشر النشر لابن الجزرى . فقد عكف ابن الجزرى على هذا الموضوع ببسط متقن يمثل تعمق دراسته لهذا المبحث فقال : و الذى ظهر لى أن الكلام عليه ينحصر فى عشر أوجه : الأول فى سبب وروده ، و الثانى فى معنى الأحرف ، و الثالث فى المقصود بها هنا ، و الرابع ما وجه كونها سبعة ، و الخامس على أى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة ، و السادس على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، و السابع هل هذه السبعة متفرقة فى القرآن ، والثامن هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها و التاسع هل القراءات التى بين الناس اليوم هى السبعة أم بعضها ، والعاشر ما حقيقة هذا الاختلاف و فائدته .

و بعد ذلك أوضح ابن الجزرى هذه الأوجه السبعة بما عصارته أن سبب وروده هكذا التخفيف على هذه الأمة شرفا لها . و الوجه الثانى من معناها أن يكون سمى القراءات أحرفا على طريق السبعة كعادة العرب

فی تسمیتهم الشیء باسم ما هو منه و ما قاربه و جاوره ، و كان كسبب منه و تعلق به ضربا من التعلق . و أما الوجه الثالث و هو المقصود بها فقد اختلف العلماء فی ذلك مع إجماعهم علی أنه لیس المقصود أن یكون الحرف الواحد یقرأ علی سبعة أوجه إذ لا یوجد فی كلمات یسیرة . ثم أورد الأقوال التی أمضیناها من الاتقان ثم ذكر الوجه الرابع و هو كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر . و قد أمضینا ما یغنی عما هنا .

ثم ذكر ابن الجزری ما شرح الله به صدره فقال : و ذلك انی تتبعت القراءات صحیحها و شاذها و ضعیفها و منكرها فاذا هو یرجع اختلافها إلی سبعة أوجه من الاختلاف لا یخرج عنها . و ذلك إما فی الحركات بلا تغیر فی المعنی و الصورة ، أو بتغیر فی المعنی فقط ، و أما فی الحروف بتغیر المعنی لا الصورة أو عكس ذلك أو بتغیرهما ، و أما فی التقدیم و التأخیر أو فی الزیادة و النقصان ، فهذه سبعة أوجه لا یخرج الاختلاف عنها ، و أما نحو اختلاف الاظهار و الادغام و الروم و الاشمام و غیر ذلك فهذا لیس من الاختلاف الذی یتنوع فیه اللفظ و المعنی لأن هذه الصفات المتنوعة فی ادائه لا تخرجه عن أن یكون لفظاً واحداً ، و لئن فرض فیكون من الأول .

ثم ذكر ابن الجزری من كلام أبی الفضل الرازی و ابن قتیبة ما یساند مذهبه أحسن المساندة . و أما الخامس من أنه علی أی شیء یتوجه اختلاف هذه السبعة فانه یتوجه علی انحاء و وجوه مع السلامة من التضاد

والتناقض

و التناقض ، فمنها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه ، و منها ما يكون مرجحا لحكم اختلافى ، و منها ما يكون جامعا بين حكمين مختلفين إلى غير ذلك من الوجوه و الحكم ، و أما على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، و هو الوجه السادس - فكل معانيها يرجع إلى معنيين - أحدهما ما اختلف لفظه و اتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل أو جزء ، و الثانى ما اختلف لفظه و معناه . و قال الجزرى بيانا للوجه السابع : و أما هل هذه السبعة متفرقة فى القرآن فلا شك عندنا فى انها متفرقة فيه بل و فى كل رواية و قراءة باعتبار ما قررناه فى وجه كونها سبعة أحرف ، فمن قرأ و لو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فانه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التى ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة . و أما الوجه الثامن و هو كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فقد بسط الكلام فيه السيوطى أيضاً . و قال ابن الجزرى : هذه مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها ، فذهب جماعات من القراء و الفقهاء و المتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة . و بنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التى نزل القرآن بها و قد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التى كتبها أبو بكر و عمر و إرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين و لا يتصور بهم ان يتركوا شيئاً من القرآن ، و هذا هو مذهب جماهير العلماء من السلف و الخلف و لكن ابن جرير الطبرى فى مقدمة تفسيره أزال هذا الاستشكال و قال : إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن

واجبة على الأمة و إنما كان ذلك جائزاً لهم مرخصا فيه ، و قد جعل لهم الاختيار فى أى حرف قرأوا به كما فى الأحاديث الصحيحة ، قالوا : فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق و تختلف و تتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا سائغا و هم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة و لم يكن فى ذلك ترك لواجب و لا فعل لمحظور . و قال الجزرى : قال بعضهم : ان الترخيص فى الأحرف السبعة كان فى أول الاسلام لما فى المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولا ، فلما تذللت ألسنتهم بالقراءة و كان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم و هو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذى كان فى العرضة الأخيرة .

و أما الوجه التاسع فهو يبتنى على الوجه المذكور آنفاً ، و أما الوجة العاشر فهو يكتنف فضلا عن التهوين و التسهيل و التخفيف على الأمة نهاية البلاغة و كمال الاعجاز و غاية الاختصار و جمال الايجاز ، و أيضا فيه سهولة الحفظ . و قد بين الجزرى حقيقة الاختلاف و فائدته بأن الاختلاف المشار اليه فى ذلك اختلاف تنوع و تغاير ، لا اختلاف تضاد و تناقض ، فان هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى قال تعالى « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً » .

و قبل أن تمس مقالتنا هذه مستوى الانتهاء يجدر بنا تصريح القطعة الأخيرة من الحديث و هى « فاقرأوا ما تيسر منه » فقال القسطلانى : فالمراد بالتيسير فى الآية غير المراد به فى الحديث لأن الذى فى الآية المراد به القلة و الكثرة ، و الذى فى الحديث ما يستحضره القارئ من القراءات

فالأول

فالأول من الكمية و الثانى من الكيفية ، و قال ابن حجر : و استدل بقوله صلى الله عليه و سلم « فاقرأوا ما تيسر منه » على جواز القراءة بكل ما ثبت من القرآن بالشروط المتقدمة و هى شروط لا بد من اعتبارها فمتى اختل شرط منها لم تكن تلك القراءة معتمدة . و قد قرر ذلك أبو شامة فى الوجيز تقريراً بليغاً و قال : لا يقطع بالقراءة بأنها منزلة من عند الله إلا إذا اتفقت الطرق عن ذلك الامام الذى قام بامامة المصر بالقراءة و أجمع أهل عصره و من بعدهم على امامته فى ذلك . قال : أما إذا اختلفت الطرق عنه فلا ، فلو اشتملت الآية الواحدة على قراءات مختلفة مع وجود الشرط المذكور جازت القراءة بها بشرط أن لا يختل المعنى و لا يتغير الاعراب .

٦ — القراءة فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم

هذا واقع الأمر أن عهد النبى صلى الله عليه و سلم ابتدأ فيه علم القراءة ، و هذا أيضاً من البديهات أن العلم يتسع نطاقه تصنيفاً و تأليفاً كلما ازداد عمر ذلك العلم ، فعهد النبى صلى الله عليه وسلم لم يزدخر بالكتب التى نحن نراها الآن بين أيدينا لأن كل ذلك ثمرة لمرور الأعوام و انقضاء السنين . و هـــذا العلم ـ لا بمعناه الاصطلاحى بل فى إطاره الخاص كان يسود فى ذلك العهد المبارك ، فالقراءة و الاقراء و الأخذ و العرض و الرواية كانت موجودة . و من مزايا هذا العـــلم أن أول كلمة من أول آية أنزلت على النبى صلى الله عليه و سلم لم تكن إلا كلمة « القراءة » و هى

قوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذى خلق » و هذا الأمر أيضاً منشأ الخلاف و لكن رأى الأكثرين من المفسرين و العلماء يستقر على أن أول آية « إقرأ باسم ربك الذى خلق » و قد قال ذلك مجد الدين الفيروز آبادى فى البصائر ، و نص على صحته السيوطى فى الاتقان ، و إلى هذا ذهب ابن حجر . و قال الذهبي فى تاريخ الاسلام بعد ذكر حديث نزول « يا أيها المدثر » هو نص من أن « يا أيها المدثر » بعد فترة الوحى الأول و هو ـ أى الوحى الأول ـ « إقرأ باسم ربك » فكان الوحى الأول للنبوة و الثانى للرسالة ، و قد نص على أولية « إقرأ باسم ربك » البغوى فى معالمه ، و قال الخازن صاحب اللباب بعد ذكر الحديث المستفيض بسند أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : فى هذا الحديث دليل صحيح صريح على أن سورة « إقرأ » أول ما نزل من القرآن ـ ثم قال و أول ما نزل خمس آيات من أولها إلى قوله « ما لم يعلم » .

و الجو الخاص بالقراءة كان شائعاً فى عهده صلى الله عليه و سلم فقد كان منهم ـ كما قال ابن الجزرى : من حفظ القرآن كله و منهم من حفظ بعضه ،كل ذلك فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . و قد ذكر الامام أبو عبيد القاسم بن سلام فى أول كتابه فى القراءات من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة و غيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر و عمر و عثمان وعليا و طلحة و سعداً و ابن مسعود و حذيفة و سالماً و أبا هريرة و ابن عمر و ابن عباس و عمرو بن العاص و ابنه عبد الله و معاوية و ابن الزبير و عبد الله ابن السائب و عائشة و حفصة و أم سلمة . و هؤلاء كلهم من المهاجرين . وذكر

من الأنصار أُبي بن كعب و معـاذ بن جبل و أبا الدرداء و زيد بن ثابت و أبا زيد و مجمع بن جارية و أنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين .

و هذا يمثل مدى تغلغل الصحابة فى هذا العلم مع كونه من المبتكرات ، و يظهر ما كانوا يبدون من الاهتمام بهذا الشأن ، و قد أشار البخارى إلى هذا النشاط حيث أفرد باباً للقراء من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و بين ابن حجر معنى القراء بالذين اشتهروا بحفظ القرآن و التصدى لتعليمه ثم قال : و هذا اللفظ كان فى عرف السلف أيضاً لمن تفقه فى القرآن ، قال البخارى باسناده إلى مسروق أنه قال : ذكر عبـد الله بن عمرو عبد الله ابن مسعود فقال : لا أزال أحبه منذ سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود و سالم و معاذ وأبي بن كعب .

و أيضاً وردت روايات كثيرة تعرب عن هذا الشغل ، قال الدانى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ـ ذكر ذلك ابن الجزرى فى غاية النهاية ، و تبعه على ذلك صاحب المفتاح و أيد قوله بقول أبي العالية الرياحى : حيث قال : قرأت القرآن على أمير المؤمنين عمر أربع مرات و أكلت معه اللحم . و أيضاً وردت الروايات أن كثيراً من الناس عرضوا القرآن على على بن أبي طالب و أُبي بن كعب و عبد الله بن مسعود و هم عرضوا القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم . ورد وصف أُبي ابن كعب بسيد القراء . فهنا نحن نتقدم خطوة إلى الأمام و نقول : إن هذا الفن بمصطلحاته قد نشأت فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، واصطلح القارئ و المقرئ قد فشا بينهم و شاع استعماله . و قال أبو نعيم الاصفهانى فى حلية

الأولياء : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير إلى بنى غنم يتلو عليهم القرآن و كان يدعى المقرئ ، و يكشف الستار عن غاية اهتمامهم بهذا العلم ما أورده فى الحلية عن ثابت البنانى أنه قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا اذا ضمهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن . و ورد عن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه قال : قال لى النبى صلى الله عليه و سلم : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، قال : قلت : سمانى لك ربى عزوجل : قال : نعم !

و لقد اتسع نطاق هذا العلم لأن القراء كانوا يبعثون إلى النواحى المترامية للتعليم و الاقراء كما فى الحلية أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث معاذاً و أبا موسى إلى اليمن و أمرهما أن يعلما الناس القرآن - و لا شك أن هذا التعليم كان يجرى بالقراءة لا غير ، فيلزم من ذلك كله أن القراء كثروا فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم و أما ما رواه أنس أن النبى صلى الله عليه و سلم مات و لم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، و أبو زيد . فقال السيوطى : و قد استنكر جماعة من الأئمة الحصر فى الأربعة ، و قال المازرى : لا يلزم من قول أنس « لم يجمعه غيرهم » أن يكون الواقع فى نفس الأمر كذلك لأن التقدير : أنه لا يعلم أن سواهم جمعه ، و إلا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة و تفرقهم فى البلاد ، و هذا لا يتم إلا أن كان بقى كل واحد منهم على انفراده و أخبره على نفسه أنه لم يكمل له جمع فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم و هذا فى غاية البعد فى العادة ، و قد أجاب القاضى أبو بكر الباقلانى عن هذا الحديث بثمانية أوجه كلها فى غاية الجودة .

٧ — القراء (حُفّاظ القرآن) رضى الله تعالى عنهم

انتهجنا فى هذا الموضوع نهج التعميم فلذا ما قيدناه بزمن و لا عهد ، ومع ذلك فيمتد موضوعنا هذا إلى عصر القراء السبعة المشهورين ، و لمكان الاستصعاب فى استيعاب كل أحد من قراء العصور العديدة لا نجد مندوحة من سلوك الاختصار و الايجاز فى تراجمهم ، فنذكر من بعض التراجم نبذة يسيرة ، و نكتفى من بعضهم ذكر أسمائهم لكيلا يتضخم هـذا الموضوع بمادته الوافرة .

قال ابن الجزرى فى النشر : و لما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه و بذلوا أنفسهم فى إتقانه و تلقوه من النبي صلى الله عليه و سلم حرفا حرفا ، لم يهملوا منه حركة و لا سكونا و لا اثباتا و لا حذفا و لا دخل عليهم فى شيء منه شك و لا وهم . وكان منهم من حفظ كله ، و منهم من حفظ أكثره ، و منهم من حفظ بعضه ، كل ذلك فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . و ورد فى الصحيح فى غزوة بئر معونة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء و كانوا سبعين رجلا . و قال القرطبي : و قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء و قتل فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم ببئر معونة مثل هذا العدد . فعلم من هذا أن عدد القراء كان كثيراً فى كل زمان . و الآن نذكر المشهورين من القراء حسب طبقاتهم من الصحابة و التابعين و الأئمة السبعة المشهورين ، وجل مأخذنا مفتاح السعادة و هو

تابع لطبقات القراء لابن الجزرى .

أما الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فأولهم الامام أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ذكره الدانى و قال : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن . و قال ابن الجزرى فى غاية النهاية : هو أول من جمع القرآن فى المصحف و أشار بجمعه و ذلك مشهور . و نص الامام أبو الحسن الأشعرى على حفظ القرآن بدليل لا يرد و هو أنه صح عنه صلى الله عليه و سلم بلا نظر أنه قال : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى و أكثرهم قرآنا ، و تواتر عنه ﷺ أنه قدمه للامامة و لم يكن صلى الله عليه وسلم ليأمر بامر ثم يخالفه بلا سبب ، و أيضاً رد ابن الجزرى على هذا القول الساقط بردود أخرى .

و ثانيهم : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، و قال أبو العالية الرياحى بسند صحيح : قرأت القرآن على عمر أربع مرات و أكلت معه اللحم . رواه جماعة ثقات عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين .

و ثالثهم : أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، و هو أحد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه و سلم ، و عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومى و أبو عبد الرحمن السلمى و زر بن حبيش و أبو الأسود الدؤلى رضى الله عنهم .

و رابعهم : أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال صاحب المفتاح : روينا عن أبي عبد الرحمن السلمى أنه قال : ما رأيت أقرأ من على ! عرض القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو من الذين

حفظوا القرآن أجمع بلا شك عندنا . و قد أبعـــد الشعبي فی قوله : انه لم يحفظه . و عرض عليه أبو عبـــد الرحمن السلمی و أبو الأسود الدؤلی و ابن أبي ليلى . و فی حلية الأولياء عن علی : لما قبض النبي صلی الله عليه و سلم أقسمت أن لا أضع ردائی عن ظهری حتی أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائی عن ظهری حتی جمعت القرآن .

و خامسهم : أُبي بن كعب رضی الله عنه . سيد القراء بالاستحقاق و أقرأ هذه الأمة على الاطلاق ، قرأ على النبي صلی الله عليه و سلم القرآن العظيم ، و قرأ عليه النبي صلی الله عليه و سلم بعض القرآن للارشاد والتعليم روی أبو قلابة أن رسول الله صلی الله عليه و سلم قال : أقرؤهم أُبي بن كعب قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس و أبو هريرة و عبد الله بن السائب و من التابعين عبد الله بن عياش و عبد الله بن حبيب و أبو العالية الرياحی.

و سادسهم : زيد بن ثابت رضی الله عنه كاتب النبي صلی الله عليه و سلم و أمينه على الوحی ، و أحد الذين جمعوا القرآن على عهده صلی الله عليه و سلم من الأنصار ، و هو الذی كتبه فی المصحف لأبی بكر الصديق ثم لعثمان حين جهزها إلى الأمصار ، و كان أسن من أنس رضی الله عنه بسنة ، عرض القرآن على النبی صلی الله عليه و سلم ، و قرأ عليه من الصحابة أبو هريرة و ابن عباس ، و من التابعين أبو عبد الرحمن السلمی و أبو العالية الرياحی ، و قيل : أبو جعفر .

و سابعهم : عبد الله بن مسعود رضی الله عنه ، عرض القرآن على النبي صلی الله عليه و آله و سلم ، و عرض عليه الأسود ، و تميم بن حذلم

و الحارث بن قيس ، و زر بن حبيش ، و عبيد بن قيس ، و عبيد بن نضلة و علقمة ، و عبيد بن عمرو السلمانى ، و عمرو بن شرحبيل و غيرهم ، و هو أول من أسند القرآن من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان يقول : أحفظ من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم بضعة و سبعين سورة ، وكان هو الامام فى تجويد القرآن و تحقيقه و ترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه و سلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، قلت : و اليه تنتهى قراءة عاصم و حمزة و الكسائى و خلف و الأعمش .

و ثامنهم : أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، و أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا خوف ، عرض عليه عبد الله ابن عامر و زوجته أم الدرداء ، و عرض عليه أيضاً خليد بن سعد وراشد ابن سعد و خالد بن سعدان . قال سويد بن عبد العزيز : كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة فى جامع دمشق اجتمع الناس عليه للقراءة - ثم سرد كيفيتها -

و تاسعهم : أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه ، حفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، و عرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشى و أبو رجاء العطاردى و أبو منيح . كان من أطيب الناس صوتا بالقرآن - سمع النبي صلى الله عليه و سلم قراءته فقال : لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داؤد .

قال صاحب مفتاح السعادة : هؤلاء من أخذوا عن النبيصلى الله عليه وسلم من الأصحاب وأما الذين أخذوا من الصحابة فكثير ، و ها نحن نذكر بعضاً منهم . فمنهم

فمنهم عبد الله بن عباس: بحر التفسير و حبر الأمة ، حفظ المحكم فى زمن النبي صلى الله عليه و سلم ثم عرض القرآن كله على أبى بن كعب و زيد ابن ثابت و قيل : على بن أبى طالب رضى الله عنه . و عرض عليه القرآن مولاه درباس ، و سعيد بن جبير ، و عكرمة بن خالد و غيرهم . و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان يقرأ القراءات على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية حرفا أخذها من قراءة ابن مسعود .

ومنهم أبو هريرة رضى الله عنه : أخذ القرآن عرضاً عن أبى بن كعب ، و روى بعض الناس أنه قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم . و عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز وأبو جعفر . قلت : تنتهى إليه قراءة أبى جعفر ونافع .

و منهم عبد الله بن السائب: قارئ أهل مكة ، روى القراءة عرضاً عن أبى بن كعب و عمر بن الخطاب . و عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبد الله بن كثير فيما قطع به الدانى و غيره .

فهؤلاء عدة من الصحابة الذين اشتغلوا بالقراءة و الاقراء ، و بعد ذلك تأتى طبقة التابعين فجعلهم صاحب المفتاح خمسة فرق حسب البلاد و ذكر أولا من كانوا بالمدينة و هم :

(١) سعيد بن المسيب : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، قرأ على ابن عباس و أبى هريرة ، قرأ عليه عرضا محمد بن مسلم الزهرى .

(٢) و عروة بن الزبير : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى عن أبويه و أم المؤمنين عائشة . و روى عنه أولاده و الزهرى .

(٣) سالم بن عتبة : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، و قال

النبي صلى الله عليه و سلم خذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود وأُبي ابن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى حذيفة ، رضى الله عنهم .

(٤) عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : وردت الرواية عنه في حروف القرآن . كان حسن الصوت بالقرآن .

(٥) سليمان بن يسار : وردت الرواية عنه في حروف القرآن رضى الله عنه .

(٦) عطاء بن يسار رضى الله عنه : وردت عنه الرواية في حروف القرآن .

(٧) معاذ بن الحارث رضى الله عنه: كان معروفا بالقارئ .

(٨) عبد الرحمن بن هرمز : أخذ القراءة عن أبي هريرة و غيره . و لكن معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم رضى الله عنهم .

(٩) محمد بن مسلم الزهرى : وردت الرواية عنه في حروف القرآن قرأ على أنس بن مالك ، و عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، و روى عنه مالك بن أنس .

(١٠) مسلم بن جندب : عرض على عبد الله بن عياش و عرض عليه نافع .

(١١) زيد بن أسلم : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصاح .

و أما من كانوا بمكة فهم هؤلآء :

(١) عبيد بن عمير : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى عن عمر بن الخطاب و أبي بن كعب ، روى عنه مجاهد و عطاء و عمرو ابن دينار رضى الله عنهم .

(٢) عطاء بن أبي رباح : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن روى القراءة عن أبي هريرة و عرض عليه أبو عمرو .

(٣) طاوس بن كيسان : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن أخذ القرآن عن ابن عباس و معظم روايته عنه .

(٤) مجاهد بن جبر : قرأ على عبد الله بن السائب و عبد الله بن عباس ، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير و عمرو بن العلآء وغيره و قرأ عليه الأعمش .

(٥) عكرمة مولى ابن عباس : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن روى عن مولاه و أبي هريرة و عبد الله بن عمرو ، عرض عليه ابن أحمر ابن العلآء .

و أما من كانوا بالكوفة فهم هؤلآء :

(١) علقمة بن قيس : أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود ، وسمع من على و عمر و أبي الدرداء و عائشة رضى الله عنهم . و عرض عليه القرآن إبراهيم النخعى ، و أبو اسحاق السبيعى و عبيد بن نضلة و يحي بن وثاب ، و كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن .

(٢) الأسود بن يزيد : قرأ على عبدالله بن مسعود وروى عن الخلفاء الأربعة ، قرأ عليه إبراهيم النخعى و السبيعى و ابن وثاب رضى الله عنهم .

(٣) عبيدة بن عمرو : هو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضا عن عبـــد الله بن مسعود ، و روى عنه و عن على ، أخذ القراءة عنه عرضاً إبراهيم النخعى و أبو إسحاق السبيعى .

(٤) عمرو بن شرحبيل : عرض على عبد الله بن مسعود ، و روى عن أمير المؤمنين عمر و أمير المؤمنين على أيضا . و روى عنـــه أبو وائل و أبو إسحاق السبيعى رضى الله عنهم .

(٥) الحارث بن قيس : روى القراءة عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنهما

(٦) ربيع بن خيثم : راوى حروف القرآن ، أخذ القراءة عن ابن مسعود ، عرض عليه أبو زرعة رضى الله عنهم .

(٧) عمرو بن ميمون ، أخذ القراءة عن حمزة ، عرض عليه أحمد ابن جبير و رويم .

(٨) أبو عبـــد الرحمن السلمى : مقرئ الكوفة و اليه انتهت القراءة تجويداً و ضبطاً بالكوفة ، أخذ القراءة عرضاً عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان و أمير المؤمنين على بن أبى طالب و عبـد الله بن مسعود و زيد بن ثابت و أبى بن كعب ، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم و عطاء و الحسن و الحسين رضى الله عنهم .

(٩) زر بن حبيش : عرض على ابن مسعود و أمير المؤمنين عثمان ابن عفان و أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وعرض علية عاصم و الأعمش و غيرهما رضى الله عنهم .

(١٠) عبيد بن نضلة : أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود و علقمة

روى

روى عنه القراءة يحي بن وثاب و حمران بن أعين رضى الله عنهم .

(١١) سعيـــد بن جبير : عرض على ابن عباس ، و عرض عليه أبو عمرو بن العلآء و المنهال بن عمر رضى الله عنه .

(١٢) إبراهيم بن يزيد النخعى : قرأ على الأسود بن يزيد و علقمة قرأ عليه الأعمش و طلحة بن مصرف رحمهم الله .

(١٣) عامر بن شراحيل الشعبي : عرض على أبي عبـــد الرحمن السلمى و علقمة و روى القراءة عنه عرضاً ابن أبي ليلى رحمهم الله .

و هؤلآء كانوا بالبصرة :

(١) رفيع بن مهران أبو العالية : أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب و زيد بن ثابت و ابن عباس ، قرأ عليه الأعمش و أبو عمرو بن العـــلاء رضى الله عنهم .

(٢) أبو رجاء العطاردى : عرض القرآن على ابن عباس ، روى القراءة عنه عرضاً أبو شهاب العطاردى رضى الله عنهم .

(٣) نصر بن عاصم : عرض القرآن على أبي الأسود ، و أنه أول من نقط المصاحف و خمسها و عشرها ـ رحمهما الله .

(٤) يحي بن يعمر : عرض على ابن عمر و ابن عباس و أبي الأسود الدؤلى ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء و ابن أبي إسحـاق ، قال البخارى فى التأريخ الكبير : أول من نقط المصاحف يحي بن يعمر رضى الله عنهم .

(٥) الحسن البصرى: مناقبه جمة ، قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشى وعلى أبي العالية ، روى عنه أبو عمرو ابن العلاء وسلام بن سليمان رضى الله عنهم .

(٦) محمد بن سيرين : وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى عنه الشعبى مع جلالته و تقدمه - رحمهما الله .

(٧) قتادة بن دعامة : روى القراءة عن أبى العالية و أنس بن مالك روى عنه أبو أيوب و شعبة و أبو عوانة رضى الله عنهم .

و أما الذين كانوا بالشام فهم اثنان :

مغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، أخذ القراءة عرضا عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر ، والثانى خليفة بن سعد صاحب أبى الدرداء رضى الله عنهم .

قال صاحب النشر : ثم تجرد قوم بالقراءة و الأخذ و اعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا فى ذلك أئمة يقتدى بهم ، فكان بالمدينة المنورة يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبى نعيم ، و بمكة المشرفة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن محيصن ، و بالكوفة يحيى بن وثاب و عاصم بن أبى النجود و الأعمش ثم حمزة ثم الكسائى و بالبصرة عبد الله بن أبى إسحاق و عيسى بن عمر و أبو عمرو بن العلاء ثم عاصم الجحدرى ثم يعقوب الحضرمى ، و بالشام عبد الله بن عامر و عطية بن قيس و إسماعيل بن عبد الله ثم يحيى بن الحارث ثم شريح ابن يزيد الحضرمى رضى الله عنهم .

و استطرد ابن الجزرى قائلا : ثم ان القراء بعد هؤلآء المذكورين كثروا و تفرقوا فى البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم و اختلفت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهورة بالرواية و الدراية

و منهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف و كثر منهم لذلك الاختلاف و قل الضبط و اتسع الخرق و كاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام جهابذة علماء الأمة و صناديد الأئمة فبالغوا فى الاجتهاد و بينوا الحق المراد و جمعوا الحروف و القراءات .

والطبقات التى ذكرناها قد ألم بها أبو عبيدة فى أول كتابه فى القراءات و قد أمضيناها فيما تقدم من الموضوع ، و قد ذكر السيوطى هذه الطبقات على هذا النمط و قال : كذا ذكرهم الذهبى فى طبقات القراء .

٨ – تاريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور

و تقسيمه فى الأحزاب و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها

هذا مما لا يرتاب فيه أحد أن تزويد الكتاب - أى كتاب كان - بالرموز الضرورية و الأوقاف اللازمة يصونه مما يمكن أن يتطرق اليه من الالتباس وكذا تفصيله فى شتى المراحل القرآنية أيضاً مما ينشىء ارتياحا جديداً و ولوعاً شديداً حول إتمام ذلك الكتاب .

فقد ورد فى رواية عن زيد بن ثابت أنه قبض النبى صلى الله عليه و سلم و لم يكن القرآن جمع فى شىء ، و حمله الخطابى على ترتب النبى صلى الله عليه وسلم من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته . و قال ابن الجزرى فى أوائل النشر : و لما توفى النبى صلى الله عليه و سلم و قام بالأمر بعده أحق الناس به : أبو بكر الصديق رضى الله عنه و قاتل الصحابة رضوان الله عليهم أهل الردة و أصحاب مسيلمة و قتل من الصحابة نحو

الخمسمائة أشير على أبي بكر بجمع القرآن فی مصحف واحد ، خشية أن يذهب بذهاب الصحابة فتوقف فی ذلك من حيث أن النبی صلى الله عليه و سلم لم يأمر فی ذلك بشیء . ثم اجتمع رأيه و رأی الصحابة رضی الله تعالى عنهم على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن و جمعه ، فجمعه فی صحف كانت عند أبي بكر رضی الله عنه حتى توفی ثم عند عمر رضی الله عنه حتى توفی ثم عند أم المؤمنين حفصة رضی الله عنها . و استطرد ابن الجزری قائلا : و لما كان فی نحو ثلاثين من الهجرة فی خلافة عثمان رضی الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية و آذربيجان فرأی الناس يختلفون فی القرآن ويقول أحدهم للآخر : قراءتی أصح من قراءتك ! فأفزعه ذلك ، و قدم على عثمان و قال : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود و النصاری ! فأرسل عثمان الى حفصة أن : أرسلی إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك ! فأرسلتها إليه ، فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها فی المصاحف و قال : إذا اختلفتم أنتم و زيد فی شیء فاكتبوها بلسان قريش فانما نزل بلسانهم .

فثبت بهـذا أن القرآن لم يكن جمع فی حين حياته الشريفة ﷺ وقد قال السيوطی فی الاتقان : و قد كان القرآن كتب كله فی عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم لكن غير مجموع فی موضع واحد و لا مرتب السور . و روی ابن جرير الطبری عن الزهری فی مقدمة جامع البيان : قبض النبی صلى الله عليه و سلم و لم يكن القرآن جمع ، وإنما فی الكرانيف والعسب . و قال ابن حجر فی شرح باب جمع القرآن من الصحيح بعد أن أورد قول

الخطابی

الخطابى الذى أمضيناه : فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه و سلم ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادها الله شرفا فكان إبتداء ذلك على يد الصـــديق رضى الله عنه بمشورة عمر ، و يؤيده ما أخرجه ابن أبى داؤد فى المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : أعظم الناس فى المصاحف أجراً أبوبكر ، رحمه الله على أبى بكر هو أول من جمع كتـاب الله . و قد روى الطبرى باسناده عن صعصعة أن أبا بكر أول من ورث الكلالة و جمع المصحف . و قال شمس الدين الذهبى فى تاريخه فى وقائع سنة اثنتى عشرة : و فيهـا لما استحر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة أمر أبو بكر زيد بن ثابت بكتابة القرآن ، فأخذ يتتبعه من العسف و اللخاف و صدور الرجال حتى جمعه زيد فى صحف .

فثبت مما نقلناه أن القرآن جمع فى عهد أبى بكر ثم فى عهد عثمان رضى الله عنهما ، ولكن الحاكم قال فى المستدرك بجمع القرآن ثلاث مرات : إحداها بحضرة النبى صلى الله عليه و سلم ثم أسند الحديث عن زيد بن ثابت أنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم نؤلف القرآن من الرقاع ، و المراد به تأليف ما نزل من الآيات المفرقة فى سورها و جمعها فيها باشارة النبى صلى الله عليه و سلم ، و ثانيها بحضرة أبى بكر . و الحديث مشهور فى ذلك و هو حديث استحرار القتل يوم اليمامة ، و ثالثها ترتيب السور فى زمن عثمان . و ورد فى ذلك حديث حذيفة بن اليمان الذى أمضيناه من النشر . و قال ابن حجر : و كان ذلك فى سنة خمس و عشرين و غفل

بعض من أدركناه فزعم أنه كان فى حدود سنة ثلاثين و لم يذكر له مستنداً .
و قال مناع القطان : و هذا الجمع المستضى بالجمع الثالث وكانت سنة ٢٥ه .
و قد روى ابن أبى داوٗد ما يرضى على أن عمر أيضاً جمع القرآن ، و لكن السيوطى حمله على إشارته بجمع القرآن . و أما ما رواه أبو نعيم فى الحلية عن على أنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم أقسمت أو حلفت ـ أن لا أضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن ، فقال ابن حجر : اسناده ضعيف لانقطاعه ، و على تقدير أن يكون محفوظاً فمراده بجمعه حفظه فى صدره . و قال السيوطى : و من غريب ما ورد فى أول من جمعه ما أخرجه ابن أشته فى كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال : أول من جمع القرآن فى مصحف سالم مولى أبى حذيفة أقسم لا يرتدى برداء حتى يجمعه فجمعه .

و أما ما يتعلق الفرق بين جمع أبى بكر و جمع عثمان فقال ابن التين وغيره : إن جمع أبى بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شىء بذهاب حملته لأنه لم يكن مجموعا فى موضع واحد فجمعه فى صحائف مرتبا لآيات سورة على ما وقفهم عليه النبى صلى الله عليه و سلم ، وجمع عثمان كان لكثرة الاختلاف فى وجوه القراءة حتى قرؤه بلغاتهم على أقسام اللغات ، و قال الحارث المحاسبى : المشهور عند النـاس أن جامع القرآن عثمان ، و ليس كذلك ، إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه و بين من شهده من المهاجرين و الأنصار . و ذكر الطبرى فى جامعه

أحاديث ينص على اختلاف الناس فى القراءة فى زمن عثمان و قيامه بجمع القرآن على حرف واحد فقال : و ما أشبه ذلك من الأخبار التى يطول باستيعاب جميعها الكتاب ، و الآثار الدالة على أن إمام المسلمين و أمير المؤمنين عثمان بن عفان رحمة الله عليه جمع المسلمين نظراً منه لهم و اشفاقا منه عليهم و رأفة منه بهم ، حذار الردة من بعضهم بعد الاسلام و الدخول فى الكفر بعد الايمان إذ ظهر من بعضهم بمحضره و فى عصره التكذيب ببعض الأحرف السبعة التى نزل عليها القرآن مع سماع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه و سلم النهى عن التكذيب بشىء منها و إخباره إياهم أن المراء فيها كفر ، فحملهم رحمة الله عليه إذ رأى ذلك ظاهراً بينهم فى عصره و لحداثة عهدهم بنزول القرآن و فراق رسول الله صلى الله عليه و سلم إياهم بما أمن عليهم معه عظيم البلاد فى الدين من تلاوة القرآن على جرف واحد ـ ثم قال : و جمعهم على مصحف واحد و حرف واحد ، وخرق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه . و عزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذى جمعهم عليه أن يخرقه فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة .

و أما تقرير أسماء السور فقبل التطلع إلى ذكره يجدر بنا تعيين مفهوم السورة ، فقال الجعبرى : حد السورة قرآن يشتمل على أى ذى فاتحة وخاتمة و أقلها ثلاث آيات ، و قال غيره : السورة الطائفة المترجمة توقيفاً . و أما تقرير السورة و ترتيبه فهو أيضاً محل خلاف من حيث كونه توقيفاً أو إجتهاداً من الصحابة . قال إبن فارس : جمع القرآن على ضربين : أحدهما

تأليف السور فهذا هو الذى تولته الصحابة ، و أما الثانى و هو جمع الآيات فى السور فهو توقيفى ، و قال الطيبى : أنزل القرآن أولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم أثبت فى المصاحف على التأليف و النظم المثبت فى اللوح المحفوظ ، و ذهب أبو بكر البيهقى إلى أن القرآن كان فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم مرتبا سوره و آياته على هذا الترتيب إلا الأنفال و براءة لحديث عثمان المشهور ، و عول ابن عطيـــة على أن كثيراً من السور كان قد علم ترتيبها فى حياته صلى الله عليه و سلم كالسبع الطول و الخواتيم و المفصل و أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فرض الأمر فيه إلى الأمة بعده ، و بعض العلماء أحال كل ذلك من التقرير و الترتيب على الوحى مثل ابن الحصار ، و قال ابن حجر أيضاً بتوقيف معظم السورة و استدل بحديث حذيفة الثقفى أنه قال : كنت فى الوفد الذين أسلموا من ثقيف ، و فيـــه : فقال لنا رسول الله صلى الله عليـــه و سلم طرأ على حزب من القرآن : فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه ، فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور و خمس سور و سبع سور و تسع سور و إحدى عشرة و ثلاث عشرة و حزب المفصل من ق حتى نختم ، و قال ابن حجر استنتاجا : فهذا يدل أن ترتيب السور على ما هو فى المصحف الآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و أما الفائدة فى تفصيل القرآن و تقطيعه سوراً كثيرة فقـــد قال الزمخشرى : و بوب المصنفون فى كتبهم أبوابا مرشحة الصدور بالتراجم ، منها

منها أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع و أصناف كان أحسن و أفخم من أن يكون بابا واحداً ، و منها أن القارئ إذا ختم سورة أو بابا من الكتاب ثم أخذ فى آخر كان انشط له و أبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله .

و لا يخلو من الجدوى ايراد نقط المصاحف و الفواتح و الخواتم و العواشر ، فقال فى نثر المرجان : ثم إعلم أنه قد تفرع على ما ذكرنا الاختلاف فى نقط المصاحف و شكله و الفواتح و الخواتم و العواشر وغير ذلك مما جردت عنه المصاحف العثمانية . و أما النقط و الشكل فيقال : أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلى بأمر عبد الملك بن مروان ، وقيل : الحسن البصرى و يحي بن يعمر ، وقيل : نصر بن عاصم الليثى ، و قال فى مفتاح السعادة : أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها . وقال الدانى فى المحكم : قال قتادة : بدؤا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ، فهذا يدل على أن الصحابة و أكابر التابعين رضوان الله عليهم فى المبتدؤن بالنقط و رسم الخموس والعشور ، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم إذ هو من التابعين . و أيضاً روى الدانى عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير فى المصحف .

وأما الأوقاف فهى أيضاً علم هام وقد يزيده أهمية ما قال أميرالمؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، و قال ابن الجزرى : لما لم يكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة فى نفس واحد و لم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل وجب حينئذ اختيار وقف التنفس وتحتم أن لا يكون ذلك يخل بالمعنى ، و قد فصل ذلك السيوطى فى

القسم الثامن و العشرين و لو لا خوف الاطالة لاستوعبنا كل ذلك لما يحتوى على الفوائد الجمة .

٩ ـــ فضائل حملة القرآن

قال الواقدى فى كتاب المغازى فى غزوة تبوك : و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد رفع راية بنى مالك بن النجار إلى عمارة بن حزم ، فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فأعطاه الراية ، قال عمارة : يا رسول الله ! لعلك وجدت على ؟ قال لا و الله ! و لكن قدموا القرآن ، و كان أكثر أخذاً للقرآن منك ، و القرآن يقدم و إن كان عبداً أسود مجدعا ، و أمر فى الأوس و الخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم أخذاً للقرآن .

و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب فى غضون ترجمة سالم مولى أبى حذيفة : وكان يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة ، و قد روى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه و نفر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم إذا سافر معهم لأنه كان أكثرهم قرآنا .

و فى كتاب الوسيلة للوصلى فى باب شدة حرصه (صلى الله عليه وسلم) على استماع القرآن : روى أن النبى صلى الله عليه و سلم كان ينتظر عائشة رضى الله عنها فأبطأت عليه فلما جاءت قال : ما حسبك ؟ فقالت : يا رسول الله ! كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك ، ما سمعت أحسن صوتا منه ،

 قالت

قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه حتى استمع إليه طويلا ثم رجع و قال : هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد الله الذى جعل فى أمتى مثله !

و أورد نور الدين الهيثمى فى مجمع الزوائد هذه الرواية عن أمير المؤمنين عثمان قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفداً الى اليمن فأمر عليهم أميراً منهم و هو أصغر منهم فمكث أياما لم يسر ، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال : يا فلان ! ما لك ؟ أما انطلقت ؟ قال : يا رسول الله ! أميرنا يشتكى رجله ، فأتاه النبي صلى الله عليه و سلم ونفث عليه بسم الله و بالله أعوذ بالله و قدرته من شر ما فيها سبع مرات ، فبرأ الرجل ، فقال له شيخ : يا رسول الله ! أتؤمره علينا و هو أصغرنا ؟ فذكر النبي صلى الله عليه و سلم قراءته القرآن .

هذه عدة روايات أطلعنا عليها من نوافذ التأريخ و السيرة و أخبار الرجال ، و هى تبدى مدى ما أحرزه حملة القرآن من الأفضلية و التقدم فى كل مجال الحياة . و من ناحية أخرى فتقديمهم من باب التحريض للآخرين بأن يحملوا كل ما يمكنهم من القرآن ، و إلى هذا المعنى يذهب ما أورده صاحب الحلية من قول ابن مسعود : هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل . و عنه أيضاً : إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن و لا تشغلوها بغيره . و فى أحياء العلوم : قال أبو أمامة الباهلى : إقرؤا القرآن و لا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فان الله لا يعذب قلباً هو وعاء للقرآن ، فثبت أن القرآن ليس مجرد سبب التقديم فى الدنيا

بل هو ذخرة لهم فى الآخرة قيمة . و فى الحلية عن عبد الله ذى البجادين : دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم قبره ليلا وأسرج فيه سراجا و أخذه من قبل القبلة وكبر عليه أربعاً و قال : رحمك الله ان كنت لأوّابا تلاء للقرآن ، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم تلاوة القرآن من مسببات الرحمة . وكتب الأحاديث و التاريخ و مصنفات الأئمة مملوءة من فضائل القرآن و هى أكثر من أن نقوم باستقصائها و لكن نذكر هنا نبذة منها كى تتحقق فضيلة القرآن و حامليه فى أضواء هذه الأحاديث : ففى كنز العمال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : قيل من أفضل الناس ؟ فقال : الحال والمرتحل ، قيل : و من الحال والمرتحل ؟ قال : صاحب القرآن ، كلما حل ارتحل ، قال صاحب البصائر فى تفسيره : أى كلما أتم ختمة استأنف ختمة أخرى .

و فى البصائر عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إن لله أهلين من الناس ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن ! هم أهل الله و خاصته . و فيه عن ابن عباس يرفعه : أشراف أمتى حملة القرآن و أصحاب الليل . و عنه أيضاً مرفوعاً : من أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى أفضل ما أعطى ، فقد عظم ما حقر الله و حقر ما عظم الله .

و روى ابن المبارك فى الزهد و الرقائق بسنده عن كعب أنه وجد فى كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجىء يوم القيامة و معه البقرة و آل عمران إلا و هما تظلانه عن يمينه و شماله يقولان : ربنا لا سبيل عليه !

و فى الطبرانى : من أوتى القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين عينيه إلا أنه

أنه لم يوح إليه .

و فى البصائر : عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حملة القرآن محفوفون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلمون كلام الله ، فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله ، يقول الله عزوجل : يا حملة كتاب الله ! تحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً و يحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ، و يدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرى ، و لمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً . و لتالى آية من كتاب الله خير ما تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى . و فى البصائر أيضاً : عن أبي بريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم : سمعته يقول : إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له : هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك ؟ فيقول : أنا صاحبك القرآن الذى اظمأتك فى الهواجر ، و أسهرت ليلتك و أن كل تاجر من وراء تجارته و أنك اليوم من ووراء كل تجارة ، قال : فيعلى الملك بيمينه و الخلد بشماله و يوضع على رأسه تاج الوقار ، و يكسى والده حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا ، فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال له : إقرء و اصعد فى درج الجنة و غرفها ، فهو فى صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا . و فيه أيضاً عن ابن عباس : إفتخرت السماء على الأرض فقالت : أنا أفضل ، فى العرش و الكرسى ، و اللوح و القلم ، و فى الجنة المأوى و جنة عدن ، و فى الشمس و القمر و النجوم ، و فى تنزل أرزاق الخلق و فى الرحمة ، فقالت الأرض و تركت أن تقول : فى الأنبياء و الأولياء و فى بيت الله ،

بل قالت : أليس تتقلب أضلاع حملة القرآن فى بطنى ، فقال الله : صدقت يا أرض ! وكان افتخارها على السماء أن قال لها الرب : صدقت .

و قال ابن الجزرى : و لما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل ، كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل ، و كانت أمته من العرب و العجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم ، وكانت حملته أشرف هذه الأمة و قراؤه و مقرؤه أفضل هذه الملة . و أورد ابن الجزرى من سنده أحاديث شتى عن فضيلة القرآن منها ما رواه الطبرانى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : ثلاثة لا يكترثون للحساب و لا تفزعهم الصيحة و لا يحزنهم الفزع الأكبر : حامل القرآن يؤده إلى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، و من أذن سبع سنين لا يأخذ على أذنه طمعاً ، و عبد مملوك أدى حق الله من نفسه و حق مواليه . و أيضاً فى الطبرانى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من قرأ القرآن و أقرأه ، و لفظ البخارى « خيركم من تعلم القرآن و علمه » و روى السيوطى فى إتقانه عن الطبرانى من حديث أنس قال : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، و أخرج النسائى و ابن ماجه و الحاكم من حديث أنس قال : أهل القرآن هم أهل الله و خاصته . و أخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث جابر : من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها فى الدنيا و إن شاء ادخرها له فى الآخرة ، ، وأخرج الديلمى من حديث على : حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله .

١٠ — القراء السبعة و رواتهم و تراجمهم

(١) سيدنا نافع المدنى :

إن القراء السبعة يأتى فى مقدمتهم سيدنا نافع و هو - كما ترجمه ابن خلكان - كان إمام أهل المدينة و الذين صاروا إلى قراءته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم وكان محتسباً ، فيه دعابة ، و كان أسود شديد السواد . قال ابن أبى أويس قال لى مالك رضى الله عنه : قرأت على نافع ، و قال الأصمعى : قال لى نافع : أصلى من أصبهان . هكذا قاله الحافظ أبو نعيم فى تاريخ أصبهان و كان قد قرأ على أبى ميمونة مولى أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان له راويان : سيدنا ورش و سيدنا قالون .

توفى سيدنا نافع سنة تسع و ستين و مائة ١٧٩هـ - و قيل سنة تسع و خمسين ، و قيل غير ذلك - بالمدينة ، و الأول أصح . و قال الأستاذ خير الدين الزركلى فى الأعلام : أقرأ الناس نيفا و سبعين سنة . و فى مفتاح السعادة : و لما اختار أهل المغرب مذهب مالك لأمر مسطور فى التواريخ اختاروا قراءة نافع لاختيار مالك قراءته ، وسمعت من بعض فضلاء المغاربة أنهم إختاروا ذلك ليكون فقههم فقه عالم المدينة و قراءتهم قراءة قارئ المدينة ، و كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ، و قرأ القرآن على سبعين رجلا من التابعين ، منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و الزهرى و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أمثال هؤلآء ، و روى القراءة

عنه عرضاً و سماعاً عشرون رجلا من أهل المدينة .

و أما نافع فله راويان : ورش و قالون

سيدنا ورش :

اسمه عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش ، و هو شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر و مائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبى نعيم ، لقبه « نافع بالورشان » لأنه كان على قصره يلبس الثياب القصار ، و قيل : سمى به لقلة أكله و خفة لحمه ، وكان نافع يقول : هات يا ورشان ! و اقرأ يا ورشان ! ثم خفف وقيل : ورش ، توفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

سيدنا قالون :

هو أبو موسى عيسى بن ميناء الزرقى ، هو قارئ المدينة و نحويها ، و يقال إنه ربيب نافع — وقد اختص به كثيراً ، و هو الذى سماه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم : جيد . قال الأهوازى : ولد سنة عشرين ومائة ، و قرأ على نافع سنة خمسين ، توفى قبل سنة عشرين و مائتين و فيه اختلاف .

(٢) سيدنا عبد الله بن كثير بن المكى :

هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الدارى ، و لم يستوعب أحد عمود نسبه سوى الأهوازى . إمام أهل مكة فى القراءة . و قال ابن الجزرى : اختلف فى كنيته و الصحيح ما قدمناه ؛ (أى أبو معبد) ،و قيل له الدارى لأنه كان عطاراً و العطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . ثم قال . ولد بمكة سنة خمس وأربعين و لقى بها عبد الله

ابن

ابن الزبير و أبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك و مجاهد بن جبر و درباس مولى عبدالله بن عباس و روى عنهم ، و أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب ـ ثم عد أسماء أخرى ، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبدالله القسط ـ

و أما ابن كثير فله راويان . قنبل و البزى .

سيدنا قنبل .

هو محمد بن عبد الرحمن المخزومى الملقب بقنبل ، شيخ القراء بالحجاز ولد سنة خمس و تسعين و مائة ، قرأ عن كثير من المشايخ ، و قرأ عليه كثيرون ، و روى القراءة عن ابن كثير بواسطة سند ، و أما تلقيبه بقنبل : لأنه من بيت بمكة يقال لأهله القنابلة ، وقيل : لاستعماله دواء يقال له : قنبيل ، و قد انتهت اليه رئاسة الاقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، مات سنة إحدى وتسعين و مائتين .

سيدنا البزى :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة ، ولد سنة سبعين و مائة . أستاذ ضابط ، محقق متقن . روى القراءة عن ابن كثير بواسطة سند ، و توفى سنة خمس و مائتين .

(٣) سيدنا أبو عمرو بن العلاء البصرى :

هو البصرى والبصرى موضع معروف ، قال صاحب مفتاح السعادة : و اختلف فى اسمه على أكثر من عشرين قولا ، قال السيوطى فى طبقات النحاة : اختلف فى اسمه على أحد و عشرين قولا ، و سبب الاختلاف فى اسمه أنه كان لجلالته لا يسأل عنه ، و قال الذهبى : و الذى لا اشك فيه أن

اسمه زبان ـ بالزاى . و أبو عمرو قرأ بمكة و المدينة و الكوفة و البصرة على شيوخ كثيرة ، فليس فى القراء أكثر شيوخا منه ، منهم : أنس بن مالك و الحسن بن أبى الحسن البصرى ، و سعيد بن جبير ، و عكرمة ، و مجاهد وغيرهم . و روى عنه القراءة عرضاً و سماعاً جماعة كثيرون ، منهم عبد الله ابن المبارك و الأصمعى و غيرهما ، و روى عنه الحروف سيبويه ، وكان أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق و الثقة و الزهد . ولد بمكة سنة ثمان أو خمس و ستين على الاختلاف و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة سنة أربع أو خمس أو سبع و خمسين و مائة على الاختلاف ، و فضائله كثيرة مشهورة ، و مع ذلك كله لا ينسى أحد ما حازه من اللغة العربية و قواعدها .

و أما أبو عمرو فله راويان : الدورى و السوسى .

سيدنا الدورى :

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز البغدادى النحوى الضرير ، إمام القراءة و شيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، و نسبته إلى الدور موضع ببغداد ، رحل فى طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة و الشواذ ، توفى فى شوال سنة ست و أربعين و مائتين .

سيدنا السوسى :

اسمه صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً و سماعا عن اليزيدى وهو من أجل الصحابة ،

روى القراءة عنه جماعة ، مات أول سنة إحدى و ستين و مائتين .

(٤) سيدنا ابن عامر الشامى :

هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، نسبة إلى قبيلة يحصب بن دهمان . وقد يرتقى عمود نسبه إلى هود عليه السلام ، و الأشهر فى كناه أبو عمران . هو إمام أهل الشام فى القراءة و هو الذى انتهت إليه مشيخة الاقراء بها ، وقال ابن الجزرى : قال الحافظ أبو عمرو : أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء و عن المغيرة بن أبي شهاب ، و قد ورد فى اسناده تسعة أقوال : أصحها أنه قرأ على المغيرة : ثم قال : و أما طعن ابن جرير فيه فهو مما عد عن سقطات ابن جرير حتى قال السخاوى : قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبي : إياك و طعن الطبرى على ابن عامر . تولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولانى ، و كان إمام الجامع بدمشق و هو الذى كان ناظراً على عمارة حتى فرغ . روى عنه القراءة عرضاً جماعة كثيرة منهم يحيي بن الحارث الذمارى . توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة و مائة و كانت ولادته سنة إحدى و عشرين .

و أما ابن عامر فله راويان : هشام و ابن ذكوان .

سيدنا هشام :

هو هشام بن عمار السلمى الدمشقى ، إمام أهل دمشق و خطيبهم و محدثهم و مقرؤهم و مفتيهم ، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة ، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة كثيرة و كان فصيحاً واسع الرواية ، و لما توفى أيوب بن تميم رجعت الامامة فى القراءة إلى رجلين : هشام و ابن ذكوان ،

رزق كبر السن و صحة العقل ، مات سنة خمس و أربعين و مائتين .

سيدنا ابن ذكوان :

هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقى ، شيخ القراءة بالشام و إمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة فى دمشق ، قال أبو زرعة : لم يكن بالعراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا بمصر و لا بخراسان أقرأ من ابن ذكوان فى ذلك الزمان ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائة ، و مات سنة اثنتين و أربعين و مائتين على الأصح .

(٥) سيدنا عاصم بن بهدلة الكوفى :

هو عاصم بن بهدلة بن أبى النجود الكوفى ، شيخ القراءة بالكوفة وأحد القراء السبعة ، وهو الامام الذى انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه . جمع بين الفصاحة و الاتقان و التحرير و التجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . روى عن رفاعة التيمى و الحارث البكرى وكانت لهما صحبة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبى عبد الرحمن السلمى وعن زر بن حبيش ، و فضائله كثيرة . توفى آخر سنة سبع و عشرين و مائة على الاختلاف . وكفى به شرفا أنه أستاذ إمام الأئمة أبى حنيفة النعمان .

و أما عاصم فله راويان : حفص و شعبة .

سيدنا حفص رحمه الله :

هو حفص بن سليمان الكوفى ، أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم

قال

قال يحي بن معين : الرواية الصحيحة من قراءة عاصم رواية حفص ، وكان مرجحاً على شعبة بضبط القراءة ، توفى سنة ثمانين و مائة على الأصح .

سيدنا شعبة رحمه الله :

هو أبو بكر شعبة بن عياش الكوفى الامام العلم ، ولد سنة خمس و تسعين ، و عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، و كان إماما كبيراً عالماً عاملا حجة ، وكان يقول : أنا نصف الاسلام ، توفى سنة ثلاث أو أربع و تسعين و مائة .

(٦) سيدنا حمزة بن حبيب الكوفى :

و هو الكوفى أزهد القراء و الامام الحبر المشهور بالزيات . ولد سنة ثمانين ، و أدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . أخذ القرآن عرضاً عن الأعمش و الامام جعفر الصادق و ابن أبي ليلى وغيرهم ، روى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم و سفيان الثورى و الكسائى وغيرهم . و اليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم و الأعمش . وكان إماما حجة ثقة ثبتاً ، وكان مع ذلك يجمع بين الزهد و الورع و المعرفة بالعربية و الفرائض . و مناقبه جمة ، و توفى بحلوان سنة أربع و خمسين و مائة على الاختلاف .

و أما حمزة فله راويان : خلاد و خلف .

سيدنا خلاد :

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفى ، إمام فى القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم و هو من أضبط أصحابه ،

روى القراءة عنه جماعة ، توفى سنة عشرين و مائتين .

سيدنا خلف :

هو خلف بن هشام البغدادى ، ولد سنة خمس ومائة ، وحفظ القرآن و هو إبن عشر سنين ، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، أخذ القرآن عرضاً عن سليم و عبد الرحمن بن أبى حماد و عن حمزة و غيرهم توفى سنة تسع و عشرين و مائتين .

(٧) سيدنا على بن حمزة الكوفى الكسائى :

هو على بن حمزة أبو الحسن الكسائى و هو الامام الذى انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عن حمزة عرضاً أربع مرات و عليه إعتماده ؛ و روى عنه جل العلماء مثل الامام أحمد ابن حنبل و الامام يحي بن معين ، و هو مع ذلك فارس النحو حتى قال الامام الشافعى : من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى ، و قال ابن مجاهد : كان إمام الناس فى القراءة فى عصره . و قال ابن الأنبارى : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم فى الغريب و أوحدهم فى القرآن ، و قد ورد اختلاف كثير حول تسميته بالكسائى ، و الأشهر أنه أحرم فى كساء فاشتهر بذلك . واختلف فى تاريخ موته و الصحيح أنه توفى فى سنة تسع و ثمانين و مائة و دفن بالرى ، وقد كان صحبه هارون الرشيد فقال : دفنا النحو والفقه فى الرى ، يعنى الكسائى و محمد بن الحسن الشرمبانى صاحب أبى حنيفة حيث ماتا فى يوم واحد .

[٣١] وأما

و أما الكسائى فله أيضاً راويان حفص الدورى و الليث .

سيدنا حفص الدورى !

راجع ترجمته فى رواة أبى عمرو العلاء البصرى .

سيدنا الليث.

هو أبو الحارث الليث بن خالد حاذق ضابط ، عرض على الكسائى و هو من جملة أصحابه ، و روى الحروف عن حمزة إبن القاسم الأحول و اليزيدى ، توفى سنة أربعين و مائتين .

١١ — الاختلافات التى تفرد بها القراء السبعة

التفرد — فى إطاره الخاص — أن يذهب المتفرد إلى ما لم يذهب إليه أحد : فتفرد القراء و رواتهم يندرج فى هذا الاطار ، و لكن هذا التفرد نخصه إلى حد الاختلافات اللفظية المتواترة ، و أما الاختلافات اللفظية الغير المتواترة أو الاختلافات الفنية مثل الامالة و تحقيق الهمزة و تخفيفها و غير ذلك فلا نذكرها ههنا لأنها توجد فى متن هذا الكتاب و تعاليقاته مفصلا ، و ذكر الاختلافات يبتدئ من القراء قارئا بعد قارئ ، و بعد ذلك نذكر اختلافات رواتهم على الترتيب الماضى ، و استحداثاً لذكرى أسمائهم ، فنقدم أسماء القراء و رواتهم : نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى ، و من أشهر رواة نافع : قالون و ورش ، و من أشهر رواة ابن كثير : البزى و قنبل ، و من أشهر رواة

أبى عمرو : الدورى و السوسى ، و من أشهر رواة ابن عامر : هشام و ابن ذكوان ، و من أشهر رواة عاصم : شعبة وحفص ، و من أشهر رواة حمزة : خلاد و خلف ، ومن أشهر رواة الكسائى : أبو الحارث وحفص الدورى و تفرداتهم كما يأتى : تفردات نافع : قوله تعالى فى سورة البقرة « وقولوا حطة نغفر لكم » فتفرد نافع بياء الغيبة فى « نغفر » فقراءته هنا « يغفر » و قوله تعالى فيها « بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته » فتفرد هنا نافع بالجمع فقراءته هنا « خطيئاته » و قوله تعالى فيها « و لا تسأل عن أصحاب الجحيم » فتفرد هنا نافع بصيغة النهى فقراءته هنا : و لا تسئل ، و قوله تعالى « حتى يقول الرسول » فتفرد نافع بالرفع فقراءته هنا « يقول » و قوله تعالى « قال هل عسيتم » هنا و فى سورة القتال فتفرد نافع بكسر السين فيهما ، و قوله تعالى « و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » فتفرد نافع هنا و فى سورة الحج بكسر الدال و ألف بعد الفاء ، فقراءته فى الموضعين « دفاع » ، و قوله تعالى فى آل عمران « يرونهم مثليهم رأى العين » فتفرد نافع هنا بالخطاب فقراءته : « ترونهم » و قوله تعالى فيها « أنى أخلق لكم من الطين » فتفرد هنا نافع بكسر الألف فى « إنى » ، و قوله تعالى « لما آتيتكم من كتاب » فتفرد هنا نافع بالجمع فقراته : « آتيناكم » ، وقوله تعالى فى سورة النساء « و ندخلكم مدخلا كريما » فتفرد نافع بفتح الميم هنا و فى سورة الحج فقراءته : مَدخلا ، و قوله تعالى فى سورة المائدة « قال الله هذا يوم ينفع » فتفرد هنا نافع بفتح « اليوم » و قوله تعالى فى سورة الأنعام « و لتستبين سبيلَ المجرمين » فتفرد هنا نافع بفتح « السبيل » ، و قوله تعالى فى سورة الأعراف

الأعراف « خالصة يوم القيـامة » فتفرد هنا نافع برفع « خالصة » ، و قوله تعالى « حقيق على أن لا أقول » فتفرد نافع هنا بقراءة « عليّ » وقوله تعالى « يُقَتِّلون أبناءكم » فتفرد هنا نافع بقراءة التخفيف فى « يَقْتُلون » و قوله تعالى « نغفر لكم خطيئاتكم » فتفرد نافع برفع التـاء فى « خطيئاتكم » و قوله تعالى « و إخوانهم يمدونهم فى الغى » فتفرد هنا نافع بالافعال فى « يمدونهم » و قوله تعالى فى الأنفال « بألف من الملائكة مردفين » فتفرد نافع بفتح الدال فى « مردفين » و قوله تعالى فى يوسف « غيٰبٰت الجب » فى الموضعين فتفرد نافع بجمع الغيابة ، وقوله تعالى فى النحل « مفرطون » فتفرد نافع بكسر الراء ، و قوله تعالى فى الـكهف « قد بلغت من لدنى عذراً » فتفرد نافع بضم الدال و تخفيف النون ، و قوله تعالى فى الأنبيـاء ولقمان « إن تك مثقال حبة » فتفرد نافع فى الموضعين برفع اللام ، و قوله تعالى فى الحج « فتخطفه الطير » فتفرد نافع بفتح الخاء و تشديد الطاء ، و قوله تعالى فى سورة المؤمنون « تهجرون » فتفرد نافع بفتح التاء وكسر الجيم ، وقوله تعالى فى النور « أن لعنة الله ، و أن غضب الله » فتفرد نافع باسكان النون فيهما و بكسر الضاد و فتح الباء و رفع « الله » و قوله تعالى فى الروم « وما آتيتم من ربوا ليربوا » فتفرد نافع بالخطاب وضم التاء و اسكان الواو ، وقوله تعالى « تأمرونى » فى الزمر فتفرد نافع بتحفيف النون ، و قوله تعالى فى فصلت « يحشر أعداء الله » فتفرد نافع بالنون و فتحها و ضم الشين و نصب « الاعداء » ، و قوله تعالى فى الشورى « أو يرسل ، فيوحى » فتفرد نافع برفع اللام و إسكان اليـاء ، و قوله تعالى فى الزخرف « اشهدوا » فتفرد نافع بهمزتين ، و قوله تعالى فى

القلم « ليزلقونك » فتفرد نافع بفتح الياء ، و قوله تعالى فى البروج « فى لوح محفوظ » فتفرد نافع برفع الظاء ، و قوله تعالى فى الغاشية « لا تسمع فيها لاغية » فتفرد نافع بضم التاء .

تفردات ابن كثير : قوله تعالى فى البقرة « فتلق آدم من ربه كلمات » فتفرد هنا ابن كثير بنصب آدم و رفع كلمات . و قوله تعالى « عما تعملون أفتطمعون » فتفرد ابن كثير بالغيب فى تعملون و تطمعون » و قوله تعالى هنا و فى التحريم « جبريل » فتفرد ابن كثير بفتح الجيم و كسر الراء من غير همزة ، و تفرد ابن كثير باسكان الراء فى « أرنا و أرنى » هنا و فى مواضع أخر ، و قوله تعالى « ما آتيتم » هنا و فى الروم فتفرد ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، و تفرد ابن كثير فى « كأين » بمد الألف والهمزة بعدها و تفرد فى « اللذان » و أخواته بتشديد النون ، و قوله تعالى فى الأنعام و الفرقان « ضيقاً » فتفرد ابن كثير باسكان الياء مخففة ، و قوله تعالى « يصعد » فتفرد ابن كثير باسكان الصاد و تخفيف العين من غير الف ، و قوله تعالى فى آخر التوبة « تجرى تحتها » فتفرد ابن كثير بخفض تاء « تحتها » و زيادة « من » قبله ، و قوله تعالى فى يوسف « آيات للسائلين » فتفرد ابن كثير بتوحيد « الآيات » و قوله تعالى « حيث يشاء » فتفرد ابن كثير بالنون ، و قوله تعالى فى الحجر « سكرت » فتفرد ابن كثير بتخفيف الكاف ، و قوله تعالى فى الاسراء « خطأ كبيراً » فتفرد ابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها ، و قوله تعالى فى طٰه « فلا يخاف ظلما » فتفرد ابن كثير بالجزم ، و قوله تعالى فى الأنبياء « أو لم ير الذين

 كفروا

كفروا » فتفرد ابن كثير بحذف الواو فى « أو لم » وقوله تعالى فى الفرقان « و نزل الملائكة » فتفرد ابن كثير بنونين : الأولى مضمومة و الثانية ساكنة مع تخفيف الزاى و رفع اللام و نصب الملائكة ، و قوله تعالى فى النمل « أو ليأتينى » فتفرد ابن كثير بنونين : الأولى مفتوحة مشددة والأخرى مكسورة مخففة ، و قوله تعالى فى النمل والروم « لا تسمع الصم » فتفرد ابن كثير بالياء و فتحها و فتح الميم و رفع « الصم » و قوله تعالى فى القصص « و قال موسى » فتفرد ابن كثير بحذف الواو ، و قوله تعالى فى ص « و اذكر عبادنا » فتفرد ابن كثير بتوحيد « عباد » ، و قوله تعالى فى الشورى « يوحى اليك » فتفرد ابن كثير بالتجهيل ، و قوله تعالى فى محمد « غير آسن » فتفرد ابن كثير بغير مد بعد الهمزة ، و قوله تعالى فى الحجرات « بصير بما تعملون » فتفرد ابن كثير بالغيب ، و قوله تعالى فى ق « توعدون » فتفرد ابن كثير بالغيب ، و قوله تعالى فى الطور « ألتناهم » فتفرد ابن كثير بكسر اللام ، و قوله تعالى فى الرحمن « شواظ » فتفرد ابن كثير بكسر الشين ، و قوله تعالى نحن « قدرنا » فى الواقعة فتفرد ابن كثير بتخفيف الدال .

تفردات أبى عمرو : قوله تعالى فى البقرة « عما يعملون ومن حيث » فتفرد أبو عمرو بالغيب ، و قوله تعالى « قل العفو » فتفرد أبو عمرو بالرفع و قوله تعالى فى آل عمران « كله لله » فتفرد أبو عمرو بالرفع ، و قوله تعالى فى الأعراف « لا تفتح لهم » فتفرد أبو عمرو بالتأنيث و التخفيف ، و قوله تعالى فى الأعراف و الأحقاف « أبلغكم » فتفرد أبو عمرو بتخفيف اللام ،

و قوله تعالى « نغفرلكم خطيئاتكم » فتفرد أبو عمرو بقراءته « خطايا كم »
و قوله تعالى « أن تقولوا أو تقولوا » فتفرد أبو عمرو بالغيب فيهما ،
و قوله تعالى « الأسرىٰ » فى الأنفال فتفرد أبو عمرو بقراءته « الأسارى »
و قوله تعالى فى الاسراء « ألا تتخذوا » فتفرد أبو عمرو بالغيب ، و قوله
تعالى فى الكهف « مما علمت رشدا » فتفرد أبو عمرو بفتح الراء و الشين
و قوله تعالى فى طٰه « هذان » فتفرد أبو عمرو بالياء ، و قوله تعالى « فأجمعوا
كيدكم » فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة و فتح الميم ، و قوله تعالى « و ينفخ
فى الصور » فتفرد أبو عمرو بالنون و فتحها و ضم الفاء ، و قوله تعالى فى
لقمان « و البحر يمده » فتفرد أبو عمرو بنصب الراء ، و قوله تعالى فى
الأحزاب « بما تعملون خبيرا و بما يعملون بصيرا » فتفرد أبو عمرو بالغيب
فيهما ، و قوله تعالى فى سبأ « أكل خمط » فتفرد أبو عمرو باضافة « أكل » من
غير تنوين ، و قوله تعالى فى فاطر « يجزى كل كفور » فتفرد أبو عمرو بالياء
وضمها وفتح الزاى و رفع « كل » ، و قوله تعالى فى ص « وآخر من شكله »
فتفرد أبو عمرو بالجمع فى « آخر » ، و قوله تعالى فى الزمر « كاشفات ضره
و ممسكات رحمته » فتفرد أبو عمرو بتنوين كاشفات و ممسكات و نصب ضره
و رحمته ، و قوله تعالى فى المؤمن « كل قلب » فتفرد أبو عمرو بالتنوين فى
الباء ، و قوله تعالى فى محمد « و أملى لهم » فتفرد أبو عمرو بضم الهمزة
و كسر اللام و فتح الياء ، و قوله تعالى فى الفتح « بما تعملون بصيرا » فتفرد
أبو عمرو بالغيب ، وقوله تعالى « لا يلتكم » فتفرد أبو عمرو بقراءته « لا يألتكم »
و قوله تعالى فى الطور « و اتبعتهم » فتفرد أبو عمرو بقراءته « اتبعناهم »

وقوله

وقوله تعالى فى الحديد « وقد أخذنا ميثاقكم »، فتفرد أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع « ميثاقكم »، وقوله تعالى فى الممتحنة « ولا تمسكوا » فتفرد أبو عمرو بتشديد السين، وقوله تعالى فى المنافقون « وأكن من الصالحين » فتفرد أبو عمرو بقراءته « أكون »، وقوله تعالى فى نوح « ومما خطيئاتهم أغرقوا » فتفرد أبو عمرو بقراءته « خطاياهم ».

تفردات ابن عامر: قوله تعالى فى البقرة « نغفر لكم خطاياكم » فتفرد ابن عامر هنا بالتأنيث، وقوله تعالى « عليم وقالوا اتخذوا الله » فتفرد ابن عامر هنا بترك الواو بين « عليم » و « قالوا »، وقوله تعالى « يرون العذاب » فتفرد ابن عامر هنا بضم الياء، وقوله تعالى فى آل عمران « منزلين » فتفرد ابن عامر بتشديد الزاى، وقوله تعالى فى النساء « إلا قليل منهم » فتفرد ابن عامر بالنصب، وقوله تعالى فى المائدة « قياما للناس » فتفرد هنا ابن عامر بحذف الألف، وقوله تعالى « يبغون » فتفرد هنا ابن عامر بالخطاب وقوله تعالى فى الأنعام « وللدار الآخرة » فتفرد إبن عامر هنا باضافة الدار إلى الآخرة، وقوله تعالى « بالغداة » هنا وفى الكهف فتفرد ابن عامر فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها، وقوله تعالى « ينسينك » فتفرد هنا ابن عامر بتشديد السين، وقوله تعالى « عما يعملون » فتفرد هنا ابن عامر بالخطاب، وقوله تعالى « زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » فتفرد هنا ابن عامر تفردا غير مسبوق المثال بضم الزاى وكسر الياء من « زين » ورفع لام « قتل » ونصب دال « أولادهم » وخفض همزة « شركائهم » باضافة « قتل » إليه، وقوله تعالى

« ميتة » فتفرد ابن عامر هنا بالرفع ، و قوله تعالى فى الأعراف « قليلا ما تذكرون » فتفرد ابن عامر هنا بياء قبل التاء ، و قوله تعالى « و ما كنا نهتدى » فتفرد ابن عامر هنا بحذف الواو قبل « ما » و قوله تعالى « والشمس و القمر و النجوم مسخرات » فتفرد ابن عامر برفع الأسماء الأربعة ، و قوله تعالى فى قصة صالح « قال الملأ » فتفرد هنا ابن عامر بزيادة واو قبل « قال » ، و قوله تعالى « و إذ أنجيناكم » فتفرد ابن عامر بألف بعد الجيم بغير ياء ولا نون ، و قوله تعالى « آصارهم » فتفرد ابن عامر بفتح الهمزة و المد و الصاد و ألف بعدها على الجمع ، و قوله تعالى « خطيئاتكم » فتفرد ابن عامر بالافراد و رفع التاء ، و قوله تعالى فى الأنفال « إذ يتوفى » فتفرد ابن عامر بالتاء على التأنيث ؛ و قوله تعالى فى التوبة « لا أيمان لهم » فتفرد ابن عامر بكسر الهمزة على المصدر ، و قوله تعالى فى يونس « لقضى إليهم أجلهم » فتفرد ابن كثير هنا بفتح القاف و كسر الضاد و قلب الياء ألفا و نصب « أجلهم » ، و قوله تعالى « يسيركم فى البر » فتفرد ابن عامر بفتح الياء و نون ساكنة بعدها و شين معجمة مضمومة من النشر ، و قوله تعالى فى النحل « و الشمس و القمر » فتفرد ابن عامر برفع الاسمين . و قوله تعالى « فتنوا » فتفرد ابن عامر بفتح الفاء و التاء ، و قوله تعالى فى الاسراء « يلقاه » فتفرد ابن عامر بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف ، و قوله تعالى فى الكهف « تزاور » فتفرد ابن عامر باسكان الزاى و تشديد الراى من غير ألف ، و قوله تعالى « لا يشرك » فتفرد ابن عامر بالخطاب على النهى ، و قوله تعالى فى الأنبياء « و لا تسمع الصم »

 فتفرد

فتفرد ابن عامر بتاء مضمومة وكسر الميم و نصب « الصم » و قوله تعالى في المؤمنون « و إن هذه أمتكم » فتفرد ابن عامر هنا بالتخفيف في « إن » و قوله تعالى في الفرقان « فيقول » فتفرد ابن عامر بالنون ، و قوله تعالى في الشعراء « أو لم يكن لهم آية » فتفرد ابن عامر بالتاء في « تكن » و رفع « آية » ، و قوله تعالى في العنكبوت « انا منزلون » فتفرد ابن عامر بتشديد الزاى ، و قوله تعالى في الأحزاب « سادتنا » فتفرد ابن عامر بالجمع وكسر التاء ، و قوله تعالى في سبا « إذا فزع » فتفرد ابن عامر بفتح الفاء و الزاى ، و قوله تعالى في المؤمن « أشد منهم قوة » فتفرد ابن عامر بقراءته « منكم » ، و قوله تعالى في الرحمٰن « و الحب ذو العصف و الريحان » فتفرد ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء ، و قوله تعالى « ذى الجلال » فتفرد ابن عامر هنا بواو بعد الذال . و قوله تعالى في الحديد « وكلا وعد الله » فتفرد ابن عامر برفع لام « كل » ، و قوله تعالى « لا يؤخذ منكم فدية » فتفرد ابن عامر بالتاء على التأنيث ، و قوله تعالى في الفجر « فقدر عليه رزقه » فتفرد ابن عامر بتشديد الدال ، و أيضاً تفرد في « موليها » في البقرة .

تفردات عاصم :ـ قوله تعالى في البقرة « و أن تصدقوا » فتفرد عاصم بتخفيف الصاد ، و قوله تعالى « تجارة حاضرة » فتفرد عاصم هنا بالنصب فيهما ، و قوله تعالى في النساء « و قد نزل عليكم » فتفرد عاصم بفتح النون و الزاى ، و قوله تعالى « نشرا » في الأعراف و الفرقان و النمل فتفرد عاصم بالباء الموحدة و ضمها و إسكان الشين في المواضع الثلاثة ،

و قوله تعالى فى التوبة « إن يعف عن طائفة منكم يعـــذب طائفة » فتفرد عاصم بنون مفتوحة و ضم الفـاء فى « يعف » و بالنون و كسر الدال فى « يعذب » و بنصب « طائفة » ، و قوله تعالى فى النحل « و الذين تدعون » فتفرد عاصم بالغيب ، و قوله تعالى فى القصص « جذرة » فتفرد عاصم بفتح الجيم ، و قوله تعالى فى الأحزاب « تظاهرون » فتفرد عاصم بضم التاء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء مع تخفيفها ، و قوله تعالى « خاتم النبيين » فتفـــرد عاصم بفتح التاء ، و قوله تعـالى فى المجـادلة « يظاهرون » فتفرد عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و الهاء و كسرها و ألف بينهما فى الموضعين ، و قوله تعالى فى الممتحنة « يفصل بينكم » فتفرد عاصم بفتح الياء و إسكان الفاء و كسر الصاد مخففة ، و قوله تعالى فى عبس « فتنفعه الذكرى » فتفرد عاصم بنصب العين .

تفردات حمـــزة : قوله تعالى فى البقرة « فأزلهما » فتفرد هنا حمزة بألف بعد الزاى و تخفيف اللام ، و قوله تعالى فى « أسارى » فتفرد حمزة هنا بفتح الهمزة و سكون السين من غير ألف ، و قوله تعالى فى آل عمران « و يقتلون الذين يأمرون » فتفرد حمزة بضم الياء و ألف بعد القاف و كسر التاء من القتال ، و قوله تعالى « لما آتيتكم » فتفرد حمزة بكسر اللام ، و قوله تعالى « و لا يحسبن الذين كفروا » و « و لا يحسبن الذين يبخلون » فتفرد حمزة بالخطاب فيهما ، و قوله تعالى فى النساء « و الأرحام » فتفرد حمزة هنا بخفض الميم ، و قوله تعالى فى المـائدة « و ليحكم » فتفرد حمزة بكسر اللام و نصب الميم ؛ و قوله تعالى « و عبد الطاغوت » فتفرد حمزة بضم الباء من

عبد

« عبد » و خفض « الطاغوت » ، و قوله تعالى فى الأعراف وفى حم السجدة يلحدون » فتفرد حمزة بفتح الياء و الحاء فى الموضعين ، و قوله تعالى فى الأنفال « و لا يتهم » فتفرد هنا حمزة بكسر الواو ، و قوله تعالى فى التوبة « و رحمة للذين آمنوا » فتفرد حمزة بالخفض ، و قوله تعالى « أولا يرون » فتفرد حمزة بالخطاب ، و قوله تعالى فى إبراهيم « بمصرخى » فتفرد حمزة هنا بكسر الياء و قوله تعالى فى الكهف « فما استطاعوا » فتفرد حمزة بتشديد الطاء أعنى إدغام التاء فى الطاء ، و قوله تعالى فى مريم « تساقط » فتفرد حمزة بفتح التاء و القاف و تخفيف السين ، و قوله تعالى فى طٰه « و أنا اخترتك » فتفرد حمزة بالجمع فى الضمير و الصيغة أعنى « أنا اخترناك » و قوله تعالى « لا تخاف دركا » فتفرد حمزة بالأمر ، و قوله تعالى فى النمل والروم « تهدى العمى » فتفرد حمزة بالتاء و فتحها و إسكان الهاء من غير ألف ، و قوله تعالى فى لقمان « هدى و رحمة » فتفرد حمزة بالرفع ، و قوله تعالى فى السجدة « ما أخفى لهم » فتفرد حمزة باسكان الياء ، و قوله تعالى فى سبأ « الغرفات » فتفرد حمزة بالتوحيد ، و قوله تعالى فى فاطر « ومكر السيئ » فتفرد حمزة باسكان الهمزة فى الوصل ، و قوله تعالى فى الصافات « اليه يزفون » فتفرد حمزة برفع الزاى ، و قوله تعالى فى الرحمٰن « المنشئات » فتفرد حمزة بكسر الشين ، و قوله تعالى فى الحديد « أنظرونا » فتفرد حمزة بقطع الهمزة .

تفردات الكسائى : ـ قوله تعالى فى آل عمران « إن الدين » فتفرد هنا الكسائى بفتح الهمزة ، و قوله تعالى « و أن الله لا يضيع » فتفرد أيضا

الكسائى بكسر الهمزة ، و تفرد الكسائى فى المحصنات من سورة النساء « والمحصنات من النساء » بكسر الصاد ، وقوله تعالى فى المائدة « هل يستطيع ربك » فتفرد الكسائى بخطاب الصيغة و نصب « ربك » ، وتفرد الكسائى فى « نعم » من الأعراف و الشعراء و الصافات بكسر العين منها ، و قوله تعالى فى يونس و سبأ « و ما يعزب » فتفرد الكسائى بكسر الزاى ، و قوله تعالى فى سورة هود « إنه عمل غير صالح » فتفرد الكسائى بكسر الميم وفتح اللام و بنصب الراء فى « غير » ، و قوله تعالى « ألا بعداً لثمود » فتفرد الكسائى بكسر الدال مع التنوين ، و قوله تعالى فى إبراهيم « لتزول » فتفرد الكسائى هنا بفتح اللام الأولى و رفع الثانية ، و قوله تعالى فى الاسراء « لقد علمت » فتفرد الكسائى بضم التاء ، و قوله تعالى فى طٰه « فيحل عليكم و من يحلل » فتفرد الكسائى بضم الحاء من « فيحل » و اللام من « يحلل » ، و قوله تعالى فى الذاريات « الصاعقة » فتفرد الكسائى باسكان العين من غير ألف ، و قوله تعالى فى الموضعين من الرحمٰن « لم يطمثهن » فتفرد الكسائى بضم الميم ، و قوله تعالى فى التحريم « عرف بعضه » فتفرد الكسائى هنا بتخفيف الراء ، و قوله تعالى فى الملك « فستعلمون من هو » فتفرد الكسائى هنا بالغيب ، و قوله تعالى فى المعارج « تعرج الملائكة » فتفرد الكسائى بالياء على التذكير ، و قوله تعالى فى الأعلى « و الذى قدر فهدى » فتفرد الكسائى هنا بتخفيف الدال من « قدر » -

و إلى هنا ينتهى الاستيعاب لما تفرد به القراء السبعة وكنا قد طوينا النية على أن نتبعهم رواتهم بتفرداتهم و لكن الآن تبدى لنا

أن [٣٤]

أن المجال ضيق فلذا رجعنا عن تلك المحاولة .

١٢ — بداية القراءات السبع و نموها

من الواضح أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة العصور العديدة التى مر بها هذا الفن الجليل : علم القراءة ، بالاضافة إلى إزالة الخطأ الذى كاد أن يعم الناس جميعاً ، و هو أن القراءات السبع هى التى أريدت فى قوله صلى الله عليه و سلم : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، فقد ذهب جلة من العلماء إلى تضعيف هذا القول و تعقبوا بأنه لا يوجد فى القرآن كلمة تقرأ على سبعة أحرف إلا القليل مثل « عبد الطاغوت » « و لا تقل لهما أف » و ابن جرير الطبرى قد فعل كل ما فى وسعه فى مخالفة هذا الرأى ، و حكم عليه بالسخافة و قلة النظر ، و أثبت أن « الأحرف » شىء و هذه القراءات شىء آخر ، لأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه قد جمع الناس على مصحف واحد و حرف واحد ، و حرق كل المصحف الذى يشتمل على الأحرف الأخرى ، و هذه الخطوة لم يتخذها إلا وقاية للامة من الاختلاف الذى كاد أن يتفاقم ، و الأمة قد أطاعته له فهذا الشأن و رضيت منذ بهذا الموقف . و بعد أن ارتفع الخلاف فى هذا المجال ازداد الناس رغبة فى تناول هذا العلم الشريف ، و لكن مع ذلك هذه الرغبة فى الطبقتين : الأولى و الثانية ، لم تجاوز عن رواية حروف فقط — و بعد ذلك — كما قال طاش كبرى زاده : تجرد قوم و اعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم و يرحل

إليهم ، فكان بالمدينة يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن نعيم ، و بمكة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن أبي محيصن ، و بالكوفة يحي بن وثاب و عاصم بن أبي النجود و سليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائى ، و بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق و عيسى بن عمر و عمرو بن أبي العلاء و عاصم الجحدرى ثم يعقوب الحضرمى ، و بالشام عبد الله ابن عامر و عطية بن قيس الكلابي و إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحي بن الحارث الذمارى ثم شريح بن يزيد الحضرمى —

فيبدو من قائمة الأسماء هذه أن القراءة كانت قد اتسعت دائرتها حتى قام بالاهتمام بها عدد كبير من الرجال ممتدين من المدينة المنورة إلى أرض الشام ، و اشتهر من هؤلاء المذكورين الأئمة الذين تنسب إليهم القراءات السبع فاشتهر نافع بالمدينة ، و ابن كثير بمكة ، و أبو عمرو بالبصرة ، و ابن عامر بالشام ، و عاصم و حمزة و الكسائى بالكوفة . و هنا نحن فى غنى عن تسجيل فضائل هؤلاء الأئمة و مناقبهم فانا قد أفردنا لهم موضوعا مستقلا ، يتضح من دراستنا هذه أن بداية القراءات السبع كانت منذ حين هؤلاء الأئمة و القراءات السبع تعبير عن الاختلافات الجزئية التى هى نتيجة لاختلاف القواعد النحوية بالنسبة للبلدان العديدة ، و لم تكن هذه الاختلافات فى « الأحرف » كما قال ابن جرير الطبرى فى مقدمة جامع البيان ! و أما ما كان من اختلاف القراءة فى رفع حرف و جره و نصبه و تسكين حرف و تحريكه و نقل حرف إلى آخر مع اتفاق الصورة فمن معنى قول النبى صلى الله عليه و سلم « أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف » بمعزل .

هذا

هذا حديثنا عن البداية ، و لا شك أن عصر البداية لا يمثل النمو الذى هو حاصل أعوام طوال و تجارب كبار ، ففى هذا العصر البدائى كانت الوسائط التعليمية بشأن هذا الفن العرض و الأخــذ مشافهة و جرت هذه الوسـائط أيضاً فى عصر الرواة الذين اشتهروا ، و قد أمضيناهم من قبل ، فنتيجة لهذا الموضوع من الوسائط حدثت اختـلافات واسعة النطـاق حول القراءات و صحــة انتسابها إلى أصحابها و كثرت الوجوه و الروايات و ظهر التخليط بين مستويات الرواية ، و من هنا إتخذ هذا الفن خطوة إلى الأمام والقيت النبارة الأولى من النمو فى هذه الأرض الخصبة ، و ها إليكم نص من الاتقان للسيوطى و هو يعكس النشاطات التى جرت فى العصر المذكور ، ثم لمـا اتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جهـابذة الأمة و بالغوا فى الاجتهاد ، و جمعوا الحروف و القراءات وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا الصحيح و المشهور و الشاذ بأصول أصلوها و أركان فصلوها ، فمن هذا الحين أخذت القراءة ناحية جديدة و قفزت من مجال المشافهة إلى حقول التصانيف حتى تسجل جميع نواحيها و لا يتدخل إليها أى شك ، فأول من صنف فى القراءات ـ حسب المصادر ـ أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن جبير الكوفى ، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكى صاحب قالون ، ثم أبو جعفر محمد ابن جرير الطبرى ، ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى ، ثم أبوبكر مجاهد ، ثم قام الناس فى عصره و بعده بالتآليف فى أنواعها جامعا و مفردا و موجزا و مسهبا ، و أئمــة القراءات لا تحصى ، و قد صنف طبقاتهم شمس الدين الذهبي و شمس الدين الجزرى .

ولا شك أن هذا القيام بالتآليف فى هذا الفن يتراوح ما بين منثور و منظوم، و القرن الثالث و ما بعده حتى نهاية القرآن الثامن حافل بالتآليف و التصانيف حول هذا الفن ؛ فابن غلبون و ابن الأنبارى و الداجونى والبلقينى و ابن جنى و أبو عمرو الدانى و محمد الجزرى قد أكثروا التصنيف فى هذا الفن إلى حد يستعصى علينا إحصاء تلك التآليف، و هنا نقطة هامة أن المنظومات من هذا الفن قد تداولها الناس بحكم عديدة أهمها أن المنظوم يسهل على الانسان حفظه . و لا تجديدا من تقديم هذه الملحوظة الهامة أن من بين هؤلاء العلماء الجهابذة صاحبنا مكى يحتل مكانة مرموقة فقد صنف فى هذا الفن ما لا يكاد يحصى ، فخلاصة القول أن نمو القراءات السبع من شتى النواحى قد ترعرع فى القرن الثالث و أخذ يتخطى إلى الأمام عصرا بعد عصر حتى بلغ الذروة العليا فى القرن الثامن الذى يفتخر بوجود إمام مثل الجزرى ، و هذا لا يفيد أن هذا الفن انقطع من بعد ، بل هذا الفن لم يزل مرجع العدد الهائل من الناس إلى الآن و لكن الناس لم يضيفوا إلى هذا الفن شيئا جديدا ، بل كل ما صنف و ألف بعد هذا القرن هو إمتداد للمواد التى تحويها كتب أولئك العلماء المشاهير .

القراء الممتازون من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى

قبل أن نستطرد فى هذا الموضوع يجدر بنا إعادة حقيقة تاريخية و هى أن القراءة وقفت موقف فن كأىّ فن آخر ، و تناقلها الناس أخذا و رواية

بعد أن جمعهم الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه على حرف واحد إذ ظهر من بعضهم بمحضره و فى عصره التكذيب ببعض الأحرف السبعة، كما قال الطبرى فى مقدمة جامعـــه - وجمعهم على مصحف واحد و حرف واحد و خرق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه و عزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذى جمعهم عليه أن يخرقه ، فاستوسقت له الأمـة على ذلك بالطاعة. فيبدو من هذا أن مجال الاختلاف حول القراءة قد قضى عليه عثمان. فانهال الناس إلى أخذ هذا الفن بطبيعة الحال واتسعت نطاقه ، ولـكن مع ذلك نرى القرن الأول من الهجرة أن الناس قد اقتصروا على رواية حروف فقط ، و فى بداية القرن الثانى بل فى نهاية القرن الأول تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمـــة يقتدى بهم و يرحل إليهم - كما فى المفتاح. ثم اشتهر من هؤلآء فى الآفاق البدور السبعة المنسوبة إليهم القراءات السبع ، فاذن يستعصى علينا أن نفصل كل من كانوا من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى، و لـكن نحاول كل المحاولة لاعطاء صورة واضحة للقراء الممتازين حتى تظهر مكانتهم الفنية من هذا العلم الجليل.

و لا شك أن الخلفاء الأربعة تأتى أسماؤهم فى طليعة القراء فهم قد رووا فى حروف القرآن ، و أظهروا رغبة شديدة حول تعلم القراءة وتعليمها. وشهرتهم تجعلنا فى غناء عن التطويل فى تراجمهم. وأما أبى بن كعب و زيد ابن ثابت و ابن مسعود و إبن عباس رضى الله تعالى عنهم فهم أيضاً كانوا على جانب كبير من هذا العلم الشريف و قد وردت عنهم الرواية فى حروف القرآن ، و تلمذ عليهم عدد كثير من الناس ، و هؤلآء هم الطبقة الأولى من

القراء ، و تتلوها الطبقة الثانية من القراء وهم التابعون رضى الله عنهم و كانوا قد فشوا فى مختلف البلاد من المدينة و مكة و الكوفة و البصرة و الشام ، و كان من بين مشاهيرهم سعيد بن المسيب الذى وردت عنه رواية فى القرآن ، و سالم مولى أبى حذيفــة و عكرمة مولى ابن عباس ، و عمرو بن شرحبيل و أبو عبد الرحمن السلمى و إبراهيم النخعى و أبو العـالية الرباحى و الحسن البصرى و ابن سيرين و المغيرة بن أبى شهاب ، فكلهم استوفى نشاطه استيفاء كاملا فى تعليم القراءة و تعليمها أخذاً و رواية .

و بعد ذلك أتت الطبقة الثانية و تجردت عنايتهم فى هذا الفن وصار إليهم رئاسة الاقراء وأصبحت قراءاتهم مرجع الخلائق من البلدان العديدة ، و يأتى فى مقدمتهم أبو رويم نافع بن عبـد الرحمن ، تاريخ مولده مجهول ، و لـكن ابن خلكان جمله فى الطبقة الثالثــة و قال : كان إمام أهل المدينة و الذى صاروا إلى قراءته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، و كان له راويان : ورش ، و قالون . و قال طاش كبرى زاده : كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين .

و الثانى منهم عبـــد الله بن كثير ، هو إمام أهل مكة فى القراءة ، مناقبه مشهورة ، و راويه قنبل أيضا معروف . و البزى له أيضا شهرة حافلة ، و الثالث منهم أبو عمرو بن العـــلاء ، و هو يمتاز بكثرة شيوخه ، و راويه صالح بن زياد « السوسى » و « الدورى » ، و الرابع منهم عبد الله بن عامر ، قال أبو على الأهوازى : كان ابن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه ، و من رواته هشام الدمشقى و ابن ذكوان الدمشقى ، والخامس

منهم

منهم عاصم بن بهدلة الكوفى ، وكان شيخ القراءة بالكوفة ، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه ، وله راويان : حفص بن سليمان و شعبة بن عياش ، و المصاحف التى تسود بلادنا هى على رواية حفص عن عاصم ، والسادس منهم حمزة بن حبيب الكوفى ، وإليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم و الأعمش ، وكان يلقب بحبر القرآن ، وله راويان : خلف بن هشام و خلاد بن خالد ، و السابع منهم على بن حمزة المشهور بالكسائى ، و هو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، و اشتهر فى القراءة كما اشتهر فى النحو ، قال ابن الأنبارى : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم فى الغريب و أوحدهم فى القرآن ، و له أيضاً راويان : حفص الدورى و الليث البغدادى .

و قد اشتهر الى جانب هؤلاء السبعة ثلاثة شيوخ آخرون و صارت قراءتهم مختارة بشرط أن تستوفى شروط التواتر و الثبوت فى المصحف العثمانى و استقامة وجهها فى العربية و ها هى أسماؤهم : يعقوب بن إسحاق و يزيد بن القعقاع ، و خلف بن هشام ، و لو لا مخافة التطويل لذكرنا تراجمهم —

و من المقرر أن القراء المتازين الذين رووا القراءة عن أساتذتهم السبعة هم الذين يشكلون الطبقة الرابعة من القراء ، و قد أمضينا أسماءهم ، و الوصف الذى اشتركوا فيه هو أنهم كانوا على مبلغ كبير من هذا الفن و أصبحوا خير الممثلين لأساتذتهم ، و جاء فى أعقابهم تلامذتهم المصطلح

عليهم « بطرق » ولنذكر لفيفا منهم :

أحمد بن صالح المصرى : هو من الأعلام ، قرأ على ورش و قالون و له عن كل منهم رواية ، و أرخ ابن الجزرى و فاته فى ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين ـ

عامر بن سعيد ــ بالتصغير ــ أبو الأشعث الجرشى : قال الدانى : كان خيراً فاضلا ، أخذ القراءة عرضا عن ورش ، و روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهانى ، و قد بلغ المائة فى سنه و زاد عليها ـ

حمدان بن أبى عثمان الدقاق : وكان قد روى القراءة عن حفص ، و لم يؤرخ تاريخ مولده و وفاته . فهذه هى الطبقة الخامسة ، و أتى تلوهم الطبقة السادسة ، و الممتازون من هذه الطبقة أحمد بن محمد بن حجاج الرشدينى و محمد بن عبد الرحيم الأصبهانى و أحمد بن موسى الصفار . و يتلوهم الطبقة السابعة و هى تتضمن أحمد بن بهزاد بن مهران و إبراهيم ابن أحمد الوكيعى و إبراهيم بن أحمد الخطاب و غيرهم ـ

و فى الطبقة الثامنة تتألف من أجلة القراء منهم على بن محمد الخبازى و الكازرينى و ابن غلبون و محمد بن على الأدفوى و أبو عدى عبد العزيز المصرى ، و الثلاثة المؤخر ذكرهم من أساتذة مكى ، و قد فاح بين الناس عطرهم و شاع علمهم ، و مكانتهم العلمية هى التى أثرت فى حياة مكى التعليمية حتى بلغ الذروة العليا من العلوم و الفنون و لا سيما القراءة ، وقد أفردنا لهؤلاء الأساتذة موضوعا مستقلا فلذا نتأمل أن يكون فيما ذكرناه بشأن هذا الموضوع كفاية تامة ـ

١٤ — أساتذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه

الأستاذ ـ حسب قول الحكماء الجهابذة ـ مرآة تنعكس فيها صورة التلميذ ، و نحن نضم أصواتنا إلى هذا القول فانه قد خرج عن خبرة الأعوام المديدة و عصارة التجارب الطويلة . فلا شك أن الأستاذ تؤثر فضيلته التربوية فى التلميذ أقوى التأثير ، فيتخلق بأخلاق الأستاذ و تترسخ فى كامن قلبه لطافة الأستاذ و غزارة علمه ، فلذا نقوم ههنا بالاهتمام بايراد نبذة يسيرة لأساتذة صاحب « التبصرة » ، و صاحب « التبصرة » كان قد جال البلاد و شد رحله إلى مختلف الأرجاء فسبب ذلك أن اتسعت دائرة أساتذته ، و إن أردنا الاستيفاء لكل واحد منهم لاتسعت عمليتنا إلى حد كبير ، فلذلك نقتصر من بين أساتذته على من ورد ذكرهم فى التبصرة بأى وجه ، و هم ثلاثة : أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، و أبو بكر محمد بن على بن أحمد الأدفوى و عبد العزيز بن على بن أحمد أبو عدى المصرى ، فلنبتدئ بترجمة أولهم حسب المصادر .

فى غاية النهاية : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين ، ولد ليلة الجمعة لاثنى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائة بحلب و انتقل إلى مصر فسكنها و ألف كتابه الارشاد فى السبع ثم ذكر من روى عنه القراءة عرضا و سماعا ، و بعد ذلك ذكر

أسماء من عرض عليه القراءات و عد منهم مكيا القيسى صاحب التبصرة ثم قال : قال أبو عمرو الحافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ، و وجد بخطه على بعض مؤلفاته :

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهدا　　لكى أكون من الأبرار و السعدا
فى جنـــة فى جوار الله خالقنـا　　فى ظـــل عيش مقيم دائم أبدا

توفى رحمه الله بمصر فى جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاث مائة ـ

و فى شذرات الذهب فى وفيات سنة تسع و ثمانين و ثلاثمـائة : و فيها أبو الطيب إبن غلبون عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ الشافعى صاحب الـكتب فى القراءات ، قرأ على جماعة كـثيرة و روى الحديث ، وكان ثقة محققـا بعيد الصيت ، توفى بمصر فى جمادى الأولى و له ثمانون سنـة و أخذ عليـه خلق كثير ، قال السيوطى فى حسن المحـاضرة : قرأ على إبراهيم بن عبـد الرزاق و قرأ عليه ولده و بكر بن أبي طالب و أبو عمر الطلمنكى ، وكان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضـــل و حسن تصنيف ، ولد فى رجب سنة تسع و ثلاثين ، و مات بمصر فى جمادى الأولى ، و فى الأعلام : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ابن المبـارك أبو الطيب أديب عالم بالقرآن و معانيه ، له شعر جيد ، من كتبـــه « الارشاد » فى القراءات السبع ، ولد فى حلب و سكن مصر و توفى بهـا .

و فى وفيات الأعيان ضمن ترجمة مكى رحمه الله : ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ . ثم قال فى

فى آخر الترجمة : و أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصرى المذكور فى هذه الترجمة ذكره الثعالبي فى كتاب « اليتيمة » فقال وكان على دينه و فضله و علمه بالقرآن و معانيه و إعرابه متفننا فى سائر علوم الأدب ، أنشدت له قصيدة منها قوله :

عليك باقلال الزيارة إنها	إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يسأم دائما	و يطلب بالأيدى إذا هو أمسكا

و قال غير الثعالبي : ولد أبو الطيب المذكور فى رجب سنة تسع و ثلاثمائة ، و توفى بمصر يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة ـ رحمه الله تعالى ـ

حسن المحاضرة فى ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد فى القراءات ، قال الذهبي : عداده فى المصريين سكنها مدة ثم ذكر ما أمضيناه آنفا من شذرات الذهب .

معجم المؤلفين : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي الشافعي أبو الطيب مقرئ ، ولد بحلب لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب و انتقل إلى مصر فسكنها و توفى بها فى جمادى الأولى ، من تصانيفه « المعدل » و « إرشاد المبتدى و تذكرة المنتهى » وكلاهما فى القراءات ، و حديقة البلاغة و دوحة البراعة .

قال الجزرى : - كان حافظا للقراءة ضابطا ذاعفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ، و وصفه صاحب الشذرات : كان ثقة محققا بعيد الصيت ،

و قال الثعالبي فى كتاب « اليتيمة » وكان على دينه و فضله و علمه بالقرآن و معانيه و إعرابه متفننا فى سائر علوم الآداب .

و هذا ما يكفينا ، و راجع أيضا تاريخ ابن عساكر وعيون التواريخ للكتبي ، و طبقات الشافعية للاسنوى و طبقات ابن الصلاح و مرآة الجنان لليافعي و هدية العارفين للبغدادى و راجع لتصانيفه كشف الظنون .

٢ — والآن نثنى بثانيهم محمد بن على بن أحمد أبي بكر الأدفوى حسب المصادر :

فى بغية الوعاة : محمد بن على بن محمد أبو بكر الأدفوى المشهور ، أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، و القراءة عن أبي غانم المظفر ابن أحمد بن حمدان ، وكان من أهل الدين و الصلاح و الأدب و العلم ، وكان يبيع الخشب بمصر ، صنف « الاستغناء » فى تفسير القرآن مائة مجلد ، قال الدانى : إنفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع و رواية ورش مع سعة علمه و براعة فهمه و صدق لهجته و تمكنه من علم العربية و بصره بالمعانى ، ولد سنة خمس و ثلاثمائة ، و قيل : سنة ثلاث ، و قيل : سنة أربع فى صفر و هو أصح ، و مات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة .

و فى شذرات الذهب فى و فيات سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة : و فيها أبوبكر الأدفوى محمد بن على بن أحمد المصرى المقرئ المفسر النحوى ، « و أدفو » ـ بضم الهمزة و سكون المهملة و ضم الفاء ـ قرية بصعيد مصر قرب أسوان . وكان خشابا ـ ثم ذكر ما أمضينا من البغية و قال : وكان

شيخ الديار المصرية و عالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم و توفى فى ربيع الأول .

و فى حسن المحاضرة فى ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : محمد ابن على بن أحمد الامام أبو بكر الأدفوى المصرى المقرئ النحوى المفسر ، قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس النحوى ، و حمل عنه كتبه و برع فى علوم القرآن و كان سيد أهل عصره بمصر ، ثم ذكر السيوطى من قول الدانى ما ذكره فى بغيته ، و فى الأعلام : محمد بن على ابن أحمد الأدفوى أبوبكر نحوى مفسر ، من أهل أدفو (بصعيد مصر الأعلى) كان يبيع الخشب فى القاهرة و توفى بها ، أشار ياقوت فى معجم البلدان و لم أجده فى الجزء الذى يقال إنه السابع من ذلك الكتاب ، له الاستغناء فى علوم القرآن مائة جزء ، رأى منها صاحب الطالع السعيد عشرين مجلدا ، و مؤلفات فى الأدب .

و فى معجم المؤلفين : محمد بن على بن أحمد بن محمد الأدفوى - و ذكر ما مضى فى المصادر الأخرى ، و عد من بين مؤلفاته « الاقناع فى أحكام السماع » .

هذا ما فيه كفاية ، و رجع أيضا تاج العروس و طبقات القراء وكشف الظنون و هداية العارفين .

٣ — و أما آخرهم وهو عبد العزيز بن على بن أحمد فلم نظفر بترجمته إلا فى ثلاثة مصادر نذكرها ، و تأريخ وفاته يتعرض لبالغ الاختلاف ، ولكن مصادرنا الثلاثة تتفق على أنه مات فى سنة إحدى و ثمانين وثلاثمائة ،

فهذه ترجمته فيما يلى :

فى غاية النهاية : عبد العزيز بن على بن أحمد بن محمد بن إسحاق ابن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث متصدر ضابط ، شيخ القراء و مسندهم بمصر ، وكان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا و سماعا - ثم سرد أسماء من آخر منه ، و ذكر فيمن روى عنه القراءة عرضا و سماعا صاحب التبصرة ، ثم قال : وآخر من قرأ عليه موتا أحمد ابن نفيس شيخ إبن الفحام فلاجل ذلك كانت رواية ورش من هذه الطريق فى التجريد أعلى ما يوجد عن ورش ، مات فى عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة ، و قال أبو عمرو الحافظ : سنة ثمانين و ثلاثمائة و قال القاضى أسد اليزدى : فى شهر شعبان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و قال أبو عبد الله : أظنه عاش تسعين سنة أو أكثر .

و فى حسن المحاضرة فى ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد العزيز بن على بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مسند القراءة فى زمانه بمصر تلا على أبى بكر بن عبد الله ابن مالك بن سيف ، قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون و مكى بن أبى طالب و أبو عمرو الطلمنكى و جماعة آخرهم موتا أبو العباس أحمد بن نفيس ، مات فى عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر .

و فى شذرات الذهب فى وفيات سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة : و فيها أبو عدى عبد العزيز بن على بن محمد بن إسحاق المصرى المقرئ

الحاذق

الحاذق المعروف بابن الامام ، قرأ على أبى بكر بن سيف صاحب أبى يعقوب الأزرق ، وكان محققا ضابطا لقراءة ورش ، و حدث عن محمد بن زبان و ابن قديد و توفى فى شهر ربيع الأول .

و لا شك أن الجلالة التى يتصف بها هؤلاء الأساتذة المذكورون لتعرب بتمام الوضوح عن الرتبة التى يتميز بها بصورة خاصة تلميذهم هذا مكى بن أبى طالب ، و لا يخلو عن جدوى الاشارة إلى أن سابقة الفضيلة التربوية من حيث الرواية و القراءة تذهب إلى أستاذه عبد المنعم بن غلبون فان اسناده إلى القراء بأسرها تجرى من عبد المنعم بن غلبون .

تلامذة مكى رحمه الله

و الآن نلم بتلامذته ، و هنا تجدر الاشارة إلى أن صاحب التبصرة قد انتفع منه جمع عظيم كما هو مذكور فى جميع مراجعنا ، فلذلك استيفاء جميع تلامذته عسير جداً و لم يكن مستحيلا ، فهنا نذكر قريب وزينة من تلامذته مع اشارات طفيفة إلى ميزاتهم إن مست الحاجة إلى ذلك :

(١) العاص بن خلف أبو الحكم الأشبيلى : و هو أستاذ ماهر ، و من مؤلفاته : كتاب التذكرة فى القراءات السبع وكتاب التهذيب ، قال عنه ابن بشكوال : كان من أهل المعرفة و طرقها .

(٢) عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصارى الأندلسى ، و هو أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة ، و قرأ على عدد كثير من الأساتذة

حتى قال الجزرى بعد سرد أسماء أساتذته : و هؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً جمع بينهم سواه .

(٣) أحمد بن محمد أبو عمر القرطبي إمام عارف ، قرأ على صاحب التبصرة و أكثر عنه .

(٤) عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي ، مقرئ صالح زاهد كان آخر من قرأ على مكى بن أبي طالب ، توفى سنة اثنتين و خمسمائة .

(٥) على بن عبد الله أبو الحسن الجذامى الطليطلى المعروف بابن الألبيرى ، و كان أستاذا ماهرا ثقة و من تلامذته أيضا عيسى بن خيره القرطبي و عبد الرحمن بن محمد أبو المطرف و عبد الرحمن بن خلف الأندلسى و أبو عبد الله بن شريح و أبو محمد القرطبي وغيرهم .

معاصرو مكى رحمه الله

و أما معاصرو مكى فعددهم يربو عشرات المئات ، و لكنا نذكر بوجازة أسماء المشهورين منهم :

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، هو أستاذ عارف ثقة ضابط حجة محرر ، هو ابن أستاذ مكى ، و كفى به شرفاً أنه كان أستاذا للدانى صاحب التيسير ، ومن مؤلفاته الشهيرة : التذكرة ، مات فى سنة ٣٩٩ـ

(٢) إسماعيل بن خلف أبو طاهر النحوى المقرئ الأنصارى الأندلسى، من مؤلفاته الشهيرة كتاب العنوان و الاكتفاء واختصر كتاب الحجة لأبى على

 مات

مات فى سنة ٤٥٥ ـ

(٣) أحمد بن محمد القرشى الأندلسى ، قرأ على إبن غلبون أستاذ مكى ـ

(٤) أحمد بن محمد أبو عمر الطلمنكى الأندلسى ، قرأ على أساتذة مكى ، و من مؤلفاته كتاب الروضة ـ

(٥) سعيد بن إدريس الأشبيلى ، قرأ على أساتذة مكى ـ

(٦) عبدالجبار بن أحمد أبوالقاسم الطرطوسى ، قرأ على الأدفوى و ابن عدى و هما من أساتذة مكى ـ

(٧) عبدالرحمن بن الحسن القرطبى ، قرأ على ابن غلبون والأدفوى و هما من أساتذة مكى ـ

(٨) عتبة بن عبد الملك الأندلسى العثمانى ، من تلامذة ابن‌غلبون و الأدفوى ـ

(٩) أحمد بن قاسم أبو العباس اللخمى قرأ على ابن غلبون ـ

(١٠) أحمد بن على أبو العباس ، تاج الأئمة من تلامذة إبن غلبون

و أيضا يدخل فى معاصريه إبراهيم بن أحمد الطبرى صاحب الاستبصار ، و أحمد بن رضوان الصيدلانى صاحب الكتاب الواضح فى القراءات العشر و أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسى الأصل ثم المصرى و أبو الحسن السوسنجردى ، و أبو العباس المهدى صاحب كتاب الهداية فى القراءات السبع ، و أبوبكر الباطرقانى صاحب « المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات » و أبو نصر الحداد السمرقندى صاحب كتاب الغنية

و أبو نصر الخباز صاحب الكتاب المفيد ، و أبو على الأهوازى صاحب مؤلفات عديدة و أبو على الحسن بن محمد المالكى صاحب الروضة .

و بالجملة فان زمان مكى بن أبى طالب كان زاخرا بأجلة القراء و العلماء ، و ما ذكرنا فيه كفاية عن متكلفات أخرى —

١٦ — محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى فى هذا الفن

قد أثبتنا من قبل أن علم القراءات هى من أزخر العلوم تصنيفا و تأليفا . و أن عدد مؤلفاتها مضافا إليها فروعها ، يربو على عشرات المئات ، و هذه الكتب لم تكن سواسية الأقدام فى الفن و الموضوع ، وكذلك لم يفز كل كتاب بالتداول و الشهرة ، فهذه الكتب مثلا التذكرة و العنوان ، و التيسير و حرز الأمانى ، والنشر ، والكامل ، و المرشد الوجيز ، و الهداية ، و الارشاد ، و الكفاية ، و الكافى ، و التبصرة ، و غيرها كلها كتب القراءة و لكن تداولها مختلف بنسبة بعضها الى البعض ، و لا شك ان تداول كتاب هو فضيلة إضافية له . و هذه أيضاً حقيقة أن عدم التداول لكتاب لا ينقص من أهميته شيئا . نوضح ذلك بمثال و هو أن المسانيد من أهم أقسام الحديث ، فمسند الامام أحمد من التداول و الشهرة بحيث لا يبلغه أى مسند آخر ، و لكن هذا لا يفيد أن هذا المسند من حيث الفن أعلى و أرقى ، بل هناك مسند آخر مسند أبى يعلى يحتل مكانة عظمى من بين جمع المسانيد حتى قال الامام الحافظ الذهبي « إن المسانيد كلها

كالأنهار

كالأنهار و هذا المسند هو البحر الأعظم » و هذه الحقيقة أكثر من واضحة
أن مسند أبي يعلى غير متداول : فهل عدم تداوله أخل بشيء من مكانته
أو نقص شيئا من أهميته ؟ و الجواب أولا و آخراً : لا ، بل كلا !

هذا ، و قبل أن نعين محل كتاب « التبصرة » يجدر بنا طرح نكتة
إضافية أخرى ، و هي أن الكتاب الذى يتجاهله الناس لسقم فيه مختلف
اختـــلافا تماما عن الكتــاب الذى لم يتيسر للناس - لأسباب شتى -
حتى يتداوله الناس ، و عـــدم التيسير « Unavailability » يضيف إلى
الكتاب قيمة فنية كبيرة حتى يدخل فى قائمة النوادر .

و نرجع الآن إلى موضوعنا : لا شك أن « التبصرة » لم يحصل
لها من التداول ما حصل للتيسير نثراً و للشاطبية نظما ، « و ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء » و لكن مع ذلك فالتبصرة ليست فارغة عن الأهميـــة
بل هي من أهم الكتب فى هـــذا الفن بالذات من غير مقارنتها بالتيسير
و الشاطبية .

فان « التبصرة » هي من أقدم الكتب و لم يؤلف قبـل صاحب
التبصرة إلا رجال معدودون مثلا أبو عبيد القاسم بن سلام و ابن جرير
الطبرى و عبـد المنعم بن غلبون ، فنظراً إلى هذا نثبت للتبصرة أهمية كبرى
من حيث الأقدميـــة ، و التيسير و الشاطبية كل ذلك متأخر عن التبصرة
زمانا و رتبـة ، و بالاضافة إلى ذلك فان للتبصرة من المزايا ما ليس فى
أى كتـاب آخر ، فمنها أن التبصرة هي أول كتــاب اختار فيه « تكنيكية
موضوعيـــة » (Technic of Subject) فان الكتب الأخرى ترى فيها

إنحرافا عن هذا الفن بحيث تذهب تلك الكتب فى الاكثار من الروايات الشاذة تفريق مبحث واحد إلى مواضع مختلفة حتى يتعسر على القارئ جمعها و إستيعابها ، و تطويل الكلام فيما لا فائدة فيه و سحب الذيل عن المقامات المستعصية ، وكتابنا هذا على بعد تام عن هذه الوصمات كما صرح به صاحب الكتاب ذاته :

« و أخليت هذا الكتاب من كثرة العلل و جعلته مجردا من الحجة و ربما أشرت إلى اليسير من ذلك لعلة توجيه و ضرورة تدعو إليه ، و قللت فيه الروايات الشاذة وأضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، و لو لا ما فرق فى الكتب مما نحن جامعوه و ما عدم فيه القول مما نحن قابلوه و ما صعب مأخذوه على الطالب مما نحن مقربوه و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة مما نحن موجزوه و مبينوه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل . »

فاذن يمتاز هذا الكتاب من بين الكتب الأخرى فى هذا الفن من حيث أنه جمع ما فرق فى الكتب الأخرى و قال بما عدم فيه القول فى الكتب الأخرى و قرب ما صعب مأخذه على الطالب فى الكتب الأخرى ، و أوجز و بين ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة فى الكتب الاخرى ، فبهذا ثبت أن محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى فى هذا الفن ليس بأقل منها بل أكثر و أعلى فنا و قيمة .

و أما من حيث التداول فكتابنا التبصرة قد حصل له من هذا التداول ما حصل للكتب الأخرى بأقل أو أكثر ، فانا نرى أن هذا الكتاب لم يزل موضع إهتمام حتى إلى زمان إبن الجزرى رحمه الله و هو من

 المتأخرين

المتأخرين ، فنراه أنه قد اتصل سنده لقراءة التبصرة كما اتصل لقراءة غيرها ، و نراه أيضا فى كتابه النشر أنه استفاد استفادة كاملة من كتاب التبصرة و نقل منها من العبارات و النصوص مالم ينقل من غيرها ، وكل ذلك يعين محل « التبصرة » الفن .

و مما يدل على أن هذا الكتاب لم يزل موضع اهتمام هو أن أناسا كثيرا قاموا بالاهتمام بهذا الكتاب فقد ذكر إبن الجزرى فى ترجمة أحمد ابن محمد القرطبي أنه اختصر التبصرة لمكى ، و أحمد بن محمد من رجال القرن السابع الهجرى . و أيضا ذكر فى ترجمة عبد الله بن عطية المحاربى أنه روى التبصرة عن إبن عتاب رواها عنه إسماعيل بن عثمان الأزدى ، و يثبت من مراجعة كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داؤد الحلبي أن هذا الكتاب كان شائعا فى المدرسة المحمدية فى جامع الزيوانى بالموصل .

و بالجملة فان هذا الكتاب لا يقل عن أىّ كتاب محلا بل مزاياه متوفرة لا توجد فى غيرها ، فان هذا الكتاب كما هو تبصرة للطلاب كذلك هو تذكرة للعلماء ، كما قال مكى : « ليكون تبصرة للطالب و تذكرة للعالم » فأى كتاب يستقبل الطلاب و العلماء على سواء ؟

١٧ — حياة أبى محمد مكى بن أبى طالب و أعماله

« و قائع و أرقام »

لا شك أنا إذا ألقينا و لو نظرة خاطفة على حياة هذا الرجل العظيم

وجدناها حافلة بالعلم و العمل ، فمرة نجده يخطب على أعواد المنبر و أخرى نراه منقطعا من الناس إلى اشغاله التأليفية و الحق ان الموهبة العظيمة التى وهبها الله قد أقامته فى عداد العلماء المشاهير و جعلته متضلعاً بشتى العلوم و الفنون ، و ها هى دراسة مرحلية وجيزة لحياته :

عمود نسبه : هو مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسى القيروانى القرطبى ، و اختلف فى اسم أبيه فسماه بعض الناس محمداً و بعضهم حموشاً ، « و حموش » بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم المضمومة و سكون الواو و بعدها شين معجمة ، و القيروان : مدينة فى تونس و قد أنشأها عقبة بن نافع ، وكانت محل سياسة ساخنة فى قرون متطاولة ، و أما « القرطبى » فهو نسبة إلى قرطبة بالأنداس و هى غنية عن التعريف بها .

ولادته و حياته الابتدائية : ولد أبو محمد بالقيروان لسبع بقين من شعبان سنة ٣٥٤ ، و هذا ما جزم به أبو عمرو الدانى ، و سنة ولادته عند ابن خلكان هى ٣٥٥ ، و قضى صباه بالقيروان و نشأبها ، وكان مولعا بالقرآن و فنونه منذ صباه حتى لم يتمالك أن خرج إلى مصر و لم يبلغ من عمره إلا ثلاث عشرة سنة ، و هنا أخذ يتعلم من العالم الجليل فى ذلك العصر عبد المنعم بن غلبون وغيره من العلماء و المؤدبين ، و لكن ابن غلبون أثر فى حياة مكى التعليمية تأثيرا بليغا كما يبدو بعد .

حياته العلمية : « أخذ العلوم أكثر فأكثر » كان من أهداف مكى الرئيسة ، فلذا نراه كثير الحل و الترحال و قد وقف نفسه فى سبيل

سبيل العلم و ما رأى منهلا عــذبا من مناهل العلم إلا شد رحاله إليـه ، و قد أمضينا أن أول رحلاته كانت إلى مصر و أنه تلميذ هنا على ابن غلبون و بعـد حفظ القرآن وغيره و الحصول على القراءات و غيرها من الآداب عاد إلى القيروان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة (٣٧٩ﻫ) ولـكن التمـكن من القراءات بعثه مرة أخرى عـلى الخروج إلى مصر ، وكان ذلك سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمـائة (٣٨٢ ﻫ) و بعد سنة عاد إلى القيروان و أقام فيها إلى سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٧ ﻫ) وكان شغله الرئيسى القراءة حتى أخذ عن محمـد بن أبي زيد و أبي الحسن القابسى ، و رحلاته العديدة التى تناوبهـا أيام حياته قد ذكرها ياقوت الحموى تفصيلا بما نصه : ثم خرج إلى مـكة سنة سبع و ثمانين و أقام بهـا إلى آخر سنة تسعين فحج أربع حجج متوالية و سمع بمـكة أكابر علمـائها ثم رجع من مكة فوصـل إلى مصر سنة إحدى و تسعين (٩١ ﻫ) ثم عاد إلى بلده القيروان سنة اثنتين و تسعين (٩٢ ﻫ) ، و فى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٣٩٣ ﻫ) رحل إلى الأندلس فدخل قرطبـة فى رجب من هذه السنة فى أيام المظفر إبن أبي زيد ، و نزل فى مسجد النخيلة بالرواقين عند باب العطارين .

و يبـــدو من هذا أنه رحل إلى مصر ثلاث مرات أولها لم تكن لمجرد علم القراءة بل اجتنى فيها ثمار مختلف العلوم و الآداب كما قال الدانى : وكان انكماشه لاستظهار القرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الآداب و ذلك فى سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة (٣٧٤ﻫ) و يبدو أيضا أن رحلته الثانية إلى مصر لم تكن إلا لاستكمـال القراءة عـلى ابن غلبون ، و لـكنه

لم يوفق إلى ذلك فأقام رحلة ثالثة إلى مصر و قام بالاستكمال ما بقى له .

حياته الدينية : ـ و أبو محمد مكى هذا ما حاز الفضل فى علم القراءة فحسب ، بل كان من أغزر الناس علما و أكثرهم حبا للامور الدينية ، فلذا تقلد مناصب هامة طول حياته ، فقد أمضينا آنفاً أنه دخل قرطبة فى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٣٩٣هـ) ، و هذا كان بداية فضله ، فقد تولى منصب الاقراء فى المسجد النخيلة و لما أحس بغزارة علمه القاضى إبن ذكوان نقله إلى المسجد الجامع لكى تتسع دائرة إفادته فقام بالاقراء قياما حسنا فشاع ذكره وتدفق إليه الناس جما غفيرا ، و لما انصرمت دولة آل عامر نقله محمد بن هشام المهدى إلى المسجد الخارج بقرطبة وقاية له من نيران الفتنة التى قد بلغت الذروة العليا فى تلك الأيام . و لما مات يونس بن عبد الله خطيب المسجد الجامع احتل مكانه أبو محمد و قلده الحسن بن جوهر الصلاة و الخطبة و لم يزل يفرغ هذا الواجب حتى لبى الموت يوم السبت لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧ هـ) فالفترة التى بين دخوله قرطبة أول مرة أعنى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٣٩٣ هـ) ، و موته بقرطبة أعنى سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧ هـ) تحتوى على أربع و أربعين (٤٤ هـ) سنة فحياته الدينية تمتد إلى هذه الفترة الطويلة و يثبت من هذا أنه كان متمكنا من أداء واجباته . و نقد موقفه من الصلاة والخطبة ليس نقدا عادلا لأنه لا يمكن لرجل أن يخطب إلى هذه الفترة الطويلة رغم كراهة من الناس ، أللهم إلا أنه كان يتعرض لتلعثم و لكن هذا لا يكفى فى القضاء على جوهر الخطابة .

مآثره العلمية : الرجوع إلى تآليفه الجمـــة المتعددة الجوانب تعطينا تصورا واضحا من اضطلاعه بشتى الفنون ، فاختياره الموضوعى لم يرتكز فقط على علم القراءة ، بل امتد إلى المواضيع العـديدة التى انبثقت من القرآن ، فموضوعه الرئيسى لم يكن إلا القرآن فكتب عنه من نواحى القراءة و اللغـة و الأحكام الشرعية و غيرها و ها هى نبذة من تصانيفه الكثيرة :

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية : وهذا كتاب يحتوى على تفسير القرآن الكريم و بيـان معانيه و حصر أنواعه العديدة ، وكفى بهذا الكتاب فضلا أنه ممتد فى سبعين جزءاً .

(٢) الهداية فى الفقه و البيان عن وجوه القراءات السبع ، ألفه فى آخر عمره سنة أربع و عشرين و أربع مائة .

(٣) منتخب الحجة فى القراءات لأبى على الفارسى وهو ثلاثون جزءاً .

(٤) كتاب الاختلاف فى عدد الأعشار .

(٥) تفسير القرآن ـ خمسة عشر مجلدا .

(٦) اختصار أحكام القرآن ـ أربعة أجزاء .

(٧) الايجاز فى ناسخ القرآن و منسوخه ، و أيضا صنف كتـابا فى نفس الفن و سماه « الايضاح » و هو ثلاثة أجزاء .

(٨) التذكرة فى اختلاف القراءة .

(٩) الابانة عن معانى القراءة .

(١٠) الموجز فى القراءات ـ جزءان .

(١١) الرعاية فى تجويد القرآن و تحقيق لفظ التلاوة ـ أربعة أجزاء .

(١٢) كتاب الامالة - ثلاثة أجزاء و له أيضا مصنفات ضخمة على الأعراب و الوقف و الياءات المشددة و الحروف المدغمة و الادغام الكبير و هجاء المصاحف.

(١٣) مشكل غريب القرآن - ثلاثة أجزاء.

(١٤) كتاب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا.

(١٥) مناسك الحج -

(١٦) كتاب بيان الصغائر و الكبائر -

(١٧) كتاب الاختلاف فى الذبيح من هو ؟

(١٨) كتاب تنزيه الملائكة من الذنوب و فضلهم على بنى آدم -

(١٩) كتاب اختلاف العلماء فى النفس و الروح -

(٢٠) المنتقى فى الأخبار - أربعة أجزاء

(٢١) كتاب الرياض - خمسة أجزاء -

(٢٢) كتاب المأثور عن مالك فى أحكام القرآن و تفسيره، عشرة أجزاء -

(٢٣) كتاب شرح رواية الأعشى -

(٢٤) كتاب شرح اختلاف العلماء فى قوله تعالى «و ما يعلم تأويله إلا الله» جزء -

(٢٥) كتاب المدخل إلى علم الفرائض -

هذا و لا مجال لنا مخافة التطويل أن نرتب قائمة مصنفاته تماما و قد ألم المؤرخون بمصنفاته أكثر من إلمامنا بها ثم قدموا الاعتذار عن

عدم إستيعابهم لها ولا شك أن كثرة التصانيف لا تأتى إلا عن كثرة العلم و الادراك . و قال المؤرخون إن كتبه و تاليفاته أكثر من مئتين أو أكثر -

مكانته الروحانيـــة : و مما مضى قد ظهر ما حازه مكى من فضائل العلم و الأدب . و إلى جانب ذلك كان هو ممن خصهم الله باجابة الدعاء ، و لا شك أن هذه الاجابة نتيجة لدرجة التقرب التى كانــ يملكها من الله ، فضلا منه عليـه ، و قد حكى السيوطى فى بغية الوعاة أن رجلا كان يتسلط عليه إذا خطب و يحصى سقطاته وكان مكى يتوقف كثيرا فى خطبته ، فقال : أللهم اكفنيه ! فأقعد الرجل و ما دخل الجامع بعده .

كيف يراه أصحاب التاريخ : لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقـــة أن كتب التراجم و التاريخ هى الموازين العادلة لقيمة الرجال علماً و أدباً بل و من كل النواحى ، فان هـــذه الـكتب قد سجلت كل جزء من أجزاء حياتهم و تسهل على الناس إنزال كل أحد منزله الحقيق ، فلننظر إلى مبلغ مكى العلمى غير هذه الموازين المنصوبة .

هذا ياقوت الحموى يبدى مكانة مكى بهذه الألفاظ الجليلة : « كان إماما عالما بوجوه القراءات متبحراً فى علوم القرآن و العربيـة ، فقيها أديبا متفننا غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها ، و هذا ابن خلكان يقول فى كتابه وفيات الأعيان : « و هو من أهل التبحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم و الخلق جيد الدين و العقل كثير التـاليف فى علوم القرآن محسنا لذلك مجودا للقراءات السبع عالما بمعانيها . ثم يستطرد قائلا : وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا باجابة الدعاء » ، و قال صاحب

مفتاح السعادة : وكان من أهل التبحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم و الخلق جيد الدين و العقل كثير التآليف مجودا للقرآن وانتفع به جمع و عظم اسمه و اشتهر بالصلاح و إجابة الدعوة . و هذه الألفاظ قد كتبها البغوى لمكى و نقلها طاش كبرى زاده . و قال ابن الأنبارى فى نزهة الألباء : « كان نحويا فاضلا عالما بوجوه القراءات » ، و قال فى شذرات الذهب : وهو من أهل التبحر فى العلوم خصوصا القرآن كثير التآليف و التصانيف و توسع فى الرواية و بعد صيته ، و قصد الناس من النواحى بعمله و دينه ، و فى إنباه الرواة : من أهل التبحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم جيد الدين كثير التآليف فى علوم القرآن و العربية ، و قال فى مرآة الجنان : « كان من أهل التبحر فى العلوم كثير التصانيف و كان مشهورا بالصلاح و إجابة الدعوة » ، و يقرب من هذا ما قاله عنه ابن الجزرى فى طبقات القراء ، فالامامة و العلم بوجوه القراءات و التبحر فى كل الفنون و بأخص النظر إلى القرآن و العربية و الفقه و الأدب و التفنن و الرسوخ فى علوم القرآن و حسن الفهم و الخلق و جودة الدين و العقل و كثرة التآليف فى علوم القرآن و تحسينه و تجويد القراءات السبع و العلم بمعانيها و الفضل و التواضع و التدين و استجابة الدعاء هى الأوصاف التى تمثل حياة أبى محمد مكى و أعماله .

مراجع الاقتباس

هـذا ليس من قبيل الادعاء أو المغالاة أن القراءة لها استمداد من العلوم الأخرى أيضا ، و هذا هو السبب الرئيسى الذى دفعنـا إلى استخدام المواد المختلفة من الرجال و الآداب و اللغـات و التفاسير و الأحاديث التى لا غنى لنا عن الرجوع إليها حتى تصبح القراءة مع جميع نواحيها و أشكالها و ضروبها علما وفنا فى غاية الوضوح ، و إليكم مراجع تلك المواد مرتبة على الهجاء :

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
١) الاتقان فى معرفة القرآن : للسيوطى	مطبعة الجليلة بمصر	١٣٠٦ﻫ
٢) إحياء علوم الدين : للغزالى	مطبعة منشى نولكشور لكهناؤ ـ الهنـد	١٣٠٨ﻫ
٣) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : لابن عبد البر	مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد	١٣٣٦ﻫ
٤) الأعـلام : للزركلى	مطبعة كوستانسوس وشركاه	١٣٧٧ﻫ
٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطى	مطبعة دار الكتب المصرية	١٣٦٩ﻫ
٦) البحر المحيط : لأبى حيان الأندلسى	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٨ﻫ
٧) بصائر ذوى التميز فى لطائف كتاب الله العزيز: لمجد الدين الفيروز آبادى	مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامى	١٣٨٤ﻫ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
٨) بغية الوعاة : للسيوطى	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٦ﻫ
٩) تاج العروس : للزبيدى	مطبعة الخيرية بمصر	١٣٠٦ﻫ
١٠) تأريخ الاسلام : للذهبي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٦٩ﻫ
١١) التيسير : للدانى	مطبعة عزيز دكن حيدر آباد	١٣١٦ﻫ
١٢) جامع البيان : للطبرى	مطبعة الميمنية بمصر	١٣٢١ﻫ
١٣) جمهرة أنساب العرب : لابن حزم	دار المعارف بمصر	١٣٦٨ﻫ
١٤) جمهرة اللغة : لابن دريد	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٤٤ﻫ
١٥) حسن المحاضرة : للسيوطى	مطبعة ادارة الوطن	١٢٩٩ﻫ
١٦) حلية الأولياء : لأبى نعيم الأصبهانى	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١ﻫ
١٧) الخصائص الكبرى : للسيوطى	مطبعة دائرة المعارف العثمانيـــة	١٣٩١ﻫ
١٨) دراسات فى اللغة : للدكتور إبراهيم السامرائى	مطبعة العالى بغداد	١٩٦١م
١٩) الدر المنثور : للسيوطى	مطبعة الميمنية بمصر	١٣١٤ﻫ
٢٠) روح المعانى : للآلوسى	مطبعة الكبرى الميرية بمصر	١٣٠١ﻫ
٢١) الزهد و الرقائق : لابن المبارك	مطبعة علمى بماليجاؤں	١٣٨٥ﻫ
٢٢) شذرات الذهب : لابن العماد	مطبعة القدسى بمصر	١٣٥١ﻫ
٢٣) شعب الايمان : للبيهقى	مطبعة العزيزية بحيدر آباد	١٣٩٥ﻫ

اسم الكتاب

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
٢٤) غاية النهاية فى طبقات القراء : للجزرى	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١هـ
٢٥) غريب الحديث : لأبي عبيد الهروى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٨٥هـ
٢٦) غيث النفع : للصفاقسى	مطبعة شركة التمدن الصناعية	١٣٣٠هـ
٢٧) الفائق : للزمخشرى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	٣٢٤ هـ
٢٨) فتح البارئ : لابن حجر	مطبعةالكبرى الميرية بمصر	١٣٠٠هـ
٢٩) القاموس: لمجد الدين الفيروز آبادى	مطبعة الميرية بمصر	١٣٠١هـ
٣٠) كتاب الأفعال : لابن القطاع	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٦٠هـ
٣١) كتاب البيان و التبيين : للجاحظ	مطبعة الرحمانية بمصر	١٣٤٥هـ
٣٢) كتب الأحاديث المتداولة		
٣٣) كتاب المختصر فى إجراء القراءات العشر : للقرئ الدكتور السيد كليم الله الحسينى	مطبعة الكترك پريس بحيدر آباد	١٣٩٤هـ
٣٤) الكشاف : للزمخشرى	مطبعة الليسي الواقع فى الأمارة	١٢٧٦هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
٣٥) كشف الظنون : لحاجى خليفة	مطبعة البهية	١٣٦٠ﻫ
٣٦) كنز العمال : لعلى المتقى الهندى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣١٤ﻫ
٣٧) لسان العرب : لابن منظور	مطبعة النشر بيروت	١٣٧٤ﻫ
٣٨) مجمع الزوائد : للهيثمى	مكتبة القدس بمصر	١٣٥٢ﻫ
٣٩) المحتسب : لابن جنى	لجنة إحياء التراث الاسلامى	١٣٨٦ﻫ
٤٠) مرآة الجنان : لليافعى	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٣٧ﻫ
٤١) معالم التنزيل : للبغوى	مطبعة التقدم العلمية بمصر	١٣٣١ﻫ
٤٢) معجم الأدباء : لياقوت الحموى	مطبعة دار المأمون	١٣٧٥ﻫ
٤٣) معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله	مطبعة البرقى بدمشق	١٣٧٧ﻫ
٤٤) المغازى : للواقدى	دار المعارف بمصر	١٩٦٥م
٤٥) مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٥٦ﻫ
٤٦) مقدمة كتاب الهدى : ليعقوب حسن	مطبعة شاه الحميد مدراس	١٣٤٣ﻫ
٤٧) نثر المرجان فى رسم القرآن : لابن ناصر الدين	مطبعة عثمان بريس بحيدر آباد	١٣٣٢ﻫ
٤٨) نزهة الألباء : للانبارى	مطبعة المحاسن بمصر	١٢٩٤ﻫ
٤٩) النشر فى القراءات العشر : للجزرى	مطبعة مصطفى محمد بمصر	

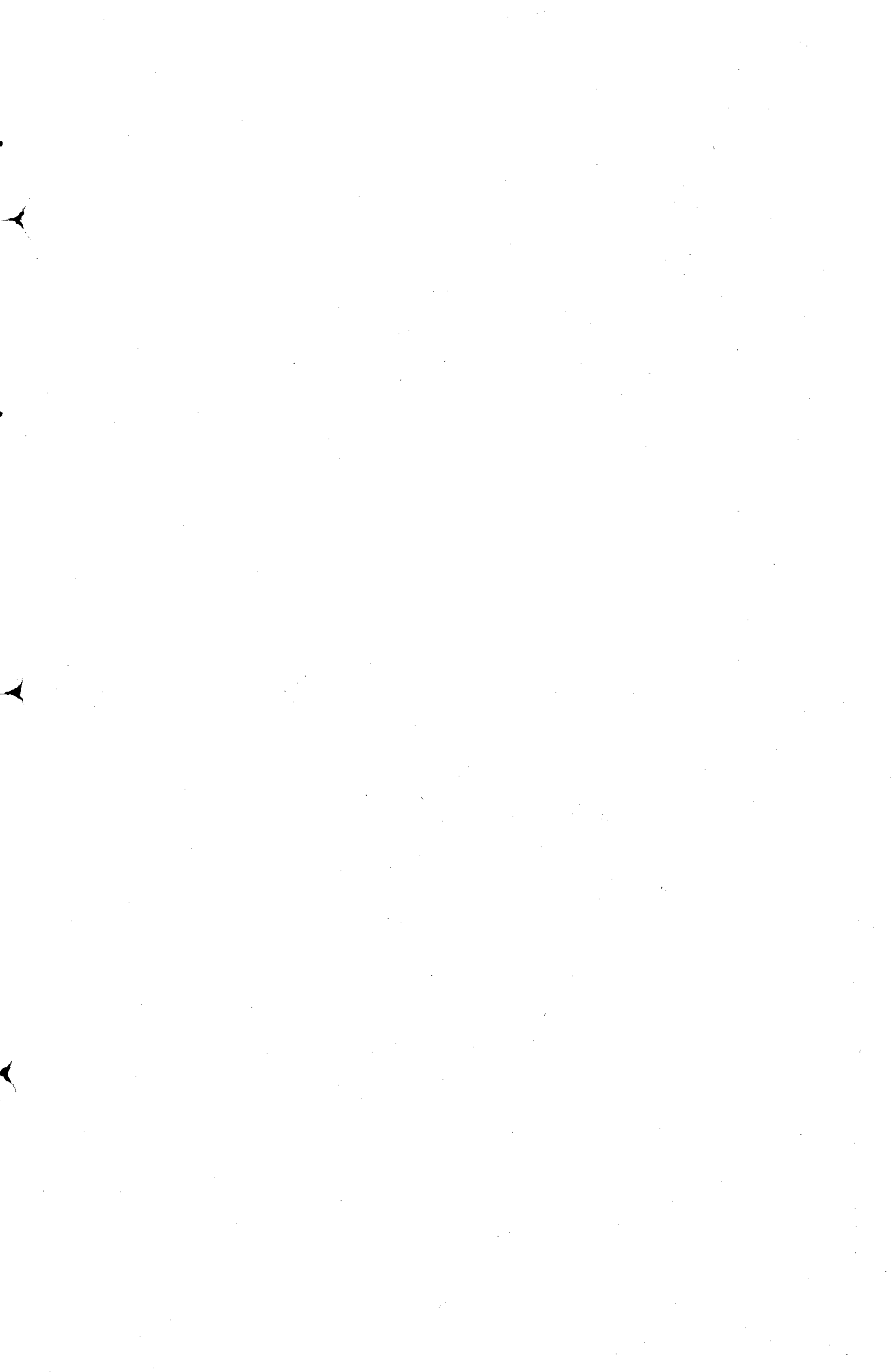
اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
٥٠) نظم الدرر فى تناسب الآى و السور : للبقاعى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٩٤هـ
٥١) الوسيلة : للوصلى	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٩٠هـ
٥٢) وفيات الأعيان : لابن خلكان	مطبعة النهضة المصرية	١٣٦٧هـ

تمت مقدمة الكتاب بعون الله تعالى

فى ٢٧/ رجب المرجب سنة ١٣٩٩هـ

محمد غوث الندوى

بحيدر آباد ـ الهند



بسم الله الرحمن الرحيم صفحة الأصل *

١و ما توفيق إلا بالله١

قال [الشيخ الامام -٢] أبو محمد مكى بن أبى طالب [حموش -٣]
ابن محمد بن مختار القيسى المقرئ : الحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على ٤محمد
خير خلقه٤ و على أهله و سلم - أما بعد فان أفضل مما تمسك به المتمسكون

---

* الحمدلله الذى لم يتخذ ولدا ، ولم يشركه فى الملك أحد أبدا ، ولم يكن له ولى من الذل على استمرار المدى . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها صمدا ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ، و جعل دينه ظاهرا مؤيدا ، و مناره عاليا مشيده ، صلى الله عليه و على آله و صحبه صلاة لا تحصى عددا .

و بعد ! فقد ظفرنا بنسختين من كتاب التبصرة فى القراءات السبع لأبى محمدمكى بن أبى‌طالب حموش بن محمدبن‌مختار القيسى، المقرئ (٤٣٧هـ) ، إحداهما مخزونة فى مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد الهند (برقم ١٤٠) و جعلناها أساسا للتصحيح لقدامتها و صحتها ، و الأخرى مخزونة فى المكتبة السليمانية باستانبول (تركيا) نرمز إليها بحرف « س » .

(١-١) هكذا فى الأصل ، و ليس فى س .

(٢) زيد من س .

(٣) من الأعلام للزركلى ٨/٢١٤ .

(٤-٤) فى س : خير خلقه محمد .

و تدبره المتدبرون و ائتم[1] به المهتدون ولجأ إليه المعتبرون كتاب الله العزيز « الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » ، وقد رغب إلى راغبون فى جمع كتاب فى أصول القراءات وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء ، فبادرت إلى ذلك لما رجوت من ثواب الله العظيم فى انتفاع دارسيه[2] من أهل القرآن ، فخرجت فى هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، و اعتمدت فى أكثره من ما قرأت به على شيخنا أبى الطيب عبد المنعم[3] بن عبيد الله

---

(١) أى اقتدى به ، وكتب بهامش الأصل : و اهتدى .

(٢) فى س : دزاسته

(٣) (٣٠٩ - ٣٨٩ ه) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الطيب الحلبى ، نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل ، محرر ضابط ، ثقة خير ، صالح دين ، ولد فى رجب سنة تسع وثلاثمائة بحلب وانتقل إلى مصر فسكنها وألف كتابه الارشاد فى السبع ، روى القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبدالرّزاق وإبراهيم بن محمد بن مروان وصالح بن إدريس ، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر و أبو جعفر أحمد بن على الأزدى و صاحبنا مكى القيسى ، قال أبو عمرو الحافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ، ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ، توفى رحمه الله بمصر فى جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٤٧٠ ، و له ترجمة ممتعة فى شذرات الذهب ٣/١٣١ حيث قال : صاحب الكتب فى القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة ، و روى الحديث ، وكان ثقة محققا بعيد الصيت

ابن غلبون الحلبي[1] المقرى[2] فى سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة و ما بعدها۔
نضر الله وجهه ! و ربما ذكرت ما قرأت به على غيره ، و نبهت على قول
من يخالفه فى بعض رواياته و اختياراته ، و ذلك قليل . و سأفرد كتابا
للروايات التى قرأت بها على غيره ، فجمعت فى هذا الكتاب من الأصول
ما فرق فى الكتب ، و قربت البعيد فهمه على الطالب ، واعتمدت على
حذف التطويل و الاتيان بتمام المعانى مع الاختصار ليكون تبصرة
للطالب و تذكرة للعالم ، سميته : ﴿كتاب التبصرة﴾ . ‏‏ ‏/٢
و لما قويت نيتى فى كتاب قد علقت بأكثره[3] أعمله[4] لنفسى
تذكرة إن شاء الله أذكر فيه كشف وجوه القراءات و اختيار العلماء
فى ذلك و من قرأ بكل حرف من الصدر الأول و أقاويل النحويين
و أهل اللغة ، لا أخرج فيه عن شرح ما ذكرته فى هذا الكتاب من
الاختلاف ، أسميه « كتاب الكشف عن وجوه القراءات[5] » و أخليت
هذا الكتاب من كثير العلل ، جعلته مجردا من الحجة ، و ربما أشرت

(١-١) وقع فى الأصل : غابور الحليي ـ كذا مصحفا ، و التصحيح من س
والنشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/٧٩ طبعة مصر .

(٢) تقدم فى س على « الحلبى » .

(٣) فى س : أكثره .

(٤) كتب بهامش الأصل : أعلمه ـ كذا

(٥) و قد ذكره فى كشف الظنون و سماه : الكشف عن وجوه القراءات
و عللها ، و ذكره أيضا فى النشر ١/٣٤ .

إلى اليسير من ذلك لعلة توجبه و ضرورة تدعو إليه ، و قللت فيه الروايات الشاذة ، و أضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، ولو لا ما فرق فى الكتب مما نحن جامعوه ، و ما عدم فيه القول مما نحن قائلوه ، و ما صعب مأخذه على الطالب مما نحن مقربوه ، و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة مما نحن موجزوه و مبينوه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل ، و بما قد ألفه من تقدمنا من السلف الصالح رضى الله عنهم كفاية و مقنع ، و نحن معترفون لهم بالفضل والتقدم لهم فى العلم - رحمة الله عليهم أجمعين .

فيجب أن تعلم أيها الناظر فى هذا الكتاب/ أنى ربما قدمت المتأخر من الحروف المختلف فيها لنضيفه إلى نظائره ، فيكون ذلك أسهل للحفظ و أقرب للتعلم ، ثم لا نعيده فى موضعه استغناء بذكره متقدما ، و سأنبه - على ما أمكننى مما نقلته من سورة إلى سورة - أنى قد ذكرته فى موضع كذا ، جعل الله ذلك لوجهه خالصا إنه سميع قريب .



ذكر أسماء القراء و من نذكر من الرواة عنهم

١ ـ فمن السبعة : أبو معبد عبد الله بن كثير الداري[١] ، مولى عمرو بن علقمة الكناني ، من أبناء فارس ، من التابعين ، وكان عطارا بمكة ، و العرب تسمى العطار داريا ، روى عنه باسناد أبو عمر قنبل[٢] بن عبد الرحمن

(١) (٤٥ ـ ١٢٠ هـ) هو عبدالله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكى الدارى ، إمام أهل مكة فى القراءة ، وقيل له الدارى لأنه كان عطارا ، و العطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين ـ كما يأتى ، ولد بمكة سنة خمس و أربعين و لقى بها عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى و أنس بن مالك و مجاهد بن جبر وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب ، روى القراءة عنه إسماعيل ابن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم و الخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة ، كان فصيحا بليغا مفوها ، أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين ، و قال سفيان بن عيينة : حضرت جنازة ابن كثير الدارى سنة عشرين ومائة ـ انظر لترجمته غاية النهاية ١/٤٤٣ و الأعلام ٤/٢٥٥ و وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٤٥ ، و ذكره أيضا فى النشر ١/١١٥ .

(٢) و فى غاية النهاية ١/٤٤٣ : و العطار تسميه العرب داريا نسبه إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب ، و قيل لأنه كان من بنى الدار ابن هانىء بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الدارى ، وقيل : الدارى الذى لا يبرح فى داره ولا يطلب معاشا ؛ وقد وقع فى الأصل : دارى ؛ وفى س : الدارى .

(٣) كتب بين سطرى الأصل : كقنفذ .

المخزومى[1] ، و قيل : إسم قنبل محمد و قنبل لقب . و روى عنه أيضا باسناد أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى[2] ، وكان مؤذنا فى المسجد الحرام ، و قد روى عنه الخليل بن أحمد[3] .

(١) (١٩٥ - ٢٩١هـ) هو محمدبن عبدالرحمن بن محمد المكى المخزومى بالولاء ، أبوعمر ، الشهير بقنبل من أعلام القراء ، يوصف بالاتقان ، انتهت إليه مشيخة الاقراء بالحجاز فى عصره ، و رحل إليه الناس من كل أوب و صوب ، و تقلد منصب الشرطة بمكة ولا يحتله إلا من كان على حظ كبير من العلم والفضل ، و ترجمته مذكورة فى النشر ١/١٢٠ - انظر قراءة ابن كثير فيه ، وأيضا فى الوافى بالوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٧ و قال فيه : و إنما لقب قنبلا لأنه أكل دواء يعرف بالقنبيل يسقى البقر ، فلما أكثر من استعماله عرف به ، و قيل : هو منسوب إلى القنابلة - و راجع لترجمته أيضا الأعلام ٧/ ٦٢ و غاية النهاية ٦/١٦٥ و إرشاد الأريب ٦/٢٠٦ و سماه «قنبل بن عبدالرحمن » مثل ماهنا .

(٢) (١٧٠ - ٢٥٠هـ) هوأحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، وقال الأهوازى : أبو بزة الذى ينسب إليه البزى اسمه بشار ، فارسى من أهل همذان ، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومى ؛ هو الامام أبوالحسن البزى المكى مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين و مائة ، هو أستاذ محقق ضابط متقن ، و روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى عند خاتمة كل سورة ، وقال : فانى قرأت هذا على عبدالله بن كثير ؛ توفى البزى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١١٩ - ١٢٠ واللباب لابن الأثير ١/٢٢١ .

(٣) (١٠٠ - ١٧٠هـ) هو الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمن الفراهيدى النحوى الامام المشهور صاحب العروض و كتاب العين ، و أبوه أول من سمى =

ومنهم

٢ - و منهم أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن نعيم المدني[1] ، و يروى : [2]عبد الرحمن أبي نعيم[2] ، و قيل : كنيتــه أبو عبد الرحمن ، و قيل :

أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم : روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود و عبد الله بن كثير و هو من المقلين عنهما و هو الذي روى عن ابن كثير « غير المغضوب» بالنصب ، تفرد بذلك عنه ، وهو أستاذ سيبويه النحوي . ولد و مات في البصرة سنــة سبعين و مائة - انظر لترجمتــه غاية النهاية ١/٢٧٥ و وفيات الأعيان ١/١٧٢ و إنباه الرواة ١/٣٤١ .

(١) (٠٠٠ - ١٦٩هـ) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ، أحد القراء السبعة و الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصفهان ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح والزهري ، قال أبو قرة موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا إسماعيل بن جعفر و مالك بن أنس و يعقوب بن جعفر و عيسى بن مينا قالون و أبو عمرو بن العلاء . قال ابن مجاهد : كان الامام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده . وقال قالون : كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة ، وكان زاهدا جوادا ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة . وقال مالك بن أنس : نافع إمام الناس في القراءة ، مات سنة تسع وستين ومائة ؛ و قيل غير ذلك - انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٣٠ و الأعلام ٨/٣١٨ والنشر ١/٩٩ و وفيات الأعيان ٢/١٥١ .

(٢ - ٢) من س ، و وقع في الأصل : عبد الرحمن بن أبي نعيم . وقد ورد اسمه في الأعلام : نافع بن أبي نعيم إسقاطا لاسم أبيه عبد الرحمن ، و أيضا ورد في التهذيب أنه ينسب إلى جده .

أبو رويم[1] ، و هو مولى جعونة[2] بن شعوب الليثى ، و كان أصله من أصبهان . روى عنه أبو سعيد عثمان[3] بن سعيد الملقب بورش[4] المصرى ، و ورش لقب له ، لقب به لشدة بياضه[5] ، و توفى ورش بمصر سنة سبع /٤ / و تسعين و مائة .

و روى عنه أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون[6] ، و هو

---

(١) و زيد فى الوفيات : و قيل : أبو عبد الله ، و قيل : أبو نعيم .

(٢) وفى الوفيات : وجعونة - بفتح الجيم و سكون العين المهملة و فتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة ، وهو فى الأصل: الرجل القصير ، ثم سمى به الرجل و إن لم يكن قصيرا و جعل عليه علما .

(٣) (١١ - ١٩٧هـ) هوعثمان بن سعيد بن عدىالمصرى ، الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه . ولد سنة عشر و مائة بمصر ، و رحل إلى نافع ابن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، له اختيار خالف فيه نافعا ، اشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما و كان ثقة حجة فى القراءة ، توفى ورش بمصر سنة سبع و تسعين و مائة عن سبع و ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية ٥٠٢/١ والأعلام ٣٦٦/٤ و تاج العروس ٣٦٤/٤ و تصدى له فى النشر أيضا - راجع ١٠٦/١ - ١١٣ .

(٤) وفى الغاية : قيل : إن نافعا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا ثم خفف فقيل : ورش .

(٥) بهامش الأصل : واشتهر بورش لشهرته بشدة البياض مع أن يكون قارئا وسامعا وتاليا من مؤلفات أبى الفتح مكى و على الكرمانى .

(٦) (١٢٠ - ٢٢٠) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى =

ربيب

ربيب نافع[1] ، و هى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى[2] ، [3]و رواية أبى نشيط

= ابن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله الزرقى ، ويقال : المرى ، مولى بنى زهرة ، قارئ المدينة ونحويها ، يقال : إنه ربيب نافع ، وقد اختص به كثيرا ، وهوالذى سماه « قالون » لجودة قراءته فان « قالون » بلغة الرومية جيد ؛ قال عبداللهبن على : إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم ، كان جد جدهعبدالله من سبي الروم فى أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر فى المدينة . ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأعلى نافع سنة خمسين ، وقال أبو محمد البغدادى : كان قالون أصم لايسمع البوق ، و كان إذا قرأ عليه قارئ فانه يسمعه . قال الدانى : توفى قبل سنة عشرين ومائتين، انظرلترجمته غاية النهاية ١/٦١٥ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥ والتيسير للدانى وإرشاد الأريب ٢/١٠٣ والنشر ١/١١٢ ، و التاج ٩/٣١٣ ، و فيه : أن عبدالله بن عمر الزرقى كانت له جارية رومية أحبها حبا شديدا ، فوقعت يوما عن بغلة ، فجعل يمسح التراب عنها ، وتقول له « قالون » ثم هربت منه فقال : قد كنت أحسبنى قالون ، فانطلقت فاليوم أعلم أنى « غير قالون » . وعند اليونانيين القدماء والمتأخرين « كالون » kalon بمعنى جميل وطيب,honorable etc, beau, 'bon وهى مادة واسعة فىاليونانية أنظر Dictionnaire Gree – Francais مادة « kalos » .

(١) على هامش الأصل : روى أن نافعا هو الذى لقبه بقالون لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد .

(٢) (٠٠٠ ـ ٢٥٠هـ) هو أحمد بن يزيد بن أزداذ ، ويقال : يزداذ الصفار . الأستاذ أبو الحسن الحلوانى ، قال الدانى : يعرف بازداذ ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا فىقالون وهشام ، قرأ على عدد هائل من المقرئين بمكة و المدينة والكوفة والعراق و الشام و منهم قالون ورحل إليه مرتين وأكثر عنه الناس . توفى سنة نيف و خمسين و مائتين ـ راجع لمزيد البسط الغاية ١/١٤٩ . و النشر ١/١١٣

(٣) زيد قبله فى الأصل : عنه ، وليست الزيادة فى س فحذفناها .

محمد بن هارون[1] و رواية إسماعيل بن إسحاق القاضى[2] ، كلهم عن قالون ، و ربما ذكرت بعض نوادر رواية محمد بن إسحاق المسيبى[3] عن نافع ، وليس هو عندى قراءة بل رواية .

(١) (٠٠٠ - ٢٥٨هـ) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربعى الحربى البغدادى ويقال : المروزى ، يعرف بأبى نشيط ، مقرئ ، جليل ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن قالون و سمع روح بن عبادة و محمد بن يوسف الفريابى ، روى القراءة أيضا عرضا عنه عبدالله بن فضيل . قال ابن أبى حاتم : صدوق سمعت منه مع أبى ببغداد ، قلت : وسمع منه أبوه عليه ومحمد بن مؤمل الناقد، وكان ثقة . توفى سنة ثمان و خمسين و مائتين . أنظر لترجمته غاية النهاية ٢/٢٧٢ ، و تأريخ بغداد ٣/٣٥٢ وكتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١١٧ والنشر ١/١١٣ .

(٢) (٢٠٠ - ٢٨٢هـ) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد القاضى ، أبو اسحاق الأزدى البغدادى ، ثقة مشهور كبير ، ولد سنة تسع و تسعين ومائة ، روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة وعن غير كثير من الآخرين ، وصنف كتابا فى القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما ، أدركته المنية فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة ٢٨٢هـ - راجع غاية النهاية ١/١٦٢ والنشر ١/٣٤ .

(٣) (٠٠٠ - ٢٣٦هـ) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله المسيبى المدنى ، مقرئ عالم مشهور ، ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع ، روى القراءة عنه محمد بن الفرج ، وروى عنه مسلم وأبوداود فى كتابيهما ، و كان من العلماء العاملين قال مصعب الزبيرى : لاأعلم من قريش كلها أفضل منه ، و قال : صالح حزرة ثقة ، مات فى ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٩٨ والديباج المذهب ص ٩٢ وقضاة الأندلس ص ٣٣ وتاريخ بغداد ٦/٢٨٤ .

٣ - و منهم أبو بكر عاصم[1] بن بهدلة[2] أبى النجود ، و قيل : اسم أبيه

(١) (٠٠٠ - ١٢٧هـ) هوعاصم بن بهدلة أبىالنجود ، شيخ الأقراء بالكوفة ، و أحد القراء السبعة والامام الذى انتهت إليه رئاسة الأقراء بالكوفة بعد أبى عبدالرحمن السلمى فى موضعه ، جمع بين الفصاحة و الاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن . قال أبوإسحاق السبيعى : مارأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود ، و قال يحيى بن آدم : ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ، و كان من التابعين . أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش وأبى عبدالرحمن السلمى وأبى عمرو الشيبانى ، روى القراءة عنه حفص بن سليمان و أبو بكر شعبة بن عياش و جماعة من القراء ، روى عنه حروفا من القرآن أبوعمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد و حمزة الزيات والحمادان ، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبى عن عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته : أى القراءة أحب إليك؟ قال : قراءة أهل المدينة ! فان لم تكن فقراءة عاصم . توفى آخر سنة سبع و عشرين ومائة ، وقيل سنة ثمان وعشرين - أنظر لترجمته غاية النهاية ١/٣٤٦ وترجم له فى تهذيب التهذيب ٥/٣٨ وميزان الاعتـــدال ٢/٥ و الوفيات ٢/٢٢٤ و الأعلام ٤/١٢ و ذكر فى النشر مفصلا - راجع ١/١٤٦ - ١٥٦

(٢) زيد بعده فى الأصل و س : بن . ولم تكن الزيادة فىالمراجع فحذفناها ، و فى الغاية : عاصم بن بهدلة أبى النجود - بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون ، ويقال : أبو النجود اسم أبيه ، لا يعرف له اسم غير ذلك و بهدلة اسم أمه ؛ وبهامش الأصل : سالت أبا العباس عن عاصم بن [أبى] النجود [فقال] : بفتح النون ، ثم سمعته يقول : هو عاصم بن أبى النجود - بضم النون ، فكانه جمع نجد ، وهو المرتفع - انتهى - وما بين الحاجزين زيادة منا كى تستقيم العبارة

عبـــد[1] ، وبهدلة[2] اسم امه ، و هو مولى بنى نصر بن قعين الأسدى ، روى عنه أبو بكر شعبة[3] بن عياش بن سالم الكوفى الاصدى مولى لهم ، و قيل : اسم أبي بكر عنترة[4] ، و قيل : عبد الله و قيل : مطرف ، و قيل : محمد ، و قيل : سالم ، و قيل : اسمه أبو بكر[5] ، و هي[6] رواية يحيي[7] بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ، و روى عنه أبو عمر

(١) و فى غاية النهاية : قيل اسم أبي النجود عبد الله .

(٢) بهامش الأصل : البهدلة و البادلة أصل الثدى .

(٣) (٩٥ - ١٩٣هـ) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط - بالنون - الأسدى النهشلى الكوفى الامام العلم راوى عاصم ، اختلف فى اسمه على ثلاثة عشر قولا أصحها شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين . و عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، و كان عالما فقيها فى الدين ، سمع عنه من غير عرض عدد كثير ، وعمر دهرا إلا أنه قطع الاقراء قبل موته بسبع سنين ، و كان إماما كبيرا عالما عاملا ' و كان يقول : أنا نصف الاسلام ، و كان من أئمة السنة ، توفى فى الكوفة فى جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ - راجع غاية النهاية ١/٣٢٥ و تهذيب التهذيب ١٢/٣٤ و النشر ١/١٥٦ و التيسير للدانى ، وفيه وفاته سنة ١٩٤هـ

(٤) فى س : عنبرة .

(٥) و فى التهذيب : و الصحيح أن اسمه كنيته .

(٦) و فى الأصل : فى - مصحفا و التصحيح من س .

(٧) (٠٠٠ - ٢٠٣هـ) هو يحيي بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحى ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعا و روى أيضا عن الكسائى ، روى القراءة عنه الامام أحمد بن محمد بن حنبل و أحمد بن عمر الوكيعى ، سئل الامام احمد بن حنبل عنه فقال : ما رأيت أحدا أعلم =

حفص

حفص[1] بن سليمان بن المغيرة الأسدى . و توفى أبو بكر[2] سنة ثلاث و تسعين و مائة فى الشهر الذى توفى فيه الرشيد[3] ، و توفى حفص فى نحو سنة تسعين و مائة .

= و لا أجمع للعلم منه ، و كان عاقلا حليما . و كان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش و كان أحول ، توفى يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث و مائتين بفم الصلح - قرية من قرى واسط ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٦٢ و التهذيب ١١/١٧٥ و النشر ١/١٥٦ و فهرست ابن النديم ص ٢٢٧ و شذرات الذهب ٢/٨ و طبقات ابن سعد ، و فيه وفاته فى ربيع الأول .

(١) (٩٠ - ١٨٠هـ) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز يعرف بحفص ، أخذ القراءة عرضا و تلقيا عن عاصم و كان ربيبة ابن زوجته ، وقال الدانى : هو الذى أخذ القراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضا بها . وقال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان ، و قال الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، قال الذهبي : أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها ، توفى سنة ١٨٠هـ على الصحيح ، وقيل بين الثمانين والتسعين راجع لترجمته غاية النهاية ١/٢٥٤ والنشر ١/١٥٦ و ميزان الاعتدال ١/٢٦١ و التهذيب ٢/٤٠٠ .

(٢) يعنى شعبة بن عياش .

(٣) (١٤٩ - ١٩٣هـ) هو هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدى ، استخلف بعهد أبيه عند موت أخيه الهادى ، وكان من أميز الخلفاء وأجل ملوك الدنيا =

٤ ـ و منهم أبو عمارة حمزة[١] بن حبيب الكوفى الزيات[٢] ، مولى بنى عجل .
روى عنه أبو محمد خلف[٣] بن هشام البزار ، و روى عنه أبو عيسى خلاد

= و كان كثير الغزو و الحج ، و كان الرشيد عالما بالأدب و أخبار العرب والحديث والفقه فصيحا ، و كان يصلى فى خلافته كل يوم مائة ركعة إلى أن مات و يتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم ، ولد بالرى لما كان أبوه أميرا عليها وعلى خراسان ، وتوفى فى السناباذ من قرى طوس ، و بها قبره ، انظر لترجمته تأريخ بغداد ١٤/٥ والأعلام ٩/٤٣ والبداية والنهاية ١٠/٢١٣ واليعقوبى ٣/١٣٩ وابن الأثير ٦/٦٩ و الطبرى ١٠/٤٧ .

(١) (٨٠ ـ ١٥٦هـ) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الامام الحبر ، أبو عمارة الكوفى التيمى الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم والحسن بن عطية و سفيان الثورى وعلى بن حمزة الكسائى و طائفة كثيرة ممن عداهم ، وإليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم والأعمش ، و كان إماما حجة ثقة ثبتا رضى قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض ، عارفا بالعربية ، حافظا للحديث ، عابدا خاشعا زاهدا ورعا قانتا لله ، عديم النظير ، انظر لترجمته غاية النهاية ١/٢٦١ والأعلام ٢/٣٠٨ والتهذيب ٣/٢٧ و ميزان الاعتدال ١/٢٥١ والوفيات ١/٤٥٥ و النشر ١/١٥٨ .

(٢) و فى الوفيات : و إنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فعرف به .

(٣) (١٥٠ ـ ٢٢٩هـ) هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن =

ابن خالد[1] الصيرفى . و توفى خلف ببغداد[2] سنة تسع وعشرين ومائتين ، و توفى خلاد بالكوفة[3] / سنة عشرين و مائتين ، و روى عنهم أبو عمر حفص بن [عمر بن ـ [4]] عبد العزيز بن صهبان[5] الدورى[6] ، كلهم عن

= هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم غالب أبو محمد الأسدى ، ويقال : خلف بن هشام بن طالب بن عراب ، الامام العلم أبو محمد البزار (بالراء) ، البغدادى ، ولد سنة خمسين و مائة و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين و ابتدأ فى الطلب و هو ابن ثلاث عشرة ، و كان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ ببغداد ـ راجع الغاية ١/٢٧٢ وتأريخ بغداد ٨/٣٢٢.

(١) (٠٠٠ ـ ٢٢٠هـ) هو خلاد بن خالد أبو عيسى . و قيل أبو عبد الله ، الشيبانى مولاهم الصيرفى الكوفى ؛ إمام فى القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، يوصف بالضبط والجلالة ، روى عنه طائفة غير قليلة ، راجع الغاية ١/٢٧٤ وأيضا راجع التبريزى ٢/٩٠ والشعر و الشعراء ص ١٢٢ وخزانة الأدب للبغدادى ١/ ٨١ و ٤٧٢ .

(٢) فى س : فى بغداد .

(٣) فى س : فى الكوفة .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : صفبهان ـ كذا .

(٦) (٠٠٠ ـ ٢٤٦هـ) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى ابن صهبان ، و يقال صهيب ، أبو عمر الدورى الأزدى البغدادى النحوى الضرير نزيل سامرا ، إمام القراءة و شيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير =

سليم بن عيسى[1] الكوفى[2] عن حمزة .

٥ - و منهم أبو الحسن على بن حمزة الكسائى[3] ، مولى بنى أسد ،

= ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرق ، قال الأهوازى : رحل الدورى فى طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا ، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وعلى أبى بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى ابن المبارك اليزيدى ، قرأ عليه خلق كثير ، قال أبوداود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى ، وقال أحمد بن فرح المفسر : سألت الدورى : ما تقول فى القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق ، توفى فى شوال سنة ست و أربعين و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ١/٢٥٥ و النشر ١/١٥٦ و ميزان الاعتدال ١/٢٦١ و التهذيب ٢/٤٠٠ .

(١) (١٣٠ - ١٨٨هـ) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، و عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه و أضبطهم و أقومهم بحروف حمزة ، و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ، توفى سنة ١٨٨هـ و قيل : سنة ١٨٩هـ - راجع لترجمته غاية النهاية ١/٣١٨ و النشر ١/١٦٧

(٢) سقط من س .

(٣) (٠٠٠ - ١٨٩هـ) هو على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدى أبو الحسن الكسائى ، وهو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عن طائفة كثيرة فى مقدمتها حمزة و محمد بن =

و لحقته

[1]و لحقته الوفاة برنبويه - قريه من قرى الري[1] ، روى عنه أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، و روى عنه أبو الحارث الليث[2] بن خالد .

=أبي ليلى وأبي بكر بن عياش ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا جماعة كثيرة منهم حفص بن عمر الدوري و أبو حمدون الطيب ، و أبو عبيد القاسم بن سلام . وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين ، قال الجاحظ : كان أثيرا عند الخليفة ، حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء و المؤانسين ، أصله من أولاد الفرس ، قال أبوبكر الأنباري : اجتمعت فى الكسائى أمور ، كان أعلم باالناس لنحو و أوحدهم فى الغريب ، و كان أوحد الناس فى القرآن . ومات سنة تسع وثمانين و مائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٥٣٥ و الأعلام ٥/٩٣ و النشر ١/١٦٣ - و أطال ترجمته فى إنباه الرواة ٢/٢٥٦ وقال فيه : وسئل : لم سميت الكسائى ؟ فقال : لأنى أحرمت فى كساء - وله ترجمة فى تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ونزهة الألباء ص ٨١ ووفيات الأعيان ١/٣٣٠ و طبقات النحويين ١٣٨ ، وفى التيسير للداني : توفى برنبويه ، من قرى الري ، و كان متوجها إلى خراسان مع الرشيد ، وفى مراتب النحويين : حمل الكسائى إلى أبي الحسن الأخفش خمسين دينارا وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا ، و فى وفاته خلاف كثير ، قال الجزري : و الصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء و الحفاظ سنة ١٨٩هـ

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من س .

(٢) (... - ٢٠٤ هـ) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ، ثقة معروف حاذق ضابط ، عرض على الكسائى و هو من جلة أصحابه . و روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدى ، روى القراءة عنه عرضا =

٦ - و منهم أبو عمرو البصرى يحيى بن العلاء بن عمار المازنى[١] ، مولى

= وسماعا سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير ، مات سنة أربع و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٤ و تصدى له فى النشر أيضا ، و فيه: قال الحافظ أبو عمرو : كان من جلة أصحاب الكسائى .

(١) (٦٨-١٥٤ هـ) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان أبو عمرو التميمى المزنى البصرى ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمان وستين ، وتوجه إلى الحجاز مع أبيه لما هرب من الحجاج ، فقرأ بمكة و المدينة و قرأ ايضا بالكوفة و البصرة على جماعة كثيرة ، سمع أنس بن مالك وغيره ؛ وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصرى و حميد بن قيس الأعرج و أبي العالية رفيع ابن مهران الرياحى على الصحيح و سعيد بن جبير وشعبة بن نصاح وعاصم ابن أبي النجود و عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى و عبد الله بن كثير المكى وعطاء بن أبي رباح و عكرمة بن خالد المخزومى و عكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و محمد بن عبد الرحمن بن محيصن و نصر بن عاصم و أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنى ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير ، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق و الثقة و الزهد ، و قال أبو عبيدة : كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ، و قال الأصمعى : سمعت أبا عمرو يقول : مارأيت أحدا قبلى أعلم منى ، وقال الأصمعى : أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه . ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة وسنة أربع و خمسين و مائة ، قال يونس بن حبيب : و الله لوقسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا ، و الله لو رآه رسول الله =

لبنى

لبنى العنبر ، و قيل : اسمه العريان ، و قيل : اسمه زبان[1] ، و قيل : اسمه عيينة[2] ، و قيل : اسمه كنيته . قال الأصمعى[3] ، قلت لأبى عمرو : ما اسمك ؟

= صلى الله عليه و سلم لسره ماهو عليه ـ انظر لترجمته غاية النهاية ١/٢٨٨ و النشر ١/١٢٣ و الأعلام ٣/٥٣ وذكره فيها باسم « زبان بن عمار » و قال فى التعليق عليه : فى اسمه و اسم أبيه خلاف ، و اعتمدنا هنا على رواية السيوطى فى المزهر بقوله « وهذا أصح ما قيل فى أسماء أبي عمرو » وعمود نسبه فى الغاية : زبان بن علاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث ابن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان ، وله ترجمة فى فوات الوفيات ١/١٦٤ و وفيات الأعيان ١/٣٨٦ و الذريعة ١/٣١٨ و نزهة الألباء ٣١ و طبقات النحويين للزبيدى ، و فيه : مات فى طريق الشام .

(١) فى س : الزبان ، و فى الغاية : و قد اختلف فى اسمه على أكثر من عشرين قولا ، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض . وا كثر الناس من الحفاظ و غيرهم على أنه زبان ـ كما ذكرنا .

(٢) زيد فى التهذيب : وقيل جزء .

(٣) (١٢٢ - ٢١٦ هـ) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعى الباهلى البصرى ، إمام اللغة و أحد الأعلام فيها و فى العربية و الشعر و الأدب وأنواع العلم . روى القراءة عن نافع وأبي عمرو وروى حروفا عن الكسائى ، روى عنه القراءة محمد بن يحيي القطعى ، تفرد عن نافع باثبات الألف فى حاشا و بخفض « العزيز الحميد الله » فى الحالين أعنى الجلالة ، قال الأخفش : ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعى ، و كان الأصمعى يقول : أحفظ عشرة =

فقال : أبو عمرو . روى عنه أبو عمر الضرير حفص[1] بن عمر بن عبدالعزيز ابن صهبان الدورى ، و هو منسوب إلى الدور ، وهو موضع ببغداد ، و روى عنه أبو أيوب الخياط[2] و أبو حمدون النقاش[3] و أبو خلاد سليمان[4]

= الآلاف أرجوزة . مات سنة ست عشرة أوخمس عشرة و مائتين عن إحدى و تسعين سنة ـ راجع لترجمته غاية النهاية ١/٤٧٠ و إنباه الرواة ٢/١٩٧ وجمهرة أنساب العرب ٢٣٤ وفيه نسبة إلى مالك بن أعصر ، من قيس عيلان و السيرفى ٥٨ و وفيات الأعيان ١/٢٨٨ و تأريخ بغداد ١/٤١٠ ونزهة الألباء ص ١٥٠ و فيه : اسم قريب : عاصم .

(١) مرالتعليق عليه .

(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادى ، يعرف بصاحب البصرى ، مقرئ جليل ثقة ، عرض القرآن على طائفة منهم اليزيدى ، قال ابن معين : أبو ايوب صاحب البصرى ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه ، مات سنة ٢٣٥ه ـ كما فى الغاية ١/٣١٢ .

(٣) هو الطيب بن إسماعيل بن أبى تراب أبو حمدون الذهبى البغدادى النقاش للخواتم ، و يقال له أيضا حمدويه اللؤلؤى الثقاب القصاص ، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا غير كثير . مات فى حدود سنة ٢٤٠ه ـ راجع لترجمته غاية النهاية ١/٣٤٣ و النشر ١/١٥٦ .

(٤) من س ، و هكذا فى الغاية ١/٣١٣ ، و قال أبو الفضل الرازى : =

ابن

ابن خلاد و هي[1] رواية أهل العراق ، و روى عنه أبو شعيب صالح بن زياد السوسى[2] و هى رواية الرقيين ، كلهم عن اليزيدى أبي محمد يحي ابن المبارك العدوى[3] عن أبي عمرو ، و قيل له اليزيدى لطول صحبته ليزيد بن منصور خال المهدى ، و توفى اليزيدى بخراسان سنة اثنتين و مائتين .

= سليم بن خلاد (كما فى أصلنا) ، و قيل : سليمان بن خالد ، و الأول هو الصحيح ـ هو أبو خلاد النحوى السامرى المؤدب صدوق مصدر ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن اليزيدى ، و له عنه نسخة ، مات سنة ٢٦١هـ و هو مجهول الولادة .

(١) فى الأصل : هو ، و التصحيح من س .

(٢) (١٧٣ - ٢٦١هـ) هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود بن مسرح الرسبي أبو شعيب السوسى الرقى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، و من أجل أصحاب اليزيدى يحيي بن المبارك ، مات سنة ٢٦١هـ — راجع الغاية ١/٣٣٢ و النشر ١/١٣٤ .

(٣) (١٣٨ - ٢٠٢ هـ) هو يحيي بن المبارك بن المغيرة الامام أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى ، و قيل له العدوى لنزوله فى بني عدى أو لكونه من مواليهم ، وقيل له اليزيدى لصحبته يزيد بن منصور الحميرى ، وله ترجمة فى الغاية ٢/٣٧٥ و وفيات الأعيان ٢/٢٣٠ و الارشاد ٧/٢٨٩ و فهرست ابن نديم ص ٥٠ والنجوم الزاهرة ١/١٧٣ وتأريخ بغداد ١٤/١٤٦ و نزهة الألباء ص ١٠٣ و فيه : يحيي بن المغيرة .

٧ - و منهم أبو عمران عبد الله[1] بن عامر اليحصبي[2] ، قاضى دمشق فى خلافة الوليد [3]بن عبد الملك[3] ، و قيل : كنيته أبو نعيم ، و توفى

---

(١) (٢١ - ١١٨هـ) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبي ، وقد اختلف فى كنيته كثيرا و الأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام فى القراءة والذى انتهت إليه مشيخة الاقراء بها ، قال الحافظ أبوعمرو الدانى : أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة ابن شهاب صاحب عثمان بن عفان ، وقيل : عرض على عثمان نفسه ، ولازال أهل الشام قاطبة على قراءة بن عامر تلاوة و صلاة و تلقينا إلى قريب الخمسمائة ، وقال أبو على الأهوازى : كان عبدالله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه ، حافظا لما رواه ، متقنا لما وعاه ، عارفا فهما قيما فيما جاء به ، صادقا فيما نقله ، من أفاضل المسلمين و خيار التابعين وأجلة الراوين ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء ؛ وقيل : بعد أبي إدريس الخولانى ، و كان إمام الجامع بدمشق ، ولد ابن عامر سنة إحدى و عشرين ، و قيل : ولد سنة ثمان من الهجرة ، و قد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان ابن بشير و واثلة بن الأسقع و فضالة بن عبيد ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة و مائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٤٢٣ والأعلام ٤/٢٢٨ والتهذيب ٥/٢٧٤ و ميزان الاعتدال ٢/٥١ .

(٢) فى الغاية : بضم الصاد و كسرها - نسبة إلى يحصب بن دهمان ، و قيل يحصب بن مالك .

(٣-٣) مابين الرقين ساقط من س .

بدمشق سنة ثمان عشرة و مائة ،/ روى عنه باسناد أبو عمرو عبد الله[1] بن أحمد بن بشر[2] بن ذكوان ، و هي رواية هارون بن موسى الأخفش[3]

(١) (١٧٣ - ٢٤٢هـ) هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الامام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الاقراء بالشام وامام جامع دمشق ، ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣ هـ و توفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة ٢٤٢هـ - و ترجمته فى الغاية ١/٤٠٤ و التهذيب ٥/١٤٠ و تهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٦ و الأعلام ٤/١٨٨ .

(٢) وقع فى الأعلام و تهذيب ابن عساكر : بشير ، و فى الغاية : بشر و يقال بشير .

(٣) (٢٠١ - ٢٩٢ هـ) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي ، مقرئ مصدر ثقة نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجابية ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق و إسماعيل بن عبدالله الفارسى ، قال أبو على الأصفهانى : كان من أهل الفضل ، صنف كتبا كثيرة فى القراءات والعربية ، وإليه رجعت الامامة فى قراءة ابن ذكوان ، توفى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن اثنتين و تسعين سنة - انظر لترجمته الغاية ٢/٣٤٧ وكشف الظنون ص٨٧٤ والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣ وفيه : سمى أخفش لصغر عينيه و ضعف بصره و عرف بالأخفش الدمشقى أو أخفش باب الجابية ، و كان قيما بالقراءات السبع عارفا بالتفسير والنحو والمعانى .

عن ابن ذكوان : و روى عنه أيضا باسناد أبو الوليد هشام بن عمار السلمى[1] ، و هى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن هشام ، و توفى ابن ذكوان بدمشق سنة اثنتين و أربعين و مائتين ، و توفى هشام بها سنة خمس و أربعين و مائتين .

فمن هؤلاء السبعة ثلاثة من أهل الكوفة ، و هم حمزة و عاصم و الكسائى ، [[2]فاذا ذكرنا الكوفيين أو أهل الكوفة فاياهم نعنى ؛ و منهم اثنان من أهل الحرمين و هما ابن كثير مكى و نافع مدنى ، فاذا ذكرنا الحرمين فاياهما نعنى : و منهم واحد من أهل البصرة وهو أبو عمرو ابن العلاء ؛ و واحد من أهل الشام و هو ابن عامر ، فاذا اختلفوا ذكرت الاختلاف ، و إذا اتفقوا أمسكت عن القول . و إذا قلت : قرأ الباقون بكذا ، فانما نعنى من لم نذكر من القراء فى ذلك الحرف، و إذا قلت : أجمع القراء، أو لا اختلاف بينهم فى كذا ، أو أتيت بلفظ عام فانما

(١) (١٥٣-٢٤٥هـ) هو هشام بن عمار بن نصيربن ميسرة أبو الوليد السلمى ، تقلد القضاء و اشتهر فى القراءة من أهل دمشق ، قال الذهبي : خطيبها و مقرئها ومحدثها و عالمها ، توفى فيها سنة ٢٤٥هـ - وترجمته فى الغاية ٣٥٤/٢ و ميزان الاعتدال ٢٥٥/٢ و التيسير للدانى .

(٢)زيد ما بين الحاجزين من س ، و لا شك أن ما بين الحاجزين يحتوى على مصطلحات هامة ومبادىء جليلة من فهم هذا الكتاب ، والعجب كل العجب كيف تطرق هـذا القدر الضخم من السقطة إلى أصل جعلناه أساسا للطبع و التصحيح ، فهذه السقطة تستمر إلى ما يربو على أربع صفحات من س .

نريد

نريد به من ذكرته فى هذا الكتاب فيما رويت عنهم ، فان أدخلت من الرواة غير من ذكرت فلعلة أوجبت ذلك و هو قليل .

فهؤلاء السبعة على طبقات ثلاث[1] : منهم من هو من الطبقة الثانية من التابعين و هما اثنان : ابن كثير و ابن عامر ، و منهم من هو من الطبقة الثالثة و هما اثنان أيضا : نافع وعاصم ، و منهم من هو[1] من الطبقة الرابعة و هم ثلاثة : أبو عمرو و حمزة والكسائى ؛ و قد قيل : إن أبا عمرو من الطبقة الثالثة لأنه قرأ على ابن كثير - ابن كثير من التابعين إلا أنه كان صغيرا . و لما كان معرفة المكى من السور والمدنى و العدد المدنى الأخير والكوفى من تمام علم القارئ وكماله قدمت أول كل سورة موضع نزولها و معرفة عددها فى المدنى الأخير و فى الكوفى اختلفا أو اتفقا ، و على هذين العددين جميع من لقيته من الشيوخ ، فلذلك خصصتهما بالذكر دون غيرهما - فاعلم هذه المقدمات .

فيجب على الناظر فى هذا الكتاب أن يشتغل بكثير ما يرى من المحمود المفيد عن يسير ما يرى من خطأ الناسخ و سوء تحفظ المعارض ، و أنا أسال الله العصمة من الخطأ فى العمل و القول ، و هو حسبى ونعم الوكيل .

---

(١) راجع أيضا فن القراءة من مفتاح السعادة .

ذكر اتصال قراءتى بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم[1]

إعلم أن لاتصال قراءتى بهؤلاء الأئمة السبعة طرقا كثيرة يطول ذكرها عن غير واحد من القراء رواية و قراءة ، و أنا أقتصر فى هذا الكتاب على أقرب الطريق مما قرأت بأكثره و رويته ، و أكثره عن أبى الطيب رحمه الله . و أدع ماعدا ذلك مما يتكرر الاسناد فيه لغير فائدة و مما رويته و لم أقرأ به .

أما قراءة نافع فى رواية ورش عنه فنقلتها عن أبى عدى عبد العزيز بن الفرج[2] عن أبى بكر محمد[3] بن سيف عن أبى يعقوب

(١) و هذا الباب من الأهمية على أقصاها إذ واضح جدا أنه لولا الاسناد لقال من قال ما قال ؟

(٢) (٠٠٠ - ٣٨١هـ) هو عبد العزيز بن على بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث ، متصدر ضابط ، شيخ القراء و مسندهم بمصر ، و كان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن أحمد بن هلال و أبى بكر بن سيف ، روى الحروف عن ابراهيم بن حمدان بن عبدالصمد عن على عن أبى عبيد بن سلام وعن النحاس عن الأزرق ، روى عنه القراءة عرضا وسماعا أحمد بن على بن هاشم و طاهر بن غلبون و صاحبنا مكى القيسى ؛ مات فى عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة ، و قال أبو عمرو الحافظ : سنة ثمانين وثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٣٩٤

(٣) فى الغاية ١/٤٤٥ : عبدالله ، وهو ابن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف ←

الأزرق[1] عن ورش عن نافع ، و نقلتها أيضا عن أبي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون الحلبي[2] رحمه الله عن إبراهيم بن مروان[3] عن

= أبوبكر التجيبى المصرى النجاد مقرئ مصدر محدث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لا يحسن غيرها ، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوى وأبو عدى عبدالعزيز بن على بن الامام ويعرف بابن الفرج ، وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما ، وكان شيخ الديار المصرية فى زمانه ، عمر زمانا ، وانتهت إليه الامامة فى قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة بمصر ـ راجع غاية النهاية ١/٤٤٥ .

(١) (٠٠٠ ـ ٢٤٠هـ) هو يوسف بن عمرو بن يسار و يقال سيار ، قال الدانى : والصواب يسار ، وأخطأ من قال بشار بالموحدة والمعجمة ، أبو يعقوب المدنى ثم المصرى المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وهو الذى خلفه فى القراءة والاقراء بمصر ، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس و أبوبكر عبدالله بن مالك بن سيف و جماعة من القراء ، قال الذهبي : لزم ورشا مدة طويلة و أتقن عنه الأداء ، وجلس للاقراء و انفرد عن ورش بتغليظ اللامات و ترقيق الراءات ، توفى فى حدود الأربعين و مائتين ـ انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٤٠٢ .

(٢) قدمنا التعليق عليه ـ راجع ص ٢ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق ، الشامى الأصل ، المصرى الدار ، ضابط ماهر ، عارف بقراءة ورش عالى السند فيها ، قرأ على =

ابن سيف كالأول ، و نقلتها رواية أيضا عن أبى بكر محمد بن على الأذفوى الخشاب[1] رحمه الله عن أبى غانم المظفر بن أحمد[2] عن ابن هلال[3] عن [4]إسماعيل بن عبد الله[4] النحاس[5] عن أبى يعقوب الأزرق عن ورش عن

= أبى بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضا وابنه طاهر الحروف ـ كما فى الغاية ١/٢٦ .

(٢) يأتى التعليق عليه فيما بعد .

(١) (٠٠٠ ـ ٣٣٣هـ) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصرى ، مقرئ جليل نحوى ضابط ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال ، قال الدانى : وهو أجل أصحابه و أضبطهم للقراءة ، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد ، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر محمد بن على الأذفوى وغيره ، ألف كتابا فى اختلاف السبعة ، توفى يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ـ انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٠١ ، و الأعلام ٨/١٦٣.

(٣) (٠٠٠ ـ ٣١٠هـ) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدى المصرى ، أستاذ كبير محقق ضابط ، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل بن عبدالله النحاس ، وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطى ، قرأ عليه حمدان بن عون و سعيد بن جابر و مظفر بن أحمد و خلق آخرون ؛ توفى سنة عشر و ثلاثمائة فى ذى القعدة ـ كما فى الغاية ١/٧٤ .

(٤ ـ ٤) فى الأصل و س : إسماعيل عن عبد الله ، و الصحيح من الغاية ١/١٦٥ .

(٥) (٠٠٠) ـ ٢٨٠هـ) هو إسماعيل بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن عبدالله

نافع

نافع ، ونقلتها أيضا عن أبى الطيب عن عتيق[1] بن ما شاء الله عن ابن هلال كالذى قبله .

وأما رواية قالون عن نافع فنقلتها عن أبى الطيب عن ابن المستفاض عن إسماعيل[2] بن إسحاق القاضى عن قالون عن نافع ، و عن أبى الطيب أيضا عن أبى سهيل صالح[3] بن إدريس عن أبى الحسن

= التجيبي أبو الحسن النحاس شيخ مصر ، محقق ثقة كبير جليل ، قرأ على كثير و روى عنه كثير ، قال الذهبي : توفى سنة بضع و ثمانين و مائتين ، و قال القاضى أسد : سنة نيف و ثمانين و مائتين ، راجع غاية النهاية ١/١٦٥ .

(١) هو عتيق بن ماشاءالله بن محمد أبو بكر المصرى الغسال ، شيخ مقرئ معروف ، روى القراءة عن أحمد بن هلال فى سنة خمس وتسعين ومائتين ، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن ، قال الدانى : توفى فى عشر الستين وثلاثمائة - كما فى الغاية ١/٥٠٠ .

(٢) قدمنا التعليق عليه راجع ص ١٠

(٣) (٠٠٠ - ٣٤٥هـ) هو صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادى الوراق ، نزيل دمشق ، أستاذ ماهر ضابط متقن ، قرأ على ابن مجاهد و أبى الحسن على بن سعيد بن الحسن وغيره ، وروى الحروف عن الديباجى والعلاف و ابن قطن و الأنبارى ، روى القراءة عنه أبو الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون وغيره ، مات فى النصف من جمادى الأولى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة عن نيف و أربعين سنة - كما فى الغاية ١/٣٢٢ و تاريخ بغداد ٩/٣٣١ .

على[1] بن سعيد عن أبى بكر أحمد[2] بن محمد بن الأشعث عن أبى نشيط[3] عن قالون عن نافع ، و عن أبى سهل أيضا عن أبى الحسن عن محمد بن أحمد المقرئ عن أبى عون الواسطى[4] عن الحلوانى عن قالون عن نافع .

---

(١) هو على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة ـ بالمعجمة ، وكان أبو الطيب بن غلبون يقول بالمهملة فوهم فيه ـ أبو الحسن البغدادى القزاز ، مقرئ مشهور ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن الأشعث وغيره . و قرأ عليه صالح بن إدريس وغيره ، و قال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء مشهورا ضابطا محققا ، توفى قبل الأربعين و ثلاثمائة فيما أظن ـ راجع الغاية ١/٥٤٣ والنشر ١/١١٣

(٢) هو أحمد ن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضى أبو بكر العنزى البغدادى المعروف بأبى حسان ، إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ماهر محرر ، قرأ على أبى نشيط صاحب قالون و أحمد بن زرارة عن سليم ، روى القراءة عنه ابن شنبوذ و على بن سعيد بن ذؤاية وغيره ، قال الذهبي توفى قبل الثلاثمائة فيما أحسب ـ انظر لترجمته غاية النهاية ١/١٣٣ وتاريخ بغداد ٤/٣٩٧ و فيه : كان أحد القراء ببغداد ، قرأ عليه أحمد بن عثمان ابن ثوبان وغيره ، و كان يروى حروف نافع عن أبى نشيط محمد بن هارون عن قالون عن نافع .

(٣) قدمنا التعليق عليه راجع ص ١٠

(٤) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبوعون وأبوعمرو و أبو عثمان السلمى الواسطى ، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن ، عرض على أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون ، و قيل : إنه قرأ على قالون ، وليس =

و أما قراءة عاصم ـ[1]] فى رواية أبى بكر عنه فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى سهل[2] عن أحمد[3] بن محمد الديباجى عن إدريس[4] بن عبد الكريم عن خلف بن هشام البزار[5] عن يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم .

= بصحيح بل أدرك أيام قالون ، و عرض أيضا على قنبل بن عبد الرحمن وأبى عمر الدورى ، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطى ، قال ابن أبى حاتم : ثقة صدوق ، قال الدانى : هو من المشهورين بالضبط والاتقان ، مات أبو عون قبل السبعين و مائتين قبل وفاة قنبل ـ انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٢٢١ .

(١) تم هنا ما زدناه من س .

(٢) هو صالح بن إدريس ـ كما مر آنفا على ص ٢٩ .

(٣) (٠٠٠ ـ ٣٢٨هـ) هو أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين أبو الحسن الضرير الواسطى يعرف بالديباجى ، روى القراءة عن إدريس بن عبدالكريم و محمد بن أحمد بن البراء عن خلف ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس وعلى ابن عمر الدارقطنى الحافظ ـ كما فى الغاية ١/٤ ١ و تاريخ بغداد ٥/٦٨ وفيه : روى عنه الدارقطنى ، قال : أحمد بن محمد بن على الديباجى ، شيخ فاضل ، مات فى شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(٤) (٠٠٠ ـ ٢٩٢هـ) هو إدريس بن عبدالكريم الحداد أبو الحسن البغدادى ، إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على كثير بما فيهم خلف بن هشام ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا عدد كثير يأتى فى مقدمتهم ابن مجاهد و أحمد بن محمد الديباجى ، سئل عنه الدارقطنى فقال : ثقة و فوق الثقة بدرجة ، توفى يوم الأضحى سنــة اثنتين و تسعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة ، و قيل : سنة ثلاث ـ راجع الغاية ١/١٥٤

(٥) وقع فى الأصل : البزاز ـ كذا بالمعجمة ، والتصحيح من س وفيما مضى على ص ١٨ والأعلام ٢/٣٦٠ والغاية ١/٢٧٢ .

وأما رواية حفص عن عاصم فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي الحسن نظيف[1] بن عبد الله عن عبد الصمد[2] بن محمد العينونى[3] عن عمرو[4] ابن الصباح عن حفص عن عاصم.

---

(١) وقع فى الأصل : نضيف ـ كذا بالضاد ، و التصحيح من س والغاية ٣٤١/٢ . وهو نظيف بن عبدالله أبوالحسن الكسروى ، نزيل دمشق ، مولى بنى كسرى الحلبي ، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد اليقطيني و موسى بن جرير النحوى و عبد الصمد بن محمد العينونى فى سنة تسعين و مائتين ، قرأ عليه عبد الباقى بن الحسن و أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، قال : الحافظ أبو عبد الله كان من كبار القراء ، و قد انفرد عنه الهذلى بتقديم البسملة على التكبير لم يروه أحد سواه ـ راجع الغاية ٣٤١/٢

(٢) (٠٠٠ ـ ٢٩٤هـ) هو عبدالصمد بن محمدبن أبي عمران أبو محمد الهمدانى المقدسى العينونى ، مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه ، روى القراءة عنه النقاش ونظيف و غيرهما ، توفى سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس ـ راجع غاية النهاية ٣٩١/١ .

(٣) وقع فى الأصل : العنيزنى ـ كذا و التصحيح من س و الغاية ٣٩١/١ ـ

(٤) فى الأصل : عمـــر ، والتصحيح من س و الغاية ٦٠١/١ ، و هو عمرو ابن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادى الضرير ، مقرئ حاذق ضابط ، روى القراءة عرضا و سماعا عن حفص بن سليمان و هو من جلة أصحابه ، و روى القراءة عنه عبدالصمد بن محمد العينونى ـ و يقال : إنه لم يعرض =

و أما

وأما قراءة ابن كثير فى رواية قنبل فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم[1] ابن عبد الرزاق عن قنبل عن احمد[2] بن محمد بن عون القواس عن أبى الاخريط وهب[3] بن واضح عن إسماعيل[4] بن عبد الله القسط عن

= على حفص بل أخذ القراءة سماعا ، و يقال : بل إلى سورة التوبة عرضا و إلى آخر القرآن قراءة للحروف ، و صح عندنا عرضه عليه ، مات سنة إحدى و عشرين و مائتين - راجع غاية النهاية ١/٦٠١ .

(١) (٠٠٠ - ٣٣٩هـ) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلى الأنطاكى ، الشيخ أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير ، قرأ على أبيه ومحمد بن العباس وقنبل ، وقرأ عليه ابنه أبو الحسن وأبو الطيب عبدالمنعم ابن غلبون ، توفى فى شعبان سنة ٣٣٩ هـ - راجع الغاية ١/١٦ .

(٢) (٠٠٠ - ٢٤٠ هـ) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون ؛ أبو الحسن النبال المكى ، المعروف بالقواس ، إمام مكة فى القراءة ، قرأ على وهب بن واضح ، قرأ عليه قنبل وغيره ، توفىسنة ٢٤٠ هـ - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١٢٣ .

(٣) (٠٠٠ - ١٩٠هـ) هو وهب بن واضح ، أبو الاخريط ، و يقال : أبو القاسم ، المكى مقرئ أهل مكة ، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد القواس و أحمد بن محمد البزى ، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : انتهت إليه رئاسة الاقراء بمكة ، ماتسنة تسعين ومائة قرأت ذلك بخطه - انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٦١

(٤) (١٠٠ - ١٧٠هـ) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومى مولاهم المكى ، المعروف بالقسط ، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة ، =

/٧ شبل بن عباد و معروف[٢] بن مشكان عن / ابن كثير. و أما رواية البزى عن ابن كثير فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكى عن [٣]أبي محمد إسحاق بن أحمـــد الخزاعى[٤] عن البزى عن أبيه عن

= قرأ على ابن كثير على صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، و أقرأ الناس زمانا ، وكان ثقة ضابطا ، قرأ عليه الامام محمد بن إدريس الشافعي وشبل بن عباد ، قال الذهبي : وهو آخر من قرأ على ابن كثير ، وذكر وفاته فى الغاية سنة سبعين و مائة ـ راجع الغاية ١/١٦٥ .

(١) (٧٠ ـ ١٤٨هـ) هو شبل بن عباد أبو داود المكى ، مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، هوأجل أصحاب ابن كثير ، مولده فيما ذكر الأهوازى سنة سبعين . و عرض على عبدالله بن كثير و هو الذى خلفه فى القراءة ، وعلى كثير من غيره ، وروى عنه عدد حافل منهم إسماعيل القسط مع أنه عرض ابن كثير ـ وهب بن واضح ، و قيل : إنه مات سنة ثمان و أربعين و مائة ، قال الذهبي : وأظنه وهما فان أبا حذيفة سمع منه سنة نيف و خمسين ثم قال : بقى إلى قريب سنة ستين بلا ريب ـ كما فى الغاية ١/٣٢٣

(٢) (١٠٠ ـ ١٦٥هـ) هومعروف بن مشكان ، أبوالوليد المكى ، مقرئ مكة مع شبل ، ولد سنة مائة ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى فىالسفن لطردالحبشة منالىمن ، أخذالقراءة عرضا عنابن كثير وروى عنه القراءة عرضا إسماعيل القسط مع أنه عرضعلى ابن كثير ووهب بنواضح بعد أن عرض على القسط ، وسمع منه الحروف مطرف النهدى وحماد بن زيد ، وروى عن مجاهد وعطاء ، وسمع منه ابنالمبارك وله فىسنن ابن ماجه حديث واحد ، ماتسنة خمسين و ستين و مائة ـ انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٠٣ والتهذيب .

(٣ـ٣) من الغاية ١/١٥٦ و فى الأصل : « أبي إسحاق بن محمد » ، و فى س : « أبي محمد بن إسحاق بن محمد » ـ كذا .

(٤) (٠٠٠ ـ ٣٠٨هـ) و هو إسحاق بنأحمد بنإسحاق بن نافعبن أبيبكر =

اجنيد بن عمرو [1] عن حميد [2] بن قيس الأعرج عن ابن كثير .

و أما قراءة أبى عمرو فى رواية أبى شعيب السوسى فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى أحمد جعفر [3] بن سليمان المشحلائى [4] عن أبى شعيب عن

= ابن يوسف بن عبدالله بن أمير مكة نافع بن عبدالحارث - الصحابى الذى استخلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما على مكة - أبو محمد الخزاعى المكى ، إمام فى قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزى وعبدالله بن جبير وقنبل ، روى القراءة عنه عرضا إبراهيم بن عبدالرزاق وغيره ، توفى يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة - راجع الغاية ١/١٥٦ .

(١-١) فى س : حميدبن عمرو - كذا خطأ ، و فى الغاية ١/١٩٩ : جنيد بن عمرو العدوانى أبوعمرو المكى ، قرأ على حميد بن قيس . قرأ عليه محمد والد البزى

(٢) (٠٠٠ - ١٣٠هـ) هوحميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكى القارئ ، ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات ، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة و أبوعمروبن العلاء و إبراهيم بن يحيى بن أبى حية وجنيد بن عمرو العدوانى و عبدالوارث بن سعيد ، توفى سنة ثلاثين ومائة - كما فى الغاية ١/٢٦٥ .

(٣) جعفر بن سليمان أبوأحمد ، وقيل أبو الحسين المشحلائى ، ومشحلايا قرية من عمل حلب معمر شهير ، روى القراءة عن أبى شعيب السوسى و له عنه نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله بن المبارك و أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، و هو الذى روى الادغام الكبير منصوصا ، و قال الذهبي : توفى بعد الثلاثين و ثلاثمائة ، و قال فيه الهذلى : جعفر ابن الحسين - كما فى الغاية ١/١٩٢ .

(٤) ضبطه فى الغاية بكسر الميم و سكون الشين المعجمة و حاء مهملة . وقيل : بالعين ، نسبة إلى مشحلايا و هى قرية من عمل حلب .

اليزيدى عن أبى عمرو[1] . و أما رواية الدورى فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى القاسم المجاهدى عن ابن مجاهد[2] عن أبى الزعراء[3] عبد الرحمن بن عبدوس عن الدورى عن اليزيدى عن أبى عمرو . و أما رواية أبى حمدون وأبى أيوب فنقلت إحداهما عن أبى الطيب عن أبى سهل عن أبى الحسن على[4] بن سعيد

(١) بهامش الأصل : و أما رواية أبى يعقوب الهمدانى على ما وقع فى بعض التفاسير المعتبرة كالكشاف وغيره فمحمول على ما . . . . . .

(٢) فى الأصل : « أبى مجاهد » ، و التصحيح من س و الغاية ١/١٣٩ . و هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمى الحافظ الأستاذ أبوبكر ابن مجاهد البغدادى ، شيخ الصنعة ، و أول من سبع السبعة ، ولد سنة ٢٤٥ﻫ بسوق العطش ببغداد ، و تطول القائمة بمن قرأ عليه و من قرأ عنه عرضا وسماعا ، وبعد صيته و اشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ، ولا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه ، توفى يوم الأربعاء وقت الظهر فى العشرين من شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة ، و ذكره فى النشر أيضا فى غير موضع .

(٣) فى الأصل : أبى الزعواء ـ و التصحيح من س و الغاية ١/٣٧٣ و هو أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ـ بفتح العين ـ البغدادى ، ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عرضا عن أبى عمر الدورى بعدة روايات وأكثر عنه ، روى عنه القراءة عرضا ابن مجاهد ، مات سنة بضع و ثمانين و مائتين ـ قاله أبو عبد الله الحافظ ـ و راجع غاية النهاية ١/٣٧٣ و النشر ١/١٣٤ .

(٤) قد مضت ترجمة فى ص ٣٠ .

عن

عن ابن الخطاب أحمد[1] الخزاعى عن أبى حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش عن اليزيدى عن أبى عمرو ، و الأخرى عن أبى الطيب عن أبى القاسم المجاهدى عن ابن مجاهد عن أصحاب أبى أيوب عن أبى أيوب عن اليزيدى عن أبى عمرو ؛ و لم يذكر الشيخ أبو الطيب رحمه الله اختلافا بين أبى حمدون وأبى أيوب ، و الدورى أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدى عن سنن[2] واحد ، إنما ذكر الخلاف بين/ أبى شعيب والدورى - فاعلم ذلك ؛ وحدثنى /٨ أبو الطيب برواية أبى خلاد[3] : عن أبى سهل عن ابن قطن[4] عن أبى خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو ، و لم يذكر ايضا اختلافا لأبى خلاد ، بل جعله كالدورى و صاحبيه كلهم عن اليزيدى بغير اختلاف بينهم -

---

(١) هو أحمد بن الخطاب أبو الفضل الخزاعى ، قرأ على أبى حمدون النقاش صاحب اليزيدى ، قرأ عليه على بن سعيد القزاز - كما فى الغاية ١/٥٢ ،

(٢) بمعنى طريقة ، يقال: استقام فلان على سنن واحد، أى على طريقة واحدة ،

(٣) هو سليمان بن خلاد - كما مر على ص ٢٠ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان أبو عيسى الوكيل المؤدب السمسار البغدادى ، شيخ مقرئ ، حاذق ضابط ، روى القراءة سماعا عن أبى خلاد صاحب اليزيدى و أبى العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، روى القراءة عنه أبو بكر النقاش و أبو طاهر بن أبى هاشم و الحسين بن خالويه و أبو سهل صالح بن إدريس و محمد بن عيسى المؤدب سمع منه سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة - راجع الغاية ٢/٧٩

على ما نذكره عن الدورى بعد إن شاء الله ؛ فاذا ذكرنا[1] الدورى أو ذكرنا العراقيين أو أهل العراق فانما نعنى [بذلك -[2]] أبا عمر الدورى و أبا أيوب الخياط و أبا حمدون النقاش و أبا خلاد كلهم عن اليزيدى عن أبي عمرو ، و إذا ذكرنا الرقيين فانما نعنى أبا شعيب السوسى و أصحابه عن اليزيدى عن أبي عمرو . وقد وقع فى غير كتب الشيخ أبي الطيب اختلاف بين هؤلاء المذكورين من الرقيين أولا ، لكننى لم أقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينهم عن اليزيدى .

و أما قراءة حمزة فى رواية خلف و الدورى فنقلت إحداهما عن أبي الطيب عن عبد الله[3] بن أحمد بن الصقر عن أبي بكر الآدمى[4] عن أبي أيوب الضبي[5] عن خلف عن سليم عن حمزة ، وأما الأخرى فحدثنى بها

(١) من س ، و فى الأصل : ذكر .

(٢) زيد من س .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادى ، مقرئ مصدر شيخ صالح ، روى القراءة عرضا عن أبي بكر أحمد بن محمد الآدمى ، روى القراءة عنه عرضا أبو الطيب عبدالمنعم بن غلبون وقال : كان من عبادالله الصالحين ، كما فى الغاية ١/٤٠٧ .

(٤) (٠٠٠ - ٣٢٧هـ) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الآدمى ، و يعرف بالحمزى لأنه كان عارفا بحروف حمزة ، و هو حاذق متقن ثقة ، قرأ على سليمان بن يحيى الضبي وغيره ، و قرأ عليه عبدالله بن الصقر ، توفى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة - كما فى الغاية ١/١٠٦ .

(٥) (٢٠٠ - ٢٩١هـ) هو سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان =

أبو الطيب عن محمد بن على العطوفى[1] عن جعفر[2] بن محمد المقرئ عن أبى عمر حفص [بن عمر-[3]] بن عبد العزيز بن صهبان الدورى عن سليم عن حمزة و لم يذكر اختلافا بين الدورى و خلف . و أما رواية جلاد فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى سهل عن أبى سلمة عبد الرحمن[4] بن إسحاق

= أبو أيوب التميمى البغدادى المعروف بالضبي ، مقرئ كبير ثقة ، ولد سنة مائتين ، عرض على الدورى و رجاء بن عيسى و روى القراءة عن خلف ، و روى القراءة عنه أحمد بن محمد الآدمى وغيره ، وأقرأ ستين سنة ومات سنة إحدى و تسعين و مائتين - كما فى الغاية ١/٣١٧ .

(١) فى الأصل : العقوفى ، و التصحيح من الغاية ٢/٢٠٢ ، و قد سقط من س و العطوفى هو محمد بن على بن الحسن بن وهب بن واقد بن هرثمة العطوفى البغدادى - انظر لترجمته أيضا الأنساب للسمعانى ٩/٣٢٨، وفى ترجمته من تأريخ بغداد ٣/ ٧٩ « العطوى » روى القراءة سماعا عن جعفر بن محمد ، و روى الحروف عنه أبو الطيب بن غلبون .

(٢) (٠٠٠ - ٣٠٧هـ) هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي يعرف بابن الحمامى ، حاذق ضابط شيخ نصيبين والجزيرة ، قرأ على الدورى وغيره و قرأ عليه محمد بن على بن الحسن العطوفى ، توفى سنة سبع وثلاثمائة قاله الذهبي - راجع الغاية ١/١٩٥ .

(٣) زيد ما بين الحاجزين مما مضى على ص ١٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلمة الكوفى المعروف بابن أبى الروس ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عمرويه والقاسم بن نصر المازنى صاحب محمد بن الهيثم وسليمان الضبي ومحمد بن أبى الروس ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى و محمد بن أحمد بن على الباهلى =

/٩ عن القاسم[1] بن نصر المازنى/ عن محمد[2] بن الهيثم عن خلاد عن سليم عن حمزة .

و أما قراءة الكسائى فى رواية الدورى عنه فنقلتها عن أبى الطيب عن محمد بن على العطوفى[3] عن أبى الفضل جعفر بن محمد بن أسد عن الدورى عن الكسائى . و أما رواية أبى الحارث عن الكسائى فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى سهل و ابن خالويه[4] عن ابن مجاهد عن

= و صالح بن إدريس و قال : كان لايقصد فى غير قراءة حمزة - راجع الغاية ١/٣٦٥ .

(١) هو القاسم بن نصر أبو سلمة المازنى الكوفى ، مقرئ ضابط ، عرض على محمد بن الهيثم و رجاء بن عيسى ، عرض عليه أبوسلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى ، و كان مقصودا فى قراءة حمزة ، مات فى حدود التسعين و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٥ .

(٣) (٠٠٠ - ٢٤٩هـ) هو محمدبن الهيثم أبوعبدالله الكوفى قاضى عكبرا ، ضابط مشهورحاذق فى قراءة حمزة ، أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد وهوأجل أصحابه وعرض على عبدالرحمن بن أبى حماد، روى القراءة عنه عرضا القاسم بن نصر المازنى وعبدالله بن ثابت ، و روى عنه ابن أبى الدنيا و سليمان بن يحي الضبي ، مات سنة تسع و أربعين و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٧٤

(٣) سقط من س .

(٤) هو الحسين بن حمدون بن خالويه الأستاذ أبو عبد الله النحوى الحلبي ، قال الدانى : هو عالم بالعربية ، حافظ باللغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مأمون =

محمد

محمد بن يحيى[1] عن أبى الحارث عن الكسائى .

و أما قراءة ابن عامر فى رواية ابن ذكوان فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى على[2] الحسن[3] بن حبيب الدمشقى عن أبى عبدالله هارون بن موسى

= و لم يمكن أحدا عن الاقراء ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ابن مجاهد و ابن الأنبارى و ابن دريد و نفطويه و أبى بكر الهمدانى . روى القراءة عنه عارضا وسماعا أبو على الحسين بن على الرهاوى ، و توفى بعد سنة ستين وثلاثمائة حسب قول الدانى — راجع الغاية ١/٢٤٠.

(١) (١٨٩-٢٨٨هـ) هو محمد بن يحيى أبو عبدالله الكسائى الصغير البغدادى مقرئ محقق شيخ جليل متصدر ثقة ، ولد سنة تسع و ثمانين و مائة ، أخذ القراءة عرضا عن أبى الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه و عن هاشم البربرى ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن الحسن البطى و أبو بكر بن مجاهد و جماعة كثيرة من القراء ، مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين ، وقال الدانى : سنة ثمانين و مائتين ، و قال الخزاعى : سألت الدار قطنى عن و فاة محمد بن يحيى فقال : سنة نيف و سبعين و مائتين - كما فى الغاية ٢/٢٧٩ .

(٢) سقط من س .

(٣) (٢٤٢-٣٣٨هـ) هو الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائرى أبو على الدمشقى الشافعى ، شيخ فقيه مقرئ ثقة ، روى القراءة عن الأخفش و سمع منه كتابه الذى ألفه فى قراءة ابن عامر بالعلل ، قال الدانى : و لا نعلم أحدا من الشاميين يروى هذا الكتاب إلا عن أبى على ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس و أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، ولد سنة اثنتين و أربعين و مائتين ، و كان يروى كتاب الأم للشافعى رضى الله عنه و يشغل فيه =

الأخفش[1] عن ابن ذكوان عن أيوب[2] بن تميم التميمى عن يحيى[3] بن الحارث الذمارى عن ابن عامر ، و أما رواية هشام عن ابن عامر

= و يعرفه ، توفى لأيام خلت من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، قال ابن عساكر : وكان إمام مسجد باب الجابية - راجع الغاية ١/٢٠٩ .

(١) قد مر التعليق عليه على ص ٢٣ .

(٣) (١٢٠ - ١٩٨هـ) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمى الدمشقى ، ضابط مشهور ، ولد فى أول سنة عشرين ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه بالقيام فى القراءة بدمشق ، قال ابن ذكوان : قلت له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث ؟ قال : نعم ! أقرأ بحروفها كلها إلا قوله تعالى « جبلا » فى يٰس فانه رفع الجيم وأنا أكسرها ، توفى سنة ثمان ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١٧٢ .

(٣) (٠٠٠ - ١٤٥هـ) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان الحارث أبو عمرو . ويقال أبو عمر ، ويقال أبو عليم الغسانى الذمارى ثم الدمشقى ، إمام الجامع الأموى وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، لقى واثلة بن الأسقع وروى عنه و قرأ عليه ، و ذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وهو الذى خلفه فى القيام بها فى الشام وعلى نافع بن أبى نعيم ، وحدث عن واثلة بن الأسقع ويقال قرأ عليه ، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فقال : أدرك واثلة وقرأ عليه و روى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وأبى الأشعث الصنعانى ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبد العزيز و هو من أصحاب ابن عامر وثور بن يزيد يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وأيوب =

فنقلتها عن أبى الطيب عن أبى على الحسن بن حبيب الدمشقى عن أحمد ابن المعلى[1] عن هشام بن عمار عن عراك[2] بن خالد عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر ، وحدثنى [3]بها أيضا[3] عن أبى أحمد عبد الله[4] بن

= ابن تميم ، وحدث عنه الأوزاعى وصدقة بن خالد ، وله اختيار فى القراءة خالف فيه ابن عامر رويناه فى كتاب الكامل ، سئل عنه أبو حاتم فقال : ثقة ، كان عالما بالقراءة فى دهره بدمشق ، و قال ابن معين : هو ثقة : وقال أيوب بن تميم : كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة لايستطيع أن يؤم من الكبر كان يرد عليهم إذا غفلوا ، مات سنة خمس و أربعين و مائة و له تسعون سنة ، و من قال سبعون فهو تصحيف ـ انظر لترجمته غاية النهاية ٢/ ٣٦٧ .

(١) وقع فى الأصل : العلاء ، و التصحيح من س و الغاية ١/١٣٩ و فيها أحمد بن المعلى أبو بكر القاضى ، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام ، سمع منه الحروف عن هشام الحسن بن حبيب .

(٢) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن خيثم أبو الضحاك المرى الدمشقى ، شيخ أهل دمشق فى عصره ، روى عن يحيى الذمارى ، قال الداني : لا بأس به وهو أحد الذين خلفوا الذمارى فى القراءة بالشام ، مات قبيل المائتين فيما قاله الذهبى ـ كما فى الغاية ١/٥١١ .

(٣ ـ ٣) فى س أيضا بها .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقى الشافعى المعروف بابن المفسر ، نزيل مصر ، شيخ مشهور فقيه ـ روى الحروف =

محمد الدمشقى عن أحمد[1] بن أنس عن هشام بن عمار كالذى قبله .

ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة بالنبي صلى الله عليه و سلم وشرف و كرم

١٠/ قال أبو محمد : الذى أذكره فى هذا الباب هو[2] / ما حدثنى به الشيخ أبو الطيب رحمه الله عن شيوخه ، ومنه ما حدثنى به أبوبكر الأذفوى[3]

= عن أحمد بن أنس عن هشام ، روى عنه الحروف عمر بن حفص الامام أبو الطيب ابن غلبون و ابنه أبو الحسن - راجع غاية النهاية ١/٤٥٢ .

(١) هو أحمد بن أنس بن مالك أبوالحسن الدمشقى ، قرأ على هشام بن عمار و عبدالله بن ذكوان و له عن كل منهما نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله ابن محمد الناصح المعروف بابن المفسر و أبوبكر النقاش و الفضل بن أبى داود وغيرهم - راجع الغاية ١/٤٠ .

(٢) سقط من س .

(٣) (٣٠٤ - ٣٨٨هـ) هو محمد بن على بن أحمد بن محمد أبوبكر الأذفوى، المصرى و أذفو بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة و فاء مدينة حسنة بالقرب من أسوان ، أستاذ نحوى مقرئ مفسر ثقة ، ولد سنة أربع و ثلاثمائة ، أخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم ابن جامع و غيرهما ولزم أباجعفر النحاس وروى عنه ، روى عنه القراءة محمد بن الحسين بن النعمان و ابنه أبوالقاسم أحمد بن أبى بكر الأذفوى و أبو الفضل الخزاعى و صاحبنا مكى بن أبى طالب ، وكان خشابا يتجر من الخشب . قال الدانى : انفرد بالأمامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ورش مع سعة علمه و براءة فهمه =

عن

عن شيوخه، و منه ما أحدثه[1] عن غيرهما .

أما عاصم فكان من الطبقة الثالثة، وكان أضبط الناس فى عصره لقراءة زيد بن ثابت، و كان قد قرأ على [2]أبى عبدالرحمن[3] السلمى وقرأ أبو عبدالرحمن

= وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعانى، وقال الذهبي : برع فى علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير فى مائة و عشرين مجلدا موجود بالقاهرة ، توفى بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة - راجع لترجمته غاية النهاية ٢/١٩٨ والأعلام للزركلى ٧/١٦٠.

(١) فى س : أخذته .

(٢ - ٣) وقع فى الأصل : أبى الطيب عبدالرحمن - خطأ، والتصحيح من س و الغاية ١/٤١٣ ، و هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الضرير مقرئ الكوفة ، ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم و لأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة ضبطا وتجويدا ، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم عثمان بن عفان و على بن أبي طالب و ابن مسعود و زيد بن ثابت ، و أخذ عنه خلق كثيرون منهم عاصم بن أبي النجود ، وقال السبيعى : كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس فى المسجد الأعظم أربعين سنة ، و عن عطاء ابن السائب قال : كان أبو عبد الرحمن يقرئ وكان يبدأ بأهل السوق ، وهو الذى روى عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وكان يقول : هذا الذى أقعدنى هذا المقعد ، توفى سنة ٧٤هـ - مع الاختلاف حول ذلك .

على علي[1] بن أبي طالب و قرأ علي على زيد[2] و قرأ زيد على النبي صلى الله

(١) (٢٣ق‍هـ - ٤٠هـ) هو علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، وأحدالعشرة المبشرين ، ابن عم النبي و صهره ، و أحد الشجعان الأبطال ، و من أكابر الخطباء و العلماء بالقضاء ، و أول الناس إسلاما بعد خديجة ، ولد بمكة ، و ربى فى حجر النبي صلى‌الله عليه وسلم ولم يفارقه ، وكان اللواء بيده فى أكثر المشاهد ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ ، و عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمى وأبو الأسود الدؤلى و عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال محمد ابن الحنفية : قتل أبي وله ثلاث و ستون سنة ، راجع الأعلام ١٠٧/٥ و الغاية ٥٤٦/١ و مفتاح السعادة ٣٥١/١ والطبرى ٨٣/٦ وصفوة الصفوة ١١٨/١ .

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجي ، أبو خارجة ، صحابي من أكابرهم ، كان كاتب الوحى ، ولد فى المدينة ونشأ بمكة ، وقيل أبوه وهو ابن ست سنين ، و هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعلم و تفقه فى‌الدين فكان رأسا بالمدينة فى القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم ، وقرأه عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس ، ومن التابعين : أبو عبد الرحمن السلمى و أبو العالية الرياحى . وكان ابن عباس - على جلالة قدره و سعة علمه - يأتيه إلى بيته للاخذ عنه ، ويقول : العلم يؤتى و لا يأتى ، وكان أحدالذين جمعوا القرآن فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، وعرض عليه ، وهو الذى كتبه فى المصحف لأبى بكر الصديق ثم لعثمان حين جهزها إلى =

عليه و سلم ، و روى أن عليا قرأ على النبى صلى الله عليه و سلم [1] كما قرأ على زيدا [1] . و قرأ عاصم أيضا على أبى مريم زر [2] بن حبيش قال : كنت أعرض على زر بعد قراءتى على أبى عبد الرحمن ، و قرأ زر على على وعلى عثمان [3]

= الأمصار ، ولما توفى رثاه حسان بن ثابت . وقال أبو هريرة : اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل فى ابن عباس منه خلفا ، له فى الصحيحين ٩٢ حديثا - راجع الأعلام ٣/٩٦ وغاية النهاية ١/٢٩٦ وصفة الصفوة ٢/٢٩٤ .

(١-١) العبارة ساقطة من س وقراءته على زيد مما لم يقم به دليل فيما عندنا من المراجع

(٢) (٠٠٠ - ٨٢هـ) هو زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم و يقال : أبو مطرف الأسدى الكوفى ، أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود و عثمان بن عفان و على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، عرض عليه عاصم ابن أبى النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعى ويحيى بن وثاب ، قال عاصم : ما رأيت أقرأ من زر ، وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يسأله عن العربية - يعنى اللغة ، قال خليفة : مات فى الجماجم سنة اثنتين وثمانين - راجع الغاية ١/ ٢٩٤ .

(٣) (٤٧ق هـ - ٣٥هـ) هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ، من قريش ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين من كبار الرجال الذين اعتز بهم الاسلام فى عهد ظهوره ، ولد بمكة وكان غنيا شريفا فى الجاهلية ، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين ، وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرض عليه ، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبى شهاب المخزومى و أبو عبد الرحمن السلمى و زر بن حبيش وأبو الأسود الدؤلى ، قتل شهيدا مظلوما =

و على ابن مسعود[1] رضى الله عنهم ، و قرأ هؤلاء على النبي صلى الله عليه و سلم . وكان عاصم قد جلس للاقراء فى موضع أبى عبد الرحمن

= فى داره يوم الجمعة صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة ، فلما ولى عثمان طلب مصحف أبى بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عدا ، وهو أول من زاد فى المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة فى العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٦ حديثا ، ولقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم - راجع الأعلام ٤/٣٧٢ وغاية النهاية ١/٥٠٧ و مفتاح السعادة ١/٣٥٠ والكنى و الأسماء ١/٨ و فيه : « كنيته أبو عبد الله و أبو عمرو »

(١) (٠٠٠ - ٣٢هـ) هو عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن ، صحابى ، من أكابرهم فضلا و عقلا و قربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أهل مكة و من السابقين إلى الاسلام و أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، و كان خادم رسول الله الأمين و صاحب سره ، نظر إليه عمر رضى الله عنه يوما و قال : وعاء ملئ علما ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم ، عرض عليه الأسود و زر بن حبيش و عمرو بن شرحبيل و أبو عبد الرحمن السلمى وغيرهم ، و هو أول من أفشى القرآن من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و روى عبيدة السمعانى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ، هو الامام فى تجويد القرآن و تحقيقه و ترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد، و قراءة عاصم و حمزة و الكسائى تنتهى إلى عبد الله بن =

السلمى

السلمى بعد موته . و روى عنه عطاء[1] بن أبي رباح المكى ، و هو من جلة[2] التابعين ، فقراءته مختارة عند من رأيت من الشيوخ ، مقدمة على غيرها ، لفصاحة عاصم ولصحة سندها و ثقة ناقلها . و توفى عاصم سنة سبع و عشرين و مائة ، و قيل : سنة ثمان[3] . و[4] كان عاصم عن جلة

= مسعود ، و روى مسلم عن أبي مسعود « والله لا أعلم أحدا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بكتاب الله من هذا » وأشار إلى ابن مسعود ، روى أبو وائل عن عبدالله بن مسعود قال : لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أقرؤهم لكتاب الله . توفى فى المدينة سنة اثنتين و ثلاثين ، و دفن بالبقيع ، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثا - راجع الغاية ١/٤٥٨ والأعلام ٤/٢٨ و مفتاح السعادة ١/٣٥٣ و الاصابة - ت ٤٩٤٥ و صفة الصفوة ١/١٥٤ .

(١) (٢٧ - ١١٤هـ) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشى ، أحد الأعلام ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي هريرة و عن عاصم - وهو أصغر منه ، عرض عليه أبو عمرو ، وقال ابن معين : حج سبعين حجة وعاش مائة سنة - راجع لترجمته مفتاح السعادة ١/٣٦٠ و تذكرة الحفاظ ١/٩٨ و الغاية ١/٥١٣ و الوفيات ١/ ٣١٨ و فيه : توفى سنة ١١٥هـ و قيل ١١٤هـ .

(٢) فى س : جملة .

(٣) و قال فى النشر ١/١٥٥ : و لا اعتبار بقول من قال غير ذلك .

(٤) زيد فى س : قيل .

أصحاب الحديث ، روى حديثا عن أبى رمثة التيمى[1] صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، / و روى عنه الحديث عطاء بن أبى رباح و أبو صالح السمان[2] ، و قرأ عليه الأعمش سليمان[3] ، و قرأ عليه

(١) هو أبو رمثة البلوى و يقال التميمى و يقال التيمى تيم الرباب ، قيل : اسمه رفاعة بن يثربى ، و قيل : يثربى بن رفاعة ، وقيل ابن عوف ، وقيل : عمارة بن يثربى ، وقيل حيان بن وهب ، وقيل : حبيب بن حبان ، وقيل : خشخاش ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و روى عنه إياد بن لقيط ثابت بن أبى منقذ وعاصم بن أبى النجود ، قلت : فرق ابن عبدالبر بين أبى رمثة التيمى و بين أبى رمثة البلوى ، فذكر أن البلوى سكن مصر و مات بافريقية - راجع التهذيب ١٢/٩٧ .

(٢) (٠٠٠ - ١٠١هـ) هو أبو صالح السمان الزيات المدنى ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانى ، شهد الدار زمن عثمان ، وسأل سعد بن أبى وقاص مسألة فى الزكاة و روى عنه ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : هو من أجل الناس وأوثقهم ، وقال ابن معين : هو ثقة ، وقال حاتم : ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه ، و قال أبو زرعة : ثقة مستقيم الحديث ، وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت فينزل فى بنى أسد ، مات سنة إحدى و مائة - راجع التهذيب ٣/٢١٩ .

(٣) (٦١ - ١٤٨هـ) هوسليمان بن مهران الأسدى بالولاء ، أبومحمد ، الملقب بالأعمش ، تابعى مشهور ،أصله من بلاد الرى ، ومنشأه و وفاته فى الكوفة ، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض ، يروى نحو ١٣٠٠ حديث ، قال =

سليمان التيمى[1] ، و روى عنه شعبة و الثورى[2] و الحمادان : [أحدهما حماد الراوية و الثانى حماد بن سلمة - [3]] و أبو عمرو بن العلاء

= الذهبي: كان رأسا فى العلم النافع والعمل الصالح ، وقال السخاوى : قيل لم ير السلاطين والملوك والأغنياء فى مجلس أحقر منهم فى مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره ، قال هشام : مارأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عزوجل من الأعمش ، مات فى ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة ، و له ملح و نوادر - راجع لترجمته التهذيب ٣/٢١٩ والأعلام ٣/١٩٨ وطبقات ابن سعد ٦/٢٣٨ و الوفيات ١/٢١٣ وتأريخ بغداد ٩/٣ والغاية ١/٣١٥ .

(١) (٠٠٠ - ١٧٣هـ) هو سليمان بن بلال التيمى القرشى مولاهم ، أبومحمد ، و يقال أبو أيوب المدنى ، وقال أبو طالب عن أحمد : لابأس به ثقة ، وقال الدارى عن ابن معين : ثقة صالح . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات بالمدينة سنة ثلاث و سبعين و مائة ، وقال البخارى : مات سنة سبع و سبعين و مائة - راجع التهذيب ٤/١٧٥ .

(٢) (٩٧ - ٦١ هـ) هو سفيان بن سعيد بن مسروق النورى أبو عبد الله الكوفى ، الامام الكبير أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح ، وروى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفا ، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى ، قال خلاد : قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات ، توفى بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة - راجع الغاية ١/٣٠٨ .

(٣) مابين الحاجزين زيد من س . وحماد الراوية (٩٥ - ١٥٥هـ) هو حماد ابن سابور بن المبارك ، أبو القاسم ، أول من لقب بالراوية ، وكان أعلم =

= الناس بأيام العرب و أشعارها و أخبارها و أنسابها و لغاتها ، أصله من الديلم ، و مولده فى الكوفة ، جال فى البادية و رحل إلى الشام ، و تقدم عنه بنى أمية ، فكانوا يستزيرونه و يسألونه عن أيام العرب و علومها و يجزلون صلته ، و هو الذى جمع السبع الطوال المعلقات ، وقال له الوليد ابن يزيد الأموى ، بما استحققت لقب الراوية ؟ قال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أميرالمؤمنين أو سمعت به ، ثم لا ينشدنى أحد شعرا قديما أو محدثا إلا ميزت القديم من المحدث ، قال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكنى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام، قال : سأمتحنك فى هذا ، ثم أمره بالانشاد ، فأنشد حتى ضجر الوليد ، فوكل به من يثق بصدقه ، فأنشده ألفين و تسعمائة قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم ، ولما زال أمر بنى أمية أهمله العباسيون ، فكان مطرحا مجفوا فى أيامهم ، وأخباره كثيرة ، وفيه يقول الطهوى :

نعم الفتى لو كان يعرف ربه   أو حين وقت صلاته حماد

وتوفى فى بغداد ـ راجع الأعلام ٢/٣٠١ نزهة الألباء ٤٣ ووفيات الأعيان ١/٦٤ وخزانة البغدادى ٤/١٢٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٤٢٧ و لسان الميزان ٢/٣٥٢ و فيه « حماد بن أبى ليلى »

و أما حماد بن سلمة (٠٠٠ ـ ١٦٧هـ) هو حماد بن سلمة بن دينارالبصرى الربعى بالولاء ، أبو سلمة ، مفتى البصرة ، و أحد رجال الحديث ، و من النحاة ، كان حافظا ثقة مأمونا ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخارى ، وأما مسلم فاجتهد و أخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره ، =

وأبو

و أبو حنيفة[1] و عطاء[2] ابن السائب وغيرهم من جلة أهل العلم ، فله بذلك فضل عظيم و درجة رفيعة ، و روى عنه أبو بكر بن عياش أنه كان لا يرد على الرجل إذا قرأ عليه ما أصاب وجها - يعنى من روايته ، فلذلك كثر الاختلاف عنه ، فاذا قال له الرجل : أريد قراءتك ، أخذ عليه حينئذ .

و أما نافع فقال : أدركت بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم رجالا يقتدى بهم وقرأت عليهم ، فما اجتمع فيه اثنان أخذته ، وما شذ

= و نقل الذهبي : كان حماد إماما فى العربية ، فقيها فصيحا ، مفوها شديدا على المبتدعة - راجع الأعلام ٢/٣٠٢ و التهذيب ٣/١١ و نزهة الألباء ٥٠ و ميزان الاعتدال ١/٢٧٧ و حلية الأولياء ٦/٢٤٩ .

(١) (٨٠ - ١٥٠هـ) هو النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة الكوفى، فقيه العراق ، والمعظم فى الآفاق ، وأحد الأئمة المشهورين ، روى القراءة عرضا عن الأعمش وعاصم وعبدالرحمن بن أبي ليلى و رأى أنس بن مالك ، وحدث عن عطاء و الأعرج و نافع مولى ابن عمر و عكرمة ، روى القراءة عنه الحسن ابن زياد وغيره . و أخرج الهذلى فى كامله أن قراءته أصح القراءات ، توفى فى شهر رجب سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة - راجع الغاية ٢/٣٤٢ و تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣ .

(٢) (٠٠٠ - ١٣٦هـ) هو عطاء بن السائب أبو زيد الثقفى الكوفى ، أحد الأعلام ، اخذ القراءة عرضا عن أبي عبدالرحمن السلمى و أدرك عليا روى عنه شعبة بن الحجاج و أبو بكر بن عياش و جعفر بن سليمان و مسح على رأسه و دعا له بالبركة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائة ، راجع الغاية ١/٥١٣ .

فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة ، و روى عنه أنه قال : قرأت على سبعين من التابعين ؛ فمن قرأ نافع عليه أبو جعفر يزيد[1] بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش[2] بن أبي ربيعة المخزومي ، قرأ على ابن عباس و أبي هريرة و على مولاه عبد الله بن عياش[2] و قرأ هؤلاء على

(١) (٠٠٠ - ١٣٠هـ) هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، و يقال : اسمه جندب ابن فيروز ، و قيل : فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة و عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضى الله عنهم و روى عنهم ، و يقال : إنه قرأ على زيد بن ثابت ، قال الذهبي ، و لم يصح ، قلت : روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة رضى الله عنها وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة ، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم و سليمان بن مسلم بن جماز و عيسى بن وردان و عبد الرحمن بن زيد ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارئ بذلك ، و كان ثقة قليل الحديث ، وقال مالك : كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرئ الناس بالمدينة . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين و مائة ، و قيل سنة اثنتين و ثلاثين — راجع لترجمته غاية النهاية ٢/٣٨٢ و الأعلام ٩/٢٤١ و وفيات الأعيان ٢/٢٧٨ وتأريخ الاسلام للذهبي ٥/١٨٨ .

(٢) فى الأصل : عباس - خطأ ، والتصحيح من س والغاية ١/٤٣٩ ، وهو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو أبو الحارث المخزومي ، التابعي الكبير ، قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب ، و روى القراءة عنه عرضا مولاه أبوجعفر يزيد بن =

أبي[1] بن كعب و قرأ أبيّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو جعفر قد جلس للاقراء فى مسجد النبي عليه السلام فى سنة ثلاث و خمسين من مقدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة - قبل الحرة[2] .

و قرأ نافع على شيبة[3] بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي

= القعقاع وشيبة بن نصاح وعبدالرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد ابن رومان ، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع ، وكان أقرأ أهل المدينة فى زمانه ، مات بعد سنة سبعين .

(١) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبو المنذر الأنصارى المدنى ، سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم القرآن العظيم ، قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للارشاد والتعليم ، روى أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأ أمتى أبي بن كعب : قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة و عبد الله بن السائب ، و من التابعين : عبدالله بن عياش و أبو عبد الرحمن السلمى ، و أبو العالية الرياحى ، و روى له البخارى و مسلم ١٦٤ حديثا ، اختلف فى موته اختلافا كثيرا ، فقيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : عشرين ، و قيل : قبل مقتل عثمان بجمعة أو بشهر - راجع الأعلام ١/٧٨ و مفتاح السعادة ١/٣٥٢ و طبقات ابن سعد ج ٣ القسم الثانى ص ٥٩ وغاية النهاية ١/٣١ وحلية الأولياء ١/٢٥٠ و صفة الصفوة ١/١٨٨ .

(٢) و فى الغاية : الحرة سنة ثلاث و ستين .

(٣) (٠٠٠ - ١٣٠هـ) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر و قاضيها ، و قال الحافظ أبو العلاء : هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و أدرك أم المؤمنين =

/١٢ صلى الله عليه وسلم وعلى عبدالرحمن بن ١هرمز و/١ مسلم٢ بن جندب الهذلى

= عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم ودعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن ، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة ، عرض على عبدالله بن عياش قال الذهبي : عرض عليه نافع بن أبي نعيم وجعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة و هو أول من ألف فى الوقوف و كتابه مشهور ، مات سنة ثلاثين و مائة فى أيام مروان بن محمد ، و قيل : سنة ثمان و ثلاثين و مائة فى أيام المنصور – راجع الغاية ١/٣٢٩ والتهذيب ٤/٣٧٧ و خلاصة تذهيب الكمال ١٤٢ و الأعلام ٣/٢٦٤ .

(١-١) فى الأصل : هريرة ، والصواب ما أثبتناه من س ، فان نافعا قد قرأ على عبد الرحمن بن هرمز و مسلم بن جندب الهذلى ، وعبد الرحمن هذا هو ابن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى ، تابعى جليل ، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس و عبد الله بن أبي ربيعة ، و معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف أسيد ابن أبي أسيد ، نزل إلى الاسكندرية فمات بها سنة ١١٧هـ - راجع الغاية ١/٣٨١ ونزهة الألباء ص ١٨ و تذكرة الحفاظ ١/٩١ و اللباب ١ ٦٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨٨ وتهذيب الأسماء ١/٣٠٥ ومرآة الجنان ١/٣٥٠ .

(٢) (٠٠٠ - ١١٠هـ) هو بن مسلم جندب أبو عبدالله الهذلى ، تابعى مشهور ، عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر ، وهو الذى أدب عمر بن عبدالعزيز ، وكان من فصحاء أهل زمانه ، وقال عمر بن عبدالعزيز : من سره أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب وكان يقص بالمدينة ، =

و على

و على يزيد[1] بن رومان ، و قرأ هؤلاء على أبى هريرة[2]

= و قال ابن وهب حدثنى نافع قال : سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى « كأنهم إلى نصب يوفضون » قال : إلى غاية ، فسألته عن « ردءا يصدقنى » فقال : الردة الزيادة . مات بعد سنة عشرة ومائة ، و قال الأهوازى : أقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين و مائة فى أيام مروان ابن محمد - راجع الغاية ٢/٢٩٧ .

(١) هو يزيد بن رومان الأسدى أبو روح المدنى ، مولى آل الزبير بن العوام ، عالم بالمغازى ، ثقة ثبت فقيه قارئ محدث ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، روى القراءة عنه عرضا نافع و أبو عمرو ، ولم يصح روايته عن أبى هريرة ولا ابن عباس ولا قراءته على أحد من الصحابة ، روى عنه مالك بن أنس وجرير بن حازم و ابن إسحاق ، وحديثه فى الكتب الستة ، و قال ابن معين وغيره : ثقة ، مات سنة عشرين و مائة ، وقال الدانى : سنة ثلاثين - راجع الغاية ٢/٣٨١ و ذيل المذيل ٩٩ و التهذيب ١١/٣٢٥ و تاريخ الاسلام ٥/١٨ .

(٢) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسى ، الملقب بأبى هريرة ، صحابى ، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له ، نشأ يتيما ضعيفا فى الجاهلية ، و قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسلم سنة ٧ ﻫ و لزم صحبة النبى صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا نقلها عن أبى هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى ، قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم ، و المشهور أنه قرأ على أبى بن كعب ، عرض عليه عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر و غيرهما ، كان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : جزء للقرآن و جزء للنوم و جزء =

و ابن عباس[1] ، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس على أبي بن كعب ،

= يتذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تنتهى إلى أبي هريرة قراءة أبي‌جعفر و نافع ، توفى سنة سبع و قيل ثمان و قيل تسع و خمسين وله ثمانون وسبعون سنة - راجع الغاية ١/٣٧٠ والأعلام ٤/٨٠ ومفتاح‌السعادة ١/٣٥٦ وصفة الصفوة ١/٢٨٥ وفيه : اختلفوا فى اسمه و اسم أبيه « ثمانية عشر قولا » ، و ذيل المذيل ١١١ و فيه « قيل : اسمه عمير بن عامر ، و قيل: عبد شمس فى الجاهلية ، و سمى عبد الله فى الاسلام »

(١) (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس القرشى الهاشمى بحر التفسير و حبر الأمة الذى لم يكن على وجه الأرض فى زمانه أعلم منه ، حفظ المحكم فى زمن النبى صلى‌الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب و زيد بن ثابت ، وقيل : على على بن أبي طالب ، عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وأبو جعفر يزيد ابن قعقاع ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وناهز الاحتلام فى حجة الوداع ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم علمه التأويل و فقهه فى الدين » ! قال عطاء : ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس ، و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفا ، أخذها من قراءة ابن مسعود ، وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلسا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام و تفسير القرآن و العربية و الشعر و الطعام ، و قال عكرمة : قال ابن عباس : إذا سألتمونى عن غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر ، فان الشعر ديوان العرب ، و له فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثا ، توفى بالطائف سنة ثمان وستين و صلى عليه محمد =

و قرأ أبي على النبي صلى الله عليه و سلم ، فقراءته هى السنة لكونه المدينة معدن العلم و منزل الوحى ، و لأنه إمام حرم[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ولثناء مالك[2] عليه و تعديله له[3] واشتهار فضله[4] ؛ ولقول مالك

= ابن الحنفية وقال: اليوم مات رباني الأمة رضي الله عنه - راجع الغاية ١/٤٢٥ والأعلام ٤/٢٢٨ و مفتاح السعادة ١/٣٥٦ و الاصابة ت ٤٧٧٢ وحلية الأولياء ١/٣١٤ و صفة الصفوة ١/٣١٤ و ذيل المذيل ٢١ وتأريخ الخميس ١/١٦٧ .

(١) فى س : لحرم .

(٢) (٩٣ - ١٧٩هـ) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى ، أبو عبدالله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته فى المدينة ، وكان صلبا فى دينه ، بعيدا عن الأمراء و الملوك ، وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسى ، فضربه سياطا انخلعت لها كتفه ، وسأل المنصور أن يضع كتابا للناس يحملهم على العمل به ، فصنف الموطا ، أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم - راجع الأعلام ٦/١٢٨ والوفيات ١/٤٣٩ و التهذيب ١٠/٥ و صفة الصفوة ٢/٩٩ وحلية الأولياء ٦/٣١٦ والغاية ٢/٣٥ .

(٣) و يشهد عليه ما ورد فى النشر ١/١١٢ : قال سعيد بن منصور : سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، فقيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم ؛ و فى س : إياه - موضع « له » .

(٤) و فى النشر : وكان إمام الناس فى القراءة بالمدينة ، انتهت إليه رئاسة الاقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين .

و ابن وهب[1] : قراءة نافع هى السنـــة ، ولأخذه عن الجماعة التابعين المرضيين ، فلم أر أحدا يختلف فى أن قراءة نافع هى السنة - يعنى بذلك سنة أهل المدينة ، و القراءات الثابتة كلها عند من السنة التى لا مدفع فيها لأحد فاعلم . و توفى نافع بالمدينة سنة تسع و ستين و مائة ، و قيل : سنة سبع[2] ، و أقرأ الناس فى مسجد النبي صلى الله عليه و سلم قبل سنة مائة من الهجرة[3] ، وكان من الطبقة الثالثة . وكان يقرئ الناس بكل ما قرئ[4] عليه مما رواه إلا أن يسأله إنسان فى قراءته فيأخذ عليه ، فلذلك كثر الاختلاف عنه .

وأما ابن كثير فانه قرأ على مجاهد[5] ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ

---

(١) (١٢٥ - ١٩٦هـ) هوعبدالله بن وهب بن مسلم أبومحمد الفهرى مولاهم المصرى ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة كبير ، أخذ القراءة عرضا عن نافع ، روى عنه القراءة أحمد بن صالح وغيره ، وولد فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائة ، وتوفى سنة سبع وتسعين و مائة ، قال يحي بن معين : إنما كان سبب موته أنه كان يقرأ عليه كتاب أهوال يوم القيامة فسقط فمات من تلك السقطة - راجع غاية النهاية ١/٤٦٣ .

(٢) و فى وفيات الأعيان ٥/٥ : والأول أصح .

(٣) و فى النشر : أقرأ بها أكثر من سبعين سنة .

(٤) من س ، وفى الأصل : قرأ .

(٥) هومجاهد بن جبر أبوالحجاج المكى ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبدالله بن السائب وعبدالله بن عباس بضعا وعشرين =

ابن

ابن عباس على أبيّ و زيد ، وقرأ أبي و زيد على النبي صلى الله عليه وسلم .
و قرأ أيضا على / عبد الله بن السائب[1] المخزومى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وقرأ عبدالله على أبي . وكان من الطبقة الثانية[2] من التابعين .
ففضله مشهور ، وقراءته قراءة أهل الحجاز ، مستقيمة السند صحيحة الطريقة ؛
و توفى بمكة سنة عشرين و مائة .

= ختمة ، أخذ عنه القراءة عرضا عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء و قرأ عليه الأعمش ، قال الذهبي : شيخ القراء و المفسرين ، أخذ التفسير عن ابن‌عباس وقال قتادة : أعلم ما بقى بالتفسير مجاهد ، وله اختيار فى‌القراءة . مات سنة ثلاث ومائة ، و قيل : سنة أربع ، ويقال : إنه مات وهو ساجد رحمه‌الله تعالى ـ راجع غاية النهاية ٢/٤١ والأعلام ٦/١٦١ وطبقات الفقهاء للشيرازى ٤٥ و إرشاد الأريب ٦/٢٤٢ و صفة الصفوة ٢/١١٧ وميزان الاعتدال ٣/٩ وحلية الأولياء ٣/٢٧٩ ، وقيل إنه توفى سنة ١٠٠ أو ١٠٢ .

(١) من س ، ووقع فى الأصل : سائب ـ كذا غير محلى بالألف واللام ـ وهو عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفى بن عايد بن عمر بن مخزوم أبو السائب ، وقيل أبو عبدالرحمن ، المخزومى ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ، روى القراءة عرضا عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضى‌الله عنهما ، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبدالله بن كثير ، قال مجاهد : كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب ، وبفقيهنا ابن عباس ، وبمؤذننا أبي‌محذورة ، وبقاضينا عبيد بن عمير ، توفى فى حدود سنة سبعين ، قال ابن‌أبي مليكة : رأيت عبدالله بن عباس رضى الله عنهما لما فرغ من دفن عبدالله ابن السائب وقف على قبره فدعا له ثم انصرف . راجع غاية النهاية ١/٤١٩ والنشر ١/١٢٠ .

(٢) فى س : الثالثة ـ خطأ ـ راجع ص ٢٥

و أما أبوعمرو فانه قرأ على ابن كثير على سنده المتقدم ، و قرأ أيضا على نصر[1] بن عاصم ، و قرأ نصر على أبي موسى[2] الأشعرى ،

(١) (٠٠٠ - ٩٠هـ) هو نصر بن عاصم الليثى ، و يقال : الدؤلى البصرى النحوى ، تابعى ، سمع من مالك بن الحويرث وأبي بكرة الثقفى ، عرض القرآن على أبي الأسود الدؤلى ، روى القراءة عنه عرضا أبو عمرو و عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمى ، وروى عنه الحروف مالك بن دينار ، ويقال : إنه أول من نقط المصاحف و خمسها وعشرها ، و قال خالد الحذاء : هو أول من وضع العربية ، ويقال: إنه أول من زاد الألفين فى قوله تعالى فى الحرفين « سيقولون الله » [س ٢٣ آية ٨٧ و ٨٩] و روى عن علي أنه قال فى قوله تعالى « الذى بيده عقدة النكاح » الزوج . توفى قبل سنة مائة ، وقال خليفة : مات سنة تسعين ، راجع غاية النهاية ٢/٣٣٦ والأعلام ٨/٣٤٣ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٢/٢١ و إرشاد الأريب ٧/٢١٠ و بغية الوعاة ٤٠٣ .

(٢) (٢١قهـ - ٤٤هـ) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعرى اليمانى ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، و عرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشي و أبو رجاء العطاردى ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال : لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود ، وله فى الصحيحين ٣٥٥ حديثا ، توفى فى ذى الحجة سنة أربع و أربعين ، و قيل : سنة ثلاث و خمسين - راجع مفتاح السعادة ١/٣٥٤ و المنادى ١/٤٨ و طبقات ابن سعد ٤/٧٩ و الأعلام ٤/٢٥٤ و الاصابة ٤/١١٩ و غاية النهاية ١/٤٤٢ و حلية الأولياء ١/٢٥٦ وصفة الصفوة ١/٢٢٥ .

و قرأ أبو موسى على أبي و على زيد ، و قرأ أبي و زيد على النبي صلى الله عليه و سلم . و قرأ أيضا أبو عمرو على سعيد[1] بن جبير ، و قرأ سعيد على ابن عباس . و قرأ أيضا على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي و زيد ، و قرأ أبي و زيد على النبي صلى الله عليه و سلم . و قرأ أيضا أبو عمرو على عكرمة[2] ، و على عطاء بن أبي رباح و على الأعرج . و قرأ أيضا أبو عمرو على ابن محيصن[3] و على يزيد

(١) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبي الكوفى ، التابعى الجليل ، والامام الكبير ، عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيدا ، قال الامام أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وماعلى وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه . توفى شهيدا سنة خمس أو أربع و تسعين عن تسع و خمسين سنة - راجع غاية النهاية ١/٣٠٥ ، و مفتاح السعادة ١/٣٦٣ و وفيات الأعيان ١/٢٠٤ و التهذيب ٤/١١ و تأريخ ابن الأثير ٤/٢٢٠ و الأعلام ٣/١٤٥ وحلية الأولياء ٤/٢٧٢ و تأريخ الطبرى ٨/٩٣ وفيه : مقتله سنة ٩٤هـ .

(٢) (٢٥ - ١٠٥هـ) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر ، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، روى عن مولاه و أبي هريرة و عبدالله بن عمر ، عرض عليه علباء بن أحمد و أبو عمرو بن العلاء ، و روى عنه أيوب وخالد الحذاء وخلق كثير ، و اعتمده البخارى وأخرج له مسلم ، مات سنة خمس و مائة ، راجع لترجمته غاية النهاية ١/٥١٥ و التهذيب ٧/٢٦٣ وميزان الاعتدال ٢/٢٠٨ وحلية الأولياء ٣/٣٢٦ وذيل المذيل ٩٠ والأعلام ٥/٤٤ .

(٣) (٠٠٠ - ١٢٣هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولاهم المكى ، =

ابن رومان و على شيبة بن نصاح و يزيد بن القعقاع . و قرأ أبو عمرو أيضا على الحسن بن أبي الحسن[1] و على يحي بن يعمر[2] و على غيرهم .

= مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم ، وقيل : اسمه عمر ، وقيل عبدالرحمن بن محمد ، وقيل: محمد بن عبدالله ، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس و سعيد بن جبير ، عرض عليه شبل بن عباد و أبو عمرو بن العلاء ، قال ابن مجاهد : وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها فى عصر ابن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيصن ، قال أبوحاتم : إنه من قريش وكان نحويا ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار فى القراءة على مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلى : مات سنة ثلاث و عشرين و مائة بمكة - راجع الغاية ٢/١٦٧ .

(١) وقع فى الأصل : أبي الحسين ، والتصحيح من س والغاية ١/٢٣٥ ، وهو الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الامام أبوسعيد البصرى ، إمام زمانه علما و عملا ، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعرى و على أبي العالية عن أبي زيد و عمر ، وروى عنه أبوعمرو بن العلاء و سلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدرى ، روينا عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال : لو أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغة الحسن ، قلت لفصاحته ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، و توفى سنة عشر ومائة - راجع غاية النهاية ١/٢٣٥ .

(٢) فى الأصل : معمر ، والتصحيح من س ، وذكره فى الغاية ٢/٣٨١ =

و اختار

واختار من جميع ما قرأ به عليهم قراءته المروية عنه . و مات[1] سنة أربع و خمسين و مائة ، و قيل : سنة سبع[2] ، و وجد على قبره مكتوبا : مولى بنى حنيفة ، وكان إذ توفى رحمه الله ابن ست و ثمانين سنة[3] ، /١٤ و هو من الطبقة الرابعة ، و قيل : من الثالثة ، لأنه قرأ على التابعين إلا أنه كان صغيرا . و ولد أبو عمرو بمكة ، و نشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ، و قيل : بطريق الشام . قال أبو عمرو : كنت رأسا فى زمان الحسن ، قال أبو زيد : قلت لأبى عمرو : أ كل ما أخذته و قرأت به سمعته ؟ فقال[4] : لو لم أسمعه لم أقرأ به ، لأن القراءة سنة . فقراءته مختارة مقدمة عند كثير من أهل الأمصار لثقته و تقدمه فى العلم باللغة و الاعراب

= وفيها : يحي بن يعمر أبوسليمان العدوانى البصرى تابعى جليل، عرض على ابن عمرو وابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلى ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، قال البخارى فى تأريخه : ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى : أول من نقط المصاحف يحي بن يعمر ، قال خليفة بن خياط : توفى قبل سنة تسعين .

(١) فى س : توفى .

(٢) فى الغاية : ١/٢٨٩ قلت : قال غير واحد مات سنة أربع و خمسين و مائة ، و قيل : سنة خمس و خمسين ، وقيل : سنة سبع و خمسين ، وقيل : سنة ثمان و أربعين و مائة ، و فى النشر ١/١٣٤ : وأبعد من قال سنة ثمان و أربعين .

(٣) فان مولده سنة ثمان وستين ، وقيل : سنة سبعين ـ راجع النشر ١/١٣٤ .

(٤) فى س : قال .

مع ديانته و ورعه[1]، و قد روى عنه أنه قال: لم أزل أطلب أن أقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه و سلم و كما أُنزل ، و كان قد فر من الحجاج[2] إلى مكة ، فلقى بها التابعين من أهل الحجاز وغيرهم فقرأ عليهم.

و أما حمـــزة فانه قرأ على ابن أبي ليلى[3]، و قرأ ابن أبي ليلى على

(١) وفى الأعلام ٣/٧٢ : قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس بالأدب والعربية و القرآن و الشعر ، و فى الغاية ١/٢٩٠ : وكان أعلم النـاس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

(٢) (٤٠-٩٥هـ) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى ، أبو محمد ، قائد داهية ، سفاك ، خطيب ، ولد و نشأ فى الطائف بالحجاز و انتقل إلى الشام ، فلحق بروح بن زنباع نائب عبدالملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، و أمر بقتال عبد الله بن الزبير ، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل ابن الزبير فرق جموعه ، فولاه عبدالملك مكة والمدينة و الطائف ثم أضاف إليها العراق ، وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين ، قال أبو عمرو بن العلاء : مارأيت أحدا أفصح من الحسن البصرى والحجاج ، مات بواسط ـ راجع الأعلام ٢/١٧٥ و معجم البلدان ٨/٣٨٢ و تأريخ المسعودى ٢/١٠٣ و ١١٩ والتهذيب ٢/٢١٠ و تهذيب ابن عساكر ٤/٤٨ وتأريخ ابن الأثير ٤/٢٢٢ و وفيات الأعيان ١/١٢٣ .

(٣) (٧٤ ـ ١٤٨هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الأنصارى الكوفى القاضى ، أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى و الشعبي و المنهال بن عمرو والأعمش ، روى القراءة عنه عرضا حمزة =

المنهال[1] ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، و قرأ سعيد على ابن عباس .
وقرأ[2] أيضا على حمران[3] بن أعين ، وقرأ حمران على أبي الأسود
الدؤلى[4] ، وقرأ أبو الأسود على على و على عثمان ، قرأ أيضا حمزة

= والكسائى ، و روى عنه شعبة والسفيانان (سفيان الثورى وسفيان بن عيينة)
و وكيع و خلق ، قال حمزة : تعلمنا جودة القراءة عند أبي ليلى ، وقال القاضى
أبو يوسف : ما ولى القضاء أحد أفقه فى دين الله و لا أقرأ لكتاب الله
ولا أقول حقا بالله ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى ، مات سنة ثمان
و أربعين و مائة فى رمضان منها - راجع الغاية ٢/١٦٥ و الأعلام ٧/٦٠
و التهذيب ٩/٣٠١ و ميزان الاعتدال ٣/٨٧ و وفيات الأعيان ١/٤٥٢
و الوافى بالوفيات ٣/٢٢١ و فيه : وفاته سنة ١٤٩هـ .

(١) هو المنهال بن عمرو الأنصارى ، و يقال الأسدى الكوفى ، ثقة مشهور
كبير ، عرض على سعيد بن جبير ، عرض عليه ابن أبي ليلى ، وروى عنه منصور
و الأعمش و شعبة و الحجاج - راجع الغاية ٢/٣١٥ .

(٢) أى حمزة .

(٣) هو حمران بن أعين أبو حمزة الكوفى ، مقرئ كبير ، أخذ القراءة عرضا
عن عبيد بن نضيلة و أبي حرب بن أبي الأسود و أبيه أبي الأسود ويحيى بن
وثاب و محمد بن على الباقر ، روى القراءة عنه عرضا حمزة الزيات ، وكان
ثبتا فى القراءة ، قال الذهبي : توفى فى حدود الثلاثين والمائة أو قبلها - راجع
غاية النهاية ١/٢٦١ .

(٤) (١ق هـ - ٦٩هـ) هو ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلى ، =

على الأعمش سليمان بن مهران ، و قرأ الأعمش على يحي[1] بن وثاب ، و قرأ يحي على أصحاب ابن مسعود و على زر بن/ حبيش ، وقرأ زر على

= قاضى البصرة ، ثقة ، جليل، أسلم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فهو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحي بن يعمر ، توفى فى طاعون الجارف بالبصرة سنة تسع وستين - راجع الغاية ١/٣٤٦ والأعلام ٣/٣٤٠ وتهذيب ابن عساكر ٧/١٠٤ و وفيات الأعيان ١/٢٤٠ .

(١) (٠٠٠ - ١٠٣هـ) هو يحي بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى ، إمام أهل الكوفة فى القرآن ، تابعى ثقة كبير ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمرو ابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية ، وعرض عليه ، وقال الدانى : إنه عرض عليه وعلى علقمة والأسود وعبيد بن قيس ومسروق وزر و أبي عبد الرحمن السلمى ، عرض عليه سليمان الأعمش و طلحة بن مصرف وحمران بن أعين ، قال ابن جرير : كان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه ، وقال ابن خاقان : وكان من قراء أهل الكوفة يحي بن وثاب وعاصم والأعمش ، و كان هؤلاء من بنى أسد موالى ، وكان أقدم الثلاثة و أعلاهم يحي بن وثاب ، وكان الأعمش يقول : يحي أقرأ من بال على التراب ، و قال : كان يحي بن وثاب من أحسن الناس قراءة ، وكان إذا قرأ لم يحس فى المسجد حركة كأن ليس فى المسجد أحد ، مات سنة ثلاث ومائة - راجع لترجمته غاية النهاية ٢/٣٨٠ و الأعلام ٩/٢٢٣ و تهذيب الأسماء للنووى ٢/١٥٩ و التهذيب ١١/٢٩٤ والنجوم الزهرة ١/٢٥٢ .

على

علىّ و على عثمان و على ابن مسعود ، ولما مات الأعمش خلفه[1] حمزة فى موضعه . قال حمزة : ما كان من قراءتى على ابن أبى ليلى فهو عن على بن أبى طالب ، و ما كان من قراءتى على الأعمش فهو عن ابن مسعود ، فدل قوله هذا أنه قرأ على الأعمش ، و دل أيضا أن قراءة ابن أبى ليلى تتصل بعلى بن أبى طالب و بابن عباس ، و قرأ حمزة أيضا على جعفر[2] ابن محمد بن على بن الحسين ، و قرأ جعفر على آبائه ، وكان حمزة من الطبقة الرابعة ، و توفى بحلوان سنة ست و خمسين ومائة[3] ، و كان

---

(١) وفى الغاية ١/٢٦٣ : وإليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم والأعمش ، و فى النشر ١/١٦٦ : وكان إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم و الأعمش .

(٢) (٠٠٠ - ١٤٨ه) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق أبو عبدالله المدنى ، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلى رضى الله عنهم أجمعين ، و قال الشهرزورى وغيره : إنه قرأ على أبى الأسود الدئلى ، و ذلك وهم ، فان أبا الأسود توفى سنة تسع وستين ، وذلك قبل ولادة جعفر الصادق باحدى عشرة سنة ، قرأ عليه حمزة ولم يخالف حمزة فى شىء من قراءته إلا فى عشرة أحرف ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائة - راجع الغاية ١/١٩٦ .

(٣) و فى الغاية ١/٢٦٣ : و قيل : سنة أربع ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ، و هو وهم - قاله الذهبي .

قد قرأ عليه سفيان الثورى القرآن أربع مرات . و أم الناس بالكوفة سنة مائة ، فامامة حمزة ظاهرة و ثقته مشهورة و سنده مستقيم[1] .

و أما الكسائى فانه قرأ على حمزة على سنده المتقدم ، و قرأ أيضا على غير حمزة ، لكن أكثر قراءته على حمزة ، فهو مقدم فى قراءته لبراعته فى اللغة[2] و تقدمه فى علم العربية و لصحة نقله ، لا سيما عن حمزة ، و هو [من ـ[3]] الطبقة الرابعة ، لأنه أدرك أشياخ حمزة ابن أبى ليلى و غيره ؛ و توفى سنة تسع و ثمانين و مائة ، وقيل : سنة ثلاث و ثمانين[4] ، و ولد بالكوفة ، و مات بالرى إذ خرج مع الرشيد إلى

---

(١) و فى الغاية ١/٢٦٣ : وأما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس و أحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فان ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلا عن حمزة ـ و ما آفة الأخبار إلا رواتها .

(٢) و فى الغاية ١/٥٣٨ : وقال الشافعى رحمه‌الله : من أراد يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى ، وقال أبوبكر الأنبارى : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس و أوحدهم فى الغريب ، وكان أوحد الناس فى القرآن ، و فى النشر ١/١٧٢ : و قال ابن معين : ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة ـ من الكسائى .

(٣) زيد من س .

(٤) و فى الغاية : واختلف فى تأريخ موته فالصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء و الحفاظ سنة تسع و ثمانين ومائة ، و قيل : سنة إحدى وثمانين ، و قيل : سنة اثنتين و ثمانين ـ و وردت أيضا أقوال غير ذلك .

خراسان ، [1]ونسب / بحجة إلى الكساء[1] لأنه - فيما روى - أحرم لحجة فى كساء[2] .

و أما ابن عامر فهو أكبر القراء سنا[3] . روى لنا أنه قرأ على عثمان رضى الله عنه و على أبى الدرداء[4] ، و قيل : على المغيرة ابن [أبى - [5]] شهاب المخزومى قرأ ، و قرأ المغيرة على عثمان ، و كلا

---

(١) من س ، و فى الأصل : و نسب بحجة إلى الكسائى .

(٢) و وردت فى الغاية فى ذلك أوجه أخر ، وقد نبهنا عليها فيما مضى .

(٣) من س ، وفى الأصل : سننا .

(٤) (٠٠٠ - ٣٢هـ) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى ، أبو الدرداء ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة ، كان قبل البعثة تاجرا فى المدينة ، ثم انقطع للعبادة ، ولما ظهر الاسلام اشتهر بالشجاعة والنسك ، وفى الحديث « عويمر حكيم أمتى » و « نعم الفارس عويمر » وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب و هو أول قاض بها ، قال ابن الجزرى : كان من العلماء الحكماء ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ، مات بالشام ، روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا - راجع الأعلام ٥/٢٨١ و الاصابة : ت ٦١١٩ و حلية الأولياء ١/٢٠٨ والتاج ٢/٣٤٦ وغاية النهاية ١/٦٠٦ وفيه : هو عويمر بن زيد و يقال عبدالله و يقال ابن ثعلبة و يقال ابن عامر بن غنم ، وصفة الصفوة ١/٢٥٧ و فيه : هو ابن زيد أو ابن عامر ، و وفاته سنة ٣١هـ ، وتأريخ الاسلام ٢/ ١٠٧ والكواكب الدرية ١/٤٥ .

(٥) زدناه من س والغاية ٢/٣٠٥ وفيها : المغيرة بن أبى شهاب عبدالله بن عمرو ⇐

الطريقين[1] قد تكلم فيه و لذلك أخرناه[2] ، و لم أر أحـــدا من الشيوخ ترك قراءته ولا يحملها إلا محمل[3] الصحة و السلامة ، و على ذلك نحن ، وكان ابن عامر من التابعين من الطبقة الثانية ، و توفى بدمشق سنة

= ابن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومى الشامى ، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضا عبدالله ابن عامر ، و قال الحافظ الذهبي : و أحسبه كان يقرئ بدمشق فى دولة معاوية ، وقد كان يقرأ القرآن فى ركعة ، وهذا يدل على صبره على كثرة التلاوة ، مات المغيرة سنة إحدى و تسعين ، وله تسعون سنة - وترجمته فى النشر ١/١٤٤ و التيسير للدانى .

(١) والمراد منهما قراءة ابن عامر على عثمان بنفسه و قراءته عليه بواسطة المغيرة ، و فى الغاية ١/٤٢٤ أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان ، و قيل : عرض على نفسه ، و قد ورد فى إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة ، الثانى أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد أثبته الحافظ أبو عمرو الدانى ، الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد و هو جيد ، الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل ، الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن و يمكن ، السادس أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ولايمتنع ، السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولايثبت ، الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح ، التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه .

(٢) فى الأصل : أجزناه ، والصواب ماأثبتناه من س .

(٣) من س و فى الأصل : محل .

ثمان

ثمان عشرة و مائة ، و روى البخارى[1] أن ابن عامر [2]من التابعين من الطبقة الثانية[2] ، سمع معاوية[3] و روى عنه ، و قيل : إنه قرأ على

(١) (١٩٤ - ٢٥٦هـ) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ، أبو عبد الله ، حبر الاسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ، صاحب جامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى ، و التأريخ ، والضعفاء فى رجال الحديث ، وخلق أفعال العباد ، و الأدب المفرد - ولد فى بخارى و نشأ يتيما ، و قام برحلة طويلة سنة ٢١٠ فى طلب الحديث فزار خراسان والعراق ومصر والشام ، وسمع منه نحو ألف شيخ ، وجمع نحو ستمائة ألف حديث ، اختار منها فى صحيحه ماوثق بروايته ، وهو أول من وضع فى الاسلام كتابا على هذا النحو ، و أقام فى بخارى ، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم ، فأخرج إلى خرتنك (من قرى سمرقند) فمات فيها ، و كتابه فى الحديث أصح كتاب بعد كتاب الله ، و أوثق الكتب الستة المعول عليها ، وهى : صحيح البخارى (صاحب الترجمة) وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١هـ) و سنن أبى داود (٢٠٢ -٢٧٤هـ) و سنن الترمذى (٢٠٩ -٢٧٩ هـ) وسنن ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣هـ) وسنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) - راجع الأعلام ٢٥٨/٦ وتذكرة الحفاظ ١٣٣/٢ والتهذيب ٤٧/٩ والوفيات ٤٥٥/١ وتاريخ الاسلام ٤/٢ - ٣٦ .

(٢ - ٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) (٢قهـ - ٦٠هـ) هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحا حليما وقورا ، =

النعمان[1] بن بشير و على واثلة[2] بن الأسقع - رحمة الله عليهم .

= ولد بمكة ، و أسلم يوم فتحها سنة ٨ھ و تعلم الكتابة و الحساب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابه ، و مات فى دمشق ، له ١٣٠ حديثا ، اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها ، وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة ، و هو أحد عظماء الفاتحين فى الاسلام ، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب - راجع الأعلام ١٧٢/٨ و تأريخ ابن الأثير ٢/٤ وتأريخ الطبرى ١٨٠/٦ .

(١) (٢ق - ٦٥ھ) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى ، أبو عبدالله ، أمير ، خطيب ، شاعر ، من أجلاء الصحابة ، من أهل المدينة ، له فى الصحيحين ١٢٤ حديثا ، و شهد صفين مع معاوية ، وولى القضاء بدمشق بعد فضالة بن عبيد سنة ٥٣ھ ، وهو أول مولود ولد فى الأنصار بعد الهجرة ، وهو الذى تنسب إليه « معرة النعمان » بلد أبى العلاء المعرى ، كانت تعرف بالمعرة ومر بها النعمان صاحب الترجمة فمات له ولد فدفنه فيها فنسبت إليه ، وكانت له ذرية فى المدينة و بغداد - راجع الأعلام ٤/٩ و التهذيب ٤٤٧/١٠ و الاصابة ت ٨٧٣٠ و أسد الغابة ٢٢/٥

(٢) (٢٢ق ھ - ٨٣ھ) هو واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل رضى الله عنه الليثى الكنانى ، من أهل الصفة ، شهد تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخذ القراءة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه يحيى بن الحارث الدارى ، عاش ١٠٥ سنين ، وقيل : ٩٨ ، وهو آخر الصحابة موتا ، له ٧٦ حديثا و وفاته بالقدس أو بدمشق - راجع الأعلام ١١٩/٩ والتهذيب ١٠١/١١ و أسد الغابة ٧٧/٥ و الاصابة ت ٩٠٨٩ وصفة الصفوة ٢٧٩/١ =

ذكر الاستعاذة و الاختلاف فى البسملة

اعلم - وفقك الله للصواب - أن الرواية فى الاستعاذة قد عدمت عن كثير من القراء ، و رويت عن بعض ، فروى الحلوانى عن خلف عن سليم عن حمزة إخفاء التعوذ و الجهر بالبسملة[1] فى فاتحة الكتاب ، و روى ابن زربى[2] عن سليم إخفاءهما جميعا ، / و روى المسيبي عن نافع/١٧ ترك التعوذ[3] و الجهر بالبسملة ، [و ليس هذا كتاب تقصى الروايات ،

= و حليـــة الأولياء ٢/٢١ وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٣ وتأريخ ابن الأثير ٤/١٩١ والغاية ٢/٣٥٨ .

(١) و فى النشر ١/٢٥٢ : صح إخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع و انفرد به الولى عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك الأهوازى عن يونس عن ورش ، و قد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين : أحدهما إخفاؤه حيث قرأ القارى مطلقا أى فى أول الفاتحة وغيرها ، والثانى : الجهر بالتعوذ فى أول الفاتحة فقط ، وإخفاءه فى سائر القرآن .

(٢) هو إبراهيم بن زربى الكوفى ، قرأ على سليم و هو من جملة أصحابه ، روايته فى الهـــداية للهدوى و غيرها ، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤى و هو أثبت أصحابه ، و سليمان بن يحيى الضبي و أحمد بن الحسن الكاتب و أحمد بن مصرف بن عمرو اليامى وعلى بن سلم - راجع الغاية ١/١٤ .

(٣) وفى النشر ١/٢٥٢ أن أباعمرو روىعنابنالمسيبى أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة : أيجهرون بها أم يخفونها ؟ قال : ما كنا نجهر ولا نخفى ، ما كنا نستعيذ البتة ، ، و روى عن أبيه عن نافع أنه كان يخفى الاستعاذة ويجهر =

و إنما نذكر فى هذا الباب - [1]] و غيره حسبما قرأت به ، و أنبه على اليسير مما خالفه ؛ و المختار لجميع القراء المعول[2] عليه أن يبتدئ القارئ بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم جهرا[3] لقوله تعالى « و إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطـٰن الرجيم » ، و أما البسملة[4] فكان أهل الحرمين - إلا ورشاه - و عاصم و الكسائى يفصلون بين كل سورة ببسم الله

= بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس فى جميع القرآن - وفى ص ٢٥٤ : فأما قول ابن المسيبي : ما كنا نجهر و لا نخفى ما كنا نستعيذ البتــة ، فمراده الترك رأسا - كما هو مذهب مالك رحمه الله .

(١) وقع ما بين الحاجزين فى الأصل قبل « فى فاتحة الكتاب » (ص ٧٥ س ٤) ، والترتيب من س .

(٢) زيد فى الأصل : به ، ولم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٣) وفى سراج القارئ - شرح الشاطبية ٢٦ : وهذا فى استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته ، أما من قرأ خاليا أو فى الصلاة فالاخفاء أولى ، والاستعاذة قبل القراءة باجماع ، وفى النشر ١/٢٥٣ : أطلقوا اختيار الجهر فى الاستعاذة مطلقا ولا بد من تقييده ، و قد قيده الامام أبو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته .

(٤) فى س : التسمية .

(٥) و اختلف أيضا عن الباقين و هم أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت و البسملة - راجع النشر ١/٢٥٩ .

الرحمن

الرحمن الرحيم ، و قد قرأت على الشيخ أبى عدى[1] بالفصل لورش وهو اختيار أبى بكر الأذفوى[2] رحمه الله ، وقرأت على الشيخ أبى الطيب رحمه الله لورش بترك الفصل ، و ليس عن أبى عمرو و ابن عامر فى ذلك رواية مشهورة والمختار عند الشيوخ ترك الفصل لهما[3] ، وأن يفصل القارئ بسكت[4] بين كل سورتين ، وكذلك قرأت لورش على[5] أبى الطيب[6]

(١) هو عبد العزيز بن على أبو عدى المصرى أستاذ صاحبنا مكى القيسى - و قد مر التعليق على ص ٢٦ .

(٢) فى الأصل : الأدفوى ، و فى النشر ١/٢٦١ عند بيان اختلاف ورش : و قطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على أبى عدى ، وهو اختيار صاحب الكافى ، وهو الوجه الثالث فى الشاطبية ، و به كان يأخذ أبو غانم و أبو بكر الأذفوى وغيرهما عن الأزرق .

(٣) و فى تذكار المقرئ ٢٨ : أى لم يرد نص عن ابن عامر و أبى عمرو بوصل ولا سكت ، و إنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ .

(٤) و هو - كما فى النشر ١/٢٤٠ - عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقت عادة من غير تنفس .

(٥) فى س : عن .

(٦) و تشهد عليه عبارة النشر ١/٢٦١ : و قطع له بالسكت ابنا غلبون - و منهما أبو الطيب هـذا - و ابن بليمة صاحب التلخيص و هو الذى فى التيسير و به قرأ الدانى على جميع شيوخه ، و هو الوجه الثانى فى الشاطبية ، و أحد الوجهين فى التبصرة من قراءته على أبى الطيب .

بسكت بين كل سورتين من غير تسمية ، و اختار أيضا القراء فى قراءة أبى عمرو و ابن عامر و ورش إذا لم يفصلوا أن يفصل لهم بالبسملة بين المدثر و القيامة ، و بين الانفطار و المطففين ، و بين الفجر و لا أقسم ، و بين و العصر و الهمزة ، هذه الأربع السور لا غير ، و قد كان الشيخ أبو الطيب ربما سمع بالفصل فى قراءة أبى عمرو و ابن عامر و [هى - [1]] رواية البصريين عن أبى عمرو ، و الاختيار عنده [أن -[1]] لا يفصل إلا بالسكت ، و هو اختيار ابن مجاهد - رحمهما الله[2] ، فأما حمزة فانه يصل السورة بالسورة من غير فصل و لا سكت ١٨/ إلا فى فاتحة الكتاب وحدها ، فانه يبتدئ بالبسملة / ثم لا يعيدها[3] ، و اختيار القراء أيضا له أن يفصل بسكت بين الثمانى السور المذكورة ، و أجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال و البراءة ، لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما[4] ، فأما السكت بينهما ، فقد قرأت به لجماعتهم ، و ليس هو منصوصا . و يجب أن تعلم أنك إذا فصلت بالتسمية فلك أن تصل

(١) زيد من س .

(٢) و فى النشر ٢٦١/١ فى مبحث السكت : ونقل عن ابن مجاهد فى غير العصر والهمزة .

(٣) و وجهه كما فى النشر ٢٦٤/١ من قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة ، فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فى أول فاتحة الكتاب أجزأنى .

(٤) و لأنه أن الفصل بدعة و ضلال و خرق للاجماع — كما قاله أبو الفتح ابن شيطا — راجع النشر ٢٦٥/١ .

التسمية بآخر السورة ، ثم تمادى فى السورة الأخرى ، ولك أن تقف[1] على آخر السورة ثم تبتدئ بالتسمية ، [2]وليس لك أن تصل آخر السورة بالتسمية[2] ثم تقف عليها دون أن تصل ذلك بالسورة الأخرى - فاعلم ذلك .

و اعلم أن الاختلاف الذى وقع فى هذا الباب إنما هو فى الوصل ، فأما إن ابتدأ[3] القارئ بسورة - أىّ سورة كانت - سوى براءة لمن كان من القراء فانه يبتدئ بالتعوذ ثم التسمية ، لا أعلم فى ذلك اختلافا ، [4]إلا ما[4] ذكرنا من إخفاء التعوذ ، و هو غير معول به ، فاذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ فقط ، هذه عادة القراء إلا ما ذكره المسيبي عن قراء المدينة أنهم يفتتحون بالبسملة فى غير أوائل السور ، يريد الأجزاء [و هى الأحزاب - [5]] هذا معنى كلامه ، و كذلك روى عن الحلوانى عن سليم عن حمزة ، وقد روى مثل ذلك عن أبى عمرو ، و ذلك واسع . و بترك التسمية فى غير أوائل السور قرأت[6] ،

(١) و الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة مع النفس زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة - راجع تفصيله فى النشر ١/٢٤٠ .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) وفى النشر ١/٢٦٣ : سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع .

(٤-٤) من س ، وفى الأصل : لأنا .

(٥) زيد من س و هامش الأصل .

(٦) و فى النشر ١/٢٦٥ : يجوز فى الابتداء بأوساط السور مطلقا سوى براءة البسملة و عدمها لكل من القراء تخيرا ، و على اختيار البسملة جمهور العراقيين : و على اختيار عدمها جمهور المغاربة و اهل الأندلس .

١٩/ /فاما براءة فالتعوذ فى الابتداء بها لجميعهم لا غير .

اختلافهم فى فاتحة الكتاب

و هى مكية فى قول ابن عباس ، و مدنية فى قول مجاهد[١] ، و هى سبع آيات فى المدنى و الكوفى ، غير أن الكوفى يعد « بسم الله الرحمن الرحيم » آية ، و لا يعدها المدنى ، و يعد المدنى « أنعمت عليهم » آية ، و لا يعدها الكوفى . قرأ عاصم و الكسائى[٢] « مالك » بالألف ، و قد روى أبو الحارث عن الكسائى « ملك » بغير ألف وبالألف كأنه خير فيه ، وبالألف قرأت للكسائى فى روايته[٣] ، و قرأ الباقون بغير الف ، و أجمعوا على كسر الكاف من [ملك من ـ[٤]] غير البلوغ[٥] ياءا ، وعلى ضم الدال من « نعبد » من غير بلوغ واو ، وكذلك ما كان مثله إلا شيئا تفرد به عن ورش بعض قراء أهل المغرب و شاذ من غيرهم من الاشباع حتى يتولد بعد الحركة حرف ، و ليس بالقوى و لا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ، و لا عليه عمل عند من قرأنا عليه ، و له وجيه[٦] .

---

(١) من س ، و فى الأصل : ابن مجاهد .

(٢) زاد فى النشر ١/٢٧١ : و يعقوب و خلف ،

(٣) فى س : روايتيه .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : بلوغ .

(٦) و هو تصغير « وجه » .

قرأ

قرأ قنبل « السراط » و « سراط الذين » بالسين حيث وقع[1] ، وقرأ خلف بين الصاد و الزاى[2] ، و قرأ الباقون بالصاد . و قرأ حمزة « عليهم و اليهم ولديهم » هذه الثلاثة حيث وقعت بضم الهاء فى وصله و وقفه[3] ، و كسرها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى[4] فى كل هاء و ميم الجمع[5] أتى /٢٠ بعدهما ساكن و قبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة بضم الهاء / و الميم ، و قرأ أبو عمرو بكسرهما فى الوصل خاصة ، و قرأ الباقون بكسر الهاء و ضم

---

(١) و عبارة الشاطبية تؤيد ما عندنا و لكن عبارة النشر تختلف ، ففيه : فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسين ، و اختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهى رواية أحمد بن ثوبان عن قنبل ، و رواية الحلوانى عن القواس ، ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد وكذلك سائر الرواة عن قنبل - راجع النشر ١/٢٧١ .

(٢) و فى سراج القارئ ٣١ : و أن خلادا قرأ الأول من الفاتحة باشمام الصاد الزاى و قرأ فى جميع ما بقى من القرآن بالصاد الخالصة ، و فى النشر ١/٢٧٢ : و قطع له بعدم الاشمام فى الجميع صاحب التبصرة و الكافى و التلخيص و الهداية والتذكرة و جمهور المغاربة .

(٣) و فى النشر ١/٢٧٢ : و قرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ، وافقه حمزة فى عليهم و إليهم و لديهم فقط .

(٤) زاد فى النشر ١/٢٧٤ : و خلف و أتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها .

(٥) فى س : للجمع .

الميم ، و ذلك نحو « عليهم الذلة[1] » و « عن قبلتهم التى[2] » ؛ ولا اختلاف فى كسر الهاء [فى - [3]] الوقف لجميعهم إلا ما ذكرنا عن حمزة فى الثلاثة الأحرف[4] ، فانه يقف كما يصل حيث وقعت . و لا خلاف[5] [فى - [3]] عليهما و عليهن . و اختلف[6] المتعقبون من القراء من هذا الفصل فى وقف حمزة على « نبئهم و انبئهم » و بدله من الهمزة ياءا ، فذهبت طائفة إلى أن الهاء تبقى على ضمتها لأن الياء ليست بلازمة ، و قال قوم : بل تكسر من أجل الياء ، و هو مذهب الشيخ أبى الطيب ، و الأول أحسن لكون الياء عارضة فى الوقف . و اختلفوا فى ميم / الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن[7] نحو « منكم و عليكم و أنتم » فكان ابن كثير[8] يصل

(١) سورة البقرة آية ٦١ .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٣) زيد من س .

(٤) و فى سراج القارئ ٣١ أن حمزة قرأ هذه الألفاظ الثلاثة فى جميع القرآن بضم الهاء فى الوقف و الوصل ، ثم قال : و أما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ، ولا خلاف بين الجماعة أن الميم فى جميع ما تقدم ساكنة فى الوقف .

(٥) فى س : اختلاف .

(٦) فى س : قرأ .

(٧) و زاد فى النشر ١/٢٧٣ : و إذا وقعت قبل متحرك .

(٨) وزاد فى النشر : أبو جعفر .

الميم بواو حيث وقعت ، و خير قالون فى إسكانها وصلتها بواو ، و كذلك روى الحلوانى و أبو نشيط عنه أنه خير فلا تبالى فى أى رواية قرأت بالضم ، و اختار ابن مجاهد الاسكان ، و الاختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلوانى ، و إسكانها كلها لأبى نشيط ، و قرأ الباقون بالاسكان غير أن ورشا وصلها بواو إذا لقيها همزة بأى حركة كانت[1] نحو « و منهم أميون[2] » ، « و عليهم أأنذرتهم[3] » ، « و ينفعهم ايمانهم[4] » ، و أسكن / ما عدا ذلك ، فان و قع بعد ميم الجمع ساكن[5] فكلهم ضموا الميم إلا ما/٢١ ذكرنا عن أبى عمرو فى الأصل المتقدم ، وأما قوله تعالى « فبهداهم اقتده » « و لا تعلمونهم الله يعلمهم » فلا خلاف فى ضم الميم فيه لأن الهاء ليس قبلها ياء ساكنة و لا كسرة .

اختلافهم فى سورة البقرة

[و هى مكية فى قول ابن عباس ، و مدنية فى قول مجاهد[6]] . اعلم

(١) و ألم بهذا المبحث فى النشر ١/٢٧٤ فراجعه .

(٢) سورة البقرة آية ٧٨ .

(٣) سورة البقرة آية ٦ .

(٤) سورة المؤمن آية ٨٥ .

(٥) وقد مر مثاله فى كتابنا هذا وهو « ضربت عليهم الذلة » و« عن قبلتهم التى » وأبسط المثال فى النشر ١/٢٢٤ : قلوبهم العجل ، و بهم الأسباب ، و يغنيهم الله ، ويريهم الله وعليهم القتال ، ومن يومهم الذى .

(٦) زيد من س .

أيها الناظر فى هذا الكتاب أن هذه السورة يتوالى[1] فيها أحرف وأصول كثر دورها مثل هاء الكناية عن المذكر و المد و القصر واجتماع الهمزتين و الهمز و حكم الوقوف عليه و تسهيله و الوقف على هاء التأنيث و الروم و الاشمام و الاظهار و الادغام و الامالة و الفتح و الترقيق و التغليظ[2] و ما شابه ذلك ، [و أنا - [3]] بعون الله أذكر لك كل أصل من هذا مفردا ، و أبينه بحسب المقدرة ، ثم نتبع ذلك الأحرف التى قل دورها سورة سورة - و بالله التوفيق و أستعين به و عليه أتوكل .

اختلافهم فى هاء الكناية[4] عن المذكر

اعلم أن هاء الكناية لا تكون إلا زائدة ، و لا تكون إلا متصلة بفعل نحو : يعلمه ، أو باسم ظاهر نحو : داره و عصاه ، أو بحرف نحو : ٢٢/ إنه و فيه ، و ربما اتصلت باسم مضمر نحو : فعلوه/ و قتلوه و قلته - ونحو ذلك : و هى تنقسم أربعة أقسام : ثلاثة اتفق القراء فيها ، و واحد اختلفوا فيه ؛ فأما ما اتفقوا فيه فأن تكون قبلها ضمة فانهم يصلونها بواو[5] نحو : يعلمه و يخلفه ، الثانى أن يكون قبلها فتحة يصلونها أيضا بواو

(١) فى الأصل : تتول - كذا ، و التصحيح من س .

(٢) و تعريف هذه المصطلحات سيأتى فى كتابنا .

(٣) زيد من س .

(٤) و قال فى النشر ١/٣٠٤ : وهى عبارة عن هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب .

(٥) زيدت الواو بعده فى الأصل ، ولم تكن فى س فحذفناها كى تستقيم العبارة .

نحو

نحو : قدره و أنشره[1] ، الثالث أن تكون قبل الهاء كسرة فكلهم يصلها بياء نحو : أمه و صاحبته ؛ فأما[2] القسم الرابع فهو الذى اختلفوا فيه ، وهو أن يكون قبل الهاء ساكن ، فاذا كان ذلك الساكن ياء فابن كثير يصل الهاء بياء نحو : فيه و عليه ، و الباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء إلا حفصا عن عاصم فانه اتفق مع ابن كثير فى سورة الفرقان فى قوله « فيهى مهانا » فزاد فيه ياء كابن كثير ـ فاعلمه [من كتاب ابن عتاب ـ[3]] ، و إن كان الساكن الذى قبل الهاء حرفا غير الياء فابن كثير [يصل ـ[4]] الهاء بواو ، والباقون بضمة من غير بلوغ واو نحو : منه وهداه واجتباه[5] ، و لا اختلاف فى جميع الباب إذا أتى بعد الهاء ساكن نحو : يعلمه الله و عليه الله ، و لا فى الوقف أنه بغير واو و لا ياء ، وسنذكر حكم الروم

(١) فى س : يسره .

(٢) فى س : و أما .

(٣) زيد من س وما بين سطرى الأصل ، غير أن فيه « فى » موضع « من » .

(٤) زيد من س .

(٥) و ألم بهذا المبحث فى النشر حيث قال : لايخلو الساكن قبل الهاء من أن يكون ياء أو غيرها ، فان كان ياء فابن كثير يصل الهاء بياء فى الوصل ، وإن كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضا بواو ، وذلك نحو : فيه هدى ، وعليه آية ، و منه آيات ، و الباقون يكسرونها بعد الياء و يضمونها بعد غيرها من غير صلة إلا حفصا يضمها فى موضعين : وما انسانيه إلا الشيطـٰن ـ فى الكهف ، وعاهد عليه الله ـ فى الفتح ، وافقه حفص على الصلة فى حرف واحد وهو قوله تعالى : فيه مهانا ـ فى الفرقان ، راجع النشر ١/ ٣٠٥

و الاشمام فى الهاء فى بابه إن شاء الله ، و قد خرج عن هذه الأصول التى ذكرنا اثنان و عشرون موضعا[1] اختلف القراء فيها على غير نظام واحد أنا أذكرها فى موضعها إن شاء الله .

اختلافهم فى المد والقصر[2]

[اعلم ـ [3]] أن المد ينقسم قسمين : قسم اتفق القراء على مده ، ٢٣/و قسم اختلفوا / فيه ؛ فنبدأ بذكر ما اختلفوا فيه ثم نتبعه ما اتفقوا عليه لتميزه من غيره ، و إن كنا قد ذكرنا أنا نمسك عند الاتفاق لكن الضرورة تلجئ[4] إلى ذلك لاشكاله بغيره ، و نقدم فى أول « باب ما اختلف فيه من المد » أصل المد و فيم يكون .

باب ما اختلف فيه المد

اعلم ـ أرشدك الله ـ أن المد[5] لا يكون فى شيء من الكلام

(١) وقد ذكرت هذه المواضع الاثنتا عشرة فى النشر أيضا ، وفصل الاختلاف فيها بين القراء ـ راجع النشر ١/٣٠٥ ، وطوينا هذا المبحث لأنه سيأتى مفصلا فى كتابنا هذا .

(٢) و فى سراج القارئ ٤٨ :المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همز أو ساكن ، و القصر ترك تلك الزيادة ، و ورد هذا المبحث مفصلا مستقصى فى النشر ١/٣١٣ .

(٣) زيد من س .

(٤) فى الأصل : يلجؤا ـ كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) و فى سراج القارئ ٤٨ : و للد عشرة ألقاب : مد الحجز و مد العدل=

إلا فى حروف المـد واللين ، و حروف المد واللين : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، و اليـاء الساكنـة المكسور ما قبلها ، [1] و الألف و لا يكون ما قبلهـا إلا مفتوحا أبدا[2] ، و قد سمى القراء [3]اليـاء و الواو[3] الساكنتـين إذا انفتح ما قبلهما[4] بحرفى اللين ففيهما من المـد بعض ما فى تلك ، و قد جعل سيبويه فى الياء المفتوح ما قبلها مدا ولينا ، و اعلم أنه إنما يمكن المد و يشبع فى هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة أو مجىء حرف ساكن بعد واحـدة منهن ، و ذلك نحو ماء ودابة[5] ، و المختلف فيه من هذا البـاب ينقسم ثلاثة أقسام : **الأول** أن يقع حرف مد و لين ليس بعده[6] ساكن و قبله همزة مبتدأة ،

= ومد التمكين ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد التنبيه ومد المبالغة و مد البدل و مد الأصل .

(١) سقطت العبارة فى س من هنا إلى مفتوحا أبدا .

(٢) زيد فى الأصل بعده :ليسرت الام ـ كذا ، ولا موضع له ولا معنى ، ولا زيادة فى س فحذفناها .

(٣-٣) فى س : الواو والياء .

(٤) فى الأصل : ما قبلها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) وقال فى النشر ١/٣١٨ : ثم اختلفوا أيضا فى تفاضل بعض ذلك على بعض ، فذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكينا من المظهر من أجل الادغام لاتصال الصوت فيه و انقطاعه فى المظهر ، فعلى هذا يزاد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الإدغام ، و كذلك « دابة » بالنسبة إلى « محياى » عند من أسكن

(٦) فى الأصل : بعدها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

أو متوسطة قبلها متحرك نحو ءادم و إيمان و أوتوا ويستهزؤن و ليواطؤا ـ و شبهه ، فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه[1] ، و قرأ ٢٤/الباقون بمد متوسط [كما - [2]] / يخرج من اللفظ ، وكذلك روى البغداديون عن ورش ، و بالمد قرأت له[3] ، و هذا الاختلاف إنما هو فيما ليس باستفهام ، فان كان استفهاما [نحو - [2]] أ أنت ، و أ أقررتم فكل من سهل مد على ما سنذكره فى موضعه ، فان سكن [ما - [2]] قبل الهمزة فلا اختلاف فيه أنه كما يخرج من اللفظ نحو القرآن و الظمآن و مسؤلا[4] إلا أن يكون الساكن ياءا أو واوا أو الفا ، فان ألاختلاف فيما بعد الهمزة باق على ما ذكرنا نحو سوءاتهم و الموؤدة

(١) واستقصى هذا المبحث فى النشر ١/٣٣٨ .

(٢) زيد من س .

(٣) وأشار إليه فى النشر ١/٣٣٩ أيضا حيث قال : فروى المد فى جميع الباب أبوعبدالله بن سفيان صاحب الهادى وأبو محمد مكى صاحب التبصرة ، ثم قال عند ذكر اختلاف قدر هذا المد ، وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الاشباع من غير إفراط ، و سووا بينه و بين ما تقدم على الهمزة وهو أيضا ظاهر عبارة التبصرة والتجريد ، ثم ذكر أن بعضا ذهب إلى التوسط وقال : وذكر أبو شامة أن مكيا ذكر كلا من الاشباع و التوسط ، و ذكر السخاوى عنه الاشباع فقط ـ ثم ذكر صاحب النشر : و عبارته فى التبصرة تحتمل الوجهين جميعا و بالاشباع قرأت من طريقه .

(٤) وفى النشر ١/٣٤١ : و اختلف فى علة ذلك فقيل : لأمن إخفاء بعده =

و النبىء

و النبىء و النبيين و جاءوا و ليسوؤا و باؤ و شبهه[1] ، و سواء كانت الهمزة موجودة فى اللفظ عند ورش أو[2] ملقى حركتها على الساكن الذى قبلها فانه يمد إذا وقع بعد الهمزة حرف مد ولين نحو الآخرة و الأولى و من آمن ، و لا يعتد بالساكن الذى قبل الهمزة ، لأنه ليس من نفس الكلمة ، و لأنه قد تحرك ففارق القرآن و الظمآن ، لأن الساكن فى هذا من نفس الكلمة ، و لم يمد « عادن الاولى » و « يؤاخذكم » ، والقراء يقولون : خالف أصله فى هذين الموضعين فلم يمد ، و ليس هو مخالفة للاصل لأن ما منعته علة أن يجرى على أصله فليس فيه مخالفة للاصل[3] ، و سنبين علة ذلك فى غير هذا الكتاب إن شاء الله[4] .

و اختلف المتعقبون / من هذا الباب فى ألف الوصل إذا دخلت/ ٢٥

= و قيل لتوهم النقل فكأن الهمزة معرضة للحذف ، قلت : وظهر لى فى علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما ترك زيادة المد فيه تنبيها على ذلك وهذه هى العلة الصحيحة فى إستثناء إسرائيل عند من استثناها ـ والله أعلم .

(١) وفى النشر ١/٣٤١ : فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة وانفرد صاحب الكافى فلم يمد الواو بعد الهمزة فى المؤودة فخالف سائر أهل الأداء الراوين من هذا الباب عن الأزرق ، و فى س : وما أشبه ذلك ، موضع « وشبهه » .

(٢) فى الأصل : أما ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) فى س : الأصل .

(٤) و بينها فى النشر ١/٣٤٣ : قال مكى فى الكشف : إن ورشا لا يمد « الأولى » و إن من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لأن هذا وإن كان همزا مغيرا إلا أنه قد اعتد بحركة اللام فكأن لا همز فى الكلمة فلا مد ـ انتهى .

على همزة أصلية ، و ذلك فى الابتداء نحو « ائت بقرآن[1] » و « ائتوا » و « اؤتمن » و شبهه ، فمنهم من يمد و يعامل اللفظ ، و منهم من لا يمد لكون الابتداء عارضا وكون ألف الوصل غير لازمة ، وكلا الوجهين حسن ، و ترك المد أقيس[2] ، و لا اختلاف فى الهمزة إذا وقع بعدها

---

(١) سورة يونس آية ١٥ .

(٢) ألم بهذا المبحث فى النشر ١/٣٤٣ فقال : و أما الوصل المطرد الذى فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالةالابتداء : إيت بقرآن ايتونى ، أوتمن ايذن لى ، فنص على استثنائه وترك فى مده أبو عمرو الدانى فى جميع كتبه و أبو معشر الطبرى و الشاطبى و غيرهم ، و نص على الوجهين جميعا من المد و تركه ابن سفيان و ابن شريح و مكى ، وقال فى التبصرة : وكلا الوجهين حسن و ترك المد أقيس ، ولم يذكره المهدوى ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الأهوازى ، فيحتمل مده لدخوله فى القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد ـ ثم قال : فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظا وإن عرضت ابتداء ، و وجه القصر كون همزة الوصل عارضة و الابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض . و أبسط الكلام فيه فى سراج القارىء ٥٦ فقال : فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع المد الذى هو بدل عن فاء الكلمة التى أصلها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت وأتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان : همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدىء بالكلمة ، فان وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة و بقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها .

ألف مبدلة من التنوين فى الوقف أنه مد كما يخرج [من اللفظ - ١]
نحو خطآء و ملجآء و مآء و جفآء لأن الألف عارضة إنما يثبت فى الوقف
عوضا من التنوين ، و العارض لا يعتد به٢ ، فأما المدة الأولى من مآء
و جفآء و شبهه فلا اختلاف فى مدها ، و ليس هذا مثل « ترآء » فى
الوقف و « جآءوا » و « بآؤ » لأن المـــد فى هذا ممكن فى الثانيـــة
إذ حرف المد و اللين ليس بعارض و لا مبدل من تنوين ، فان قلت :
« ان ترآء الجمعان٣ » ألفها معدومة فى الوصل فهى عارضة فى الوقف ،
فليس الأمر كذلك لأن حذفها فى الوصل هو العارض و ثبوتها ليس
بعارض٤ ، لأنها من الأصل ، ألا ترى أنك لو وقفت على « رأى القمر
بازغا٥ » « و رأى الشمس٦ » و « تبوئ الدار٧ » لوقفت بالمـد و إن

(١) زيد من س .

(٢) راجع لهذا المبحث سراج القارئ ٥٥ أيضا ، وقال فى النشر ١/٣٤١ : لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا ، و هذا أيضا مما لا خلاف فيه .

(٣) سورة الشعراء آية ٦١ .

(٤) و قال فى النشر ١/ ٣٤٤ : و أما نحو : رأى القمر ، و رأى الشمس ، وترآء الجمعان فى الوقف فانهم فيه على أصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة ، وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه .

(٥) سورة الأنعام آية ٧٧ .

(٦) سورة الأنعام آية ٧٨ .

(٧) سورة آل عمران آية ١٢١ .

كان الأصل ليس فيه مد ، لأن الأصل حذفت فيه الحروف التى يقع المد فيهن ، و حذفها لسكونها و سكون ما بعدها ، و هو / حذف عارض ، و العارض لا يعتد به ، فاذا وقفت رجع الكلام إلى أصله فمددت - فاعلم ذلك .

القسم الثانى[1] أن تأتى[2] الهمزة بعد واو و ياء مفتوحا ما قبلهما[3] و ذلك فى كلمة[4] نحو « شىء » و « كهيئة » و « سوء » و « استيئس » فقرأ ورش جميع هذا بالمد و هو مد دون مد حرف المد و اللين[5] ، و لم يمده الباقون غير أن حمزة وافقه على مد « شىء » خاصة حيث وقع ، والقرآء يقولون : إن ورشا أمكن للمد فيه من حمزة[6] ، ويقولون :

---

(١) أى من الأقسام الثلاثة المختلف فيها - كما مر .

(٢) من س ، وفى الأصل : يأتى .

(٣) فى الأصل و س : ما قبلها ، والصواب ما أثبتناه فان الضمير راجع إلى واو و ياء .

(٤) وعلل هذا الشرط فى سراج القارئ بأنه للاحتراز من أن يكون حرف اللين فى كلمة و الهمزة فى كلمة أخرى نحو : ابنى آدم بالحق ، ولو آمن أهل الكتاب - راجع ص ٦١ .

(٥) وفى النشر ١/٣٤٦ : فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق فى إشباع المد فى ذلك وتوسطه وغير ذلك ، فذهب إلى الاشباع فيه المهدوى وهو اختيار أبى الحسن الحصرى و أحد الوجهين فى الهادى و الكافى و الشاطبية و محتمل فى التجريد ، و ذهب إلى التوسط أبو محمد مكى وأبو عمرو الدانى .

(٦) وفى النشر ١/٣٤٧ : واختلف أيضا بعض الأئمة من المصريين والمغاربة =

إن

إن حمزة إنما يقف على الياء وقفة خفيفة ، ثم يهمز[1] ، [و -[2]] ورش يمد[3] الياء ثم يهمز[1] ، و رأيت جماعة من أهل القراءات ينكرون مد هذا الفصل ، و ذلك لجهلهم بالرواية المشهورة بالنقل المتواتر لفظا وسمعا و قلة بصرهم بتصاريف كلام العرب ، و أرى ذلك مذهب القراء البغداديين ، و الذى قرأت [به المد -[3]] ، و هى رواية المصريين[4] عن ورش و هم اقعد به لأنه مصرى . فان أتى بعد الهمزة فى هذا الباب حرف مد ولين استغنى بمده عن مد حرف اللين نحو سوآتهما و الموءودة[5] و شبهه ،

= فى مد « شىء » كيف أتى عن حمزة ، فذهب أبو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وأبو على الحسن بن بليمة وغيرهم إلى مده وهو ظاهر نص أبى الحسن ابن غلبون فى التذكرة ، وذهب الآخرون إلى أنه السكت دون المد - ثم قال : و قال فى الكافى : إنه قرأ بالوجهين يعنى من المد و السكت ، و هما أيضا فى التبصرة .

(١) من س ، وفى الأصل : يهمزه .

(٢) زيد من س .

(٣) من س ، و فى الأصل : بمد .

(٤) فى س : البصريين .

(٥) و فى النشر ١/٣٤٧ : واختلفوا فى تمكين واو « سوآت » من « سوآتهما وسوآتكم » ، فنص على استثنائها المهدوى فى الهداية و ابن سفيان فى الهادى و ابن شريح فى الكافى و أبو محمد فى التبصرة ، و فى السراج ص ٦٢ أن فى الموؤدة واوين فأجمعوا على ترك المدنى الأولى ، و أما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش .

٢٧/ يمد الثانية ولا يمد الأولى غير أنه / لم يمد موئلا و أصله يوجب مده ، و هذا الفصل و الذى قبله الوقف فيهما بالمد كالوصل ، لأن الذى من أجله وجب المد هو باق فى الكلمة .

القسم الثالث[١] أن يأتى حرف المد و اللين فى آخر كلمة و بعده همزة فى أول كلمة أخرى نحو « فلما أفاق[٢] » و « فى أنفسكم[٣] » و « قوا أنفسكم[٤] » و شبهه ، فقرأ ابن كثير و أبو عمرو فى رواية الرقيين[٥] عنه و الحلوانى عن قالون يمد كما يخرج من اللفظ[٦] ، و قد ترجم قوم فى هذا بترك المد و هو غلط[٧] ، لأن حروف المد واللين لابد لهن

(١) وسمى هذا القسم فى النشر ١/٣١٣ منفصلا و عرفه بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ، ـ ثم قال : وسواء كان حرف المد ثابتا رسما أم ساقطا منه ثابتا لفظا ، ثم علل المد بأن حرف المد خفى والهمز صعب فزيد فى الخفى ليتمكن من النطق بالصعب .

(٢) سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٤) سورة التحريم آية ٦ .

(٥) يعنى السوسى .

(٦) والمراد من هذا قصر المنفصل كما صرح فى النشر ١/٣٢٨ نقلا لعبارة التبصرة .

(٧) وقد كثر الاختلاف فى مد المنفصل وقصرهما ، واختلف أيضا فى قدر ذلك المد ، وبعضهم عين مراتب المد على ثلاثة : طولى ، و وسطى ، ودون ذلك ـ راجع النشر ١/٣١٤ و ٣١٥ .

من المد عند لقائهن الهمزات ، و لكن المد يتفاضل ، و قرأ أبو نشيط عن قالون و أبى عمرو فى رواية العراقيين[1] عنه بالمد مدا متمكنا ، و كذلك ابن عامر و الكسائى غير أنهما أزيد قليلا ، ومثلهما عاصم غير أنه أمكن[2] قليلا ، و مثله[3] ورش وحمزة غير أنهما أمكن للمد قليلا[4] . و هذا الذى ذكرنا إنما هو على التقريب و هو شىء تحكمه المشافهة[5] ،

(١) يعنى الدورى .

(٢) و وردت هذه العبارة فى النشر أيضا و هنا : أزيد ، مكان : أمكن ، و كلاهما بمعنى واحد .

(٣) وقع فى الأصل : مثلهم ، و التصحيح من س و عبارة التبصرة المنقولة فى النشر ١/٣٢٩ ، و ضمير الواحد راجع إلى عاصم .

(٤) و قال أبو العباس المهدوى فى الهداية : وأطولهم - يعنى فى المنفصل - حمزة و ورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم أبو نشيط و الدورى عن اليزيدى ثم الباقون ، وقال أبوعبدالله بن شريح فى الكافى عن المنفصل : فورش وحمزة أطولهم مدا و عاصم دونهما و ابن عامر و الكسائى دونه و قالون والدورى عن اليزيدى دونهما ، و ابن كثير و أبو شعيب أقلهم مدا - و قال أبو على الأهوازى فى الوجيز : إن ابن كثير و أبا عمرو و يعقوب و قالون وهشاما لايمدون المنفصل و إن أطولهم مدا حمزة و ورش وإن عاصما ألطف مدا ، و إن الكسائى و ابن ذكوان ألطف منه مدا - راجع النشر ١/٣٢٩

(٥) فى الأصل : تحكمه للشافهة - كذا ، والتصحيح من س ، و ورد فى النشر ١/٣٢٧ : و المحقق إنما هوالزيادة ، وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ثم قال : وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن=

وسنذكر الاستفهام فى موضعه إن شاء الله . و هذا الفصل إنما وقع الاختلاف فيه فى الوصل ، فأما الوقف فلا خلاف فيه أنه بغير مد ممكن لأن الذى من أجله وجب / المد[1] قد انفصل و صار الوقف دونه . /٢٨

باب المتفق عليه من المد

إعلم أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم بعد حرف المد و اللين فيه همزة فى كلمة[2] نحو « السماء » و « الضراء » ، و « السراء » و « ماء » و شبهه ، فلا اختلاف فى إشباع مده إلا أن تسهل الهمزة نحو قراءة حمزة و هشام و تسهيلهما للهمزة فى الوقف . فانه يحتمل وجهين : المد و تركه ، و المد أقيس ، فأما تسهيل قالون و البزى للهمزة الأولى من

= المتعارف فى اللغة و المتعالم فى القراءة ، بل ذلك قريب بعضه من بعض ، والمشافهة توضح حقيقة ذلك ، والحكاية تبين كيفيته .

(١) وإنما يجب المد فى المنفصل لأجل الهمزة كما صرح به فى النشر ١/٣١٣ و وجه المد لأجل الهمز .

(٢) وهذا القسم هو المتصل كما سماه فى النشر ١/٣١٣ ، ثم قال فى ٣١٤ : وقد أجمع الأئمة على مد نوعى المتصل وذى الساكن اللازم - مثل الضالين - وإن اختلفت آراء أهل الأداء أو آراء بعضهم فى قدر ذلك المد على ما سنبينه مع اجماعهم على أنه لا يجوز فيهما ولا فى واحد منهما القصر - ثم قال : فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم و كثير من المغاربة على مده قدرا واحدا مشبعا من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية . وأيضا قال فى ٣٣٠ : و أجمع القرآء على إتمام المد و إشباعه فيما كان حرف المد و الهمزة بعده فى كلمة واحدة .

المكسورتين

المكسورتين و المضمومتين[1] فالقياس يوجب المد مع التسهيل ، لكن الذى قرأت به القصر ، ونأخذ لهما بالمد أيضا رواية نحو « هؤلآء ان كنتم » و « أوليآء أولئك » ، فأما الوقف على هذا فبالمد ، و قسم آخر بعد حرف المد و اللين حرف مشدد نحو « دآبة » و « الصآخة » و « الحآقة » و « آمين[2] » ، فكلهم أشبعوا مد هذا ، فأما « آلذكرين » و « آلله »[3] فانه ممدود أيضا لأنه استفهام و لأنه من هذا الباب إذ[4] أتى بعد الألف التى بعد همزة الاستفهام حرف مشدد ، و الألف التى بعد الهمزة هى عوض من ألف الوصل التى مع اللام ، وليس فى الكلام موضع يثبت فيه لألف الوصل عوض مع اتصالها مع ما قبلها إلا هذا النحو ، و « أيم الله » / فى القسم ، وذلك للفرق بين الاستفهام والخبر، ٢٩/ و سنكشف هذا فى غير هذا الموضع إن شاء الله و نبينه ، و لا خلاف فى هذا الباب أن الوقف عليه بالمد كالوصل ، و من هذا الفصل الوقف على أواخر الكلام التى[5] قبل الآخر منها حرف مد ولين نحو يعلمون

(١) راجع هذا المبحث فى النشر ١/٣٨٣ .

(٢) و سماه فى النشر الساكن اللازم المدغم ـ راجع ١/٣١٤ .

(٣) و فى النشر ١/٣٧٧ فهذا المبحث : فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها ع همزه الاستفهام فرقا بين الاستفهام والخبر ، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل ، وهمزة الوصل لا تثبت إلا إبتداء .

(٤) فى س : إذا .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ٢/١٢٠ وسراج القارىء ص ١٢٤ .

و عليم و خبيرا[1] ، فان الوقف عليـه لمن أسكن بتمكين مد غير مشبع ،
و ذلك لمجىء الساكن بعده و ليس هو فى المد مثل « محياى » فى الوقف
فى قراءة من أسكن فى الوصل و لا مثل « آية » لأن سكونه عارض .
و محياى و دآبة » السكون فيهما لازم ، فبانا فى المـد على [ما - [2]]
سكونه غير لازم ، فان كنت فى هذا الفصل تروم الحركة كان تمكين المد
أقل منه إذا أسكنت ، و ذلك فى الرفع والخفض ، فان كنت تشم الحركة
فى المرفوع فهو عندى مثل السكون ، و الأمر فى هذا متقارب ، و من
هاهنا نقول : إن الوقف على « شىء و سوء[3] » لغير ورش بمد لم يكن
فى الوصل إذا لم ترم[4] بمنزلة « يعلمون » و نحوه ، و حروف المـد
و اللين أمكن من غيرها فى الوقف و غيره فأما حروف المـد و اللين
على الانفراد فلابد أن يكون فيهن مد و إن قل ، لأنهن فى أنفسهن
٣٠/مدات ، و ذلك نحو « قال و خاف و كان » و شبهه ، / لا يخلون من المد

---

(١) وفى سراج القارىء ص ٥٨ : وعند سكون الوقف وجهان ، يعنى إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين إنما سكنه للوقف وقد كان محركا فى الوصل فسكونه عارض و ذلك نحو « الرحيم » « و العالمين » - و « يؤمنون » و « ينفقون » فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يسوغ أو خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان : المد الطويل والمد المتوسط - ثم قال : فاذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) و اختلاف المد فيهما قد سبق فى هذا الكتاب فراجعه ، وراجع أيضا النشر ١٢٣/٢ لمبحث الوقف عليهما .

(٤) فى س : لم ترد .

البتــة و إن قل ، و لا خلاف بين جميعهم أن الوقف على اسم الله تعالى ذكره بتمكين الألف التى بعد اللام المشددة كالوصل ؛ و من حذفها فى الوقف فقــــد غلط ، و هو شيء يفعله بعض القراء عند تحسين أصواتهم[1] ، وقد سمعت من[2] بعض القراء [يفعله - [3]] وهو و هم منهم ، وقد ذكر القراء أن بعض قيس[4] يقصرون هذا الاسم ، يريد : يحذفون الألف ، و أنشد .

أقبل سيل جاء من أمر الله ‏ ‏ ‏ ‏ [5]يحرد حرد[5] الجنة المغله[6] .

(١) زيد بعده فى الأصل : ويفعله ، فحذفنا هذه الزيادة لكونها لم ترد فى س .

(٢) سقط من س .

(٣) زيد من س .

(٤) هو جمع قائس مثل غيب جمع غائب .

(٥-٥) فى الأصل و س : بجرد جرد - كذا ، والتصحيح من لسان العرب ، و معناه : أى يقصد قصد الجنة .

(٦) و المغلة : ما توتى الغلة ، و ذكر هذا البيت فى اللسان فى مادة « أله » كما فى أصلنا هذا ، وهو فى مادة « حرد » :

و جاء سيل كان من أمر الله - الخ - وفى مادة «غلل » : أقبل سيل جاء من عند الله - الخ - و قال فى مادة « أله » : و قال الخليل « الله » لا تطرح الألف من الاسم ، إنما هو « الله » - عز ذكره - على التمام ، قال : وليس هو من الأسماء التى يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز فى الرحمن والرحيم . وفيه : وقال أبو الهيثم : وقد قالت العرب : بسم الله بغير مدة اللام و حذف مدة لاه - و أنشد هذا البيت ، وفيه قال الأزهرى : ولا يجوز فى القرآن إلا الحمد لله بمدة اللام .

و هذه لغة ردية لا تدخل فى القرآن ، و من هذا الفصل فواتح السور ، و أنا أذكره فى بابه مفردا .

باب ترتيب المد فى فواتح السور

اعلم أن فواتح[1] السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين ، فاذا رأيت ساكنين التقيا فمد ، و لا يلتقى ذلك إلا فيما كان [هجاؤه - [2]] على ثلاثة أحرف ، والثانى حرف مد ولين أو حرف لين ، نحو كاف وميم وقاف و سين و عين و شبهه فهذا ممدود للجميع[3] ، فان كان على حرفين فلا مد فيه ممكنا نحوها و يا و را و حا و شبهه[4] ، و كذلك إن كان الثانى ليس

(١) و سمى هذا فى النشر ١/٣١٤ الساكن اللازم غير المدغم ، و قال فى ١/٣١٧ : و أما المد للساكن اللازم فى قسميه (أى المدغم وغير المدغم) .... ويقال له أيضا : مد العدل ، لأنه يعدل حركة ، فان القراء مجمعون على مده مشبعا قدرا واحدا من غير إفراط ، لا أعلم بينهم فى ذلك خلافا سلفا و لا خلفا إلا ما ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن على - ثم ذكر اختلافه .

(٢) زيد من س .

(٣) وألم بهذا المبحث فى سراج القارىء ص ٢٠ فقال : إذا وجدت فى هذه الفواتح حرف مد و لين لقى ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن و ذلك لجميع القراء كمد « طامة ودابة » بخلاف المد لسكون الوقف ، وأعلم أن الحروف التى تمد لأجل الساكن سبعة أحرف : لام ، كاف ، صاد ، قاف ، سين ، ميم ، نون .

(٤) وفى السراج : أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فانه يجب =

بحرف

بحرف لين نحو ألف ، لأن الثانى لام فلا مد فيها[1] ؛ و اختلف المتعقبون فيما وقع بعد إدغام ، فمنهم من يمده أكثر من مد ما ليس بعده إدغام ، و منهم من يجعل ذلك سواء[2] فى المد ، / و ذلك نحو السين من طسم /٣١ لأن النون من هجاء سين قد أدغمت فى الميم من هجاء ميم ، فأما على قراءة حمزة فمد السين و الميم سواء بلا خلاف لأنه أظهر النون من هجاء سين ، وتفصيل المدغم بتمكين المد عنــدى أحسن و أقوى لأنه إنما يجوز الجمع بين ساكنين ، و ليس الثانى مدغما على التشبيه بالمدغم ، و ليس المشبه بالشىء مثل الشىء المشبه به ، فالأصل أقوى و أمكن من الفرع ، و الوجه الآخر حسن ، فأما عين من عسق وكهيعص[3] فمن القراء من يمدها

= فيه القصر ، و ذلك خمسة أحرف : الطاء و الهاء و الراء و الياء و الحاء - ثم بين علة القصر أنه ليس هنا ساكن فيمد حرف المد لأجله .

(١) و قد قسم فى السراج حروف الفواتح على أربعة أقسام : القسم الأول ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف ، الثانى ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الألف فهو مقصور بلاخلاف ، الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا و أوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين ففيه الوجهان ، الرابع ما كان على حرفين نحو را ، و يا ، وطا ، فهو مقصور بلاخلاف .

(٢) ليس فى س .

(٣) الاول فى فاتحة الشورى ، و الثانى فى فاتحة مريم ، و قال فى مختصر بلوغ الأمنية ما خلاصته : فى عين من كهيعص و حم عسق وجهان : التوسط و المد وهو أفضل وعليه أكثر أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسة لما جاوره من الممدود ، =

أقل من غيرها لأن الأوسط حرف لين ، و منهم من يمده كغيره ومنهم من يمـــده لورش وحده ، و مده عندى لجميعهم أشبه و أقيس لأن المد واجب[1] لالتقاء الساكنين ، فحرف اللين [2]فى أخرى المد[2] فيـــه كحرف المد [2]و اللين[2] ، و إنما يتمكن المد فى حروف[3] المد و اللين أكثر من حروف اللين مع الهمزات ، فأما فى التقاء الساكنين فالحـــكم فيه سواء ، و قد قرأت بالوجه الأول أعنى بترك إشباع المد فيه[4] ، و به آخذ

= و ذهب إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك التوسط و القصر ، قال مكى : مد عين دون مد ميم قليل لانفتاح ماقبل عين لأن حرف المد واللين أقوى فى المد من حروف اللين و وجه القصر عدم وجود حرف المد .

(١) فى س : وجب .

(٢-٢) سقط مابين الرقمين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) وقال فى النشر ١/٣٤٨ فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو « ع » من فاتحة مريم والشورى[1] ، فاختلف أهل الأداء فى إشباعها وفى توسطها وفى قصرها لكل من القراء ، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد فأشبع مدها لالتقاء الساكنين ، وهذا مذهب أبى بكر بن مجاهد وأبىالحسن على بن محمد بن بشر الانطاكى و أبىبكر الأذفوى واختيار أبىمحمد مكى و أبى القاسم الشاطبي وحكاه أبو عمروالدانى فى جامعه عن بعض من ذكرنا وقال : هو قياس قول من روى عن ورش المد فى شىء و السوء و شبههما ، ثم قال : و منهم من أخذ بالتوسط نظرا لفتح ماقبل و رعاية للجمع بين الساكنين ـ و هو قياس من روىعن ورش التوسط فى « شىء » وبابه ، ثم قال: وهذان الوجهان=

من أجل الرواية و أختار الثانى لقوته فى القياس ، و الأول أيضا حسن لأن حروف المد و اللين أمكن من غيرها فى المد ، فأما من شبه « عين » ، « بشىء[1] » فليس بقياس ، لأن « عين » لا بد فيها من المد و « شيئا » / ليس كذلك ، و أنت تجد هذا فى حسك ضرورة[2] ، ألا ترى/٣٢ أن « عين » لا يمكن وصلها بما بعدها إلا بالمد و « شىء » تصله بما بعده من غير مد و بالمد فلا يشتبهان ، فأما الوقف عليهما فيتقاربان فى المد غير أن « عين » أمكن [فى المد للزوم الساكن ، ألا ترى أن من قرأ « الذين » ، و « هاتين » لم يكن له بد من المد ـ[3]] و إن قل كما لابد من إشباع مد « تحآجونى » و « دآب » فحرف اللين فى الساكن بعده قريب من مد حرف المد و اللين ، و ليسا كذلك فى الهمزة بعدهما ، و هذا إنما ينقل لفظا ، و تحكمه المشافهة[4] ، فأما « الم الله[5] » فى قراءة الجماعة

= مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم ، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد فى تمكينها على ما فيها ... وهو الوجه الثانى فيه لورش ـ ثم قال ابن الجزرى : القصر فى « عين » عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح و هو مما ينافى أصوله إلا عند من لا يرى من حرف اللين قبل الهمز لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز ـ والله أعلم .

(١) راجع مبحث « شىء » فى النشر ١/٤٢٠ وما بعده .

(٢) أى بداهة .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) فى الأصل : للشافهة ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع فاتحة سورة آل عمران .

و « الم أحسب الناس [1] » فى قراءة ورش فمن القراء من يعتد بالحركة فلا يشبع المد كاشباعه فى الم ذلك الكتاب ، و منهم من يمد و لا يعتد بالحركة لأنها عارضة [2] ، و هو أقيس و أوجه ، و الأول أحسن أيضا [3] ، فأما الوقف عن هذه الحروف فانه بالمد كالوصل لأن السكون لازم ، فثبت المد و صار كالوقف على « محياى » فى قراءة من أسكن ، و ليس مثل « يعلمون [4] » فى الوقف لأن سكون هذا عارض ، فقس عليه تصب إن شاء الله تعالى .

(١) راجع فاتحة سورة العنكبوت .

(٢) سقط من س .

(٣) و فى النشر ١/٣٥٩: إذ قرئ « ا لم » بالوصل جاز لكل من القراء فى الياء من « ميم » المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة ، وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل فى « ا لم أحسب الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة ، وممن نص على ترك المد إسماعيل بن عبدالله النحاس و محمد بن عمر بن خيرون القيروانى عن أصحابهما عن ورش ، وقال الحافظ أبو عمرو الدانى : والوجهان جيدان . و ممن نص على الوجهين أيضا أبو محمد مكى و أبو العباس المهدوى ، وقال الأستاذ أبو الحسن طاهر بن غلبون فى التذكرة : وكلا القولين حسن غير أنى بغير مد قرأت فيهما و به آخذ ـ ثم قال ابن الجزرى : إنما رجح القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة .

(٤) فى س : تعلمون .

اختلافهم

اختلافهم فى اجتماع الهمزتين

إعلم أن الهمزتين تجتمعان[1] فى كلمة[2] و فى كلمتين[3] ، فنبدأ بذكر ما هو / فى كلمة ثم نتبعه ما هو فى كلمتين . /٣٣

ذكر اجتماع الهمزتين فى كلمة

إعلم - وفقك الله للصواب - أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم لا اختلاف فيه بين القراء، [وقسم وقع فيه الاختلاف، فأما ما لا اختلاف فيه بين القراء -[4]] فهو أن تكون همزة متحركة - بأى حركة كانت - بعدها همزة ساكنة ، فهذا لا اختلاف فيه أن الأولى محققة و الثانية مسهلة على البدل ، تبدل واوا إذا انضم ما قبلها ، و ياء إذا انكسر ما قبلها ، و ألفا إذا انفتح ما قبلها ، و ذلك نحو من آمن و آدم و أوتى و إيمان ، و لا يجوز [إلا -[4]] ذلك إلا فى أئمة جمع إمام[5] ،

(١) فى س : تجتمع .

(٢) راجع أيضا لهذا المبحث النشر ١/٣٦٢ و سراج القارئ ٦٢ .

(٣) راجع أيضا لهذا المبحث النشر ١/٣٨٢ وسراج القارئ ٦٩ .

(٤) زيد مابين الحاجزين من س .

(٥) وأوضح ذلك فىسراج القارئ ٦٨ فقال : إعلم أن فىلفظ « أئمة » أربع قراءات : لنافع و ابن كثير وابن عامر قراءتان : التسهيل والبدل من غيرمد ولهشام وجهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينهما و تركه ، و للكوفيين و ابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهى هشام .

فان الثانية ساكنة فى الأصل و لكن لما ألقيت عليها حركة الميم الأولى تحركت بالكسر فجاز تحقيقها[1] على المشابهة بأئذا ، و به قرأ الكوفيون و ابن عامر .

فأما القسم الثانى فهو الذى وقع فيه الاختلاف ، و ذلك أن تكونا متحركتين ، و هو ينقسم ثلاثة أقسام : الأول أن تكونا مفتوحتين [نحو - [2]] « ءأنذرتهم[3] » و « ءأنت قلت للناس[4] » فقرأ الحرميان و أبو عمرو و هشام فى ذلك بتحقيق الهمزة[5] الأولى و تسهيل الثانية ، فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثير أنقص قليلا ، و تسهيلهم للثانية مختلف فيه ، أما أبو عمرو و قالون و هشام[6] فانهم[3] يحققون الأولى

(١) وقع فى الأصل : تخفيفها ، كذا - مصحفا ، والصواب ما أثبتناه من س و تشهد عليه عبارة النشر ١/٣٧٨ : فحقق الهمزتين جميعا فى الخمسة (أى « الأئمة » الواردة فى خمسة مواضع) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف وروح ، وسهل الثانية فيها الباقون - ثم ذكر مبحث التسهيل مفصلا فراجعه فيه .

(٢) زيد مابين الحاجزين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) سورة المائدة آية ١١٦ .

(٥) ليس فى س ، وفى الأصل : الهمزتين ، و الصواب ما أثبتناه .

(٦) ألم بهذا المبحث فى النشر ١/ ٣٦٣ : فاختلفوا فى تخفيف الثانية منهما=

و يجعلون الثانية بين الهمزة و الألف و يدخلون بينهما ألفا ، و كذلك [يفعل - [1]] ابن كثير [غير - [1]] / أنه لا يدخل بين الهمزتين ألفا ، و أما ورش فانه يبدل من الثانية ألفا فيمد لأنه استفهام و لأنها همزة تقدمت حرف المد و اللين و أن الألف بعدها ساكن و هو النون من « ءأنذرتهم » و « ءأنت » و قد قيل : إنه يجعلها بين الهمزة و الألف ، و هو أقيس فى العربية ، ولكن يتمكن إشباع المد مع البدل ما لا يتمكن مع غيره ، و بالاشباع قرأت .

و قد ذكر الشيخ أبو الطيب فى بعض كتبه عن ورش أنه يدخل بين الهمزتين ألفا فى المفتوحتين خاصة مثل قالون ، و ما علمت أن أحدا ذكر هذا عن ورش غيره ، فعلى هذا تمد لورش كقالون ، و يتمكن المد و يحسن ، و قرأ أهل الكوفة و ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين[2] ،

= و تحقيقها و إدخال ألف بينهما ، فسهلها بين الهمزة و الألف ابن كثير و أبوعمرو و أبوجعفر و قالون و رويس و الأصبهانى عن ورش و اختلف عن الأزرق عنه وعن هشام - ثم ذكر الاختلاف من إبدالها ألفا و تسهيلها بين بين عن الأزرق وتسهيلها بين بين وتحقيقها عن هشام .

(1) زيد ما بين الحاجزين من س .

(2) وفصل كل هذا فى سراج القارئ ٦٢ فقال : إن قالون وأباعمرو وهشاما يمدون بين الهمزتين وإن الباقين لايفعلون ذلك ، وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب ، فقالون و أبو عمرو يحققان الأولى و يسهلان الثانية و يمدان بينهما ، وابن كثير يسهل الثانية =

وسنذكر « أ أعجمى »، و « أ أذهبتم »، و « أ أن كان ذا مال »، و « أ ا'لهتنا »، و « أ أمنتم له[1] »، فى أربعة مواضع، كل واحد فى موضعه إن شاء الله.

القسم الثانى[2] ان تكون الهمزة الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة، و جمع ما فى كتاب الله تعالى منه ثلاثة مواضع : فى 'ال عمران « قل أؤنبئكم[3] »، و فى ص « أؤنزل [عليه - [4]] »، و فى القمر « أؤلقى[5] »؛ فقرأ الحرميان و أبو عمرو[6] بتحقيق الأولى / و تسهيل الثانية، يجعلونها

= ولايمد ويحقق الأولى إلا قنبلا فى الأعراف والملك، و ورش له وجهان : تحقيق الأولى و إبدال الثانية ألفا فان كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله تعالى : أ أنذرتهم - ثم بعد ذكر الوجه الثانى وهو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش. قال : و هشام له وجهان : تحقيق الأولى والثانية أيضا، و تحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع المد فى كليهما، والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية أيضا من غير مد بينهما.

(١) سقط من س.

(٢) و راجع أيضا لهذا المبحث سراج القارئ ٦٨.

(٣) سورة آل عمران آية ١٥.

(٤) زيد من س و سورة ص آية ٨.

(٥) سورة القمر آية ٢٥.

(٦) و تصدى لهذا الكلام فى النشر ١/٣٧٤ قائلا : و أما الهمزة المضمومة فلم تأت إلا بعدهمزة الاستفهام، وأتت فى ثلاثة مواضع متفق عليها - ثم قال :=

بين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة غير أن قالون يدخل بين الهمزتين ألفا فيمد[1] وكذلك [2]روى ابن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو[3]، و الذى قرأت به على الشيخ أبى الطيب لأبى عمرو بغير مد كورش[4]،

=فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير و أبوعمرو وأبو جعفر و رويس و حققها الباقون، و فصل بينهما بألف أبو جعفر، و اختلف عن أبى عمرو و قالون و هشام - فذكر اختلافهم و سنذكره فى موضعه إن شاء الله.

(١) فى النشر ١/٣٧٥، وأما قالون فروى عنه المد من طريق أبى نشيط والحلوانى أبو عمرو الدانى فى جامعه، ثم قال: و روى عنه القصر من الطريقين أبو القاسم بن الفحام فى تجريده من قراءته على عبد الباقى، قال: ولم يذكر عنه سوى القصر، هكذا نص النشر و لكن ورد فى سراج القارئ أن لقالون فى ذلك قولا واحدا و هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية و المد بينهما - راجع ص ٦٩ منه.

(٢) من هنا سقطت صفحتان من س وسننبه حين الاستئناف.

(٣) وقال فى النشر ١/٣٧٤: أما أبوعمرو فروى عنه الفصل أبوعمرو الدانى فى جامع البيان و قواه بالقياس وبنصوص الرواة عنه - ثم قال: حيث قالوا عن اليزيدى عن أبى عمرو: إنه كان يهمزه الاستفهام همزة واحدة ممدودة، ثم قال: و روى القصر عن أبى عمرو جمهور أهل الأداء، وفى سراج القارئ ص ٦٩: و سهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبوعمرو غير أن المد له فى المواضع الثلاثة من الزيادات.

(٤) و ورش له قول واحد فى هذا الباب وهو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما، وهذا مذهب ابن كثير أيضا - كما فى السراج ٦٩ فراجعه،

و قرأت على غيره لأبى عمرو[1] فى رواية الرقيين بالمد فى هذه الثلاثة كقراءة قالون[2] ، و قد رواه العراقيون و أولاد اليزيدى عن اليزيدى عن أبى عمرو ، و ذلك أن جميعهم روى أنه يمد كل استفهام[3] و لم يخصوا موضعا دون موضع ، ثم أتت الرواية من غير طريق بالتخصيص ، و هو أشهر فى الرواية ، و هذا أقيس على أصوله أعنى المد لأنه فى أكثر نظائر هذا يدخل بين الهمزتين ألفا إذ الاستقلال باق مع التسهيل لأن المسهلة بزنتها محققة ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بالتحقيق[4] ، و وافقهم هشام فى آل عمران و قرأ فى ص و القمر مثل قالون بالمد[5] ، و سنذكر

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل لحذفناها لكونها لا موضع لها أصلا .

(٢) و قراءة قالون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية والمد بينهما قولا واحدا ـ كما ذكرناه آنفا من سراج القارئ .

(٣) و ذكر فى النشر ١/٣٧٤ : و قالوا : ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة و يمد إحداهما مثل « أئذا » و « أ اله » و « أئنكم » و « أئتم » و شبهه ، قال الدانى : فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك و جعلوا المد سائغا فى الاستفهام كله وإن لم يدرجوا شيئا من ذلك فى التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى .

(٤) أى بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ـ ذكره فى سراج القارئ ص ٦٩ .

(٥) و أما فى النشر فذكر اختلافه على ثلاثة أوجه : أحدها التحقيق مع المد فى الثلاثة ، و ثانيها التحقيق مع القصر فى الثلاثة ، وثالثها التفصيل ، فى الحرف الأول وهو الذى فى آل عمران بالقصر و التحقيق ، و فى الحرفين الآخرين =

أؤشهدوا

« أؤشهدوا[1] » فى موضعه إن شاء الله .

القسم الثالث أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة نحو « أئذا » « أئنا » « أئن ذكرتم[2] » و ما كان مثله ، فقرأ الحرميان و أبو عمرو بتحقيق الأولى / و تسهيل الثانية ، جعلوها بين الهمزة المكسورة و الياء ٣٦/ الساكنة غير أن أبا عمرو و قالون يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان حينئذ ، و قرأ الكوفيون و ابن عامر بالتحقيق[3] ، و خالف بعض القراء

= و هما اللذان فى ص والقمر بالمد والتسهيل ، وانفرد الدانى من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلوانى أيضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد فى الثلاثة ، و انفرد أيضا الكارزينى عن الشنبوذى من طريق الجمال عن الحلوانى أيضا بالمد مع التحقيق فى آل عمران والقمر ، و بالقصر مع التحقيق فى ص ، فيصير له الخلاف فى الثلاثة على خمسة أوجه ـ راجع ٣٧٤/١ و ٣٧٥ منه .

(١) ماثبت بمصاحفنا بالاستفهام ، و هو فى سورة الزخرف آية ١٩ .

(٢) سورة يٰس آية ١٩ .

(٣) وفصل هذا المبحث فى السراج ٦٧ فقال : قد تقدم فى أول الباب أن نافعا رضى الله عنه و ابن كثير و أباعمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا ، فتعين للباقين التحقيق ، وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب : منهم من يسهل الثانية و يمد ما قبلها قولا واحدا و هما قالون و أبوعمرو ، و منهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ، ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها قولا واحدا و هم الكوفيون وابن ذكوان .

هذا الأصل فى هذا الفصل فى مواضع نذكرها ههنا ، فمن ذلك أن هشاما خلف الجماعة فى سبعة مواضع[1] : فى الأعراف موضعان « أئنكم لتأتون » ، « ائن لنا لأجرا » / و فى مريم « أئذا [ما - [2]] مت » وفى الشعراء « ائن لنا لأجرا » و فى و الصافات « أئنك لمن المصدقين » « أئفكا » فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين و يدخل بينهما ألفا فيهمز ثم يمد ثم يهمز[3] ، و الموضع السابع فى السجدة[4] « قل أئنبكم[5] » قرأه مثل

---

(١) و فى السراج أن هشاما يقرأ ماعدا السبعة المذكورة (الآتية فى كتابنا) بالمد و تركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ فى حرف « فصلت » بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد - و راجع النشر أيضا ١/٣٧٠ وما بعده .

(٢) زدناه من القرآن الكريم سورة مريم آية ٦٦ .

(٣) وفى النشر ١/٣٧٠ : وفصل بين الهمزتين بألف فى جميع الباب أبوعمرو وأبو جعفر وقالون ، واختلف عن هشام فروى عنه الفصل فى الجميع الحلوانى - ثم قال : و روى عنه القصر و هو ترك الفصل فى الباب كله الداجونى - و ذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالألف فى سبعة مواضع و تركوا الفصل فى الآخر .

(٤) لم يرد المؤلف من السجدة ، السورة التى بعد سورة لقمان ، فلا تجد فيها الآية التى نحن بصددها ، بل أراد المؤلف من السجدة سورة « فصلت » ، و يسمى أيضا حم السجدة .

(٥) راجع سورة فصلت آية ٩ .

قالون و أبي عمرو[1] يسهل الثانية و يمد[2] ، و خالف ابن ذكوان أصله فى موضع واحد فى مريم « إذا ما مت » فقرأ بهمزة واحدة على الخبر[3] ، و خالف نافع و حفص فى موضعين فى الأعراف « إنكم لتأتون » ، « إن لنا لأجرا »[4] فقرأهما بهمزة واحدة[5] على لفظ الخبر[6] ، و خالف ابن كثير أصله فى موضعين فى يوسف « إنك لأنت يوسف » و فى

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لا موضع لها فحذفناها .

(٢) قال فى السراج ٦٨ جاء عن هشام فى حرف « فصلت » وجهان : أحدهما التسهيل و لم يذكر فى التيسير غيره ، و الثانى التحقيق و هو من زيادات القصيد ، و اعلم أن هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف « فصلت » ، و فى النشر ١/٣٧٠ : وأما حرف « فصلت » وهو « أئنكم لتكفرون » فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافا لأصله ثم ـ قال : و جمهور العراقيين عنه على التحقيق .

(٣) و ذكره فى النشر أيضا ١/٣٧٢ فقال : و أما « أئذا ما مت » فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصورى من جميع طرقه غير الشذائى عنه ، ثم قال : ورواه عنه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام ـ و بذلك قرأ الباقون و هم على أصولهم تحقيقا وتسهيلا وفصلا .

(٤) و من هنا تستأنف نسخة س .

(٥) سقط من س .

(٦) ذكر ذلك فى النشر أيضا وضم معهما أبا جعفر فى كلا الحرفين وابن كثير فى الحرف الثانى ـ راجع النشر ١/٣٧١ .

الأعراف « إن لنا لأجرا » فقرأهما بهمزة واحدة عـلى لفظ الخبر[1] ،
٣٨/و قرأ أبو بكر « أئنا لمغرمون[2] » بهمزتين محققتين ، / و [قرأ - [3]]
الباقون بهمزة على الخبر[4] ؛ و الوقف على ما ذكرنا فى هذا الفصل كالوصل
إلا ما سنذكره من وقف حمزة .

ذكر اجتماع الهمزتين من كلمتين[5]

هذا الباب ينقسم قسمين : الأول أن تكونا متفقى الحركة ، والثانى
أن تكونا مختلفى الحركة ، فنبدأ بذكر ما اتفقت منهما الحركة ، ثم نتبعه
بما[6] اختلفت منهما الحركة .

---

(١) ذكر ذلك فى النشر ٣٧٢/١ وضم معه أباجعفر ، والعبارة من « وخالف
ابن كثير » إلى هنا ساقطة من س .

(٢) سورة الواقعة آية ٦٦ ، وقد ورد فى الأصل : لمغرقون - كذا ، وليس
فى القرآن « أئنا لمغرقون » فى أى موضع ، و ما أثبتناه هو ثابت فى النشر
٣٧١/١ أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) و ألم بهذا فى النشر أيضا فقال : و أما « أئنا لمغرمون » فرواه بهمزتين
على الاستفهام أبوبكر ، و قرأه الباقون بهمزة على الخبر .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ٣٨٢/١ و سراج القارئ ٦٩ - كما نبهنا عليه
قبل ذلك .

(٦) فى س : ما .

ذكر الهمزتين المتفقتى الحركة من كلمتين

اعلم أن هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام[1] : الأول أن تكونا مفتوحتين نحو « جآء أحدكم[2] » و « شآء أنشره » فقرأ قنبل و ورش بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و / يبدلان منها ألفا[3] ، و الأحسن أن ٣٩/ يترجم لقنبل أنه جعلها بين بين ، و لورش بالبدل ليصح له المد الذى روى [عنه - [4]] ، و لو قيل لورش بين بين لم يستنكر ، لأنه يمد لقرب

(١) وقسم ذلك فى النشر على هذا النحو : متفقتان بالكسر ، ومتفقتان بالفتح ، و متفقتان بالضم ، و قسم ذلك فى السراج على نحو المؤلف ، و زاد فيه أنه يشترط فى ذلك أن الأولى تلى الثانية - و راجع للتفصيل النشر ١/٣٨٢ ، وسراج القارئ ٦٩ .

(٢) من س ، و فى الأصل : أحدهم .

(٣) و قال فى النشر ١/٣٨٤ : و اختلف عن قنبل و الأزرق عن ورش ، أما قنبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك ، و هو الذى لم يذكر عنه العراقيون و لا صاحب التيسير فى تسهيلها غيره . . . . و روى عنه عامة المصريين و المغاربة إبدالها حرف مد خالص . . . . . ، و روى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى فى الأقسام الثلاثة . . . . ، و أما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة فى الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قنبل جمهور أصحابه المصريين و من أخذ عنهم من المغاربة و هو الذى قطع به غير واحد منهم كابن سفيان و المهدوى و ابن الفحام الصقلى وكذا فى التبصرة والكافى و قالا : إنه الأحسن له .

(٤) زيد من س .

الهمزة من الألف فى حال التسهيل[1] . و البدل[2] أمكن فى إشباع المد ، وبين بين أقوى فى أصول العربية و أحسن ، لكنى لم أقرأ إلا باشباع المد ، و لا يتمكن ذلك إلا على تقدير البدل ، فالرواية تدعو إلى البدل على ضعفه فى العربية ، و النظر يدعو إلى كون الهمزة بين بين ، و قولى ٤٠/الاشباع فى هذا إنما نريد[3] به التمكين[4] / لأن همزة[5] بين بين لا يمكن[6] مد فيها ، إنما فيها مد يسير على مقدار ما فيها من الألف ، فاذا قربت من ساكن ليس بحرف مد و لين لم يكن فيها مد البتة ، ألا ترى [7]أنه لا[7] مد فى « أئذا » ، و لا فى « أؤنبئكم[8] » ، و الثانية بين بين فكذا يجب

(١) وقال فى سراج القارئ ٧١ : وعنهما فى تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة و الألف ـ ثم قال : و الوجه الأول هو الذى فى التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

(٢) وفى سراج القارئ ٧١ : وروى عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفا وهذا الوجه يسمى البدل .

(٣) من س ، وفى الأصل : يريد .

(٤) و راجع أيضا لمزيد من التفصيل النشر ١/٣٨٩ .

(٥) من س ، و فى الأصل : الهمزة .

(٦) من س ، و فى الأصل : لاتمكين .

(٧-٧) فى س : الا .

(٨) وقد مر المبحث فيهما من قبل فراجعه وراجع أيضا النشر ١/٣٧٢ - ٣٧٦ .

ألا

ألا يمكن المد فى هذا إذا جعلها بين بين[1] ، و لعمرى إن بينهما[2] فرقا لأن الألف إذا تقدمتها الهمزة وجب فيها المد ، و ليس كذلك الواو و الياء المفتوح ما قبلهما[3] إذا كان المفتوح هو الهمزة ، و فى هذا كلام كثير و نظر لا يليق بالكتاب تقصيه و بسطه ، فأما « جآء ءال لوط[4] »

(١) ونعيد هنا ماانفرد به الدانى من قراءته على أبى الفتح من طريق الحلوانى أيضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد فى الثلاثة ـ راجع النشر ١/٣٧٦ .

(٢) أى بين « جاء أحدكم » و « أئذا » و ما بعده من « أؤنبئكم » فتنبه .

(٣) فى الاصل و س : ما قبلها ، والصواب ماأثبتناه فان ضمير التثنية يرجع إلى الواو والياء .

(٤) وقال فى النشر ١/٣٨٩ فى التنبيهات : الثالث إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف فى مذهب المبدلين أيضا ، وذلك فى موضعين « جاء ءال لوط » و « جاء ءال فرعون » فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الدانى : اختلف أصحابنا فى ذلك ، فقال بعضهم : لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لاغير لأن همزة بين بين فى رتبة المتحركة . وقال آخرون : يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف ساكنين والثانى أن لا تحذف ، ويزاد فى المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما ـ انتهى ، و هو جيد و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت ، فحكى فيه المد و التوسط والقصر وفى ذلك نظرا لايخفى .

و نحوه فان الثانية لورش بين بين[1] لأنك لو أبدلت لوجب الحذف لالتقاء الساكنين ، و ذلك الألف المبدلة و الألف التى بعد الهمزة من « آل » التى هى عوض من الهمزة الساكنة فسهلت تسهيلا لا يوجب حذفها و هو بين بين ، و هو الأصل فى تسهيلها ، وكان أولى من تسهيل يوجب حذفها و هو البدل ، و أصل آل : أهل ، وكان أصله أهلا ، فوجب أن تكون[2] بين بين لذلك ، و يصح المد فى هذا لأنها همزة مسهلة بعدها ألف فتصير بمنزلة « قالوا الآن[3] » ، و إن شئت قلت :
٤١/ يمكن المد لالتقاء / الساكنين لأن المسهلة قريبة من الساكن ، و إن شئت قلت : أمد لأنها همزة بعدها ما هو قريب من الألف و هو الهمزة المسهلة ، و سترى تحقيق الكلام على هذا فى غير هذا الكتاب إن شاء الله ، وقرأ البزى و قالون و أبو عمرو بحذف الاولى وتحقيق الثانية[4] .

---

(١) و فى سراج القارئ ٧١ : و إن كان حرف مد نحو « جاء آل » فعلى التسهيل تجرى وجوه ورش فى الألف الثانية فيقرأ له « جاء آل لوط » بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة .

(٢) فى س : يكون .

(٣) وراجع لمبحث « الآن » النشر ١/٣٣٨ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٥٥ و٣٥٧ .

(٤) وفى سراج القارئ ٦٩ - ٧٠ : حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى فى آخر كلمة الهمزة الثانية فى أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز ، فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو « السوآى أن كذبوا » فمن غير همزة =

فاذا وقفوا على الأولى رجعت المحذوفة و تمكن المد ، وكذلك [فى - [1]] المكسورتين و المضمومتين فى قراءة أبى عمرو ، فأما الوصل فى قراءة من لم يمد حرفا لحرف[2] فى الثلاثة الأصول إذا حذفت الهمزة الأولى فالاختيار المد ، لأن الحذف عارض ، ولأن الثانية قامت مقام الأولى ، و قد أخذ قوم بالقصر و هو وجه ، و الأول أحسن ، وبالوجهين آخذ ، و قرأ الكوفيون و ابن عامر بتحقيق الهمزتين فى ذلك حيث وقع[3] .

القسم الثانى و الثالث أن تكونا مكسورتين أو مضمومتين نحو

=« السوآى » لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ - ثم قال : اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبى عمرو باسقاط الهمزة ، فمنهم من يرى أن الساقطة هى الأولى كالناظم ، ومنهم من يجعل الساقطة هى الثانية ، و من فوائد هذا الخلاف ما يظهر فى نحو « جاء أمرنا » من حكم المد ، فان قيل : الساقطة هى الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل ، وإن قيل : هى الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير - ثم ذكر أن قالون والبزى وافقا أبا عمرو فى إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحتين .

(1) زيد من س .

(2) من س ، وفى الأصل : بحرف .

(3) و فى النشر 1/386 : و قرأ الباقون و هم ابن عامر و عاصم و حمزة والكسائى وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا فى الأقسام الثلاثة ، وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبى جعفر و موافقيه .

« هؤلآء إن كنتم[1] » و « على البغآء إن اردن[2] » و « أوليآء اولئك[3] » و ليس فى القرآن من المضمومتين غير هذا الموضع ، فقرأ ورش و قنبل بتحقيق الأولى و تسهيل[4] الثانية ، سهلاها على البـــدل[5] ، يبدلان من المكسورة ياءا و من المضمومة واوا ، و قد قيل : إنها بين بين ، و البدل /٤٢ /أحسن فى قراءة ورش خاصة لأن الرواية عنه أنه مد الثانية ، و المد لا يكون فى همزة بين بين ، لأنها مسهلة بزنتها محققة ـ إلا على ما ذكرنا فى المفتوحتين ، وإذا أجرينا هذا البدل صح المد الذى روى ، فأما قنبل فحسن أن تكون الثانية له بين بين ، و هو أصل التسهيل ، وكذلك المفتوحتان على ما ذكرنا ، ويحتمل أن تكون على البدل ، و مده فى ذلك دون مد ورش ، و بين بين أحسن لقنبل[6] ، و به آخذ ، و قرأ البزى و قالون بتسهيل

(١) سورة البقرة آية ٣١ .

(٢) سورة النور آية ٣٣ .

(٣) سورة الأحقاف آية ٣٢ .

(٤) و قال فى السراج ٧٤ : و التسهيل أن تجعل بين الهمزة و الحرف الذى تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهـــمزة المفتوحة بين الهمزة و الألف ، و المضمومة بين الهمزة و الواو ، و المكسورة بين الهمزة و الياء .

(٥) وذكر فى السراج ٧٤ أن حقيقة الابدال أن تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبق منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياءا ساكنين أو متحركين .

(٦) والاختلاف الذى يجرى فى هذا الباب عن ورش وقنبل قد نبهنا عليه قبل ذلك فى مبحث المفتوحتين ـ فراجعه هناك فانه يغنيك عن كل ذلك .

الأولى وتحقيق الثانية ، يجعلان المكسورة كالياء المختلسة الكسرة والمضمومة كالواو المختلسة الضمة ، و تحقيق ذلك أنها بين بين[1] ، و لا يشبع المد إذا سهلت الأولى ، و قد تقدم ذكر هذا أن فيه الوجهين أعنى المد و تركه ، و قرأ أبو عمرو بحذف الأولى و تحقيق الثانية ، جعلها تقوم مقام الأولى و تجزئ عنها[2] ، و كذلك الوجهان أيضا فى المد و تركه مع الحذف لأبى عمرو ، و قرأ الكوفيون و ابن عامر بتحقيق الهمزتين فى ذلك[3] .

(١) و فى النشر ١/٣٨٣ : وسهلا الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية ، وفى سراج القارئ ٧٠ : إن قالون والبزى سهلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالكسر فجعلاها كالياء أى بين الهمزة والياء ، وسهلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالضم فجعلاها كالواو أى بين الهمزة والواو ، و قال فى النشر ١/٣٨٣ : واختلف عنها فى « بالسوء الا » و « للنبي ان اراد » و « بيوت النبي الا » أما « بالسوء الا » فأبدل الهمزة الأولى منهما واوا وأدغم الواو التى قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزى وهذا هو المختار رواية مع صحته فى القياس .... وأما « للنبيء والنبي » فظاهر عبارة أبي العز فى كفايته أن تجعل الهمزة فيهما بين بين فى مذهب قالون ـ ثم ذكر أن سبط الخياط انفرد عن قالون باسقاط الأولى من المضمومتين كما يسقطها فى المفتوحتين و انفرد منه ابن مهران باسقاط الأولى من المتفقتين فى الأقسام الثلاثة .

(٢) أى مذهبه فى الأقسام الثلاثة ما ذكر الآن من حذف الأولى و تحقيق الثانية .

(٣) و فى السراج ص ٧٢ : والباقون بتحقيق الهمزتين فى الأنواع الثلاثة .

ذكر الهمزتين المختلفتى الحركة من كلمتين[1]

هذا الباب ينقسم خمسة أقسام : الأول أن تكون الأولى مضمومة
٤٣/والثانية / مكسورة نحو « و لا يأب الشهداء إذا ما دعوا[2] » ؛ الثانى أن
تكون الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة نحو « السفهآء ألا[3] » ؛ الثالث
أن تكون الأولى مفتوحة و الثانيــة مكسورة نحو « أم كنتم شهداء إذ
حضر[4] » ؛ الرابع أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة نحو
« جآء أمة رسولها[5] » ؛ الخامس أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
نحو « من فى السمآء أن يرسل[6] » . فقرأ الكوفيون و ابن عامر بالتحقيق
فى جميع ذلك[7] ، و قرأ الباقون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية ، إن كانت

(١) راجع لهذا المبحث النشر ١/٣٨٦ وسراج القارئ ٧٢ .
(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢ .
(٣) سورة البقرة آية ٣١ .
(٤) سورة البقرة و الأنعام آية ١٣٢ و ١٤٤ .
(٥) سورة المؤمنين آية ٤٤ .
(٦) سورة الملك آية ١٦ و ١٧ ، وذكر فى النشر ١/٣٨٨ قسما سادسا أيضا ، وهو كون الأولى مكسورة و الثانية مضمومة عكس الخامس (و فى كتابنا : عكس الأول) لم يرد لفظه فى القرآن ، وإنما ورد معناه وهو قوله فى القصص « وجد عليه أمة » والمعنى : وجد على الماء أمة .
(٧) وقال النشر ١/٣٨٩ : و انفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة .

مضمومة فبين [1] الهمزة و الواو وإن كانت مكسورة فبين [1] الهمزة و الياء ، و إن كانت مفتوحة قبلها ضمة أبدلت منها واوا مفتوحة ، و إن كانت مفتوحة قبلها كسرة أبدلت منها ياء مفتوحة [2].

وكلما قلنا فيه فى هذا الكتاب بين بين فمعناه : بين الهمزة المتحركة و الحرف الذى منه حركتها فى حال سكونه إلا شيئا فى المتطرفة فى وقف حمزة و هشام نذكره هناك إن شاء الله ، وسترى أحكام التسهيل فيما بعد إن شاء الله . واعلم أن الاختلاف فيما ذكرنا ما هو من كلمتين إنما وقع

(١) من س ، و فى الأصل : بين .

(٢) وتعرض لهذا المبحث فى النشر ١/٣٨٨ أيضا فقال : فقرأ نافع وابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة الثانية من الأقسام الخمسة ، و تسهيلها عندهم أن تجعل فى القسم الأول والثانى (و هو القسم الرابع و الثالث بالترتيب عندنا) بين بين ، و تبدل فى القسم الثالث (و هو القسم الثانى عندنا) واوا محضة ، و فى القسم الرابع (و هو القسم الخامس عندنا) ياء كذلك ، و اختلف أئمتنا فى كيفية تسهيل القسم الخامس (وهو القسم الأول عندنا) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة ، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما - ثم قال : وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أى بين الهمزة و الياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل و سيبويه و مذهب جمهور القراء حديثا .... و قال الدانى : إنه الأوجه فى القياس ، و إن الأولى آثر فى النقل ، ثم قال ابن الجزرى : إن المكى قطع بالتسهيل .

٤٤/فى الوصل[١] ، فأما إن وقف واقف على الهمزة الأولى / لم يكن بد[٢] من الابتـــداء بالتحقيق و لم يكن بد[٢] من رجوع الهمزة فى قراءة من حذفها - فاعلم ذلك .

اختلافهم فى الهمزة التى تكون أصلا فى الأسماء والأفعال[٣]

هذا الباب إنما نذكر فيه الهمزة الأصلية ، و الأبواب المتقدمة ذكرنا فيها اجتماع الهمزة [من -[٤]] الأصلى و الزائد . و هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام : همزة تكون فاء الفعل ، وهمزة تكون عين الفعل ، و همزة تكون لام الفعل ؛ فأما ما هو فاء الفعل فنحو « يؤمن و يأتى[٥] و يأمر و يؤفك[٦] و المؤتفكات

(١) أشار إلى هذا فى النشر ١/٣٩٠ أيضا فقال : إن هذا الذى ذكر من الاختلاف فى تخفيف إحدى الهمزتين فى هذا الباب إنما هو فى حالة الوصل ، فاذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمز فى ذلك كله لجميع القراء إلا ما يأتى فى وقف حمزة و هشام فى بابه .

(٢) فى الأصل : مد ، و التصحيح من س .

(٣) و بوب هذا الباب فى النشر و السراج بالباب فى الهمز المفرد ، وصرحه فى السراج بالذى لم يجتمع مع همز آخر بخلاف البابين المتقدمين ، وقسمه فى النشر ١/٣٩٠ على ضربين : ساكن و متحرك ، و يقع فاء من الفعل وعينا و لاما .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : يؤتى .

(٦) و وقع هنا فى س : يؤتك .

و المؤلفة[1] و يؤخر » و شبه ذلك ، فقرأ ورش بتسهيل الهمزة[2] فى جميع ذلك على ما يوجبه التسهيل مما ستراه فى بابه إن شاء الله ، و خالف أصله فى هذا الفصل فى أشياء فهمزها و هى « المأوى[3] » و « تؤويه[4] » و ما تصرف من الايواء ، و همز « فأذن[5] » و « من تأخر[6] » و « مآرب[7] » و « يؤده[8] » و « تؤزهم[9] » و « مآبا[10] » كل هذا همزة

(١) هما مثال الأسماء .

(٢) و ذكر فى السراج ٧٤ أن الهمزة إذاسكنت و كانت فاءا من الفعل فان ورشا يبدلها حرف مد ولين ، ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين : أحدهما كونها ساكنة ، والثانى كونها فاء الكلمة ، فيبدلها على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة ألفا و بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واوا .

(٣) فى قوله تعالى « اما الذين آمنوا وعملوا الصلحت فلهم جنت المأوى » ـ راجع آية ١٩ من سورة السجدة .

(٤) فى قوله تعالى « وفصيلته التى تؤويه » ـ راجع آية ١٣ من سورة المعارج ، و وقع فى س : يؤويه .

(٥) فى قوله تعالى « فاذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظلمين » ـ راجع آية ٤٤ من سورة الاعراف .

(٦) فى قوله تعالى « ومن تأخر فلا اثم عليه » ـ راجع آية ٢٠٣ من سورة البقرة ،

(٧) فى قوله تعالى « ولى فيها مآرب اخرى » راجع آية ١٨ من سورة طٰه ،

(٨) فى قوله تعالى « ولا يؤوده حفظهما » ـ راجع آية ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٩) فى قوله تعالى « الم ترأنا أرسلنا الشيطين على الكفرين تؤزهم ازا » ـ راجع آية ٨٣ من سورة مريم .

(١٠) فى قوله تعالى « للطغين مآبا » ـ راجع آية ٢٢ من سورة النبأ .

و الهمزة فاء الفعل ، و قرأ الباقون فى جميـــع ذلك بالتحقيق و سنذكر الوقف . و الاختلاف فى هذا الفصل إنما هو فيما ليس قبل فاء الفعل منه همزة نحو « يؤمن » و « يأتى » فان كان بعد فاء الفعل منه همزة لم يجز تحقيقها ـ أعنى الثانية ـ البتة نحو « امن » / و « إيمان » إلا أئمة[1]

٤٥/

وقد ذكرناه القسم الثانى أن تكون الهمزة عين الفعل نحو « بئس » و « الرأى» و « الكأس » و « البأس » نحوه . فأجمع القراء على همز هذا حيث وقع إلا ما سنذكره من أصل أبى عمرو فى الساكنة[2] و وقف حمزة[3] ، و تابع ورش الجماعة على الهمز فى ذلك إلا أحرفا فانه سهلها ، و هى الذئب و البئر و بئس و أرأيت[4] ، و وافق قالون ورشا على تسهيل الهمزة

(١) فان التحقيق فى « الأئمة » يجوز ، ونعيد ما ذكرنا قبل ذلك من عبارة السراج : اعلم أن فى لفظ « أئمـــة » أربع قراءات : لنافع و ابن كثير و أبى عمرو ، وقراءتان : التسهيل والبدل من غير مد ، ولهشام وجهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه ، وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهى هشام .

(٢) وأصله فى كل همزة ساكنة أنه يبدل منها ألفا إذا انفتح ما قبلها و واوا إذا انضم ماقبلها و ياء إذا انكسر ما قبلها ـ وسيأتى .

(٣) و سيأتى هذا البحث أيضا فى كتابنا و خلاصته أن لحمزة وحده الوقف على المتوسطة بالتسهيل وحققها الباقون .

(٤) وقال فى السراج ٧٧ : إن ورشا تابع السوسى على إبدال « وبئر معطلة » بالحج ، و« بئس » حيثما وقع وسواء اتصلت به فى آخره « ما » أو فى أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو « لبئسما وفبئسما وفلبئس وبئس ولبئس=

فى « بئيس » فى سورة الأعراف دون غيرها فى قوله تعالى « بعذاب بئيس بما » وفى « أرأيت » ، و همز ما عدا هذا .

القسم الثالث أن تكون الهمزة لام الفعل ، و ذلك نحو جئت شئت و شئنا و يستهزؤن ومتكئين و نحوه ؛ فكلهم همز هذا و شبهه غير أن نافعا ترك الهمز فى « ردأ يصدقنى » و سنذكر « عادان الأولى » فى موضعها .

و قد بقى من هذا الباب أشياء اختلف القراء فيها لاختلاف الناس فى اشتقاقها هل هى مما أصله الهمز أولا نحو « مرجؤن ومؤصدة والنبيئين و الصابئين[1] » و نحوه ، و أنا أذكر كل حرف فى موضعه إن شاء الله ، و بقى من هذا البـاب ما[2] انفرد بترك همزه أبو عمرو فى الأصل و أنا أذكره [إن شاء الله] .

ذكر ما ترك[4] أبو عمرو همزه[5]

أتت / الرواية عن أبى عمرو رحمه الله من جميع الطرق التى ذكرنا

= من أصل ورش لأن الهمزة فى الجميع ليست بفاء الفعل بل هى عينــه ، فأما الذى فى الأعراف « بعذاب بئيس » فليس من هذا الباب .

(١) وراجع لهذا المبحث النشر ١/٣٩٣ و٣٩٥ و٣٩٧ و٤٠٦ .

(٢) من س ، و فى الأصل : أصل .

(٣) زيد من س .

(٤) زيد فى س : همزه .

(٥)وهذا التبويب مما تفرد به مؤلفنا مكى ، وغيره ضم هذا الباب إلى باب الهمز المفرد .

عن اليزيدى أنه كان إذا أدرج[1] القراءة أو قرأ فى الصلاة[2] سهل كل همزة ساكنة فى جميع القرآن ، فيبدل منها ألفا إذا انفتح ما قبلها نحو « يابى[3]

(١) وعين معنى الادراج فى النشر ٣٩٢/١ وقال : والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضدالتحقيق ، لا كما فهمه من لافهم له من أن معناه الوصل الذى هو ضد الوقف ، وبنى على ذلك أن أبا عمرو إنما يبدل الهمز فى الوصل فاذا وقف حقق ، و ليس فى ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع ، وبين فى النشر ٢٠٧/١ أن الحدر هو عندهم عبارة عن إدراج القراءة و سرعتها و تحقيقها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير و تخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، وردت به القراءة مع إيثار الوصل و إقامة الاعراب و مراعاة تقويم اللفظ و تمكن الحروف ، وهو عندهم ضد التحقيق .

(٢) و بسط هذا فى النشر ٣٩١/١ فقال : واختلف عن أبى عمرو فى إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبينا فى أول باب الادغام الكبير ، ونشير هنا إلى زيادة تتعين معرفتها ، وذلك أن الدانى قال فى التيسير : اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ فىالصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة ـ انتهى ، فخص استعمال ذلك بما إذا قرأ فى الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام الكبير ـ ثم أشار إلى مذهب مؤلفنا مكى فقال : وقيده مكى وابن شريح والمهدوى وابن سفيان بما إذا أدرج القراءة أو قرأ فىالصلاة ، ثم نقل أقوالا تدل على أنه إذا لم يسرع فى قراءته واستعمل التحقيق همز ، وأنه كان إذا قرأ فى غير الصلاة سواء استعمل الحدر أو التحقيق همز ، و أنه كان لا يهمز على كل حال فى الصلاة أو غيرها و فى حدر أو تحقيق .

(٣) فى س : يأتى .

و يامر

و يامر » ، و واوا إذا انضم ما قبلها نحو « يوتى و يومن » ، و ياء إذا انكسر ما قبلها نحو « بيس و بير » إلا فى ثلاثة أصول[1] فانه همزها :

الأصل الأول ما كان لام الفعل مما سكونه [2]علم للجزم[2] أو بناء للامر و جميع ما فى كتاب الله تعالى منه ثلاثون موضعا ، منها موضعان فى البقرة قوله تعالى « يا ادم أنبئهم[3] » [و - [4]] « أو ننساها[5] » على قراءته ، و فى

(١) و أما صاحب النشر ففرق هذا على خمسة أصول : الأول الجزم ، والثانى الأمر وهو البناء له ، وأتى فيهما بالأمثلة التى وردت فى قسم مؤلفنا الأول ، و الثالث الثقل ، و الرابع الاشتباه ، و أتى فيه بمثال « ورئيا » و الخامس الخروج من لغة إلى أخرى ، و أتى فيه بمثال « مؤصدة » و إن أمعنت النظر فى القسمين لم تجد من الفرق ما يعتد به ، فان القسم الأول فى كتابنا يحتوى القسمين الأول و الثانى فى النشر ، و القسم الثانى فى كتابنا هو يحتوى القسم الرابع و القسم الخامس من النشر ، والقسم الثالث فى كليهما واحد - راجع النشر ١/٣٩٢ - ٣٩٤ .

(٢-٢) فى س : على الجزم .

(٣) فى قوله تعالى « قال يآدم أنبئهم بأسمآئهم فلمآ أنبأهم بأسمآئهم قال » - راجع آية ٣٣ .

(٤) زيد من س .

(٥) فى قوله تعالى « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها » - راجع آية ١٠٦

آل عمران موضع و هو قوله تعالى «حسنة تسؤهم[1]» ، و فى النساء موضع و هو «ان يشأ يذهبكم[2]» ، و فى المائدة موضع و هو «ان تبد لكم تسؤكم[3]» ، و فى الأنعام ثلاثة مواضع : قوله عزوجل «من يشأ الله[4] يضلله[5]» و «من يشأ يجعله[5]» و «إن يشأ يذهبكم[6]» ، و فى الأعراف موضع [واحد - [7]] و هو «ارجئه و أخاه[8]» على قراءته ، و فى التوبة موضع و هو «حسنة تسؤهم[9]» وفى يوسف موضع

(١) فىقوله تعالى «إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإنتصبكم سيئة يفرحوا بها». - راجع آية ١٦٠ .

(٢) فى قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم أيها الناس و يأت بأخرين» - راجع آية ١٣٣ .

(٣) فى قولهتعالى «يأيهاالذين امنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» راجع آية ١٠١ .

(٤) ليس فى س .

(٥) فى قوله تعالى «من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم» - راجع آية ٣٩

(٦) فى قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم و يستخلف من بعدكم ما يشاء» - راجع آية ١٣٣ .

(٧) زيد من س .

(٨) فىقوله تعالى «قالوا ارجه وأخاه وارسل فىالمدائن حشرين» - راجع آية ١١١ .

(٩) فى قوله تعالى «إن تصبك حسنة تسؤهم» - راجع آية ٥٠ .

«نبئتنا[1]» ، و فى إبراهيم موضع و هو «إن يشأ يذهبكم[2]» ، و فى الحجر موضعان وهما «نبيء[3] [عبادى - [4]] » و «نبئهم عن ضيف ابراهيم[5]» ، و فى / سبحان ثلاثة مواضع ، و هى «اقرأ كتابك[6]» و «إن يشأ يرحمكم[7]» ، و «إن يشأ يعذبكم[7]» ، وفى الكهف موضعان وهما «و هيء لنا[8]» و «يهيء لكم[9]» ، و فى الشعراء موضعان و هما «إن نشأ ننزل[10]»

---

(١) فى قوله تعالى «نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين» - راجع آية ٣٦ .

(٢) فى قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد» -راجع آية ١٩ .

(٣) فى قوله تعالى «نبيء عبادى انى انا الغفور الرحيم» - راجع آية ٤٩ .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٥١ .

(٦) فى قوله تعالى «إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» - راجع آية ١٤ .

(٧) فى قوله تعالى «ربكم اعلم بكم إن يشأ يرحمكم او إن يشأ يعذبكم» - راجع آية ٥٤ .

(٨) فى قوله تعالى «إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيء لنا من أمرنا رشدا» راجع آية ١٠ .

(٩) فى قوله تعالى «فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته و يهيء لكم من أمركم مرفقا» - راجع آية ١٦ ، و فى س : نهيىء لكم .

(١٠) فى قوله تعالى «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» راجع آية ٤ .

و « أرجئه و أخاه[1] » ، و فى سبأ موضع [وهو -[2]] « إن نشأ نخسف[3] » و فى فاطر موضع و هو « إن يشأ يذهبكم[4] » ، و فى يٰس موضع و هو « إن نشأ نغرقهم[5] » ، و فى عسق[6] موضعان و هما « فان يشأ الله يختم[7] » و « إن يشأ يسكن الريح[8] » ، و فى النجم موضع [و هو -[9]] « أم لم ينبأ بما فى صحف موسى[10] » ، و فى القمر موضع وهو و « نبئهم

(١) فى قوله تعالى « قالوا أرجه و أخاه و ابعث فى المدائن حٰشرين » - راجع آية ٣٦ .

(٢) زيد من س .

(٣) فى قوله تعالى « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء » - راجع آية ٩ .

(٤) فى قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد » - راجع آية ١٦ .

(٥) فى قوله تعالى « و إن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم و لا هم ينقذون » - راجع آية ٤٣ .

(٦) أى سورة الشورى .

(٧) فى قوله تعالى « فان يشأ الله يختم على قلبك و يمح الله الباطل ويحق الحق بكلمٰته » راجع آية ٢٤ .

(٨) فى قوله تعالى « إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره » - راجع آية ٣٣ .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ٣٦ .

أن

أن الماء قسمة بينهم[1] »، و فى العلق موضعان و هما « اقرأ باسم ربك[2] » « اقرأ و ربك الأكرم[3] »، فهذه ثلاثون موضعا مما هو ساكن الهمزة و هو جميع ما فى كتاب الله عز و جل من هذا النوع، و قولنا: سكونه علم للجزم[4]، إنما هو على المسامحة، وإلا فأكثره على مذهب البصريين سكون الهمزة فيه بناء لا للجزم وهو قول أبى عمرو لأنه بصرى، واختلف المتعقبون من هذا الفصل فيما أسكنه أبو عمرو[5] استخفافا نحو « بارئكم » فى رواية الرقيين عنه فمن القراء من يبدل منها ياء و يجريها مجرى [ما ـ[6]] سكونه لازم، ومنهم من يحققها[7] لأن سكونها عارض ولأنها قد تغيرت فلا يغيرها[8] / مرة أخرى قياسا على ما سكونها علم للجزم، وهو/٤٨ أحسن وأقيس لأن سكونها ليس بلازم[9].

(١) فى قوله تعالى « و نبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر » ـ راجع آية ٢٨

(٢) فى قوله تعالى « اقرأ باسم ربك الذى خلق » ـ راجع آية ١

(٣) راجع آية ٣

(٤) فى س : علامة الجزم.

(٥) زيدت الواو بعده فى الأصل، و لم تكن فى س فحذفناها، والاستخفاف الذى بعدها بمعنى التسهيل.

(٦) زيد من س.

(٧) من س، و فى الأصل : يخففها.

(٨) من س، و فى الأصل : فلا تغيرها.

(٩) و قال فى النشر ١/٣٩٣ فى قسم الخروج من لغة إلى أخرى : وانفرد=

و اعلم أيها الناظر فى هذا الكتاب أنى ربما لم أعتد بالعارض فى موضع و ربما اعتددت به فى موضع آخر ، و ليس ذلك بتناقض [١] من إختيارى لأن للعرب فى ذلك مذهبين : الاعتداد به فى موضع ، و ترك الاعتداد به فى موضع آخر ، قالوا : « رؤيا » و « رويا » فى التسهيل و « ضوء » و « ضو » فى التسهيل فلم يعلوا [٢] ولا أدغموا مع التسهيل لأنه عارض ، و قالوا : سل و زيدا و زيد لحمر [٣] فحذفوا ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهمزة الملقاة على ما قبلها و هى عارضة ،
ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهمزة الملقاة على ما قبلها و هى عارضة ،
فانا أنظر إلى الأشهر فى الحذف الذى فيه سبب عارض ، فان كان اعتداد به أشهر اخترته و إن كان ترك الاعتداد به أشهر اخترته ، فعلى

= أبو الحسن بن غلبون و من تبعه بابدال الهمزة من « بارئكم » فى حرفى البقرة باحالة قراءتها بالسكون لأبى عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل ، و ذلك غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به ، و إذا كان الساكن اللازم حالة الجزم و البناء لم يعتد به فهذا أولى ، و أيضا فلو اعتد بسكونها و أجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل أبى عمرو و ذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البراء و هو التراب ، و هو فقد همز « مؤصدة » و لم يخففها من أجل ذلك مع إصالة السكون فيها فكان الهمز فى هذا أولى و هو الصواب ـ والله أعلم .

(١) من س ، و فى الأصل : تناقض .

(٢) يقال : أعل الكلمة : أدخل عليها الاعلال .

(٣) أى سل زيد الأحمر ، و فى س : يحمر .

هذا المعنى يختلف قولى فيه ، و إن كان ترك الاعتداد بالعارض من الحروف و الحركات أكثر فى كلام العرب و أقوى عند البحث و النظر ، لكن اتباع المشهور من الرواية يدعونى إلى الاختيار بالاعتداد بالعارض فى بعض المواضع - فاعلم ذلك .

الأصل الثانى[1] مما همزه أبو عمرو من الساكنة أن يكون المهموز فيه لغتان ، فاذا ترك همزة أشبه / اللغة التى لا همز فيها ، و ذلك حرفان « مؤصدة » فى البلد و الهمزة لأنها من « آصدت[3] » ، فلو ترك همزها لأشبه أن تكون[4] من « أوصدت[5] » الذى لا أصل له

---

(١) وقد نبهنا قبل ذلك على أن الأصل الثانى من كتابنا هو الأصل الرابع و الخامس فى النشر ، ونحا نحو النشر فى سراج القارئ ٧٥ فقسم ذلك المستثنى على خمسة أنواع : الأولى ما سكونه علامة للجزم ، و الثانى ما سكونه علامة للبناء ، و الثالث ما همزه أخف من إبداله - و عبره فى النشر بالنقل ، و الرابع ما ترك همزه يلبسه بغيره ، و الخامس ما يخرجه الابدال من لغة إلى لغة أخرى .

(٢) فىقوله تعالى « عليهم نار مؤصدة » - راجع آية ٢٠ ، و فى قوله تعالى « إنها عليهم مؤصدة » - راجع آية ٨ .

(٣) أصد و آصد عليهم الباب : أغلقه فهو موصد ومؤصد .

(٤) فى س : يكون .

(٥) هو أيضا بمعنى الاغلاق ، ويستعمل أيضا لمعنى الاغراء .

فى الهمز[1] ، و الحرف الثانى و « رئيا[2] » فى مريم لو ترك همزه أشبه اللغة التى لا همز فيها فيلتبس برى الشارب ، وهو من الرواء و هو ما يظهر على الانسان فى صورته و لباسه و هيئته[3] ، فيكون بترك الهمز خارجا من معنى إلى معنى[4] . الأصل الثالث مما همزه أبو عمرو أيضا هو ما ترك همزة أثقل من همزة نحو « تؤى وتؤويه[5] » فيهمز هذا لأنه لو ترك همزه فرارا من الثقل لحصل[6] فيما هو أثقل من الهمز وهو اجتماع واوين على إحداهما[7]

(١) وقال فى النشر ١/٣٩٣ : لأنه بالهمز من آصدت أى أطبقت ، فلو ترك همزة لخرج إلى لغة من هو عنده أوصدت ، و بين فى السراج ٧٧ وجه اختيار أبي عمرو همزة فقال : واختلف أهل العربية فى اشتقاقه فذهب قوم - و أبو عمرو منهم - إلى أن أصله : أ أصدت ، أى أطبقت ، فله أصل فى الهمزة ، و قال آخرون : هو من أوصدت ، ولا أصل له فى الهمز ، فاختار أبو عمرو همزه لئلا يتوهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره .

(٢) فى قوله تعالى « و كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثاثا و رئيا » - راجع آية ٧٤

(٣) و فى النشر ١/٣٩٣ : و هو المنظر الحسن .

(٤) و هو رى الشارب ، و فى النشر : و هو امتلاؤه .

(٥) راجع سورة الأحزاب آية ٥١ و المعارج آية ١٣

(٦) أى لوقع ، و الحصول قد يطلق بمعنى الوقوع .

(٧) فى س : أحدهما .

كسرة

كسرة فهذا ما همزه من الساكنة[1] فاعلمه .

ذكر أصل[2] ورش فى نقل الحركة

كان ورش رحمه الله يلقى حركة كل همزة قبلها ساكن على ذلك الساكن فيحركه بحركتها و يحذف الهمزة إلا أن يكون الساكن حرف مد ولين فليس يلقى عليه حركة ، وذلك نحو من 'امن وقد أفلح والأرض والآخرة ، فأما إن كان حرف مد ولين فانه لا يلقى عليه[3] الحركة نحو فى أنفسكم وقوا أنفسكم وما 'امن ، فان انفتح ما قبل الواو و الياء ألقى عليهما[4] / الحركة[5] [6]نحو /٥٠

(١) و فى السراج ٧٧ : كل هـذا المستثنى تخيره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد و من وافقه ، و كانوا يختارون تحقيق الهمزة فى ذلك كله معللا بهذه العلل المذكورة .

(٢) ذكره فى السراج ٧٩ و فى النشر ٤٠٨/١ أيضا .

(٣) سقط من س .

(٤) فى س : عليها .

(٥) و فصل هذا الباب فى النشر ٤٠٨/١ فقال : وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة و أن يكون غير حرف مد ، و أن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنوينا أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة و تسقط هى من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو « ومتاع إلى حين » ، و « كل شىء أحصيناه » و « الآخر » و « الايمان » و « من آمن » ـ فان كان الساكن حرف مد تركه على أصله المقرر فى باب المد و القصر نحو « فى انفسكم » و « قالوا 'امنا » .

(٦) و العبارة من هنا إلى آخر الباب وقعت فى الأصل فى باب « فمن ذلك=

« ابنى ادم » و « تعالوا أتل » و « لو أنهم » « ذواتى أكل » ، وكذلك
يلقى الحركة على التنوين لأنه نون ساكنة نحو « حامية الهاكم » و « عجبا أن
أوحينا » و هذا إنما هو فيما كان من كلمتين أو فى تقدير كلمتين نحو
« من امن » و « الآخرة » ، فان كانت الهمزة و الساكن فى[1] كلمة لم يلق
الحركة نحو « دفء و ملء الأرض و مسؤلا و الظمآن و المشئمة » و شبهه ،
و خالف أصله فى « ردءا يصدقنى »[2] و ألقى الحركة على الساكن فى أربعة

= الدال من قد » بعد « وقرأ ابن ذكوان بالادغام عند » ـ من صفحة الأصل
٦٦ ـ فنقلناها إلى هنا لتعلقها بأصل ورش فى نقل الحركة . و اعلم أن فى أصلنا
من هنا إلى صفحة ٧٤ (من الأصل) اختلاطا كثيرا و تداخلا جما فلذا نراعى
من هنا ترتيب نسخة استانبول التى جئنا نرمز إليه : ـ « س » ، و أما الترتيب
الذى و قع فى أصلنا فهو طبق هذه الأبواب : « ذكر أصل ورش فى نقل
الحركة » ثم « باب ما جرى فى التسهيل على غير قياس » ثم « ذكر مذاهب
القراء فى الوقف و معنى الروم و الاشمام ثم « ذكر أصول أخر من الوقف »
ثم « ذكر اختلافهم فى الاظهار والادغام » ثم « فمن ذلك الدال من قد » ثم
« اختلافهم فى الوقف على الهمزة » ثم « باب أحكام تسهيل الهمزة » ثم « باب
حكم تسهيل الهمزة المتطرفة » ثم « و من ذلك الذال من إذا » و بعد ذلك
تتوافق النسختان ، والجدير بالذكر أن الأبواب فى الأصل لا تتأخر ولا تتقدم
عن مواضعها الأصلية فقط بل يختلف باب منها إلى أبواب مختلفة و سننبه
على ذلك فى موضعه إن شاء الله .

(١) من س ، و فى الأصل : من .

(٢) ذكره فى النشر ١/٤١٣ أيضا فقال : فأما إذا كان الساكن والهمز فى كلمة
واحدة فلا ينقل إليه إلا فى كلمات مخصوصة و هى « ردءا وملء و القرآن =

مواضع وهى « الآن وقد كنتم » و « الآن وقد عصيت[1] » فى يونس ، و « ردءا يصدقنى » فى القصص و « عادا الأولى » فى النجم غير أنه يزيد همزة ساكنة بعد اللام من « الأولى[2] » ، و وافق أبو عمرو ورشا على إلقاء الحركة فى « عادا الأولى »، وكل هذا الاختلاف فى إلقاء الحركة إنما هو فى الأصل .

فأما الوقف فلا بد من تحقيق الهمزة فى[3] الابتداء إلا ما كان من لام التعريف نحو « الأرض و الآخرة » و « ردءا يصدقنى » فان الوقف مثل الأصل ، فأما هاء السكت فالاختيار أن لا ينقل[4] عليه الحركة

= و اسأل » أما « ردءا » من قوله « ردءا يصدقنى » فى القصص فقرأه بالنقل نافع و أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفا فى الحالين و وافقه نافع فى الوقف ـ ثم ذكر الاختلاف عن ورش فى الأحرف الثلاثة وقال : وقرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

(١) ذكر هذا فى النشر ١/٤٠٩ فقال : و وافقه على « الآن » فى موضعى يونس قالون و ابن وردان .

(٢) و تعرض له فى النشر ١/٤١٠ فقال : واتفق ورش وقالون و أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب فى « عادا الأولى » فى النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وإدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم ، واختلف عن قالون فى همز الواو التى بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة ـ ثم ذكر قطع التبصرة به .

(٣) وكان تبتدئ من هنا صفحة ٦٧ من الأصل .

(٤) من س ، و فى الأصل : لا يثقل ـ كذا .

و هو موضع و احـــد . [من كتاب الله[1]] قوله عز وجل « كتابيه أنى » و قد أخذ جماعـــة بنقل الحركة فى هذا ، و تركه أحسن و أقوى و بـه قرأت[2] ، و يلزم من إلقـاء الحركة أن يدغم « ماليه هلك » لأنـــه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليـه الحركة و قدر ثبوتها فى الأصل ، و بالاظهار قرأت ، و عليه العمل و هو الصواب إن شاء الله .

باب أحكام تسهيل الهمزة

اعلم أن الهمزة التى يجوز تسهيلها تنقسم قسمين : متوسطة و متطرفة فنبدأ بحكم المتوسطة .

(باب حكم تسهيل الهمزة المتوسطة ـ [3])

اعلم أن الهمزة المتوسطة تنقسم قسمين : ساكنة متحركة[4] ، فاذا أردت

---

(١) زيد من س .

(٢) فى الأصل : قرأة ـ وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ما أثبتناه ، و ذكر قول مكى هذا فى النشر ١/٤٠٩ فى مبحث هذا الحرف ، و قال ابن الجزرى : قلت : وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى فى العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، و حكمها السكون فلا تحرك إلا فى ضرورة الشعر على ما فيه من قبح .

(٣) هذا الباب كان قد وقع فى الأصل على ص ٧٠ وما بعدها ولكن نقلناه إلى هنا حسب ترتيب س .

(٤) و أما فى النشر فعكس ما هنا فانه قسم الهمزة أولا إلى سكن ومتحرك ثم قسمها إلى متطرفـة و متوسطـة و قسمها إلى أقسام أخرى ـ راجع ص ٤٣٠ و ما بعدها .

تسهيل الساكنة أبدلتها [1] واوا إذا انضم ما قبلها نحو « يومن » و « يوتى » و ياء إذا انكسر ما قبلها نحو « بير » و « بيس [2] » ، و ألفا إذا انفتح ما قبلها نحو « ياتى » و « يامر » ، و لا يكون ما قبلها إلا متحركا ، و قد ذكر قوم من القراء فيما اجتمع فيه مثلان فى حال التسهيل الادغام نحو « تؤوى » و « رءيا [4] » ، و الاظهار عليه العمل فى « تؤوى » و قد ذكر الشيخ أبو الطيب الادغام [فى - [5]] « وريا » و الاظهار أحسن لأن البدل عارض و لأن الأول يصير حرف مد [6] و لين [6] و إدغامه قبيح [8] ، و يلزمه

(١) وتبتدئ من هنا ص ٧١ من الأصل .

(٢) من س ، و فى الأصل : بئيس .

(٣) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ١/٤٣٠ فى الساكن المتوسط فقال : و أما الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين : متوسط بنفسه ، و متوسط بغيره ، فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو « المؤتفكة و يؤمن » و كسر نحو « بئر و نبئنا » ومفتوح (و الصواب : فتح) نحو « كأس وتأكل » .

(٤) فى الأصل و س : رويا ، و راجع النشر ١/ ٣٩٣ و٤٦١

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦-٦) سقط من س .

(٧) و نقل فى النشر ١/٤٦١ قول الدانى : و المذهبان فى ذلك صحيحان ، و الادغام أولى لأنه قد جاء منصوصا عن حمزة فى قوله « و رءيا » لموافقة رسم المصحف الذى جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز - ثم قال فى ص ٤٧١ : فيهن وجهان صحيحان : أحدهما إبدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل فى « توى و تويه » واوا ، و فى « رءيا » ياء من دون إدغام ، =

إدغام « تؤوى » وذلك ثقيل ولا يحسن : فأما « رؤيا » فما علمت أن أحدا من القراء روى فيه الادغام[1] لأنه يلزم فيها كسر الراء وبدل الواو ياء مع الادغام وذلك تغيير وإحالة ، فأما المتحركة[2] فتنقسم أيضا قسمين : أحدهما أن يكون قبلها ساكن[3] ، والآخر أن يكون متحركا[4] ، فاذا كان قبلها متحرك وكانت الحركة فتحا جعلتها بين بين ، أى بين الهمزة

= والثانى الابدال مع الادغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة وراجع الاظهار صاحب الكافى وصاحب التبصرة ، وقال : إنه الذى عليه العمل ـ ثم قال : وزاد فى التذكرة فى « رءيا » وجها ثالثا وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ، ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء ، وحكى الفاسى وجها رابعا وهو الحذف أى حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل .

(١) وفى النشر ٤٧٢/١ : واختلفوا فى جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها فى الياء بعدها كقراءة أبى جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلى والحافظ أبو العلاء وغيرهما ، وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين « تؤى ورءيا » وحكاه ابن شريح أيضا وضعفه ، وهو وإن كان موافقا للرسم فان الاظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء .

(٢) ذكره فى النشر ٤٣٢/١

(٣) ذكره فى النشر ٤٣٣/١

(٤) ذكره فى النشر ٤٣٧/١

المتحركة و الحرف الذى منه حركة الهمزة[1] ، فان كانت[2] مفتوحة فبين الهمزة المفتوحة و الألف نحو «رأى و نأى» و تقف لحمزة على «رأى» بتسهيل الهمزة مع إمالتها و تميل الراء و الألف ، وكذلك ، «تراء» تقف له على همزة مسهلة بين بين ممالة و قبلها ألف[3] ممالة و بعدها ألف ممالة مع إمالة الراء فيجتمع فى هذا أربعة أحرف ممالة ، و ليس تحكم هذا إلا المشافهة[4] و كلهم يصل بالفتح فى جميع ذلك ، و كذلك الوقف إلا الكسائى ، فانه يميل الهمزة و الألف التى بعدها فى الوقف و لم يمل الراء و الألف التى بعدها غير حمزة فى وصله و وقفه ، و إن كانت مضمومة فبين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة نحو «يؤوسا» و «يؤوده» وإن كانت مكسورة فبين الهمزة المكسورة و الياء الساكنة نحو «بئيس»

(١) وفى النشر ١/٤٣٨ : أى بين الهمزة وما منه حركتها على أصل التسهيل ، وحكى أبو العز فى كفايته فى المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفا وعزاه إلى المالكى و العلوى و ابن نفيس و غيرهم ، و ذكره أيضا مكى و ابن شريح و قال : إنه ليس بالمطرد .

(٢) أى الهمزة المتحركة ، وفى الأصل : إن كانت ، وأما ما أثبتناه فهو من س .

(٣) و من هنا تبتدئ الصفحة ٧٢ من الأصل .

(٤) و ذكر فى النشر ١/٤٧٩ من قول أبى عمرو الدانى : فيتوالى فى هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف ممالة : الراء التى هى فاء الفعل ، و الألف التى بعدها الداخلة لبناء تفاعل ، و الهمزة المجعولة على مذهبه التى هى عين الفعل ، و الألف التى بعدها المنقلبة عن الياء التى هى لام الفعل لتحركها و انفتاح ما قبلها .

و « بئس[1] » ، وكذلك يفعل إذا كانت قبل الهمزة كسرة أو ضمة[2] ، خلا أنك تبدل من المفتوحة ياء مع الكسرة نحو « رياء الناس[3] » وواوا مع الضمة نحو « يواخذكم[4] » ويحسن أن تبدل منها ألفا إذا انفتح ما قبلها وليس بالمطرد ، وليس يستعمل البدل إلا فى الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح فى غيرهما ، وقد ذكر الأخفش فى المكسورة التى قبلها ضمة أنها تجعل بين الهمزة والواو نحو « ولا يأب الشهداء إذا » ، والأحسن أن تجعل بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه[5] ، ويلزم من فعل هذا أن يجعل[6] المضمومة التى قبلها كسرة

(١) من س ، وفى الأصل : يئس .

(٢) وراجع أيضا النشر ٤٣٧/١ .

(٣) وقال فى النشر ٣٩٦/١ فى قسم المتحرك الذى قبله متحرك : الثانى أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء فى « رئآء الناس » وهو فى البقرة والنساء والأنفال .

(٤) وقال فى النشر ٣٩٥/١ فى قسم المتحرك الذى قبله متحرك : الأول أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم ، فان كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واوا « يوده ويواخذ » .

(٥) وفى النشر ٣٨٨/١ : واختلف أئمتنا فى كيفية تسهيل القسم الخامس (أى مضمومة ومكسورة) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة ـ ثم قال وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أى بين الهمزة والياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ـ ثم نقل قول الدانى : إنه الأوجه فى القياس وإن الأول آثر فى النقل .

(٦) فى س : تجعل .

بين

بين الهمزة و الياء نحو « يستهزءون[1] » ، وذلك غير مستعمل عند سيبويه و هو مذهب الأخفش .

[2]القسم الثانى[3] و هو أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن ، فاذا كان كذلك وكان ألفا جعلتها بين بين لا غير نحو « جاءوا » أو « جاء » أو[4] « قائم » ونحوه[5] ، فان كان الساكن غير الألف ألقيت حركة الهمزة عليه فحركته بحركة الهمزة [6]وحذفت الهمزة[6] نحو « سيئت و سوءة[7] و المشئمة و استيئس[8] » ونحوه إلا أن يكون الساكن واوا زائدة[9] أو ياء زائدة زيدتا للمد ، فاذا كان كذلك أبدلت من الهمزة

(١) و فى النشر ١/٤٣٨ و حكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها .

(٢) تبتدئ من هنا ص ٧٣ من الأصل .

(٣) ذكره فى النشر ١/٤٣٣

(٤) فى س « و » .

(٥) ألم به فى النشر ١/٤٣٣ فقال : فالمتوسط بنفسه لايخلو ذلك الساكن قبله من أن يكون ألفا أو ياء زائدة ، و لم تقع فى القرآن منه واو زائدة ، فان كان ألفا فتسهيله بين بين ، أى بين الهمزة وحركته بأى حركة تحرك نحو « شركآونا وجاءوا وخآيفين وجاءنا » .

(٦-٦) سقط ما بين الرقمين من س .

(٧) فى س : سوءآت .

(٨) وقال فى النشر ١/٤٣٣ : و إن كان الساكن غير ذلك فهو أيضا إما أن يكون صحيحا أو ياءا أو واوا أصليين حرف مد أو حرف لين فتسهيله بالنقل

(٩) و لم تقع فى القرآن واو زائدة ـ كما نقلنا آنفا من النشر .

على أى حركة كانت مع الواو واوا و أدغمت ، و مع الياء ياء و أدغمت و حركت[1] المدغم بحركة مثل حركة الهمزة و ذلك[2] نحو « خطيئة وقروء » و تقول : خطية و قرو ، ويجوز مع الواو والياء الأصليتين كانتا[3] حرفى مد [و -[4]] لين [أو حرفى لين -[4]] الابدال و الادغام مثل الزائد ، و إلقاء الحركة أحسن ، ولو وقع قبل الهمزة حرف للالحاق لأجرى مجرى الأصلى فى إلقاء الحركة ، و قد وقع فى القرآن على قراءة أبى‌بكر فى « بئيس » فى الأعراف فان من رواه عنه بفتح الهمزة جعله ملحقا بجعفر[5] ، فالياء للالحاق و حكمها كحكم الأصلى [فهى -[4]] كياء « جيئل[6] » ، فأما ياء التصغير لو وقعت قبل الهمزة نحو « أفيئس[7] » تصغير « أفؤس[8] » جميع « فأس[9] » فانها تجرى مجرى الزائد الذى

(١) وقع فى الأصل : حركة ، والتصحيح من س ، وقال فى النشر ١/٤٣٣ : و إن كان ياء زائدة أبدل و أدغم - و ذلك نحو « خطية وخطياتكم » .

(٢) زيد بعده فى الأصل : همزة ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٣) من س ، و فى الأصل : كانا .

(٤) زيد من س .

(٥) أى على وزن جعفر - و راجع لمذهب أبى بكر فى ذلك النشر ٢/٢٧٢ و ٢٧٣

(٥) و هو علم للضبع و لا ينصرف .

(٧) من س ، و فى الأصل : اقيئس .

(٨) من س ، و فى الأصل : أقوس .

(٩) من س ، و فى الأصل : قايس .

للد فى الابدال[1] والادغام تقول: أفيس[2] - فهذا حكم المتوسطة فى التسهيل.

باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة (فى الوقف -[3])

الهمزة المتطرفة[4] لابد أن يكون قبلها ساكن أو متحرك، فاذا كان ساكنا وهو ألف فالقراء يجعلونها إذا وقفوا لحمزة و هشام فى حال الرفع و الخفض بين بين نحو «من السماء» و «يشاء[5]». ولا يمكن جعلها بين بين إلا مع روم الحركة لان التى بين بين ليست بساكنة و لا يجوز الوقف عليها بين بين مع وقفك عليها بالسكون، لأن فى هذا تضادا[6]، فان رمت الحركة قربت الساكن من الحركة فجاز أن تجعلها بين بين فهى بين الهمزة و الحرف الذى منه حركتها فى حال رومها لا فى حال حركتها، هذا هو الأصل لكن فيه مخالفة للخط، فالصواب أن تقف بالسكون وتبدل من الهمزة ألفا على ما سنفسره بعد إن شاء الله، وإذا كانت متوسطة بين بين فهى بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها فى حال حركتها فتفهم هذا فانه ملتبس معدوم فى الكتب، و هذا [الوقف -[3]] إنما هو على قراءة حمزة لأنه روى عنه الروم فان وقفت لحمزة بالاشمام

(١) من هنا تبتدى ص ٧٤ من الأصل، ثم الباب الآتى كان قد تداخل فى باب من الادغام (أى فى صفحة ٥٠ من الأصل - من قوله «لا بد»).

(٢) من س، و فى الأصل: أفيس.

(٣) زيد من س.

(٤) زيد فى الأصل: فى الوقف، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها.

(٥) و راجع المبحث التفصيلى فى النشر ١/٤٦٤

(٦) من س، و فى الأصل: تضاددا.

لم يجز أن تجعل المتطرفة بين بين لأن الحرف الذى تشم حركته ساكن ليس فيه شىء من الحركة ، و همزة بين بين ليست بساكنة فيقع التضاد[1] ويصير الحرف ساكنا متحركا ، و لكن تقف بالسكون و[2] تبدل من الهمزة ألفا ثم تحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، وكذلك عندى قياس الوقف لهشام لأنه لم يشتهر[3] عنه الرواية بالروم و الاشمام لحمزة[4] ، فان وقفت له بالروم جاز أن تجعلها بين بين مثل حمزة ، و لا يحسن الاشمام بعد البدل فان كانت مفتوحة فلا خلاف أنك تقف بالسكون و تبدل من الهمزة ألفا و تحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، لأن الروم غير مستعمل فى المنصوب عند سائر القراء[5] . و تمد لأن الحرف عارض ،

(١) من س ، و فى الأصل : التضادد .

(٢) تبتدئ من هنا ص ٥١ من الأصل .

(٣) فى س : لم تشتهر .

(٤) وقع فى الأصل : كهمزة ، والصواب ما أثبتناه من س كما هو ظاهر ، فان هشاما مذهبه مذهب حمزة فى الهمزة المتطرفة ، و هو التسهيل ، والمراد منه هنا مطلق التغيير ، و التغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين و إلى البدل ، و إلى النقل - راجع سراج القارئ ٨٤ .

(٥) وذكره أيضا صاحبنا مكى فيما يأتى بأن الروم هو إضعاف الصوت بالحركة وهو يكون فى المخفوض و المرفوع ، والاشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت و هو إنما يكون فى المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذى يصحبه التنوين نحو « قديرا » و« غفورا » فليس يجوز فيه روم و لا إشمام ، فان كان لا يصحبه التنوين نحو فاطر وعالم المضافين ، و إياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة القراء ألا يروموا فيه و أن يقفوا بالسكون للجميع .

و من

و من القراء من يقول : لا تمد[1] لأن الذى من أجله وجب المد قد زال و هو الهمزة ، و عندى أن من لم يمد فانه[2] يقدر أن المحذوف الألف الأولى و[3] الأصل فى التقاء الساكنين أن تحذف الأول أو تحرك إلا أن تمنع منه علة ، و من مد فانه[2] يقدر أنه حذف الألف الثانية و بقيت الألف الأولى على مدها قبل الحذف[4] و هو أحسن و أولى لعلة ستقف عليها بعد ، فانه كان الساكن حرف مد ولين غير الألف أو حرف لين أبدلت وأدغمت مع الزائد على ما قدمنا فى المتوسطة و تلقى الحركة على الأصلى و يجوز الابدال والادغام ، ولا يجوز مع الزائد إلاالادغام ، فالزائد نحو « قروء[5] »[6] و الأصلى نحو « سوء » ، فان كان الساكن غير ما ذكرنا ألقيت الحركة عليه ، و جاز لك الاشمام و الروم فى المرفوع ، و الروم فى المخفوض ، وذلك نحو شىء[7] و سوء جزء ودفء و نحوه[8] ،

(١) فى س : لايمد

(٢) فى س : فانما .

(٣) زيد بعده فى الأصل : هو ، فحذفنا الزيادة لعدم وجودها فى س .

(٤) من س ، و فى الأصل : الحرف .

(٥) و فى النشر ١/٤٣٢ : وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واوا زائدتين فانه لم يرد فى الياء إلا فى « النسىء » و « برىء » و وزنهما فعيل ، ولم يأت فى الواو إلا فى « قروء » و وزنه فعول ، و تسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه .

(٦) وكان من هنا تبتدى الصفحة ٥٢ من الأصل .

(٧) فى س : سىء .

(٨) وقال فى النشر ١/٤٦٣ : يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة=

و[1] كل ما[1] أجريت فيه الهمزة المتطرفــة على البدل فليس يحسن فى المبدل إشمام و لا روم[2] ، لأن الحركة لم تكن عليه فى الوصل فصار بمنزلة هاء التأنيث فى الوقف عليها[3] إلا أن يكون[4] بدلا يلزمه الادغام

= فيه حرف مد ، و ذلك أربعة أنواع ؛ أحدها ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو « دفء » و « سوء » و « من سوء » و « شيء » و « كل شيء » ، و الثانى ما أبدل الهمزة فيه حرفا و أدغم فيــه ما قبله نحو « قروء » برىء » و نحو « شيء و سوء » عند من روى فيه الادغام ، و الثالث ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة واوا أو ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمى نحو « الملوا » و « من نباى » ، و الرابع ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوا و المضمومة بعد الكسر ياء .

(١-١) كتب فى الأصل و س : كلما ـ كذا متصلا ، ففصلنا الكلمة لكى تستقيم العبارة .

(٢) و فى النشر ١/٤٦٤ : فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام ، ثم قسمه على نوعين : أحدهما ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازما أم عارضا ، و الثانى أن تقع ساكنة بعد ألف ، ثم بين سبب ذلك فقال : لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها فى الحركة .

(٣) وقد ذكر صاحبنا مكى فيما يأتى أن القراء لم يختلفوا فى هاء التأنيث نحو « رحمة و نعمة » أن الوقف عليها بالاسكان ، ولا يجوز الروم والاشمام فيها لأن الوقف على حرف لم يكن عليه إعراب إنما هو بدل من الحرف الذى كان عليـــه الاعراب إلا أن يقف على شيء منه بالتاء اتباعا بخط المصحف فانك تروم و تشم إذا شئت لأنك تقف على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم و الاشمام .

(٤) فى س : تكون .

نحو « النسيء وقروء » ، فانك إذا خففت أبدلت و أدغمت ، وجاز الروم والاشمام[1] ، فان كان قبل المتطرفة متحرك فانى رأيت أحدا من القراء ضبط أصلها ولا تقصى الكلام فيها[2] ، وأنا أذكر ما يجب[3] فيها ، فيجب أن تعلم أنه إن كانت حركة ما قبلها بمنزلة حركتها وقفت بالسكون وأبدلت من الهمزة حرفا من جنس الحركة التى قبلها : وذلك نحو « نبأ ابنى ادم » و « لا ملجا » و « ما كان أبوك امرأ » و « ذرأ » و « إن امرؤ » و « لؤلؤ » و « شاطئ » و « لكل امرئ » تبدل[4] مع الفتح ألفا ومع الضم واوا و مع الكسر ياء ، و من القراء من يجعل المكسورة والمضمومة بين بين و يروم الحركة[5] . و هو وجه حسن لأنه لا يخالف السواد ، فان اشممت أبدلت لا غير . وكذلك إن وقفت لهشام بالاسكان أو الاشمام ، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها[6] القراء الروم فالبدل[7] لازم فيها ، فان

---

(١) و قد ذكرناه آنفا من النشر ١/٤٦٣ أن الروم والاشمام جائز فيما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو « قروء » و « بريء » ونحو « شيء » و « سوء » عند من روى فيه الادغام .

(٢) وقد ذكر شيئا من أصلها فى النشر ١/٤٣٠ و ٤٦٤ فراجعه .

(٣) سقط من س .

(٤) فى س : يبدل .

(٥) وهو مذهب أبي الفتح فارس و الداني و صاحب التجريد و الشاطبي والحافظ أبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط و كثير من القراء و بعض النحاة راجع النشر ١/٤٦٤ .

(٦) و تبتدئ من هنا ص ٥٣ من الأصل .

(٧) فى س : و البدل .

كانت حركة ما قبلها مخالفا لحركتها أبدلتها إن كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو « قرئ[1] » و « استهزئ[2] » لايجوز عند القراء غيره لأن الروم غير مستعمل عندهم فى المنصوب على ما قرأت به ، و قد أعلمتك اختلاف [لفظ -[3]] أبى الطيب فيه ، فان كانت مضمومة أو مكسورة جعلتها بين بين إن رمت الحركة نحو « قال الملأ[4] » و « تفتؤ[5] »

---

(١) فى قوله تعالى « و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا » - راجع سورة الأعراف آية ٢٠٤ ، و فى قوله تعالى « و إذا قرئ عليهم القرآن لايسجدون » - راجع سورة الانشقاق آية ٢١ - وراجع النشر ١/٤٠٧ .

(٢) فى قوله تعالى « ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن » - راجع سورة الأنعام آية ١٠ - و راجع النشر ١/٤٠٧

(٣) زيد من س .

(٤) فى قوله تعالى « فقال الملؤ الذين كفروا من قومه » - راجع سورة المؤمنين آية ٢٤ ، و ذكر فى النشر ١/٤٦٩ أن ما رسم بألف نحو « قال الملأ » فى الأعراف ، و « نبأ الذين » فى براءة و « يبدأ » فوجهان : أحدهما إبدالها ألفا بحركة ماقبلها ، والثانى بين بين على الروم ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم و عدم صحة رواية ، و أما ما رسم بالواو فراجع مبحثه فى النشر ١/٤٥٢

(٥) فى قوله تعالى « قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف » - راجع سورة يوسف آية ٨٥ - ويجوز فيه أربعة أوجه ذكرها فى النشر ١/٤٦٩ - فراجعه .

ومن

و « من نبأ المرسلين[1] » والسيئ[2] » و « نبأ عظيم[3] » و « يبدئ[4] » و « ما أبرئ[5] » و نحوه ، و تبدل إن وقفت بالاشمام أو الاسكان ، وإنما نذكر الاسكان لحمزة مع جميع هذا لأنه[6] قد روى عنه ، و الاشارة أشهر عنه[7] ، فهذا أصل القراء ، والأحسن عند أهل النظر ـ وهو الصواب

---

(١) فى قوله تعالى « ولا مبدل لكلمات الله تعالى ولقد جاءك من نبائ المرسلين » ـ راجع سورة الأنعام آية ٣٤ ، وقال فى النشر ٤٦٥/١ : و ذهب بعضهم إلى التفصيل فى ذلك ، فما صورت الهمزة فيه رسما واوا أو ياء وقف عليه بالروم بين بين ، وما صورت فيه ألفا وقف عليه بالبدل اتباعا للرسم ـ ثم قال : وهو ظاهر ما رواه ابن الأنبارى نصا عن خلف عن حمزه فى « من نبأ المرسلين » .

(٢) فى قوله تعالى « استكبارا فى الأرض ومكرالسيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله » ـ راجع سورة فاطر آية ٤٣ ، و فى س : النبي ـ موضع « السيء » .

(٣) فى قوله تعالى « قل هو نبأ عظيم » ـ راجع سورة ص آية ٦٧ .

(٤) فى قوله تعالى « أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده » راجع سورة العنكبوت آية ١٩ ، ووقع فى الأصل: تبدئ ـ كذا بالخطاب فصححناه من القرآن .

(٥) فى قوله تعالى « وما ابرئ نفسى ان النفس لأمارة بالسوء إلاما رحم ربى » ـ راجع سورة يوسف آية ٥٣ .

(٦) زيدت الواو بعده فى الأصل ، ولا موضع لها أصلا فحذفناها ولا وجود لها فى س أيضا .

(٧) و قال فى النشر ٤٦٥/١ : و قال ابن واصل فى كتابه الوقف : كان حمزة يقف على هؤلاء بالمد و الاشارة إلى الكسر من غير همز .

عندى - أن تقف على جميع هذا الفصل بالسكون ثم تبدل منها حرفا بحركة ما قبلها كما تفعل بالساكنة فى التسهيل إلا أن يكون ذلك يخالف السواد ، ولا يحسن فى المبدل روم ولا إشمام على ما ذكرنا ، ويجب على مذاهب القراء فيما ذكرنا أن يكون الواقف[1] قد خالف السواد فى « يبدئ[2] » و « يستهزئ » لأنهما بياء فى السواد ، وهى على قولهم تجعل بين الهمزة والواو ، ومن شأن حمزة ومذهبه أن يتبع[3] السواد ولا يخالفه فكيف يقف[4] موقفا[5] يؤديه إلى مخالفة السواد ، وإذا جعلت « بنبإ[6] » بين الهمزة والياء خالفت إذ ليس فى السواد ياء ، وقد جرد أبو طاهر عبد الواحد[7] بن عمر البغدادى هذا الفصل فقال : وأما المتطرفة فقد

---

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل ، ولا موضع لها أصلا فحذفناها ولا وجود لها فى س أيضا .

(٢) فى س : تبدى .

(٣) فى الأصل : تتبع - كذا بالخطاب ، وأرجعناه إلى الغيبة بناء على س .

(٤) وقد كان تبتدئ من هنا الصفحة ٥٤ من الأصل .

(٥) فى س : وقفا .

(٦) فى س : ينبا .

(٧) فى س : عبد العزيز - وهو خطأ ، وقد ورد ذكره فى النشر ، وترجم له مبسوطا فى الغاية ١ /٤٧٥ ووصفه بالبزاز الأستاذ الكبير الامام النحوى العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ، وأيضا ورد فيها : قال الحافظ أبو عمرو الدانى : ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبى طاهر فى علمه وفهمه مع صدق لهجته =

تتفق حركتها و حركة ما قبلها و قد يختلفان ، و الوقف عليها فى سائر وجوهها بأن تبدل منها[1] حرفا خالصا من جنس حركة ما قبلها فى سائر وجوهها ولا تراعى حركتها فى نفسها لتطرفها وضعفها فى الوقف وتغليب[2] حركة ما قبلها عليها لقوته ـ هذا لفظ أبى طاهر ، فأما ما روى عن خلف من ترك البدل و جعل الهمزة المتطرفة بين بين فانما ذلك فيما إذ[3] جعل بين بين لم يخالف السواد خاصة فان خالف السواد رجع فيها إلى تسهيل لا يخالف السواد و هو البـدل ، فجميع ما ذكرنا من القياس ، و لفظ أبى طاهر يدلك على ترك استعمال بين بين فى المتطرفة ، و هو القيـاس عندى و الاختيـار إلا أن يكون القارئ بذلك يخالف السواد، فعليه أن يتبعه و لا يخالفه ، فتقف[4] على الهمزة المتطرفة بين بين فى المواضع التى لا يخالف فيهـا السواد نحو « تفتؤ » و « يتفيؤ »[5] تجعلها[6] بين الهمزة

= و استقامة طريقتـه وكان ينتحل فى النحو مذهب الكوفيين ـ و أيضا ورد فيها : و قال القفطى : و لم ير بعد ابن مجاهد فى القراءات مثله ، و قال الخطيب : وكان ثقة أمينا .

(١) وقع فى الأصل : فيها ـ كذا ، والأرجح ما أثبتناه من س .

(٢) من س ، و فى الأصل : تقليب .

(٣) فى س : إذا .

(٤) فى س : يقف .

(٥) فى قوله تعالى « أو لم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل » ـ راجع سورة النحل آية ٤٨ ، و فى النشر ١/٤٦٠ : قال الحافظ أبو عمرو الدانى فى جامعه : وقد اختلف علماؤنا فى كيفية تسهيل ما جاء من=

و الواو مع رومك الحركة و تقف على البدل فى[1] المواضع التى إن خرجت عن البدل خالفت السواد نحو « من حماء[2] » و « بنبإ[3] » . ومعنى قولى : البدل ، أن تقف بالسكون ثم تبدل منها حرفا من جنس الحركة التى قبلها فاعلم ذلك ، وكل همزة قبلها حرف مد مد من أجلها ثم سهلت الهمزة

= الهمز المتطرف مرسوما فى المصحف على نحو حركته كقوله « قال الملؤ الذين كفروا » وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل ، وكذلك « تفتو » و « نشو » و ما أشبهه مما صورت الهمزة فيه واوا على حركتها أو على مراد الوصل - ثم قال فقال بعضهم : تسهل الهمزة فى جميع ذلك على حركة ما قبلها ، وقال آخرون : تسهل الهمزة فى ذلك بأن تبدل بالحرف الذى منه حركتها موافقة على رسمها ، تبدل واوا ساكنة فى قوله « الملؤ » و بابه - ثم قال بعد أن ذكر أنه اختياره : فان هذا أولى من جهتين : أحدهما أن أبا هشام و خلفا رويا عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمزه خط المصحف ، فدل على أن وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الألف لمخالفتهما إياه ، و الجهة الثانية أن خلفا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصا - راجع أيضا النشر ٤٥٢/١ . (٦) فى س : فجعلتها .

(١) و تبتدئ من هنا ص ٥٥ من الأصل .

(٢) فى قوله تعالى « ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأمسنون » - راجع سورة الحجر آية ٢٦ ، و راجع أيضا الآية ٢٨ و ٣٣ .

(٣) فى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » - راجع سورة الحجرات آية ٦ .

فقيها

ففيها وجهان : المد و القصر ، والمد أقيس و أوجه نحو قولك « ماء[1] » و « جفاء[2] » و « نساء[3] » و « يشاء[4] » و نحوه فاعلمه ، و ترك المد حسن ، و قد قرأنا بالوجهين لقالون وللبزى فى الهمزتين المسكورتين فى كلمتين و المضمومتين ، و قد ذكرنا [ذلك - [5]] فى موضعه .

باب ما جرى فى التسهيل على غير قياس

اعلم أنى إنما أذكر فى هذا الباب نبذا مما روى فى القرآن خاصة عن القراء لتقف عليه و أدع ما لم يكن فى القرآن فمن ذلك أن ابن مجاهد رحمه الله كان يقول فى الموؤدة : المودة مثل الموزة[6] بالحذف

(١) فى قوله تعالى « و أنزل من السماء ماء » راجع سورة البقرة آية ٢٢

(٢) فى قوله تعالى « فأما الزبد فيذهب جفاء » - راجع سورة الرعد آية ١٧

(٣) فى قوله تعالى « فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك » - راجع سورة النساء آية ١١

(٤) ورد فى مواضع كثيرة .

(٥) زيد من س .

(٦) وفى النشر ١/٤٦١ و ٤٦٢ : ومنهم من عمم فى التخفيف الرسمى فحذف الواو فى نحو « الموؤدة - المودة - على وزن الموزة ، ولا يبالون ورد ذلك على قياس أم لا ، صح ذلك فى العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أو لم تختل . فسد المعنى أو لم يفسد - انتهى خلاصة ما فى النشر ، ثم ذكر فى النشر ١/٤٨١ : وأما « الموؤدة » ففيه أيضا وجهان : النقل والادغام إلا أن الادغام يضعف هنا للثقل ، وفيه وجه ثالث وهو بين بين ، وذكر وجه رابع وهو الحذف=

فى الوقف لحمزة وقد ذكره الشيخ أبو الطيب ، قال أبو طاهر : إلا أنك تشير إلى الواو الأولى بالضم ، كأنه يقدر أن الضمة حذفت عن الواو بعد أن ألقيت عليها ، و معنى هذا أنه سهل الهمزة بأن ألقى حركتها على الواو التى قبلها ، فلما تحركت الواو بالضم استثقل ذلك فيها فأزيلت الضمة[1] عنها فبقيت ساكنة و بعدها واو المد ساكنة فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فبقيت المودة ، فتشير إلى [تلك - [2]] الضمة المحذوفة عن الواو الأولى ، و الأحسن فيها إلقاء الحركة أو الابدال أو الادغام ، وإلقاء الحركة أقوى ، و من ذلك وقف حمزة على « هزؤا و [3] كفؤا » ، إنه يبدل من الهمزة واوا اتباعا لخط المصحف[4] ، وكان أصله أن يلقى

= واللفظ بها على وزن الموزة والجوزة ، وهو ضعيف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين ، ولكنه موافق للرسم ، ورواه منصوصا عن حمزة أبو أيوب الضبي و اختاره ابن مجاهد ، و ذكره الدانى و قال : هو من التخفيف الشاذ الذى لا يصار إليه إلا بالسماع ، إذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه ، و كأن من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل .

(١) من هنا تبتدئ ص ٥٦ من الأصل .

(٢) زيد من س .

(٣) وقع فى الأصل « أو » ، ولا موضع هنا للتخيير فرجحنا الواو بناء على س .

(٤) وفى النشر ٤٨٢/١ : وأما « هزوا و كفوا » ففيهما وجهان : أحدهما النقل على القياس المطرد وهو الذى لم يذكر فى العنوان غيره واختاره المهدوى و هو مذهب أبي الحسن بن غلبون ، و الثانى إبدال الهمزة واوا مع إسكان الزاى على اتباع الرسم - ثم قال : و قال الدانى فى جامعه : وهذا مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم و كذا رواه منصوصا خلف وأبو هشام=

الحركة على الساكن و يحذف الهمزة فيقول « هزا و كفا » كما قال « جزا » ، و قد قيل ذلك عنه وليس بالمعمول به ، و لو فعله لكان[1] يخالف السواد ، و تقدير ذلك أنه يسهلها على تقدير الضمة الأصلية التى كانت على الزاى و الفاء فيبدل منها واوا لأنها مفتوحة قبلها ضمة و هو حسن و عليه العمل . و قد ذكر عنه أبو طاهر أنه روى عنه[2] ضم الفاء و الزاى فى الوقف و [ليس - [3]] بالمشهور ، و من ذلك ما روى عن قالون و البزى فى قوله تعالى « لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى[4] » أنهما جعلا الاولى بين بين ، و روى أنها كالياء الخفيفة ، و هذا قبيح لا أصل له مروى فى تسهيل الهمزة فيما علمت ، و له ضرب من القياس ضعيف . [5]و الأحسن إلقاء الحركة على الساكن كما تقدم ، و لم يرو ذلك عنهما ، و يليه فى الجواز الابدال و الادغام ، و هو مروى عنهما ،

= عن سليم عنه - انتهى ، و قد ضعفه أبو العباس المهدوى فقال : و أما « هزوا و كفوا » فالأحسن فيهما النقل كما نقل فى « جزءا » على ما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول « هزا و كفا » .

(١) فى الأصل : لكن ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) زيد بعده فى الأصل : أنه ضم ليس ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٣) زيد من س .

(٤) فى قوله تعالى « إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى » - راجع سورة يوسف آية ٥٣ .

(٥) و من هنا تبتدئ ص ٥٧ من الأصل .

و به نأخذ لهما جميعا . وقد كان الشيخ أبو الطيب يأخذ للبزى بأن يجعل الأولى كالياء الخفيفة ، وهو على غير القياس ، والابدال والادغام أحسن لجوازه ، و لأنه مروى عنه ، و قد قرأت للبزى بالوجهين ، و الاختيار الابدال والادغام[1] . ومن ذلك ما روى بعض أصحاب اليزيدى عنه عن أبي عمرو أنه ينحو بالمفتوحة بعد المضمومة نحو الألف نحو قوله تعالى « السفهآء ألا[2] » ، وهذا لا يجوز لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فلايجوز إلا البدل على ما ذكرنا[3] ، و من ذلك ما روى أنه ينحو[4] بالمكسورة

---

(١) وقد مر تحقيق ذلك فيما مضى فراجعه هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى فى البقرة « قالوا أنؤمن كما امن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء » و قد مر الكلام فى ذلك الهمزتين المجتمعتين من كلمتين ، و تجدر الاشارة إلى شىء منه فقال فى نثر المرجان : واعلم أنه اجتمع هنا همزتان ، الأولى همزة السفهاء مضمومة ، و الثانية همزة « الا » مفتوحة ، فقراه الكوفيون وابن عامر وروح بتحقيقهما والباقون يبدلون الثانية فى الوصل واوا ، وزاد فى روح المعانى : و تحقيق الأولى و تخفيف الثانية بابدالها واوا ، وبذلك قرأ الحرميان و أبو عمرو ، و تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة و الواو و تحقيق الثانية ، و تسهيل الأولى و إبدال الثانية واوا ، و أجاز قوم جعل الهمزتين بين بين ومنعه آخرون .

(٣) وقد مر قبل يسير من الصفحات وهذا نصه ، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها القراء الروم فالبدل لازم فيها .

(٤) وقع فى الأصل و س : ينحا ـ كذا بالألف ، و الصواب ما أثبتناه .

بعد

بعد المضمومة[1] نحو الواو و هو مذهب الأخفش و ليس بقياس عند سيبويه[2] ، لأن حركتها أولى بها من حركة غيرها ، و ليس بالممتنع . و قد ذكرناه ، و من ذلك ما روى بعض أصحاب ابن كثير و بعض أصحاب قالون فى المضمومتين و المكسورتين أنه بتعويض واو مضمومة و ياء مكسورة من الهمزة الأولى[3] ، و الجيد الذى عليه العمل أن تكون بين بين ، ومن ذلك ما روى عن حمزة[4] أنه يبدل من المضمومة التى قبلها كسرة ياء مضمومة نحو مستهزؤن و متكؤن . و الأحسن الأشهر أن تجعلها[5] بين الهمزة و الواو ، و هو مذهب سيبويه رحمه الله ، و مذهب

(١) مثاله كما ورد فى سورة فاطر « يايها الناس أنتم الفقراء إلى الله » ، وقد ورد فى ثمان وعشرين موضعا ، فاثنان وعشرون موضعا متفق عليه ، والباقى مختلف فيه .

(٢) وقد اختلف الأئمة - كما فى النشر ١/٣٨٨ - فى كيفية تسهيل هذا القسم فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة ، و هذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما ، و ذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أى بين الهمزة والياء ، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل و سيبويه و مذهب جمهور القراء حديثا ، وحكاه ابن مجاهد نصا عن اليزيدى عن أبى عمرو ، وقال الدانى : إنه الأوجه فى القياس و إن الأول آثر فى النقل .

(٣) وقد ورد فى ذلك عن قالون أنه قرأ بكسرة خفيفة و بضمة خفيفة ، و لم أعلم أحدا روى عنه البدل فى ذلك غيره (رأى سبط الخياط) - راجع النشر ١/٣٨٦ .

(٤) تبتدئ من هنا ص ٥٨ من الأصل .

(٥) من س ، و فى الأصل : يجعلها .

الأخفش أنه يجعلها بين الهمزة و الياء لانكسار ما قبلها[1] ، و يعتل فى ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة و الواو الساكنة على قول سيبويه لأتى بواو ساكنة قبلها كسرة ، و ذلك غير موجود فى كلام العرب ، ولا يلزم سيبويه هذا لأنه لا يجعلها واوا ساكنة محضة[2] ، و لهذا موضع يشرح فيه بأشبع من هذا إن شاء الله ، و من ذلك ما روى عنه أيضا أنه أبدل

(١) وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر و المكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل فى نحو « سنقرئك و يستهزؤن » ياء ، و فى نحو « سئل و اللؤلو » واوا ، و نسب هذا على إطلاقه إلى أبى الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش النحوى البصرى أكبر أصحاب سيبويه ، و زاد الدانى أنه لا يجوز عند الأخفش غير هذا المذهب ـ وبعد هذا قال ابن الجزرى : و الذى رأيته أنا فى كتاب معانى القرآن له أنه لا يجيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل ، و أما إذا كانت عين الفعل أو من منفصل فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه ، و وافق الحافظ أبو العلاء الهمدانى على جواز الابدال فى المضمومة بعد كسر فقط مطلقا ، وحكى الأستاذ أبو حيان النحوى عن الأخفش الابدال فى النوعين ، ثم قال : و عنه فى المكسورة المضموم ماقبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين ، و ذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش فى النوعين فى الوقف لحمزة وأخذوا بمذهب سيبويه فى ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها ، و ذهب آخرون إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو « سنقرئك واللؤلو » وبمذهب سيبويه نحو « سيل ويستهزون » ونحوه لموافقة الرسم ـ راجع تفصيل هذا فى النشر ١/٤٤٤ و ٤٤٥

(٢) بل يجعلها بين الهمزة والواو فلا يلزمه ما ألزمه به الأخفش .

من الهمزة فى « موئلا[1] » ياء مكسورة و الأحسن إلقاء الحركة على الواو ، ثم يجوز الابدال و الادغام ، و من ذلك ما حكى لنا شيخنا أبو الطيب عن أبى سهل أنه حكى فى « رؤف[2] » أن حمزة يقف عليه بسكون الواو ، وليس بشىء و الأحسن كونها بين الهمزة و الواو ، و هو اختيار [الشيخ - [3]] أبى الطيب ، و تقدير سكون الواو فى هذا أنه سهلها على البدل فأبدل منها واوا مضمومة ثم حذف الضمة استثقالا فبقيت روف مثل طوف ، و من ذلك ما روى ابن مجاهد و غيره عن محمد بن الجهم فى « يوسا[4] » أن حمزة يقف باسكان الواو ، و هذا أيضا على تقدير البدل ثم حذف الضمة ثم حذف الواو [5]الثانية لالتقاء الساكنين و هو قبيح لأن فيه إجحافا[6] بالكلمة و تغييرا بعد تغيير والجيد

---

(١) وراجع لهذا النشر ١/٤٤٠ و ٤٤١ أيضا .

(٢) و قال فى النشر ١/٤٨٤ : و من المضموم بعد الفتح مسألة « رؤف و تؤزهم » ونحوه فيه وجه واحد ، و هو بين بين ، و حكى فيه وجه ثان ، وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح - وراجع أيضا النشر ١/٤٣٨ و ٤٦١

(٣) زيد من س .

(٤) راجع لهذا النشر ١/٤٤٦ أيضا .

(٥) من هنا تبتدئ ص ٥٩ من الأصل .

(٦) وقع فى الأصل و س ؛ إحجافا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، والصواب ما أثبتناه ، يقال : أجحف السيل به : ذهب به ، و أجحف الدهر بالناس : استأصلهم وأهلكهم ، وقد يقال الاجحاف للنقص الفاحش استعارة ، ومنه قولهم : هذا إجحاف بحقه او هو مجحف بحقه أى منقص حقه إنقاصا فاحشا ، وكل من هذه المعانى يليق بهذا المقام .

بين بين ، و هذا الباب يتسع و يكثر ، و إنما ذكرت لك هذا لتقف على اليسير من كثير منه و تأخذ نفسك بتحفظ ما رسمت لك أولا فعليه العمل ، وهو الذى لا يجوز غيره إلا على البعد والقبح ـ وفقنا الله و إياك للصواب .

ذكر مذاهب القراء فى الوقف ومعنى الروم والاشمام

اعلم أن الأصل فى هذا الباب أن تقف على السكون لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة ، أى تتركها. تقول : وقفت عن كلامك أى تركته[1] ، ثم يجوز غير ذلك من الاشمام و الروم و غيرهما[2] ، و الرواية معدومة عن أكثرهم فيه ، فممن[3] روى عنه الروم و الاشمام حمزة و الكسائى ، و روى عن أبى عمرو من طريق البغداديين تلاوة ،

(١) وقال فى النشر ٢/١٢٠: فأما السكون فهو الأصل فى الوقف على الكلام المتحركة وصلا لأن معنى الوقف الترك و القطع ، من قولهم : وقفت عن كلام فلان ، أى تركته وقطعته ، ولأن الوقف أيضا ضد الابتداء ، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث ، وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء .

(٢) أى الابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات و الالحاق ، و ذكرها فى النشر ٢/١٢٠ وقال : إن للوقف فى كلام العرب أوجها متعددة ، والمستعمل منها عند أئمة القراء تسعة .

(٣) فى س : فمن .

و القراء

و القراء يختارون أن يؤخذ لجميع الروايات بالروم و الاشمام لأن فيه بيان الاعراب[1] ، والروم هو إضعاف الصوت بالحركة[2] ، و هو يكون فى المخفوض والمرفوع[3] ، و الاشمام[4] هو ضمك شفتيك من غير صوت ، وهو إنما يكون فى المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذى يصحبه التنوين

(١) و يؤيد هذا ما ذكر فى النشر ٢/١٢٢ وفيه : و أما غير هؤلاء فلم يات عنهم فى ذلك نص إلى أن أئمة أهل الأداء و مشائخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمــة فصار الأخذ بالروم و الاشمام إجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة فى مواضع معروفة .

(٢) و هو كما فى النشر ٢/١٢١ : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، و قال بعضهم : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ، وكلا القولين واحد ، و هو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفى ، و قال الجوهرى فى صحاحه : روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف ، وفى سراج القارئ ص ١٢٦ : أن تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه .

(٣) وفصل ذلك فى النشر ٢/١٢٦ فقال : فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة ، فاذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر و الضم بما فيهما من الثقل ، والروم عندهم بعض حركة ؛ و على قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس ، و ذلك لا يمتنع فى الحركات الثلاث .

(٤) نذكر فيه مزيد تفصيل فيما يأتى .

نحو قديرا و غفورا افليس يجوز فيه روم و لا إشمام ، فان كان لا يصحبه التنوين نحو فاطر و عالم المضافين و إياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة القراء ألا يروموا فيه و إن يقفوا بالسكون للجميع ، و قد اختلف لفظ[2] أبى الطيب رحمه الله فى ذلك ، و بالاسكان قرأت عليه [3]فى المنصوب[3] لجميع القراء ، و اعلم أن حركة البناء نحو قبل و بعد و هؤلاء مثل حركة الاعراب فى الروم والاشمام ، و الفرق بين الروم و الاشمام أن الأعمى يسمع الروم و لا يسمع الاشمام إذا كان فى السواكن ، لأن الروم حركة ضعيفة ، و الاشمام[4] إنما هو ضمك شفتيك بغير صوت ، وبينهما فرق آخر ، و هو أن الروم يكون فى أواخر الكلم[5] ، و الاشمام يكون فى الأواخر

(١) من هنا تبتدئ ص ٦٠ من الأصل .

(٢) من س و هامش الأصل ، و فى الأصل : قول .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) و عرفه فى النشر ٢/١٢١ بأنه إشارة إلى الحركة من غير تصويت ، وقال بعضهم : أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة ، وكلاهما واحد ، و لا تكون الاشارة إلا بعد سكون الحرف ، ثم قال ؛ و أما قول الجوهرى فى الصحاح : إشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة و هو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع و إنما يتبين بحركة الشفة العليا و لا يعتد بها حركة لضعفها ، والحرف الذى فيه الاشمام ساكن أو كالساكن ـ انتهى ، وهو خلاف ما يقوله الناس فى حقيقة الاشمام و فى محله .

(٥) فى س : الكلام .

و الأوائل و الأوساط ، ألا ترى كيف تشم السين من « سيئت »[1] وهى أول ، وتشم النون من « تأمنا » وهى وسط ، و تشم الدال من « نعبد » وهى آخر ، ولا يجوز الروم إلا فى الأواخر والأوساط السواكن ، وبينهما فرق آخر و هو أن الاشمام يكون فى الساكن و المتحرك ، لكنه يسمع فى المتحرك ، نحو « سيئت » لأنه كالامالة ، و الروم لا يكون إلا فى الساكن ، هذا مذهب البصريين ، و قد روى عن الكسائى[2] الاشمام فى المخفوض ، و أراه يريد به[3] الروم ، لأن الكوفيين يلقبون[4] ما سميناه روما إشماما ، وما سميناه إشماما روما ، وذلك لعلة ستقف عليها عند كشفنا لوجوه ما ذكرنا فى هذا الكتاب من القراءات إن شاء الله ، و إذا كانت الحركة [عارضة - ٥] فلا اختلاف فى منع جواز

(١) فى قوله تعالى « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » - راجع سورة الملك آية ٢٧ .

(٢) وقال فى النشر ٢/١٢١ : نعم حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام روما والروم إشماما ، ثم ذكر قول صاحبنا هذا و قال : و ذكر نصر بن على الشيرازى فى كتابه الموضح أن الكوفيين و من تابعهم ذهبوا إلى أن الاشمام هو الصوت و هو الذى يسمع لأنه عندهم بعض حركة ، والروم هو الذى لا يسمع لأن روم الحركة من غير تفوه به ، قال : والأول هو المشهور عند أهل العربية - انتهى ، و لا مشاحة فى التسمية إذا عرفت الحقائق .

(٣) من هنا تبتدئ الصفحة ٦١ من الأصل .

(٤) و استشهد بهذه العبارة فى النشر ٢/١٢١ أيضا وهنا : يجعلون - كذا .

(٥) زيد من س .

الاشمام و الروم فيها فى الوقف نحو « عصوا الرسول[1] » «فلينظر الانسان[2] » « و لم يكن الذين كفروا[3] » وشبهه ، لأن الساكن الذى من أجله حرك الحرف الأول قد باينه و انفصل منه[4] ، فأما إن كان الذى أوجب الحركة فى الحرف لازما فالروم و الاشمام جائزان فيه على ما قدمنا فى الوقف على « جزء » و « ملء » و « دفء » إذا ألقيت حركة الهمزة على ما قبلها فى قراءة حمزة وهشام ، فالروم والاشمام جائزان لأنها حركة الهمز و هى تدل عليها فكأن الهمزة ملفوظ بها[5] ، و نحو

(١) فى قوله تعالى « يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض » - راجع سورة النساء آية ٤٢

(٢) فى قوله تعالى « فلينظر الانسان مم خلق » - راجع سورة الطارق آية ٥

(٣) فى قوله تعالى « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تأتيهم البينة » - راجع سورة البينة آية ١

(٤) ذكر ذلك البحث فى النشر ٢/١٢٢ فى القسم الخامس من الذي لا يوقف عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام فقال : خامسها المتحرك فى الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو « من استبرق » ، وإما لالتقاء الساكنين فى الوصل نحو « قم الليل ، و لم يكن الذين ، وعصوا الرسول » .

(٥) و تعرض لهذا فى النشر ١/٤٦٣ فقال : يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ، و ذلك أربعة أنواع : أحدها ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو « دفء » - ثم ألم بهذا فى النشر٢/١٢٣ أيضا فى القسم الثالث الذى يجوز الوقف عليه بالسكون و بالروم و بالاشمام فراجعه هناك .

الوقف على « هؤلاء » و «جئت[1] » و شبهه ، فهذا وإن كانت حركته ليست بأصلية فان الذى أحدثها لازم للكلمة فى الوقف و الوصل ، و هو الساكن الأول فصارت الحركة للزومها بمنزلة الاعراب ، فالروم و الاشمام فيه جائز حسن[2] ، فأما « يومئذ و حينئذ » فبالاسكان تقف عليه[3] لأن التنوين الذى من أجله تحركت الذال يسقط[4] فى الوقف فترجع الذال إلى أصلها و هو [5]السكون فهو بمنزلة « لم يكن الذى » و شبهه ، و ليس هذا بمنزلة « غواش و جوار[6] » ، و إن كانت التنوين

(١) من س ، و فى الأصل : حيث .

(٢) و راجع لتفصيل ذلك المبحث فى النشر ٢/١٢٣ .

(٣) ورد ذكرهما فى النشر ٢/١٢٣ فى الذى لا يوقف عليه إلا بالسكون و لا يجوز فيه روم و لا إشمام فقال : ومنه « يومئذ و حينئذ » لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين ، فاذا زال التنوين فى الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون و هذا بخلاف كسرة « هؤلاء » وضمة « من قبل و من بعد » فان هذه الحركة و إن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن فى الوقف لأنه من نفس الكلمة .

(٤) من س ، و فى الأصل : تسقط .

(٥) تبتدئ من هنا ص ٦٢ من الأصل .

(٦) و تعرض لهذا فى النشر ٢/١٢٥ فقال : التنوين فى « يومئذ ، و كل ، و غواش » تنوين عوض من محذوف ، و الاشارة فى « يومئذ » ممتنعة ، وفى « كل ، وغواش » جائزة ، لأن أصل الذال من « يومئذ » ساكنة و إنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذى من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها و هو السكون ، و ذلك بخلاف « كل ، =

فى جميعه دخل عوضا من محذوف لأن التنوين دخل فى هذا على متحرك فالحركة[1] أصلية والوقف عليه بالروم حسن ، والتنوين فى « يومئذ وحينئذ » دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فصار التنوين فى الوصل تابعا للكسرة ، فنقف على الأصل ، فاعرف الفرق بين ما ذكرت [لك - [2]] تصب[3] - إن شاء الله .

ذكر أصول أخر من الوقف

ومن ذلك أنك إذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضمة أو واوا ساكنة ، أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة وقفت [بالاسكان - [2]] لا غير عند القراء[4] ، [وذلك -[2]] نحو « فيه »

= وغواش » لأن التنوين فيه دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ، فكان الوقف عليه بالروم حسنا - والله أعلم .

(١) من س ، وفى الأصل : فالمتحركة .

(٢) زيد من س .

(٣) فى الأصل : تصيب - كذا باثبات الياء ، والصواب ما أثبتناه من س لأنه جواب الأمر فيكون إعرابه الجزم .

(٤) وقال فى النشر ٢/١٢٤ : وأما هاء الضمير فاختلفوا فى الاشارة فيها بالروم والاشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الاشارة فيها مطلقا ، وذهب آخرون إلى منع الاشارة فيها مطلقا من حيث أن حركتها عارضة ، ثم قال : وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها .

و به ، و فعلوه ، و يعلمه ، و قد ذكر النخاس جواز الروم و الاشمام فى هذا و ليس هو مذهب القراء[1] ، وتقف عليها فى ما عدا هذين الأصلين كسائر الحروف بالروم و الاشمام على ما ذكرنا ؛ و من ذلك ميم الجميع و قد أغفل[2] القراء الكلام عليها ، و الذى يجب فيها على قياس شرطهم أن يجوز فيها الروم[3] والاشمام لأنهم يقولون : لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البناء فى جواز الروم والاشمام ، فالذى[4] يروم ويشم حركة[5] الميم على النص غير مفارق له[6] ، و الذى لا يروم حركة الميم خارج على النص بغير رواية ، اللهم إلا أن يوجد الاستثناء فيها منصوصا فيجب الرجوع إليه إذا صح و ليس بموجود ، و مما يقوى جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية فيما ذكرنا بالروم و الاشمام فهى مثل الهاء[7] ، لأنها توصل بحرف

(١) و فى النشر ٢/١٢٤ : و أما سبط الخياط فقال : اتفق الكل على روم الحركة فى هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو « منه و عصاه ، و إليه ، و أخيه و اضربوه » و نحوه ، قال : و اتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو « ليفجر أمامه ، فهو يخلفه » و نحو ذلك ، فانفرد فى هذا المذهب .

(٢) فى الأصل : اعقل ، و التصحيح من س .

(٣) من س ، و فى الأصل : بالروم .

(٤) فى الأصل : بالذى ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) تبتدئ من هنا ص ٦٣ من الأصل .

(٦) من س ، و فى الأصل : لهم .

(٧) و اعتبر ذلك فى النشر من شذوذ مكى فقال : وشذ مكى فأجاز الروم و الاشمام فى ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير و انتصر لذلك وقواه ، وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم =

بعد حركتها كما توصل الهاء ، ويحذف ذلك الحرف فى الوقف كما يحذف مع الهاء فهى مثلها فى غير هذا ، غير أن الهاء أخفى منها ، فلذلك امتنعت الهاء عند القراء من الروم والاشمام إذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها أو كان قبلها ساكن من جنس حركتها و هذا لا يكون فى الميم لأنها ليست بالخفية ، و لو كانت فى هـــذا مثل الهاء لم يجز الاشمام فى « يقوم ويحكم » وليس فى جوازه فى القرآن اختلاف ، و ليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشىء ، لاجماع الجميع على الاشمام والروم فى الميم التى فى آخر الأفعال والأسماء التى [ليست -[2]]وللجمع و لو تم له منع الاشمام فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم الجميع لمن ضمها و هو يريد بالضم أصلها أن[3] تقف عليها كغيرها من المتحركات ، والاسكان حسن فيها ، فأما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون [4]لا غير ، ومن ذلك أصل تفرد به البزى عن ابن كثير و ذلك أن مذهبه

= بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات و لم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهى كالذى تحرك لالتقاء الساكنين - والذى تحرك لالتقاء الساكنين لا يوقف عليه إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم و لا إشمام مثل « و لم يكن الذين » - راجع النشر ٢/١٢٢

(١) هذا خبر « ليس » ، و نبهنا عليه لكون العبارة غامضة .

(٢) زيد من س .

(٣) فى س : أى .

(٤) تبتدئ من هنا ص ٦٤ من الأصل .

أن

أن يقف على « ما » التى للاستفهام و قد دخل عليه حرف الجر فحذفت[1] ألفها بالهاء. وذلك نحو « فيم و عم و لم وبم و مم » فتقول[2] فى الوقف: لمه و فيمه وعمه وبمه ومه و نحوه ، والقراء كلهم سوداء يقفون بغير هاء[3] ، و وقف أيضا البزى على هيهات الثانى بالهاء و وقف الباقون بالتاء[4] ، و لم يختلف القراء فى هاء التأنيث نحو « رحمة و نعمة » أن الوقف عليها بالاسكان ، و لا يجوز الروم والاشمام فيها لأن الوقف على حرف لم يكن عليه إعراب إنما هو بدل من الحرف الذى كان عليه الاعراب إلا أن يقف على شىء منه بالتاء اتباعا بخط المصحف ، فانك تروم و تشم إذا شئت لأنك تقف على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له فيحسن

(١) فى س : لحذف .

(٢) من س ، و فى الأصل : فنقول .

(٣) و فى النشر ٢/١٣٤ : ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر ووقعت فى خمس كلمات : « عم و فيم وبم و لم ومم » فاختلفوا فى الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزى ، ثم ذكر اختلاف يعقوب و قال : و أما البزى فقطع له بالهاء فى الأحرف الخمسة صاحب التيسير و التبصرة و التذكرة و الكافى و تلخيص العبارات و غيرها ، و لم يذكره أكثر المؤلفين وهو الذى عليه العراقيون .

(٤) و فى النشر ٢/١٣١ : وأما « هيهات » و هو الحرفان فى « المؤمنون » فوقف عليها بالهاء الكسائى والبزى ، و اختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزى و هو الذى فى الكافى و الهداية ، و الهادى و التجريد و غيرها ، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة .

فيه الروم و الاشمام[1] على ما ذكرنا[2] .

اختلافهم فى الوقف على الهمزة

أجمع القراء على همز كل همزة ابتدأ بها القارئ ، و اختلفوا فى الوقف على ما همزوا من المتوسطة و المتطرفة فى وصلهم ، و ذلك نحو « ليواطؤا » و « جزء » و شبهه ، فوقف حمزة وحده على المتوسطة بالتسهيل[3] ، و حقق الباقون ، و وقف حمزة و هشام على المتطرفة بالتسهيل ؛

---

(١) و ألم بهذا المبحث فى النشر ٢/١٢٦ فقال : قولهم : لا يجوز الروم و الاشمام فى الوقف على هاء التأنيث ، إنما يريدون به إذ وقف بالهاء بدلا من هاء التأنيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب ، بل هو بدل من الحرف الذى كان عليه الاعراب ، أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء فانه يجوز الوقف عليه بالروم و الاشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم و الاشمام ـ و الله أعلم .

(٢) ورد بعده فى الأصل « ذكر اختلافهم فى الاظهار و الادغام ـ ص ٦٦ و ٦٧ من الأصل » (انظر ص ١٨٠ من المطبوع) ، و ذكر هذا الباب فى السراج ص ٨٣ و النشر ١/٤٢٨ و ألق فيه ضوءا على أهمية هذا الباب فابتدأ بأنه باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية و تمييز الرواية و إتقان الدراية ـ وراجع للتفصيل النشر ١/٤٢٨ ـ ٤٣٠

(٣) وذكر فى السراج ص٨٣ أن التسهيل مطلق التغيير وهو ينقسم إلى التسهيل=

و أعنى بالمتطرفة[1] التى ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة[2] فى الوقف غير أن الشيخ أبا الطيب أقرأنى لهشام بهمز ما سكونه علم للجزم فى الوقف و قال : لا يترك همز المتطرفة مما سكونه علم للجزم فى الوقف إلا حمزة وحده ، وكان قديما - فيما حكى لى عنه - لا يستثنى[3] شيئا [4]من المتطرفة لهشام ، ثم طالبته بالرواية فى ذلك فما أخرج لى شيئا ، فطالبته بخطه فيما أقرأنى به ، فكتب فى عرض كتابه عندى بخطه هذا الاستثناء فيما سكونه علم للجزم لهشام ، و ما أدرى هل هو رواية أو اختيار منه ، و المشهور عن هشام ألا يستثنى له شيء من المتطرفة[5] ولكن الذى قرأت به ما أعلمتك ، وبه أخذت خطه ، والذى يظهر لى أنه اختيار

= بين بين و إلى البدل و إلى النقل ، و الهمزة المتوسطة هى التى ليست أول الكلمة و لا آخرها .

(١) و عرفها فى النشر ١/٤٣٠ بأن الهمزة المتطرف هو ما ينقطع الصوت عليه

(٢) فى الأصل : الثانية ، و التصحيح من س .

(٣) من س و فى الأصل : لا تستثنى .

(٤) من هنا تبتدى ص ٦٨ من الأصل .

(٥) و قال فى النشر ١/٤٦٨ : واختلف عن هشام فى تسهيل الهمز المتطرف وقفا ، فروى جمهور الشاميين و المصريين و المغاربة قاطبة عن الحلوانى عنه تسهيل الهمز فى ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق - ثم ذكر أنه رواية مكى .

منه لأن ابن مجاهد قد كان يختار فى بعض كتبه لحمزة الهمز فى الوقف فيما سكونه علم للجزم ، و الرواية المشهورة عن حمزة تسهيل ذلك فى الوقف ، أتى النص عنه بتسهيل « نبئنا بتاويله[1] » و « نبیء عبادى[2] » و « أم لم ينبأ[3] » فى الوقف[4] ، ويجب أن تعلم أن ما دخل عليه زائد فلا يعتد بالزائد وتجرى الكلمة كأن الهمزة فيها فى أولها نحو « بأن » و « فبأى 'الآء » و « فأذن » و « الأرض » و « ا'لاخرة » وشبهه[5] هذا مذهب أبى الطيب ، و استثنى ما خروج الزائد منه يفسد المعنى

---

(١) أى فى قوله تعالى « نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين » - راجع آية ٣٦ من يوسف .

(٢) اى فى قوله تعالى « نبیء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم » - راجع آية ٤٩ من الحجر .

(٣) أى فى قوله تعالى « ام لم ينبأ بما فى صحف موسى » - راجع آية ٣٦ من النجم .

(٤) وقال فى النشر ١/٤٣١ فى هذا المبحث : فهذه أنواع الهمزة الساكن ، و تخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله ، إن كان قبله ضم أبدل واوا ، وإن كان قبله كسر ابدل ياء ، و إن كان قبله فتح أبدل الفا ، وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه فى ذلك إلا ما شذ فيه ابن سفيان و من تبعه من المغاربة من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله ، و إجراء الوجهين فى المتوسط بحرف لاتصاله .

(٥) ذكر فى ذلك ست صور فى النشر و فصلها تفصيلا فراجع ص ٤٣٨ و ٤٣٩ من الجزء الأول .

و يختل

و يختل[1] الكلام فقال : الوقف عليه بالتسهيل لحمزة نحو « يؤمن » و « يأتى » و « مؤمن » و « مؤجلا » و « مؤذن » و شبهه[2] ، وغير أبى الطيب يسهل كل همزة بعد حرف إذا كان فى كلمة سواء كان زائدا أو[3] غير زائد ، و يسهل أيضا الهمزة[4] الأصلية التى تدخل عليها ألف الوصل فى الابتداء إذا وقف لحمزة نحو « يصـٰلح ائتنا بما تعدناه[5] » و « لقاءنا ائت[6] » ونحوه[7] ، و قد ذكر ابن مجاهد أنه يسهل لحمزة فى الوقف ما كان من كلمتين نحو « يعلم أعمالكم[8] » قال : يجعلها بواو ،

(١) من س ، و فى الأصل : يخيل - كذا .

(٢) راجع لهذا المبحث السراج ص ٩٠ أيضا .

(٣) فى الأصل « و » ، و الصواب ما أثبتناه كما يقتضيه « سواء » .

(٤) من هنا تبتدئ ص ٦٩ من الأصل .

(٥) أى فى قوله تعالى « يصـٰلح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين » - راجع آية ٧٧ من الاعراف .

(٦) أى فى قوله تعالى « قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرءان غير هذا » - راجع آية ١٥ من يونس .

(٧) ذكر ذلك فى النشر ١/٤٣٠ فى قسم الهمز المتوسط بكلمة فراجعه هنا ، و راجع أيضا السراج ص ٩٠

(٨) أى فى تعالى « و لتعرفنهم فى لحن القول و الله يعلم أعمالكم » - راجع آية ٣٠ من محمد .

و نحو « ألا يظن اولـئك[1] » قال : يجعلها بين الهمزة والواو ، و أجرى البـاب كله على أصل واحد ، وبالأول قرأت ، و هو المستعمل المشهور عند شيخنا أبى‌الطيب ، و وقف جماعة القراء على جميع ما ذكرنا كوصلهم فيه ، ويجب على قياس قول أبى الطيب أن تسهل الثانية من « اين ذكرتم » و « أ أنت قلت للنـاس » فى الوقف ، و كـذلك يسهـل « أفأمن أهل القرى » و يسهل « افاين مت » و شبهه ، لأن خروج الهمزة يخل بمعنى الاستفهام[2] : « فأما آهانتم[3] » فالوقف بالتحقيق ، لأنها هاء دخلت

(١) أى فى قوله تعالى « الا يظن اولئك انهم مبعوثون » - راجع آية ٤ من المطففين .

(٢) فان مذهب أبى الطيب فى مثل هذا الوقف بالتسهيل لحمزة - كما مر آنفا و ذكره فى النشر ٤٣٨/١ أيضا - و راجع أيضا النشر ٣٩٨/١

(٣) وتعرض لهذا فى‌النشر ٤٠٠/١ بالتفصيل فقال ما خلاصته: وأما « ها انتم » فى موضعى آل عمران وفى النساء و القتـال فاختلفوا فى تحقيق الهمزة فيهـا و فى تسهيلها و فى إبدالها و فى حذف الألف منها ، فقرأ نافع و أبو عمرو و أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين ، ثم ذكر فيه عن ورش ثلاثة أوجه ، ثم ذكر الاختلاف عن قنبل ، ثم قال فى آخر ص ٤٠٢ : فعلى هذا القول من حقق همزة « انتم » فلا خلاف عنه فى المد لأنه يصير كالسماء والماء ، و من سهل فله المد و القصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير ، و قال فى ص ٣٥٦ : إذا قرئ « آهانتم هؤلاء » لأبى عمرو وقالون و قدر أن « ها » فى « آهانتم » للتنبيه ، فمن مد المنفصل عنهما جاز له فى « آهانتم » وجهان لتغير الهمز ، و من قصره فلا يجوز له إلا القصر فيهما و لا يجوز مد « ها » من « آهانتم » و قصر « ها » من « هؤلاء » إذ لا وجه له .

على « أنتم » دليله إجماعهم على القصر لمن ترك مد حرف لحرف و جعلهم إياها بمنزلة كلمتين ، و لو كانت الهاء مبدلة من همزة الاستفهام لوجب أن يكون الكوفيون و ابن عامر و البزى قد أدخلوا بين الهمزتين ألفا ، و ليس هذا من أصلهم فى جميع القرآن ، فأما على قراءة قنبل فالهاء بدل من الهمزة لأنه يقرأها « آهانتم » مثل « هعنتم[1] » على زنة « أ أنتم » ، و أما قراءة نافع و أبي عمرو[2] فيحسن أن تكون الهاء بدلا من الهمزة ، وكل واحد على أصله المتقدم فى البدل[3] و جعله الثانية بين بين[4] و إدخال الألف[5] ، و لا يكون بد من المد فيه ، ويجوز أن تكون هاء دخلت على « أنتم » وسهلت همزة « أنتم » بين بين ، فيجب على هذا أن تقصر لأبي عمرو فى رواية الرقيين عنه ، و قد أخذ به بعض المتعقبين و بالمد قرأت لأبي عمرو فى هذا على أن الهاء بدل من همزة فتكون بمنزلة « أ أنتم » فأما إن جعلته هاء دخلت على « أنتم » فى قراءة ورش

---

(١) و فى النشر ١/٤٠١ مثل « سألتم » ، و ذكر أنه لم يذكر عن قنبل فى التبصرة و غيرها سواه.

(٢) من هنا تبتدئ الصفحة ٧٠ من الأصل.

(٣) و هو الوجه الثانى عن ورش من طريق الأزرق ـ كما فى النشر ١/٤٠٠ و قال فيه : فتجتمع مع النون و هى ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين .

(٤) و هو قراءة نافع و أبي عمرو و أبي جعفر ـ راجع النشر ١/٤٠٠

(٥) وهو الوجه الثالث عن ورش من طريق الأزرق ـ راجع النشر ١/٤٠٠

و أبي نشيط فمدهما واحد مشبع ، فان قدرت لورش فى الثانية البدل لم يجز لأن قبلها ألفا ، ولا يجتمع ألفان ، فلا بد أن تكون الهمزة لها بين بين [1] فأما الحلوانى على هذا التقدير فيقصر لأنهما كلمتان بمنزلة « يٰآدم » و « يٰأيها » فأما « هاؤم » فلا يترك مدها أحد لأنها كلمة واحدة .

ذكر اختلافهم فى الاظهار و الادغام[2]

اعلم أن معنى الادغام هو أن يلتقى[3] حرفان متقاربان أو مثلان

(١) و قال فى النشر ١/٤٠٢ فى مبحث « هأنتم » : وقال الحافظ أبو عمرو الدانى : هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف و أغمضها و أدقها ، و تحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التى فى أولها أهى للتنبيه أم مبدلة من همزة ، فبحسب ما يستقر عليه من ذلك فى مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمد والقصر بعدها ، ثم بين أن الهاء على مذهب أبي عمرو و قالون و هشام يحتمل أن تكون للتنبيه و أن تكون مبدلة من همزة ، و على مذهب قنبل و ورش لا تكون إلا مبدلة لا غير ، قال : و على مذهب الكوفيين و البزى و ابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط ، فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل فى حروف المد لم يزد فى تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ، و من جعلها مبدلة و كان ممن يفصل بالألف زاد فى التمكين سواء أيضا حقق الهمزة أو لينها - انتهى .

(٢) هذا الباب كان فى ص ٦٤ من الأصل .

(٣) وعرفه فى النشر ١/٢٧٤ بأن الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثانى =

فتدغم

فتدغم الأول فى الثانى و تردهما بلفظ حرف واحد مشدد ، ولايقع الادغام البتة حتى يصيرا مثلين و يسكن الأول ، فاذا كانا غير مثلين أبدلت من الأول حرفا مثل الثانى ثم تدغم ، فتكون بذلك[1] قد أدغمت مثلين ، و لم يختلف القراء فى إدغام المثلين إذا كان الأول ساكنا نحو « فارغب بسم الله » و « لهم ما يشتهون » و « لا يسرف فى القتل » و نحوه ، ولا يجوز إلا[2] ذلك إلا أن يكون الأول حرف مد ولين فلا اختلاف فى إظهاره نحو « ءامنوا و عملوا الصـٰلـٰحت » و « فى يوسف » ، فان كان الأول حرف لين فكلهم يدغم نحو « عصوا وكانوا » و « اتقوا و ءامنوا »

= مشددا ، ثم قسمه إلى قسمين : كبير و صغير ، وعرف الكبير بأنه ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا ، سواء كانا مثلين أم جنسين أم متقاربين ، وسمى كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون ، ثم قال : والصغير هو الذى يكون الأول منهما ساكنا ، و لا يخفى على أحد أن المكى لم يذكر الادغام الكبير بل تصدى للادغام الصغير فقط ، و إليه أشار ابن الجزرى فى النشر ١/٢٧٥ يقوله ثم إن لمؤلفى الكتب ومن أئمة القراءة فى ذكره طرقا منهم من لم يذكره البتة كما فعل أبو عبيد فى كتابه و ابن مجاهد فى سبعته ومكى فى تبصرته .

(١) من هنا تبتدئ ص ٦٥ من الأصل .

(٢) من س ، وفى الأصل « و » ؛ وإن حرف المد ـ كما قال فى سراج القارىء ص ٤٠ لا يدغم بالاجماع لأداء الادغام إلى ذهاب المد الذى فى مثل واوا « قالوا واقبلوا » ومثل ياء « فى يومين » ، وبناء على هذا أرجعناها إلى الاثبات ـ و راجع لهذا أيضا النشر ١/٢٨٣

فان كان الأول متحركا و كانا فى كلمة فلا اختلاف فيه على ما هو به لأن منه ما أجمع على إدغامه ، و منه ما أجمع على إظهاره نحو « و من يشاقق الله » فى الأنفال ، و فى موضع آخر « و من يشآق الله » فى الحشر ، و أجمعوا على إدغام « تحآجون » و على إظهار « مناسككم[1] » فليس فى شيء منه اختلاف إلا ما جاء عن أبى عمرو[2] ، و سنذكره فى غير هذا الكتاب ، و إذا كانا مثلين من كلمتين و الأول متحرك فكلهم أظهروا إلا ما جاء عن أبى عمرو و فى الادغام الكبير ، فأما المتقاربان[3] إذا سكن الأول ففيهما وقع الاختلاف ، و أنا أذكره لك فصلا فصلا لتقف عليه إن شاء الله .

---

(١) راجع لهذا النشر ١/٢٨٠ أيضا .

(٢) و قال فى السراج ص ٣٧ : اعلم أن المثلين إذا التقيا فأما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين ، فان كانا فى كلمة واحدة فالمنقول عن أبى عمرو و المعول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى فى الكاف من هاتين الكلمتين و هما « فاذا قضيتم مناسككم » و « ما سلككم فى سقر » و باقى الباب ليس معولا .

(٣) ومن الكلمات التى يكثر دورها فى هذا الباب المثلان و المتقاربان و المتجانسان فينبغى لنا أن نعرفها كى يسهل على القارئ فهمها ، ففى النشر ٢/٢٧٨ : فالتماثل أن يتفقا مخرجا و صفة كالباء فى الباء و التاء فى التاء وسائر المتماثلين ، والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال فى الثاء و الثاء فى الظاء والتاء فى الدال ، و التقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة .

فمن ذلك الدال من قد[1]

إذا لقيها جيم أو ذال أو زاى أو صاد[2] أو[3] ظا[4] أو ضاد[4] أو سين أو شين و ذلك ثمانية أحرف نحو « قدجعل[5] » و « لقد ذرأنا[6] » و « لقد[7] زينا[8] » « ولقد صدق[9] » و « لقد ظلمك[10] » و « قد ضللت[11] »

(١) راجع لهذا الباب النشر ٢/٢ والسراج ص٩٥ .

(٢) فى س : ضاد .

(٣) زيد فى س : طاء أو .

(٤-٤) سقط من س .

(٥) فى قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » ـ راجع سورة الطلاق آية ٣

(٦) فى قوله تعالى « و لقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها » ـ راجع سورة الأعراف آية ١٧٩ .

(٧) تبتدئ من هنا ص ٦٦ من الأصل .

(٨) فى قوله تعالى « و لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » ـ راجع سورة الملك آية ٥

(٩) فى قوله تعالى « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق » ـ راجع سورة الفتح آية ٢٧ .

(١٠) فى قوله تعالى « قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » ـ راجع سورة ص آية ٢٤ .

(١١) وقع فى الأصل « قد ظلمك » ، و فى س : قد ضلوا ، وهذا مثل الظاء و قد مر فيما مر ، و يأتى بعد هذا مثال الضاد حسب ترتيب المؤلف ، فلذا أثبتنا موضع « قد ظلمك » مثال الضاد ، وهو فى قوله تعالى « قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين » ـ راجع سورة الأنعام آية ٥٦

و « قد سمع[1] » و « قد شغفها[2] » فقرأ الحرميان و عاصم بالاظهار فى جميع ذلك غير أن ورشا أدغم عند الظاء والضاد، وقرأ ابن ذكوان بالادغام عند[3] [الظاء و الضاد و الذال و الزاى[4] و أظهر عند الأربعة الأخر ، و قرأ أبو عمرو وهشام و حمزة والكسائى بالادغام فى جميع ذلك حيث وقع غير أن هشاما أظهر عندالظاء فى موضع

(١) فى قوله تعالى «قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها » ـ راجع سورة المجادلة آية ١ .

(٢) فى قوله تعالى « قد شغفها حبا إنا لنراها فى ضلال مبين » ـ راجع سورة يوسف آية ٣٠

(٣) العبارة المحجوزة كانت فى الأصل واقعة بعد « باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة » « الهمزة المتطرفة فى الوقف » ـ راجع ص ٧٤ من صفحة الأصل ، والظاهر أن العبارة المحجوزة لا تعلق لها أصلا بالباب المذكور، فحولناها إلى هنا لأنها مختطفة من هنا ، و هذا هو الموضع اللائق بها كما يظهر من نوعية المسائل وقد قارناها بما فى النشر فاتضح الأمر جدا ، وبعد حصولنا على نسخة « س » اتضح لنا أن خطوتنا هذه فى الترتيب كانت موفقة .

(٤) و قال فى النشر ٢/٤ : و أدغمها ابن ذكوان فى الثلاثة الأول و هى الذال و الطاء و الضاد فقط ، واختلف عنه فى الزاى ، فروى الجمهور عن الأخفش عنه الاظهار ، و روى عنه الصورى و بعض المغاربة عن الأخفش الادغام و هو الذى فى العنوان والتبصرة و الكافى و الهداية و التلخيص وغيرها .

واحد

واحد ، قوله تعالى « لقد ظلمك[1] » فى ص[2] دون غيرها ، ولا اختلاف بينهم فى إدغامها فى التاء والدال نحو « قد تبين » و « قد دخلوا » إلا ما روى ابن المسيبى عن أبيه عن نافع أنه أظهر « قد تبين » ، وهو قبيح ، و بالادغام قرأت] .

[3]و من ذلك الذال من إذ[4]

إذا لقيها تاء أو صاد أو دال أو سين أو جيم أو زاى ، وذلك ستة أحرف و هى هجاء « تصد سجز » نحو « إذ تقول[5] » و « إذ صرفنا[6] »

---

(١) و ألم بهذا فى النشر ٢/٤ أيضا : واختلف عن هشام فى « لقد ظلمك » فى ص ، فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الاظهار ، و هو الذى فى التيسير و التبصرة ، و روى جمهور العراقيين و بعض المغاربة عنه الادغام .

(٢) وقع فى الأصل : صاد - كذا ، و الشائع ما أثبتناه .

(٣) سبق على هذا الباب تداخلات كثيرة جدا وقد نبهنا عليه و من هنا زال الخلل والتداخل ، وهذا الباب على ص ٦٤ من الأصل .

(٤) راجع هذا المبحث فى النشر ٢/٢ والسراج ص ٩٣

(٥) فى قوله تعالى « إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملئكة منزلين » - راجع سورة آل عمران آية ١٢٤

(٦) فى قوله تعالى « وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرءان » - راجع سورة الأحقاف آية ٢٩

و « إذ دخلت[1] » و « إذ سمعتموه[2] » و « إذ جعل[3] » و « إذ زين[4] »
فقرأ الحرميان و عاصم و ابن ذكوان بالاظهار فى جميع ذلك حيث وقع
غير أن ابن ذكوان أدغم عند الدال حيث وقع[5] ، وكذلك قرأ خلف
مثل ابن ذكوان غير أنه زاد بأن أدغم عند التاء ، و وافقه على الادغام
عند الدال[6] ، و قرأ أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائى بالادغام فى
/٧٥ جميعهن ، / حيث وقعن غير أن خلادا و الكسائى أظهرا[7] عند الجيم

---

(١) فى قوله تعالى « لو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله » ـ راجع سورة الكهف آية ٣٩

(٢) فى قوله تعالى « لو لا إذ سمعتموه ظن المؤمنون و المؤمنٰت بأنفسهم خيرا » ـ راجع سورة النور آية ١٢

(٣) فى قوله تعالى « اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية » ـ راجع سورة الفتح آية ٢٦

(٤) فى قوله تعالى « و إذ زين لهم الشيـٰطن اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس » ـ راجع سورة الأنفال آية ٤٨

(٥) و قال فى النشر ٢/٣ : و اختلف عنه فى الدال فروى عنه الأخفش إدغامها فى الدال ، و روى عنه الصورى إظهارها عندها أيضا .

(٦) و زاد فى النشر حمزة أيضا فى هذا الباب فقال : و أدغمها فى التاء والدال فقط حمزة وخلف .

(٧) وقع فى الأصل : أظهر ، و الصواب ما أثبتناه من س .

حيث وقعت[١] ، و كلهم أدغموا عند الظاء و الذال نحو « إذظلموا » و « إذهب » .

ومن ذلك تاء التانيث[٢]

وإذا لقيها ثاء أو جيم أو ظاء أو صاد أو سين أو زاى ، و ذلك ستة أحرف نحو « رحبت ثم وليتم[٣] » و « نضجت جلودهم[٤] » و « حملت ظهورهما[٥] » و « حصرت صدورهم[٦] » و « أنبتت سبع سنابل[٧] »

---

(١) و فى النشر ٢/٣ : و انفرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار « و اذ زاغت الابصار » .

(٢) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٤ و السراج ص ٩٦

(٣) فى قوله تعالى « وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » ـ راجع سورة التوبة آية ٢٥

(٤) فى قوله تعالى « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها » ـ راجع سورة النساء آية ٥٦

(٥) فى قوله تعالى « حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا » ـ راجع سورة الانعام آية ١٤٦

(٦) فى قوله تعالى « أو جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم » ـ راجع سورة النساء آية ٩٠

(٧) فى قوله تعالى « مثل الذين ينفقون فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل » ـ راجع سورة البقرة آية ٢٦١

و « خبت زدناهم[1] » ، فقرأ الحرميان وعاصم بالاظهار فى جميعها غير أن ورشا أدغم عند الظاء وحدها حيث وقعت ، وقرأ ابن عامر بالاظهار عند السين و الجيم والزاى ، و هن هجاء « سجز[2] » ، و أدغم عند ما بقى

(١) فى قوله تعالى « ماوٰهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيرا » ـ راجع سورة الاسراء آية ٩٧

(٢) و فى النشر ٢/٥ : وأدغمها ابن عامر فى الصاد والظاء ، وأدغمها هشام فى الثاء ، واختلف عنه فى حروف « سجز » وهى السين و الجيم و الزاى فأدغمها الداجونى عن أصحابه عنه و كذلك ابن عبدان عن الحلوانى عنه . و به قطع لهشام وحده ، وأظهرها عنه الحلوانى من جميع طرقه ، واختلف عن الحلوانى فى « لهدمت صوامع » فروى الجمهور عنه إظهارها ـ ثم قال : وأظهرها ابن ذكوان عند حروف « سجز » المتقدمة ، واختلف عنه فى الثاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها ، و روى الأخفش إدغامها فيها ، هذا هو الصحيح ، و قد اضطربت ألفاظ كتب أصحابنا فيه . و قال فى السراج ص ٩٧ : أما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب : منها ما أظهر عنده قولا واحدا ، وهما السين و الزاى ، و منها ما أدغم فيه قولا واحدا ، وهما الطاء و الثاء ، و منها ما عنده فيه تفصيل و هما الصاد و الجيم ، فأما الصاد فانه أدغم فيه بلا خلاف فى قوله تعالى « حصرت صدورهم » واختلف راوياه عنه فى قوله تعالى « لهدمت صوامع » فأظهر هشام و أدغم ابن ذكوان ، وأما الجيم فانه أظهر عندها بلا خلاف فى « نضجت جلودهم » ، وأما « وجبت جنوبها » فانه أظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار و الادغام من رواية ابن ذكوان .

غير

غير أن هشاما أظهر التاء عند الصاد فى موضع واحد و [هو - ١]
قوله تعالى فى الحج « لهدمت صوامع » و قرأ أبو عمرو و حمزة
والكسائى بالادغام فى جميعهن حيث وقعن ، و كلهم أدغموا تاء التأنيث
عند الدال و الطاء نحو « أثقلت دعوا الله » و « ودت طائفة » إلا ما
روى عن أبى نشيط و عن المسيبى أنهما أظهرا ، و المشهور الادغام ،
و به قرأت .

و من ذلك تاء التأنيث فى الجميع

وجملة ما اختلف فيه منها أربعة مواضع ، و هى قوله « و الصّٰفّٰت
٨٦/ صفا فالزّٰجرٰت[٢] زجرا فالتّٰليٰت/ ذكرا » و « الذّٰريٰت ذروا »
فقرأهن حمزة وحده بالادغام ، وأظهر الباقون إلا ما روى عن أبى عمرو فى
الادغام الكبير[٣] ، و أما « بيت طائفة فليست التاء بتاء تأنيث فلذلك أخرنا
ذكرها فى موضعها ،

(١) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٢) من س والقرآن الكريم ، و فى الأصل : والزّٰجرٰت .

(٣) ذكر ذلك فى النشر ١/ ٣٠ فقال : فوافقه (أى أبا عمرو) حمزة على إدغام التاء فى أربعة مواضع من غير إشارة « والصّٰفّٰت صفا فالزّٰجرٰت زجرا ، فالتّٰليٰت ذكرا » « والذّٰريٰت ذروا » واختلف عن خلاد عنه فى « فالملقيٰت ذكرا ، فالمغيرٰت صبحا » فرواهما بالادغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد ، و روى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما .

ومن ذلك اللام من هل و بل[1]

إذا لقيها تاء أو ثاء او زاى او طاء أو ضاد[2] أوسين او نون أو ظاء، و ذلك ثمانية أحرف نحو « هل تعلم[3] » و «هل ثوب[4]» و « بل زين[5] » و « بل طبع[6] » و « بل ظننتم[7] » و « بل ضلوا[8] » و « بل سولت[9] »

(١) راجع لذلك المبحث النشر ٢/٦ و السراج ص ٩٧ أيضا .

(٢) فى الأصل : صاد ـ كذا ، والصواب ما أثبتناه من س كما يتضح من مثال « بل ضلوا » و وردت الضاد فى النشر و السراج أيضا .

(٣) فى قوله تعالى « فاعبــده و اصطبر لعبادته هل تعلم له سميا » ـ راجع سورة مريم آية ٦٥

(٤) فى قوله تعالى « هل ثوب الـكفار ما كانوا يفعلون » ـ راجع سورة المطففين آية ٣٦

(٥) فى قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم و صدوا عن السبيل » ـ راجع سورة الرعد آية ٣٣ ، و فى الأصل : هل زين ـ كذا .

(٦) فى قوله تعـالى « بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا » ـ راجع سورة النساء ١٥٥

(٧) فى قوله تعالى « بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهلهم أبدا » ـ راجع سورة الفتح آية ١٢

(٨) فى قوله تعالى « بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون » ـ راجع سورة الأحقاف آية ٢٨

(٩) فى قوله تعـالى « قال بل سولت لكم انفسكم امرا » ـ راجع سورة يوسف آية ١٨

و « بل نحن[1] » فقرأ الحرميان وعاصم و أبو عمرو وابن ذكوان بالاظهار فى جميعها حيث وقعن غير أن أبا عمرو[2] أدغم عند التاء فى موضعين لا غير ، وهما قوله تعالى « هل ترى من فطور » « فهل ترى لهم من باقية » ، وقرأ الكسائى وهشام بالادغام فى جميعها حيث وقعن غير أن هشاما أظهر عند النون و الضاد حيث وقعا و أظهر اللام عند التاء فى موضع واحد و هو قوله تعالى « أم هل تستوى الظلمٰت و النور[3] » ، و قرأ حمزة بالادغام عند التاء و الثاء والسين حيث وقعن ، و أظهر عند الخمسة الباقية[4] . ومن[5] ذلك اللام إذا سكنت من « يفعل » و أتت الذال

(١) فى قوله تعالى « بل نحن محرومون » ـ راجع سورة الواقعة آية ٦٧

(٢) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لا موضع لها فحذفناها ، و فى النشر ٢/٨ : و أظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية إلا أبا عمرو فانه يدغم اللام من « هل ترى » فى الملك و الحاقة .

(٣) و ذكر ذلك فى النشر ٢/٨ أيضا فقال : و استثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل فى سورة الرعد قوله « هل تستوى الظلمٰت والنور » و هذا هو الذى فى الشاطبية و التيسير و الكافى و التبصرة ـ و ذكر عدة من الكتب .

(٤) و اختلفوا عنه فى « بل طبع » فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها و روى جماعة الاظهار ، و هذا صريح فى ثبوت الوجهين جميعا عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الاظهار ـ راجع النشر ٢/٧

(٥) عطف على العنوان « و من ذلك اللام من هل و بل » ،

بعدها نحو « و من يفعل ذلك » قرأه[1] [أبو - [2]] الحارث بالادغام
/٧٧ و أظهر الباقون حيث وقع ، ومن ذلك / الباء[3] الساكنة إذا وقع بعدها
فاء ، و جملة ما فى كتاب الله تعالى خمسة مواضع وهن « اذهب فمن
تبعك[4] » ، « او يغلب فسوف نؤتيه » ،[5] « و ان تعجب فعجب[6] »
و « فاذهب فان لك[7] » ، « و من لم يتب فأولئك[8] » قرأ أبو عمرو
وخلاد والكسائى بالادغام فى ذلك و أظهر الباقون[9] ، فان وقع بعدها

(١) فى الأصل : قرأت - والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) زدناه من س ، و أبو الحارث هذا هو الليث بن خالد ، قرا على الكسائى ومر ترجمتها قبل ذلك ، وقال فى النشر ٢/١٣ أيضا فى هذا المبحث : فأدغمها أبو الحارث عن الكسائى و أظهرها الباقون .

(٣) فى س : الياء .

(٤) فى قوله تعالى « قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا » - راجع سورة الاسراء آية ٦٣

(٥) فى قوله تعالى « و من يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » - راجع سورة النساء آية ٧٤

(٦) فى قوله تعالى « وان تعجب فعجب قولهم » - راجع سورة الرعد آية ٥

(٧) فى قوله تعالى « قال فاذهب فان لك فى الحيوة أن تقول لا مساس » - راجع سورة طه آية ٩٧

(٨) فى قوله تعالى « و من لم يتب فاولئك هم الظلمون » - راجع سورة الحجرات آية ١١

(٩) وفى النشر ٢/٨ : واختلف عن هشام وخلاد ، فأما هشام فرواها عنه =

ميم ، و ذلك موضعان : قوله تعالى فى البقرة « و يعذب من يشاء » قرأ ورش وحده بالاظهار و أدغم الباقون غير أن عاصما و ابن عامر قرءا بالرفع فأظهرا ، و الثانى قوله عزوجل فى هود « إركب معنا[1] » [فأظهر الباء عند الميم قالون و ابن عامر و حمزة ، و أدغم الباقون - [2]] ومن ذلك الفاء الساكنة إذا وقعت[3] بعدها الباء ، و هو موضع واحد قوله تعالى « نخسف بهم الأرض[4] » قرأ الكسائى بالادغام و أظهر الباقون[5].

= بالادغام أبو العز القلانسى من طريق الحلوانى - ثم عد طرقا وقال : و رواه الجهور عن هشام بالاظهار و عليه أهل الغرب قاطبة ، و هو الذى لم يذكر فى التيسير و الشاطبية و العنوان و الكافى و التبصرة - ثم عد كتبا أخرى وقال : وأما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور أهل الأداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكى - ثم عد أسماء أخرى و قال : و أظهرها عنه جمهور العراقيين .

(١) راجع لتفصيل هذا المبحث النشر ٢/١١-١٢

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س ، و بعده فيها بعلامة النسخة : قرأ ورش و حمزة و ابن عامر بالاظهار و أدغم الباقون .

(٣) فى س : اتت .

(٤) فى قوله تعالى « إن نشا نخسف بهم الارض أو نسقط عليهم كسفا من السماء » - راجع سورة سبا آية ٩

(٥) ألم بهذا المبحث فى النشر ٢/١٢ مختصرا كما هنا .

و من ذلك الثاء[1] إذا وقعت بعدها التاء[2] فى كلمة ، [و -[3]] إذا[4] وقعت هى بعد الدال فى كلمتين نحو « لبثت ولبثتم » و « يرد ثواب الدنيا » فقرأ الحرميان و عاصم بالاظهار حيث وقعا و أدغم الباقون[5] ؛ و من هذا الفصل « اورثتموها[6] » قرأ ابو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى بالادغام ، و أظهر الباقون ؛ و من ذلك الذال إذا وقعت بعدها التاء فى كلمة نحو « عذت[7] » و « فنبذتها[8] » فقرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى بالادغام فيهما و أظهر الباقون ، فأما « اتخذت » و « اتخذتم »

(١) فى الأصل و س : التاء ، و الصواب ما أثبتناه كما هو ظاهر من المثال ، و أيضا راجع النشر ٣/١٣ و ١٦ و ١٧

(٢) فى الأصل و س : الثاء .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) ليس فى س .

(٥) ذكر هذا الفصل فى النشر أيضا ولكنه انقسم هناك قسمين : الأول الدال عند الثاء - و ذكره فى ٢/١٣ ، و الثانى الثاء فى التاء و ذكره فى ٢/١٦

(٦) راجع سورة الأعراف والزخرف ، وراجع لهذا المبحث النشر ٢/١٧ ، و هناك مزيد تفصيل .

(٧) راجع سورة الغافر والدخان ، و ذكر هذا القسم فى النشر ٢/١٦ على انفراد ، و ذكر فى ذلك اختلافا عن هشام .

(٨) راجع سورة طه ، وذكر هذا القسم أيضا فى النشر ٢/١٦ على انفراد ، و ذكر فى ذلك أيضا اختلافا عن هشام .

[٩١] فقرأها

/فقرأ ابن كثير و حفص بالاظهار و أدغم الباقون حيث وقع[1] ؛ و من /٧٨
ذلك التاء إذا وقعت بعدها الذال من كلمتين و هو موضع واحد قوله
تعالى « يلهث ذلك[2] » قرأ ابن كثير و ورش و هشام بالاظهار و أدغم
الباقون ؛ و من ذلك الراء الساكنة إذا أتت بعدها لام نحو « يغفر لكم »
فقرأه أبو عمرو فى رواية الرقيين عنه بالادغام[3] و أظهر الباقون ، وكلهم
أدغموا اللام فى الراء فى قوله تعالى « بل ران على قلوبهم » إلا ما روى
عن حفص أنه يقف على اللام وقفة خفيفة فيظهر حينئذ ، و سنذكر

(١) ذكر هذا القسم فى النشر ٢/١٥ على انفراد فى الذال فى التاء إذا وقع قبل الدال خاء .

(٢) راجع سورة الاعراف ، وتصدى لهذا فى النشر ٢/١٣ - ١٥ ، ولكنه ذكر اختلافا كثيرا فى الادغام و الاظهار عن نافع و ورش و ابن كثير و عاصم و حفص و أبى جعفر و هشام ، ثم قال : قلت : فقد ثبت الخلاف فى إدغامه و إظهاره عمن ذكرت ، وصح الأخذ بهما جميعا عنهم و إن كان الأشهر عن بعضهم الادغام و عن آخرين الاظهار ، فان الذى يقتضيه النظر يصح فى الاعتبار هو الادغام و لولا صحة الاظهار عنهم عندى لم آخذ لهم و لا لغيرهم بغير الادغام ، و ذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد و سكن الأول منهما يجب الادغام ما لم يمنع مانع و لا مانع هنا .

(٣) و يؤيد هذا ما ذكر فى النشر ٢/١٢ : فأدغم الراء فى اللام فى ذلك أبو عمرو من رواية السوسى ، و اختلف عنه فى رواية الدورى ، ثم قال : و رواه بالاظهار أبو محمد مكى فى تبصرته ـ ثم عد أسماء أخر و ذكر علة الاختلاف فراجعها هناك .

ما فى أوائل السور[1] من الادغام فى موضعه إن شاء الله .

اختلافهم فى النون الساكنة والتنوين وإظهار الغنة[2]

اعلم أن هذا الباب كثير الاختلاف والاضطراب ، وأنا أذكر لك منه ما قرأت به لتقف عليه إن شاء الله ، فمن ذلك [3]إجماعهم على[3] إظهار النون الساكنة و التنوين عند حروف الحلق[4] - سواء كانت النون فى كلمة أو فى كلمتين ، و حروف الحلق ستة ، وهن : الهمزة و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء[5] نحو قوله تعالى « من انفسكم » و « من

(١) و ذكرها فى النشر بعد ذكر هذه المباحث تحت « باب حروف قربت مخارجها » - راجع ٢/١٧-١٩ من النشر .

(٢) ذكر ذلك المبحث فى النشر ٢/٢٢ وقال عن أحكام النون الساكنة والتنوين : هى أربعة : إظهار و إدغام و قلب و إخفاء ، و النون الساكنة تكون فى آخر الكلمة و فى وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون فى الاسم والفعل و الحرف ، و اما التنوين فلا يكون إلا فى آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفا موصولا لفظا غير مضاف عريا عن الألف واللام ، وثبوته مع هذه الشروط إنما يكون فى اللفظ لا فى الخط إلا فى قوله تعالى « وكاين » حيث وقع فانهم كتبوه بالنون .

(٣-٣) من س ، و فى الأصل : اختلافهم فى .

(٤) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) وفى النشر ٢/٢٢ : منها أربعة بلا خلاف ، وهى : الهمزة و الهاء و العين و الحاء ، و الحرفان الآخران اختلف فيهما ، وهما : الغين والخاء ، فقرأ أبو جعفر بالاخفاء عندهما و قرأ الباقون بالاظهار .

هاد

هاد » و « من عمل » و « من حيث » و « من غيركم » و « من خلق »
و « المنخنقة » و « سينغضون » و « انهار » و « انعام » و « بنين » و « و انحر »
و نحوه وكذلك التنوين إذا وقع قبل هذه الحروف غير أن ورشا / يلقى/٧٩
حركة الهمزة على النون الساكنة و التنوين إذا كانا[1] من كلمتين و قد تقدم
ذكره ، و أجمعوا أيضا على إدغام النون الساكنة [و التنوين - [2]] فى
الياء و الواو و الميم و النون و الراء و اللام و هن هجاء « يرملون » و ذلك
إذا كانا من كلمتين ، و أجمعوا أيضا على إدغامها[3] فى الراء و اللام

(١) فى س : كانتا .

(٢) زدناه من س ، و يؤيد ما أثبتناه النص الآتى : إذا كانا - فالتثنية راجعه إلى النون الساكنة و التنوين .

(٣) العبارة من هنا إلى « وعلى إدغامها » ساقطة من س ، وفى النشر ٢/٢٣ : منها حرفان بلا غنة وهما اللام و الراء نحو « فان لم تفعلوا ، هدى للتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا » هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد و هو الذى عليه العمل عند أئمة الأنصار فى هذه الأعصار وهو الذى لم يذكر المغاربة قاطبة - ثم قال : و ذهب كثير من أهل الأداء إلى الادغام مع إبقاء الغنة و رووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع و ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعاصم وأبى جعفر ، ثم ذكر قول ابن مهران : إن الصحيح عن أبى عمرو إظهار الغنة - وقال : وقد وردت الغنة مع اللام و الراء عن كل من القراء و صحت من طريق كتابنا نصا و أداء عن أهل الحجاز و الشام و البصرة وحفص ، و قرأت بها من رواية قالون و ابن كثير و هشام و عيسى بن وردان وروح و غيرهم .

بلا غنة ، و على إدغامهما فى النون و الميم بغنة ، و الغنة صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصوت[1] النون و الميم الساكنين ، و هى فى النون أقوى و أبين ، و اختلفوا فى إدغامهما فى الواو و الياء[2] بغنة و بغير غنة ، فقرأ خلف عن حمزة بالادغام من غير إظهار غنة ، و قرأ الباقون بالادغام و إظهار الغنة[3] ، و أنت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون لم يكن خروجها . فذلك الذى يخرج من الأنف عند تركك الامساك هو[4] الغنة ، و هى عند قوم نون خفيفة ، فان كانت النون الساكنة قبل الياء و الواو فى كلمة فلا اختلاف فى الاظهار ، و ذلك نحو « قنوان و صنوان و بنيان و الدنيا[5] » و لو وقفت قبل الميم و اللام و الراء فى كلمة على هذا النحو لأظهرت ، و لم يقع فى القرآن ، مثاله

(١) فى الأصل : للصوت ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) مثال إدغام النون الساكنة فى الواو « من وال » ومثال إدغام التنوين فيها « رعد و برق » ، و مثال إدغام النون الساكنة فى الياء « من يقول » و مثال إدغام التنوين فيها « برق يجعلون » .

(٣) و ورد فى هذا الشق اختلاف عن بعض القراء و رواتهم فراجع للتفصيل النشر ٢/٢٤ و ٢٥

(٤) فى س : هى .

(٥) و بين علة ذلك فى النشر ٢/٢٥ فقال : لئلا يشتبه بالمضعف نحو « صوان و حيان » .

فى الكلام قوله « شاة زنماء[1] » ، ونحو بناء / فنعل[2] من ضرب و علم /٨٠
تقول : عنلم ضنرب[3] ، و لايجوز الادغام خيفة الالتباس بفعل ، فان
وقع شىء من الأبنية ليس فيه لبس حسن الادغام ولم يجز سواه إلا على
الكراهة ، وسترى ذلك مفسرا بتمثيله ، وأجمعوا على إبدال النون الساكنة
و التنوين ميما عند الباء فى كلمة و فى كلمتين نحو « أنبئهم » و « هنيئا بما »
و « أن بورك » ، غير ان التنوين لا يكون فى جميع الباب إلا ما كان من
كلمتين[4] ، و أجمعوا بعد هذه الثلاثة عشر حرفا التى ذكرتها[5] على إخفاء
النون الساكنة و التنوين عند باقى حروف المعجم[6] فى كلمة كان أو فى

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢٥ أيضا .

(٢) فى الأصل : ففعل ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) هما مثال الوقوف قبل اللام و الراء .

(٤) ذكره فى النشر ٢/٢٦ فقال : أما الحكم الثالث و هو القلب فعند حرف واحد و هى الباء فان النون الساكنة و التنوين يقلبان عندها ميما خالصة من غير إدغام ، و لابد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير فى الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين « ان بورك » و بين « من يعتصم بالله » إلا أنه لم يختلف فى إخفاء الميم و لا فى إظهار الغنة فى ذلك .

(٥) فى الأصل : ذكرها ، والتصحيح من س .

(٦) و جملتها خمسة عشر حرفا و هى : التاء و الثاء والجيم و الدال و الذال و الزاى و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الفاء و القاف والكاف ـ كما فى النشر ٢/٢٦ .

كلمتين ، و الاخفاء عند أهل اللغة كالاظهار[1] لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثانى [و لا تشديد فيه فصار مثل الاظهار وفارق باب الادغام فى قلب الأول إلى جنس الثانى - [2]] و إدغامه فى الثانى بتشديد ظاهر ، و ذلك نحو « من كان و [من -[2]] أنتم و أنفسكم » ونحوه فاعلمه .

ذكر اختلافهم فى الفتح والامالة وماهو بين اللفظين[3]

اعلم أن الامالة إنما تكون فى الألف ، و معناها هو[4] أن تقرب

(١) و قال فى النشر ٢/٢٧ : و اعلم أن الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الاظهار و الادغام ، قال الدانى : و ذلك أن النون و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للادغام و البعد الموجب للاظهار أخفيا عندهن فصارا لا مدغمين و لا مظهرين - ثم قال : و الفرق عند القراء و النحويين بين المخفى و المدغم أن المخفى مخفف و المدغم مشدد .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢٩ و السراج ١٠٥ ، و قال فى النشر فى الفتح أنه عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف و هو فيما بعده ألف أظهر ، و يقال له أيضا التفخيم و ربما قيل له النصب - ثم قال : و الامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء « كثيرا وقليلا » (أى بين اللفظين) .

(٤) سقط من س .

الألف

الألف نحو الياء لياء قبلها أو لكسرة قبلها أو بعدها فى اللفظ أو فى المعنى أو لأن اصلها الياء أو لشبهها ما أصله الياء ، هذا أصل الامالة فى القرآن و الكلام ، و قد تمال الألف / و أصلها الواو لعلل توجب ذلك تذكر ٨١/ فى غير هذا الموضع[1] ، و إذا قربت الألف إلى الياء فى الامالة لم يكن ذلك حتى تقرب الفتحة التى قبلها نحو الكسرة ، و ربما قرب فتحتان قبلها نحو الكسرة ، و ذلك [نحو - ٢] « رأى » فى قراءة من أمال الراء و الهمزة . فاذا كانت الألف أصلها الواو و هى لام الفعل فى اسم ثلاثى أو فعل ثلاثى لم تمل نحو « دعا و عفا و شفا جرف و صفا » و يعرف ذلك فى الأفعال بأحد ثلاثة أشياء : إما أن ترد الفعل إلى

(١) و فى النشر ٢/٣٢ : فأسباب الامالة قالوا هى عشرة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة و الثانى الياء و كل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة و يكون متأخرا ، و يكون أيضا مقدرا فى محل الامالة و قد تكون الكسرة و الياء غير موجودتين فى اللفظ ولا مقدرتين فى محل الامالة و لكنهما مما يعرض فى بعض تصاريف الكلمة ، و قد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة و تسمى هذه إمالة لأجل إمالة و قد تمال الألف تشبيها بالألف الممالة ، قلت : و تمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال و للفرق بين الاسم و الحرف فتبع الأسباب اثنى عشر سببا - ثم بين تفاصيله مع الأمثلة - فراجعه .

(٢) زيد من س

نفسك[1] أو تأتى منه بمستقبل ، أو تثنى ضميره ، فان ظهرت الواو فلا تمال تقول تدعو و دعوت و دعوا فتظهر[2] الواو فى جميع ذلك ، وتعرف ذلك فى الأسماء بالتثنية و الاشتقاق تقول فى تثنية « صفا » صفوان ، واشتقاقه من الصفوة ، فظهور الواو فى ذلك يدلك على أن أصل الألف الواو فلا تمال[3] ، فاذا صار جميع ذلك إلى أربعة أحرف فما فوق أملت ، كان من ذوات الواو أو[4] من غيرها ، و ذلك نحو « أدنى و أزكى و أدعى و الأقصى » و شبهه ، وكذلك الأسماء ذوات التأنيث إذا صارت الألف فيها رابعة فأكثر فانها تمال نحو « مرضات وكمشكاة » و شبهه ، و أصل الألف الواو فيهما[5] ، / وقد تفرد الكسائى بامالة « دحاها وطحاها

(١) أى تأتى بصيغة المتكلم ، مثلا « دعا » ، إذا رددته إلى نفسك يكون « دعوت » فيظهر أنه واوى .

(٢) فى الأصل : فتظهروا ـ كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) و ذكر هذه أيضا فى النشر ٢/٣٦ فقال ما خلاصته : و تعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، و من الأفعال برد الفعل إليك ، فاذا ظهرت الياء فهى أصل الألف ، و إن ظهرت الواو فهى الأصل أيضا .

(٤) فى الأصل : و ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و يؤيد إثباتنا ما ورد فى النشر ٢/٣٦ إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا .

(٥) و قال فى النشر ٢/٣٦ : وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من فعلى مفتوح الفاء أو مضمومها ، أو مكسورها وكذلك يميلون منها ما كان على وزن فعالى مضموم الفاء أو مفتوحها ، ثم قال فى ٢/٣٧ : واختص الكسائى =

و تلاها و سجاها » وهن على ثلاثة أحرف من ذوات الواو ، وقرأ أبوعمرو بين اللفظين و فتحهن الباقون و وافقه حمزة على إمالة الربى[1] و الضحى[1] وضحاها[1] » فالاشتقاق يدل على أنها من الواو إلا أن مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول [2]أو مكسووة[2] بالياء فأمالا على أصل مذهبيهما لأنهما كوفيان و لم يعتبرا الأصل و اعتبرا التثنية[3] ، وأكثر ما تكون الامالة فى لامات الأفعال والألفات الزوائد ، وقد أمال حمزة من أعين الأفعال الماضية[4] [عشرة أصناف - [5]]وهى « جاء و شاء و زاد و خاف - وخافت - و خافوا وضاق - وضاقت - وخاب

= دون حمزة و خلف بامالة « مرضات و مرضاتى » حيث وقع - ثم قال فى ص ٥٠ : و أجمعوا على أن « مرضاتى ومرضاة وكمشكاة » مفتوح ، هذا الذى عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذى قرأنا به و لم يختلف علينا فى ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنهما واويان .

(١) ذكره تفصيلا استيعابا فى النشر ٢/٣٧ - فراجعه .

(٢-٢) من النشر ٢/٣٧ حيث ذكر قول مكى هذا ، و فى الأصل : إن مكسورة ، و فى س : أو مسكورة - كذا .

(٣) و قال ابن الجزرى : قلت : و قوى هذا السبب سبب آخر ، و هو الكسرة قبل الألف فى « الربا » وكون « الضحى و ضحاها و القوى و العلى » رأس آية - راجع النشر ٢/٣٧

(٤) و قد أفرد صاحب النشر لهذا المبحث فصلا سماه : فعل فى إمالة الألف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى - راجع النشر ٢/٥٩

(٥) زيد من س .

وطاب وحاق[1] » و « زاغ البصر » و « فلما زاغوا » هذين الموضعين من زاغ لا غير ، و وافقه ابن ذكوان على إمالة « جاء و شاء » حيث وقعا ، و على إمالة « فزادهم » فى أول سورة البقرة دون غيرها[2] ، و فتحهن الباقون ، و لا خلاف فى « ضايق » ولا فى « زاغت » الذى معه التاء فى الموضعين[3] أنه بالفتح ، و لا خلاف أيضا فى فتح هذه الأفعال التى ذكرنا إذا دخلت[4] عليها الزوائد نحو « يخاف و يشاء و خافون و أشاء فأجاءها / المخاض » ونحوه ، وإنما تمال إذا كانت الماضية لا زائد فى أولها[5] ، فأما « بل ران » فقرأ أبوبكر و حمزة و الكسائى بالامالة وفتحه الباقون[6] ، و الامالة موجودة فى الممال فى الوصل و الوقف إلا أن يلقى

/٨٣

(١) زاد فى النشر ٢/٥٩ : ران (و سيذكر المؤلف بعد فى سطر ٨) ، و قال : حيث وقعت و كيف جاءت نحو « فزادهم ، و زادوهم ، و جاءتهم رسلهم ، و جاءوا اباهم ، و جاءت سيارة » .

(٢) أى فزادهم الله مرضا ، و فى النشر ٢/٦٠ : و اختلف عنـــه فى باقى القرآن فروى عنه الفتح و الامالة .

(٣) أى فى سورة الأحزاب و سورة ص .

(٤) فى س : دخل .

(٥) و تصدى لهذا فى النشر ٢/٣٦ أيضا فقـال : إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا ، و يعتبر بالعلامة المتقدمة كالزيادة فى الفعـــل بحروف المضارعة و آلة التعدية و غيره ـ ثم ذكر علة الامالة بأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك .

(٦) ذكره فى النشر ٢/٦٠ أيضـا : و اتفق حمزة و الكسائى و خلف و أبو بكر على إمالة « ران » و هو فى التطفيف « بل ران عـــلى قلوبهم » و فتحه الباقون .

الألف الممالة ساكن فتسقط الألف فتزول الامالة فى الوصل ، و تعود فى الوقف[1] ، و ذلك نحو « موسى الكتاب » و « النصارى المسيح » ، غير أن حمزة و أبا بكر أمالا الراء وحدها من « رأى » من ذهاب الألف لالتقاء الساكنين من كلمتين نحو « [2]راى القمر[2] » وفتح الباقون[3] و وافقهما الكسائى و ابن ذكوان على إمالة الراء و الهمزة و الألف إذا لم يأت بعد الألف ساكن نحو « راى كوكبا » ، و قرأ أبو عمرو بامالة الهمزة وفتح الراء إذا لم يأت بعدها ساكن و قرأ ورش فى ذلك بين اللفظين أعنى فى الراء و الهمزة[4] ، فان كان الساكن و الراء فى كلمة فلا اختلاف فى فتحه لجميعهم نحو « رأته ورأيت ورأيته » و شبهه ، وسنذكر المنون فى باب الوقف إن شاء الله ، فأكثر القراء إمالة حمزة و الكسائى ، فنبدأ بما أماله أبو عمرو[5] الدورى و نذكر الأمثلة التى أمال ، ثم نتبعه القراء

(١) و فصله فى النشر ٢/٧٤ فقال : إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فان تلك الألف تسقط لسكونها و لقى ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظا ، فلما عدمت فيه امتنعت الامالة بعدمها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان أو غير تنوين و عادت الامالة بين اللفظين بعودها .

(٢-٢) تكرر فى س .

(٣) تعرض لهذا فى النشر ٢/٤٦ فراجعه هناك .

(٤) ورد هذا الفصل فى النشر بالتفصيل مع بيان الاختلافات الواردة فى ذلك فراجع النشر ٢/٤٤ - ٤٦

(٥) هو حفص بن عبد العزيز الدورى راوى حمزة و الكسائى .

٨٤/ واحدا فواحدا / إن شاء الله .

ذكر إمالة أبى عمر[١] الدورى مما ذكرته و مما لم أذكره

روى أبو عمر الدورى عن الكسائى إمالة ذوات اليـاء فى الأسماء و الأفعال، أما الأفعال فنحو « رمى و سعى و وصى وزكى و تولى و توفى و اصطفى و اشترى[٢] و تعاطى و تعالى و استسقى و استعلى و نادى ويرضى و ترقى و تلقى و يتوفـٰهم و تمارى[٣] و يتوارى و ترى و نرى وأرى ويتوفى » و شبه ذلك ، فهذه أكثر أمثله الأفعال التى أمال . و أما الأسماء فما كان على مثال « فَعلى و فِعلى و فُعلى » من مفرد او جمع « نحو أسرى ذكرى و بشرى و قتلى و مثنى و موسى و الدنيـا و ضيزى [و رؤيا - [٤]] و رؤياك » و شبه ذلك[٥] ، و ما كان عـلى مثال [٦] فُعالى و فَعـالى[٦]

---

(١) فى الأصل : أبو عمر - كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) فى س : استوى .

(٣) من س ، و فى الأصل : يتمارى .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مفصلا فى النشر ٢/٣٥ فقال : فان حمزة و الكسائى و خلفا أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت فى القرآن سواء كانت فى اسم أو فعل - ثم بين الأمثلة و طريق تعرف ذوات الياء من الأسماء و الأفعال ، ثم قال فى ٢/٣٦ : وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من « فعلى » مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها .

(٦-٦) فى س : فَعالى أو فِعالى أو فُعالى - كذا .

[٩٤] نحو

نحو « كسالى و يتامى[1] و أسارى و نصارى[2] » ، و من ذلك ما كان من الأسماء المقصورة واحدا كان أو جمعا نحو « الهدى و الهوى والقرى وفتى و محيا و موسى و مجرى و منتهى[3] » ؛ و من ذوات الواو « الربوا[4] » ، و أمال من الأسماء أيضا « تقاة تقاته و إناه[5] » ، و أمال كل ألف بعدها راء مكسورة و الراء فى موضع اللام من الفعل والكلمة فى موضع خفض تكررت الراء أولا نحو « النار و الأبرار و الأشرار و الفجار[6] » و أمال

(١) من س ، و فى الأصل : تمارى .

(٢) و فى النشر ٢/٣٦ : و كذلك يميلون منها ما كان على وزن « فعالى » مضموم الفاء أو مفتوحها .

(٣) راجع لهذا أيضا النشر ٢/٣٦

(٤) و فى النشر مزيد تفصيل فقال : أيضا وكذلك أمالوا من الواوى ما كان مكسور الأول أو مضمومه و هو « الربا » كيف وقع - ثم ذكر العلة : لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء و إن كانت من ذوات الواو فيقول « ربيٰنى فرارا من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات - ثم ذكر قول مكى الذى قد مر - راجع النشر ٢/٣٧

(٥) ذكر فى النشر ٢/٣٧ فيما اختص الكسائى دون حمزة و خلف بالامالة « حق تقٰته » و لم يذكر « اناه » فتدبر .

(٦) أتى لهذا فى النشر بفصل مخصوص - راجع النشر ٢/٥٤ - ٥٩ ، وخلاصته أن أبا عمرو اتفق من روايتيه و الكسائى من رواية الدورى على إمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ، - ثم ذكر الأمثلة و الاختلافات الواردة عن القراء و ذكر بعض ما خالف فيه =

/۸٥ / « من أنصارى » فى آل عمران والصف[1] و « جبارين » فى الموضعين[2] و « سارعوا و يسارعون و نسارع[3] » حيث وقع ، و « البارئ و بارئكم » و أمال « الجوار[4] » فى ثلاثة مواضع فى الشورى و الرحمن و التكوير[5] ،

= القراء أصولهم المذكورة و قال : أما « الجار » فاختص بامالته الدورى عن الكسائى و فتحه أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى الجمهور عنه الفتح و هى رواية المغاربة (و منهم مؤلف التبصرة) و عامة المصريين و طريق أبي الزعراء عن الدورى ، و قال فى النشر ۲/٥۸ : فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو « الابرار و الأشرار وقرار » فأماله أبو عمرو الكسائى .

(۱) ذكره فيما خالف فيه القراء أصولهم فى النشر۲/٥۸ فقال : وأما « أنصارى » فاختص بامالته الدورى عن الكسائى و انفرد بذلك زيد عن الصورى وفتحه الباقون ـ ثم بين العلة فقال : و الراء فيه و فى « جبارين » ليست مجرورة بل مكسورة فى موضع فى رفع « انصارى » و فى موضع نصب فى « جبارين » .

(۲) راجع لهذا النشر ۲/٥۸ ، و قد مضى شيء منه آنفا .

(۳) فى س : يسارع .

(٤) فى الأصل و س : الجوارى ـ خطأ .

(٥) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ۲/۳۸ فقال ما خلاصته : واختص الدورى عن الكسائى بامالة « بارئكم » فى الموضعين من البقرة ، و « سارعوا و يسارعون و نسارع » حيث وقع ، و « الجوار » فى الشورى والرحمن وكورت ـ ثم قال : و اختلف عنه فى « البارئ المصور » من سورة الحشر فروى عنه إمالته ، و أجراه مجرى « بارئكم » جمهور المغاربة ـ و ذكر صاحب التبصرة فيهم .

و أمال

وأمال « اتانى وأوصانى و عصانى[1] » و « هداى » فى الموضعين : فى البقرة و طه[2] ، و « هدانى » فى الموضعين : فى الأنعام و الزمر[3] ، و أمال « محياى و مثواى و مثواكم و مثوى و مثواه[4] و خطاياكم و خطايانا و خطاياهم[5] » ، و أمال « فما اتانى الله خير » و « مرضاة ومرضاتى وفأحياكم وأحيا[6] » نسق بالواو و بالفاء أو لم يكن منسوقا ، و أمال و « ما أنسانيه[7] » و أمال « طغيانهم واذانهم و اذاننا » فى موضع الخفض حيث وقع[8] ، و أمال « كمشكاة[8]

---

(١) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٣٧ فيما اختص الكسائى دون حمزة وخلف بامالته .

(٢) ذكره فى النشر ٢/٣٨ فيما اختص به الدورى فى روايته عن الكسائى بالامالة .

(٣) ذكره فى النشر ٢/٣٧ فى الأنعام فقط .

(٤) ذكرهما فى النشر ٢/٣٨ فيما اختص به الدورى فى روايته عن الكسائى بالامالة .

(٥) ذكره فى النشر ٢/٣٧ فيما اختص الكسائى بامالته دون حمزة و خلف .

(٦) ذكر الأخيرين منها فى النشر ٢/٣٧ ، فذكر الأول فيما اختص الكسائى و ذكر الآخر فيما اتفق مع حمزة و خلف على إمالته .

(٧) ذكره فى النشر ٢/٣٥ فيما اختص الكسائى بامالته .

(٨) ذكره فى النشر ٢/٣٨ فيما اختص الدورى عن الكسائى بامالته .

و مزجاة[1] و يا ويلتى و ياحسرتى و يا اسفى[2] ، و أمال « الكافرين » إذا كان بالياء[3] ، و أمال « التورية[4] » ، و قرأ و « نا بجانبه » فى الموضعين بامالة النون و الهمزة[5] ، و أمال « الزنا و قلى[6] و بغى » ، وأمال « أعمى » حيث و قع ، و أمال « بلى و متى و عسى و انى[7] » التى بمعنى كيف ومن أين . فجميع هذا وما شابهه يميله أبو عمر الدورى ، ولا خلاف بين القراء فى فتح ألف التثنيــة نحو « خاتناهما » و « اثنتا عشر » و « إلا أن يخافا » و « يتمآسا » / ونحوه ، غير أن حمزة والكسائى /٨٦

(١) ذكره فى النشر ٢/٤٢ فيما خالف القراء أصولهم ، و لم يذكر إمالة الدورى عن الكسائى .

(٢) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٣٥ فيما أمال الكسائى و حمزة و خلف ما رسم فى المصاحف بالياء .

(٣) ذكره فى النشر ٢/٦٢ فى فصل إمالة حروف مخصوصة و نص على إمالة الكسائى من رواية الدورى فيه .

(٤) ذكره فى فصل إمالة حروف مخصوصة ٢/٦١ فقال : فأما التورية ، فأماله أبو عمرو والكسائى و خلف و ابن ذكوان .

(٥) ذكره فى النشر ٢/٤٣ و ٤٤ فراجعه هناك .

(٦) من س ، و فى الأصل : تلى .

(٧) ذكره بعضها فى النشر ٢/٤٢ ، ولكن لم ينص على الكسائى بشىء ، وذكر بعضها أيضا فى النشر ٢/٣٧

أمالا ، أو كلاهما ، فى سبحان و فتحه الباقون[1] ، و لا خلاف بينهم فى فتح « مارد و طارد و بارد و شارب و لا تمار[2] و كافر و مارج » و نحو ذلك إلا ما تقدم ذكره ، و « على » و « لدى » و « إلى » و « حتى[3] » ، و نحو ذلك مما لم يذكر له مثال و لا أصل يرجع إليه ـ فاعلمه .

ذكر ما فتح أبو الحارث[4] من جميع ما ذكرنا

قرأ أبو الحارث بالامالة فى جميع ما ذكرنا أن أبا عمر يميله و خالفه فى أشياء ففتحها ، فمن ذلك أنه فتح « هدانى » فى الموضعين ، و « محياى و مثواى » هذين خاصة إذا كانا مضافين إلى المتكلم ، و « طغيانهم و آذانهم و آذاننا وكمشكاة و الكافرين » ، و فتح كل ألف بعدها راء مكسورة كانت الراء لاما أو عينا إلا « هار[5] » و إلا أن تتكرر الراء

(١) و فى النشر ٢/٥٠ : « وكلاهما و الربا » أميلا من أجل الكسرة .

(٢) و فى النشر ٢/٣٩ : و اختلف عنه (أى الكسائى) أيضا فى « يوارى و اوارى » فى المائدة ، و « يوارى » فى الأعراف ، و « لا تمار » ، فى الكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها ، و هذه مما اجتمعت عليه الطرق عن أبى عثمان نصا و أداء .

(٣) ذكر استثناء تلك الكلمات فى النشر ٢/٣٧ أيضا .

(٤) هو الليث بن خالد راوى الكسائى ، و كان من جلة أصحاب الكسائى ، و قد مر فى ترجمته كل شىء .

(٥) و فى النشر ٢/٥٧ فى مبحث « هار » : و انفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبى الحارث من قراءته على عبد الباقى .

فانه يميـــل مثل أبى عمرا[1] و ذلك نحو « الأبرار و الأشرار » ، و فتح « رؤياك » هذا الحرف وحده[2] ، و وافقـه على إمالة « الرؤيا » حيث وقعت ، فهذا جميع ما اختلف فيه .

ذكر ما فتح حمزة من جميع ما ذكرنا وما أمال مما لم نذكره

قرأ حمزة بامالة جميع ما ذكرنا أن أبا عمر أماله ، وخالفه فى أحرف ففتحها ، و زاد عليـــه أحرفا فأمالها . فأما ما فتح مما أمال أبو عمر « فهدانى[3] » فى الموضعين ، / و « مثواى » [مما أمال ـ[4]] فهو يفتحه ويميل ما سواه من « مثواه و مثواكم و مثواهم ومثواى ومحياى ومحياهم » ، و « قد هدان » و « عصانى » و « أوصانى » و « اتانى الكتب و اتانى الله » و « انسانيه » و « خطايانا و خطاياهم » و « مرضاة ومرضاتى » و « طغيانهم » و « اذانهم » حيث وقع ، و قرأ « فاحياكم » و « ان الذى أحياها » إذا كان منسوقا بالفاء أو لم يكن منسوقا بالفتح ، و وافقه على إمالة ما كان منسوقا بالواو نحو « أمات و أحيى[5] » و فتح « حق تقـٰته[6] » و وافقـــه

٨٧/

(١) فى الأصل : أبى عمرو ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) و ذكر فتح ابى الحارث هذا الحروف فى النشر ٢/٣٨

(٣) وقد ذكرنا قبل ذلك أن الكسائى يختص بامالته دون حمزة و خلف .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكره فى النشر ٢/٣٧ : و اتفق مع حمزة و خلف على إمالة « و أحيى » وهو فى سورة و النجم لكونه منسوقا بالواو و هذا مما لا خلاف فيه .

(٦) هو فى آل عمران ، و قد اختص الكسائى باماله دون حمزة و خلف ـ راجع النشر ٢/٢٧

على

على إمالة « إلا أن تتقوا منهم تقاة » ، و فتح « كمشكاة » و « الرؤيا و رؤياى و رؤياك[1] » ، و فتح المواضع التى ذكرنا أن الكسائى أمالها من ذوات الواو[2] ، و فتح كل ألف بعدها راء مكسورة كانت الراء عينا أو لاما غير أنه قرأ ما تكررت فيه الراء بين اللفظين[3] ، و كذلك[4] قرأ « التوراية » حيث وقعت ، و « دارالبوار » و « الواحد القهار[5] »

---

(١) فى بعض هذه المواضع يتفق الكسائى مع خلف و فى بعضها يتفرد عن غيره فثبت الفتح لحمزة ـ راجع النشر ٢/٣٨

(٢) أى « و رجاها وملجاها و تلاها » و نحوه ، فقد تفرد الكسائى بامالته وفتحه الباقون كما مر .

(٣) و فى النشر ٢/٥٨ ما خلاصته : فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب فاختلف فيه عن حمزة ، فروى جماعة الامالة عنه من روايتيه ، و روى جمهور المغاربة و المصريين عن حمزة من روايتيه بين بين و هو الذى فى التيسير و الشاطبية و الهداية و التبصرة ـ و ذكر كتبا أخرى .

(٤) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها ، و فى النشر ٢/٦١ ما خلاصته : فأما « التوراية » فاختلف فيه عن حمزة ، فروى الامالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة ، و روى عنه الامالة بين اللفظين جمهور المغاربة و غيرهم وهو الذى فى التذكرة و إرشاد عبد المنعم والتبصرة ـ وذكر عدة من الكتب .

(٥) ذكر هذين الحرفين فى النشر ٢/٥٨ و سرد الاختلاف عن حمزة بأن العراقيين رووا عنه الفتح ، والمغاربة رووا عنه بين بين ، ومنهم صاحبنا مكى .

فى موضع الخفض بين اللفظين ، و فتح « الكافرين[1] » حيث وقع ، و اختلف الروايتان عنه فى و « نا'بجانبه » فى الموضعين ، فروى خلف بامالة النون و الهمزة مثل الكسائى[2] و روى خلاد بفتح النون و إمالة الهمزة فيهما ، فهذا ما فتح مما أماله الدورى ، و أما ما زاد على الدورى فى
٨٨/ الامالة/ فالعشرة الأصناف المذكورة فى الباب الأول[3] وقد ذكرنا « رأى القمر » ، و قرأ حمزة « توفاه و استهواه » بالألف و الامالة ، وقرأهما الكسائى و باقى القراء بالتاء فلا تقع فيه إمالة ، و اتفقا على « فناداه الملٓئكة » بالألف و الامالة ، و الباقون يقرءون بالتاء ، و قرأ حمزة « ترا' الجمعٰن » بامالة الراء و فتح الهمزة ، و فتح الباقون ، و قد ذكرنا الوقف له[4] ، و قرأ حمزة « انا 'اتيك » فى الموضعين بامالة الهمزة ، كذلك قرأت على الشيخ أبى الطيب و الذى عليه النصوص أن خلفا وحده

---

(١) راجع لهذا النشر ٢/٦٢

(٢) تصدى لهذا فى النشر ٢/٤٣ أيضا فراجعه ، و هو فى الموضعين من الاسراء و فصلت .

(٣) أى باب « ذكر اختلافهم فى الفتح و الامالة و ما هو بين اللفظين » و قد مر .

(٤) و فى النشر ٢/٦٦ : و أما « تراء الجمعان » فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة و خلف ، و إذا وقفا أمالا الراء و الهمزة جميعا ومعهما الكسائى فى الهمزة فقط .

أماله و عن خلاد اختلاف فيه[1] ، و أمال خلف وحده العين من « ضعافا » فى النساء و عن خلاد الوجهان و الاختيار له الفتح[2] ـ و سنذكر أوائل السور فى مواضعها إن شاء الله .

ذكر ما أمال أبو عمرو من جميع ما ذكرنا

كان أبو عمرو ـ رحمه الله ـ يميل كل ألف بعدها راء مكسورة والراء فى موضع اللام من الفعل و الكلمة فى موضع خفض ، تكررت الراء أو لم تتكرر[3] نحو « النهار و النار و الاسحار والأبرار » غير أنه فتح « الجار[4] »

(١) و يؤيد هذا ورد فى النشر ٢/٦٣ : و أما « آتيك » فأماله فى الموضعين خلف فى اختياره عن حمزة و اختلف عن خلاد أيضا فيهما ، فروى الامالة ـ و عد أسماء منهم صاحب التبصرة .

(٢) و فى النشر ٢/٦٣ : و أما « ضعافا » فأماله حمزة من رواية خلف ، و اختلف عن خلاد فروى أبو على بن بليمة صاحب التلخيص إمالته ، وأطلق الوجهين صاحب التيسير و الشاطبية و التبصرة و التذكرة ، و لكن قال فى التيسير : إنه بالفتح يأخذ له ، و قال فى المفردات : إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح و على أبي الحسن بالوجهين واختار صاحب التبصرة الفتح ، و قال ابن غلبون فى تذكرته : واختلف عن خلاد فروى عنه الامالة والفتح وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأت .

(٣) و زاد فى النشر ٢/٥٥ : سواء كانت الألف أصلية أم زائدة .

(٤) و فى النشر ٢/٥٥ : و قطع الخلاف لأبى عمرو فيه أبوبكر بن مهران ـ ثم قال : و ذلك يقتضى إمالته لأبى عمرو بغير خلاف ، و المشهور عن أبى عمرو فتحه و عليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن ابن فرح .

فى الموضعين فى النساء ، و أمال « الكافرين[1] » إذا كان بالياء ، و أمال /٨٩ كل راء بعدها ألف تكتب بالياء نحو « ترى » / و « اشترى » و « افترى » و « النصارى » وشبهه[2] ، وكذلك يميل و إن اتصل بمضمر نحو « [3]افتراه » و « اشتراه[3] » غير أنه فتح « بشراى[4] » و سنذكره ، و قرأ كل ما كان على وزن فَعلى أو فُعلى أو فِعلى جمعا كان أو مفردا اتصل بمضمر أو لم يتصل نحو « صرعى » و « شتى » و « زلفى » و « دعواهم » و « سيماهم » و شبه ذلك ، قرأه كله بين اللفظين إلا أن تكون[5] فيه قبل الألف راء فانه يميل نحو « ذكرى » و « أسرى » و « أخرى[6] » ،

---

(١) ذكره فى النشر ٢/٦٢

(٢) وقال فى النشر ٢/٤٠ : و وافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها ألف ممالة بأى وزن كان نحو « ذكرى وفأراه واشترى ويرى » فقرأه كله بالامالة .

(٣-٣) فى س : اشتراه و افتراه .

(٤) هو فى سورة يوسف ، و تصدى له فى النشر ٢/٤٠ .

(٥) فى س : يكون .

(٦) ثم اختلف هؤلاء عنه (أى أبى عمرو) فى إمالة ألف التأنيث من « فعلى » كيف أتت مما لم يكن رأس آية و ليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم إلى إمالته بين بين - ثم ذكر أنه الذى فى التبصرة و قال : وذهب الآخرون إلى الفتح و عليه أكثر العراقيين - ثم عدد أسما الكتب و قال : إلا أن صاحب الهداية خص من ذلك « موسى و عيسى و يحي » الأسماء الثلاثة فقط فأمالها عنه بين بين دون غيرها - راجع النشر ٢/٥٢ و ٥٣

واختلف

و اختلف [عنه فى « يحيي » ـ [1]] فمذهب الشيـــخ [2]أبي الطيب[2] أنه بين اللفظين و غيره يقول بالفتح لأنه « يفعل » ، و قرأ كل آية آخرها ألف منقلبة عن ياء بين اللفظين[3] نحو « و النجم إذا هوى » و « ما غوى » وكذلك إذا[4] كان بعد الألف هاء و ألف فانه بين اللفظين أيضا إذا كان رأس آية نحو « منتهىٰها و يخشىٰها » الا أن يكون فى شيء من ذلك قبل الألف راء فانه يميل نحو « ذكرىٰها » و تمارى » و « على ما يرى » و « نزلة اخرى » و قد ذكرنا « رأى كوكبا » ، و قد روى عنه الامالة فى « رأى القمر » وشبهه[5] ، و بالفتح قرأت ، و أمال « أعمى » الأول فى بنى إسرائيل و فتح الثانى[6] ، و اختلف عنه فى « أنى » التى للاستفهام

---

(١) زدناه من س وقول مكى الوارد فى النشر ٢/٥٣ ، و قال صاحب النشر بعد نقل القول : قلت : و أصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدى نص فى كتابه على « موسى و عيسى » و لم يذكر « يحيي » فتمسك من تمسك بذلك و إلا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الدانى فى الموضح على أن القراء يقولون : إن « يحيي » فعلى ، و « موسى » فعلى ، و « عيسى » فعلى ، وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال : إنه قرأها لأبي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق .

(٢-٢) ليس ما بين الرقمين فى س .

(٣) ذكره فيما انفرد به صاحب التبصرة ـ راجع النشر ٢/٥٢

(٤) فى س : أن .

(٥) راجع للتفصيل فى هذا المبحث النشر ٢/٤٦ - ٤٨

(٦) ذكره فى النشر ٢/٤٣ تفصيلا فراجعه .

٩٠/ [و - ١] فى « و يا ويلتى » / و « يا حسرتى » فروى العراقيون ذلك بين اللفظين ، و رواه الرقيون بالفتح و بهما قرأت ، فأما « يٰأسفى » فقد روى فيه من الاختلاف[٢] مثل [٣]ما روى[٣] فى « يا حسرتى و يا ويلتى » لكن مذهب الشيخ [٣]أبى الطيب[٣] فيه أنه بالفتح لأبى عمرو فى روايتيه ، و به قرأت[٤] . فأما « الناس[٥] » فى موضع الخفض فقد روى الحلوانى و غيره الامالة عن أبى عمرو ، وكذلك روى عن الكسائى ، وكذلك روى الأعشى عن أبى بكر ، و الذى قرأت به لجميعهم و للأعشى بالفتح وقد ذكرنا قراءته بين اللفظين فى الأربعة التى من ذوات الواو فيما تقدم .

ذكر مذهب نافع و ابن كثير فى جميع ما ذكرنا من الامالة و بين اللفظين

أما ابن كثير فقرأ جميع ما ذكرنا بالفتح و لم يمــل شيئا ، و أما

(١) زيدت الواو من س .

(٢) زيد بعده فى س : فيه .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) و فى النشر ٢/٥٤ : و أما « يا اسفى » فروى إمالته كذلك عن الدورى عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافى و صاحب الهداية و صاحب الهادى و هو يحتمل ظاهر كلام الشاطبى ، و ذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافا و أنه قرأ بفتحها .

(٥) استقصى هذا المبحث فى النشر ٢/٦٢ و قال فى آخره : و الوجهان صحيحان عندنا من رواية الدورى عن أبى عمرو ، وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون بالفتح - و الله أعلم .

قالون فأمال « هار[1] » و قرأ « التوراية[2] » بين اللفظين و فتح جميع ما ذكرنا ، و أما ورش فقرأ جميع ما قرأه أبو عمرو بالامالة مما فيه راء بين اللفظين خلا « و لو اراكهم » فى الأنفال فان ورشا روى عن نافع الفتح فيه ، وكان يختار بين اللفظين ، و بالوجهين قرأت[3] ، و قرأ « بشراى » فى يوسف بين اللفظين ، و مذهب غير أبى الطيب / أن يقرأ لورش[4] ٩١/ « الجار » فى الموضعين بين اللفظين و إن كان ابو عمرو قرأهما بالفتح

(١) و فى النشر ٢/٥٧ : و أما « هار » و قد كانت راؤه لاما فجعلت عينا بالقلب ، و ذلك أن أصله : هاير ، أو هاور ، من هار يهير أو يهور و هو الأكثر ، فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل فى « قاض » فالراء حينئذ ليست بطرف ، ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف ، ـ ثم ذكر أن فى إمالته و فتحه اختلافا عن قالون ، و قال فى الامالة : و هو الذى لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه .

(٢) و فى النشر ٢/٦١ : و أما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين المغاربة قاطبة ، ثم قال : و روى عنه الفتح العراقيون قاطبة و جماعة من غيرهم .

(٣) وتصدى لهذا فى النشر ٢/٤١ فقال : واختلف عن الأزرق فى « أراكهم » فى الأنفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار و أبو بكر الأدفوى و به قرأ الدانى على أبى الفتح فارس ، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة و الهداية و قال : إنه إختيار ورش و إن قراءته على نافع بالفتح وكذلك قال مكى إلا أنه قال : و بالوجهين قرأت .

(٤) وقع فى الأصل : الورش ـ كذا ، و الصواب ما أثبتناه .

و أبو الطيب رحمه الله يأخذ فيهما لورش بالفتح كأبى عمرو[1] ، و قرأ كل ما كان رأس آية من ذوات الياء مما ليس[2] بعده هاء[2] بين اللفظين ، و قرأ « الكافرين » إذا كان بالياء بين اللفظين[3] ، و قرأ « رأى » إذا لم يأت بعده ساكن بين اللفظين [فى ـ[4]] الراء و الهمزة فان أتى بعده ساكن فتح[5] ، و سنذكر مذهبه فى الراءات و فواتح السور فيما بعد إن شاء الله .

---

(١) قال فى النشر ٢/٥٦ فى مبحث « الجار » : و اختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين ، وكذلك هو فى التيسير و إن كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعد ذلك على أنه بين بين ، قرأ به و به يأخذ ، وكذلك قطع به فى مفرداته و لم يذكر عنه سواه ، و أما فى جامع البيان فانه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبى الفتح فارس بن أحمد ، و قرأه بالفتح على أبى الحسن بن غلبون ـ ثم قال ابن الجزرى : قلت : والفتح فيه هو طريق أبيه أبى الطيب و اختياره ، وبه قطع صاحب الهداية و الهادى والتلخيص وغيرهم ، و قال مكى فى التبصرة : مذهب أبى الطيب الفتح ، وغيرهم بين اللفظين .

(٢-٢) فى س : بعدها راء ـ خطأ ، و ذكر صاحب النشر اختلافا فى هذا القسم عن ورش فراجعه فى النشر ٢/٤٨

(٣) و ذكر فى النشر ٢ / ٦٢ عن ورش إمالة هذا الحرف بين بين و فتحه فراجعه .

(٤) زيد من س .

(٥) و فى النشر ٢/٤٦ : وأمال الأزرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا=

ذكر

ذكر ما أمال عاصم من جميع ما ذكرنا

أما حفص[1] فقرأ جميع ذلك[2] بالفتح إلا « مجريها[3] » فانه أماله . و أما أبو بكر[4] فأمال من جميع ما ذكرنا و « لكن الله رمى[5] » و « جرف[6] هار » و « ادريك وادريكم[7] » حيث وقع ، و امال « اعمى » و « اعمى[8] » فى الموضعين فى بنى إسرائيل دون غيرهما ، و أمال « بل ران[9] » ، و قد ذكرنا « رأى الشمس » و « رأى القمر »

= من هذه التسعة الأفعال التى وقع بعدها الضمير ، و من الأفعال السبعة المتقدمة التى لم يقع بعدها ضمير بين بين .

(١) هو راوى عاصم - كما مر .

(٢) فى س : ما ذكرنا .

(٣) و فى النشر ٢/٤١ : و وافقهم حفص على إمالة « مجراها » فى سورة هود و لم يمل غيره .

(٤) هو شعبة بن عياش راوى عاصم - كما مر .

(٥) و فى النشر ٢/٤٢ : و أما « رمى » و هو فى الانفال فوافق على إمالته أبو بكر من جميع طرق المغاربة و لم يذكره أكثر العراقيين .

(٦) ذكره فى النشر ٢/٥٧ فقال فى هذا الحرف : و قد اتفق على إمالته أبو عمرو والكسائى و أبو بكر .

(٧) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٤٠ و ٤١

(٨) وهو فى قوله تعالى « و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى » ، و فى النشر ٢/٤٣ : فوافق على إمالتهما أبو بكر من جميع طرقه .

(٩) زيد بعده فى الأصل : وقد ذكر ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

و « رأى كوكبا » أنه يميل الراء و الهمزة[1] إذا لم يأت بعده ساكن كحمزة و الكسائى و ابن ذكوان نحو « رأى كوكبا[2] » ، و انه يميل الراء وحدها إذا أتى بعده ساكن من كلمة أخرى[3] كحمزة نحو « رأى القمر » ٩٢/ [و - [4]] أنه يفتح إذا كان الساكن و الراء فى كلمة / نحو « رأته » كالجماعة ، و وقف « سوى وسدى » بالامالة[5] ، و قرأ و « نأى [بجانبه - [4]] » فى سبحان بفتح النون و إمالة الهمزة ، و فتحها[6] فى حم السجدة ، ومضى بالفتح فيما عدا هذه الحروف .

---

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٢) راجع النشر ٢/٤٤

(٣) ذكره فى النشر ٢/٤٦ فقال : فأمال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف و أبو بكر ، و انفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف فى إمالة الهمزة أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) و فى النشر ٢/٤٣ : و أما « سوى » و هو فى طه ، و « سدى » وهى فى القيامة فاختلف فيهما عن أبي بكر فروى المصريون و المغاربة قاطبة عن شعيب عنه الامالة فى الوقف مع من أمال - ثم قال : و لم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر من جميع الطرق فى ذلك شيئا فى الوقف ، و الوجهان جميعا عنه صحيحان و الفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره .

(٦) من س ، و فى الأصل فتحهما ، و ذكره بالتفصيل فى النشر ٢/٤٣ و ٤٤ فراجعه .

ذكر ما أمال ابن عامر من جميع ما ذكرنا و ما زاد

أما هشام فانه أمال من ذلك « اناه[1] » و « لكن » ، و تفرد بامالة « مشارب » و « ءانية » و « عابد و عابدون[2] » فى سورة قل يأيها الكافرون دون غيرها و فتح ما بقى . و أما ابن ذكوان فانه أمال « المحراب[3] » فى موضع الخفض ، و ذلك موضعان فى آل عمران و فى مريم ، وأمال « أدريٰك و أدريٰكم[4] » حيث وقع ، و أمال حرف « هار[5] » و « التوريٰة[6] » ، و قد ذكرنا إمالته فى « جاء و شاء » و « رأى كوكبا » و « فزادهم الله » فيما تقدم .

فصل نذكر فيه الوقف على الممال

اعلم أن الوقف على الممال كالوصل ، إلا ما حذفت الألف منه فى

---

(١) ذكر فى ذلك اختلافا عن هشام فى النشر ٢/٤٣ و قال عن الامالة : و هو الذى لم يذكر المغاربة و المصريون و الشاميون و أكثر العراقيين عنه سواه .

(٢) ذكر كل هذا فى النشر ٢/٦٥ و ٦٦ فراجعه .

(٣) ونص عليه فى النشر ٢/٦٤ أيضا فقال : فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا .

(٤) راجع هذا المبحث فى النشر ٢/٤٠ و ٤١

(٥) راجع النشر ٢/٥٧ أيضا .

(٦) راجع النشر ٢/٦١ أيضا .

الوصل فزالت الامالة فان الوقف عليه بالامالة ، و هو ينقسم قسمين : قسم حذفت الألف فيه لمجيء ساكن في كلمة أخرى نحو « موسى الكتٰب » و « النصارى المسيح » فلا اختلاف فى هذا ان الوقف عليه بالامالة لأصحاب الامالة[1] ؛ و القسم الثانى ما دخل عليه تنوين فاذهب /٩٣/ الألف الممالة فانفتح ما قبلها فى الوصل لذهاب الألف نحو « مفترى » و « قرى » و « غزى » و « مصلى » و « مسمى » و نحوه ، فمذهب الشيخ [2]أبى الطيب[2] فى هذا أن تقف[3] على الألف الأصلية و لا تعتبر[4] موضع نصب من غيره ، فاذا وقفت على الألف الأصلية رجعت الامالة فى الوقف ، لأنه نص على « مصلى » و « غزى » أن الوقف عليه لحمزة و الكسائى بالامالة ، وكلاهما فى موضع نصب[5] ، و غير

---

(١) ذكره فى النشر ٢/٧٤ مفصلا فقال : إذا وقع بعد الألف ممالة ساكن فان تلك الألف تسقط لسكونها و لقى ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظا ، فلما عدمت فيه امتنعت الامالة بعدمها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان أو غير تنوين ، و عادت الامالة بين اللفظين بعودها - ثم قال : وغير التنوين لا يكون إلا منفصلا فى كلمة أخرى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) فى س : يقف .

(٤) فى س : لا يعتبر .

(٥) فصله فى النشر ٢/٧٥ - ٧٧ فراجعه هناك .

أبى

أبى الطيب يقول : ما كان فى موضع نصب فالوقف عليه بالفتح ، لأنك تقف على ألف العوض من التنوين ، و ما كان فى موضع خفض أو رفع وقفت على الألف الأصلية إذ لا يعوض[1] من التنوين فى حال الرفع والخفض فتميل حينئذ لأهل الامالة وتفتح لأهل الفتح ، و هذا مذهب إنما يليق بقراءة أبى عمرو لأنه بصرى و مذهب البصريين [من - [2]] النحويين أن الوقف فى موضع النصب على الألف التى هى عوض من التنوين[3] فى موضع الخفض و الرفع على الألف الأصلية[4] فيجب أن يوقف لأبى عمرو على « قرى ظاهرة » بالفتح ، و على « قرى محصنة » بالامالة ، لأن الأول فى موضع نصب[5] و الثانى فى موضع خفض ، ولا يصح ذلك على قراءة حمزة والكسائى/ لأنهما كوفيان ، ومذهب الكوفيين/٩٤ من النحويين الوقف على ألف[6] الأصل فى جميع الوجوه[7] ، و إنما يتأول

(١) فى س : تعويض .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س.

(٣) زيدت الواو بعده فى س .

(٤) و فى النشر ٢/٧٥ . و ذهب أبو على الفارسى وغيره إلى أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين ، و فيما كان منها مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلى اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا فى النصب خاصة - و ينسب هذا القول إلى أكثر البصريين .

(٥) فى س : النصب ، والعبارة من بعده إلى « موضع خفض » ساقطة منه .

(٦) من س ، و فى الأصل : الألف .

(٧) و فى النشر ٢/٧٥ : وحكى عن الكسائى وغيره أن هذه الألف ليست =

هذا التاويل عند عدم الرواية ، فأما إن روينا رواية و صحت كان العمل عليها دون القيـاس ، و هذا الذى ذكرنا من مذهب البصريين هو وجه القياس ، لكن الذى قرأت به[1] على الشيخ [2]أبى الطيب[2] هو جار على مذهب الكوفيين ، و قد قال به[3] بعض البصريين أيضا ، فالوقف فى جميعه على الألف الأصلية ، فتقف لأبى عمرو و حمزة و الكسائى فيما فيه راء بالامالة ، ولورش بين اللفظين ، وما ليس فيه راء بالامالة لحمزة والكسائى ، و لو تركنا[4] القياس لوقفنـا لأبى عمرو و ورش فى موضع النصب نحو « قرى ظاهرة » بالفتح[5] ، لكن يمنع من ذلك نقل القراءة و عدم

= بدلا من التنوين وإنما هى بدل من لام الكلمة لزم سقوطها فى الوصل لسكونها و سكون التنوين بعدها ، فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف ، و نسب الدانى هذا القول أيضا إلى الكوفيين و بعض البصريين ـ ثم قال : و قالوا : وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التى هى مبدلة من حرف أصلى و إثبات الألف التى هى مبدلة من حرف زائد و هو التنوين ـ ثم قال : و قالوا : و فائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الامالة ، فيلزم أن يوقف على هذه الأسماء بالامالة مطلقا على مذهب الكسائى و من قال بقوله .

(١) أى من أن تقف على الألف الأصلية ولا تعتبر موضع نصب من غيره ـ كما مضى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) و فى النشر ٣/٧٦ : و أن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازنى =

الرواية وثبات الياء فى السواد[1] ، و هو شيء نقل لفظا و ليس بالمنصوص كله فاعلمه ، و من هذا البـاب الوقف على « كلتا الجنتين » ، قد أغفل القراء الـكلام عليه ، فيجب ان ترده إلى الأصول فتقول : إن « كلتا » فى مذهب الـكوفيين الفها ألف تثنية ، فواجب على قراءة حمزة والـكسائى[2] الوقف بالفتح ، وقد جا[3] / النص عن الـكسائى على[4] أن ألف « كلتا » ٥/٩٥

= وعلى مذهب الفارسى إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التنوين لا تمال و لم ينقل الفتح فى ذلك عن أحد من أئمة القراءة ، نعم . حكى ذلك فى مذهب التفصيل الشـاطبي و هو معنى قوله « و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا » و حكاه مكى و ابن شريح عن أبى عمرو و ورش من طريق الأزرق فذكرا الفتح عنهما فى المنصوب ، و الامالة فى المرفوع و المجرور ـ ثم ذكر قول مكى إلى « فى السواد » .

(٢) فى النشر ٢/٧٦ : الشواذ ـ كذا .

(٣) زيدت الواو بعده فى الأصل فقط ، و لا موضع لها فحذفناها ، و قال فى النشر ٢/٧٩ : أما « كلتا » فالوقف عليها لأصحاب الامالة يبنى على معرفة ألفها و قد اختلف النحاة فيهـا ، فذكر الدانى فى الموضح و جامع البيان أن الـكوفيين قالوا : هى الف تثنية ، و واحد كلتـا : كلت ، و قال البصريون : هى ألف تأنيث ، و وزن كلتا فعلى كاحدى و سيما ، و التاء مبدلة من واو ، و الأصل كلوى ، قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالامالة لأصحاب الامالة و لا يبين بين لمن مذهبه ذلك ، و على الثـانى يوقف بذلك فى مذهب من له ذلك ، قال : و القراء و أهل الأداء على الأول .

(٤) تأخر فى الأصل عن « أن ألف » فأرجعناه إلى موضعه الجدير به كما فى س .

ألف تثنية[1] فليس لنا أن نخرج عن أصولهم ، ألا ترى أن حمزة إنما قرأ و « الأرحام » بالخفض و « ايٰت[2] [لقوم يعقلون - [3]] » بالنصب فى الجاثية ، و أمال معه الكسائى « الربو[4] » و أمال هو ذوات الواو الأربعة المذكورة لجوازه فى مذهب الكوفيين ، فقرأ على ما يجوز عند أصحابه مع نقله ذلك عن أئمته ، و فى ذلك دليل على جريانهم على مذاهبهم فى العربية ، و يجب أن تقف لأبى عمرو بين اللفظين لأنه بصرى إمام البصريين ، و مذهب البصريين [بأسرهم - [3]] فى « كلتا » أن ألفها ألف تأنيث ، و أنها فعلى بمنزلة ذكرى و سيما ، لكن التاء عندهم مبدلة من الواو و أصلها عندهم « كلوى[4] » ، و لا يجوز أن تقاس إمالتها على إمالة « أو كلاهما[5] » لان بين الألف و الكسرة فى « كلتا » حرفين وليس

(١) و فى النشر ٢/٧٩ : و نص على الفتح غير واحد و حكى الاجماع عليه أبو عبد الله بن شريح و غيره ، و قال مكى : يوقف لحمزة و الكسائى بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين ، و لأبى عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث - انتهى ، و الوجهان جيدان ، ولكنى إلى الفتح أجنح ، فقد جاء به منصوصا عن الكسائى سورة بن المبارك فقال : « كلتا الجنتين » بالألف ، يعنى بالفتح فى الوقف .

(٢) من س والجاثية ، و فى الأصل : لآيات ، و أن حمزة تفرد مع الكسائى و يعقوب بقراءته بالكسر فى موضع النصب ، و الباقون قرأوه بالرفع .

(٣) زيد من س .

(٤) وقد ذكرنا مثل ذلك عن الدانى آنفا - فراجعه .

(٥) و « كلاهما » أميل من أجل الكسرة - كما فى النشر ٢/٥٠

كذلك

كذلك « كلاهما » ، و من هذا قوله تعالى « إنا لما طغى الماء[1] » فالوقف على « طغى » لحمزة والكسائى بالامالة[2] ، و إن كان يقال : طغوت وطغوا و أطغوا لأن فى إمالتهما له فى غير هذا الموضع دليلا على [4]أنهما قرآه[3] على لغة من قال : طغيت[4] ، فيجرى لهما هذا الذى عدم النص فيه مجرى ما قد / وجد النص [فيه - [5]] ، و يحمل على تلك اللغة فيمال لهما ؛ و من هذا /٩٦ الباب « ترآء الجمعان » فى الوقف فان الكسائى يميل الهمزة ، و قد كان يفتحها فى الوصل ، وحمزة يميل الراء ويأتى بهمزة مسهلة بين الهمزة والألف ممالة بين ألفين ممالين[6] ، و قد ذكرنا الوقف على « رأى » لحمزة ؛ و من هذا الباب الوقف على الألف الممالة من أجل كسرة بعدها نحو « النار

---

(١) راجع سورة الحاقة آية ١١

(٢) و نص للكسائى الوقف عليه بالياء فى النشر ٢/٧٤ فراجعه .

(٣) وقع فى الأصل : أنهما قراءة ، و فى س : انها قراءة - كذا .

(٤) و يقال - كما فى اللغات : طغا وطغى طغيا وطغيانا و طِغيانا : بمعنى فعل « طغا » الواوى .

(٥) زيد من س .

(٦) فى س : ممالتين ، وتصدى له فى النشر ٢/٦٦ فقال : وأما « تراء الجمعان » فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة و خلف ، و إذا وقفا أمالا الراء و الهمزة جميعا ، و معهما الكسائى فى الهمزة فقط على أصله المتقدم فى ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه .

والفجار » فالذى أمال هذا هو أبو عمرو وأبو عمرعن الكسائى[1] ، و كلاهما قد روى عنه الروم ، و إذا رمت الحركة كانت الامالة باقية فى الوقف ، و قد ذكر أبو طاهر أن الامالة فى الوقف أضعف وأقل لضعف الكسرة ، فأما من وقف لأبى عمرو بالاسكان فالامالة عندى ثابتة ، لأن الوقف عارض و الكسرة منوية ، ألا ترى أنهم أمالوا « خاف[2] » و اخواته لأجل كسرة تكون فى الفعل فى بعض احواله ، و ذلك إذا رددته إلى نفسك فقلت : خفت[3] [4]وطبت[4] ونحوه ، فالكسرة منوية فى الموقوف عليه ، فالامالة باقية ، و أيضا فان الامالة قد سبقت فى النون و الألف من « النار » قبل لفظك بالراء فبقيتا على إمالتهما ، وسكون الراء عارض و قد ذكر غير أبى طاهر ان من اسكن فى الوقف لأبى عمرو ان الوقف بترك الامالة ، و ليس بالجيد و لا القوى ، لأن الوقف غير لازم /97 والسكون عارض / و الرواية عن ابى عمرو فى الروم قليلة فى المنصوص فلذلك قلنا : نقف[5] [له ـ[6]] بالسكون ، فأما قراءة ورش فان الوقف

---

(١) مر فى كتابنا هذا ، و راجع أيضا النشر ٢/٥٤ و ٥٥

(٢) راجع النشر ٢/٥٩

(٣) فى س : جفت .

(٤-٤) وقع فى الأصل : فطبت ، و لا موضع للفاء ، فبدلناها واوا طبقا من نسخة س .

(٥) فى س : يقف .

(٦) زيد من س .

له بالروم اختيار من الشيوخ ، وقد ذكر عنه الروم رواية ، و ما رأيته ، و لو رأيته لم يجب [إلى - ١] الاعتماد على روايته من غير راو له أخذه عنه ، و ليس كل ما وجد فى الكتب يذكر إلا على طريق الانكار و المخالفة له إن كان غير مشهور فى الرواية إلا [أن - ٤] تصح روايته و يكون له وجه يحمل عليه فيجب قبوله و الرجوع إليه ، فاذا وقفت [له - ١] بالأسكان و تركت الاختيار وجب أن تغلظ الراء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة[٢] ، و يجوز أن تقف بالترقيق[٣] كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوى ، فان لم تسكن لم تقف إلا بالترقيق و هو الاختيار ، و فى هذا الباب من النوادر و البحث عن رد الفروع إلى الأصول ما لا يحصى ، و ستراه مستقصى معدلا[٤] فى غير هذا الباب[٥] - إن شاء الله ،

---

(١) زيد من س.

(٢) و فى النشر ٢/٩١ : فأما ما ذكر هناك نحو « ذكرى و بشرى والنصارى و الأبرار و النار » فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللفظين يرققها ، ومن قرأها بالفتح يفخمها.

(٣) و هو عبارة عن انحاف ذات الحرف و نحوله ، و قد عبر قوم عن الترقيق فى الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الدانى و بعض المغاربة و هو تجوز - راجع النشر ٢/٩٠

(٤) فى س : معللا.

(٥) أى باب حكم الراءات و مذهب ورش فيها و باب ذكر حكم الوقف على الراء المتطرفة - و عن قريب كلاهما يأتى .

و من هذا الباب الوقف على ما قبل هاء التأنيث ، سنفرد له بابا إن شاء الله .

ذكر اختلافهم فى الوقف على ما قبل هاء التأنيث[1]

أجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث فى الوصل ، و اختلفوا فى الوقف ، فوقف الكسائى بالامالة و فتح الباقون ، هذه الرواية عن الكسائى[2] ، وكان ابن مجاهد / رحمه الله يختار ترك الامالة[3] إذا كان قبل

(١) راجع النشر ٢/٨٢ و السراج ص ١١٨

(٢) و فى النشر ٢/٨٢ : و قيل للكسائى : إنك تميل ما قبل هاء التأنيث ؟ فقال : هذا طباع العربية ، قال الحافظ أبو عمرو الدانى : يعنى بذلك أن الامالة هنا لغة أهل الكوفة و هى باقية فيهم إلى الآن و هم بقية أبناء العرب - ثم قال : و الامالة فى هاء التأنيث و ما شابهها هى لغة الناس اليوم و الجارية على ألسنتهم فى أكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرا ، لا يحسنون غيرها و لا ينطقون بسواها ، يرون ذلك أخف على لسانهم و أسهل فى طباعهم ، و قد حكاها سيبويه عن العرب ، ثم قال : شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف - ثم ذكر أن الكسائى اختص بامالتها فى حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق و اختلاف و تأتى على ثلاثة أقسام و وافقه على ذلك بعض القراء .

(٣) و تصدى له فى النشر ٢/٨٥ فقال : و ذكر أبو محمد مكى الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد و هو مذهب أبى الفتح فارس بن أحمد و شيخه أبى الحسن عبد الباقى .

الهاء حرف من حروف الاستعلاء أو عين أوحاء[1] ، وحروف الاستعلاء سبعة[2] ، وهى[3] : الغين و الخاء و القاف و الطاء و الظاء والصاد و الضاد ، و ذلك نحو « صبغة (الله -[4]) » و « غلظة » والصاخة[5] » و « النطيحة » و « القارعة » و « بسطة » و « فريضة[6] » وشبه ذلك ، وهو المختار عند من قرأنا عليه[7] ، وقد أدخل قوم فى هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو « كتابيه » ونحوه ، وليس [8]منه ولا[8] يؤخذ به[9] ، و اختار أيضا المتعقبون

---

(١) و ذكر معهما فى النشر ٢/٨٣ الألف أيضا ، ثم قال : إلا أن الفتح عند الألف إجماع .

(٢) و فى النشر ١/٢٠٢ : و الاستعلاء من صفات القوة و هى سبعة يجمعها قولك : قظ خص ضغط ، و هى حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء - ثم قال : و زاد مكى عليها الألف و هو وهم فان الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق و لا تفخيم .

(٣) من س ، و فى الأصل : هن .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : الحاقة .

(٦) و سقط من هنا مثال القاف و الصاد ، فمثال الأول « الصعقة والحاقة » وغير ذلك ، و مثال الثانى « خصاصة و مخمصة و غصة » و نحو ذلك .

(٧) وقد ذكر ذلك تحت القسم الثانى فى النشر ٢/٨٣ فراجعه مع ص ٨٤ و ٨٥

(٨-٨) سقط ما بين الرقمين من س .

(٩) و ألم بهذا فى النشر ٢/٨٨ فقال هاء السكت لا تدخلها الامالة لأن من =

من القراء ان يضاف إلى هذه الحروف الهمزة و الهاء و الراء[1] إذا كان قبلهن فتحة أو ضمة أو ساكن غير الياء ليس قبله كسرة نحو « سفاهة » و « النشأة » و « محشورة » و « بررة » فكل هذا مفتوح ، فان انكسر ما قبلهن او كان ياء او كان ساكن قبله كسرة أمال نحو « بالخاطئة » و « فاكهة » و « الآخرة » ، و الشيخ أبو الطيب يقول : إن الساكن إذا كان[2] قبل الهمزة إنه يميل و لا يعتبر ما قبله[3] ، و لم يذكر فى الساكن قبل الهاء شيئا [4]و استثنى[4] من ذلك « براءة[5] » [4]و « براءة » فى الموضعين[4] ، و « امرأة » بالفتح ، و قد أضاف قوم إلى هذه الحروف

= ضرورة إمالتها كسر ما قبلها ، و هى إنما أتى بها بيانا للفتحة قبلها ، فنى إمالتها مخالفة للحكمة التى من أجلها اجتلبت . و قال الهذلى : الامالة فيها بشعة ، و قد أجازها الخاقانى و ثعلب ، و قال الدانى فى كتاب الامالة : و النص عن الكسائى و السماع من العرب إنما ورد فى هاء التأنيث خاصة ، قال : و قد بلغنى أن قوما من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقانى كانوا يجرونها مجرى هاء التأنيث فى الامالة ، و بلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير و قال فيه أبلغ قول و هو خطأ بين .

(١) و زاد معها فى النشر ٢/٨٤ الكاف ، ثم قال فى ص ٨٦ : ولبعض اهل الأداء من المصريين و المغاربة اختلاف فى أحرف القسم الثالث فى الأربعة فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الامالة عندها ـ انتهى عبارة النشر ، و نقول : إن صاحبنا ذكر الكاف ايضا ـ كما يأتى.

(٢) فى س : وقع .

(٣) اى كسر أو لم يكسر ، و ذكر قول مكى هذا فى النشر ٢/٨٦ ايضا .

(٤-٤) سقط ما بين الرقمين من س .

(٥) راجع النشر ٢/٨٦ أيضا .

الكاف لقربها من القاف ففتحوا إلا أن ينكسر ما قبلها أو تكون[1]
/٩٩ ياء ساكنة قمال ، و مذهب الشيخ أبى الطيب الامالة فى الكاف /على كل
حال[2] ، فان وقع قبل الهاء غير ما ذكرنا فالكسائى وحده يميل ، نحو
« حبة و دابة و جنة و ثلاثة ، و مؤصدة و نطفة » و استثنى بعض أصحاب
ابن مجاهد « فطرة » بالفتح لأجل الطاء[3] ، و كلهم أجرى الهاء التى تدخل
للمبالغة مجرى هاء التأنيث نحو « همزة و لمزة[4] » ، و أجمعوا على فتح ما قبل
هاء التانيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو نحو « الصلاة و الزكاة »

(١) فى س : يكون .

(٢) و ذكر فى النشر ٣/٨٦ هذا القول لمكى عن أبى الطيب فقال : و أطلق الامالة عند الكاف بغير شرط و اعتبر ما قبل الثلاثة الأخر .

(٣) و فى النشر ٢/٨٥ : و قد استثنى جماعة من هؤلاء « فطرت » وهى فى الروم ، وذلك ان الكسائى يقف عليه بالهاء على اصله كما سيأتى فيما كتب بالتاء و اعتدوا بالفاصل بين الكسرة و الهاء و إن كان ساكنا ، و ذلك بسبب كونه حرف استعلاء ـ ثم ذكر من هذا اختياره وقال : و ذهب سائر القراء إلى الامالة طردا للقاعدة و لم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد و جماعة من اصحابه و به قطع صاحب التيسير و صاحب التلخيص و صاحب العنوان و ابن غلبون و ابن سفيان و المهدوى و الشاطبي وغيرهم ، و ذكر الوجهين جميعا أبو عمرو الدانى فى غير التيسير و ذكر ابو محمد مكى الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد .

(٤) راجع النشر ٢/٨٢ فى الأسماء الستة من الزاى .

فأما « تقاة و مزجاة وكمشكاة و مرضاة و التورية[1] » و نحوه فالممال فيه الألف و ما قبلها ، لا الهاء ، فلذلك لا يذكر فى هذا الباب ، وقد تقدم ذكره فى موضعه ، و قد عدم النص فى الوقف على « مناة » من قوله تعالى و « مناة الثالثة[2] » فوقف قوم بالفتح و قالوا : الألف أصلها الواو ، و استدلوا على ذلك بقولهم : منوات ـ فى الجمع ، و وقف قوم من أهل النظر بالامالة وقالوا : الألف أصلها الياء ، و هو مشتق من : منى الله الشىء يمنيه ـ إذا قدره ، و أيدوا ذلك بقول الخليل بن أحمد رحمه الله فى باب الميم و النون و الياء : مناة اسم صنم لقريش . فجعلها من الياء ، و أولى القولين بالصواب ـ و الله اعلم ـ القول الأول ، لأنها لو كانت من الياء لأمال[3] فى الوصل « كتقاة و حق تقاته » ، و لم يكن للوقف مزية على الوصل ، و أيضا فان الفتح هو الأصل ، فالكون على/ الأصل أولى عند عدم الرواية ، و قد كتب بالواو كالصلوٰة و الحيوٰة ، و لو كان هذا مما

(١) و ذكره فى النشر ٢/٨٩ فقال : لا تجوز الامالة فى نحو « الصلاة والزكاة » و بابه مما قبله الف كما تقدم لأن هذه الألف لو أمليت لزم إمالة ما قبلها و لم يمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف ، و الأصل فى هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذى قبلها فقط فلهذا أميلت الألف فى نحو « التوراة ومزجاة » وبابه مما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث ـ ثم ذكر قول الدانى و قال : و لا يلزم ذلك على مذهب مكى و أصحابه لأن الامالة عندهم لا تكون فى الهاء كما قدمنا .

(٢) راجع القسم الثانى فى النشر ٢/٨٣

(٣) فى س : لأميل .

يمال لأمالة فى الوصل إذ لا مانع يمنع من إمالته ، و ليس هذا مثـل « كلتا الجنتين[1] » التى قد منع من إمالتها فى الوصل مانع ، فوجب أن يرجع فى الوقف إلى القياس ، و سنذكر قراءة ورش فى « الآخرة[2] » و نحوه بين اللفظين إن شاء الله .

باب حكم الراءات و مذهب ورش فيها

اعلم ـ وفقك الله للصواب ـ أن الراء تنقسم أربعة أقسام : ساكنة ومكسورة و مفتوحة و مضمومة ، فأما المكسورة فلا اختلاف بين القراء فيها أنها غير مغلظة[3] نحو « كافرين و قادرين و شاكرين » ، و أما

(۱) راجع النشر ۲/۷۹ .

(۲) و فى النشر ۱/۹۰ و أما نحو « الآخرة » فى رواية ورش من طريق الأزرق حيث يرقق الراء فى ذلك فليس كمذهب الكسائى و إن سماه بعض أئمتنا إمالة كالدانى و قد فرق بين ذلك فقال : لأن ورشا إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط و لذلك أمالها فى الحالين ، و الكسائى إنما قصد إمالة الهاء و لذلك خص بها الوقف لا غير إذلا توجد الهاء فى ذلك إلا فيه .

(۳) و فى النشر ۲/۹۰ أن التفخيم و التغليظ واحد إلا أن المستعمل فى الراء فى ضد الترقيق ذو التفخيم ، و فى اللام التغليظ ، و قسم الراءت فى النشر ۲/۹۱ على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه ، وقسم اتفقوا على ترقيقه و قسم اختلفوا فيه عن كل القراء ، و قسم اختلفوا فيه عن بعض القراء ، ثم قال : وعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التى لم يجزلها ذكر فى باب الامالة ، فأما ما ذكر هنالا نحو « ذكرى وبشرى والنصارى والابرار =

الساكنة [1] فلا اختلاف فيها أنها غير مغلظة إذا كان قبلها كسرة لازمة أو بعدها ياء نحو « فرعون و مريم » ، فان كان بعدها حرف استعلاء غلظت نحو « قرطاس » إلا أن يكون مكسورا فانك لا تغلظ نحو « فرق [2] » فان انفتح ما قبلها أو انضم فهى مغلظة للجميع نحو « ترجعون و ترهقهم و كرسية » ، غير أنى نقلت « بين المرء وقلبه » و « بين المرء وزوجه » بالتغليظ و تركه لورش خاصة ، وللجماعة بالتغليظ ، و المشهور عن ورش الترقيق [3] »

= و النار » فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللفظين يرققها ، و من قرأها بالفتح يفخمها .

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ١٠١/٢

(٢) و ألم بهذا فى النشر ١٠٣/٢ فقال : و اختلفوا فى « فرق » من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء و هو القاف ، فذهب جمهور المغاربة و المصريين إلى ترقيقه و هو الذى قطع به فى التبصرة ـ ثم عد كتبا أخرى و قال : و ذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم ـ ثم ذكر أن الوجهين صحيحان إلا ان النصوص متواترة على الترقيق ، و حكى غير واحد عليه الاجماع ، و ذكر الدانى فى غير التيسير و الجامع أن من الناس من يفخم راء « فرق » من أجل حرف الاستعلاء ، قال : والمأخوذ به الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر .

(٣) أما « المرء » من قوله تعالى « بين المرء و زوجه ، والمرء وقلبه » فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها وإليه ذهب الأهوازى و غيره و ذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين و هو مذهب ابى بكر الأدفوى وأبى القاسم بن الفحام وزكريا بن يحي ومحمد ابن خيرون و أبى على بن بليمة و أبى الحسن الحصرى ، وهو أحد الوجهين فى =

و أما المفتوحة و المضمومة فكل القراء فيها على التغليظ إلا ما فيه إمالة .
/١٠١/ فأهل/ الامالة على أصولهم ، خلا أن ورشا خالفهم فى أصول فلم يغلظ
الراء فيهـا ، فمن ذلك أن ورشا رحمه الله كان يرقق الراء [١]المفتوحة
و المضمومة[١] إذا كان قبلها[٢] ياء ساكنة أو كسرة أصلية لازمة فى الوصل
والوقف ، أو كان قبلهما[٢] ساكن غير الياء قبله كسرة ما لم يكن بعدها حرف
استعلاء . وذلك نحو قوله « خبير وقدير وبصير » و « يصرون » و « ذكر الله »
و « ذكر من معى » و « ميراث والخيرات » و اخراج و اكراه[٣] » ونحوه ،
و غلظ ما عد ذلك مما قبل الراء فتحة أو ضمة أو بعد الراء حرف استعلاء[٤]

= جامع البيان و التبصرة و الكافى إلا أنه قال فى التبصرة : إن المشهور عن ورش الترقيق ، و قال ابن شريح : التفخيم أكثر و أحسن ، ـ راجع النشر ١٠٢/٢ ، و أيضا قال ابن الجزرى : و التفخيم هو الأصح والقياس لورش و جميع القراء .

(١-١) فى س : المضمومة و المفتوحة .

(٢) فى س : قبلها .

(٣) و قال فى قسم الراء المفتوحة فىالنشر ٩٣/٢ : وأجمعوا على تفخيمها فى هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة و الراء مع ذلك وسط كلمة أو آخرها فان الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء و هو الترقيق مطلقا ، و قال فى قسم الراء المضمومة : فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال إلا أن تجىء وسطا أو آخرا بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فان الأزرق عن ورش رققها فى ذلك على اختلاف بين الرواة عنه ـ راجع النشر ١٩/٢ و ١٠٠

(٤) و راجع أيضا النشر ٩٣/٢

و ذلك نحو « اليسر » و « فراغ » و « ترد » و « ضرب الله » و « الصراط »
و « فراق » و « حصرت صدورهم » فان وقفت على « حصرت[1] »
وقفت لزوال الصاد [الثانية -[2]] ، وقد تقدم أصله فيما أمال أبو عمرو
مما[3] فيه راء فأغنى عن إعادته ، و خالف أصله فى هذا الباب فى أشياء
يجب أن تحفظ فمن ذلك أنه خالف أصله فى المضمومة فغلظها فى موضعين
و هو قوله تعالى « عشرون » و « كبر ما هم ببالغيه » وقد رقق بعضهم
هذين الموضعين لورش على أصله ، و بالتغليظ قرأت له[4] ، و خالف أصله
فى المفتوحة فى مواضع ، وهى « إبراهيم » و « إسرائيل[5] » و « وزرك »
[و -[2]] « وزر أخرى » و « ذكرك[6] » و فطرة واصرهم[7] » / و « حذركم[8] »

(١) و راجع أيضا النشر ٢/٩٨

(٢) زيد من س .

(٣) فى س : فيما .

(٤) واختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة فى حرفين ، وهما « عشرون »
« كبر ما هم ببالغيه » ففخمها منهم أبو محمد صاحب التبصرة و المهدوى و ابن
سفيان و صاحب التجريد ، و رققها أبو عمرو الدانى و شيخه أبو الفتح -
و عد أسماء أخرى راجع النشر ٣/١٠٠

(٥) راجع لهذين الحرفين مع « عمران » النشر ٢/٩٣ و ٩٤ .

(٦) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٩٧ و قال عن « وزرك و ذكرك » أنهم
فخموها من أجل تناسب رؤس الآى .

(٧) ذكرهما فى النشر ٢/٩٣ .

(٨) ذكره فى النشر ٢/٩٨ فى العاشر من الألفاظ المخصوصة ، ونص عليه
بالتفخيم لمكى .

و

و « عمران » و « لعبرة و كبره[1] » و « مصر[2] » و « إرم[3] » ، و قرأت بالوجهين فى « حيران[4] » و « اجرامى[5] » و « عشيرتكم[6] » فى سورة براءة خاصة ، و قرأت له فيما كان على وزن فعيل مما لحقه التنوين فى حال النصب نحو « خبيرا و بصيرا و قديرا[7] » بالتفخيم و الترقيق فى الوصل ، فأما[8] الوقف فلم أقرأ إلا بالترقيق ، و التفخيم فى الوصل مذهب الشيخ أبى الطيب[9] ، و خالف أصله فى المفتوحة التى يلحقها التنوين و قبلها

(١) ذكرهما فى النشر ٢/٩٨ فى الحادى عشر من الألفاظ المخصوصة ، ونص عليهما بالتفخيم لمكى .

(٢) ذكره فى النشر ٢/٩٣ أعم من أن يكون منونا ـ كما فى البقرة ـ أو غير منون كما فى يونس و موضعى يوسف و زخرف .

(٣) ذكره فى النشر ٢/٩٦ فى أول الألفاظ المخصوصة ، ونص عن مكى وغيره أنهم ذهبوا إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها .

(٤) وهذا يندرج تحت « الخيرات » وقد مر فراجعه هناك ، والكلمة ساقطة من س .

(٥) ذكره فى النشر ٢/٩٧ فى التاسع من الألفاظ المخصوصة ، وذكر الوجهين من التبصرة .

(٦) راجعه فى الخامس من الألفاظ المخصوصة فى النشر ٢/٩٧ .

(٧) راجع النشر ٢/٩٦ أيضا .

(٨) فى س : و أما .

(٩) و فى النشر ٢/٩٦ : و انفرد صاحب التبصرة فى الوجه الثانى بترقيق ما كان وزنه فعيلا فى الوقف ، و تفخيمه فى الوصل ، و ذكر أنه مذهب شيخه أبى الطيب .

ساكن قبله كسرة ففخم نحو « ذكرا و سترا و مصرا[1] » ونحوه ، و قرأت له بالوجهين فى « صهرا[2] » فى الفرقان ، و خالف أصله فى المفتوحة أيضا فى كل ما تكررت فيه الراء و الثانية مفتوحة أو مضمومة و قبل الألف [الأولى - [3]] كسرة أو ساكن قبله كسرة ففخم نحو « مدرارا و ضرارا و فرارا و اسرارا و الفرار[4] » و نحوه ، و قرأ « بشرر[5] » بترقيق الراء الأولى ، و لا اختلاف فى ترقيق الثانية .

ذكر حكم الوقف على الراء المتطرفة[6]

اعلم أن حكم الوقف على الراء المتطرفة لجميع القراء إذا كنت تروم الحركة كالوصل : لا يختلف سوى المفتوحة ، فان الروم عند القراء غير مستعمل فى الفتح ، فأنت تقف بالسكون على الراء المفتوحة ، التى لا يصحبها

---

(١) راجع للتفصيل النشر ٢/٩٣ - ٩٥ ، و فى س : مصرا و سترا .

(٢) راجعه فى الكلمات الست « ذكرا وسترا » و أخواته فى النشر ٢/٩٥ و قال فيها : و ذكر الوجهين جميعا لمكى .

(٣) زيد من س .

(٤) ذكر هذه الكلمات مع تعليلها و توجيهها فى النشر ٢/٩٣

(٥) وهذه الكلمة فى سورة المرسلات ، وقال فى النشر ٢/٩٨ : وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من اجل الكسرة المتأخرة .

(٦) ذكر هذا الباب فى النشر ٢/١٠٤ ، و ذكره ضمن « باب الراءات » فى السراج ص ١٢٠

١٠٣/ / التنوين[١] ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء رققت الراء فى الوقف ، و إن لم يكن قبلها شىء من ذلك وقفت بالتغليظ فتقف لجميعهم على « شعائر و بصائر » و « ذكر الله » بالترقيق[٢] ، وتقف على قوله عزوجل « الم تر » و « الا النار » و نحوه بالتغليظ لجميعهم ، وتقف على « خبير و بصير و قدير » فى الرفع و الخفض إذا رمت الحركة كما تصل بالتفخيم لمن فخم ، وبالترقيق لمن رقق فى الموصل ، فان وقفت على هذا بالاسكان أو بالاشمام أجريت الراء فيه مجرى الساكنة ، إن كان قبلها كسرة أو ياء أو ساكن قبله كسرة رققت نحو « كبير وخبير[٣] » و « ذكر من معى » ونحوه ، فان لم يكن قبلها شىء من ذلك غلظت نحو « تمار و النار » و « بشرر[٤] » ، و[٥] تقف لجميعهم بالتغليظ

(١) وقال فى النشر أن الراء إن كانت ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة لالتقاء الساكنين أو كانت كسرتها منقولة فان الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير - راجع ٢/١٠٤ و ١٠٥ منه .

(٢) و تعرض له فى النشر ٢/١٠٥ أيضا فذكر أنك متى وقفت على الراء بالسكون أو بالاشمام نظرت إلى ما قبلها ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة ممالة او مرققة رققت الراء ، و إن كان قبلها غير ذلك ففخمتها - هذا هو القول المشهور المنصور .

(٣) راجع النشر ٢/٩٩ لمزيد التفصيل .

(٤) راجع النشر ٢/١٠٦ ايضا ، و فى س : شرر .

(٥) سقطت الواو من س .

إلا ما كان ممالا ، فانه لا يحسن أن يغلظ[1] لأن الحرف الممال الذى قبله بمنزلة الياء و لا يجوز فى القياس غيره ، فأما « النار » فى موضع الخفض[2] فى قراءة ورش فتقف إذا[3] أسكنت بالتغليظ و الاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت[4] ، و أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول ، و بعضه أخذ سماعا ، و لو قال قائل : إنى أقف فى جميع الباب ١٠٤/ كما أصل سواء أسكنت أو رمت ، / لكان[5] لقوله وجه ، لأن الوقف عارض والحركة حذفها عارض ، و فى كثير من أصول القراء أن لا يعتدوا بالعارض ، فهذا وجه من القياس مستتب[6] و الأول أحسن .

باب ترقيق اللام[7] و تغليظها

اعلم أن هذا الباب أيضا قد[8] اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل

---

(١) من س ، و فى الأصل : تغلظ .

(٢) فى س : لخفض .

(٣) فى س : إذ .

(٤) ورد على ذلك صاحب النشر أشد الرد فقال : وهو قول لا يعول عليه و لا يلتفت اليه ، بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت ، لانعلم فى ذلك خلافا و هو القياس و عليه أهل الأداء ـ راجع النشر ١٠٧/٢

(٥) فى الأصل : لكن ، و التصحيح من س .

(٦) أى واضح مستبين ، من قولهم : استتب الطريق ، وضح و استبان ، و الأمر : استقام و اطرد واستمر و تبين ، و أصله من الطريق المستتب .

(٧) فى س : اللامات ، و راجع لهذا الباب النشر ١١١/٢ والسراج ص ١٢٣

(٨) سقط من س .

ما

ما يوجد فيه النص عنه[1]، و الذى قرأت به لورش على شيخنا أبى الطيب رحمه الله هو بتغليظ اللام المفتوحة إذا أتت بعد الصاد و الظاء[2] تسكنا[3] أو تحركا بغير الكسر و الضم نحو فمن « أظلم و ظلموا » و « الصلوٰة » و « سيصلون سعيرا » و « ما صلبوه » إلا ما وقع فى رأس آية و بعد اللام الف تكتب بالياء فانه يرقق اللام على أصله فى قراءته بين اللفظين فى رؤس الآى ذوات الياء نحو « و ذكر اسم ربه فصلى »، و « عبدا إذا صلى » و نحوه[4]، فان كانت اللام المفتوحة مشددة فانى قرأت عليه بتغليظها بعد الصاد[5]، و بترقيقها بعد الظاء نحو « مصلى و يصلبوا[6] » و « ظللنا »

---

(١) سقط من س.

(٢) وزاد عليهما طاء فى النشر ٢/١١١ ويذكرها صاحبنا على انفراد و أتبعها فى النشر شروطا ثلاثة و هى كون اللام مفتوحة، وكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا أو ساكنا.

(٣) فى س: سكنا

(٤) وفى النشر ٢/١١٣: واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة نحو « صلى و سيصلى و مصلى و يصلاها »، فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها. و روى بعضهم ترقيقها من أجل الامالة ففخمها فى التبصرة ـ ثم قال: وفصل آخرون فى ذلك بين رؤس الآى و غيرها فرققوها فى رؤس الآى للتناسب و غلظوها فى غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذى فى التبصرة.

(٥) مر التعليق عليه فى الحاشية آنفا.

(٦) فى س: يصلوا.

و قياس نص كتابه يدل على تغليظها بعـد الظاء و إن كانت مشددة[1]
لأنه لم يشترط فى المفتوحـة تشديدا و لا غير ، و بالترقيق قرأت عليه
فى المشددة بعد الظاء ،/فأما وقوع المفتوحة بعد الطاء[2] فقرأت على غير ١٠٥/
[الشيخ - ٣] أبى الطيب فيها بالتغليظ نحو « الطلاق و المطلقات[4] »
و شبهه و هو الأشهر عن ورش ، و هو مذهب أبى بكر الأدفوى ،
و قرأت على غيره بتفخيم « صلصال » و أنا آخذ فى « الطلاق » و بابه
و « صلصال » لورش بالوجهين[5] ، فكل ما كان [من - ٢] خلاف
ما ذكرت لك فهو [غير - ٢] مغلظ لورش فاعلم ، و قرأ جماعة القراء
جميع ما غلظه ورش بالترقيق و قد ذكر[6] تغليظ اللام لورش بعد أحرف

(١) و ذكر فى النشر ٢/١١٣ هذا القول حيث قال : و ذكر مكى ترقيقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على أبى الطيب .

(٢) فى س : الظاء .

(٣) زيد من س .

(٤) و ذكره فى النشر ٢/١١٢ ، و قال : و بالترقيق قرأ مكى على أبى الطيب .

(٥) ذكره فى النشر ٢/١١٤ و نص عليه عن مكى باجراء الوجهين .

(٦) فى الأصل : نكر - كذا مصحفا ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و قال فى النشر ٢/١١٤ : و قد شذ بعض المغاربة و المصريين فرووا تغليظ اللام فى غير ما ذكرنا ، فروى صاحب الهداية و الكافى و التجريد تغليظها بعد الظاء و الضاد الساكنتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو « مظلوما و فضل الله » و روى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفى استعلاء نحو « خلطوا وأخلصوا و استغلظ والمخلصين والخلطاء واغلظ » - ثم ذكر ان فى الكافى زاد ايضا =

كثيرة ، و ما[1] لم أقرأ به[2] لا آخذ [به -[3]] ، فتركت ذكره لذلك وقد ذكرنا اللامات بأبسط من هذا فى الكتاب الراءات ، فاغنى عن إعادته هنا ، و لا اختلاف فى تفخيم اللام من اسم الله تعالى إذا تقدمها فتح أو ضم نحو « قال الله » و « يعلمه الله » .

ذكر اختلافهم فيما قل دوره من الحروف

فمن ذلك سورة البقرة

و هى مدنية و هى مائتا آية و ثمانون و خمس آيات فى المدنى ، وست فى الكوفى[4] ، قرأ الكوفيون و ابن عامر « و ما يخدعون » بفتح الياء و الدال من غير ألف ، و قرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال و بالألف[5] ، و لا خلاف فى الأول أنه بالألف وضم الياء وكسر الدال[6] ،

= تغليظها فى « فاختلط و ليتلطف » و زاد فى التخليص تغليظها فى « تلظى » و شذ صاحب التجريد من قراءته عبد الباقى فغلظ اللام من لفظ « ثلاثة » - و استثنى بعض المواضع .

(١) سقط من س .

(٢) زيد بعده فى س « و » .

(٣) زيد من س .

(٤) ومائتان و سبع و ثمانون عند البصريين - كما فى نثر المرجان ١/٩٩

(٥) و فى نثر المرجان ١/١٠٧ : و قرئ يخادعون و يخدعون - كلاهما على لفظ ما لم يسم فاعله ، كذا فى الكشاف ، و عده الدانى فيما حذفت فيه الألف اختصارا .

(٦) فى النشر ٢/٢٠٧ : و اتفقوا على قراءة الحرف الاول هنا « يخادعون الله » =

١٠٦/قرأ الكوفيون « يكذبون[١] » بالتخفيف وفتح الياء وقرأ الباقون/ بضم الياء والتشديد ، و اختلفوا فى إشمام الضم و تركه[٢] فى « حيل » و « قيل » و « سيق » و « غيض[٢] » و « جىء » و « سىء » و « سيئت[٣] » حيث وقع ، فقرأ الكسائى و هشام بالاشمام فى أوائلها حيث وقعت ، و قرأ ابن ذكوان بالاشمام فى « حيل و سيق و سىء و سيئت » دون غيرها ، و قرأ نافع [بالاشمام ـ[٤]] فى « سىء و سيئت » دون غيرهما[٥] ، و قرأ الباقون بالكسر بغير إشمام فى جميعها[٦] ، و الاشمام فى هذا يجوز أن يكون مع

= و فى النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك . و حذفنا الواو بعده لأنها لم تكن فى س .

(١) أى فيها قوله تعالى « فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا و لهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » آية ١٠ ، وراجع النشر ٢/٢٠٧ والسراج ص ١٥٢ .

(٢-٢) فى س : قيل و حيل و غيض و سيق .

(٣) أى « حيل بينهم » ، و « إذا قيل لهم » و « وسيق الذين كفروا » و « غيض الماء » و « جىء بالنبيين » و « سىء بهم » و « سيئت وجوه الذين كفروا » .

(٤) زيد من س .

(٥) فى الأصل : غيرها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٦) تعرض لهذا المبحث فى النشر ٢/٢٠٨ و السراج ص ١٥٣ ، و قال فى السراج : و كيفية الاشمام فى هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة و بالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين : كسر و ضم ، لأن هذه الأوائل و إن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال ما لم يسم فاعله ، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه و هى لغة فاشية للعرب و أبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الاعلال .

الحرف

الحرف[1] و قبله على معنيين مختلفين قد بيناهما فى غير هذا الباب ، و الاشمام فى حال اللفظ بالحرف فى المتصل أحسن نحو « و قيل و حيل » و شبهه ، فان كان منفصلا حسن الاشمام قبله نحو « سىء » و « سيئت » و شبهه ، و جاز معه ، و معه[2] أحسن و أبين ، وكلهم كسروا القاف من قوله عزوجل « [3]و من[3] أصدق [3]من الله[3] قيلا » و « قيله يا رب » و « إلا قيلا سلاما سلاما » و « اقوم قيلا » لأنها مصادر[4] لا أصل لها فى الضم ، و قرأ خلف عن حمزة بالوقف على لام التعريف حيث وقعت[5] إذا كان بعدها همزة يقف وقفة خفيفة نحو « الأرض و الآخرة ، وكذلك يقف على الياء من « شىء » وقفة خفيفة [ثم يصل - [6]] حيث وقع[7] ، ذلك تفرد به عن سليم عن حمزة ، و ذكر أبو الطيب مد « شىء » عن حمزة فى رروايتيه و به آخذ . قرأ ١٠٧/أبو عمرو / و قالون و الكسائى « هو و هى » بالتخفيف[8] ، و ذلك إذا

(١) فى س : الحروف .

(٢) أى الاشمام مع الحرف .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) يقال : قال قولا و قالا و قيلا و قولة ومقالا و مقالة - راجع المعاجم .

(٥) فى س : وقع .

(٦) زيد من س .

(٧) و راجع النشر ١/٤٢٩ و ٤٣٠ أيضا .

(٨) أى باسكان الهاء كما فى النشر ٢/٢٠٩ و السراج ص ١٥٤

كان قبلهما[1] واو أو فاء أو لام متصلا بهما نحو و « هو » و « فهو » و « لهو » و « لهى » ، و قرأ الباقون بضم الهاء من « هو » و كسرها من « هى » . فأما « ثم هو[2] » فقالون و الكسائى بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ حمزة « فازالهما » بألف بعد الزاى[3] و قرأ الباقون بغير ألف و تشديد اللام . قرأ ابن كثير « فتلقى ادم » بالنصب « كلمات » بالرفع ، و قرأ الباقون « ادم » بالرفع « كلمات » بالنصب غير أن التاء مخفوضة[4] فى اللفظ . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و لا تقبل[5] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و لم يختلف فى الثانى أنه بالياء[6] . قرأ أبو عمرو

---

(١) فى الأصل : قبلها ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أى فى قوله تعالى القصص « ثم هو يوم القيامة من المحضرين » - راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢٠٩ والسراج ص ١٥٤

(٣) وزاد فى النشر ٢/٢١١ : و تخفيف اللام - و راجع أيضا السراج ص ١٥٤ .

(٤) فى الأصل : مخفوظة ، والصواب ما أثبتناه من س ، اى عند ما - تلفظنا « بكلمات » فهى التلفظ مخفوضة لكونها جمع المؤنث السالم .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا تقبل منها شفاعة » ، وألم بهذا فى النشر ٢/٢١٢ و السراج ص ١٥٥

(٦) وهو قوله تعالى « ولا يقبل منها عدل » و قال فى السراج ص ١٥٥ : لان الفعل هناك مسند إلى مذكر و هو « عدل » فلا يجوز فيه إلا التذكير .

« و إذ وعدنا » بغير ألف هنا و فى الأعراف و طه[1] ، وقرأهن الباقون بالألف بعــد الواو . و قرأ أبو عمرو فى رواية الرقيين عنه « بارئكم و يشعركم و ينصركم و يأمركم و يأمرهم و ينصرهم » هذه الألفاظ حيث وقعت باسكان الهمز فى « بارئكم » و الراء فيما عداها ، و قرأ فى رواية العراقيين عنه بالاختلاس[2] ، وكان اليزيدى يختار من نفسه اشباع الحركة ، و قد خالف أبا عمرو فى أربعــة عشر حرفا فاختار من نفسه خلاف ما روى ، هذا أحدها ، وستری باقيها إن شاء الله ، /١٠٨ وقرأ الباقون باشباع الحركة من غير اختلاس حيث وقع ، هذا مذهب شيخنا أبي الطيب رحمــه الله ، و من هذا قوله عزوجل « ارنى و ارنا[3] » فقرأ ابن كثير وأبو عمرو فى رواية الرقيين باسكان الراء ، وقرأ أبو عمرو فى رواية العراقيين بالاختلاس ، و قرأ الباقون بكسر الراء من غير اختلاس غير أن أبا بكر

(١) مثال ما ورد هنا « و اذ وعدنا موسى أربعين ليلة » ما ورد فى الأعراف « و وعدنا موسى ثلاثين ليلة » و ما ورد فى طه « و وعدناكم جانب الطور » و قال فى النشر ٢/٢١٢ : و اتفقوا على قراءة « افمن وعدناه » فى القصص بغير ألف لأنه غير صالح لها وكذا حرف الزخرف .

(٢) و فى السراج ص ١٥٥ : وكيفية الاختلاس ان تأتى بثلثى الحركة ، و حقق هذا الباب وفصله غاية التفصيل فى النشر ٢/٢١٢ - ٢١٤ ، و قال فى ص ٢١٣ : و قد طعن المبرد فى الاسكان و منعه و زعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ، ونقل عن سيبويه أنه قال : إن الراوى لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢١٤ أيضا ، و فى س : أرنا و أرنى .

و ابن عامر قرأ باسكان الراء فى السجدة[1] دون غيرها ، و هو قوله تعالى « ارنا اللذين » وكان أبو أيوب الخياط يختار باشباع الحركة ، و جميع ما اختار من نفسه سبعة أحرف ستراها إن شاء الله . قرأ نافع « يغفرلكم » بالياء ، و قرأ ابن عامر بالتاء ، و قرأ الباقون بنون مفتوحة[2] ، قرأ أبو عمرو فى رواية الرقيين فى كل راء ساكنة أتت اللام بعدها بالادغام نحو « يغفرلكم » و « ينشر لكم » وشبهه ، وقرأ الباقون بالاظهار[3] . و قرأ نافع « النبيئين و النبيء و الأنبياء » حيث وقع بالهمزة ، و سهل الباقون همزة[4] ، فشددوا الياء على أصول التسهيل المتقدم ذكرها ، أعنى الياء فى النبي و النبيين ، فأما الموضعان فى الأحزاب فقرأه قالون فيهما على أصله فى الهمزتين المكسورتين فشدد الياء ولا يهمز ، قرأ نافع « الصابين والصابون[5] »

---

(١) أى حم السجدة ، و يقال لها سورة فصلت أيضا ـ و راجع لقوله تعالى آية ٢٩

(٢) ذكره فى النشر ٢/٢١٥ فقال : واختلفوا فى « نغفر » هنا و الأعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما ، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث فى الأعراف و وافقهما يعقوب فى الأعراف ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة و فتح الفاء ، و قرأ الباقون وفتحها وكسر الفاء فى الموضعين .

(٣) ذكر ذلك فى النشر ٢/١٢ ضمن باب حروف قربت مخارجها فراجعه هناك .

(٤) ذكر ذلك فى النشر ١/٤٠٦ فراجعه هناك ، و كان فى الأصل : همزة ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) ذكره فى النشر ١/٣٩٧ فيما اختلفوا فى تخفيف الهمزة منه فقال : الخامس

بغير

١٠٩/بغير همز ، و همزه الباقون و كسروا الباء[١] من/ « الصابون » ، قرأ حمزة « هزؤا و كفؤا » بالاسكان ، و قرأ الباقون بالضم ، وكلهم همزوا إلا حفصا فانه أبدل من الهمزة واوا ، و وقف حمزة يبدل واو من الهمزة أيضا على غير قياس [اتباعا - ٢] [٣]لخط المصحف[٣] و قد ذكرناه[٤] ، و أما « جزؤا » فكل القراء[٥] أسكنوا إلا أبا بكر فانه ضم الزاى [٥]حيث وقع[٥] و وقف حمزة بالقاء الحركة على الزاى يقول : « جزا[٦] » على الأصل

= أن تكون مكسورة بعد كسر بعدها ياء فان أبا جعفر يحذف الهمزة فى « متكئين و الصابئين و الخاطئين و خاطئين و المستهزئين » حيث وقعت و وافقه نافع فى « الصابين » وهو فى البقرة و الحج .

(١) من س ، و فى الأصل : الياء .

(٢) زيد من س .

(٣-٣) فى س : للصحف .

(٤) و ذكره فى السراج ص ١٥٧ و ألم به فى النشر ٢/٢١٥ أيضا فقال : و اختلفوا فى « هزوا » حيث أتى و « كفوا » فى سورة الاخلاص فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوا ، و قرأ الباقون فيهما بالهمزة ، وتقدم حكم وقف حمزة عليهما فى وقفه على الهمز ، واختلفوا فى إسكان العين و ضمها منهما - ثم قال : فأسكن الزاى من « هزوا » حيث أتى حمزة و خلف ، و أسكن الفاء من « كفوا » حمزة و خلف و يعقوب .

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

(٦) ذكره فى النشر ٣/٢١٦ ، و راجع لأصله باب الوقف على الهمز فى النشر ١/٤٢٨ و بخاصة ص ٤٨٢

المتقدم . [1]قرأ ابن كثير « يعملون أفتطمعون[2] » بالياء و قرأ الباقون بالتاء ، و لا خلاف فى « أفتطمعون » أنه بالتاء ، قرأ نافع « خطيئـٰته[3] » بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ، قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائى « لا يعبدون[4] » بالياء وقرأ الباقون بالتاء ، قرأ حمزة والكسائى « حسنا[5] » بفتح الحاء و السين ، و قرأ الباقون بضم الحاء و إسكان السين ، قرأ الكوفيون « تظاهرون[6] » [هنا - [7]] و فى التحريم و « إن تظاهرا عليه[8] »

---

(١) زيدت الواو هنا ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٢) أى فى قوله تعالى « وما الله بغافل عما تعملون أفتطمعون أن يؤمنوا لكم » - راجع آية ٧٤ و ٧٥ ، و ذكر ذلك فى النشر ٢/٢١٧ كما هنا وذكره أيضا فى السراج ص ١٥٧ .

(٣) أى فى قوله تعالى « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خـٰلدون » آية ٨١ - و ألم بهذا فى النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ فراجعها .

(٤) أى فى قوله تعالى و إذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله آية ٨٣ ، و راجع النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ .

(٥) أى فى قوله تعالى « و قولوا للناس حسنا » آية ٨٣ ، و ألم بهذا فى النشر و السراج .

(٦) أى فى قوله تعالى « تظاهرون عليهم بالاثم و العدوان » آية ٨٥

(٧) زيد من س .

(٨) أى فى قوله تعالى « وإن تظاهرا عليه فان الله هو مولاه » آية ٤ ، وراجع لكلا الحرفين النشر و السراج ص ١٥٨

بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد . قرأ حمزة « يأتوكم أسرى[1] » مثل فعلى ، وقرأ الباقون « أسارى » مثل فعالى ، و قد تقدم أصل الامالة. قرأ نافع وعاصم والكسائى « تفادوهم[2] » بضم التاء و بألف بعد الفاء ، و قرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف . قرأ الحرميان و أبو بكر « يعملون ١١٠/أولئك[3] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . / قرأ ابن كثير « القدس[4] » حيث وقع [5]باسكان الدال[5] ، و قرأ الباقون بالضم[6] . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و تنزل[7] و ننزل و ينزل[8] » إذا كان مستقبلا مضموم الأول

---

(١) أى فى قوله تعالى « و ان يأتوكم اسارى تفادوهم » آية ٨٥ ، و ألم بهذا فى السراج ص ١٥٨ والنشر ٢١٨/٢ و قال فيه : فقرأ حمزة « اسرى » بفتح الهمزة و سكون السين من غير ألف ، و قرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين ، و تقدمت مذاهبهم و مذهب أبي عثمان فى الامالة فى بابها .

(٢) راجع آية ٨٥ و قد ذكرناها آنفا ، و تعرض له فى النشر ٢١٨/٢ و السراج ص ١٥٨

(٣) أى فى قوله تعالى « و ما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة » راجع آية ٨٥ و ٨٦ ، و راجع أيضا النشر و السراج ، و ما زاد هناك شيء على ما هنا فلذا نطوى ذكرهما بالنص .

(٤) و أما هنا فوقع فى آية ٨٧ فى قوله تعالى « و ايدناه بروح القدس » ، و ذكره فى النشر ٢١٦/٢ و السراج ص ١٥٨

(٥-٥) فى س : بالتخفيف .

(٦) فى س : بالتثقيل .

(٧) فى س : ينزل .

(٨) فى س : تنزل .

بالتخفيف حيث وقع ، وخالف ابن كثير أصله فى موضعين [1]فى سبحان[1] فشددهما : قوله عزوجل « وننزل من القرآن » و « حتى تنزل علينا[2] » ، و خالف أبو عمرو [3]أيضا أصله[3] فى موضع قوله تعالى فى الأنعام « قادر على أن ينزل آية[4] » فشدده ، و قرأ الباقون بالتشديد فى جميع القرآن غير أن حمزة والكسائى خففا موضعين ، أحدهما فى لقمان قوله عزوجل و « ينزل الغيث و يعلم[5] » و الثانى فى الشورى قوله تعالى « [6]و هو الذى[6] ينزل الغيث من بعد ما قنطوا[7] » ، و كلهم شددوا قوله تعالى « وما ننزله إلا بقدر معلوم[8] » . قرأ ابن كثير « جبريل[9] » بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، ومثله أبوبكر غير أنه همز موضع الياء همزة مكسورة و فتح الراء[10] ،

(١-١) فى س : بسبحان .

(٢) راجع آية ٨٢ و ٩٣ بالترتيب ، و نص فى النشر ٢/٢١٨ أيضا على ابن كثير بمخالفة أصله فى هذين الموضعين .

(٣-٣) فى س : أصلية أيضا .

(٤) راجع آية ٣٧ ، و قال فى النشر : و لم يخففه سوى ابن كثير .

(٥) راجع آية ٣٤

(٦-٦) سقط ما بين الرقمين من س .

(٧) راجع آية ٢٨

(٨) راجع آية ٢١ من سورة الحجر ، و ذكر فى النشر أنه لا خلاف فى تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة .

(٩) أى فى قوله تعالى « قل من كان عدوا لجبريل » آية ٩٧

(١٠) و فى النشر ٢/٢١٩ : و اختلف عن أبى بكر فرواه العليمى عنه مثل =

و قرأ

و قرأ حمزة والكسائى مثل أبى بكر غير أنهما زادا[1] ياء بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بكسر الجيم و الراء من غير همز ، وكذلك الاختلاف فى التحريم[2] .
قرأ أبو عمرو و حفص « ميكال » مثل مفعال[3] و مثلهما نافع غير أنه زاد همزة مكسورة بعد الألف ، و قرأ الباقون مثل نافع غير أنهم زادوا ياء بعدالهمزة . قرأ ابن‌عامر وحمزة والكسائى/« ولكن الشيطين كفروا[4] » ١١١/ه بكسر النون من « لكن » والتخفيف و رفع « الشيطين » ، و قرأ الباقون بتشديد النون و فتحها و نصب « الشيطين » . و مثله الاختلاف فى قوله « و لكن الله قتلهم » ، « و لكن الله رمى[5] » فى الأنفال ، فأما قوله عزوجل فى يونس « و لكن الناس[6] » فالاختلاف فيه هكذا غير أن ابن عامر يكون مع أهل التشديد و حمزة و الكسائى على التخفيف .

= حمزة ومن معه ، و رواه يحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة ، وهذا هو المشهور من هذه الطرق . وعنى بهذا فى السراج ص ١٦٠

(١) فى الأصل : زاد ـ كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين » راجع آية ٤

(٣) وفى السراج ١٦٠ : بوزن مثقال ، و راجع أيضا النشر ٢١٩/٢ ، و وقع فى الأصل : فعال ، و التصحيح من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « و ما كفر سليمان و لكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر » راجع آية ١٠٢ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢١٩/٢

(٥) راجع لكليهما آية ١٧ من الانفال ، و ذكر مثله فى النشر أيضا .

(٦) أى فى قوله تعالى « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون » ـ راجع آية ٤٤

قرأ نافع و ابن عامر « ولكن البر » فى الموضعين[1] بالتخفيف و رفع « البر »، وقرأ الباقون بالتشديد و نصب « البر »، و لم يختلف فى غير هذه الستة من [هذا -[2]] الفن . قرأ ابن عامر « ما ننسخ[3] » بضم النون الأولى و كسر السين ، و فتحهما الباقون قرأ ابن كثير و أبو عمرو « أو ننساها » بفتح النون الأولى و السين و همزة ساكنة بعد السين ، و قرأ الباقون بضم النون و كسر السين من غير همزة[4] . قرأ ابن عامر « قالوا اتخذ الله » بغير واو قبل القاف ، و قرأ الباقون « و قالوا » بالواو[5] . و قرأ ابن عامر « فيكون[6] » بالنصب هنا و فى آل عمران

(١) راجع آية ١٧٧ و ١٨٩

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها » - راجع آية ١٠٦ ، و شرط فى النشر ٢/٢١٩ : من غير طريق الداجونى عن هشام .

(٤) تصدى له فى النشر ٢/٢٢٠ بمثل ما هنا .

(٥) راجع آية ١١٦ ، و ألم بهذا فى النشر فذكر أنه فى المصحف الشامى بغير واو ، ثم قال : و اتفقوا على حذف الواو من موضع يونس باجماع القراء و اتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام و استئناف خرج مخرج التعجب من عظيم جرأتهم وقبيح وافترائهم بخلاف هذا الموضع فان قبله « و قالوا لن يدخل الجنة ، و قالت اليهود ليست النصارى » فعطف على ما قبله و نسق عليه .

(٦) أى فى قوله تعالى « اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون » - راجع آية ١١٧

« كن فيكون ، و نعلمه [1] » و فى النحل « فيــكون و الذين هاجروا [2] »
و فى مريم « فيكون و إن الله [3] » و فى يٰس « فيكون فسبحان [4] » و فى
المؤمن « فيكون ألم تر [5] » و وافقه الكسائى على النصب فى النحل ويٰس ،
و قرأ الباقون بالرفع فى الستة [6] . قرأ نافع [7] /« ولا تسئل [8] » بالجزم /١١٢
و فتح التاء ، و قرأ الباقون [9] بضم التاء و الرفع ، و اختلفوا فى اللفظ
« بابرٰهيم » عليه السلام فى ثلاثة و ثلاثين موضعا ، فى البقرة خمسة
عشر موضعا ، و جميع ما فيها من اسم « ابرٰهيم » ، وفى بقية النصف

(١) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٢) راجع آية ٤٠ و ٤١

(٣) راجع آية ٣٥ و ٣٦

(٤) راجع آية ٨٢ و ٨٣

(٥) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٦) و قال فى النشر ٢/٢٢٠ : و اتفقوا على الرفع فى قوله تعالى « كن فيكون الحق » فى آل عمران ، و « كن فيكون قوله الحق » فى الأنعام ، فأما حرف آل عمران فان معناه : كن فكان ، وأما حرف الأنعام فمعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ـ ثم ذكر أن الاخبار عن القيامة يذكر كثيرا بلفظ الماضى فشابه ذلك فرفع .

(٧) العبارة من « بالرفع » إلى هنا ساقطة من س .

(٨) أى فى قوله تعالى « انا ارسلناك بالحق بشيرا و نذيرا و لا تسئل عن أصحاب الجحيم » ـ راجع آية ١١٩

(٩) العبارة من « و لا تسئل » إلى هنا ساقطة من س .

تسعة مواضع : فى النساء ثلاثة مواضع و هى الأخيرة « ابراهيم حنيفا » و « ابراهيم خليلا » و « أوحينا إلى ابراهيم » ، و فى الأنعام موضع و هو الأخير منها قوله تعالى « ملة ابراهيم حنيفا » و فى التوبة موضعان و هما الأخيران منها « و ما كان استغفار ابراهيم لأبيه » [و - ١] « ان ابراهيم لأواه [حليم -١] » و فى إبراهيم موضع[٢] قوله « و إذ قال إبراهيم » و فى النحل موضعان و هما « إن إبراهيم كان أمة قانتا » و[٤] « ملة إبراهيم » و فى النصف الثانى تسعة مواضع : أولها فى مريم ثلاثة مواضع و هن كل ما فيها[٣] ، و فى العنكبوت موضع و هو الأخير قوله « و لما جاءت رسلنا ابراهيم » و فى الشورى موضع و هو « و ما وصينا به ابراهيم » و فى الذريت « ضيف ابراهيم » و فى و[٢] النجم « و ابراهيم الذى وفى » ، و فى الحديد « نوحا و ابراهيم » و فى الممتحنة حرف وهو الأول ، قوله تعالى « أسوة حسنة فى ابراهيم » ؛ فقرأ هشام[٢] جميع ما ذكرنا

(١) زيد من س .

(٢) سقط من س .

(٣) و هن « فى الكتب ابراهيم » و « الهتى يا ابراهيم » و « من ذرية إبراهيم » .

(٤) تصدى لهذا فى النشر ٢/٢٢١ مفصلا فقال : فروى هشام من جميع طرقه « ابراهام » بألف فى المواضع المذكورة - ثم قال : وفصل بعضهم عنه (أى ابن ذكوان) فروى الألف فى البقرة خاصة والياء فى غيرها - ثم ذكر أن وجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت فى المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة ، وكذلك رأيتها فى المصحف المدنى وكتبت فى بعضها فى سورة البقره خاصة و هو لغة فاشية للعرب و فيه لغات أخرى .

بألف

بألف بعد الهاء فى موضع الياء ، واختلف عنه فى والنجم و المشهور عنه
أنه قرأ بألف[1] ، و قرأ الباقون بالياء فى جميع ذلك ./وقد روى[2] عن ١١٣/
ابن[2] ذكوان أنه قرأ بألف فى سورة البقرة دون غيرها ، و روى عنه أنه
[قرأ - [3]] بالياء ، و قد قرأت له بالوجهين فى سورة البقرة خاصة ،
أعنى لابن ذكوان ، وقد ذكر عنه أنه مثل هشام يقرأ ، والذى عليه العمل
ما ذكرت لك أولا[4] . قرأ نافع و ابن عامر « و اتخذوا[5] » بفتح الخاء ،
وكسر الباقون . قرأ ابن عامر « فامتعه[6] » بالتخفيف ، و شدد الباقون .

(١) و لم يذكر هذا الاختلاف فى النشر .

(٢-٢) فى س : عنه .

(٣) زيد من س .

(٤) و قال فى النشر ٢/٢٢١ : و اختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة .... و روى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام - ثم ذكر أن بعضهم فصل فى ذلك وقد ذكرناه .

(٥) أى فى قوله تعالى « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس و امنا و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » - راجع آية ١٢٥ ، وذكره فى النشر ٢/٢٢٢ بمثل ما هنا إلا أنه زاد : بفتح الخاء على الخبر و بكسرها على الأمر .

(٦) أى فى قوله تعالى « قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار » - راجع آية ١٢٦ و النشر ٢/٢٢٢ ، و زاد بعده فى النشر : واختلفوا فى الراء من « أرنا مناسكنا ، و أرنى كيف تحي ، و ارنا الله جهرة ، وارنى انظر اليك ، و ارنا اللذين اضلانا » فى فصلت ، فأسكن الراء فيها ابن كثير و يعقوب و وافقهما فى فصلت فقط ابن ذكوان و أبو بكر ، و اختلف عن أبي عمرو فى الخمسة وعن هشام فى فصلت - ثم ذكر الاختلاف مبسوطا فراجعه ،

قرأ نافع و ابن عامر « وأوصى[1] » بالف بين الواوين و التخفيف ، وشدد الباقون من غير ألف . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة والكسائى « أم تقولون[2] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان و حفص و ابن عامر « رءوف[3] » بواو بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بغير واو بعد الهمزة ، و ذلك حيث وقع . قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائى « تعملون و لئن أتيت[4] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر « مولـٰهـا[5] »

---

(١) أى فى قوله تعالى « و وصى بها ابر'هيم بنيه و يعقوب » ـ راجع آية ١٣٢ ، و قال فى النشر عن زيادة الألف و التخفيف : و كذلك هو فى مصاحف أهل المدينة والشام ، وقال عن التشديد بغير ألف ـ وكذلك هو فى مصاحفهم ـ راجع ٢/٢٢٣

(٢) أى فى قوله تعالى « أم تقولون ان ابر'هيم و اسمٰعيل و اسحٰق و يعقوب و الاسباط كانوا هودا او نصارى » ـ راجع آية ١٤٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٢٣ ايضا و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٣) أما ههنا ففى قوله تعالى « ان الله بالناس لرءوف رحيم » ـ راجع آية ١٤٣ و النشر ٢/٢٢٣

(٤) راجع آية ١٤٤ و ١٤٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٢٣ و قال : و اتفقوا على الخطاب فى « عما تعملون تلك أمة قد » المتقدم على هذا وإن اختلفوا فى « أم يقولون » أوله لأنه جاء بعد « أم تقولون » ما قطع حكم الغيبة و هو قوله « قل أ أنتم أعلم أم الله » .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولكل وجهة هو موليها » ـ راجع آية ١٤٨ وذكره فى النشر أيضا .

بالف بعد اللام ، وقرأ الباقون بياء بعد اللام وكسر اللام . قرأ أبو عمرو « يعملون ومن حيث خرجت[1] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ ورش « لئلا[2] » حيث وقع بغير همز و مثله حمزة إذا وقف ، وعنه فيه اختلاف ، وقرأ الباقون بالهمز . قرأ حمزة و الكسائى « فمن يطوع » بالياء و إسكان ١١٤/ العين والتشديد للطاء فى/ الموضعين[3] ، و قرأهما الباقون بالتاء وفتح العين و تخفيف الطاء . و اختلفوا فى توحيد الريح وجمعها فى أحد عشر موضعا ، فقرأ حمزة و الكسائى بالتوحيد هنا[4] و فى الكهف و الجاثية و قرأ الباقون بالجمع ، و قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائى بالتوحيد فى الأعراف و النمل و الروم الثانى منها و فاطر و قرأ الباقون بالجمع ، و قرأ نافع فى إبراهيم والشورى بالجمع و قرأ الباقون بالتوحيد فيهما ، و قرأ حمزة بالتوحيد فى الحجر و قرأ الباقون بالجمع ، و قرأ ابن كثير بالتوحيد فى الفرقان و قرأ الباقون بالجمع ، فهذه أحد عشر موضعا[5] . قرأ نافع و ابن عامر

---

(١) راجع آية ١٤٩ و ١٥٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) و قال فى النشر ١/٣٩٧ : و اختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء فى لئلا فى البقرة و النساء و الحديد .

(٣) أى آية ١٥٨ ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٢٣ أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و تصريف الريح و السحاب المسخر بين السماء و الأرض » ـ راجع آية ١٦٤

(٥) وذكر فى النشر هذا الاختلاف فى الخمسة عشر موضعا ثم قال : واتفقوا على الجمع فى أول الروم و هو « و من ءايـٰته ان يرسل الريح مبشرٰت » و على الافراد فى الذاريات « الريح العقيم » من أجل الجمع فى « مبشرات » و الافراد فى « العقيم » .

« و لوترى » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . [1]قرأ ابن عامر « إذ يرون[2] »
بضم اليـاء[1] . و قرأ الباقون بالفتح . قرأ قنبل و حفص و الـكسائى و ابن
عامر « خطوٰت[3] » [4]بضم الطاء[4] . و قرأ الباقون بالاسكان[5] ، و ذلك
حيث وقع ، و اختلفوا فى الساكنين إذا اجتمعـا من كلمتين ، و كانت
الألف التى تدخل على الساكن الثانى فى الابتداء تبتدئ بالضم نحو
« ان اعبدوا الله » و « فمن اضطر » « ولقد استهزى » و « قل ادعوا »
و « أو اخرجوا[6] » و « فتيلا أنظر » « ولـكن انظر » و « مبين اقتلوا »
و « قالت اخرج » و ما كان مثله ، و جملتها تسعة أصول[7] ، فقرأ حمزة

(١) العبارة من هنا إلى « بالفتح » ساقطة من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « و لويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب » ـ راجع آية ١٦٠ ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٢٤ بمثل ما هنا إلا أنه زاد هناك اختلافا فى الأول عن ابن وردان ، و زاد بعد تتمة الثانى اختلافا فى « ان القوة لله جميعا ، و ان الله شديد العذاب » .

(٣) و وقع هنا فى قوله تعالى « ولا تتبعوا خطوٰت الشيطـٰن » ـ راجع آية ١٦٧ ، و النشر ٢/٢١٦

(٤-٤) فى س : بالتثقيل .

(٥) فى س : بالتخفيف .

(٦) فى الأصل : خرجوا ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٢٥

(٧) و ذكرها فى النشر ٢/٢٢٥ و لـكنـه سرد الاختلاف فى كسر النون و ضمها والدال و التاء و التنوين و اللام و الواو مما اجتمع فيه ساكنا يبتدئ ثانيهما بهمزة مضمومة .

و عاصم

١١٥/ وعاصم/ بكسر الساكن الأول حيث وقع ومثلهما[1] أبو عمرو[2] غير أنه ضم اللام من « قل » والواو من « أو » وكسر ما بقى ، وقرأ الباقون بالضم فى الساكن الأول فى جميع ذلك حيث وقع ، غير أن ابن ذكوان كسر التنوين خاصة حيث وقع إلا قوله عزوجل « برحمة ادخلوا » و « خبيثة اجتثت » فانه ضم هذين الموضعين[3] مما فيه تنوين لا غير ، [وكسر ما عدا ذلك من التنوين -[4]] ، فأما قوله تعالى « ان امشوا » و « أن الحمد لله » و « ان لو استقاموا » فكلهم كسروا[5] لأن الألف تبتدئ بالكسر و بالفتح ، و ليس الضم يجب من أجل الألف و إنما يجب للاتباع ، لكننا إنما جعلنا ذكر الألف علامة لمن يخاف عليه اللبس . قرأ حفص و حمزة « ليس البر[6] » الأول بالنصب و رفعه الباقون ، و لا

---

(١) فى الأصل : مثلها ، و الظاهر ما أثبتناه من س ، والتثنية راجعة إلى حمزة و عاصم .

(٢) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها ، فكأنه التبس شيء على الناسخ فانه كلما يكتب كلمة « أبو عمرو » يزيد واوا أخرى سواء يحتاج إليها أم لا - فتدبر .

(٣) الموضع الأول منهما فى الأعراف والثانى فى إبراهيم ، وذكر الاختلاف عن ابن ذكوان فى النشر ٢/٢٢٥ أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : كسر .

(٦) أى فى قوله تعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب » - راجع آية ١٧٧

اختلاف فى رفع الثانى من أجل الياء التى فى « بأن[1] » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « موص[2] » بتشديد الصاد و فتح الواو ، و قرأ الباقون بالتخفيف و إسكان الواو[3] . قرأ نافع و ابن ذكوان « فدية طعام[4] » بالاضافة[5] ، و قرأ الباقون بالتنوين و رفع الطعام . قرأ نافع و ابن عامر « مسكين » بالجمع والنون مفتوحة ، و قرأ الباقون بالتوحيد و النون مكسورة منونة . قرأ ابن كثير « و قرا'ن[6] » حيث وقع فى ١١٦/الاسم دون الفعل بالتسهيل / وكذلك حمزة إذا وقف ، و قرأ الباقون بالتحقيق . قرأ أبو بكر « ولتكملوا العدة[7] » بالتشديد ، و خفف

(١) أى فى قوله تعالى « وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها » ، و الم بهذا فى النشر ٢/٢٢٦ أيضا فقال : لأن « بان تاتوا » تعين لأن يكون خبرا بدخول الياء عليه ـ كما هو المطرد فى خبر « ليس » .

(٢) أى فى قوله تعالى « فمن خاف من موص جنفا او اثما » ـ راجع آية ١٨٢ ، و ذكر هذا الحرف فى النشر أيضا كما هنا .

(٣) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفناها .

(٤) أى فى قوله تعالى « و على الذين يطقيونه فدية طعام مسكين » ـ راجع آية ١٨٤

(٥) و زيد فى النشر : « طعام » بالخفض .

(٦) أى فى قوله تعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القر'ان » ـ راجع آية ١٨٥ ، و قال فى النشر ١/٤١٤ : و أما القرآن و ما جاء منه نحو « قر'ان الفجر » ، و قر'انا فرقناه ، فاتبع قر'انه » فقرأه بالنقل ابن كثير .

(٧) أى فى قوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر و لتكملوا العدة ولتكبروا » آية ١٨٥ ، و راجع النشر ٢/٢٢٦

الباقون . قرأ نافع و ابن عامر و « لكن البر[1] » فى الموضعين هنا بالتخفيف و الكسر من « لكن » و الرفع من « البر » ، والباقون بالفتح و التشديد و نصب « البر »[2] . [و اختلفوا - [3]] فى الضم والكسر فى أول « البيوت » و « العيون » و « الغيوب » و « الجيوب » و الشيوخ » فقرأ ورش و أبو عمرو و حفص [4]فى جميعها بالضم[4] و مثلهم قالون و هشام غير أنهما كسراه[5] الباء من « البيوت » ، وقرأ حمزة بكسر الأول من جميعها و مثله أبو بكر غير أنه ضم الجيم من « الجيوب » ، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير والكسائى بضم الغين من « الغيوب » وكسر أول الأربعة الباقية[6] ، و ذلك حيث وقع . قرأ حمزة و الكسائى « و لا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم[7] » بغير ألف فى الثلاثة من القتل ، و قرأ الباقون بألف فيهن من المقاتلة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى « ولكن البر من اتقى » آية ١٨٩ ، ومر الموضع الأول فى آية ١٧٧

(٢) العبارة من « قرأ نافع » إلى هنا ساقطة من س .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و هذا الاختلاف مذكور فى النشر ٢/٢٢٦ أيضا .

(٤-٤) فى س : بالضم فى جميعها .

(٥) من س ، و فى الأصل : كسر .

(٦) ذكر كل هذا فى النشر ٢/٢٢٦ إلا أنه لم يعين باختلاف قالون وهشام .

(٧) راجع آية ١٩١ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٢٧ قريبا عما هنا .

« فلا رفث و لا فسوق[1] » بالتنوين فيهما والرفع ، و قرأ الباقون بالفتح من غير تنوين . و لا اختلاف فى فتح « و لا جدال فى الحج » . و وقف ١١٧/ حمزة على « مرضاة[2] » بالتاء ، و وقف الباقون/ بالهاء ، و أمال الكسائى و فتح الباقون ، هذا مذهب [شيخنا - ٣] أبى الطيب رحمه الله و هو مذهب ابن مجاهد ، و قد قيل عن الكسائى : إنه يقف بالهاء و الباقون بالتاء ، هذا مذهب غيره . قرأ الحرميان والكسائى [فى - ٣] « السلم[4] » بفتح السين ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائى

(١) راجع آية ١٩٧ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢١١

(٢) أى فى قوله تعالى « و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » راجع آية ٢٠٧ ، وقال فى النشر فى باب الوقف على مرسوم الخط ما خلاصته : أما « مرضات » فوقف الكسائى عليها بالهاء ، وفى التبصرة : روى عن الكسائى فى غير « مرضات » و المشهور عنه التاء ، و فى التبصرة : حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء ، وكذا حكى غيره ، وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء ، قال الدانى فى الجامع : و هذا هو الصحيح عنه - راجع النشر ٢/١٣٢

(٣) زيد من س .

(٤) ذكره فى النشر ٢/٢٢٧ . و ضم مع سورة البقرة سورة الأنفال والقتال أيضا ، و هو فى قوله تعالى « يٰايها الذين ءامنوا ادخلوا فى السلم كافة » راجع آية ٢٠٨

ترجع

« ترجع الأمور[1] » بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم . قرأ نافع « حتى يقول الرسول[2] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب ـ أعنى فى « يقول » . قرأ حمزة والكسائى « إثم كثير[3] » بالثاء ، و قرأ الباقون بالباء ؛ وكلهم قرؤا[4] « أكبر من نفعهما » بالباء . قرأ أبو عمرو « العفو[5] » بالرفع ، ونصبه الباقون . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « حتى يطهرن[6] » بتشديد الطاء و الهاء و فتحهما ، و قرأ الباقون باسكان الطاء و ضم الهاء و التخفيف . قرأ حمزة « إلا أن يُخافا[7] » بضم الياء

---

(١) وقع هنا فى قوله تعالى « هل ينظرون الا أن ياتيهم الله فى ظلل من الغمام و الملئكة و قضى الامر ، و الى الله ترجع الامور » راجع آية ٢١٠ ، وذكر الاختلاف فيه فى النشر ٢/٢٠٨ و ٢٠٩

(٢) أى فى قوله تعالى « حتى يقول الرسول و الذين امنوا معه متى نصر الله » راجع آية ٢١٤

(٣) راجع آية ٢١٩ ، و أما ما ثبت فى مصاحفنا فهو « كبير » و ذكره فى النشر ٢/٢٢٧ أيضا .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) أى فى قوله تعالى « و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو » راجع آية ١١٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٢٧ ، و الاختلاف يبتنى على كون العفو مفعولا للأمر أو استئنافا لجواب « ماذا » ، و ذكر فى النشر بعده ما يتعلق بتسهيل همزة « لأعنتكم » الواردة فى الآية التى بعـــده للبزى و أحاله على باب الهمز المفرد .

(٦) أى فى قوله تعـالى « فاعتزلوا النساء فى المحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن » راجع آية ٢٢٢ و النشر ٢/٢٢٧

(٧) أى فى قوله تعالى « إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله » راجع آية ٢٢٩ و النشر .

و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و لا تضار[1] » بالرفع ، و فتح الباقون . قرأ ابن كثير « ما أتيتم[2] » بالقصر ، و مده الباقون على ما ذكرنا . قرأ حمزة و الكسائى « تُماسوهن[3] » بضم التاء و بالف ١١٨/بعد الميم حيث وقع و يمدان الألف ، و قرأ الباقون/ بفتح التاء من غير ألف . قرأ ابن ذكوان وحفص و حمزة والكسائى « قدره » و « قدره[4] » بفتح الدال ، و أسكن الباقون . قرأ الحرميان و أبو بكر و الكسائى « وصيــة[5] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب . قرأ عاصم و ابن عامر « فيضٰعفه[6] » هنا و فى الحديد بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع ، و كلهم

(١) أى فى قوله تعالى « ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » آية ٢٣٣ ، وذكره فى النشر ٢/٢٢٧ كما هنا وزاد : و اختلف عن أبى جعفر فى سكونها مخففة ، ثم قال : ولا خلاف عنهم فى مد الألف لالتقاء السا كنين .

(٢) أى فى قوله تعالى « فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف » راجع آية ٢٣٣ و النشر ٢/٢٢٨ .

(٣) أى « مالم تمسوهن » و « من قبل ان تمسوهن » راجع آية ٢٣٦و٢٣٧ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٤) كرره لوروده فى الموضعين ، و هو فى قوله تعالى « على الموسع قدره و على المقتر قدره » - راجع آية ٢٣٦

(٥) أى فى قوله تعالى « وصية لأزواجهم متاعا الى الحول » راجع آية ٢٤٠ و النشر ٢/٢٢٨

(٦) أى فى قوله تعالى « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضٰعفه له اضعافا =

أثبتوا الألف و خففوا العين إلا ابن عامر و ابن كثير فانهما حذفا الألف و شددا حيث وقع « و يضاعف و مضاعفة » و شبهه ـ و سنذكر ما فى سورة الأحزاب فى موضعه ، إن شاء الله . قرأ أبو عمرو و حمزة و قنبل وهشام « يقبض و يبسط » و « بسطة[1] » فى الأعراف بالسين ، و روى عن حفص بالسين[2] و الصاد فيهما ، و بالوجهين قرأت لحفص ، و قرا الباقون بالصاد فيهما ، و كلهم قرؤا « بسطة[3] » هنا بالسين إلا ما روى عن الكسائى أنه قرأ بالصاد ، و بالسين قرأت له وللجميع ، وكذلك

= كثيرة » ـ راجع آية ٢٤٥ ، و قال فى النشر ٢/٢٢٨ : واختلفوا فى حذف الألف و تشديد العين منهما و من « يضعف و مضعفة » و سائر الباب فقرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف فى جميع القرآن ، و قرأ الباقون بالاثبات و التخفيف .

(١) أى فى قوله تعالى « و الله يقبض و يبصط و اليه ترجعون » راجع آية ٢٤٥ ، و قوله تعالى « و زادكم فى الخلق بصطة فاذكروا الاء الله » راجع آية ٦٩ من الأعراف ، و حقق هذا المبحث فى النشر ٢/٢٢٨ ـ ٢٣٠ غاية التحقيق ، و ذكر الاختلاف فى قراءة ابن عمرو عن السوسى و الدورى و روى الاختلاف أيضا عن قنبل و ابن ذكوان و حفص و خلاد .

(٢) فى س : السين .

(٣) أى فى قوله تعالى « و زاده بسطة فى العلم والجسم » ـ راجع آية ٢٤٧ ، و قال فى النشر ٢/٢٣٠ : واتفقوا على قراءة « بسطة » بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد ـ و انفرد صاحب العنوان عن أبى بكر بالصاد فيها .

روى ابن المسيبى عن أبيه عن نافع بالصاد فى هذا الموضع ، و بالسين قرأت لنافع فيه . قرأ نافع « عسيتم[1] » بكسر السين هنا و فى سورة محمد صلى الله عليه و سلم ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ الكوفيون و ابن عامر « غرفة[2] » بضم الغين ، و قرأ الباقون / بالفتح . قرأ نافع /١١٩ « ولولا دفاع [الله - [3]] » بالألف بعد الفاء وكسر الدال هنا و فى الحج ، و قرأهما الباقون بفتح الدال و إسكان الفاء من غير ألف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو[4] « لا بيع فيه و لا خلة و لا شفاعة[5] » و فى ابراهيم

(١) أى فى قوله تعالى « قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألاتقاتلوا » - راجع آية ٢٤٦ ، و فى قوله تعالى « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض » - راجع آية ٢٢ من سورة محمد .

(٢) أى فى قوله تعالى « الا من اغترف غرفة بيده - راجع آية ٢٤٩ و النشر ٢/٢٣٠

(٣) زيد من س ، والآية فى قوله تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » - راجع آية ٢٥١ ، و فى قوله تعالى « و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع » - راجع آية ٤٠ من الحج ، وذكره فى النشر قريبا عما هنا فراجع ٢/٢٣٠

(٤) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) أى فى قوله تعالى « من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة » - راجع آية ٢٥٤

« لا بيع فيه ولا خلال[1] » و فى الطور « لا لغو فيها ولا تأثيم[2] » بالفتح فى السبعة من غير تنوين ، و قرأ الباقون بالرفع و التنوين فيهن . قرأ نافع باثبات الألف من « أنا[3] » فى الوصل إذا أتت بعده همزة مفتوحة أو مضمومة نحو « أنا اتيك » و[4] « أنا انبئكم[5] » و جميع ما فى كتاب الله عزوجل منه اثنا عشر موضعا[6] ، و قرأ الباقون بالحذف ، و كلهم

(١) أى فى قوله تعالى « من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه و لا خلال » - راجع آية ٣١

(٢) أى فى قوله تعالى « يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم » - راجع آية ٢٣ ، و ذكر هذا المبحث مع ضم أحرف أخرى فى النشر ٢/٢١١

(٣) و هو ثبت هنا فى قوله تعالى « قال انا احيي » - راجع آية ٢٥٨

(٤) سقطت الواو من س .

(٥) من س ، و فى الأصل : آتيكم .

(٦) منها موضعان وقع بعدهما همزة مضمومة ، فالموضع الأول بالبقره « انا أحيي واميت » و الثانى بيوسف « انا انبئكم بتأويله » و منها عشرة مواضع وقع بعدها همزة مفتوحة فالموضع الأول بالأنعام « و أنا أول المسلمين » و الثانى بالأعراف « و أنا أول المؤمنين » و الثالث بيوسف « و أنا اخوك » والرابع و الخامس فى الكهف « و انا أكثر منك مالا » و « و أنا اقل » والسادس و السابع بالنمل « و انا اتيك به قبل أن تقوم » و « انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » ، والثامن بالغافر « وانا ادعوكم » والتاسع فى الزخرف « فانا أول العابدين » والعاشر فى الممتحنة « وانا اعلم » فهذه كلها اثناعشر موضعا ، وذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٣٠ و ٢٣١ فقال : واختلفوا فى إثبات الألف من =

أثبتوا الألف فى الوقف [إذا ـ ١] أتى بعده ٢همزة أو لم تات ، وكلهم حذفوا الألف فى الوصل أتت بعده٣ همزة [مكسورة ـ١] أو لم تأت ، و قد روى عن قالون أنه أثبت الألف فى الوصل [من « أنا » ـ ١] إذا أتى بعده همزة مكسورة٤ ، و جميع ما٥ وقع من ذلك فى كتاب الله عزوجل ذكر ثلاثة مواضع٦ ، و المشهور عنه الحذف ، و به قرأت ، و سنذكر « لكنا هو الله » فى موضعه ، [إن شاء الله ـ ١] . قرأ حمزة « لم يتسنه » و « اقتده » و « ما أغنى عنى ماليه » « هلك عنى سلطانيه » « و ما أدرىٰك ماهيه٧ » بحذف الهاء فى الوصل ، و وافقه الكسائى على ١٢٠/ حذف الهاء / فى الوصل فى سورة البقرة و الأنعام ، و أثبت ما بقى ،

= « انا » وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، فقرأ المدنيان باثباتها عند المضمومة و المفتوحة ، ثم ذكر الاختلاف عن قالون عند المكسورة .

(١) زيد من س .

(٢) فى س : بعد انا .

(٣) فى س : بعدها.

(٤) مثاله « ان أنا الا » .

(٥) زيد بعده فى الأصل : فى ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٦) الموضع الأول فى الأعراف « ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون » والثانى فى الشعراء « ان انا الانذير مبين » والثالث فى الأحقاف « ما انا الا نذير مبين » .

(٧) راجع لحرف الأول آية ٢٥٩ من البقرة ، و راجع للأخرى سورة الأنعام و الحاقة و القارعة .

و اختار اليزيدى حذف الهاء من « يتسنه » فى الوصل ، و قرأ الباقون باثبات الهاء فى الوصل فى الخمسة ، وكلهم وقفوا عليها بالهاء ، و لم يختلف فى « كتابيه و حسابيه » أنهما بالهاء فى الوصل و الوقف[1] ، و معنى [ما - [2]] ذكرنا [للوصل - [3]] فى هذه الهاءات إنما هو أن تصل على نية الوقف ، فأما أن تصل على نية الوصل الحقيق فهو غير جائز عند أكثر النحويين إذا جعلت جميعها هاء سكت . قرأ الكوفيون وابن عامر « ننشزها[4] » بالزاى ، و قرأ الباقون بالراء ، وكلهم ضموا[5] النون الأولى [6]وكسروا الشين[6] . قرأ حمزة والكسائى « قال اعلم[7] » بالوصل و الاسكان على الأمر ، والابتداء بالكسر لأنها ألف وصل ، وقرأ الباقون بالقطع و الرفع على الخبر[8] و الابتداء بالفتح لأنها ألف المتكلم . قرأ حمزة

(١) ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/١٤٢ فى باب الوقف على مرسوم الخط تحت القسم الثانى من الاثبات .

(٢) زيد ما بين الحاجزين كى تستقيم العبارة

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « و انظر إلى العظام كيف ننشزها » - راجع آية ٢٥٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٣١ . أخصر مما هنا .

(٥) فى س : ضم .

(٦-٦) سقط ما بين الرقمين من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شىء قدير » - راجع آية ٢٥٩ ورد مثله فى النشر .

(٨) فى س : الاخبار .

« فصرهن[1] » بكسر الصاد ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ ابن عامر و عاصم « ربوة[2] » هنا و فى المؤمنين بفتح الراء ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ الحرميان « الأكل و أكلها و أكله و أكل[3] » باسكان الكاف حيث وقع ذلك ، وقرأ الباقون بالضم ، غير أن أبا عمرو أسكن ما أضيف/ إلى مؤنث ١٢١/ نحو « أكلها » ، وضم ما لم يضف أو أضيف إلى مذكر نحو « أكله والأكل » .

و اختلفوا فى تشديد التاء التى فى أوائل الأفعال المستقبلة و تخفيفها ، و ذلك إذا كان الأصل تاءين ، و جميع ما اختلف فيه إحدى و ثلاثون تاء ، من ذلك فى سورة البقرة « و لا تيمموا[4] » ، و فى آل عمران « و لا تفرقوا[5] » ، و فى النساء « إن[6] الذين توفٰهم[7] » و فى المائدة

(١) أى فى قوله تعالى « فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك » - راجع آية ٢٦٠ ، و تصدى له فى النشر ٢/٢٣٢ مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « كمثل جنة بربوة أصابها وابل » - راجع آية ٢٦٥ ، و فى قوله تعالى « اويناهما الى ربوة ذات قرار و معين » - راجع آية ٥٠ من المؤمنين ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٣٢ كما هنا .

(٣) و أما ههنا ففى قوله تعالى « فـاٰتت اكلها ضعفين » - راجع آية ٢٦٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٢١٦ فقال : و أسكن الكاف من « أكلها و أكله و الأكل و أكل » نافع و ابن كثير و وافقهما أبو عمرو فى « أكلها » خاصة .

(٤) أى فى قوله تعالى « ولا تيمموا الخبيث منه » - راجع آية ٢٦٧ .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا » - راجع آية ١٠٥

(٦) سقط من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « ان الذين توفٰهم الملٰئكة ظالمى انفسهم » - راجع آية ٩٧

و لا

« و لا تعاونوا[1] » و فى الأنعام « فتفرق[2] » و فى الأعراف « فاذا هى تلقف[3] » و فى الأنفال موضعان[4] « و لا تولوا عنه » و « لا تنازعوا » و فى التوبة « قل هل تربصون بنا[5] » و فى هود ثلاثة مواضع « فان تولوا » موضعان[6] و « لا تكلم[7] » و فى الحجر « ما تنزل[8] » و فى طه « ما فى يمينك تلقف[9] » وفى النور موضعان[10]

(١) أى فى قوله تعالى « ولا تعاونوا على الاثم و العدوان » - راجع آية ٢ .
(٢) أى فى قوله تعالى « ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » - راجع آية ١٥٣
(٣) أى فى قوله تعالى « فاذا هى تلقف ما يأفكون » - راجع آية ١١٧
(٤) أى فى قوله تعالى « و لا تولوا عنه و انتم تسمعون » راجع آية ٢٠ ، و فى قوله تعالى « و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم » راجع آية ٤٦ ، و فى س : موضعين .
(٥) أى فى قوله تعالى « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين » - راجع آية ٥٢
(٦) أى فى قوله تعالى « و ان تولوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير » - راجع آية ٣ ، و فى قوله تعالى « فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم » - راجع آية ٥٧
(٧) أى فى قوله تعالى « يوم ياتى لا تكلم نفس الا باذنه » - راجع آية ١٠٥
(٨) أى فى قوله تعالى « و ما تنزل الملئكة الا بالحق » - راجع آية ٨
(٩) أى فى قوله تعالى « و الق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا » - راجع آية ٦٩
(١٠) أى فى قوله تعالى « اذ تلقونه بالسنتكم و تقولون » - راجع آية ١٥ ، و فى قوله تعالى « فان تولوا فانما عليه ما حمل و عليكم ما حملتم » - راجع آية ٥٤

« اذ تلقونه » ، « فان تولوا » و فى الشعراء ثلاثة مواضع[1] « فاذا هى تلقف » ، « على من تنزل[2] الشيـٰطين تنزل » و فى الأحزاب موضعان[3] : « ولا تبرجن » ، « ولا أن تبدل » و فى الصافات « لا تنـاصرون[4] » و فى الحجرات ثلاثة مواضع[5] : « ولا تجسسوا » ، و « لا تنابزوا » وفيها « لتعارفوا » و فى الممتحنـــة « ان تولوهم[6] » و فى سورة[7] الملك « تكاد تميز[8] » أعنى التاء فى « تميز » وفى القلم « لما تخيرون[9] » وفى عبس « عنه

(١) أى فى قوله تعالى « فاذا هى تلقف ما يأفكون » - راجع آية ٤٥ ، وفى قوله تعالى « هل أنبئكم على من تنزل الشيـٰطين تنزل على كل افاك اثيم » - راجع آية ٢٢١ و ٢٢٢ .

(٢) زيد بعده فى س : و فيها .

(٣) أى فى قوله تعالى « وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية » -راجع آية ٣٣ ، و فى قوله تعالى « لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من ازواج » - راجع آية ٥٢ .

(٤) أى فى قوله تعالى « ما لكم لا تناصرون » راجع آية ٢٥ .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا تنابزوا بالألقاب » راجع آية ١١ ، وفى قوله تعالى « و لا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا » راجع آية ١٢ ، و فى قوله تعالى « و جعلنـٰكم شعوبا و قبائل لتعارفوا » - راجع آية ١٣ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ظاهروا على اخراجكم ان تولوهم » - راجع آية ٩ .

(٧) سقط من س .

(٨) أى فى قوله تعالى « تـكاد تميز من الغيظ » - راجع آية ٨ .

(٩) أى فى قوله تعالى « إن لكم فيه لما تخيرون » - راجع آية ٣٨ .

تلهى[1] » و فى و[2] الليل « نارا تلظى[3] » و فى [سورة ـ[4]] القـــدر « شهر تنزل[5] » ، فهذه / إحدى و ثلاثون تاء[6] ، قرأها البزى بالتشديد فى الوصل ، فاذا ابتدأ لم يشدد[7] ، [8]وقد روى عنه أنه شدد هذا[8] و ما كان مثله فى جميع القرآن ، والمعول[9] عليه هذه المواضع بعينها ، لا يقاس عليها[10] ، وإذا كان قبل التاء المشددة حرف مد ولين مدته[11] ، وقرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « فانت عنه تلهى » ـ راجع آية ١٠ .

(٢) سقط من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « فانذرتكم نارا تلظى » ـ راجع آية ١٤ .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٣ و ٤ .

(٦) فى س : موضعا .

(٧) و نقل فى النشر ٢/٢٣٣ قول أبى عبد الله محمد بن مالك : و إذا ابتدئ بهن ابتدأ بهن مخففات لامتناع الابتداء بالسا كن و موافقته الرسم و الرواية .

(٨-٨) تأخر ما بين الرقمين فى س عن « هذه المواضع » .

(٩) من س ، و فى الأصل : المعمول .

(١٠) فى س : عليه

(١١) و فى النشر ٢/٢٣٣ حول مذهب البزى : فان كان قبلهـا حرف مد و لين نحو « و لاتيمموا ، و عنـــه تلهى » أثبته و مد لالتقاء السـاكنين لأن التشديد عارض فلم يعتد به فى حذفه ، وذكر هذا المذهب فيه بالتفصيل ، و ذكر بعده فى النشر ٢/٢٣٥ اختلاف فى « و من يؤت الحكمة » بأن يعقوب قرأه بكسر التاء .

جميع ذلك بالتخفيف ، قرأ أبو عمرو وأبو بكر وقالون « فنعما [هى -[1]] » هنا و فى النساء باخفاء حركة العين وكسر النون ، و قد ذكر عنهم الاسكان و ليس بالجائز[2] ، و روى عنهم الاختلاس و هو حسن قريب من الاخفاء ، و قرأ ابن كثير و حفص و ورش بكسرهما فى الموضعين ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى بكسر العين وفتح النون فيهما ، وكلهم شددوا الميم. قرأ ابن عامر و حفص « ويكفر[3] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون ، وجزم الفعل نافع و حمزة و الكسائى ، و رفعه الباقون . قرأ ابن عامر و حمزة و عاصم « يحسب و يحسبن » إذا كان مستقبلا بكسر السين حيث وقع[4] ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ حمزة و أبو بكر « فآذنوا[1] » بالمد وفتح الهمزة

(١) أى فى قوله تعالى « ان تبدوا الصدقٰت فنعما هى » - راجع آية ٢٧١ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٣٥ فقال : و اختلف عن أبى عمرو وقالون و أبى بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين ، و روى عنهم العراقيون و المشرقيون قاطبة الاسكان و لايبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية و وروده لغة و الكلمة المحجوزة زيادة من س .

(٢) ونقل فى النشر ٢/٢٣٦ قول الدانى : و الاسكان آثر والاخفاء أقيس .

(٣) أى فى قوله تعالى - « و يكفر عنكم من سيئاتكم » - راجع آية ٢٧١ ، وذكره فى النشر ٢/٢٣٦ .

(٤) وهو وقع هنا فى قوله تعالى « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف » - راجع آية ٢٧٣ والنشر .

(١) أى فى قوله تعالى « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله » - راجع آية ٢٧٩ ، وذكره فى النشر بأقل مما هنا .

وكسر

و كسر الذال ، و قرأ الباقون بفتح الذال و همزة ساكنة من غير مد غير أن ورشا/أبدل من الهمزة ألفا. قرأ نافع « ميسرة[1] » بضم السين ، /١٢٣ و فتح الباقون . قرأ عاصم « و ان تصدقوا[2] » بتخفيف الصاد ، و قرأ الباقون بالتشديد . قرأ أبو عمرو « يوما ترجعون[3] » بفتح التاء و كسر الجيم ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم ، وكذلك اختار اليزيدى . قرأ حمزة « ان تضل[4] » بكسر الهمزة و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « فتذكر » بالتخفيف و شدد الباقون ، وكلهم نصبوا الفعل إلا حمزة فانه رفع . قرأ عاصم « تجارة حاضرة[5] » بالنصب فيهما و رفعهما الباقون . قرأ أبو عمرو و ابن كثير « فرهٰن[6] » بضم الراء و الهاء من

(١) أى فى قوله تعالى « و ان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » ـ راجع آية ٢٨٠ ، و ذكره فى النشر ١٣٦/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تصدقوا خير لكم » ـ راجع آية ٢٨٠ وذكره فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » راجع آية ٢٨١ ، و ذكره فى النشر فى أوائل السورة .

(٤) أى فى قوله تعالى « ان تضل إحدٰهما فتذكر إحدٰهما الاخرى » ـ راجع آية ٢٨٢ ، و ذكر هـــذا المبحث مع ما يأتى فى النشر ٢٣٦/٢ مثل ماهنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم » ـ راجع آية ٢٨٢ والنشر ٢٣٧/٢ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ان كنتم على سفر و لم تجدوا كاتبا فرهٰن مقبوضة » راجع آية ٢٨٣ ، وذكره فى النشر ٢٣٧/٢ مثل ما هنا .

غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء و بألف بعد الهاء . قرأ عاصم وابن عامر « فيغفر و يعذب[1] » بالرفع و قرأ الباقون بالجزم ، وكل من أسكن الباء أدغم فى الميم إلا ورشا فانه أظهر . قرأ حمزة والكسائى « وكتابه » بالتوحيد ، وقرأ الباقون « وكتبه[2] » بالجمع . واختلفوا فى فتح [ياء] الاضافة و إسكانها فى ثمانيـــة مواضع : من ذلك « إنى اعلم » انى اعلم[3] ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، و نستغنى فى جميع الياءات عن ذكر الباقين لأنه ليس إلا فتح أو إسكان ، / فاذا ذكرنا من قرأ بالاسكان فمعلوم أن الباقين قرؤا بالفتح ، و كذلك إن ذكرنا من قرأ بالفتح علم أن الباقين قرؤا بالاسكان ، وأكثر ياءات الاضافة[4] تجرى على أصول ، فمن ذلك أن كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة[5] فأهل الحرمين و أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى « فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » ـ راجع آية ٢٨٤ ، و النشر ٢/٢٣٧ .

(٢) أى فى قوله تعالى « كل من 'امن بالله و ملئكته وكتبه » ـ راجع آية ٢٨٥ ، و ذكره فى النشر .

(٣) كرره لأنه فى موضعين من البقرة ـ راجع آية ٣٠ و ٣٣ .

(٤) و فى النشر ٢/١٦١ : و ياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم و هى ضمير يتصل بالاسم و الفعل والحرف ، فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، و مع الفعل منصوبته ، و مع الحرف منصوبته و مجرورته بحسب عمل الحرف ـ ثم قال : و قد اطبق أئمتنا هذه التسميـــة عليها تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو « انى و 'اتانى » .

(٥) و جملة الواقع من ذلك فى القرآن تسع و تسعون ياء ، و راجع للتفصيل النشر ٢/١٦٣ .

[١١٣] بالفتح

بالفتح ، هذا هو الأكثر و قد يخرج عن هذا الأصل الشىء [اليسير - [1]]
ستراه فى مواضعه إن شاء الله[2] ، و من ذلك أيضا أن كل ياء إضافة
بعدها همزة مكسورة[3] فنافع و أبو عمرو بالفتح ، و قد خرج عن هذا
الأصل مواضع تقف عليها[4] ، و أعنى بذلك ما وقع فيه الاختلاف من
الياءات ، لأن فى القرآن ياءات كثيرة لم يختلف القراء فى فتحها[5] ،
و ياءات كثيرة لم يختلفوا[6] فى إسكانها[7] فالمراد ما وقع فى الاختلاف
[من الياءات - [1]] و هو ما نذكره فى أواخر السور ، ومن ذلك أن
كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة[8] فان نافعا وحده[9] يفتح ، و لم يخرج
عن هذا الأصل شىء [من الياءات - [2]] ؛ و مما فى هذه السورة « عهدى

(1) زيد من س .
(2) و راجع لهذا الاستثناء ٢/١٦٤ أيضا .
(3) و جملة المختلف فيه . من ذلك اثنتان و خمسون ياء - راجع للتفصيل
النشر ٢/١٦٧ .
(4) و راجع أيضا النشر ٢/١٦٨ .
(5) و ذلك لموجب : إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ،
و جملته إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا ، أوقبلها ساكن : ألف
أو ياء ، فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع ، و الذى بعد الياء
تسع كلمات وقعت فى اثنتين و سبعين موضعا - كما فى النشر ٢/١٦٢ .
(6) فى س : لم يختلف القراء .
(7) و جملته خمسمائة و ست و ستون ياء - كما فى النشر ٢/١٦٢ .
(8) ذكره فى النشر ٢/١٦٩ .
(9) سقط من س .

الـظالمين[1] » قرأ حفص و حمزة بالاسكان ، « بيتى للطائفين[2] » قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح ، « فاذكرونى اذكركم[3] » ابن كثير بالفتح ، و ليؤمنوا بى » ورش [وحده - [4]] بالفتح[5] ، « منى الا من اغترف[6] » نافع وأبو عمرو بالفتح ، / « ربى الذى يحيي[7] » حمزة وحده بالاسكان .

١٢٥/

و اختلفوا فيما حذف[8] من المصاحف فى ثلاثة مواضع ، و هى « الداع اذا دعان[9] » قرأ ورش و أبو عمرو فيهما بياء فى الوصل دون الوقف ، و حذفهما الباقون فى الوصل و الوقف ، قرأ ابو عمرو « و اتقون[10] » بياء فى الوصل دون الوقف ، و قرأ الباقون بالحذف فى الحالين .

(١) راجع آية ١٢٤ و النشر ٢/٢٣٧ .

(٢) راجع آية ١٢٥ و النشر .

(٣) راجع آية ١٥٢ و النشر .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ١٨٦ و النشر .

(٦) راجع آية ٢٤٩ و النشر .

(٧) راجع آية ٢٥٨ و النشر .

(٨) وهى ياءات الزوائد يأتى فى أواخر الكلم ، وقسمها فى النشر ٢/١٧٩ على قسمين و قال فى الفرق بين هذه الياءات و ياءات الاضافة أن هذه محذوفة و تلك ثابتة فى المصاحف ، ثم هذه الياءات يأتى الاختلاف فيها فى طريق الحذف و الاثبات ، و يجرى الخلاف فى تلك بين الفتح والاسكان - راجع النشر ٢/١٦١و١٦٢ .

(٩) راجع آية ١٨٦ ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٣٧ على وجه الانفراد .

(١٠) راجع آية ١٤١و١٩٧ ، و ذكره فى النشر أيضا .

سورة

سورة آل عمران مدنية و هى مائتا آية فى[1] الكوفى[2]

اجمع القراء على وصل الألف من « الم[3] الله » أعنى من اسم الله جل ذكره إلا ما روى عن أبي بكر عن عاصم أنه قطع ، و هى رواية الأعشى عن أبي بكر ، و الذى قرأت به فى رواية يحيى بن آدم بالوصل مثل الجماعة ، و قرات فى رواية الأعشى بالقطع ، و لرواية الأعشى عن أبي بكر كتاب مفرد ، و إنما لم ندخل[4] هنا لأن الشيخ [5]أبا الطيب رحمه الله لا يقرئ بها ، و إنما أخذتها عن غيره ، فلذلك أخليت هذا الكتاب من رواية الأعشى و غيره مما يروه الشيخ أبو الطيب[5] - فاعلم ذلك ؛ وأمال أبو عمرو والكسائى و ابن ذكوان « التورية[6] » حيث وقع ، وقرأ حمزة ونافع بين اللفظين ، و فتح الباقون - وقد ذكرنا

(١) زيد فى س : المدنى و - وهو خطأ .

(٢) و زاد فى نثر المرجان ١/٣٨٧ : و الشامى ، ومائة وتسع وتسعون آية عند المدنيين و المكى و البصرى .

(٣) « الم » آية عند أهل الكوفة . قال الزمخشرى : الآيات علمها توقيق لامجال للقياس فيه ، و لذلك عدوا « الم » آية - راجع نثر المرجان ١/٣٨٧ ، وراجع لحكم المد فيه و القصر النشر ١/٣٥٩ و ٣٦٠ .

(٤) من س ، و فى الاصل : لم تدخل

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

(٦) و هو وقع هنا فى قوله « وانزل التورىٰة و الانجيل » راجع آية ٣ ، و ذكره أيضا فى النشر ٢/٦١ فى فصل فى إمالة حروف مخصوصة - فراجعه .

ذلك . قرأ حمزة و الكسائى « سيغلبون ويحشرون[1] » بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء . قرأ نافع « ترونهم[2] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر « رضوان[3] » / بضم الراء حيث وقع إلا موضعا فى سورة المائدة فانه كسره و هو قوله[4] عزوجل « رضوانه سبل السلام[5] » ، و قرأ الباقون بالكسر حيث وقع . قرأ الكسائى « أن الدين عند الله[6] » بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون . قرأ حمزة « و يقاتلون الذين[7] » بالف

(١) أى فى قوله تعالى « قل للذين كفروا ستغلبون و تحشرون إلى جهنم » - راجع آية ١٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٣٨ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « يرونهم مثليهم رأى العين » راجع آية ١٣ ، ، و ذكره فى النشر ولم يزد على ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و أزواج مطهرة و رضوان من الله » راجع آية ١٥ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٤) فى الأصل : قول - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع آية ١٦ ، وخص فى النشر ٢/٢٣٨ بالموضع الثانى إخراجا للوضع الذى ورد فيه هذا الحرف أيضا - راجع آية ٢ من المائدة ، وقال فيه : فكسر الراء فيه من طريق العليمى ، و اختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون الواسطى ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره .

(٦) أى فى قوله تعالى « أن الدين عند الله الاسلام » - راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس » - راجع آية ٢١ و النشر ٢/٢٣٨ و ٢٣٩

وضم الياء من القتال ، و قرأ الباقون « و يقتلون » بغير ألف من القتل و فتح الياء . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائى بتشـــديد كل ما فى القرآن من « الميت و ميتا[1] » غير أن نافعا تفرد بالتشديد فى ثلاثـة مواضع و هى قوله عزوجل « او من كان ميتا[2] » و « الأرض الميتة[3] » و « لحم أخيه ميتا[4] » و خففهن الباقون ، و قرأ الباقون بالتخفيف فى جميع ذلك حيث وقع ، ولم يختلفوا فى تشديد ما لم يمت نحو « انك ميت و انهم ميتـون[5] » و « ما هو بميت[6] » و نحوه ، و لا فى تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو « بلدة ميتا[7] » . قرأ أبو بكر وابن عامر

---

(١) وهو هنا فى قوله تعالى « وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى » - راجع آية ٢٧ ، و ذكر الاختلاف فى هذا كله فى النشر عند قوله تعالى « إنما حرم عليكم الميتة » من البقرة .

(٢) أى فى قوله تعالى « أو من كان ميتا فاحيينٰه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس » - راجع آية ١٢٢ من الانعام .

(٣) أى فى قوله تعالى « و 'اية لهم الارض الميتة أحيينٰها » راجع آية ٣٣ من سورة يٰس .

(٤) أى فى قوله تعالى « أيحب أحدكم أن يأ كل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » - راجع آية ١٢ من الحجرات .

(٥) راجع آية ٣٠ من الزمر .

(٦) أى فى قوله تعالى « ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت » - راجع آية ١٧ من إبراهيم .

(٧) أى فى قوله تعالى « لنحى به بلدة ميتا » - راجع آية ٤٩ من الفرقان » و « فانشرنا به بلدة ميتا » راجع آية ١١ من الزخرف .

« بما وضعت[1] » باسكان العين وضم التاء ، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء. قرأ الكوفيون « و كفلها[2] » بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « زكريا » بالقصر من غير همز حيث وقع ، و قرأ الباقون بالمد و الهمز غير ان أبا بكر قرأ هذا الموضع الذي بعد « كفلها » بالنصب[3] ، / و رفعه الباقون ممن مده . قرأ حمزة ١٢٧ و الكسائي « فناداه[4] » بالألف و الامالة ، وقرأ الباقون « فنادته » بالتاء من غير إمالة . قرأ حمزة و ابن عامر « إن الله[5] » بكسر الهمز ، وفتحها الباقون . و اختلفوا في « يبشر » في تسعة مواضع : هنا موضعان[6] ،

---

(١) أي في قوله تعالى « و الله أعلم بما وضعت » - راجع آية ٣٦ ، وذكره في النشر ٢ / ٢٣٩ كما هنا .

(٢) أي في قوله تعالى « وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » - راجع آية ٣٧ .

(٣) و زاد في النشر : على أنه مفعول ثاني لكفلها .

(٤) أي في قوله تعالى « فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب » - راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر ٢/٢٣٩ و ذكر تقدم مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق « المحراب » في باب الراءات .

(٥) أي في قوله تعالى في نفس الآية التي مرت « ان الله يبشرك بيحيي » ، و القراءة بالكسر للاستئناف ، و على الفتح هو معمول الفعل ، و ذكره في النشر أيضا و قال : و اتفقوا على كسر همزة « إن الله يبشرك بكلمة منه » لأنه بعد صريح القول .

(٦) الموضع الأول « إن الله يبشرك بيحيي » - راجع آية ٣٩ ، و الموضع الثاني « ان الله يبشرك بكلمة منه » - راجع آية ٤٥

و في

و فى سبحان موضع[1] ، و فى الكهف موضع[2] ، فهذه أربعة مواضع منها قرأ حمزة والكسائى بفتح الياء و إسكان الباء وضم الشين و التخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين و التشديد ، و الخمسة الباقية فى براءة موضع[3] ، و فى الحجر موضع[4] ، و فى مريم موضعان[5] ، فقرأ حمزة وحده هذه الأربعة على أصله المتقدم ، وقرأ الباقون على أصولهم و الكسائى معهم ، و الخامس فى سورة الشورى قوله تعالى « ذلك الذى يبشر الله عباده[6] » ، قرأ نافع و عاصم و ابن عامر [بالتشديد -[7]] على أصولهم ، و قرأ الباقون كقراءة حمزة و الكسائى

(١) أى فى قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت ان لهم أجرا كبيرا » - راجع آية ٩ .

(٢) أى فى قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرا حسنا » - راجع آية ٢ ، و ذكر هذه الأربعة فى النشر ٢/٢٣٩ و قال : من البشر و هو البشرى و البشارة .

(٣) أى فى قوله تعالى « يبشرهم ربهم برحمة منه » - راجع آية ٢١ .

(٤) أى فى قوله تعالى « قالوا لاتوجل انا نبشرك بغلم حليم » - راجع آية ٥٣

(٥) الموضع الأول قوله تعالى « يزكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى » - راجع آية ٧ ، و الموضع الثانى قوله تعالى لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا » - راجع آية ٩٧ .

(٦) راجع آية ٢٣ ، و قال فى النشر ٢/ ٢٤٠ : و اتفقوا على تشديد « فبم تبشرون » فى الحجر لمناسبته ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ، و البشر و التبشير والابشار ثلاث لغات فصيحات .

(٧) زيد من س .

فى الأربعة الأول . قرأ نافع وعاصم و « يعلمه[1] » بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ [نافع -[2]] « انى أخلق[3] » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ نافع « طائرا[4] » هنا و فى المائدة بالألف ، و قرأ الباقون بغير ألف فيهما . قرأ حفص « فيوفيهم أجورهم[5] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ قنبل « هـٰأنتم[6] » بالهمز من غير مد مثل / « هـٰعنتم » و قرأ نافع و أبو عمرو بالمد من غير همز ، و قرأ الباقون بالمد و الهمز غير أن مد

(١) أى فى قوله تعالى « و يعلمه الكتاب و الحكمة و التورىٰة و الانجيل » - راجع آية ٤٨ و راجع النشر ٢/٢٤٠ أيضا .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س و النشر ٢/٢٤٠ حيث قال فى هذا الحرف : فقرا المدنيان بكسر الهمزة ، والمدنيان هما نافع و أبو جعفر ، وأبو جعفر من العشرة ، فتعين نافع لأن كتابنا فى السبعة فقط .

(٣) أى فى قوله تعالى « قد جئتكم بـٰاية من ربكم انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير » راجع آية ٤٩ .

(٤) أى فى قوله تعالى « فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله » - راجع آية ٤٩ ، و راجع لموضع المائدة آية ١١٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٤٠ أيضا بزيادة على ما هنا فراجعه .

(٥) أى فى قوله تعالى « وأما الذين آمنوا وعملوا الصـٰلحـٰت فيوفيهم اجورهم » - راجع آية ٧٥ و النشر ٢/٢٤٠ ، و كلمة « اجورهم » سقطت من س .

(٦) أى فى قوله تعالى « هـٰأنتم هؤلاء حاججتم » - آية ٦٦ ، وراجع أيضا باب الهمز المفرد فى الجزء الأول من النشر .

البزى دون غيره ، و ذلك حيث وقع . قرأ ابن كثير « ان يوتى[1] » بالمد ، و قرأ الباقون بغير مد . و اختلفوا فى الهاء المتصلة بالفعل المجزوم و ذلك فى ستة عشر موضعا ، و هى مما خالفوا فيه أصولهم من هاء الكناية المتقدم ذكرها ، فمن ذلك هنا أربعة مواضع[2] « يؤده إليك » « ولا يؤده إليك » و « نؤته منها » و « نؤته منها » وفى النساء موضعان[3] و هما « نوله » و « نصله » ، و فى الشورى موضع وهو « نؤتهمنها[4] » فهذه سبعة مواضع قرأهن[5] أبو بكر و أبو عمرو وحمزة بالاسكان ، و قرأ قالون بكسر الهاء فيهن من غير ياء[6] ، وقرأ الباقون بصلة الهاء بياء فى الوصل فيهن على أصولهم[7] فى هاء الكناية ، وكذلك اختار اليزيدى

(١) أى فى قوله تعالى « ان يوتى أحد مثل ما اوتيتم » - راجع آية ٧٣ ، و ذكر فى النشر فى باب الهمزتين من كلمة - راجع الجزء الأول .

(٢) الموضعان فى قوله تعالى « ومن أهل الكتٰب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك - » راجع آية ٧٥ ، و الموضعان الآخران فى قوله تعالى « و من يرد ثواب الدنيا نؤته منها و من يرد ثواب الآخرة نؤته منها » راجع آية ١٤٥ .

(٣) والموضعان فى قوله تعالى « نوله ماتولى ونصله جهنم » - راجع آية ١١٥ .

(٤) أى فى قوله تعالى « و من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها » - راجع آية ٢٠ .

(٥) فى س : قرأها .

(٦) ذكره فى النشر ١/٣٠٥ فى باب هاء الكناية بالتفصيل - فراجعه .

(٧) فى س : أصلهم .

من عند نفسه ، وكان يأخذ بذلك ، و سنذكر التسعة[1] الباقية فى مواضعها إن شاء الله . و بقى مما خالفوا فيـــه أصولهم من هاء الكناية ستة مواضع ، ليست متصلة بفعل مجزوم ، تذكر إن شاء الله . قرأ الكوفيون وابن عامر « تعلمون[2] » بضم التاء وكسر اللام و التشديد ، و قرأ الباقون بالفتح فيهما و التخفيف . قرأ حمزة / وعاصم وابن عامر « ولا يأمركم[3] » بالنصب ، ورفعه الباقون . قرأ حمزة « لما[4] » بكسر اللام ، و فتحها الباقون ، قرأ نافع « ءاتيناكم » بألف على لفظ الجمع ، و قرأ الباقون « ءاتيتكم » بتاء مضمومة من غير ألف بلفظ التوحيد ، و ورش يمكن المد على أصله . قرأ حفص و أبو عمرو « و يبغون[5] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص « يرجعون[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص و حمزة والكسائى

(١) فى س : السبعة .

(٢) أى فى قوله تعالى « و لكن كونوا ربـٰنيين بما كنتم تعلمون الكتـٰب » ـ راجع آية ٧٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا فراجع ص ٢٤٠ من المجلد الثانى .

(٣) أى فى قوله تعالى « ولا يأمركم ان تتخذوا الملـٰئكة » ـ راجع آية ٨٠ ، و ذكره فى النشر ٢/ ٢٤٠ و ٢٤١ .

(٤) أى فى قوله تعالى « لما ءاتيتكم من كتـٰب و حكمة » ـ راجع آية ٨١ ، و الم به فى النشر ٢/٢٤١ كما هنا ، و الم بما يأتى بعده بأقل مما هنا

(٥) أى فى قوله تعالى « أفغير دين الله يبغون » ـ راجع آية ٨٣ ، و ذكره فى النشر و لم يزد شيئا .

(٦) أى على أصله المتقدم ، و هو فى نفس الآية التى مرت آنفا و ذكره فى النشر أيضا .

حج

« حج البيت » بكسر الحاء[1] « وما يفعلوا من خير فلن يكفروه[2] »[3]فيهما بالياء[3] و قرأ الباقون بفتح الحاء و بالتاء فى الفعلين [جميعا -[4]] ، و خير أبو عمرو فى [5]الياء و التاء[5] ، المشهور عنه التاء فيهما . قرأ الكوفيون و ابن عامر « لا يضركم[6] » بالتشديد وضم الضاد و الرفع ، وقرأ الباقون

(١) وفى روح المعانى ٦٣٢/١ : وهو لغة نجد ، وراجع لهذا الحرف آية ٩٧ و النشر ٢٤١/٢ .

(٢) راجع آية ١١٥ ، و قال فى النشر ٢٤١/٢ : و اختلف عن الدورى عن أبى عمرو فيهما ، فروى النهروانى وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدورى بالغيب كذلك ، وهى رواية عبد الوارث و العباس عن أبى عمرو وطريق النقاش عن أبى الحارث عن السوسى ، و روى أبو العباس المهدوى من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى التخيير بين الغيب والخطاب ، وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدى عنه ، و كلهم نص عنه عن أبى عمرو أنه قال : ما أبالى أ بالتاء أم بالياء قرأتهما ، إلا أن أبا حمدون و أبا عبد الرحمن قالا عنه : وكان أبو عمرو يختار التاء ، قال ابن الجزرى : قلت : والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة و المغاربة ، و قرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر و أشهر و عليه الجمهور من أهل الأداء ، و بذلك قرأ الباقون .

(٣-٣) فى س : بالياء فيهما .

(٤) زيد من س.

(٥-٥) من س ، و فى الأصل : التاء والياء .

(٦) أى فى قوله تعالى « لا يضركم كيدهم شيئا » - راجع آية ١٢٠ وذكره فى النشر ٢٤٢/٢ .

بالتخفيف و الاسكان و كسر الضـاد . قرأ ابن عامر « منزلين[1] » بالتشديد ، و خفف الباقون و مثله « منزل من ربك » فى الأنعـام ، و « و منزلون » فى العنكبوت غير أن حفصا واقفه على التشديد فى الأنعام . قرأ أبو عمرو وعاصم و ابن كثير « مسومين[2] » بكسر الواو ، وفتحها الباقون . قرأ نافع و ابن عامر « سارعوا[3] » بغير واو قبل السين ، وقرأ الباقون بالواو . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « قرح » و « القرح[4] » / بضم القاف حيث وقع ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن

(1) أى فى قوله تعالى « ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلـثة الاف من الملـئكة منزلين - راجع آية ١٢٤ ، و ذكره فى النشر مختصرا ، و قال فى روح المعانى ١/٦٦٠ : وقرئ « منزلين » بالتشديد للتكثير أو للتدريج ، وقرئ مبنيا للفاعل من الصيغتين على معنى : منزلين الرعب فى قلوب أعدائكم أو النصر لكم ،

(2) أى فى قوله تعالى « هذا يمددكم ربكم بخمسة الـف من الملـئكة مسومين » - راجع آية ١٢٥ ، وذكره فى النشر مثل ماهنا ، وقال فى روح المعانى ١/٦٦ : و أما على قراءة الباقين « مسومين » بفتح الواو على أنه اسم مفعول فقيل المراد به : معلمين من جهة الله تعالى .

(3) أى فى قوله تعالى « و سارعوا إلى مغفرة من ربكم » راجع آية ١٣٣ ، وذكره فى النشر ٢٤٢/٣ فقال : فقرأ المدنيان و ابن عامر بغير واو قبل السين و كذلك هى فى مصاحف المدينة و الشام ، و قرأ الباقون بالواو ، و كذلك هى فى مصاحفهم .

(4) أى فى قوله تعالى « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » - راجع آية ١٤٨ ، و فى قوله تعالى « من بعد ما أصابهم القرح » -راجع آية ١٧٢ ، و ذكرهما فى النشر كما هنا .

كثير » وكائن[1] » بالتخفيف و بألف قبل الهمزة مثل « وكاعن » حيث وقع ، وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف مثـــل « وكعين » و كلهم وقفوا[2] بالنون إلا ما رواه ابن اليزيدى عن أبيه عن أبي عمرو أنه وقف على الياء ، وقد روى أيضا عن الكسائى مثل هذا ، و المختار فى قراءتهما وقراءات غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعا [3]لخط المصحف[3] . قرأ الكوفيون و ابن عامر « قـٰتل معه » بألف و فتح التاء من القتال ، و قرأ الباقون بغير ألف من القتـل و ضم القاف و كسر التاء[4] . قرأ الكسائى و ابن عامر « لرعب ورعباه » بضم العين حيث وقع ، واسكن الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « تغشى طائفة[6] » بالتاء و الامالة ، وقرأ

(١) وأما هنا فوقع فى قوله تعالى « وكاين من نبي قـٰتل معه ربيون كثير » ـ راجع آية ١٤٦ ، ذكره فى النشر ٢٤٢/٢ أيضا ، و أطال الكلام فيه فى روح المعانى ٦٨٧/١ و ٦٨٨ .

(٢) فى س : وقف .

(٣-٣) من س ، و فى الأصل : للصحف .

(٤) أى مبنيا للفعول ، و هو فى لآية التى مرت آنفا ، و ورد ذكره فى النشر أيضا.

(٥) وأما هنا فقوله تعالى « سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب » ـ راجع آية ١٥١ ، و تقدم هذا المبحث فى النشر ٢ عند مبحث « هزوا » فراجعه .

(٦) أى فى قوله تعالى « ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ـ راجع آية ١٥٤ ، و ذكر هذا المبحث من حيث التذكير والتأنيث فى النشر ٢٤٢/٢ وذكر الامالة فى بابها .

الباقون بالياء و الفتح . قرأ أبو عمرو « الامر كله لله[1] » بالرفع فى « كله » ، و نصبه الباقون . قرأ ابن كثير و حمزة والكسائى [«والله[2]] بما يعملون بصير[3] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائى « متم و متنا[4] » بكسر الميم حيث وقع غير أن حفصا ضم الميم فى هذه السورة[5] دون غيرها وكسر مابقى ، و قرأ/الباقون بالضم فى جميع القرآن . قرأ حفص « مما يجمعون[6] » بالياء و قرأ الباقون بالتاء . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و عاصم « يغل[7] » بفتح الياء و ضم الغين ،

(١) أى فى قوله تعالى « و قل ان الامر كله لله » ، راجع آية ١٥٤ ، و ذكره فى النشر كما هنا ، والاختلاف ينبنى على بدلية « كله » للامر و استقلال جملة خبرية من « كله لله » .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير » - راجع آية ١٥٦ و النشر ٢/٢٤٢ .

(٤) أما « متم » فوقع هنا فى قوله تعالى « ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم » وفى قوله تعالى « ولئن متم او قتلتم » - راجع آية ١٥٧ و ١٥٨ ، وراجع أيضا آية ٣٥ من المؤمنين ، و أما « متنا » فراجع آية ٨٢ من المؤمنين و آية ١٦ و ٥٣ من الصافات و آية ٣ من ق و آية ٤٧ من الواقعة .

(٥) أى فى موضعيها - كما صرح به فى النشر ٢/ ٢٤٣ .

(٦) أى فى قوله تعالى « لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون » - راجع آية ١٥٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « ما كان لنبى ان يغل » - راجع آية ١٦١ ، =

و قرأ

و قرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين . قرأ هشام « لو أطاعونا ما قتلوا[1] » بالتشـديد ، خفف الباقون ، قرأ ابن عامر « و لا تحسبن الذين قتلوا[2] و فى الحج « ثم قتلوا[3] » بالتشديد فيهما ، وخفف الباقون . وقرأ ابن كثير وابن عامر « وقـاتلوا وقتلوا[4] » و « قد خسر الذين قتلوا أولادهم[5] » فى الأنعام بالتشديد فيهما ، وخفف الباقون ـ و لم يختلف فى غير هذه الخمسة . قرأ

=و ذكره فى النشر كما هنا ، و قال فى روح المعانى ١/٧٠٨ : و قرأ نافع و ابن عامر و حمزة و الكسـائى و يعقوب « أن يغل » على صيغـــة البناء للفعول ، و فى توجيهها ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون ماضيه « أغللته » أى نسبته إلى الغلول كما تقول : أكفرته ، أى نسبته إلى الكفر ، ثم قال : و المعنى : ما صح لنبي أن ينسبه أحد الى الغلول ، و ثانيها أن يكون من « أغللته » إذا وجـدته غالا ، و المعنى : ما صح لنبي أن يوجـد غالا ، و ثالثها أنه من « غل » إلا أن المعنى : ما كان لنبي أن يغله غيره .

(٤) أى فى قوله تعالى « الذين قالوا لاخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ماقتلوا » ـ راجع آية ١٦٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٤٣ و ضم إليه المواضع الأخر ثم قال : واتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو « ما ماتوا وما قتلوا » إما لمناسبة « ماتوا » أو لأن القتل هنا ليس مختصا بسبيل الله بدليل إذا ضربوا فى الأرض » لأن المقصود به السفر فى التجـارة ، و روينا عن ابن عامر أنه قال : ما كان من القتل فى سبيل الله فهو بالتشديد .

(٢) راجع آية ١٦٩ .

(٣) راجع آية ٥٨ .

(٤) راجع آية ١٩٥ .

(٥) راجع آية ١٤٠

الكسائى « وان الله لا يضيع[1] » بكسر[2] الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ نافع « و لا يحزنك وليحزن[3] » ، بضم الياء و كسر الزاى حيث وقع ، و خالف أصله فى سورة الأنبياء فقرأه بفتح الياء و ضم الزاى ، و قرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاى حيث وقع . قرأ حمزة « ولا تحسبن الذين كفروا[4] » ، « و لا تحسبن الذين يبخلون[5] » بالتاء فيهما ، و قرأهما الباقون بالياء . قرأ الكوفيون « لا تحسبن الذين يفرحون[6] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و كل واحد على أصله فى فتح السين و كسرها ، ١٣٢/ وكلهم قرؤا « ولا تحسبن الذين قتلوا[7] » بالتاء ، قرأ حمزة والكسائى

(١) أى فى قوله تعالى « و إن الله لا يضيع أجر المؤمنين » ـ راجع آية ١٧١ وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ و لم يزد على ما هنا .

(٢) من س ، و فى الأصل : بكسرة .

(٣) و أما هنا فقوله تعالى « و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر » ـ راجع آية ١٧٦، وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ أيضا وذكر استثناء نافع فى موضع الأنبياء وهو قوله تعالى « لا يحزنهم الفزع الأكبر » ـ راجع آية ١٠٣ .

(٤) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لأنفسهم » ـ راجع آية ١٧٨ .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم » ـ راجع آية ١٨٠ و ذكرهما فى النشر ٢/٢٤٤ .

(٦) أى فى قوله تعالى « لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا » ـ راجع آية ١٨٨ .

(٧) راجع آية ١٦٩ من هذه السورة .

« يميز الخبيث[1] » « و ليميز » فى الأنفال بضم الياء الأولى وفتح الميم و تشديد الياء الثانية و كسرها ، وقرأهما[2] الباقون بفتح الياء الأولى و كسر الميم والتخفيف . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « بما يعملون خبير[3]» بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة « سيكتب ما قالوا[4] » بالياء وضمها و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالنون و فتحها و ضم التاء . و[5]قرأ أيضا[6] و « قتلهم » بالرفع ، و نصب الباقون . وقرأ أيضا « و يقول ذوقوا » بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن عامر « و بالزبر[7] » بزيادة باء ، وقرأ

(١) و هو فى قوله تعالى « حتى يميز الخبيث من الطيب » ـ راجع آية ١٧٩ ، و فى قوله تعالى « ليميز الله الخبيث من الطيب » ـ راجع آية ٣٧ من الأنفال ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٤٤ ، و نحا نحو ما هنا .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « ولله ميراث السمٰوٰت والأرض والله بما تعملون خبير » ـ راجع آية ١٨٠ و النشر ٢/٢٤٥ .

(٤) أى فى قوله تعالى « سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق » ـ راجع آية ١٨١ ، وكذا ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٢٤٥ أيضا ، فالقراءة الأولى على البناء للمفعول و الأخرى للفاعل ، و يتفرع عليه الاختلاف فى رفع « قتل » ، و فى « نقول » اتباع أصولهم لاختيار الياء .

(٥) سقط من س .

(٦) فى س : حمزة .

(٧) أى فى قوله تعالى « جاءو بالبينٰت والزبر والكتٰب المنير » ـ راجع آية ١٨٤ ، وذكره فى النشر ٢/٢٤٥ وذكر الاختلاف عن هشام فى زيادة باء فى « بالكتٰب » ـ واستقصى هذا المبحث استقصاء حسنا ، ثم قال : =

فى رواية هشام عنه « و بالكتاب » بزيادة باء أيضا ، وقرأ الباقون بغير باء فيهما . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر « ليبيننه للناس ولا يكتمونه[1] بالياء فيهما ، و قرأهما الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فلا يحسبنهم[2] » بالياء و ضم الباء ، وقرأ الباقون بالتاء وفتح الباء ، وقرأ عاصم وابن عامر و حمزة على فتح السين حيث و قع فى المستقبل خاصـــة . قرأ حمزة و الكسائى « و قتلوا وقٰتلوا[3] » و فى التوبة « [فيقتلون ـ[4]] و يقتلون يبدءان بالمفعول قبل الفاعل ، و قرأ الباقون بتقدم الفاعل على[5] المفعول / و قد ذكرنا التشديد . فيها ست ياءات إضافة : قوله عزوجل « وجهى لله[6] » قرأ نافع و[7] حفص . ابن عامر[7] بالفتح . « منى انك » اجعل لى

= و قطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجونى و الحلوانى جميعا بالباء فيهما ، و هو الأصح عندى عن هشام ، و لولا ثبوت الحذف عندى عنه من طرق كتابى هذا لم أذكره ـ راجع ص ٢٤٦ .

(١) راجع آية ١٨٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٤٦ مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب » راجع آية ١٨٨، و ذكره فى النشر فلم يزد على ما هنا .

(٣) راجع آية ١٩٥ من هذه السورة و آية ١١١ من سورة التوبة .

(٤) زيد من س .

(٦) من س ، و فى الأصل : قبل .

(٣) أى فى قوله تعالى « فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله و من اتبعن » ـ راجع آية ٢٠ و ذكره فى النشر ٢/ ٢٤٧ كما هنا .

(٧-٧) فى س : ابن عامر وحفص .

'اية[1] ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، [2]« انى اعيـــذها بك »
« من انصارى الى الله » قرأ نافع بالفتح فيهما[2] ، « انى اخلق[3] » قرأ
الحرميان وأبو عمرو بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان : « ومن اتبعن[4] »
قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل دون الوقف ، و حـــذفها الباقون
فى الحالين ، [و [5]] قوله « و خافون[6] » أثبتها أبو عمـرو فى وصله
دون وقفه ، و حذفهـا الباقون فى الحالين . و كل ما ذكرنا فى الياءات

(١) أى فى قوله تعالى « فتقبل منى إنك أنت السميع العليم » - راجع آية ٣٥ ، و فى قوله تعالى « قال رب اجعل لى 'اية » - راجع آية ٤١ ، و ذكرهما فى النشر بمثل ما هنا .

(٢-٢) ثبت ما بين الرقمين فى الأصل بعد « لم يثبت فى الوقف » س ١ ص ٣٠٢ ولا شك أنه تداخل ، فنقلناه إلى هنا كما هو الترتيب فى س والنشر ٢/٢٤٧ حيث ذكرهما كما هنا وهما فى قوله تعالى « وإنى سميتها مريم و إنى أعيذها بك و ذريتها - راجع آية ٣٦ ، و فى قوله تعالى «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى إلى الله » - راجع آية ٥٢ .

(٣) أى فى قوله تعالى « إنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير » - راجع آية ٤٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٤٧ أيضا ، و زاد هنا فيمن فتحه : ابن كثير - فراجعه .

(٤) راجع آية ٢٠ ، وقد مرت آنفا ، و ذكره فى النشر أيضا كما هنا .

(٥) زيدت الواو من س .

(٦) عنى به فى النشر و هو فى قوله تعالى « فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين » - آية ١٧٥ .

المحذوفات أنه أثبت فى الوصل فمعلوم أنه لم يثبت فى الوقف ، فاذا قلنا [إنه -[1]] أثبت فى الحالين ، فمعناه[2] : أثبت فى الوصل و الوقف ، و إذا تركنا ذكر الباقين فانما نتركهم لأنهم لم يثبتوا فى وصل ولا وقف ، فنستغنى بهذه المقدمة عن التكرار - فاعلم ذلك .

سورة النساء مدنية و هى مائة آية وسبعون وخمس فى المدنى و ست فى الكوفى

قرأ الكوفيون « تسآءلون[3] » بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ حمزة « والأرحام[4] » بالخفض ، ونصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر « قيما[5] » /١٣٤ بغير ألف»/وقرأ الباقون بالألف . قرأ أبوبكر وابن عامر« وسيصلون[6] » بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع « وإن كانت واحدة[7] » بالرفع ،

(١) من س .

(٢) فى س : معناه .

(٣) أى فى قوله تعالى « و اتقوا الله الذى تساءلون به و الارحام » - راجع آية الأولى ، و المراد بالتخفيف تخفيف السين ، و ذكره فى النشر ٢/٢٤٧ كما هنا .

(٤) راجع الآية التى مرت قبله ، وذكره فى النشر أيضا مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « التى جعل الله لكم قيـٰما » - آية ٥ ، وذكره فى النشر و ضم إليه ما فى المائدة من « قيـٰما للناس » .

(٦) اى فى قوله تعالى « إنما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا » - راجع آية ١٠ ، وذكره فى النشر ٢/٢٤٧ .

(٧) أى فى قوله تعالى « و إن كانت واحدة فلها النصف » - راجع آية ١١، و ذكره فى النشر كما هنا راجع ٢/٢٤٧ .

ونصب الباقون . قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة من « ام » إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، وجملة ما فى كتاب الله تعالى منه ثمانية مواضع : هنا « فلأمه » موضعان[1] ، و فى القصص « فى أمها[2] » ، و فى الزخرف « فى أم الكتٰب[3] » فهـذه أربعة مفردة [4]مضافة إلى مفرد[4] ، و بقى أربع أخرى جمع مضاف إلى جمع و هى « من بطون أمهٰتكم[5] » فى النحـل ، و فى النور « أوبيوت أمهٰتكم[6] » ، و فى الزمر[7] و النجم « بطون أمهٰتكم[8] » قرأ حمزة وحده بكسر الميم فى الجمع خاصة[9] ،

(١) و هما فى قوله تعالى فلأمه الثلث فان كان له اخوة فلأمه السدس » — راجع آية ١١ .

(٢) أى فى قوله تعالى « وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا » راجع آية ٥٩ .

(٣) أى فى قوله تعالى « وانه فى ام الكتب لدينا لعلى حكيم » - راجع آية ٤

(٤-٤) سقط ما بين الرقمين من س .

(٥) زيدت الواو بعده فى الأصل ، ولم تكن فى س فحذفناها ، وهو فى قوله تعالى « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا » - راجع آية ٧٨ من النحل .

(٦) أى فى قوله تعالى « أن تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت أمهاتكم » - راجع آية ٦١ من النور

(٧) فى س : الروم .

(٨) أى فى قوله تعالى « يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا » - راجع آية ٦ من الزمر ، وفى قوله تعالى « و إذ أنتم أجنة فى بطون أمهٰتكم » - راجع آية ٣٢ من النجم .

(٩) وفى النشر ٢/٢٤٨ فكسر الهمزة والميم حمزة و كسر الكسائى الهمزة=

وكلهم لم يختلفوا فى كسر الميم فى المفرد لأنها حرف الاعراب ، و قرأ الباقون بضم الهمزة فى جميعها و بفتح الميم فى الجمع ، و لا اختلاف فى الابتداء أنه بضم الهمزة فى جميعها وبفتح الميم فى الجمع . قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر « يوصى[1] » بفتح الصاد وهو الأول ، ومثله الثانى غير أن حفصا معهم على الفتح[2] ، وقرأهما[3] الباقون بالكسر . قرأ نافع و ابن عامر « ندخله » فى الموضعين[4] هنا و فى الفتح « ندخله و نعذبه[5] » و فى التغابن « نكفر عنه/ وندخله[6] » و فى الطلاق « ندخله[7] » بالنون /١٣٥

= وحدها وذلك فى الوصل أيضا ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن ، وذكر قبله مبحث المفرد أيضا فراجعه .

(١) أى فى قوله تعالى « فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين » ـ راجع آية ١١ .

(٢) أى فى الموضع الثانى كما صرح به فى النشر ٢/٢٤٨ ، وهو فى قوله تعالى « فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين » ـ راجع ١٢ .

(٣) فى س : قرأ .

(٤) أى فى قوله تعالى « و من يطع الله و رسوله يدخله جنٰت » ـ راجع آية ١٣ ، و فى قوله تعالى « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا » ـ راجع آية ١٤ .

(٥) أى فى قوله تعالى « و من يطع الله و رسوله يدخله جنٰت تجرى من تحتها الأنهٰر و من يتول يعذبه عذابا اليما » ـ راجع آية ١٧ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و يكفر عنه سيئاته و يدخله جنٰت ـ راجع آية ٩ .

(٧) أى فى قوله تعالى « و من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنٰت » راجع آية ١١ ، و ذكر هذه المواضع فى النشر ٢/٢٤٨ مثل ما هنا .

فى السبعة ، و قرأهن[1] الباقون بالياء . قرأ ابن كثير « و الذان[2] » هنا « وهـٰذن[3] » فى طه و الحج ، وفى القصص « هـٰتين[4] » وفيها « فذانك » و فى فصلت[5] « ارنا الذين[6] » بتشديد النون ، وخففهن[7] الباقون ، غير أن أبا عمرو شدد « فـذٰنك » و لم يختلف فى غير هذه الستة ، واعلم أنه لا بد من المد إذا شددت ، لأنه لا يوصل فى جميع كلام العرب إلى النطق بساكن ـ أى ساكن كان ـ ألا بحركة قبله أو مدة ، هذا ما لا اختلاف فيه ، وليس فى الفطرة غيره ، إلا أن حروف اللين أقل مدا من حروف

(١) من س ، و فى الأصل : قرأ

(٢) وهو فى قوله تعالى « والذان يأتيـٰنها منكم فـاٰذوهما » ـ راجع آية ١٦ .

(٣) أى فى قوله تعالى « قالوا إن هذٰن لسـٰحرٰن » ـ راجع آية ٦٣ من طه ، وفى قوله تعالى « هذٰن خصمـٰن اختصموا فى ربهم » ـ راجع آية ١٩ من الحج .

(٤) أى فى قوله تعالى « أريد أن أنكحك احدى ابنتى هـٰتين » ـ راجع آية ٢٧ من القصص ، و أما « فذٰنك » فهو فى قوله تعالى « فذٰنك برهـٰنن من ربك » ـ راجع آية ٣٢ منه .

(٥) فى س : السجدة .

(٦) أى فى قوله تعالى « ربنا أرنا الذين أضـلٰنا من الجن والانس » ـ راجع آية ٢٩ من حم السجدة ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٤٨ فقال : فقرأ ابن كثير بتشديد النون فى الخمسة وهو على أصله فى مد الألف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو و رويس فى « فذٰنك » و قرأ الباقون بالتخفيف فيهن .

(٧) فى س : خففهما .

المد و اللين . قرأ حمزة و الكسائى « كرها[1] » بضم الكاف هنا و فى التوبة ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بضم الكاف فى الموضعين فى الأحقاف ، و قرأ الباقون بفتح الكاف فى الأربعة ، و لم يختلف فى غيرهن . قرأ ابن كثير وابو بكر « مبينة[2] » بفتح الياء ، وذلك حيث وقع ، و كسرها الباقون . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى « مبينٰت » بكسر الياء حيث وقع ، و فتحها الباقون . قرأ الكسائى « والمحصنٰت و محصنٰت[3] » بكسر الصاد حيث وقع إلا الذى فى أول سورة النساء فانه لا اختلاف فى فتح صاده / و هو قوله تعالى « والمحصنٰت من النساء[4] » ، وقرأ الباقون بالفتح فى جميعه ، ولا خلاف فى كسر الصاد من « محصنين » . قرأ ابو بكر و حمزة و الكسائى

(١) أى فى قوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » آية ١٩ ، وهوفى التوبة « قل انفقوا طوعا أو كرها » - راجع آية ٥٣ ، و هو فى موضعى الأحقاف « حملته أمه كرها و وضعته كرها » - راجع آية ١٥ ، و ذكر هذه المواضع فى النشر ٢/٢٤٨ فقال : واختلفوا فى « كرها » هنا والتوبة والأحقاف فقرأ حمزة و الكسائى و خلف بضم الكاف فيهن وافقهم فى الأحقاف عاصم و يعقوب و ابن ذكوان ، ثم ذكر الاختلاف عن هشام ، فى النشر صراحة بضم المواضع الأربعة لحمزة والكسائى ، وليس هنا شىء يشير إلى هذا - فتدبر .

(٢) وهو هنا فى قوله تعالى « إلا أن يأتين بفاحشة مبينة » - راجع آية ١٩ والنشر ٢/٢٤٨ و ٢٤٩ .

(٣) راجع آية ٢٥ .

(٤) راجع آية ٢٤ ، وقال فى النشر ٢/٢٤٩ : لأن معناه ؛ ذوات الأزواج .

واحل

« و أحل لكم[1] » ، بضم الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر وحمزة و الكسائى « فاذا احصن[2] » بفتح الهمزة و الصاد و قرأ الباقون بضم الهمزة و كسر الصاد . قرأ الكوفيون « تجارة[3] » بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ نافع « مدخلا[4] » بفتح الميم هنا و فى الحج ، وضمها[5] الباقون ، و لا اختلاف فى الضم فى سورة سبحان[6] . قرأ ابن كثير و الكسائى « و سلوا[7] » « فسلوا[8] » وكل من كان من الأمر المواجه به

(١) أى فى قوله تعالى « وأحل لكم ما وراء ذلكم » ـ راجع آية ٢٤ ، وزاد فى النشر ٢/٢٤٩ فيمن قرأ بضم الهمزة اسم حفص أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « فاذا احصن فان أتين بفاحشة » ـ راجع آية ٢٥ ، وذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » راجع آية ٢٩ ، وذكره فى النشر و لم يزد شيئا .

(٤) أى فى قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما » ـ راجع آية ٣١ و هو فى الحج « ليدخلهم مدخلا يرضونه » ـ راجع آية ٥٩ .

(٦) فى الأصل : ضمها ، و الصواب ما أثبتناه من س ، وكذا هو فى النشر ٢/٢٤٩ .

(٧) راجع آية ٨٠ من السورة المذكورة .

(٨) وهو هنا فى قوله تعالى « واسئلوا الله من فضله » ـ راجع آية ٣٢ ، وذكره فى البقرة ١/٤١٤ فى باب نقل الهمزة فقال : و أما « و اسأل » و ما جاء من لفظه نحو « و اسألوا الله ، و اسأل القرية ، فاسأل الذين ، واسألهم عن القرية ، فاسألوهن » إذا كان فعل أمر و قبل السين واو أو فاء فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائى وخلف ، وقرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

وقبله واو أو فاء بفتح السين من غير همز ، وقرأ الباقون باسكان السين او همزة مفتوحة[1] ، إلا ما ذكرنا من وقف حمزة ، و إذا كان أمرا لغائب[2] أو كان فعلا مستقبلا نحو « ليسئلوا و يسئلون » فلا اختلاف فى همزه فى الوصل ، [و -[3]] إذا كان ليس قبله شىء نحو « سل بنى اسراءيل » فلا اختلاف فى ترك همزه . قرأ الكوفيون « عقدت أيمانكم[4] » بغير ألف ، قرأ الباقون « عاقدت » بالألف . قرأ حمزة و الكسائى « بالبخل[5] » هنا و فى الحديد بفتح الباء و الخاء . و قرأ الباقون بضم الباء و إسكان الخاء [فيهما - [3]] . قرأ الحرميان « وإن تك حسنة[6] » بالرفع ، / و نصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر « تسوى[7] »

(١) فى س : والهمز .

(٢) من س . و فى الأصل : بغائب .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « والذين عقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم » - راجع آية ٣٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل » - راجع آية ٣٧ ، و راجع أيضا آية ٢٤ من سورة الحديد ، و ذكر الموضعين فى النشر بمثل ما هنا .

(٦) اى فى قوله تعالى « و إن تك حسنة يضٰعفها » - راجع آية ٤٠ و ذكره فى النشر أيضا .

(٧) و ذكر القراءات الثلاث فيه فى النشر ٢/٢٤٩ ، و هو فى قوله تعالى « لو تسوى بهم الأرض » - راجع آية ٤٢ .

بفتح

بفتح التاء وتشديد السين ، ومثلهما حمزة والكسائى غير أنهما خففا السين و أمالا ، و قرأ الباقون بالتخفيف و ضم التاء ، و لم يختلفوا فى تشديد الواو . قرأ حمزة والكسائى « لمستم[1] » بغير ألف هنا وفى المائدة ، وقرأ الباقون بالألف فيهما . و تقدم ذكر « نعما » فى البقرة . قرأ ابن عامر « الا قليلا[2] » بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ ابن كثير و حفص « كأن لم تكن[3] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن كثير و حمزة الكسائى « ولا يظلمون فتيلا أينما[4] » الثانى بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، وكلهم قرؤا الأول بالياء . قرأ أبو عمرو و حمزة « بيت طائفة[5] »

---

(١) أى فى قوله تعالى « أو لمستم النساء » - راجع آية ٤٣ ههنا ، و آية ٦ من المائدة ، وراجع النشر ٢/٢٥٠ أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ما فعلوه الا قليل منهم » - راجع آية ٦٦ ، وقال فى النشر ٢/٢٥٠ : فقرأ ابن عامر بالنصب ، و كذا هو فى مصحف الشام ، و قرأ الباقون بالرفع و كذا هو فى مصاحفهم .

(٣) أى فى قوله تعالى « كأن لم تكن بينكم و بينه مودة » - راجع آية ٧٣ ، و ذكره فى النشر و قال : على التأنيث وعلى التذكير .

(٤) راجع آية ٧٧ و ٧٨ ، و راجع للوضع الأول آية ٤٩ ، و قال فى النشر ٣/٢٥٠ : و قد روى الغيب أيضا العراقيون عن الحلوانى عن هشام - ثم قال : وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي ؛ و « اينما الثانى » ساقطة من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غيرالذى تقول » - راجع آية ٨١ وراجع آخر باب الادغام الكبير فى المجلد الأول من النشر

بالادغام ، و قرأ الباقون بفتح التاء والاظهار ، و هو اختيار أبى أيوب[1] الخياط . قرأ حمزة والكسائى « ومن أصدق من الله[2] » ، و « تصدية[3] » و « قصد السبيل[4] » ، و شبهه إذا سكنت الصاد و أتت الدال بعدها ـ و جميع [5]ما فى[5] كتاب الله عزوجل [منه ـ[6]] اثنا عشر موضعا ـ بين الصاد و الزاى ، و قرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة و الكسائى « فتثبتوا[7] » بالتاء و الثاء من التثبت[8] ، هنا موضعان و فى الحجرات موضع ، و قرأهن الباقون بالتاء والياء من البيان[9] . قرأ نافع وابن عامر

(١) فى الأصل : ايوب ـ فقط ، والصواب ما أثبتناه من س ، وقد مرت ترجمته من الغاية فى بداية الكتاب .

(٢) راجع آية ٨٧ من هذه السورة ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٥٠ و ٢٥١ .

(٣) أى فى قوله تعالى « و ما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء و تصدية » ـ راجع آية ٣٥ من الأنفال .

(٤) أى فى قوله تعالى « وعلى الله قصد السبيل و منها جائر » ـ راجع آية ٩ من النحل .

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

(٦) زيد فى س .

راجع آية ٩٤ لكلى الموضعين ، و راجع آية ٦ من الحجرات .

(٨) من س و النشر٢/٢٥١ و فى الأصل : الثبت .

(٩) و فى النشر : التبين .

و حمزة « اليكم السلم لست مؤمنا[1] » بغير ألف ، و قرأ الباقون « السلم » بألف ، / ولا اختلاف فى غير . قرأ نافع والكسائى وابن عامر « غير اولى الضرر[2] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو عمرو و حمزة « يؤتيه[3] » الثانى بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر « يدخلون[4] » بضم الياء و فتح الخاء هنا و فى مريم[5] و الأول من غافر[6] ، و تفرد أبو عمرو بهذه الترجمة فى

(١) راجع آية ٩٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥١ أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لا يستوى القٰعدون من المؤمنين غير أولى الضرر » راجع آية ٩٥ ، و المراد بالنصب نصب الراء فى غير ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥١ .

(٣) أى فى قوله تعالى « و من يفعل ذلك ابتغاء مرضٰت الله فسوف يؤتيه اجرا عظيما » ـ راجع آية ١١٤ ، و قال فى النشر ٢/٢٥٢ واتفقوا على الحرف الأول وهو « فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه » أنه بالنون لبعد الاسم العظيم عن « فسوف يؤتيه » فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه فى الثانى لقربه .

(٤) أى فى قوله تعالى « فاولٰئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا » ـ راجع آية ١٢٤ .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاولٰئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا » ـ راجع آية ٦٠ .

(٦) أى فى قوله تعالى « فاولٰئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » ـ راجع آية ٤ ، و راجع للوضع الثانى آية ٦٠ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٥٢ و ذكر الاختلاف عن أبي بكر فى الموضع الثانى من الغافر .

سورة الملائكة[1] ، [و-[2]] قرأ ابن كثير و أبو بكر بضم اليـاء و فتح الخاء فى الثانى من سورة غافر ، و قرأ الباقون فى الخمسة المواضع بفتح الياء و ضم الخـاء ، و لم يختلف فى غيرهن أنه بفتح اليـاء . قرأ الكوفيون « ان يصلحا[3] » بضم اليـاء و كسر اللام من غير ألف و التخفيف . و قرأ الباقون بفتح اليـاء و فتح اللام و بألف بعد الصاد و التشديد ، قرأ حمزة و ابن عامر « و ان تلوا[4] » بضم اللام و واو واحد و قرأ الباقون باسكان اللام و واوين بعد اللام ، الأولى مضمومة . قرأ الكوفيون ونافع « الذى نزل على رسوله[5] » بفتح النون والزاى « و الكتـٰب الذى انزل من قبـل » بفتح الهمزة و الزاى ، و قرأهما الباقون بضم [6]الهمزة و النون[6] و كسر الزاى فيهما . قرأ عاصم « وقد

---

(١) والمراد منها سورة فاطر ، و ورد هذا الحرف فيه فى آية ٣٣ ، وذكر هذا المبحث فى النشر أيضا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا » ـ راجع آية ١٢٨ و النشر ٢/٢٥٢ .

(٤) أى فى قوله تعالى « و إن تلووا و تعرضوا » ـ راجع آية ١٣٥ ، وذكره فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « امنوا بالله ورسوله والكتـٰب الذى نزل على رسوله والكتـٰب الذى أنزل من قبل » ـ راجع آية ١٣٦ ، وذكره فى النشر ٢/٢٥٢ و ٢٥٣ بمثل ما هنا .

(٦-٦) من س ، و فى الأصل : النون والهمزة .

نزل

نزل عليكم[1] » بفتح النون و الزاى . و قرأ الباقون بضم النون و كسر الزاى . قرأ الكوفيون « فى الدرك[2] » باسكان الراء ، / وقرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص « سوف يؤتيهم[3] » بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ورش « لاتعدوا[4] » بالتشديد ومثله قالون ، غير أنه أخفى حركة العين ، وقيل : اختلسها ، وقرأ الباقون باسكان العين والتخفيف . قرأ حمزة « سيؤتيهم[5] » بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ حمزة « زبورا[6] » بالضم حيث وقع ، وقرأ الباقون بفتح الزاى . وليس فى هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

---

(١) أى فى قوله تعالى « وقد نزل عليكم فى الكتٰب » ـ راجع آية ١٤٠ والنشر ٢/٢٥٣ .

(٢) أى فى قوله تعالى « إن المنٰفقين فى الدرك الأسفل » ـ راجع آية ١٤٥ و النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « أولـٰئك سوف يؤتيهم اجورهم » ـ راجع آية ١٥٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٣ كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و قلنا لهم لا تعدوا فى السبت » ـ راجع آية ١٥٤ ، و ذكره فى النشر و قال عن قالون إنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها ـ ثم قال : وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين و يعبر بعضهم عنه بالاخفاء فرارا من الجمع بين الساكنين ـ ثم نقل قول الدانى : إن الاخفاء أقيس و الاسكان آثر .

(٥) أى فى قوله تعالى « أولـٰئك سنؤتيهم اجرا عظيما » ـ راجع آية ١٦٢ و النشر ٢٥٣ .

(٦) و هو هنا فى قوله تعالى « و اٰتينا داود زبورا » ـ راجع آية ١٦٣ ، و الحرف وقع أيضا فى الاسراء و الأنبياء ـ كما فى النشر .

سورة المائدة[1] مدنية إلا آية نزلت بعرفات يوم جمعة و هو قوله عزوجل « اليوم اكملت لكم دينكم » الآية[2]، وهى مائة آية واثنتان و عشرون آية فى المدنى و مائة و عشرون فى الكوفى[3]

قرأ أبو بكر و ابن عامر « شنـْان[4] » باسكان النون الموضعين هنا، وفتحها الباقون. قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و[5]ان صدوكم » بكسر الهمزة، و فتحها الباقون. قرأ نافع و الكسائى و ابن عامر و حفص « وارجلكم[6] » بالنصب، و قرأ الباقون بالخفض. قرأ حمزة والكسائى « قسية[7] » بياء مشددة[8] من غير ألف، وقرأ الباقون بألف من غير تشديد.

(١) و تسمى أيضا العقود و المنقذة - كما فى روح المعانى ٢/٢٣٩.

(٢) و هو قول أبي جعفر بن بشر و الشعبى - راجع روح المعانى.

(٣) و ثلاث و عشرون عند البصريين - كما فى روح المعانى ٢/٢٣٩.

(٤) أي فى قوله تعالى « ولا يجرمنكم شنـْان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا » - راجع آية ٢، و راجع للموضع الثانى آية ٨، و راجع لهذا الحرف والذى يأتى النشر ٢/٢٥٣ و ٢٥٤.

(٥) سقطت الواو من س.

(٦) أى فى قوله تعالى « وامسحوا برؤسكم وأرجلكم » - راجع آية ٦، وذكره مثل ما هنا فى النشر ٢/٢٥٤.

(٧) أى فى قوله تعالى « و جعلنا قلوبهم قـسية » - راجع آية ١٣، وذكره فى النشر ولم يزد على ما هنا بشىء.

(٨) من س، و فى الأصل: شديدة.

قرأ أبو عمروا[1] « رسلنا و سبلنا و رسلهم و رسلكم[2] » إذا كان بعد اللام حرفان فى الخط باسكان السين و الباء، و قرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو و الكسائى « السحت[3] » / حيث وقع بضم الحاء، وقرأ الباقون باسكان الحاء . قرأ الكسائى « و العين[4] و الانف و الاذن و السن[5] » بالرفع فى الأربعة[6] ، و قرأ الباقون بالنصب فيهن ، ولا اختلاف فى نصب « النفس[7] » . قرأ نافع و عاصم و حمزة[8] « و الجروح » بالنصب ، و رفع الباقون ، و كلهم ضموا الذال من[9] « الاذن واذنيه » حيث وقع

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٢) و هو فى قوله تعالى هنا « و لقد جاءتهم رسلنا بالبينٰت » - راجع آية ٣٢ و مر فى النشر فى البقرة .

(٣) أى فى قوله تعالى « سمٰعون للكذب اكٰلون للسحت » - راجع آية ٤٢ ، و مر هذا فى النشر أيضا فى البقرة .

(٤) زيد فى س : بالعين .

(٥) زيد فى س : بالسن .

(٦) أى فى قوله تعالى « و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » - راجع آية ٤٥ ، وذكره فى النشر ٢/٢٥٤ وضم إليه المبحث الذى بعده - فراجعه .

(٧) لكونه معمول « أن » .

(٨) فى س : حفص ، و راجع النشر ٢/٢٥٤ .

(٩) فى س : فى .

إلا نافعا فانه أسكنها . قرأ حمزة « وليحكم[1] » بكسر اللام و فتح الميم ، وقرأ الباقون باسكان اللام والميم ، وورش على أصله . قرأ ابن عامر « تبغون[2] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان وابن عامر « يقول الذين[3] » بغير واو ، و قرأ الباقون «[4] و يقول[4] » بالواو ، وكلهم رفعوا الفعل إلا أبا عمرو فانه نصبه[5] . قرأ نافع و ابن عامر « من يرتدد[6] » بدالين ظاهرتين : الأولى مكسورة والثانية ساكنة ، وقرأ الباقون بدال مشددة مفتوحة ، و كلهم أظهروا الدالين فى البقرة[7] . و قرأ أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى « و ليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه » ـ راجع آية ٤٧ وذكره فى النشرو قال : وهم على أصولهم فى النقل والسكت والتحقيق .

(٢) راجع آية ٥٠ و النشر ٢/٢٥٤ .

(٣) أى فى قوله تعالى « ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين » ـ راجع آية ٥٣ ، ومن نصبه فكأنه عطفه على « فيصبحوا » ـ وراجع هذا المبحث فى النشر ٢/٢٥٤ و ٢٥٥ .

(٤-٤) سقط ما بين الرقمين من س .

(٥) فى س : نصب .

(٦) أى فى قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه » ـ راجع آية ٥٤ ، وذكره فى النشر و قال : وكذا هو فى مصاحف أهل المدينة والشام ـ لمن قرأه بدالين مكسورة وساكنة ، وقال عن الباقين : وكذا هو فى مصاحفهم . وذكر الاتفاق فى سورة البقرة لاجماع المصاحف عليه كذلك .

(٧) راجع آية ٢١٧ .

والكسائى

و الكسائى « و الكفار[1] » بالخفض و قرأ الباقون بالنصب ، و أمال أبو عمر الدورى ، و فتح الباقون . قرأ حمزة « و عبد الطاغوت[2] » بضم الباء « الطاغوت » بالخفض ، و قرأ الباقون بفتح الباء ونصب الطاغوت . قرأ نافع و ابن عامر / و أبوبكر « رسالته[3] » بالجمع و التاء[4] مكسورة ، و قرأ الباقون بالتوحيد و فتح التاء[5] . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى « الا تكون فتنة[6] » بالرفع ، و نصب الباقون ، و كلهم رفعوا « فتنة » قرأ ابن ذكوان « عاقدتم[7] » بألف ، قرأ أبوبكر و حمزة و الكسائى « عقدتم » بغير ألف ، وكذلك الباقون غير أنهم شددوا . قرأ الكوفيون

---

(١) أى فى قوله تعالى « من الذين اوتوا الكتٰب من قبلكم و الكفار » - راجع آية ٥٧ ، وقال فى النشر ٢/٢٥٥ : ومن خفض فهو على أصله فى الامالة والفتح وقفا و وصلا .

(٢) أى فى قوله تعالى « وجعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت » - راجع آية ٦٠ ، و ذكر مثله فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و إن لم تفعل فما بلغت رسالته » - راجع آية ٦٧ ، وذكره فى النشر ٢/٢٥٥ كما هنا .

(٤) زيد بعده فى الأصل : و الهاء و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٥) من س : و فى الأصل : الباء .

(٦) أى فى قوله تعالى « وحسبوا الا تكون فتنة » - راجع آية ٧١ ، وذكره مثل ما هنا فى النشر ، والمراد هنا رفع النون .

(٧) أى فى قوله تعالى « ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان » - راجع آية ٨٩ ، و ذكر الأوجه الثلاثة فى النشر أيضا .

« فجزاء[1] » بالتنوين و « مثل » بالرفع ، و قرأ الباقون بغير تنوين و « مثل » بالخفض . قرأ نافع و ابن عامر « كفارة طعام[2] » بالاضافة ، و قرأ [الباقون -[3]] بالتنوين[4] و رفع الطعام . و لم يختلفوا هنا فى « مسٰكين » أنه بالجمع[5] . قرأ ابن عامر « قيما[6] » بغير ألف ، و قرأ الباقون بالألف . قرأ حفص « استحق[7] » بفتح التاء [8]و الحاء[8] و الابتداء بكسر الألف ، وقرأ الباقون بضم التاء و كسر الحاء و الابتداء بضم الألف . قرأ أبوبكر وحمزة « الاولين » بالجمع[9] جمع « أول » المخفوض المسلم ، و قرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل » - راجع آية ٩٥ .

(٢) راجع نفس الآية التى مرت آنفا .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س ، و العبارة هكذا وردت فى النشر ٢/٢٥٥ أيضا .

(٤) فى الأصل : التنوين ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) وبين العلة فى النشر فقال : لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد ، بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف فى البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم و الجمع يراد به عن أيام كثيرة .

(٦) أى فى قوله تعالى « و جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس » - راجع آية ٩٧ .

(٧) أى فى قوله تعالى « من الذين استحق عليهم الاولٰين » راجع آية ١٠٧ ، وراجع لهذا و ما بعده النشر ٢/٥٦٢ .

(٨-٨) سقط ما بين الرقمين من س .

(٩) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

بالتثنية تثنية « أولى » المرفوع . و قد ذكرنا « القـــدس » و « طيرا » [فى آل عمران -[1]] فيما تقـــدم . قرأ حمزة و الكسائى « سـٰحر[2] » [بألف -[3]] هنا فى أول هود و الصف ، و قرأ الكوفيون وابن كثير « لسـٰحر » بألف فى [أول -[3]] سورة يونس ، و قرأ البـاقون بغير ١٤٢/ألف فيهن ، و لم يختلفوا / فى غير هذه الأربعة . قرأ الكسائى « هل تستطيع[4] » بالتاء و[5] « ربك » بالنصب ، و قرأ الباقون بالياء « ربك » بالرفع ، و أدغم الكسائى اللام فى التاء على أصله [المتقدم -[3]] . قرأ [6]نافع و عاصم[6] و ابن عامر « انى منزلها[7] » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ نافع « هذا يوم[8] » بالفتح ، ورفع الباقون . فيها ست ياءات إضافة :

(١) زيد من س ؛ و هنا فى آية ١١٠ .

(٢) وأما هنا فوقع فى قوله تعالى « فقال الذين كفروا منهم إن هذا الا سحر مبين » - راجع آية ١١٠ ، وراجع لأول هود آية ٧ ، وراجع للصف آية ٦ ، و راجع للاول من موضعى يونس آية ٦ ، و ذكره هذه المواضع الأربعة فى النشر ٢/٢٥٦ مثل ما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء » - راجع آية ١١٢ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٥) سقطت الواو من س .

(٦-٦) فى س : عاصم و نافع .

(٧) أى فى قوله تعالى « قال الله إنى منزلها عليكم » - راجع آية ١١٥ ، وذكره فى النشر ٢/٢٥٦ كما هنا .

(٨) أى فى قوله تعالى « قال الله هذا يوم ينفع الصـٰدقين صدقهم » - راجع آية ١١٩ و النشر .

قوله عزوجل « يدى اليك[1] » قرأ نافع و أبو عمرو وحفص[2][بالفتح-[3]] ، « انى اخاف » « لى ان أقول[4] » الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « انى أريد » « فانى اعذبه[5] » نافع بالفتح فيهما ، و « امى الـهين[6] » ، نافع و أبو عمرو و ابن عامر وحفص بالفتح . فيها من المحذوفات ياء ، و هى « واخشون[7] » [8] الثانى قرأه [8] أبو عمرو بياء فى الوصل خاصة.

---

(١) راجع آية ٢٨ من هذه السورة .

(٢) ذكر هذا المبحث فى النشر أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للوضع الأول آية ٢٨ و للثانى آية ١١٦ ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٥٦ .

(٥) و راجع للوضع الأول آية ٢٩ ، و للثانى آية ١١٥ ، و ذكرهما فى النشر بمثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١١٦ ، و ذكره فى النشر و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٧) راجع آية ١٤٤ ، و ذكر هذا فى النشر أيضا .

(٨-٨) سقط ما بين الرقمين من س .

سورة الأنعام مكية

وهى مائة آية وستون وسبع فى المدنى وخمس فى الكوفى و روى عن ابن عباس رضى الله عنه أن ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة قوله تعالى «قل تعالوا» إلى تمام الثلاث آيات[1]

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى «من يصرف عنه[2]» بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ الباقون بضم الياء و فتح الراء. قرأ حمزة والكسائى «ثم لم يكن[3]» بالياء، و قرأ الباقون بالتاء. قرأ ابن كثير و ابن عامر وحفص «فتنتهم» بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب. قرأ حمزة والكسائى «والله ربنا[4]» وخفضه / الباقون. قرأ حمزة وحفص «ولا نكذب[5]» ١٤٣/

(١) و ذكره بالتفصيل فى المجلد الثانى من روح المعانى فراجع ابتداء هذه السورة فيه.

(٢) أى فى قوله تعالى «من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه» - راجع آية ١٦، و ذكره فى النشر ٢/ ٢٥٦ و ٢٥٧.

(٣) أى فى قوله تعالى «ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا» - راجع آية ٢٣ وذكره فى النشر ٢/٢٥٧ كما هنا، - و راجعه للحرف الذى بعده أيضا.

(٤) اى فى قوله تعالى «و الله ربنا ما كنا مشركين» - راجع آية ٢٣ و النشر ٢/٢٥٧.

(٥) أى فى قوله تعالى «فقالوا يٰليتنا نرد ولا نكذب بـاٰيٰت ربنا و نكون من المؤمنين» - راجع آية ٢٧، والمراد بالنصب نصب الباء، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٧ و ضم إليه الاختلاف الذى بعده.

بالنصب ، و قرأ ابن عامر و حفص وحمزة « ونكون » بالنصب ، وقرأ الباقون [1]فيهما بالرفع[1] . قرأ ابن عامر « ولدار الآخرة » بلام واحدة[2] و خفض « الآخرة » . وقرأ الباقون بلامين إحداهما مدغمة فى الدال ورفع « الآخرة » . قرأ نافع و ابن عامر وحفص « أفلا تعقلون[3] » هنا و فى الأعراف و يوسف بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء فى الثلاثة غير أن أبا بكر قرأ فى يوسف بالتاء ، و قرأ أبو عمرو فى سورة القصص بالياء ، و ذكر عنه أنه خير فى الياء و التاء ، و الأشهر عنه بالياء ، وقرأ الباقون بالياء[4] [و [5]] قرأ نافع و ابن ذكوان « افلا تعقلون » فى يٰس بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء ، ولم يختلف فى غير هذه الخمسة المواضع .

(1-1) فى س : بالرفع فيهما .

(2) فى الأصل : واحد ، و الصواب ما أثبتناه ، و راجع لهذا المبحث آية 32 و قال فى النشر 2/257 : فقرأ ابن عامر « و لدار » بلام واحد وتخفيف الدال « الآخرة » بخفض التاء على الاضافة ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام ، و قرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام و بالرفع على النعت و كذا هو فى مصاحفهم ، و لا خلاف فى حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه .

(3) وهو هنا فى قوله تعالى « وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون » - راجع آية 32 ، وراجع 169 فى الأعراف ، و آية 20 فى يوسف ، و آية 60 فى القصص ، وآية 62 فى يٰس ، وذكر هذا المبحث فى النشر 2/257 بأخصر مما هنا .

(4) فى س : بالياء .

(5) زيد من س .

قرأ نافع و الكسائى « يكذبونك[1] » بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد
قرأ نافع « أرءيت » و « أرءيتكم[2] » و « أرءيتم » إذا كان في أوله
همزة بتخفيف الهمزة الثانية ، يجعلها بين الهمزة المتحركة والألف ، وقيل :
روى[3] عن ورش أنه يبدلها ألفا ، و هو أخرى[4] في الرواية لأن النقل
[و ـ[5]] المشافهة إنما هو بالمد عنه ، وتمكين المد إنما يكون مع البدل ،
/١٤٤ وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية[6] / إلا أن المد ليس يكون
مشبعا كالبدل ، و قرأ الكسائى في [هذا ـ[6]] الباب بحذف الهمزة

---

(١) أى في قوله تعالى « فانهم لا يكذبونك ولكن الظلمين بـايـت الله يجحدون »
- راجع آية ٣٣ ، و ألم به في النشر و مازاد على ما هنا .

(٢) راجع آية ٤١ و ٤٦ و ٤٧ ، و قال في النشر ٢/٣٩٧ في بحث الهمز
المتحرك : السادس أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع و أبو جعفر
على تسهيلها بين بين في « رأيت » إذا وقع بعد همزه الاستفهام .

(٣) سقط من س .

(٤) في الأصل و س : اجرى ، و التصحيح من قول مكى الوارد في النشر
١/٣٩٨ حيث ذكر الاختلاف عن ورش .

(٥) و زاد بعده في النشر من قول مكى : قال و حسن جواز البدل في الهمزة
و بعدها ساكن أن الأول حرف مد و لين ، فالمد الذى يحدث مع السكون
يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن - انتهى ، و الظاهر أن هذه
الزيادة من مقام آخر و إلا لما فرق بينه و بينه بـ « قال » .

(٦) زيد من س .

الثانية[1] ، و قرأ الباقون بالتحقيق غير أن حمزة إذا وقف سهل الهمزة الثانية فجعلها بين الهمزة والألف ، والياء فى جميع ذلك ساكنة ، ولا يجوز حركتها البتة كما لا يجوز حركة اللام من « جعلتم » والراء من « شكرتم » فهى مثلهما سواء . قرأ ابن عامر « فتحنا[2] » هنا وفى الأعراف « لفتحنا » و فى الأنبياء « فتحت » و فى القمر « ففتحنا » بالتشديد فى الأربعة ، و قرأهن الباقون بالتخفيف ، و لم يختلف فى تخفيف ما جاء بعده اسم مفرد نحو « و لو فتحنا عليهم بابا[3] » . قرأ ابن عامر « بالغداوة[4] » بالواو وضم العين هنا و فى الكهف . و قرأ الباقون بالألف وفتح الغين . قرأ نافع و ابن عامر و عاصم « انه من عمل[5] » بفتح الهمزة و كسر الباقون . قرأ عاصم وابن عامر « فانه » بفتح الهمزة و كسر الباقون.

---

(١) ذكره فى النشر ١/٣٩٨ أيضا فراجعه .

(٢) أى فى قوله تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ » ـ راجع آية ٤٤ و راجع آية ٩٦ من الأعراف و الأنبياء و آية ١١ من القمر ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٥٨ .

(٣) تعرض له فى النشر فقال : واتفقوا على تخفيف « فتحنا عليهم بابا » فى المؤمنين لأن « بابا » فيهامفرد ، و التشديد يقتضى التكثير .

(٤) أى فى قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشى » ـ راجع آية ٥٢ ، و راجع آية ٢٨ من الكهف ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٨ مثل ما هنا .

(٥) راجع لهذا المبحث والذى بعده آية ٥٤ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

قرأ

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « و ليستبين[1] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع « سبيل » بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ الحرميان وعاصم « يقص الحق[2] » بالصاد من القصص ، وقرأ الباقون بالضاد من القضاء . و لا ياء فيه فى السواد ، و كذلك / تقف عليه بغير إن وقفت[3] ، ولا يستحسن الوقف عليه ولا على[4]ما كان[4] مثله نحو « ويدع الانسان » و « سندع الزبانية » لأنه إنما كتب على لفظ الوصل فحقه الوصل وألا يوقف عليه ، لأنك إن وقفت على السواد حذفت لام الفعل بغير رواية و إن خالفته لم يحسن[5] ، و مثل هذا « فمال هؤلاء القوم[6] » و شبهه

(١) راجع لهذا المبحث والذى بعده آية ٥٥ ، وقال فى النشر : وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب .

(٢) أى فى قوله تعالى « إن الحكم إلا لله يقص الحق » - راجع آية ٥٧ و النشر ٢/٢٥٨ .

(٣) فى الأصل : وقعت ، والصواب ما أثبتناه .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) و قال فى النشر ٢/١٤١ فى باب الوقف على مرسوم الخط بعد نقل هذه القول بحوالة مكى : ولا يخفى ما فيه ، فان الوقف على هذه و أشباهها ليس على وجه الاختيار ، و الفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون ، وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية و إلا فكم من موضع خولف فيه الرسم و خولف فيه الأصل ولا حرج فى ذلك إذا صحت الرواية .

(٦) وقال فى النشر ٢/١٤٦ : و اتفق هؤلاء على أن الباقين يقفون على اللام و لم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن أحد ولا تعرضوا اليها=

لا يوقف على « فما » فيخالف السواد ، ولا يوقف على « فمال » فيقطع الموصول ، و هذا مثل « و يدع الانسان » مما كتب على نية الوصل أو على لفظ المملى ـ فاعلمه فانه كثير جدا . قرأ حمزة « توفّـه واستهوته[1] » بألف من غير تاء ، و أمال مع ذلك ، وقرأ الباقون بالتاء من غير ألف . قرأ أبو بكر « وخفية[2] » بكسر الخاء هنا وفى الأعراف ، وضم الباقون . قرأ الكوفيون « لئن أنجـٰنا[3] » [بألف ـ[4]] من غير *ياء و لا تاء* ،

=كأبى محمد مكى ـ ثم قال : وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياسا ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام الجر و لام الجر لا تقطع مما بعدها ، و أما الوقف على « ما » عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا و حكما ورسما و هذا هو الأشبه عندى بمذاهبهم و الأقيس على أصولهم .

(١) أى فى قوله تعالى « حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا » ـ راجع آية ٦١ ، و فى قوله تعالى « كالذى استهوته الشيـٰطين » ٧١ ، وذكرهما فى النشر ٢/٢٥٨ .

(٢) أى فى قوله تعالى « تدعونه تضرعا وخفية » ـ راجع آية ٦٣ ، و راجع آية ٥٥ من الأعراف ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لئن انجـٰنا من هذه لنكونن من الشاكرين » ـ راجع آية ٦٣ وذكره فى النشر ٢/٢٥٩ ثم قال : واتفقوا على « انجيتنا » فى سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عزوجل « دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا » و ذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما فى هذه=

و أمال حمزة و الكسائى وفتح عاصم ، وقرأ الباقون « أنجيتنا » بياء بعد الجيم وتاء بعدها . قرأ الكوفيون و هشام « قل الله ينجيكم[1] » منهـا بالتشديد ، وخفف الباقون ، وكلهم شددوا[2] [« قل ـ[3]] من ينجيكم » . قرأ ابن عامر « و إما ينسينك[4] » بالتشديد ، وخفف الباقون . وقد ذكرنا « رأى كوكبا » و نحوه [فى باب الامالة ـ[3]] أن ابن ذكوان وأبا بكر و حمزة و الكسائى يميلون الراء و الهمزة ، / وأن أبا عمرو يميل الهمزة و بفتح الراء ، و ورش [يقرأ ـ[3]] بين اللفظين فى[6] الراء و الهمزة ، [7]والباقون بالفتح فيهما[7] ، وجملته ستة عشر موضعا[8] . وقد ذكرنا « رأى القمر »

= السورة فانه قال تعالى أولا « قل من ينجيكم من ظلمـٰت البر والبحر تدعونه » قائلين ذلك إذيحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال (٤) زيد من س (٥-٥) فى س : تاء ولا ياء .

(١) راجع آية ٦٤ ، و لم يتعرض له فى النشر .

(٢) فى س : شدد .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « واما ينسينك الشيـٰطن فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الـظلمين » ـ راجع آية ٦٨ ، و المراد بالتشديد تشديد السين ـ كما صرح به فى النشر ٢/٢٥٩ .

(٥) راجع لذلك النشر ٢/٤٥ من باب الامالة .

(٦) سقط من س .

(٧-٧) سقط مابين الرقمين من س .

(٨) و فى النشر ٢/٤٤ : وأما « رأى » فمنه ما يكون بعده متحرك ، ومنه ما =

و نحوه أن أبا بكر وحمزة يميلان الراء ويفتحان الهمزة ، والباقون بالفتح فيهما ، و جملته ستة مواضع[1] ؛ و لم يختلف فى « رأوه ورأنه » و نحوه مما الساكن معه فى كلمة أنه مفتوح إلا ما ذكر عن نصير[2] من الامالة ، ولم أقرأ به . قرأ نافع وابن عامر « أتحاجونى[3] » بتخفيف النون ، وشدد

= يأتى بعده ساكن ، فالذى بعده متحرك يكون ظاهرا ومضمرا ، فالذى بعده ظاهر سبعة مواضع : فى الأنعام « رأى كوكبا » وفى هود « رأى أيديهم » وفى يوسف « رأى قميصه ، و رأى برهان ربه » و فى طه رأى نارا » و فى والنجم « ما رأى ، لقد رأى » ـ ثم قال فى ص ٤٦ : وأما الذى بعده ضمير و هو ثلاث كلمات فى تسعة مواضع : « رآك الذين كفروا » فى الأنبياء ، و « رآها تهتز » فى النمل و القصص و « رآه » فى النمل أيضا و فى فاطر و الصافات و النجم و التكوير و العلق ـ فتكون جملتها ستة عشر موضعا .

(١) و فى النشر ٢/٤٦ : و أما الذى بعده ساكن و هو فى ستة مواضع : أولها « رأى القمر » فى الأنعام ، و فيها « رأى الشمس » و فى النمل « رأى الذين ظلموا » وفيها « وإذا رأى الذين اشركوا » و فى الكهف « و رأى المجرمون » و فى الأحزاب « و لما رأى المؤمنون الأحزاب » .

(٢) هو نصير بن يوسف ـ راجع معجم المؤلفين ١٣/١٠٠ والغاية ٢/٣٤٠

(٣) أى فى قوله تعالى « اتحاجونى فى الله و قد هدٰن » ـ راجع آية ٨٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ و ٢٦٠ وقال فى البحر المحيط ٤/ ١٦٩ : و قال مكى : الحذف بعيد فى العربية قبيح مكروه ، و إنما يجوز فى الشعر للوزن ، والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا تدعو إليه ، وقول مكى ليس بالمرتضى .

الباقون

الباقون . قرأ الكوفيون « درجٰت[1] » بالتنوين . هنا و فى يوسف ، و قرأ الباقون بغير تنوين . قرأ حمزة و الكسائى « و الليسع[2] » بلامين إحداهما مدغمة فى الآخرى و إسكان الياء هنا و فى ص ، و قرأ الباقون بلام واحدة ساكنة و فتح الياء فيهما . قرأ حمزة و الكسائى « فبهدىٰهم اقتده[3] » بحذف الهاء فى الوصل ، و قرأ ابن ذكوان باثباتها فى الوصل ـ وصلها[4] بياء ، و قرأ هشام مثله غير انه كسرها و لم يصلها بياء ، و قرأ الباقون باثباتها فى الوصل ساكنة على نية الوقف ، و كلهم وقفوا بالهاء ساكنة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « يجعلونه و يبدونها و يخفون[5] » بالياء فى الثلاثة ، و قرأ الباقون بالتاء فيهن . قرأ ابو بكر « و لينذر[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع /١٤٧/ وحفص والكسائى « بينكم[7] » بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ الكوفيون

---

(١) أى فى قوله تعالى « نرفع درجٰت من نشآء » ـ راجع آية ٨٣ ، وراجع أيضا آية ٧٦ من يوسف ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٦٠ .

(٢) راجع آية ٨٦ ، وراجع أيضا آية ٤٨ من ص ، وذكرهما فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « أولـٰئك الذين هدى الله فبهدىٰهم اقتده » ـ راجع آية ٩٠ ، و ذكره فى النشر ٢/١٤٢ فى باب الوقف على مرسوم الخط .

(٤) فى الأصل : وصلتها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع آية ٩١ ، و ذكر هذا المبحث كما هنا فى النشر ٢/٢٦٠

(٦) أى فى قوله تعالى « ولتنذر أم القرى و من حولها » ـ راجع آية ٩٢ ، و ألم بهذا فى النشر مثل ما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « لقد تقطع بينكم و ضل عنكم ما كنتم تزعمون » ـ راجع آية ٩٤ ، و ألم به فى النشر بمثل ما هنا .

« وجعل الليل[1] » مثل فعل ، و الليل منصوب ، و قرأ الباقون و « و اجعل الليل » مثل فاعل و الليل مخفوض بالاضافة ، ولا خلاف فى نصب ما بعده . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « فمستقر[2] » بكسر القاف ، و فتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « ثمره[3] » هنا موضعان و فى يٰس « ليأكلوا من ثمره » بضمتين ، وقرأ الباقون بفتحتين ، وسنذكر ما فى الكهف[4] فى موضعه إن شاء الله . قرأ نافع « [و -[5]] خرقوا له[6] » بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « دارست[7] »

---

(١) أى فى قوله تعالى « وجعل الليل سكنا » - راجع آية ٩٦ ، وذكره فى النشر ٢/٢٦٠ نحو ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « وهو الذى أنشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع » - راجع آية ٩٨ ، وذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٦٠ ثم قال : و اتفقوا على فتح الدال من مستودع لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول .

(٣) أى فى قوله تعالى « انظروا الى ثمره » - راجع آية ٩٩ ، و فى قوله تعالى « كلوا من ثمره » - راجع آية ١٤١ ، وراجع لموضع يٰس آية ٣٥ ، وتصدى له فى النشر ٢/٢٦٠ ، و المراد بالضمتين ضمة الثاء و الميم .

(٤) راجع آية ٣٤ و ٤٢

(٥) زيد من س .

(٦) أى فى قوله تعالى « وخرقوا له بنين وبنٰت » - راجع آية ١٠٠ ؛ وذكره فى النشر ٢/٢٦١

(٧) أى فى قوله تعالى « و كذلك نصرف الاٰيٰت و ليقولوا درست » - راجع آية ١٠٥ والنشر .

بألف بعد الدال و فتح التاء ، و قرأ ابن عامر بغير ألف و إسكان التاء و فتح السين ، و قرأ الباقون باسكان السين و فتح التاء من غير ألف . قرأ ابن كثير و ابو عمرو « انها إذا جاءت[1] » بالكسرة ، و عن أبي بكر الوجهان لأنه ذكر عنه أنه شك فيها[2] ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حمزة و ابن عامر « لا تؤمنون[3] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ نافع و ابن عامر « قبلا[4] » بكسر القاف و فتح الباء ، و قرأ الباقون بضمهما . قرأ الكوفيون « كلمة ربك[5] » بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع . قرأ نافع و ابن عامر « كلمٰت[6] » هنا و فى يونس موضعان

(١) أى فى قوله تعالى « وما يشعركم انها اذا جاءت » - راجع آية ١٠٩ ، و النشر ١/٢٦١ .

(٢) و قال ابن الجزرى : وقد جاء من يحي بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ اكسر به أم فتح ؟ كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان جميعا عن أبي بكر من غير طريق يحي - راجع النشر ٢/٢٦١ .

(٣) أى فى قوله تعالى « انها اذا جاءت لايؤمنون » راجع آية ١٠٩ والنشر ٢/٢٦١ .

(٤) أى فى قوله تعالى « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا » - راجع آية ١١١ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٦٢ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « وتمت كلمة ربك صدقا و عدلا » راجع آية ١١٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٦٢٢ .

(٦) راجع نفس الآية التى مرت ، و راجع آية ١٩ و ٣٣ من يونس ، و راجع آية ٦ من المؤمن .

الأول و الآخر و فى المؤمن موضع بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ،
/ و لم يختلف فى غير هذه الأربعة . قرأ ابن عامر وحفص « منزل من
ربك[1] » بفتح النون مشددا ، و قرأ الباقون باسكان النون مخففا . قرأ
نافع و أهل الكوفة « و قد فصل [لكم -[2]] » بفتح الفاء و الصاد ،
و قرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد . قرأ نافع و حفص « ما حرم »
بفتح الحاء والراء ، وقرأ الباقون بضم الحاء و كسر الراء . قرأ الكوفيون
« ليضلون[3] » هنا و فى يونس بضم الياء ، و فتح الباقون . قرأ ابن
كثير و أبو عمرو فى إبراهيم « ليضلوا [4]عن سبيله[4] » و فى الحج
« ليضل عن سبيل الله » ومثله فى لقمان و فى الزمر « ليضل عن سبيله »
بفتح الياء الأربعة[5] ، و ضمها الباقون ، و لم يختلف فى غير هذه الستة

---

(١) أى فى قوله تعالى « والذين ءاتينٰهم الكتٰب يعلمون انه منزل من ربك بالحق » راجع آية ١١٤ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر قبل « مبحث كلمات » و هو الصحيح فاذن فى أصلنا تقديم و تأخير .

(٢) أى فى قوله تعالى « وقد فصل لكم ما حرم عليكم » - راجع آية ١١٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٦٢ ، و الكلمة المحجورة زيدت من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم » - راجع آية ١١٩ ، و ذكر فى النشر كما هنا و راجع آية ٨٨ من يونس .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) راجع آية ٣٠ من سورة إبراهيم ، وآية ٩ من سورة الحج ، وآية ٦ من سورة لقمان ، و آية ٨ من الزمر .

إلا

إلا موضعا فى التوبة[1] سنذكره[2] هناك . قرأ ابن كثير وحفص « رسالته[3] » بالتوحيد و التاء مفتوحة ، و قرأ الباقون بالجمع و التاء مكسورة . قرأ ابن كثير « ضيقا[4] » باسكان الياء غير مشددة هنا و فى الفرقان ، و شدد الباقون وكسروا الياء . قرأ نافع و أبو بكر « حرجا » بكسر الراء ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير « يصعد[5] » بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد ، غير أن أبا بكر زاد ألفا بعد الصاد . قرأ حفص « يحشرهم[6] » الثانى من هذه السورة و الثانى من يونس وفى الفرقان « ويوم يحشرهم » و كذلك فى سبا / بالياء فى الأربعة ، و وافقه ابن كثير على الياء فى ١٤٩/ الفرقان وحدها ، و قرأهن الباقون بالنون و لم يختلف فى الأول من هذه السورة و الأول من يونس أنهما بالنون قرأ ابن عامر « عما

---

(١) راجع آية ٣٧ من التوبة .

(٢) من س ؛ و فى الأصل : سنذكر .

(٣) أى فى قوله تعالى « الله اعلم حيث يجعل رسالته » ـ راجع آية ١٢٤ ، وذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا » ـ راجع آية ١٢٥ ، و راجع النشر ٢/٢٦٢ لهذا الحرف و الذى بعده ، و راجع آية ١٣ من الفرقان أيضا .

(٥) راجع الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٢٨ ، و مر الموضع الأول ورقم الآية ٢٢ ، وراجع آية ٤٥ من يونس ، والموضع الأول فى آية ٢٨ ، و راجع آية ١٧ من الفرقان وآية ٤٠ من سبا ، و ذكره فى النشر بأقصر مما هنا .

تعملون[1] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر « مكاناتكم[2] » حيث وقع بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ حمزة و الكسائى « من يكون له[3] » بالياء هنا و فى القصص ، و قرأ الباقون بالتاء فيهما . قرأ الكسائى « بزعمهم[4] » بضم الزاى [فى الموضعين هنا ، وفتح الباقون . قرأ ابن عامر « زين » بضم الزاى -[5]] وكسر الياء « قتل » بالرفع « أولادهم » بالنصب « شركائهم[6] » بالخفض ، و قرأ الباقون « زين »

(١) أى فى قوله تعالى « وما ربك بغافل عما يعملون » - راجع آية ١٣٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٦٢ و ٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود والنمل أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « قل يٰقوم اعملوا على مكانتكم » - راجع آية ١٣٥ ، وذكره فى النشر ٢/٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود ويٰس و الزمر .

(٣) أى فى قوله تعالى « فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الدار » - راجع آية ١٣٥ ، وراجع آية ٣٧ من القصص ، وذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٦٣ ؛ و لفظه « له » ساقطه من س .

(٤) راجع آية ١٣٦ و ١٣٨ .

(٥) زدنا مابين الحاجزين من س ، و راجع النشر ٢/٢٦٣ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » - راجع آية ١٣٧ ، وقال فى النشر ٢/٢٦٣ عن خفض همزة « شركائهم باضافة « قتل » إليه : وهو فاعل فى المعنى وقد فصل بين المضاف وهو « قتل » وبين « شركائهم » وهو المضاف إليه بالمفعول وهو « أولادهم » وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر ، وتكلم=

بفتح

بفتح الزاى والياء و « قتل » بالنصب « أولادهم » بالخفض « شركاؤهم » بالرفع . قرأ أبو بكر و ابن عامر « وان تكن[1] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء ، قرأ ابن كثير و ابن عامر « ميتة[2] » بالرفع ، و قرأ[3] الباقون بالنصب . قرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر « حصاده[4] » بفتح الحاء ، وكسر الباقون . قرأ نافع وأهل الكوفة « ومن المعز[5] » باسكان العين ،

= فى هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشرى : والذى حمله على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف « شركائهم » مكتوبا بالياء ، ولو قرأ بجر الأولاد و الشركاء لأن الأولاد شركاؤهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحة - و رد ابن الجزرى على هذا القول ردا شديدا ثم قال : بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول فى الفصيح الشائع الذائع اختيارا - ثم قال : وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة و ركب هـــذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلاثمائة - فراجع النشر و فيه كلام بليغ على هذا الموضوع .

(١) أى فى قوله تعالى « و ان يكن ميتة فهم فيه شركاء » - راجع آية ١٣٩ و النشر ٢/٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٢) راجع نفس الآية التى مرت آنفا و النشر أيضا .

(٣) فى س : قراهن .

(٥) أى فى قوله تعالى « واتوا حقه يوم حصاده » - راجع آية ١٤١ ، وذكره فى النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « من المعز اثنين » - راجع آية ١٤٣ و النشر .

و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير و حمزة و ابن عامر « إلا أن تكون[1] »
بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر « ميتة » بالرفع ، و نصب
الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « تذكرون[2] » إذا كان بتاء
واحـــدة ـ و حسنت فيه الأخرى ـ بالتخفيف فى الذال ، و شـــدد
الباقون ، / و ذلك حيث وقع إلا ثلاثة مواضع سنذكرها فى مواضعها
إن شاء الله . قرأ حمزة والكسائى « و إن هذا[3] » بكسر الهمزة وفتحها
الباقون ، وكلهم شددوا النون إلا ابن عامر فانه خففها مع فتح الهمزة
قرأ حمزة و الكسائى « إلا ان ياتيهم[4] » بالياء هنا وفى النحل ، وقرأهما
الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « فارقوا[5] » بألف هنا وفى الروم ،

(١) أى فى قوله تعالى « الا أن يكون ميتة » راجع آية ١٤٥ ، وذكر هذا المبحث و الذى بعده فى النشر٢/٢٦٦ ، و فى س : يكون .

(٢) أى فى قوله تعالى « ذلكم وصكم به لعلكم تذكرون » ـ راجع آية١٥٢ ، و ذكره فى النشر أيضا بالعموم .

(٣) فى الأصل : هل ، والصواب ما أثبتناه من س ـ راجع آية ١٥٣ وذكره فى النشر ٢/٢٦٦ كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة » ـ راجع آية ١٥٨ ، و راجع آية ٣٣ من سورة النحل ، وذكر هـذين الموضعين فى النشر أيضا ؛ و كان فى الأصل : الاياتيهم ، فزدنا « ان » من القرآن و س .

(٥) راجع آية ١٥٩ من هذه السورة و آية ٣٢ من الروم ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

و قرأهما

و قرأهما الباقون بغير ألف وتشديد الراء . قرأ الكوفيون و ابن عامر « قيما[1] » بكسر القاف و فتح الياء و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء و التشديد . فيها من ياءات الاضافة ثمان : من ذلك قوله تعالى « انى أمرت[2] » قرأ نافع بالفتح ، « إنى أخاف » « إنى اراك[3] » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيهما ، « وجهى للذى[4] » قرأ نافع و ابن عامر و حفص بالفتح ، « ربى إلى صراط[5] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح ، « صراطى[6] » ابن عامر بالفتح « محياى[7] » قالون بالاسكان و قرأت لورش بالوجهين أعنى الفتح و الاسكان ، و الباقون بالفتح ، « مماتى[7] » قرأ نافع بالفتح . فيها من الزوائد موضع وهو « و قد هدانى[8] » قرأه أبو عمرو بياء فى وصله .

(١) أى فى قوله تعالى « دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا » راجع آية ١٦١ ، والنشر ٢٦٧/٢ .

(٢) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر وضم إليه « مماتى » أيضا .

(٣) راجع آية ١٥و٧٤ ، و ذكرهما فى النشر كما هنا .

(٤) راجع آية ٧٩ و النشر ٢٦٧/٢ .

(٥) راجع آية ١٥ و النشر .

(٦) راجع آية ١٥٣ و النشر .

(٧) راجع آية ١٦٢ و النشر .

(٨) راجع آية ٨٠ والنشر .

سورة الأعراف مكية وهى مائتا آية وست فى المدنى والكوفى[1] وقال قتادة قوله تعالى « وسئلهم عن القرية » الآية نزلت بالمدينة[2]

١٥١/ / قرأ ابن عامر[3] « يتذكرون[4] » بياء و تاء ، و قرأ الباقون بتاء واحدة ، و خفف الذال حفص و حمزة و الكسائى وقد ذكرناه ، قرأ ابن ذكوان وحمزة و الكسائى « تخرجون[5] » بفتح التاء و ضم الراء هنا وفى الزخرف ، وكذلك قرأ حمزة والكسائى فى الروم[6] والجاثية بفتح التاء

---

(١) و خمس عند البصرى و الشامى ـ كما فى روح المعانى ٣/٢ .

(٢) وفى روح المعانى ٣/٢ : وأخرج غير واحد عن ابن عباس وابن الزبير أنها مكية و لم يستثنيا شيئا .

(٣) من س و النشر ٢٦٧/٢ ، و فى الأصل : ابن كثير .

(٤) أى فى قوله تعالى « و لا تتبعوا من دونه اوليآء قليلا ما تذكرون » ـ راجع آية ٣ ، وذكره فى النشر ٢٦٧/٢ وزاد فى قراءة ابن عامر: مع تخفيف الذال ، و صرح بأنه كذا فى مصاحف أهل الشام .

(٥) راجع آية ٢٥ من هذه السورة ، و آية ١١ من الزخرف ، و آية ١٩ من الروم وآية ٣٥ من الجاثية ، وذكر هذا المواضع كما هنا فى النشر ٢٦٧/٢ إلا أنه ساق فيه اختلافا عن ابن ذكوان فى حرف الروم .

(٦) المراد منه الموضع الأول ، وقال فى النشر ٢٦٨/٢ : واتفقوا على الموضع الثانى من الروم و هو قوله تعالى « اذا دعاكم دعوة من الأرض إذا انتم تخرجون » أنه بفتح التاء و ضم الراء .

والياء

و الياء و ضم الراء ، وقرأ الباقون بضم الأول فى الأربعة وفتح الراء . قرأ نافع و ابن عامر و الكسائى « و لباس التقوى[1] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع « خالصة[2] » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب. قرأ أبو بكر « لا يعلمون[3] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « لا يفتح لهم[4] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و خفف أبو عمرو وحمزة و الكسائى ، وشدد الباقون . قرأ ابن عامر « ما كنا لنهتدى[5] » بغير واو قبل « ما » ، و قرأ الباقون « وما كنا » بالواو[6] . قرأ الكسائى « قالوا نعم[7] » بكسر العين حيث وقع ، و فتح الباقون .

---

(١) أى فى قوله تعالى « و لباس التقوى ذلك خير » - راجع آية ٢٦ والنشر ٢/٢٦٨ و المراد بالنصب نصب السين .

(٢) أى فى قوله تعالى « قل هى للذين 'امنوا فى الحيٰوة الدنيا خالصة يوم القيٰمة » - راجع آية ٣٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « قال لكل ضعف و لكن لا تعلمون » - راجع آية ٣٨ ، و كذا ذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة » - راجع آية ٤٠ ، و ذكر مثل ما هنا فى النشر ٢/٢٦٩ .

(٥) أى فى قوله تعالى « و ما كنا لنهتدى لو لا ان هدٰنا الله » - راجع آية ٤٣ ، وزاد فى النشر عند بيان اختلاف الفريقين : وكذا هو فى مصاحفهم .

(٦) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لعلها من تسامح الناسخ ، لأن طريق المؤلف أن لايثبت ههنا واوا لحذفناها .

(٧) وهو وقع هنا فى قوله تعالى « فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم » =

قرأ البزى و ابن عامر و حمزة و الكسائى « ان لعنة الله[1] » بتشـــديد « أن » و نصب اللعنة ، و قرأ الباقون بتخفيف « أن » و رفع اللعنة .
قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « يغشى [2] » بالتشديد هنا و فى الرعد ، وخفف الباقون . قرأ ابن عامر / « والشمس والقمر والنجوم مسخرات[3] » /١٥٢ بالرفع فيهن ، ونصبهن الباقون ، غير أن التاء من « مسخرات » مكسورة، لأنها غير أصلية . قرأ عاصم « بشرا[4] » بالياء[5] و هى مضمومة وإسكان الشين ، وقرأ حمزة و الكسائى بنون مفتوحة و إسكان الشين ، و مثلهما ابن عامر غير أنه ضم النون ، وقرأ الباقون بضم النون والشين ، وكلهم نونوا[6]

= راجع آية ٤٤ ، و قال فى النشر ٢/٢٦٩ : و هو فى الموضعين من هذه السورة و فى الشعراء و الصافات .

(١) أى فى قوله تعالى « فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظلمين » - راجع آية ٤٤ ، - و راجع النشر ٢/٢٦٩ أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ثم استوى على العرش يغشى اليل النهار » - راجع آية ٥٤ ، - ولم يزد فى النشر شيئا على ما هنا و راجع لموضع الرعد آية ٣ .

(٣) راجع آية ٥٤ ، وكذا ذكره فى النشر ٢/٢٦٩ ، وقال فى توجيه كسرة « مسخرات » لأنها تاء جمع المؤنث السالم .

(٤) أى فى قوله تعالى « و هو الذى يرسل الريح بشرا بين يدى رحمته » - راجع آية ٥٧ ، و هو أيضا فى الفرقان و النحل ، و ساقه فى النشر ٢/٢٦٩ و ٢٧٠ مثل ما هنا .

(٥) فى س : بالياء .

(٦) فى س : نون .

و ذلك

و ذلك حيث وقع . قرأ الكسائى « من اله غيره[1] » بالخفض حيث وقع ، وقرأ الباقون بالرفع ، غير أن حمزة وافق الكسائى على الخفض فى قوله تعالى « هل[2] من خالق غير الله » فى فاطر . قرأ أبو عمرو « أبلغكم[3] » بالتخفيف حيث وقع ، و شدد الباقون . قرأ ابن عامر « وقال الملا[4] » فى قصة صالح بزيادة واو قبل « قال » ، وقرأ الباقون بغير واو . و قد ذكرنا « الريح » و « بسطة » و « و إنكم » و « إن لنا لأجرا » و « تعقلون » و « أورثتموها » و « يلهث[5] » فيما تقدم فأغنى عن إعادته هنا[2] ؛ قرأ الحرميان وابن عامر « أو أمن[6] » باسكان

(١) أى فى قوله تعالى « ما لكم من اله غيره » ـ راجع آية ٥٩ ، وهو أيضا فى هود والمؤمنين ، و المراد بالخفض خفض الراء من « غيره » ، و ذكره فى النشر و لكنه لم يلم بالذى فى فاطر ، بل ذكره فى سورة الفاطر ، و راجع لموضع فاطر آية ٣ .

(٢) سقط من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « ابلغكم رسلت ربى » ـ راجع آية ٦٢ ، وزاد قبله فى الأصل واوا ولم تكن فى س فحذفناها ، وراجع أيضا النشر ٢/٢٧٠ ، وهو فى الموضعين هنا و فى الأحقاف .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال الملأ الذين استكبروا من قومه ـ راجع آية ٧٥ ، وذكره فى النشر ، وذكر عن قراءة ابن عامر : وكذلك هو فى المصاحف الشامية ، و قال عن غيره : وكذلك هو فى مصاحفهم .

(٥) زيد بعده فى الأصل : ذلك ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٦) أى فى قوله تعالى « أو أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا » ـ راجع آية ٩٨ و ذكره فى النشر ٢/٢٧٠ كما هنا .

الواو غير أن ورشا يلقى حركة الهمزة على الواو من « أو » فيحركها بالفتح و يحذف الهمزة على أصله المتقدم ، و قرأ الباقون بفتح الواو و الهمزة . قرأ ابن عامر و قالون « أو اباؤنا[1] » باسكان الواو فى الصافات والواقعة ، / وقرأ الباقون بفتح الواو والهمزة . ولم يختلف فى غير هذه الثلاثة . قرأ نافع « حقيق على[2] » بتشديد الياء ، و قرأ الباقون بألف فى اللفظ . قرأ ابن كثير و هشام « ارجئه و أخاه[3] » هنا و فى الشعراء بالهمزة و يصلان الهاء بواو ، و مثلهما أبو عمرو غير أنه ضم الهاء ولم يصلها بواو ، وقرأ ابن ذكوان بالهمز أيضا وبكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، و مثله قالون غير أنه لا يهمزة ، و قرأ ورش و الكسائى مثل قالون غير أنهما يصلان الهاء بياء ، و قرأ عاصم وحمزة باسكان الهاء من غير همز ، و كلهم وقفوا[4] على الهاء من غير ياء و لا واو و الروم و الاشمام فيها على ما تقدم . قرأ حمزة و الكسائى

---

(١) راجع آية ١٧ من الصافات و آية ٤٨ من الواقعة ، و ذكرهما فى النشر فى سورة الصافات - ٢/٣٥٧ .

(٢) أى فى قوله تعالى « حقيق على أن لا اقول على الله الحق » - راجع آية ١٠٥ ، و ألم به فى النشر ٢/٢٧٠ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « قالوا ارجه و اخاه و ارسل فى المدئن حشرين » - راجع آية ١١١ ، و راجع أيضا آية ٣٦ من الشعراء ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ١/٣١١ و ٣١٢ فى باب الكناية بالتفصيل .

(٤) فى س : وقف .

سحر

« سـٰحرا[1] » مثل فعال هنا و فى يونس ؛ وأمال الدورى وحده ، و قرأ الباقون « ساحر » مثل فاعل ، و لم يختلف فى الشعراء أنه على وزن فعال ، قرأ حفص « تلقف[2] » حيث وقع باسكان اللام[3] ، و قرأ الباقون بالفتح والتشديد ، و لم يختلف فى رفع الفعل هنا و فى الشعراء[4] ، وكلهم [5]جزموا الفاء[5] فى طـٰه[6] إلا ابن ذكوان فانه رفع . قرأ أبو بكر وحمزة و الكسائى « أ ءامنتم[7] » بهمزتين محققتين و بعدهما مدة فى تقدير

(١) أى فى قوله تعالى « يأتوك بكل سـٰحر عليم » راجع آية ١١٢ ، وراجع أيضا آية ٧٩ من سورة يونس ، و ذكرهما فى النشر ٢/٢٧٠ و ٢٧١ مثل ما هنا ثم قال : واتفقوا على حرف الشعراء أنه « سحار » لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله « ان هذا لسـٰحر عليم » فاجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التى فى الأعراف فان ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان وأما التى فى يونس فهى أيضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا « ان هذا لسـٰحر مبين » فرفع مقامه عن المبالغة — و الله أعلم .

(٢) أى فى قوله تعالى « فاذا هى تلقف ما يأفكون » ـ راجع آية ١١٧ .

(٣) و فى النشر ٢/١٧١ موضعه : بتخفيف القاف .

(٤) راجع آية ٤٥ منها .

(٥-٥) فى س : جزم .

(٦) راجع آية ٦٩ منها ، وذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٣٢١ من سورة طـٰه .

(٧) أى فى قوله تعالى « قال فرعون ءامنتم به قبل ان ءاذن لكم » ـ راجع آية ١٢٣ ، وباب الهمزتين المجتمعتين من كلمة فى الجزء الأول من النشر ، وراجع أيضا آية ٧١ من طـٰه و آية ٤٩ من الشعراء .

/١٥٤ ألف، هنا وفى طه والشعراء، وقرأ حفص فى الثلاثة بهمزة / وبعدها مدة فى تقدير ألف على لفظ الخبر[1]، و قرأ قنبل هنا بواو مبدلة من الهمزة الأولى و بعدها مدة فى تقدير همزتين مخففتين[2] : الأولى منهما بين بين، والثانية أبدل منها ألف[3]، و قرا فى طه[4] مثل حفص بهمزة و مدة فى تقدير ألف على لفظ الخبر، و قرأ فى سورة الشعراء بهمزة و بعدها[5] مده فى تقدير همزتين مخففتين[2]، و كذلك يفعل إذا ابتدأ فى هذه السورة، و إنما يبدل من الهمزة واوا هنا فى الوصل، فان ابتدأ حقق الهمزة و لم يبدل، و قرأ الباقون فى الثلاث[6] السور بهمزة وبعدها

---

(١) ألم به فى النشر ١/٣٦٨ أيضا فقال : فقرأ الثلاثة بالاخبار حفص و رويس و الأصبهانى عن ورش .

(٢) فى س محققتين .

(٣) فى س : ألفا .

(٤) و فى النشر : واختلف عن قنبل فى حرف طه فرواه عنه بالاخبار ابن مجاهد، و رواه ابن شنبوذ بالاستفهام .

(٥) وقال فى النشر ١/٣٦٩ : وأما قنبل فانه وافقهم على التسهيل فى الشعراء و كذلك فى طه من طريق ابن شنبوذ . و أبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعدضمه نون فرعون واوا خالصة حالة الوصل، و اختلف عنه فى الهمزة الثانية كذلك، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ، فاذا ابتدأ حقق الهمزة الاولى و سهل الثانية بين بين من غير خلاف، و لم يدخل أحد بين الهمزتين فى واحد من الثلاثة ألفا .

(٦) فى س الثلاثة .

مدة فى تقدير همزتين مخففتين[1] . الأولى بين بين ، و الثانية أبدل منها الف[2] ، و لا يدخل أبو عمرو قالون بين الهمزتين ألفا فى هذا النوع ، قال ابن مجاهد : لئلا يصير فى تقدير أربع ألفات فيفرط المد و يخرج عن حد الكلام ، ولا يحسن ان يقال لورش فى الثانية : إنه أبدل كما فعل فى « ءآنذرتهم » لأنه يلزم منه الحذف ، فكان جعلها بين بين أولى على ما ذكرنا فى « جآء ال لوط » ليصح فيهما ثبوت الهمزة وامتناع الحذف[3] ، و أيضا فان بين بين هو الأصل ، و لا يخرج عن الأصل إلا لضرورة تلجئ إليه ، فيرجع الى البدل و ليس هنا ضرورة[4] و لا فى « جاء آل لوط » قرأ الحرميان « سنقتل[5] » بالتخفيف و فتح النون و ضم التاء ، و قرأ الباقون بالتشديد وضم النون وكسر التاء . قرأ ابو بكر وابن عامر

(١) فى س : محققتين .

(٢) فى س : ألفا .

(٣) من س ، و فى الأصل ، اللفظ .

(٤) وفى النشر ١/٣٦٩ : ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤنها بالخبر ، وظن أن ذلك على وجه البدل ، ثم حذفت أحدى الألفين ، و ليس كذلك ، بل هى رواية الأصبهانى عن أصحابه عن ورش و رواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبى الأزهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص ، فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل « امنوا و عملوا » لا أنه بالاستفهام و أبدل و حذف .

(٥) أى فى قوله تعالى « قال سنقتل أبناءهم و نستحى نساءهم » - راجع آية ١٢٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧١ كما هنا .

١٥٥/ « يعرشون[١] » بضم الراء هنا/ و فى النحل ، وكسرها الباقون . قرأ حمزة والكسائى « يعكفون[٢] » بكسر الكاف ، وضمها الباقون . قرأ ابن عامر « و إذ انجٰكم[٣] » بلفظ الواحد ، وقرأ الباقون « أنجينٰكم » بلفظ الجماعة . قرأ نافع « يقتلون[٤] » بالتخفيف و فتح الياء و ضم التاء ، وشدد الباقون و ضموا الياء وكسروا التاء . قرأ حمزة و الكسائى « دكاء[٥] » هنا و فى الكهف بالمد و همزة مفتوحة من غير تنوين ، و وافقهما عاصم على ذلك فى سورة الكهف ، و قرأ الباقون بالقصر من غير

(١) أى فى قوله تعالى « ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » ـ راجع آية ١٣٧ ، و آية ٦٨ من النحل ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٧١ حيث ذكر هذا المبحث كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم » ـ راجع آية ١٣٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨١ كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « واذ انجينٰكم من ءال فرعون » ـ راجع آية ١٤١ ، وقال فى النشر عن الفريقين : وكذلك هو فى مصاحفهم ، ثم قال : والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف فى كتابه السبعة .

(٤) أى فى قوله تعالى « يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم » ـ راجع آية ١٤١ و النشر ٢/٢٧١ .

(٥) أى فى قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » ـ راجع آية ١٤٣ ، و ذكره كما هنا فى النشر ٢/٢٧١ و ٢٧٢ ، و راجع أيضا آية ٩٨ من سورة الكهف .

همز

همز و بالتنوين . قرأ الحرميان « بر'سلتى[1] » بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع . قرأ حمزة و الكسائى « الرشد[2] » بفتح الراء و الشين ، و قرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين . قرأ حمزة والكسائى « من حليهم[3] » بكسر الحاء ، و ضمها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « لئن لم ترحمنا[4] » بالتاء « ربنا » بالنصب « و تغفر لنا » بالتاء أيضا ، و قرأ الباقون بالياء فيهما و رفع « ربنا » قرأ ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائى « قال ابن أم[5] » بكسر الميم هنا و فى 'طه ، و فتحها الباقون . قرأ ابن عامر

---

(١) أى فى قوله تعالى « انى اصطفيتك على الناس بر'سلتى » - راجع آية ١٤٤ والنشر ٢/٢٧٢

(٢) أى فى قوله تعالى « فان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا » - راجع آية ١٤٦ ، و ذكره فى النشر و لم يزد على ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار » - راجع آية ١٤٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٢ مثل ما هنا غير أنه قال : و قرأ يعقوب بفتح الحاء و إسكان اللام و تخفيف الياء - و يعقوب من العشرة .

(٤) أى فى قوله تعالى « لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا لنكونن من الخاسرين » - آية ١٤٩ ، و ذكرهما فى النشر نحو ما هنا .

(٥) راجع آية ١٥٠ من هنا وآية ٩٤ من سورة 'طه ، وذكر هذين الموضعين فى النشر من غير زيادة على ما هنا .

« اصرهم[1] » بالجمع [2] و فتح الهمزة[2] ، و قرأ الباقون بالتوحيد وكسر الهمزة . قرأ [ابن عامر و - [3]] نافع « تغفر لكم[4] » بالتاء مضمومة ، و قرأ الباقون بالنون مفتوحة . قرأ نافع خطيئتكم » بالجمع /156 المسلم وضم التاء ، ومثله ابن/ عامر غيرانه قرأ بالتوحيد . وقرأ أبوعمرو و « خطيكم[5] » مثل إجماعهم فى سورة البقرة على مثل « قضاياكم » ، وقرأ الباقون بالجمع المسلم وكسر التاء . قرأ حفص « معذرة[6] » بالنصب ، و رفع الباقون ، وكان اليزيدي يختار النصب . قرأ نافع « بعذاب بيس[7] »

(1) أى فى قوله تعالى « و يضع عنهم اصرهم » - راجع آية 157 ، وذكره فى النشر مفصلا فقال : فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة والمد و الصاد و ألف بعدها على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة و القصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد .

(2-2) سقط ما بين الرقمين من س .

(3) زيد من س ، و راجع أيضا النشر 2/215 .

(4) أى فى قوله تعالى « نغفرلكم خطيئتكم » - راجع آية 161

(5) أى على جمع التكسير - كما صرح به فى النشر 2/272 .

(6) أى فى قوله تعالى « قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون » - راجع آية 164 ، وذكره فى النشر بأخصر عما هنا .

(7) أى فى قوله تعالى « وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس » - راجع آية 165 ، و ذكره فى النشر 2/272 و 273 كما هنا و قال عن أبي بكر : واختلف عن أبي بكر فروى عنه الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بيئس » على مثال، فيعل ثم جاءنى منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن عاصم الأعمش .

بغير

بغير همز ، و قرأ ابن عامر بهمزة ساكنة ، و قرأ الباقون بهمزة مكسورة قبل الياء على وزن فعيل ، و روى عن أبي بكر بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة على وزن فعيل ، و بالوجهين قرأت لأبي بكر ، وكلهم فتحوا الياء إلا نافعا و ابن عامر فانهما كسراها . قرأ أبو بكر « يمسكون[1] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ الكوفيون و ابن كثير « ذريتهم[2] » بالتوحيد و التاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بالجمع والتاء مكسورة . قرأ أبو عمرو « ان يقولوا » و « يقولوا[3] » بالياء فيهما ، و قرأهما الباقون بالياء . قرأ حمزة « يلحدون[4] » بفتح الياء هنا و في النحل و السجدة ، و وافقه الكسائي على ذلك في النحل . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فيهن . قرأ الحرميان وابن عامر

(١) أي في قوله تعالى « و الذين يمسكون بالكتب و اقاموا الصلوٰة » - راجع آية ١٧٠ ، وذكره في النشر ٢/٢٧٣ ولم يزد بشيء على ما هنا ، وورد في س : تمسكون .

(٢) أي في قوله تعالى « واذ أخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم » - راجع آية ١٧٢ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه ضم إليه موضعين : الموضع الثاني من طور و موضع في يٰس .

(٣) راجع آية ١٧٢ و ١٧٣ ، و ذكره في النشر ٢/٢٧٣ مثل ما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى « و ذروا الذين يلحدون في اسمائه » راجع آية ١٨٠ و راجع أيضا آية ١٣٠ من النحل ، وآية ٤٠ من حم السجدة ، وذكر هذه المواضع الثلاثة مثل ما عندنا في النشر ٢/٢٧٣ .

و « نذرهم[1] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . و كلهم قرؤا[2] بالرفع إلا حمزة و الكسائى فانهما جزما . قرأ نافع و ابو بكر « شركا[3] » بكسر الشين و التنوين من غير مد و لا همز على وزن فعل ، و قرأ الباقون ١٥٧ / « شركاء » بالجمع جمع شريك . / قرأ نافع « [لا] يتبعوكم[4] » بالتخفيف و فتح الباء هنا ، و فى الشعراء « يتبعهم الغاوٗن » ، و قرأ الباقون بكسر الباء و التشديد فيهما . قرأ ابن كثير و أبوعمرو و الكسائى « طيف[5] » مثل ضيف ، وقرأ الباقون « طٰئف » مثل قائم . قرأ نافع « يمدونهم[6] » بضم الياء وكسر الميم ، و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الميم . و أجمع القراء على ترك السجدة إذا عرض القارئ عليهم القرآن إلا ما

(١) أى فى قوله تعالى « و يذرهم فى طغيانهم يعمهون » - راجع آية ١٨٦ ، و النشر ٢/٢٧٣ .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « فلما 'اتٰـهما صـالحـا جعلا له شركاء فيما 'اتٰـهما » - راجع النشر و آية ١٩٠ .

(٤) اى فى قوله تعالى « و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم » - راجع آية ١٩٣ و راجع آية ٢٢٤ من الشعراء ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر ٢/٢٧٣ و ٢٧٤ بمثل ما هنا ، و زيد « لا » من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « إذا مسهم 'طئف من الشيـٰطن » - راجع ٢٠١ ، و كما هنا كذلك فى النشر ٢/٢٧٥ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و إخوانهم يمدونهم فى الغى » - راجع آية ٢٠٢ ، و ذكره فى النشر أيضا نحو ماهنا .

ذكر عن سليم أنه كان يأمر القارئ أن يحذف موضع السجود ، فاذا ختم أخذ سليم بيد القارئ ودخل معه المسجد فيقرأ القارئ السجدة بعد السجدة و سليم يسجد حتى يأتى على آخر السجود ، و الذى قرأنا به بترك ذلك فى القراءة . فيها سبع ياءات إضافة : قوله عزوجل « ربى الفواحش[1] » أسكنها حمزة ، « انى أخاف » ، « من بعدى اعجلتم[2] » فتحها الحرميان و أبو عمرو ، « معى بنى اسرائيل[3] » فتحها حفص ، « انى اصطفيتك[4] » فتحها ابن كثير و أبو عمرو ، « ءايـٰتى الذين[5] » أسكنها حمزة و ابن عامر ، « عذابى أصيب[6] » فتحها نافع . فيها من الزوائد موضع « ثم كيدون[7] » قرأ هشام بياء فى الحالين ، و قرأ أبو عمرو بياء فى الوصل دون الوقف

---

(١) أى فى قوله تعالى « قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن » - راجع آية ٣٣ و ذكره فى النشر ٢/٢٧٥ كما هنا .

(٢) راجع آية ٥٩ و ١٥٠ بالترتيب للوضعين ، وذكرهما فى النشر مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ١٠٥ و ذكره فى النشر و لم يزد على ما ورد فى كتابنا بشىء .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال يـٰموسى إنى اصطفيتك على الناس » - راجع آية ١٤٤ و النشر ٢/٢٧٥ .

(٥) أى فى قوله تعالى « سأصرف عن ءايـٰتى الذين يتكبرون فى الأرض » - راجع آية ١٤٦ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « قال عذابى أصيب به من يشاء » - راجع آية ١٥٦ و النشر ٢/٢٧٥ .

(٧) أى فى قوله تعالى « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون » - راجع آية ١٩٥ ، و ذكره فى النشر أيضا مثل ما هنا و ذكر الخلاف عن هشام .

و حذفها الباقون فى الحالين ، وهو الأشهر عن ابن ذكوان و قد روى
عنه إثباتها/ فى الوصل ، و بالحذف قرأت [له - [1]] ، وكلهم أثبتوا[2] الياء /١٥٨
فى الحالين من « المهتدى[3] » فى هذه السورة .

سورة الأنفال مدنية و هى سبعون آية وست فى المدنى و خمس فى الكوفى[4]

قرأ نافع « مردفين[5] » بفتح الدال ، و كسر الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « يغشاكم[6] » بفتح الياء وألف بعد الشين ، وقرأ نافع بضم الياء و ياء بعد الشين ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا الشين ، و كلهم نصبوا « النعاس » إلا أبا عمرو و ابن كثير فانهما رفعاه .

---

(١) زيد من س .

(٢) فى س : أثبت .

(٣) أى فى قوله تعالى « من يهدالله فهو المهتدى » - راجع آية ١٧٨ ، و لم يتعرض له فى النشر .

(٤) و هى فى الشامى سبع و سبعون آية - كما فى روح المعانى ٣/١٩٦ .

(٥) و قال فى النشر ٢/٢٧٥ : و ما روى عن ابن مجاهد عن قنبل فى ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد - ثم قال : و كان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال ، و هو فى قوله تعالى « انى ممدكم بالف من الملئكة مردفين » - راجع آية ٩ .

(٦) أى فى قوله تعالى « اذ يغشيكم النعاس أمنه منه - راجع آية ١١ ، وذكره فى النشر ٢/٢٧٦ مع ذكر اختلاف النعاس .

وقد ذكرنا « ولكن الله قتلهم » و « لكن الله رمى » و « ليميز » فيما تقدم . قرأ الحرميان و أبو عمرو « موهن[1] » بالتشديد و التنوين وفتح الواو على وزن « مفعل » ، وكذلك ابن عامر و أبوبكر و حمزة و الكسائى غير أنهم خففوا[2] الهاء و أسكنوا الواو على وزن « مكرم » و قرأ حفص أيضا بالتخفيف غير أنه أضاف « موهن » إلى « كيد » نخفضه . قرأ نافع وابن عامر و حفص « و ان الله مع المؤمنين[3] » بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « بالعدوة[4] » بكسر العين فى الموضعين هنا ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ نافع و البزى وأبو بكر « حيي[5] » بياءين ظاهرتين ، و قرأ الباقون بياء شديدة مفتوحة .

---

(١) أى فى قوله تعالى « ذلكم و ان الله موهن كيد الكافرين » ـ راجع آية ١٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٦ مثل ما هنا .

(٢) فى س : خفضوا .

(٣) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٢ ، وهما فى قوله تعالى « اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى » و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و يحيي من حي عن بينة » ـ راجع آية ٤٢ وذكره فى النشر ٢/٢٧٦ و ساق الخلاف عن قنبل فقال : فروى عن ابن شنبوذ كذلك بياءين و كذا روى عنه الزينبي ، و روى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة .

١٥٩/ /قرأ ابن عامر « إذ تتوفى[١] » بتاءين ، وقرأ الباقون[٢] بياء وتاء[٢] . قرأ حفص و حمزة وابن عامر « و لا يحسبن الذين كفروا[٣] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و قد تقدم ذكر فتح عاصم و حمزة و ابن عامر للسين و كسر[٤] الباقين لها[٤] حيث وقع . قرأ ابن عامر « أنهم لا يعجزون[٥] » بفتح الهمزة ، و كسرها الباقون . قرأ ابوبكر « للسلم[٦] » بكسر السين ، و فتح الباقون . قرأ الكوفيون « و إن يكن منكم مائة[٧] » بالياء[٨] فى

---

(١) أى فى قوله تعالى « و لو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة » - راجع آية ٥٠ ، و ذكره فى النشر ٢٧٧/٢ مثل ما هنا ، وقال : و هشام على أصله فى إدغام الذال فى التاء .

(٢-٢) من س ، و فى الأصل : بتاء و ياء .

(٣) راجع آية ٥٩ ، و ذكره فى النشر و ضم إليه موضع النور أيضا وقال : إن حفصا وافق ابن عامر و حمزة هنا .

(٤-٤) فى س : الباقون .

(٥) أى فى قوله تعالى « و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون » - راجع آية ٥٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « و إن جنحوا للسلم فاجنح لها » - راجع آية ٦١ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة ؛ و فى س : السلم .

(٧) أى فى قوله تعالى « و إن يكن منكم مائة يغلبوا الفا » - راجع ٦٥ ، و فى قوله تعالى « فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين » - راجع آية ٦٦ ، و ذكرهما فى النشر ٢٧٧/٢ و أدخل بينهما ما يأتى عندنا بعدهما .

(٨) من س و النشر ، و فى الأصل : بالتاء .

الأول و الثانى الذين معهما « مائة » و وافقهم أبو عمرو على الأول بالياء ، و قرأ الثانى الذى معه « صابرة » بالتاء ، و قرأهما الباقون بالتاء لتأنيث المائة . قرأ عاصم و حمزة « ضعفا[1] » بفتح الضاد ، وضمها الباقون ، و نذكر ما فى سورة الروم هناك . قرأ أبو عمرو[2] « أن تكون له أسرى[3] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابو عمرو « من الأسرى[4] » على وزن كسالى ، و قرأ الباقون « من الأسرى » على وزن شتى و صرعى . قرأ حمزة « من ولايتهم[5] » بكسر الواو ، وفتحها الباقون . [6]ليس فيها [ياء] محذوفة[6] . وفيها ياءان[7] من ياءات الاضافة : قوله عزوجل « إنى أرى ما لا ترون » « إنى أخاف الله[8] » فتحهما الحرميان و أبوعمرو .

---

(١) راجع آية ٦٦ و النشر .

(٢) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفناها .

(٣) راجع آية ٦٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « يٰأيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى » - راجع آية ٧٠ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا و قال : و هم على أصولهم فى الامالة و بين بين .

(٥) أى فى قوله تعالى « ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا » راجع آية ٧٢ ، وذكره فى النشر كما هنا و ضم إليه موضع الكهف أيضا .

(٦-٦) سقط ما بين من س .

(٧) تأخر فى س عن « ياءات الاضافة » .

(٨) راجع آية ٤٨ لكليهما ، وقد ذكرهما فى النشر ٢/ ٢٧٧ مثل ما هنا .

سورة التوبة مدنية مائة آية و ثلاثون فى المدنى وتسع و عشرون و مائه فى الكوفى

١٦٠/ / قرأ الكوفيون و ابن‌عامر « أئمة[١] » بهمزتين محققتين حيث وقع ، و قرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية . و النحويون يقولون : إن الثانية ياء مكسورة . قرأ ابن عامر « لاايمان لهم[٢] » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو « مسجد الله[٣] » الأول بالتوحيد ،

---

(١) أى فى قوله تعالى « فقاتلوا أئمة الكفر » - راجع آية ١٢ ، و ذكره فى النشر ١/٣٧٨ فقال : و أما إذا كانت الأولى لغير استفهام فان الثانية منهما تكون متحركة و ساكنة ، فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر و هى كلمة واحدة فى خمسة مواضع « أئمة » : فى التوبة « فقاتلوا أئمة الكفر » وفى الأنبياء « ائمة يهدون بامرنا » و فى‌القصص « ونجعلهم ائمة » وفيها « وجعلنٰهم ائمة يدعون إلى النار » و فى السجدة « جعلنا منهم ائمة » فحقق الهمزتين جميعا فى الخمسة ابن‌عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف و روح ، وسهل الثانية فيها الباقون وهم نافع و أبوعمرو و ابن كثير و أبوجعفر و رويس - ثم قال : واختلف عنهم فى كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما هى فى سائر باب الهمزتين من كلمة - ثم ذكر أن على هذا نص مكى فى‌تبصرته و قال : و ذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة - ثم قال : إن مكيا اشار إلى أنه مذهب النحاة - ثم ذكر اختلاف النحاة فراجعه .

(٢) أى فى قوله تعالى « فقاتلوا ائمة الكفر انهم لاايمان لهم » - راجع نفس الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٨ نحو ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « ما كان للشركين أن يعمروا مساجد الله » - راجع

وقرأ

و قرأ الباقون بالجمع . قرأ أبو بكر « عشيراتكم[1] » هذا الموضع وحده بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ عاصم والكسائى « عزير[2] » بالتنوين ، و قرأ الباقون بغير تنوين ، وكان اليزيدى يختار التنوين و يأخذ به ، و هى رواية عبد الوارث عن أبى عمرو . قرأ عاصم « يضاهؤن[3] » بالهمزة وكسر الهاء ، و قرأ الباقون بغير همز و ضم الهاء . قرأ ورش « إنما النسى[4] » بغير همزة و لا مد و الياء مشددة ، هذه رواية المصريين عنه ، و به قرأت ، و روى عنه البغداديون بالمد و الهمز ، و كذلك قرأ

= آية ١٧ ، و الموضع الثانى فى قوله تعالى « انما يعمر مسٰجد الله من ءامن بالله - راجع آية ١٨ ، و قال فى النشر : و اتفقوا على الجمع بالحرف الثانى لأنه يريد جمع المساجد . و ذكر الخلاف فى الأول مثل ما هنا .

(١) أى فى قوله تعالى « قل إن كان ءاباؤكم و أبناؤكم و إخوانكم و أزواجكم وعشيرتكم » - راجع آية ٢٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٨ ثم قال : واتفقوا من هذه الطرق على الافراد فى المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب ، ألا تراه عدد هنا مالم يعدده فى المجادلة وأتى هنا بالواو وهناك بأو - والله أعلم .

(٢) أى فى قوله تعالى « وقالت اليهود عزير ابن الله » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٩ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤن قول الذين كفروا » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره فى النشر فى باب الهمز المفرد .

(٤) أى فى قوله تعالى « انما النسىء زيادة فى الكفر » - راجع آية ٣٧ و باب الهمز المفرد من الجزء الأول من النشر .

الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « يضل به[1] » بضم الياء و فتح الضاد ، و قرأ الباقون « يضل » بفتح الياء و كسر الضاد . قرأ حمزة و الكسائى « أن يقبل[2] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة « و رحمة[3] » بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ عاصم « إن نعف[4] » بنون[5] مفتوحة و ضم الفاء « نعذب » بنون مضمومة / وكسر الذال « طائفة » بالنصب ، و قرأ الباقون « إن يعف » بياء مضمومة و فتح الفاء ، « تعذب » بتاء مضمومة و فتح الذال[6] « طائفة » بالرفع . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « دائرة السوء[7] » بضم السين هنا و فى الفتح ، ١٦١/

(١) أى فى قوله تعالى « يضل به الذين كفروا » ـ راجع نفس الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر ،مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ما منعهم أن تقبل منهم نفقـتهم إلا أنهم كفروا بالله و برسوله » راجع آية ٥٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٧٩ و قال : و ما حكاه الامام أبو عبيد فى كتابه من التذكير عن عاصم و نافع فهو غلط ، نص على ذلك الحافظ أبوعمرو .

(٣) أى فى قوله تعالى « و رحمة للذين امنوا منكم » ـ » ـ راجع آية ٦١ و النشر ٢/٢٨٠ .

(٤) أى فى قوله تعالى « إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة » ـ راجع آية ٦٦ و ذكر هذا المبحث فى النشر مثل ما هنا .

(٥) فى س : بالنون .

(٦) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٧) أى فى قوله تعالى « يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء » ـ راجع =

و قرأ الباقون بالفتح ، و كل واحد على أصله المتقدم فى المد . قرأ ورش « قربة[1] » بضم الراء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن كثير « من تحتها[2] » بزيادة « من » فى رأس المائة آية ، وكسر التاء ، و قرأ الباقون بفتح التاء من غير « من ». قرأ حفص وحمزة و الكسائى « إن صلوٰتك[3] » بالتوحيد و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالجمع وكسر التاء و مثله الخلف فى هود غير أن التاء مضمومة للجميع ، و قرأ حمزة و الكسائى

= آية ٩٨ ، وراجع أيضا آية ٦ من سورة الفتح ، وذكر الموضعين فى النشر ٢/٢٨٠ و لم يزد بشىء على ما هنا .

(١) أى فى قوله تعالى « الا إنها قربة لهم » - راجع آية ٩٩ ، و ذكره لورش فى البقرة فى النشر .

(٢) أى فى قوله تعالى « وأعد لهم جنٰت تجرى تحتها الأنهٰر » راجع آية ١٠٠ ، و ذكر فى النشر عن القراءتين : كذلك هى فى مصاحفهم ، ثم قال : واتفقوا على إثبات « من » قبل « تحتها » فى سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب « من » فى هذا الموضع لأن المعنى :ينبع الماء من تحت اشجارها لا انه يأتى من موضع و تجرى من تحت هذه الأشجار . و أما فى سائر القرآن فالمعنى أنها تأتى من موضع و تجرى تحت هذه الأشجار - راجع النشر ٢/٢٨٠ و ٢٨١ .

(٣) أى فى قوله تعالى « و صل عليهم إن صلوٰتك سكن لهم » - راجع آية ١٠٣ و النشر ٢/٢٨١ ، واقتصر فى النشر على هذا الموضع فقط ، و راجع أيضا آية ٨٧ من هود ، و آية ٢ من المؤمنين ، و آية ٩٢ من الأنعام ، و آية ٢٣ من المعارج .

فى المؤمنين بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع[1] و كسر التاء[1] ، و لم يختلف فى [غير - [2]] هذه الثلاثة ، و لا اختلاف فى الأنعام و المعارج أنه بالتوحيد . قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى « مرجون[3] » و « ترجى » بغير همز ، و قرأ الباقون بهمزة مضمومة و بعدها واو فى « مرجؤن » و بهمزة مضمومة فى « ترجئ » فى موضع الياء . قرأ نافع و ابن عامر « الذين اتخذوا[4] » بغير واو ، و قرأ الباقون « و الذين » بالواو . قرأ نافع و ابن عامر « أسس[5] » بضم الهمزة و كسر السين الأولى فى /١٦٢/ الموضعين هنا ورفع « البنيان » وقرأ الباقون [« أسس » - [2]] بفتح الهمزة و السين الأولى و نصب « البنيان » ولا اختلاف فى قوله تعالى

(١-١) سقط ما بين الرقمين من س .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « و آخرون مرجون لأمر الله » راجع آية ١٠٦ .وذكره فى النشر ٤٠٦/١ فى باب الهمز المفرد فقال : و أما « مرجون » وهى فى التوبة و « ترجى » وهو فى الأحزاب فقرأهما بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو و ابن عامر و يعقوب وأبوبكر و قرأهما الباقون بغير همز .

(٤) أى فى قوله تعالى « و الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا » - راجع آية ١٠٧ ، و ذكره فى النشر ، و بنى الخلاف على اختلاف مصاحفهم - راجع ٢٨١/٢ منه .

(٥) أى فى قوله تعالى « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار » - راجع آية ١٠٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

لمسجد

« لمسجد أسس[1] » أنه بضم الهمزة . قرأ أبو بكر و حمزة و ابن عامر « جرف[2] » باسكان الراء ، و ضمها الباقون . قرأ ابن ذكوان و قالون و أبو بكر و أبو عمرو و الكسائى « هار[3] » بالامالة ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و فتح الباقون ، و قد تقدم أصل[4] هذا ، قرأ حفص و حمزة و ابن عامر « تقطع[5] » بفتح التاء ، و ضمها الباقون ، قرأ حفص و حمزة « يزيغ[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة « و لا ترون[7] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . و قد تقدم ذكر « فيقتلون و يقتلون »

---

(١) راجع آية ١٠٨ .

(٢) راجع آية ١٠٩ وذكره فى النشر فىالبقرة عند اختلافهم فى « هزوا » .

(٣) راجع نفس الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر فى إمالة الألف التى بعدها راء متطرفة مكسورة ، وذكر هناك الخلاف عن قالون وابن ذكوان ـ راجع ٢/٥٧ .

(٤) سقط من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « إلا أن تقطع قلوبهم » ـ راجع آية ١١٠ ، وذكره فى النشر ٢/٢٨١ مثل ما هنا .

(٦) فى الأصل : يزيغ ، وليس بشىء ، وهو فى قوله تعالى « من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم » ـ راجع آية ١١٧ ، و ذكره فى النشر أيضا بمثل ما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين » ـ راجع آية ١٢٦ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

فى [آل عمران - ١] . ليس فيها ياء محذوفة . وفيها من ياءات الاضافة ياءان : قوله عز و جل « معى أبدا[٢] » أسكنها أبوبكر و حمزة والكسائى و قوله « معى عدوا[٣] » فتحها حفص وحده .

سورة يونس عليه السلام مكية ، و هى مائة آية وتسع فى المدنى و الكوفى[٤]

قرأ ابن كثير و قالون و حفص « الر[١] و المر[٥] » حيث وقع بالفتح ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و أمال الباقون ، و ذلك حيث [وقع -[١]] . قرأ قنبل « ضئاء[٦] » بهمزتين بينهما ألف حيث وقع ، و قرأ الباقون بياء قبل الألف و همزة بعدها . قرأ ابن كثير و أبوعمرو/ و حفص ١٦٣/

(١) زيد من س .

(٢) راجع آية ٨٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨١ كما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التى تقدمت ، وذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٤) و عند الشاميين مائة و عشر آيات - كما فى روح المعانى ٣/٣٩٧ .

(٥) الأول منهما فى أول هذه السورة و فى أول هود و يوسف و إبرٰهيم و الحجر ، والثانى فى اول الرعد ، و الم بهما فى النشر ٢/٦٦ فى فصل إمالة أحرف الهجاء فى أوائل السور .

(٦) هو هنا فى قوله تعالى « هو الذى جعل الشمس ضياء » - راجع آية ٥ ، و قال فى النشر ١/٤٠٦ و أما « ضياء » و هو فى يونس والأنبياء و القصص فرواه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد فى الثلاثة ؛ و زعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه انه قرأ كذلك على قنبل ، وخالف ابن مجاهد فى ذلك فرواه عنه بالهمز و يختلف عنه فى ذلك .

« يفصل[1] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ابن عامر « لقضى[2] » بفتح القاف و الضاد و بألف بعد الضاد « أجلهم » بالنصب ، و قرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد و ياء مفتوحة بعد الضاد و رفع « اجلهم » . قرأ قنبل « و لأدرىٰكم به[3] » بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بالف ؛ و أماله ابن ذكوان وأبو بكر و ابو عمرو و حمزة و الكسائى ، و قرأه ورش بين اللفظين ، و فتحه الباقون ، و ذلك حيث وقع . قرأ حمزة والكسائى « عما تشركون[4] » بالتاء هنا و فى النحل موضعان و فى الروم موضع ، وقرأ الباقون بالياء فى الأربعة ، و أما قوله عز وجل « خير أما يشركون[5] »

(١) أى فى قوله تعالى « يفصل الاٰيٰت لقوم يعلمون » - راجع آية ٥ ، و ألم به فى النشر ٢/٢٨٢ مثل ماهنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم » - راجع آية ١١ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدرىٰكم به » - راجع آية ١٦ ، وذكره فى النشر ٢/٢٨٢ و ضم إليه « لا أقسم » و قال : فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التى بعد اللام فتصير لام توكيـد ، ثم ذكر الخلاف عن البزى فى الموضعين ؛ و ذكر بحث الامالة فى ص ٤٠ من الجزء الثانى فى باب الفتح و الامالة و بين اللفظين .

(٤) أى فى قوله تعالى « سبحٰنه و تعٰلى عما يشركون » - راجع آية ١٨ ، و راجع أيضا آية ١ و ٣ من النحل و آية ٤٠ من الروم ، و ذكر هذه المواضع الأربعة مثل ما هنا فى النشر أيضا .

(٥) من س ، و فى الأصل : تشركون ، و راجع آية ٥٩ من النمل .

فان أباعمرو و عاصما قرأه بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و لم يختلف فى غير هذه الخمسة . قرأ ابن عامر « ينشركم » بنون ساكنة وفتح الياء و شين معجمة مضمومة[1] من النشور[2] : قرأ الباقون بالسين مفتوحة و الياء مضمومة و ياء شديدة بعد السين[3] . قرأ حفص « متاع الحياة[4] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ ابن كثير و الكسائى « قطعا[5] » باسكان الطاء ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « هنالك تتلوا[6] » بتاءين ، و قرأ الباقون بتاء و باء . و قد ذكرنا « لسٰحر » و « كلمٰت » و « يحشرهم[7] » الثانى « ولكن الناس » ، و « الاٰن » فى موضعين /١٦٤

(١) سقط من س .

(٢) فى س : النشر .

(٣) أى من التيسير ـ كما صرح به فى النشر ٢/٢٨٢ ، و هو فى قوله تعالى « و هو الذى يسيركم فى البر و البحر » ـ آية ٢٢ .

(٤) أى فى قوله تعالى « إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحيٰوة الدنيا » ـ راجع آية ٢٣ ، و كما هنا كذلك فى النشر ٢/٢٨٣ .

(٥) أى فى قوله تعالى « كانما أغشيت وجوههم قطعا من اليل مظلما » ـ راجع آية ٢٧ و ذكره فى النشر أيضا .

(٦) أى فى قوله تعالى « هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت » ـ راجع آية ٣٠ ، وذكره فى النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد فى الأول : من التلاوة ، و فى الثانى: من البلوى .

(٧) فى س : نحشرهم .

وسٰحر

و « سحر » فأغنى عن الاعادة . قرأ قالون « أمن لا يهدى[1] » باخفاء حركة الهاء ، و قيل : بالاسكان ، و ليس بشيء[2] و مثله أبوعمرو ، و قد ذكر عن أبي عمرو أنه إنما[2] يختلس الحركة[3] ، و قرأ أبو بكر بكسر الياء و الهاء[4] ، و مثله حفص غير انه فتح الياء ، و قرأ حمزة والكسائى « يهدى » باسكان الهاء و التخفيف[5] . قرأ الباقون بفتح الياء و الهاء و التشديد . قرأ ابن عامر « مما تجمعون[6] » بالتاء و قرأ الباقون بالياء . و كلهم قرؤا « فليفرحوا[7] » بالياء . قرأ الكسائى « يعزب[8] » بكسر

---

(١) أى فى قوله تعالى « أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى » - راجع آية ٣٥ .

(٦) سقط من س .

(٣) وألم به فى النشر ٢/٢٨٣ بالتفصيل فقال : واختلف فى الهاء عن أبي عمرو و قالون و ابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء و تشديد الدال ، فروى المغاربة قاطبة و كثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء و بعضهم بالاشمام و بعضهم بتضعيف الصوت و بعضهم بالاشارة .

(٤-٤) فى س : بالهاء و الياء .

(٥) و زاد فى النشر : بفتح الياء .

(٦) أى فى قوله تعالى « فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » ـ راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٥ مثل ما هنا .

(٧) و قال فى النشر : هى قراءة أبي (أى بالخطاب) و رويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه و سلم « لتأخذوا مصافكم » .

(٨) أى فى قوله تعالى « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض =

الزاى هنا و فى سبا ، و قرأ الباقون بالضم فيهما . قرأ حمزة « و لا أصغر ولا أكبر[1] » بالرفع فيهما ، و قرأ الباقون بالنصب . قرأ أبو عمرو «آلسحر[2] » بالاستفهام والمد ، و قرأ الباقون على الخبر من غير همز و لا مد . قرأ ابن ذكوان « تتبعٰن[3] » بتخفيف النون ، و شدد الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « آمنت انه[4] » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون .

= و لا فى السماء » - راجع آية ٦١ و راجع أيضا آية ٣ من سبا ، و ذكر هذا و ما بعده فى النشر مثل ما هنا فراجعه .

(١) وفى النشر ٢/٢٧٥ : و اتفقوا على رفع الحرفين فى سبا لارتفاع « مثقال » .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله » - راجع آية ٨١ ، و ذكره فى النشر ١/٣٧٨ .

(٣) أى فى قوله تعالى « فاستقيما و لا تتبعٰن سبيل الذين لايعلمون » - راجع آية ٨٩ ، و أطال المبحث فى النشر ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ فقال : و اختلف عن ابن عامر فى « و لا تتبعان » فروى ابن ذكوان و الداجونى عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون ، فتكون « لا » نافية ، فيصير اللفظ لفظ الخبر و معناه النهى كقوله تعالى « لاتضار والدة » على قراءة من رفع ، أويجعل حالا من « فاستقيما » أى فاستقيما غير متبعين ، و قيل : هى نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيها بالنون من رجلان و يفعلان - ثم قال : و يحتمل أن تكون النون هى الثقيلة إلا أنها استثقل تشديدها فخففت .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل » - راجع آية ٩٠ و النشر ٢/٢٨٧ .

قرأ أبو بكر « و نجعل[1] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الكسائى و حفص « ننج المؤمنين[2] » بالتخفيف ، وشدد الباقون . فيها خمس ياءات ١٦٥/ إضافة : قوله تعالى « لى ان ابدله » ، « أنى اخاف[3] »/ قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « نفسى إن اتبع » ، « ربى انه[4] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « إن أجرى إلا[5] » حيث وقع نافع و أبو عمرو و حفص و ابن عامر بالفتح ، و ليس فيها ياء محذوفة .

سورة هود عليه السلام مكية ، و هى مائة آية و إحدى و عشرون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى

[و - [6]] قد تقدم ذكر « سحر » و اركب معنا » ، و « صلوٰتك » « و مكانتكم » فيما تقدم ، فأغنى عن الاعادة . قرأ ابن كثير

(١) أى فى قوله تعالى « و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون » - راجع آية ١٠٠ و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « كذلك حقا علينا ننج المؤمنين » - راجع آية ١٠٣ ، و أحال فى النشر على موضع الأنعام .

(٣) راجع لكليهما آية ١٥ ، و فى النشر ٢/٢٨٨ مثل ما هنا .

(٤) راجع للحرف الاول آية ١٥ و ٥٣ ، وذكرهما فى النشر ٢/٨٨ ولم يزد على ما هنا بشىء .

(٥) وهو وقع فى هذه السورة فى آية ٧٢ ، وتعرض له فىالنشر بنحو ماهنا .

(٦) زيد من س .

وأبو عمرو و الكسائى « أنى لكم نذير[1] » بفتح الهمزة وكسرها الباقون ، قرأ أبو عمرو « بادئ الرأى[2] » بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « فعميت[3] » بضم العين و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح العين و التخفيف ؛ و لااختلاف فى فتح العين والتخفيف فى القصص . قرأ حفص « من كل زوجين[4] » بالتنوين فى « كل » هنا و فى « قد أفلح » . و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « مجرىٰها[5] » بفتح الميم ، وضمها الباقون ،

(١) أى فى قوله تعالى « و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين » - راجع آية ٢٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٨ وصرح بأنه فى قصة نوح .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ما نرىٰك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الراى » راجع آية ٢٧ و النشر باب الهمز المفرد .

(٣) أى فى قوله تعالى « و ءاتىٰنى رحمة من عنده فعميت عليكم » - راجع آية ٢٨ ، وذكره فى النشر مثل ما هنا ، و راجع لموضع القصص آية ٦٦ ، وقال فى النشر ٢/٢٨٨ : اتفقوا فى القصص على الفتح و التخفيف لأنها فى أمر الآخرة ففرقوا بينها و بين أمر الدنيا ، فان الشبهات تزول فى الآخرة و المعنى : ضلت عنهم حجتهم و خفيت محجتهم .

(٤) راجع آية ٤٠ هنا ، و راجع آية ٢٧ ، من سورة المؤمنين ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٨٨ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « بسم الله مجرىٰها و مرسىٰها » - راجع آية ٤١ ، وذكره فى النشر و غلط من روى عن ابن ذكوان فتح الميم و قال : وشبهتهم فى ذلك - والله أعلم - أنهم رأوا فيها عنه الفتح و الامالة فظنوا فتح الميم .

وأمال

و أمال أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائى ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص « يٰبنى » هنا وفى [1]يوسف و ثلاثة فى لقمان و موضع[1] [فى -[2]] و الصافات بفتح الياء فى الستة ، و وافقه أبو بكر على فتح الياء / فى هذه السورة وحدها وكسر ما بقى ، و كسرهن الباقون غير ابن كثير فان [له -[2]] مذاهب تذكر فى لقمان إن شاء الله . قرأ الكسائى « عمل[3] » بكسر الميم و فتح اللام من غير تنوين[4] « غير » بفتح الراء ، و قرأ الباقون « عمل[5] » بفتح الميم و ضم اللام و التنوين « و غير [صالح - [2]] » بالرفع . قرأ

(١-١) كان ما بين الرقمين ثبت فى حاشية الأصل من غير رمز ، و كان سقط فيه « لقمان » أيضا ، فأثبتناه نظرا إلى س و النشر ٢/٢٨٩ ، وراجع سورة ٤٢ من هذه السورة ، و آية ٥ من يوسف ، و آية ١٣ و ١٦ و ١٧ من لقمان و آية ١٠٢ من الصافات ، و ذكر هذه المواضع فى النشر ٢/٢٨٩ أيضا و قال : وافقه أبوبكر هنا و وافقه فى الحرف الأخير من لقمان البزى ، وخفف الياء و سكنها فيه قنبل ، و قرأ ابن كثير الأول من لقمان بتخفيف الياء و إسكانها ولاخلاف عنه فى كسر الياء مشددة فى الحرف الأوسط وكذلك قرأ الباقون فى الستة الأحرف .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « إنه عمل غير صالح » - راجع آية ٤٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٩ مثل ما هنا .

(٤) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفناها .

(٥) سقط من س .

ابن كثير « فلا تسئلن[1] » بتشديد النون و فتحها، وكذلك نافع و ابن عامر غير أنهما كسرا النون ، و قرأ الباقون بتخفيف النون وكسرها و سكون اللام ، وكلهم حذفوا الياء إلا ورشا و أبا عمرو فانهما أثبتاها فى الوصل خاصة . قرأ نافع و الكسائى « يومئذ » [2]هنا و فى المعارج[2] بفتح الميم [3]وكسرها الباقون[3] ، و سنذكر ما فى النمل فى موضعه[4] ، و لم يختلف فى غير هذه الثلاثة [المواضع - [5]] . قرأ حفص و حمزة « ثمود[6] » بغير صرف فى الثانى من هذه السورة و فى [7]الفرقان و العنكبوت[7] والنجم ، و تابعهما أبو بكر على ترك الصرف فى و النجم وحدها ، و قرأ الباقون بالصرف فى الأربعة مواضع ، و أما الثالث من هذه السورة

(١) أى فى قوله تعالى « فلا تسئلن ما ليس لك به علم » - راجع نفس الآية التى سبقت آنفا ، و الم به فى النشر على نحونا .

(٢-٢) تأخر ما بين الرقمين فى س عن « بفتح الميم » .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) راجع آية ٦٦ من هذه السورة و آية ١١ ، من المعارج ، و آية ٨٩ من النمل ، و ذكر هذا المبحث كما هنا فى النشر أيضا .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع للوضع الأول من هذه السورة آية ٦١ ، و راجع للوضع الثانى و الثالث آية ٦٨ ، و راجع أيضا آية ٣٨ من الفرقان و العنكبوت ، و آية ٥١ من النجم و ذكر هذه المواضع مثل ما هنا فى النشر ٢/٢٧٩ و ٢٩٠ و عبر عن الصرف بغير تنوين .

(٧-٧) فى س : العنكبوت و الفرقان .

[1] و هو[1] قوله عزوجل « الا بعدا لثمود » فان الكسائى صرفه[2] ،
و الباقون لم يصرفوه ، و لم يختلف فى غير هذه الخمسة . قرأ حمزة والكسائى
« قال سلم[3] » ، بكسر السين و سكون اللام هنا و فى الذاريات ، و قرأ
الباقون بفتح السين و بألف بعد اللام . قرأ حفص وحمزة وابن/ عامر /١٦٧
« يعقوب[4] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ الحرميان « فاسر[5] »
« و ان اسر » بالوصل[6] حيث وقع ، و قرأ الباقون بالقطع [حيث
وقع - [7]] . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « الا امراتك[8] » بالرفع ، و قرأ

(١-١) من س ، و فى الأصل : فهو .

(٢) فى س : صرف .

(٣) أى فى قوله تعالى « قالوا سلـما قال سلـم فما لبث » - راجع آية ٦٩ ، راجع أيضا آية ٢٥ من الذريـت ، و ذكر هذا الحروف فى النشر ٢/٢٩٠ و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٤) أى فى قوله تعالى « ومن وراء اسحـق يعقوب » - راجع آية ٧١ . وذكره فى النشر ٢/٢٩٠ مثل ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاسر باهلك بقطع من الليل » - راجع آية ٨١ من هذه السورة ، و الحرف الأول وقع فى الحجر و الدخان أيضا ، و وقع الثانى فى طه و الشعراء ، و ذكره فى النشر و زاد : و يكسرون النون من « ان » للساكنين وصلا .

(٦) تأخر فى الأصل من « حيث وقع » .

(٧) زيد من س .

(٨) أى فى قوله تعـالى « و لا يلتفت منكم احـد الا امراتك » - راجع نفس الآية التى مضت ، وذكره فى النشر أيضا .

الباقون بالنصب . قرأ حفص [و حمزة -[1]] و الكسائى « سعـــدوا[2] » بضم السين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ أهل الحرمين و ابو بكر « و ان كلا[3] » بتخفيف « إن » ، و شدد الباقون . قرأ عاصم و حمزة و ابن عامر « لما[4] » بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ نافع و حفص « و اليه يرجع[5] [الامر - [4]] » بضم اليـاء و فتح الجيم ، و قرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم . قرأ نافع و ابن عامر و حفص « عما تعملون » هنا و آخر النمل بالتـاء ، و قرأهما الباقون بالياء . فيها ثمان عشرة ياء ،

---

(١) زيد من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « و أما الذين سعدوا ففى الجنة » - راجع آية ١٠٨ ، و ذكره فى النشر .

(٣) وذكره فىالنشر ٢/٢٩٠ و ٢٩١ مثل ما هنا ، وهو فى قوله تعالى « وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم » - راجع آية ١١١ .

(٤) أى التى فى سابق الآية ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩١ و ضم إليه المواضع التى فى الطارق و يٰس و الزخرف ، و قال : و وجه تخفيف « لما » هنا أن اللام هى الداخلة فى خبر « ان » المخففة و المشددة ، و « ما » زائدة و اللام فى « ليوفينهم » جواب قسم محذوف ، و ذلك القسم فى موضع خبر « ان » و « ليوفينهم » جواب ذلك القسم المحذوف ، و التقدير : و إن كلا لأقسم ليوفينهم ، و وجه تشديد « لما » انها « لما » الجازمة و حذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه - ثم ذكر التقدير فراجعه هناك .

(٥) أى فى قوله تعالى « و إليه يرجع الأمر كله » - راجع آخر الآية ، و أحاله فى النشر على أوائل البقرة ، و أحال الحرف الذى بعده على الأنعام .

من

من ذلك « إنى أخاف » فى ثلاثة مواضع[1] « و إنى أعظك » و « انى أعوذ بك » « و شقاقى » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فى الستة ، و من ذلك « إن أجرى » موضعان[2] قرأ نافع و ابن عامر و أبو عمرو و حفص بالفتح حيث وقع ، و من ذلك[3] « عنى انه » « نصحى إن » « انى إذا » « ضيفى أليس » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فى الأربعة ، ومن ذلك[4] و لكنى أرىٰكم » « و انى أرىٰكم » قرأ نافع و أبو عمرو و البزى بالفتح فيهما . و من ذلك « فطرنى[5] / أفلا » /١٦٨ قرأ نافع و البزى بالفتح ، و من ذلك « انى أشهد [الله -[6]] » قرأ نافع بالفتح ، و من ذلك « و ما توفيق إلا بالله[7] » قرأ نافع و أبو عمرو

(١) راجع آية ٣ و ٢٦ و ٨٤ و راجع للاحرف الثلاثة التى بعده آية ٤٦ و ٤٧ و ٨٩ و ذكرها فى النشر ٢/٢٩٢ مثل ما هنا .

(٢) راجع ٢٩ و ٥١ ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ٣٤ و آية ٣١ و آية ٧٨ ، و ذكر هذه المواضع فى النشر كما هنا ، و لا يخفى على أحد أن هنا تقديما و تأخيرا فى « نصحى ان » و « إنى إذا » .

(٤) راجع آية ٢٩ و ٨٤ و النشر ٢/٢٩٢ .

(٥) راجع آية ٥١ ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .

(٦) راجع آية ٥٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٢ و لم يزد على ما ورد هنا ، و زيد المحجوز من س .

(٧) راجع آية ٨٨ ، و ألم به فى النشر على منهاج ما عندنا .

ابن عامر بالفتح ، والياء الثامنة عشر « ارهطى أعز عليكم[1] » قرأ الكوفيون و هشام بالاسكان . وفيها من الزوائد ثلاث ياءات : قوله تعالى « فلا تسئلنى[2] » قرأ ورش وأبو عمرو بياء فى الوصل ، والثانية « ولا تخزونى[3] » قرأ أبو عمرو بياء فى الوصل ، و الثانية « يوم ياتى[4] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ أبو عمرو و نافع و الكسائى بياء فى الوصل دون الوقف .

سورة يوسف عليه السلام مكية و هى مائة آية و إحدى عشرة آية فى الكوفى و المدنى

قرأ ابن عامر « يٰابت[5] » بفتح التاء حيث وقع ، و قرأ الباقون بالكسر ، و وقف ابن كثير و ابن عامر بالهاء حيث وقع ، و وقف

(١) راجع آية ٩٢ ، وذكره فى النشر أيضا فقال : فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان .

(٢) راجع آية ٤٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٧٨ ، وتعرض له فى النشر بنحوما عندنا .

(٤) راجع آية ١٠٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٢ و ٢٩٣ و قال : و حذفها الباقون فى الحالين تخفيفا كما قالوا : لا أدر ، و لا أبال ' و قال الزمخشرى : إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير فى لغة هذيل .

(٥) و هو ـ على ما فى هذه السورة ـ فى مريم و القصص و الصٰفٰت ، و ذكر الاختلاف فى النشر ٢/٢٩٣ أيضا ، و هو فى قوله تعالى « اذ قال يوسف لابيه 'يابت انى رأيت احد عشر كوكبا » ـ راجع آية ٤

الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير « ءاية للسائلين[1] » بالتوحيد ، و قرأ الباقون «ءايـٰت » بالجمع . وقد ذكرنا[2] « ليحزننى » . قرأ نافع « غيـٰبـٰت الجب » فى الموضعين[3] هنا بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ؛ وكلهم قرؤا[4] « لاتامنا[5] » باشمام النون الساكنة الضم بعد الادغام ، و قبل استكمال التشديد ، هذه ترجمة القراء ، قرأ الكوفيون و نافع « يرتع و يلعب[6] » بالياء فيهما ، غير أن نافعا كسر العين من « يرتع » و أسكن الكوفيون ، / و قرأ الباقون بالنون فيهما غير أن ابن كثير كسر العين من « نرتع[7] » ، و أسكنها غيره ؛ و كلهم أسكنوا الباء من « نلعب » . قرأ ورش و الكسائى

(١) أى فى قوله تعالى « لقد كان فى يوسف و اخوته ءايـٰت للسائلين » - راجع آية ٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) فى س : ذكر .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ١٥ ، و ألم به فى النشر مثل ما هنا .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٣٠٣/١ فى باب الادغام الكبير ، وذكر أن كلهم أجمعوا على إدغامه واختلفوا فى اللفظ به - ثم ذكر الاختلاف .

(٦) أى فى قوله تعالى « أرسله معنا غدا يرتع و يلعب و انا له لحـٰفظون » - راجع آية ١٢ ، و ذكره فى النشر ٢٩٣/٢ و ٢٩٤ و لكنه لم يذكر كسر العين من « يرتع » لنافع .

(٧) فى س : يرتع .

« الذيب[1] » بغير همز ، وهمزه الباقون إلا أبا عمرو فى ترك الهمز ، وحمزة إذا وقف . قرأ الكوفيون « يٰبشرا[2] » بغير ياء بعد الألف ، و قرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف ، و أماله حمزة و الكسائى و قرأ ورش بين اللفظين ، و قرأ الباقون بالفتح ، و قد ذكر عن أبى عمرو مثل ورش ، و الفتح أشهر . قرأ نافع و ابن عامر « هيت لك[3] » بكسر الهاء ، و فتح الباقون ؛ وكلهم فتحوا التاء إلا ابن كثير فانه ضمها ، وكلهم قرؤا[4] بغير همز إلا هشاما فانه همزه[5] . قرأ نافع و أهل الكوفة

---

(١) أى فى قوله تعالى « فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا » - راجع آية ١٧ ، و ذكره فى النشر فى باب الهمز الأول من الجزء الأول .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال يٰبشرى هذا غلٰم » - راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٣ أيضا ، و قال فى باب الامالة : و بها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية و الامالة أقيس على أصله ، - و ذكر فى سراج القارئ ٢٥٦ ما يلائمه .

(٣) أى فى قوله تعالى « و غلقت الأبواب و قالت هيت لك » - راجع آية ٢٣ ، و أطال البحث فى هذا الحرف فى النشر فقال : و الصواب أن هذه السبع القراءات كلها لغات فى هذه الكلمة ، و هى اسم فعل لمعنى هلم ، وليست فى شىء منها فعلا ، لا التاء فيها ضمير متكلم و لا مخاطب ، و قال الفراء و الكسائى : « هيت » لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها و معناها « تعال » - راجع النشر ٢/٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) وقال فى غيث النفع : قال الشيخ أبو محمد مكى فى كتابه الكشف : وقرأ=

« المخلصين[1] » إذا [كان ـ[2]] بالألف و اللام بفتح اللام التى[3] بعد الخاء حيث وقع ، و كسرها الباقون ، و أما قوله عز و جل « انه كان مخلصا[4] » فى مريم فان الكوفيين فتحوا اللام ، و كسرها الباقون . قرأ أبو عمرو « حاشا » هنا فى الموضعين[5] بالف ، و قرأ الباقون بغير ألف فى الوصل و الوقف ، و الاختيار فى الوقف أنه بغير ألف لأبى عمرو

= هشام بالهمز و فتح التاء ، و هو وهم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ : و قالت هئت لى يا يوسف ، و لم يقرأ بذلك أحد ، و أيضا فان المعنى على خلافه ـ راجع مبحث هذا الحرف فى الغيث .

(١) أى فى قوله تعالى « إنه كان من عباده المخلصين » ـ راجع آية ٢٤ .

(٢) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و الزيادة ما ورد فى السراج ٢٣٩ أن الكوفيين و نافعا قرؤا بفتح اللام فى كل ما جمعا معرفا بالألف و اللام ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٥ أيضا مثل ما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) راجع آية ٥١ من مريم ، و قيد بموضع مريم لكى يفيد أن المواضع الأخرى متفق عليها بالكسر ، و « انه كان » ساقطة من س .

(٥) الموضع الأول هو قوله تعالى « قلن حاشا لله ما هذا بشرا » ، و الموضع الآخر قوله تعالى « و قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء » ـ راجع آية ٣١ و ٥١ وفق الترتيب ، وقال فى النشر ٢/٢٩٥ : و اتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للمصحف ، وذكره فى السراج ٢٣٩ أيضا فقال : و لا خلاف فى حذفها فى الوقف .

فيهما[1] . قرأ حفص « دأبا[2] » بهمزة مفتوحة ، و قرأ الباقون بهمزة ساكنة إلا أبا عمرو فى ترك الهمز وحمزة إذا وقف ،/فانهما يبدلان من الهمزة ١٧٠/ ألفا . قرأ حمزة و الكسائى « تعصرون[3] » بالتاء « و قرأ الباقون بالياء ، و قد ذكرنا الأصل فى « السوء إلا » غير أن قالون ذكر عنه فيها[4] أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة ، و الأحسن الجارى على الأصول إلغاء الحركة و لم يرو عنه و يليه فى الجواز الابدال و الادغام و [هو -[6]] الأشهر عن قالون ، و هو الاختيار لأجل جوازه و الرواية ، فأما البزى فقد روى عنه الوجهان أيضا ، والاختيار الابدال و الادغام لجريه على الأصول ، و الباقون على ما تقدم من أصولهم . قرأ ابن كثير « حيث نشاء[7] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص و حمزة و الكسائى

(١) من س ، و فى الأصل : فيها .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال تزرعون سبع سنين دأبا » - راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر بأخصر عما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » - راجع آية ٤٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٥ و لم يزد على ما هنا .

(٤) سقط من س .

(٥) فى الأصل : القاء ، والتصحيح من س والنشر ١/٣٨٣ حيث ذكر قول مكى بحوالة التبصرة ، و ذكر هذا المبحث هناك فى باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين بالتفصيل و الاستقصاء فراجعه .

(٦) زيد من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « يتبوا منها حيث يشاء » - راجع آية ٥٦ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

« لفتيٰنه[1] » بالألف[2] و النون [بعدها-[3]] ، و قرأ الباقون « لفتيته » بغير ألف و لا نون و بتاء بعد الياء . قرأ حمزة و الكسائى « يكتل[4] » بالياء ، قرأ الباقون بالنون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « 'حفظا[5] » بألف بعد الحاء[6] مثل فاعلا ، و قرأ الباقون « حفظا » بكسر الحاء من غير ألف مثل فعــلا . و قد ذكرنا « درٰجت » [فى الأنعام -[3]] و « أفلا تعقلون » و « إنك لأنت يوسف » . قرأ حفص « نوحى[7] » بالنون و كسر الحاء[8] هنا و فى النحل موضع و فى الأنبياء موضعان ،

(١) أى فى قوله تعالى « وقال لفتيٰنه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم » - راجع آية ٦٢ والنشر ٢/٢٩٥

(٢) فى س : بالف .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « فارسل معنا اخانا نكتل و انا له لـٰحفظون » - راجع آية ٦٣ ' و ذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فالله خير 'حفظا و هو أرحم الراحمين » آية ٦٤ ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٩٥ و ٢٩٦

(٦) فى س : الفاء .

(٧) أى فى قوله تعالى « الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى - راجع آية ١٠٩ ، و راجع أيضا آية ٤٣ من النحل ، و آية ٧ و ٢٥ من الأنبياء ، وراجع أيضا آية ٣ من الشورىٰ مع النشر ٢/٣٦٧ ، وذكر المواضع الأربعة فى النشر ٢/٢٩٦

(٨) فى س : الهاء .

و وافقه حمزة و الكسائى على الثانى فى الأنبياء ، و قرأ الباقون بالياء و فتح الحاء[1] و لم يختلف فى غير هذه الأربعة إلا فى الشورى - سنذكره ، قرأ الكوفيون « قد كذبوا[2] »/ بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد ، قرأ ابن عامر و عاصم « فنجى من نشاء[3] » بنون واحدة و تشديد الجيم و فتح الياء ، و قرأ الباقون بنونين و إسكان الياء مخففا . فيها ثلاث و عشرون ياء إضافة ، من ذلك « ليحزننى أن[4] » قرأ الحرميان[5] بالفتح ، وقد ذكرنا « يبشرى » ، ومن ذلك « ربى أحسن مثواى » « أرانى أعصر خمرا » « أرانى أحمل فوق » « انى أرى » « انى أنا أخوك » « ابى أو يحكم » « انى أعلم[6] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فى السبعة ، و من

171/

(1) زيد فى النشر على ما لم يسم فاعله .

(2) أى فى قوله تعالى « و ظنوا أنهم قد كذبوا » - راجع آية 110 و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(3) أى فى قوله تعالى « جاءهم نصرنا فنجى من نشاء » - راجع آية 110 ، و ذكره فى النشر 2/296 مثل ما هنا إلا أنه زاد : وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة .

(4) راجع آية 13 .

(5) وقع فى الأصل « أبوعمرو » - كذا ، و ما أثبتناه هو من س و النشر 2/296 حيث قال : ليحزننى أن « فتحها المدنيان و ابن كثير ، فمن المدنيين أبو جعفر و نافع ، و أبو جعفر من العشرة فأسقطناه .

(6) راجع للحرف الأول آية 23 ، وللحرف الثانى والثالث آية 36 ، وراجع= ذلك

ذلك[1] « قال أحدهما إنى » « و قال الآخر إنى » « ربى إنى تركت » « نفسى ان » « إلا ما رحم ربى إن » « يأذن لى » « ربى انه » « بى إذ » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فى الثمانية ؛ و من ذلك « اباءى إبرهيم » « لعلى أرجع[2] » قرأ الكوفيون بالاسكان فيهما ، « انى أوفى [الكيل -[3]] » « سبيلى[3] ادعوا[4] » قرأ نافع بالفتح فيهما ، « وحزنى إلى الله[5] » قرأ نافع و ابن عامر و أبو عمرو بالفتح . « إخوتى[6] » قرأ ورش بالفتح

= للحرف الرابع آية ٤٣ ، و راجع للحرف الخامس آية ٦٩ ، و راجع للحرف السادس آية ٨٠ ، و راجع للحرف السابع آية ٩٦ ، و ذكر هذه المواضع فى النشر ٢/ ٢٩٦ مثل ما هنا .

(١) راجع للحرف الأول و الثانى آية ٣٦ ، و للحرف الثالث آية ٣٧ ، وللحرف الرابع و الخامس آية ٥٣ ، و للحرف السادس آية ٨٠ ، وللحرف السابع آية ٩٨ ، وللحرف الثامن آية ١٠٠ ، و ذكر هذه المواضع الثمانية فى النشر ٢/٢٩٧ مثل ما هنا ، و ينبغى هنا فى الموضع الأول و الثانى أن يكتب « أرىنى » و يكتب « أبى » فى الحرف السادس .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٣٨ ، و للحرف الثانى آية ٤٦ ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٩٧ .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للحرف الأول آية ٥٩ ، و للحرف الثانى آية ١٨ ، و ذكرهما فى النشر مثل ما هنا - راجع ٢/ ٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٥) راجع آية ٨٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٦ و ٢٩٧ مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٧ على نحو ما عندنا.

فيها من المحذوفات ياءان : قوله عز و جل « حتى تؤتون[1] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل والوقف ، و قرأ أبو عمرو بياء فى الوصل . و [2]قوله « انه من يتق[3] » قرأ قنبل بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ الباقون بالحذف فى الحالين .

سورة الرعد مكية و هى أربع/ و أربعون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى

قد ذكرنا « يغشى الليل » فى الأعراف . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و حفص « و زرع ، و نخيل صنوان و غير صنوان[4] » بالرفع فيهن ، و قرأ الباقون بالخفض ، و كلهم رفعوا[5] « و جنٰت » وخفضوا « صنوان الثانى . قرأ ابن عامر و عاصم « يسقى[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « و يفضل[7] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . واختلفوا فى الاستفهامين إذا اجتمعا[8] نحو « ءإذا ، ءإنا » و جملتهن أحد عشر

(١) راجع آية ٦٦ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) سقطت الواو من س .

(٣) راجع آية ٩٠ و ذكره فى النشر ٢٩٧/٢ على طريقنا .

(٤) راجع آية ٤ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢٩٧/٢ بأخصر مما هنا .

(٥) فى س : رفع .

(٦) أى فى قوله تعالى « يسقى بماء واحد » - راجع آية ٤ وذكره فى النشر على نحونا .

(٧) أى فى قوله تعالى « ونفضل بعضها على بعض » - راجع آية ٤ والنشر ، وليس هناك شىء يزيد على ما هنا .

(٨) وذكر هذا المبحث فى النشر ٣٧٢/١ و ٣٧٤ فى باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة فقال : فاختلفوا فى الاخبار بالأول منهما والاستفهام فى الثانى وعكسه =

موضعا [١٣٨]

موضعا : هنا موضع[1] ، و فى بنى إسرائيل موضعان[2] ، و فى المؤمنين

= والاستفهام فيهما ، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالاخبار فى الأول، والاستفهام فى الثانى من موضع الرعد و موضعى الاسراء و فى المؤمنون و السجدة والثانى من الصافات ، وقرأ نافع و الكسائى و يعقوب فى هذه المواضع الستة بالاستفهام فى الأول و الاخبار فى الثانى ، و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما ، و أما موضع النمل فقرأه نافع و أبو جعفر بالاخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى ، وقرأه ابن عامر والكسائى بالاستفهام فى الأول والاخبار فى الثانى مع زيادة نون فيه، فيقولان «أيننا لمخرجون» وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما ـ ثم قال : وأما موضع العنكبوت فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر و يعقوب وحفص بالاخبار فى الأول وقرأ الباقون بالاستفهام وهم أبوعمرو و حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ، وأجمعوا على الاستفهام فى الثانى ، وأما الموضع الأول من الصافات فقرأه ابن عامر بالاخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، و قرأ نافع والكسائى و أبو جعفر و يعقوب بالاستفهام فى الأول و الاخبار فى الثانى ، و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما ، و أما موضع الواقعة فقرأه أيضا نافع و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب بالاستفهام فى الأول و الاخبار فى الثانى ، و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم فى الاستفهام فى الأول ؛ و أما موضع النازعات فقرأه أبو جعفر بالاخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، و قرأه نافع و ابن عامر و الكسائى و يعقوب بالاستفهام فى الأول والاخبار فى الثانى ، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما .

(١) أى فى قوله تعالى « ءاذا كنا ترابا ءانا لفى خلق جديد » .

(٢) أى فى قوله تعالى « ءاذا كنا عظاما و رفاتا ءانا لمبعوثون » .

موضع[1] ، و فى النمل موضع[2] ، و فى العنكبوت موضع[3] ، و فى الٓـم السجدة موضع[4] ، و فى الصافات موضعان[5] ، و فى الواقعة موضع[6] ، و فى [و -[7]] النازعات موضع[8] ، كلما[9] يجتمع الاستفهامان منها فى آية سوى العنكبوت و النازعات فانهما من آيتين ، فقرأ نافع و الكسائى فى جميع ذلك بالاستفهام فى الأول و الخبر فى الثانى ، و خالفا أصلهما فى موضعين : فى النمل و العنكبوت ، فقرأ نافع الأول منها على الخبر و الثانى بالاستفهام ، و قرأ الكسائى فى النمل على أصله ، يستفهم بالأول و يخبر بالثانى ، غير أنه زاد نونا فقرأ « ءإننا[10] » و قرأ فى العنكبوت بالاستفهام

(١) أى فى قوله تعالى « ءإذا متنا و كنا ترابا و عظاما ءإنا لمبعوثون » .

(٢) أى فى قوله تعالى « ءإذا كنا ترابا و 'اباؤنا ءإنا لمخرجون » .

(٣) أى فى قوله تعالى أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين « أئنكم لتأتون الرجال » .

(٤) أى فى قوله تعالى « ءإذا ضللنا فى الأرض ءإنا لفى خلق جديد » .

(٥) أى فى قوله تعالى « ءإذا متنا وكنا ترابا و عظاما .إنا لمبعوثون » و فى قوله تعالى « ءإذا متنا وكنا ترابا و عظاما ءإنا لمدينون » .

(٦) أى فى قوله تعالى « ءإذا متنا وكنا ترابا و عظاما ءإنا لمبعوثون » .

(٧) زيد من س .

(٨) أى فى قوله تعالى « ءإنا لمردودون فى الحافرة ، ءإذا كنا عظاما نخرة » .

(٩) من س ، و فى الأصل : كلها .

(١٠) فى س : اننا .

فى

فى الأول و الثانى ،/ و قرأ ابن عامر ضد قراءة نافع و الكسائى ، يخبر بالأول و يستفهم بالثانى، و خالف أصله فى ثلاثة مواضع : فى النمل و الواقعة و النازعات ، فقرأ فى النمل بالاستفهام فى الأول و الخبر فى الثانى مثل أصل نافع و الكسائى ، و يزيد نونا مثل الكسائى ، و قرأ فى الواقعة بالاستفهام فى الأول[1] و الثانى ، و قرأ فى و النازعات بالاستفهام فى الأول و يخبر فى الثانى مثل نافع و الكسائى و قرأ الباقون بالاستفهام فى الأول و الثانى فى جميعها ، و خالف ابن كثير و حفص أصلهما فى العنكبوت فقرآه بالخبر فى الأول و الاستفهام فى الثانى ، و اختلفوا فى الجمع بين الهمزتين إذا استفهموا ، فكان الحرميان و أبو عمرو إذا استفهموا حققوا الأولى و سهلوا الثانية ، فجعلوها بين الهمزة و الياء[2] ، غير أن قالون و أبا عمرو يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان ، وقد ذكرنا هذا الفصل[3] ، و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين حيث ما استفهموا غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق[4] . قرأ ابن كثير

(١) وقع فى الأصل : الاستفهام ـ خطأ ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و راجع أيضا النشر ١/٣٧٣ .

(٢) فى الأصل : الثانى ، و الصواب ما أثبتناه من س ـ و راجع النشر ١/ ٣٧ حيث قال : فسهلها بين بين أى بين الهمز و الياء .

(٣) و راجع أيضا النشر ١/٣٥٣ و ٣٥٤ .

(٤) و ألم به فى النشر ١/٣٧٤ فقال : إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف فى هذا الباب أعنى الاستفهامين ، و بذلك قطع له صاحب التيسير و الشاطبية و سائر المغاربة و أكثر المشارقة ، و ذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه فى ذلك كما هو مذهبه فى سائر هذا الضرب .

«هاد و واق و وال و باق[1]» بياء في الوقف حيث وقع، و هو المشهور عنه، و قد ذكرنا[2] عنه الوقف بالياء في نظائره و لم أقرأ به، و وقف /174 الباقون/ بغير ياء، و لا اختلاف في حذف الياء و إثبات التنوين في الوصل. قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي «أم هل يستوي[3]» بالياء، و قرأ الباقون بالتاء، وكلهم أظهروا اللام لأن أهل الادغام قرؤا بالياء - فاعرفه. قرأ حفص و حمزة و الكسائي «يوقدون[4]» بالياء، و قرأ الباقون بالتاء. قرأ البزي «افلم يايس[5]» بألف بين ياءين مفتوحتين من غير همز

(1) وقع الحرف الأول هنا في موضعين وكذلك الثاني، وبسط الكلام عليها في النشر 2/136 - 138 في باب الوقف على مرسوم الخط في قسم ما حذف لأجل التنوين.

(2) من س، و في الأصل: ذكر.

(3) أي في قوله تعالى «أم هل تستوي الظلمٰت والنور» - راجع آية 16، و ذكر اختلاف التذكير و التأنيث بمثل ما هنا في النشر 2/297، و ذكر الاختلاف في الادغام و الاظهار في فصل لام هل و بل فراجعه في ص 6 - 8

(4) أي في قوله تعالى «و مما يوقدون عليه في النار» - راجع آية 17، و ذكره في النشر 2/297 و 298 و لم يزد على ما هنا بشيء.

(5) أي في قوله تعالى «افلم يايئس الذين ءامنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» - راجع آية 31، و راجع لحرف يوسف آية 110، و قال في النشر 1/405 في باب الهمز المفرد: و أما «ييأس»، و هو في يوسف «فلما استيأسوا منه، و لا تيأسوا من روح الله، أنه لا ييأس، حتى اذا =

فى هذا الموضع خاصة ، و قرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان ، و روى هذا عن البزى أيضا ، و قد قرأت له بالوجهين ، و قد روى عن البزى مثل هذا فى « استيئس الرسل » فى يوسف ، و الذى قرأت به للبزى فى يوسف مثل الجماعة . قرأ الكوفيون « و صدوا[1] » هنا و فى المؤمن « و صد عن السبيل » بضم الصاد ، و قرأهما الباقون بالفتح . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و عاصم « و يثبت[2] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ الكوفيون وابن عامر « وسيعلم الكفر[3] » بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها . و فيها ياء محذوفة و هى « المتعال[4] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و الباقون بالحذف فى الحالين

= استيأس الرسل » و فى الرعد « أفلم ييأس الذين » اختلف فيها عن البزى ، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير « تايسوا » ثم تبدل الهمزة الفا من رواية اللهبي وابن بقرة وغيره عن البزى ـ ثم قال : و روى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة و هى رواية سائر الرواة عن البزى .

(١) أى فى قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل » ـ راجع آية ٣٣ ، و راجع أيضا آية ٣٧ من المؤمن ، وألم به فى النشر ٢/٢٩٨ أيضا ولكنه لم يزد على ما هنا بشيء .

(٢) ألم به فى النشر كما هنا ، وهو فى قوله تعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت » ـ راجع آية ٣٩

(٣) أى فى قوله تعالى « وسيعلم الكفر لمن عقبى الدار ـ » راجع آية ٤٢ و تصدى له فى النشر ٢/٢٩٨ مثل ما عندنا .

(٤) راجع آية ٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا و زاد : و تقدم ما روى فيها عن شنبوذ عن قنبل من حذفها فى الحالين و أثبتها وصلا فى بابها .

سورة إبرٰهيم عليه السلام مكية سوى آيتين فى قول ابن‌عباس نزلتا بالمدينة: قوله عز وجل «ألم تر/إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - إلى آخر الآيتين، و هى أربع وخمسون فى المدنى و اثنتان (و خمسون -[1]) فى الكوفى[2]

قرأ نافع و ابن عامر «الله[3] [الذى -[1]]» بالرفع، و قرأ الباقون بالخفض، و لا يحسن الابتداء به فى قراءة من خفض، لأنه بدل مما قبله، وكذلك كل ما شابهه. قرأ حمزة و الكسائى «خلق[4]» بألف و الرفع

---

(١) زيد من س.

(٢) و إحدى و خمسون فى البصرى - كما فى غيث النفع - راجع هامش السراج ١٤٧.

(٣) أى فى قوله تعالى «إلى صراط العزيز الحميد الله الذى» - راجع آية ١ و ٢، و ذكره فى النشر ٢/٢٩٨ مثل ما هنا، و قال فى السراج ٢٤٤: و أعلم أن لام «الله» مرققة فى الوصل لكل القراء لكسر ما قبلها، و أما إذا وقفت على ما قبلها و ابتدأت بهمزة الوصل فانها مفخمة للكل لفتح ما قبلها لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تفتح مع لام التعريف.

(٤) أى فى قوله تعالى «ألم تر أن الله خلق السمٰوٰت والأرض بالحق» - راجع آية ١٩، و ذكره فى النشر كما هنا.

على

على وزن فاعل « و الأرض » بالخفض ، و قرأ الباقون « خلق » بغير الف و فتح اللام و القاف « و الأرض » بالنصب . و قد تقدم ذكر « الريح » « ليضلوا » و « لا بيع فيه و لا خلال » و « سبلنا » .
قرأ الكسائى « لتزول[1] » بفتح اللام الأولى و ضم الثانية ، و قرأ الباقون بكسر اللام الأولى و فتح الثانية . فيها أربع ياءات إضافة ؛ من ذلك « بمصرخى[2] » قرأ حمزة بالكسر ، و فتح الباقون ، « لى عليكم[3] » قرأ حفص بالفتح ، « قل لعبادى الذين[4] » قرأ ابن عامر و حمزة والكسائى بالاسكان ، « إنى أسكنت[5] » قرأ الحرميان و ابو عمرو بالفتح . فيها ثلاث ياءات محذوفات : قرأ ورش « وعيدى[6] » بياء فى الوصل ،

---

(١) أى فى قوله تعالى « و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال » - راجع آية ٤٦ و راجع النشر ٢/٣٠٠ أيضا .

(٢) راجع آية ٢٢ و صارت قراءة حمزة هذه محلا للاختلاف الكبير فقال فى النشر ٢/٢٩٨ : و هى لغة بنى يربوع ، نص على ذلك قطرب وأجازها هو و الفراء و إمام اللغة و النحو و القراءة أبو عمرو بن العلاء ، و قال القاسم ابن معن النحوى : هى صواب ، و لا عبرة بقول الزمخشرى و غيره ممن ضعفها او لحنها فانها قراءة صحيحة - ثم ذكر قياسا فى النحو .

(٣) راجع نفس الآية التى مرت و ذكره فى النشر ٢/٣٠٠ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٣١ ، و ألم به فى النشر و لم يزد شيئا على ما عندنا .

(٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٠ على نحونا .

(٦) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠١ مثل ما هنا .

قرأ أبو عمرو « اشركتمونى[1] » بياء فى الوصل ، قرأ البزى « و تقبل دعائى[2] » فى الوصل و الوقف ، و قرأ ورش و أبو عمرو و حمزة بياء فى الوصل/ دون الوقف ، و حذفها الباقون فى الحالين .

سورة الحجر مكية و هى تسع و تسعون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ نافع و عاصم « ربما[3] » بالتخفيف و شدد الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « ما ننزل[4] » بنونين : الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة وكسر الزاى « الملئكة » بالنصب و قرأ أبوبكر « ما ننزل » بتاء مضمومة و نون مفتوحة و فتح الزاى و رفع « الملئكة » و قرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء . قرأ ابن كثير « سكرت[5] » بالتخفيف ، و شدد الباقون وقد ذكرنا « الريح » و « جزء » و « يبشرك » فيما تقدم . قرأ

(١) راجع آية ٢٢ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣٠١

(٢) راجع آية ٤٠ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا إلا أنه نص على الاختلاف عن قنبل .

(٣) أى فى قوله تعالى « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » - راجع آية ٢ ، وكما هنا فكذلك فى النشر ٢/٣٠١

(٤) أى فى قوله تعالى « ما ننزل الملئكة الا بالحق » - راجع آية ٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد فيه : و تقدم مذهب البزى فى تشديد التاء وصلا فى أواخر البقرة .

(٥) أى فى قوله تعالى « لقالوا انما سكرت أبصارنا » - راجع آية ١٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠١ و لم يزد على ما هنا بشىء .

الحرميان « فبم تبشرون[1] » بكسر النون ، و قرأ الباقون بالفتح ، و كلهم خففوها[2] إلا ابن كثير فانه شدد النون ، و كلهم شددوا الشين . قرأ أبو عمرو و الكسائى « يقنط و لا تقنطوا[3] » بكسر النون هنا و فى الروم و الزمر ، و فتحهن الباقون ، و لم يختلفوا فى فتح « قنطوا » . قرأ حمزة و الكسائى « لمنجوهم » مخففا[4] ، و شدد الباقون قرأ أبوبكر « قدرنا

(١) أى فى قوله تعالى « قال ابشرتمونى على ان مسنى الكبر فبم تبشرون » - راجع آية ٥٤ ، و لا يخفى عليك أن فى اصلنا ورد « أبو عمرو » أيضاً مع الحرمين ، وهذه زيادة لم نجدها فى أحد مما بين أيدينا من المراجع حتى فى س فحذفنا تلك الزيادة - راجع النشر ٢/٣٠٢ ، والسراج ٢٤٦ وغيث النفع على هامشه ، و « فبم » أيضا ساقطة من س .

(٢) فى س : خففها ، واعلم أن كل جمع ورد فى الأصل بعد « كلهم » فهو مفرد فى س ، ونجتزئ بهذا التنبيه عما يأتى .

(٣) أى فى قوله تعالى « و من يقنط من رحمة ربه » - راجع آية ٥٦ ، و راجع أيضا آية ٣٦ من الروم و ٥٣ من الزمر ، و تعرض لهذه الأحرف فى النشر ٢/٣٠٢ مثل ما هنا ، و قال فى السراج ٢٤٦ : وأجمعوا على فتح الماضى نحو « ينزل الغيث من بعد ما قنطوا » .

(٤) فى الأصل و س : مخفف ، و لا وجه له من الاعراب ، و الحرف فى قوله تعالى « انا لمنجوهم أجمعين » - راجع آية ٥٩ ، و أحاله فى النشر على موضع الأنعام ، و ذكره فى السراج كما هنا مع حرف العنكبوت .

إنها[1] » و فى النمل « قدرنٰـها[2] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . فيها أربع ياءات إضافة قوله تعالى « نبئ عبادى » « انى أنا الغفور »/ انى أنا ١٧٧/ النذير[3] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح [فيهن[4]] ، « بنٰتى إن كنتم[5] » قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء[6] محذوفة - و أعنى بقولى محذوفة فى جميع ما ذكرت ، أى محذوفة فى المصحف ، أى من خطه - مختلف فيها .

سورة النحل مكية سوى ثلاث آيات من آخرها نزلن بالمدينة ، قوله تعالى « و إن عاقبتم فعاقبوا » إلى آخر السورة ، وقال قتادة : من قوله عزوجل « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا » إلى آخرها مدنى و باقيها مكى ، و هى مائة آية و ثمان و عشرون فى المدنى و الكوفى

« عما تشركون » فى موضعين قد ذكر ، وكذلك ذكرنا « إلا أن

(١) أى فى قوله تعالى « قدرنا إنها لمن الغٰبرين » - راجع آية ٦٠ و راجع أيضا آية ٥٧ من النمل و النشر ٢/٣٠٣ و « إنها » ساقطة من س .

(٢) فى س : قدرنا .

(٣) راجع للوضع الأول و الثانى آية ٤٩ و للوضع الثالث آية ٨٩ ، و ذكرها فى النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٧١ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٠٢ على نحو نا .

(٦) سقط من س .

يأتيهم

يأتيهم » و « فيكون » و « نوحى » و « يعرشون » و « أمهٰتكم » و « القدس » و « يلحدون » فأغنى ذلك عن إعادته ، و إنما ننبه على هذه لئلا يغفل عنها . قرأ أبو بكر « ننبت[2] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء[3] . قرأ ابن عامر « و الشمس و القمر و النجوم مسخرٰت[4] » بالرفع فى الأربعة ، و وافقه حفص على رفع « و النجوم مسخرٰت » ، و قرأ الباقون بالنصب فى الأربعة و التاء من[5] « مسخرٰت » مكسورة لأنها غير أصلية . قرأ عاصم « يدعون[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ البزى « شركاى[7] »

---

(١) من س والقرآن آية ٧٨ ، و فى الأصل : أمافاتكم .

(٢) أى فى قوله تعالى « ينبت لكم به الزرع و الزيتون » ـ راجع آية ١١ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٢ مثل ما هنا .

(٣) وقع فى الأصل : بالتاء ، و الصواب ما أثبتناه من س ، راجع النشر ٢/٣٠٢ و السراج ٢٤٧ .

(٤) أى فى قوله تعالى « و سخر لكم اليل و النهار و الشمس والقمر والنجوم مسخرٰت بأمره » ـ راجع آية ١٢ ، و تعرض لهــذه الأحرف فى النشر ٢/٣٠٢ و ٣٠٣ أيضا ، و لم يزد هناك شيئا على ما هنا .

(٥) فى س : فى .

(٦) أى فى قوله تعالى « و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا » ـ راجع آية ٢٠ ، ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « و يقول أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم » ـ راجع آية ٢٧ ، و قال فى النشر ٢/٣٠٣ ؛ و قد طعن النحاة فى هذه الرواية بالضعف من حيث أن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر ، والحق أن=

/١٧٨ بياء مفتوحة من غير مد و لا همز ، و قرأ الباقون/ بالمد والهمز و الياء مفتوحة ، و لا اختلاف فى غيره . قرأ نافع « تشاقون[١] » بكسر النون ، و فتحها الباقون . قرأ حمزة « يتوفـٰهم[٢] » فى موضعين هنا بالياء ، و قرأهما[٣] الباقون بالتاء ، و أمالهما حمزة و الكسائى ، و فتح الباقون . قرأ الكوفيون « لا يهدى[٤] » بفتح الياء وكسر الدال ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح

= هذه القراءة ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية و لا من طرقنا فينبغى أن يكون قصر الممدود جائزا فى الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو .

(١) راجع نفس الآية التى سبقت آنفا ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٣ على نحو ما سبق فى كتابنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « الذين تتوفـٰهم الملـٰئكة ظالمى انفسهم » ـ راجع آية ٢٨ ، و فى قوله تعالى « الذين تتوفـٰهم الملـٰئكة طيبين » ـ راجع آية ٣٢ ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر مثل ما هنا ، ثم زاد فيه اختلافا فى « الا ان تأتيهم الملـٰئكة » ـ آية ٣٣ فقال : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء مذكرا ، وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا ، و هذا الاختلاف قد مر فى كتابنا قبل هذا ـ كما نبه عليه المؤلف .

(٣) فى س : قرأ .

(٤) أى فى قوله تعالى « فان الله لا يهدى من يضل » ـ راجع آية ٣٧ ، وذكره فى النشر ٢/٣٠٤ مثل ما هنا ثم قال : واتفقوا على ضم الياء وكسر الضاد من « يضل » ، لأن المعنى أن من أضله لا يهدى ولا هادى له على القراءتين .

الدال . قرأ حمزة و الكسائى « أو لم تروا[1] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو « تتفيؤا[2] » بتاءين ، و قرأ الباقون بياء و تاء . قرأ نافع « مفرطون[3] » بكسر الراء ، و فتحها الباقون . قرأ نافع و ابن عامر و أبو بكر « نسقيكم[4] » بفتح النون هنا و فى المؤمنين ، و قرأ الباقون بالضم فيهما ، وكلهم قرؤا « و نسقيه » فى الفرقان بالضم ، وكلهم فتحوا فى القصص[5] « قالتا لا نسقى » . قرأ أبو بكر « تجحدون[6] » بالتاء ، و قرأ

(١) أى فى قوله تعالى « أو لم يروا الى ما خلق الله من شىء يتفيؤا ظلـله » ـ راجع آية ٤٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٤ ، و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٢) راجع نفس الآية التى مضت آنفا ، و ألم به فى النشر أيضا فراجعه .

(٣) أى فى قوله تعالى « لا جرم أن لهم النار وانهم مفرطون » ـ راجع آية ٦٢ وذكره فى النشر كما هنا ، ولـكنه ذكر أن أبا جعفر يشددها ـ وإنما ذلك يتعلق بالقراءة العشرة .

(٤) أى فى قوله تعالى « نسقيكم مما فى بطونه » ـ راجع آية ٦٦ ، و راجع أيضا آية ٢١ من المؤمنين ، و آية ٢٣ فى القصص ، وذكره هذا المبحث فى النشر ٢/٣٠٤ ، و هناك بعض ما ليس هنا ، و كذا العكس ، فقال فيه : واتفقوا على ضم حرف الفرقان و هو « و نسقيه مما خلقنا أنعاما و اناسى كثيرا » على أنه من الرباعى مناسبة لما عطف عليه و هو قوله « ليحي به بلدة ميتا » ـ و الله أعلم .

(٥-٥) من س ، و فى الأصل : بالقصص .

(٦) أى فى قوله تعالى « افبنعمة الله يجحدون » ـ راجع آية ٧١ ، و ذكره فى النشر على نمط ما فى أصلنا ، و فى س : يجحدون .

الباقون بالياء . قرأ حمزة و ابن عامر « ألم تروا إلى الطير[1] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الكوفيون و ابن عامر « ظعنكم[2] » بإسكان العين ، و فتح الباقون . ، قرأ ابن كثير و عاصم « و لنجزين[3] » بالنون و قرأ الباقون بالياء ، وكلهم قرؤا « ولنجزينهم » بالنون . قرأ ابن عامر « من بعد ما فتنوا[4] » بفتح[5] الفاء و التاء[5] ، و قرأ الباقون بضم الفاء و كسر التاء . قرأ ابن كثير/ « فى ضيق[6] » هنا و فى النمل بكسر الضاد ، /١٧٩ و فتحها[7] الباقون . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة مختلف فيها إلا ما ذكرنا .

---

(١) راجع آية ٧٩ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٠٤ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « تستخفونها يوم ظعنكم » - راجع آية ٨٠ ، والم به فى النشر على نحو ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « ولنجزين الذين صبروا أجرهم » - راجع آية ٩٦ ، و راجع أيضا آية ٩٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن ابن عامر وابن ذكوان و قال فى « ولنجزينهم » : اتفقوا فيه على النون لأجل « فلنحيينه » قبله - راجع النشر ٢/٣٠٤ و ٣٠٥ .

(٤) راجع آية ١١٠ ، و ذكره فى النشر ٣/٣٠٥ مثل ما هنا .

(٥-٥) فى س : التاء و الفاء .

(٦) أى فى قوله تعالى « و لا تك فى ضيق مما يمكرون » - راجع آية ١٢٧ ، و راجع أيضا آية ٧٠ من سورة النمل ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٥ ، و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٧) فى س : فتحها .

سورة بنى إسرائيل مكية ، و هى مائة آية و عشر فى المدنى وإحدى عشرة فى الكوفى

قرأ أبوعمرو « الا يتخذوا[١] » بياء و تاء ، وقرأ الباقون بتاءين . قرأ أبوبكر و حمزة و ابن عامر « ليسوء[٢] » بالياء و فتح الهمزة ، و مثلهم الكسائى غير أنه قرأ بالنون ، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة و بعدها واو للجمع[٣] . قرأ ابن عامر « يلقاه[٤] » بضم الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح الياء و إسكان اللام . قرأ حمزة و الكسائى « يبلغن[٥] » بألف قبل النون مع كسر النون ، و قرأ الباقون بفتح النون من غير ألف قبلها ، و كلهم

(١) أى فى قوله تعالى « ألا تتخذوا من دونى وكيلا » - راجع آية ٢ ، ولا يخفى عليك أن القراءة بالغيب كانت منسوبة فى أصلنا إلى أبى بكر و هو خطأ ، فان جميع الكتب مع س اتفقت على أن تلك القراءة هى لأبى عمرو ، فلذا أثبتنا « أبو عمرو » مكان « أبو بكر » - راجع النشر ٢/٣٠٦ وسراج القارئ ٢٤٩ وغيث النفع على هامشه .

(٢) أى فى قوله تعالى « فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءا وجوهكم » - راجع آية ٧ و ذكر مثل ما هنا فى النشر .

(٣) من س ، و فى الأصل : للجميع .

(٤) أى فى قوله تعالى « و نخرج له يوم القيٰمة كتٰبا يلقٰه منشورا » - راجع آية ١٣ ، وذكره فى النشر أيضا .

(٥) أى فى قوله تعالى « إما يبلغن عندك الكبر أحدهما » - راجع آية ٢٣ ، وذكره فى النشر و لم يزد على ما هنا .

شددوا النون . قرأ ابن كثير و ابن عامر « أف[1] » بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع ، و قرأ نافع وحفص بكسر الفاء و التنوين ، وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين . قرا ابن كثير « كان خطاء[2] » بكسر الخاء و فتح الطاء و المد ، و قرا ابن ذكوان بفتح الخاء و الطاء من غير مد ، و قرأ الباقون بكسر الخاء و إسكان الطاء من غير مد ، وكلهم همزوا . قرا حمزة و الكسائى « فلا تسرف[3] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ١٨٠/ حفص وحمزة/ والكسائى « بالقسطاس[4] » بكسر القاف هنا و فى الشعراء ، و قرأ الباقون بضم القاف فيهما . قرأ الكوفيون و ابن عامر « سيئه[5] » [بهمزة مضمومة و الهاء موصولة بواو على أصل ما تقدم ، و قرأ الباقون « سيئة » -[6]] بهمزة مفتوحة و تاء التأنيث منصوبة منونة . قرأ حمزة

(١) وهو وقع هنا فى قوله تعالى « فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما » - راجع آية ٢٣ ، وأيضا راجع الأنبياء والأحقاف و ذكر القراءات الثلاث فى النشر أيضا - راجع ٢/٣٠٦ و ٣٠٧

(٢) أى فى قوله تعالى « أن قتلهم كان خطأ كبيرا » - راجع آية ٣١ و ألم به فى النشر ٢/٣٠٧ مثل ما هنا إلا أنه ساق فيه اختلافا عن هشام .

(٣) أى فى قوله تعالى « و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطنا فلا يسرف فى القتل » - راجع آية ٣٣ ، و تعرض له فى النشر بمثل ما عندنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « وزنوا بالقسطاس المستقيم » - راجع آية ٣٥ ، وراجع أيضا آية ١٨٢ من الشعراء ، و ألم به فى النشر ٢/٣٠٧ مثل ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها » - راجع آية ٣٨

(٦) زيد ما بين الحاجزين من س ، وذكره فى النشر ٢/٣٠٧ فقال : واختلفوا =

والكسائى « ليذكروا[1] » بالتخفيف هنا و فى الفرقان « بينهم ليذكروا » ، و شدد الباقون . قرأ ابن كثير و حفص « كما يقولون[2] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « عما تقولون[3] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ الحرميان و أبوبكر و ابن عامر « يسبح[4] » بالياء ، و قرا الباقون بالتاء . قرأ حفص « و رجلك[5] » بكسر الجيم ، و اسكن الباقون . قرا ابن كثير و أبو عمرو « أن نخسف » ، « أو نرسل » ، « أن نعيدكم » « فنرسل » ، « فنغرقكم » بالنون فى الخمسة[6] ، و قرأهن الباقون بالياء .

= فى « كان سيئة » فقرأ الكوفيون و ابن عامر بضم الهمزة والهاء إلحاقها واوا فى اللفظ على الاضافة والتذكير ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد .

(١) أى فى قوله تعالى « ولقد صرفنا فى هذا القرءان ليذكروا » ـ راجع آية ٤١ ، و راجع أيضا آية ٥٠ من الفرقان ، و تعرض له فى النشر بمثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « قل لوكان معه ءالهة كما يقولون ـ راجع آية ٤٢ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « سبحنه و تعالى عما يقولون » ـ راجع آية ٤٣ ، و راجع أيضا النشر ٣٠٧/٢

(٤) أى فى قوله تعالى « تسبح له السموت السبع » ـ راجع آية ٤٤ ، وذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و اجلب عليهم بخيلك ورجلك » ـ راجع آية ٦٤ ، وذكره فى النشر ٣٠٨/٢ مثل ما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « افأمنتم ان يخسف بكم » ـ إلى آخر الآيتين ، راجع آية ٦٨ و ٦٩ ، وتعرض لهذه الخمسة فى النشر ٣٠٨/٢ مثل ما تعرض لها فى أصلنا .

و قد تقدم ذكر الاستفهامين و « يبشر » و « زبورا » و « أعمى » فى موضعين هنا و « ننزل » و إمالة « و نای » و شبهه ، فأغنى عن الاعادة . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى « خلفك[1] » بكسر الخاء و ألف بعد اللام ، و قرأ الباقون بفتح الخاء و إسكان اللام من غير ألف . قرأ ابن ذكوان [« و] ناء[2] » بألف قبل الهمزة و مد مشبع هنا و فى حم السجدة ، و قرأ الباقون بالهمز قبل الألف فيهما[3] ، و مكن المد ورش وحده . قرأ الكوفيون « حتى تفجر لنا[4] » بفتح التاء

181 / وضم الجيم والتخفيف ، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الجيم وتشديدها ، وكلهم شددوا « فتفجر الأنهار[5] » . قرأ نافع و عاصم وابن عامر « كسفا[6] »

---

(١) أى فى قوله تعالى « واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا » -راجع آية ٧٦ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه » - راجع آية ٨٣ ، وراجع أيضا آية ٥١ من حم السجدة ، وذكره فى النشر ٢/٣٠٨ مثل ما هنا و راجع لبحث الامالة النشر ٢/٤٣ و ٤٤ ، و زيدت الواو من س .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا » - راجع آية ٩٠ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٥) راجع آية ٩١ ، و قال فى النشر ٢/٣٠٨ : و اتفقوا على تشديد « وفتفجر الأنهار » من اجل المصدر بعده .

(٦) أى فى قوله تعالى « أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا » - راجع آية ٩٢ ، وراجع أيضا آية ١٨٧ من الشعراء ، و آية ٤٨ من الروم ، و آية ٩ من سبا=

بفتح

بفتح السين ، و أسكن الباقون ، و تفرد حفص بفتح السين فى الشعراء و سبا ، و أسكنها الباقون ، وكلهم فتحوا السين فى الروم إلا ابن عامر فانه أسكنها ، و لم يختلف فى غير هذه الأربعة أنه بسكون السين . قرأ ابن كثير و ابن عامر « قال سبحان ربى[1] » بألف على الخبر ، و قرأ الباقون « قل[2] » بغير ألف على الأمر . قرأ الكسائى « لقد علمت[3] » بضم التاء ، و فتحها الباقون . فيها ياء إضافة : قوله تعالى « رحمة ربى[4] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح . فيها ياءان محذوفتان قوله تعالى « لئن أخرتنى[5] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل ؛ « فهو المهتدى[6] » قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل .

= و ذكر فى النشر ٢/٣٠٩ هذه المواضع كما هنا إلا أنه ذكر الخلاف عن هشام و قال : و روى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الاسكان ، و هو الذى لم يذكره أحد من المغاربة ـ وعد منهم اسم مكى ، ثم قال : و اتفقوا على إسكان السين فى سورة الطور من قوله « و إن يروا كسفا » لوصفه بالواحد المذكر فى قوله « ساقطا » .

(١) راجع آية ٩٣ ، و ذكره فى النشر كما عندنا ، و لكنه زاد فيه : و كذا هو فى مصاحفهم .

(٢) سقط من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات » ـ راجع آية ١٠٢ و ذكره فى النشر ٢/٣٠٩ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، وذكره فى النشر على نحو ما هنا ولم يزد على ما هنا بشىء .

(٥) راجع آية ٦٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٩٧ ، وألم به فى النشر ٢/٣٠٩ مثل ما هنا .

سورة الكهف مكية، و هى مائة آية وخمس في المدنى وعشر فى الكوفى

قرا أبو بكر « من لدنه[1] » باسكان الدال و يشمها الضم ، وكسر النون و الهاء ، و يصل الهاء بياء ، و الاشمام في هذا إنما هو بعد الدال لأنها ساكنة فهى بمنزلة دال « زيد » المرفوع فى الوقف ، و ليس بمنزلة الاشمام فى « سيئت »/ و « قيل » لأن هذا متحرك ، و قرأ الباقون ١٨٢/ بضم الدال و إسكان النون و ضم الهاء غير أن ابن كثير يصل الهاء بواو على أصله ؛ و وقف حفص على « عوجا[2] » فى وصله وقفة خفيفة ،

(١) أى فى قوله تعالى « لينذر بأسا شديدا من لدنه » - راجع آية ٢ ، وذكره هذا المبحث فى النشر ٢/٣١٠ أيضا وقال : وانفرد تفطويه عن الصريفينى عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة و هى رواية خلف عن يحيى ، وقال فى غيث النفع : و المراد بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكى والدانى وعبدالله الفاسى وغيرهم ، و قال الجعبرى : لا يكون الاشمام بعد الدال بل معه و اعترض الأول، فانظره تنبيها على أن أصلها الضم و سكنت تخفيفا - راجع هامش السراج ١٥٩

(٢) راجع الآية الأولى ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ١/٤٢٥ فقال فى باب السكت : و أما الكلمات الأربع فهى « عوجا » أول الكهف و « مرقدنا » فى يٰس و « من راق » فى القيامة ، و « بل ران » فى التطفيف ، فاختلف عن حفص فى السكت عليها و الادراج ، فروى جمهور المغاربة السكت على الألف المبدلة من التنوين فى « عوجا » ، ثم يقول « قيما » وكذلك على الألف من « مرقدنا » ثم يقول « هذا ما وعد الرحمن » وكذلك على النون من « من » ثم يقول « راق » =

وكذلك وقف على « مرقدنا » من قوله تعالى « من مرقدنا » فى يس ، وعلى « من » من قوله عزوجل « من راق » ، وعلى اللام من قوله تعالى « بل ران » يقف على[1] هذه الأربعة المواضع وقفة خفيفة فى وصله ، كذلك روى الأشنانى[2] عن حفص ، ووصل ذلك الباقون [بغير وقف -[3]] . قرأ نافع وابن عامر « مرفقا[4] » بفتح الميم وكسر

= وكذلك على اللام من « بل » ثم يقول « ران على قلوبهم » - ثم ذكر أن هذا الذى فى الشاطبية والتبصرة وغيرهما ثم ذكر الادراج ، ثم بين وجه السكت فقال : ووجه السكت فى « عوجا » بيان ان « قيما » بعده ليس متصلا بما قبله فى الاعراب ، فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره : انزله قيما ، فيكون حالا من الهاء فى « انزله » ، وفى « مرقدنا » بيان أن كلام الكفار قد انقضى وأن قوله « هذا ما وعد الرحمن » ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام الملائكة أو من كلام المؤمنين ، وفى « من راق ، وبل ران » قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية فى ذلك .

(١) من س ، وفى الأصل : فى .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن سهل ، وراجع لترجمته غاية النهاية والنشر وقال فيه : وكان ثقة عدولا ضابطا خيرا مشهودا بالاتقان وانفرد بالرواية ، قال ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفى عبيد قرأ على جماعة من اصحاب حفص غير عبيد - راجع النشر ١/١٥٧

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « ويهيئ لكم من امركم مرفقا » - راجع آية ١٦ ، وذكره فى النشر ٢/٣١٠ مثل ما هنا .

الفاء ، و قرأ الباقون بكسر الميم و فتح الفاء . قرا ابن عامر « تزورا[1] » بغير ألف على وزن « تحمر » ، و قرأ الكوفيون « تزاور » بألف و التخفيف ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا[2] . قرأ الحرميان و « لملئت[3] » بالتشديد و خفف الباقون . و قد ذكرنا « يبشر » و « رعبا » و « بالغداوة » فيما تقدم . قرأ أبو بكر و أبو عمرو و حمزة « بورقكم[4] » باسكان الراء ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ حمزة و الكسائى ثلاث مائة سنين[5] « بغير تنوين فى « مائة » ، و قرأ الباقون بالتنوين . قرا ابن عامر « و لا تشرك[6] » بالتاء و الجزم ، و قرأ الباقون بالياء و الرفع . قرأ عاصم « وكان له ثمر[7] » /١٨٣/ « و أحيط بثمره[8] » بفتح الثاء

(١) أى فى قوله تعالى « و ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم - » راجع آية ١٧

(٢) أى الزاى ، و صرح به فى النشر ٢/٣١٠ فراجعه .

(٣) أى فى قوله تعالى « لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا » - راجع آية ١٨ ، و المراد بالتشديد تشديد اللام ، و راجع أيضا النشر .

(٤) أى فى قوله تعالى « فابعثوا احدكم بورقكم هذه - راجع آية ١٩ ، و اعتنى به فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين » - راجع آية ٢٥ مع النشر ٢/٣١٠

(٦) أى فى قوله تعالى « و لا يشرك فى حكمه احدا » - راجع آية ٢٦ ، و ذكره فى النشر على نحو ما ذكر فى التبصرة .

(٧) راجع آية ٣٤

(٨) و ألم بهذين الحرفين فى النشر ٢/٣١٠ مثل ما هنا ، و راجع للحرف الأخير آية ٤٢

و الميم

و الميم ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء و إسكان الميم ، و قرأ الباقون بضمهما جميعا . قرأ أبو عمرو و الكوفيون « خيرا منها[1] » على التوحيد ، و قرأ الباقون « منهما » بالتثنية ، قرأ ابن عامر « لكنا[2] » بألف فى الوصل ، و قرأ الباقون بغير ألف ، وكلهم وقفوا بالألف . قرأ حمزة و الكسائى « و لم يكن له[3] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « هنالك الولاية[4] » بكسر الواو ، و فتح الباقون . قرأ أبو عمرو و الكسائى « لله الحق[5] » برفع « الحق » ، و قرأ الباقون بالخفض . قرأ حمزة وعاصم « عقبا[6] » باسكان القاف . وقرأ الباقون بالضم . قرأ الكوفيون

---

(١) أى فى قوله تعالى « لاجدن خيرا منها منقلبا » - راجع آية ٣٦ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣١٠ و ٣١١ ، و لم يزد هنا بشىء إلا أن قال : وكذلك فى مصاحفهم .

(٢) أى فى قوله تعالى « ولكنا هو الله ربى » - راجع آية ٣٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١١ وذكره أن الاتفاق على الألف عند الوقف اتباعا للرسم .

(٣) أى فى قوله تعالى « و لم تكن له فئة ينصرونه » - راجع آية ٤٣ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « هنالك الولاية لله الحق » - راجع آية ٤٤ ، وأحاله فى النشر على آخر الأنفال .

(٥) راجع نفس الآية التى مرت آنفا و اعتنى به فى النشر ٢/٣١١ كما اعتنى به هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « هو خير ثوابا و خير عقبا » - راجع آية ٤٤ ، و أحاله فى النشر على موضع « هزوا » فى البقرة .

و نافع « و يوم نسير[1] » بالنون و كسر الياء « الجبال » بالنصب ، و قرأ الباقون [« تسير »[2]] بالتاء و فتح الياء « الجبال » بالرفع . قرأ حمزة " ويوم نقول[3] " بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الكوفيون[4] " قبلا " بضم القاف و الباء ، و قرأ الباقون بكسر القاف و فتح الباء . قرأ أبوبكر " لمهلكهم[5] " بفتح[6] الميم و اللام[6] التى بعد الهاء ، و مثله فى النمل " مهلك أهله " ، و مثله قرأهما حفص غير أنه كسر اللام ، و قرأهما الباقون بضم الميم و فتح اللام . قرأ حفص و " ما انسٰنيه[7] " بضم الهاء ، و باقى القراء على أصولهم ، و أمال الكسائى وحده . قرأ أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى « و يوم نسير الجبال و ترى الأرض بارزة » - راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « و يوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم » - راجع آية ٥٢ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « او ياتيهم العذاب قبلا » - راجع آية ٥٥ ، وتصدى له فى النشر ٣١١/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و جعلنا لمهلكهم موعدا » - راجع آية ٥٩ ، وراجع ايضا آية ٤٩ من النمل ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦-٦) فى س : اللام و الميم .

(٧) أى فى قوله تعالى « وما انسٰنيه الا الشيطٰن » - راجع آية ٦٣ ، وذكره فى النشر فى باب هاء الكناية حيث ذكر قراءة حفص ، و أيضا ألم به فى باب الامالة حيث ذكر إمالة الكسائى .

/١٨٤ «رشدا[١] »/ بفتح الراء و الشين ، و قرأ[٢] الباقون بضم الراء و إسكان الشين . قرأ نافع و ابن عامر «فلا تسئلنى[٣] » بفتح اللام و تشديد النون ، و قرأ الباقون باسكان اللام و تخفيف النون ، و كلهم أثبتوا اليـاء فى

---

(١) أى فى قوله تعالى «هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا» - راجع آية ٦٦ ، وذكره فى النشر كما هنا ، ثم قال : واتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة و هما «و هيئ لنا من أمرنا رشدا ، ولأقرب من هذا رشدا» أنهما بفتح الراء والشين ، و قد سئل الامام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال : الرشد بالضم هو الصلاح ، وبالفتح هو العلم ؛ و موسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم ، و هذا فى غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى «فان 'انستم منهم رشدا» كيف أجمع على ضمه ، و قوله «وهيئ لنا من امرنا رشدا ، ولاقرب من هذا رشدا» كيف أجمع على فتحه ؟ ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح و الضم فى الرشد و الرشد لغتان ، كالبخل و البخل و السقم و السقم و الحزن و الحزن ، فيحتمل عندى أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لموافقة رؤس الآى و موازنتها لما قبل ولما بعد نحو «عجبا وعددا واحدا» بخلاف الثالث فانه وقع قبله «علما» وبعده «صبرا» فمن سكن فللمناسبة أيضا ، و من فتح فالحاقا بالنظير - والله تعالى أعلم ، راجع النشر ٢/٣١١ و ٣١٢

(٢) فى س : قرأهما .

(٣) أى فى قوله تعالى «فان أتبعتنى فلا تسئلنى عن شيء» - راجع آية ٧٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٢ مثل ما هنا و ذكر هناك قول مكى عن ابن ذكوان أيضا بحوالة التبصرة ، و أحاد فيه البحث عنه وقال : و قد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين ، و فى الخاص على حذفها فيهما - و قال فى ص ٣١٣ : وقد ذكر بعضهم عنه الحذف فى الوصل دون الوقف .

الوصل و الوقف إلا ما روى عن ابن ذكوان من طريق الأخفش و غيره أنه حذف الياء فى الوصل و الوقف ، و المشهور عنه الاثبات مثل الجماعة . قرأ حمزة و الكسائى « ليغرق[1] » بياء مفتوحة و فتح الراء « أهلها » بالرفع ، و قرأ الباقون « لتغرق » بتاء مضمومة و كسر الراء و نصب الأهل . قرأ الكوفيون و ابن عامر « زكية[2] » بتشديد الياء من غير ألف ، و قرأ الباقون بالتخفيف و ألف بعد الزاى . قرأ نافع و ابن ذكوان و أبو بكر « نكرا[3] » المنصوب بضم الكاف حيث وقع ، و قرأ الباقون بالاسكان ، وكلهم ضموا الكاف فى [سورة -[4]] القمر إلا ابن كثير فانه أسكن . قرأ نافع و أبو بكر « من لدنى[5] » بالتخفيف ،

(١) أى فى قوله تعالى « قال اخرقتها لتغرق أهلها » - راجع آية ٧١ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٣ مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال اقتلت نفسا ذكية بغير نفس » - راجع آية ٧٤ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لقد جئت شيئا نكرا » - راجع آية ٧٤ ، و راجع أيضا آية ٦ من القمر ، و أحاله فى النشر على موضع « هزوا » فى البقرة و لم يذكر هناك إلا الاختلاف فى حرف القمر فقط - راجع ص ٢١٦ .

(٤) زيد من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « قد بلغت من لدنى عذرا » - راجع آية ٧٦ و ألم به فى النشر ٢/٣١٣ و ذكر الخلاف عن أبى بكر فى ضمة الدال و قال : فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها ، ونقل عن الداني : و الاشمام فى هذه الكلمة يكون إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال و قبل كسر النون .

و قرأ

و قرأ الباقون بالتشديد ، وكلهم ضموا الدال إلا أبا بكر فانه اسكنها وأشمها الضم . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « لتخذت[1] » بالتخفيف وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بالتشديد و فتح الخاء ، وقد ذكر الاظهار فى « لتخذت » و ذكر « الريح » و « دكا » فيما تقدم . قرأ نافع/ و أبو عمرو « ان يبدلها[2] » /١٨٥ بالتشديد هنا و فى التحريم و [سورة -[3]] نون والقلم ، وخفف الباقون ؛ و أما قوله عزوجل « وليبـدلنهم » فى النور فان ابن كثير و أبا بكر خففا ، وشدد الباقون ، و لم يختلف فى غير هذه الأربعة . قرأ ابن عامر « رحما[4] » بضم الحاء ، وأسكن الباقون . قرأ الكوفيون وابن عامر « فاتبع ثم اتبع[5] ثم أتبع » بالقطع فى الثلاثة والتخفيف ، وقرأ الباقون بالوصل

---

(١) أى فى قوله تعالى « قال لو شئت لتخذت عليه اجرا » - راجع آية ٧٧ ، و المراد بالتشديد تشديد التاء ، و ذكر فى الأولى فى النشر : من غير الف وصل - أيضا ، راجع ٢/٣١٤

(٢) أى فى قوله تعالى « فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكوة » - راجع آية ٨١ ، و راجع أيضا آية ٥ من التحريم ، و آية ٣٢ من القلم ، و آية ٥٥ من النور ، و ذكر المواضع الثلاثة الأولى فى النشر ٢/٤ ٣ مثل ما هنا ، وذكر الذى فى النور فى موضعه فى سورة النور - راجع النشر ٢/٣٣٣

(٣) زيد من س .

(٤) راجع نفس الآية التى ذكرت آنفا ، و أحاله فى النشر على موضع « هزوا » فى البقرة .

(٥) راجع آية ٨٥ و ٨٩ و ٩٢ ، وذكره فى النشر ٢/٣١٤ مثل ما هنا إلا أنه ذكر فيه انفراد الشذائى عن الرمل عن الصورى عن ابن ذكوان برواية القراءة الثانية ، و « ثم اتبع » التى فى آية ٩٢ ساقطة من س .

والتشديد من غير همز . قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى « حمية[1] » بالف من غير همز ، و قرأ البـاقون بالهمزة من غير ألف . قرأ حمزة و الكسائى وحفص « جزاء الحسنى[2] » مكسور التنوين و بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع من غير تنوين . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و حفص « السدين[3] » بفتح السين ، وضمها الباقون . قرأ نافع وابن عامر و أبوبكر « سدا[4] » بضم السين ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « يفقهون[5] » بضم الياء و كسر القاف ، و قرأ البـاقون بفتح الياء و القاف . قرأ عاصم

---

(١) وذكره فى النشر ٢/٣١٤ مثل ما هنا ، و هو فى قوله تعالى « وجدها تغرب فى عين حمئة » ـ راجع آية ٨٦

(٢) أى فى قوله تعالى « و أما من 'امن و عمل صالحا فله جزاء الحسنى » راجع آية ٨٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما ورد هنا إلا أنه بين وجه الكسر فقال : للساكنين ـ راجع ٢/٣١٥ منه .

(٣) أى فى قوله تعالى « حتى اذا بلغ بين السدين » ـ راجع آية ٩٣ ، وذكره فى النشر ٢/٣١٥ أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدا » ـ راجع آية ٩٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٥ و ضم إليه الموضعين من 'يس فقال : و اختلفوا فى « سدا » هنا و فى الموضعين من 'يس فقرأ حمزة والكسائى و خلف و حفص بفتح السين فى الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا ، و قرأ الباقون بضم السين فى الثلاثة .

(٥) أى فى قوله تعالى « لا يكادون يفقهون قولا » ـ راجع آية ٩٣ ، و اعتنى به فى النشر مثل ما هنا .

« يأجوج و مأجوج[1] » هنا و فى الأنبياء بالهمز ، و قرأهما[2] الباقون بغير همز . قرأ حمزة و الكسائى « خراجا[3] » بألف ، وقرأ الباقون « خرجا » بغير الف و إسكان الراء . قرأ ابن كثير « ما مكننى[4] » /186 بنونين ظاهرتين ، و قرأ الباقون بالادغام ؛ وكلهم قرؤا « ردما اتونى[5] » بالمد من العطاء إلا ما روى عن أبي بكر أنه قرأ بالقصر و همزة ساكنة من المجىء

(1) أى فى قوله تعالى « ان يأجوج و مأجوج مفسدون فى الأرض » - راجع آية ٩٤ ، و راجع أيضا آية ٩٦ من الأنبياء ، و ذكره فى النشر فى باب الهمزة المفرد - راجع ١/٣٩٤ و ٣٩٥

(2) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(3) أى فى قوله تعالى « فهل نجعل لك خرجا » - راجع آية ٩٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٥ وضم إليه الموضعين من المؤمنين .

(4) أى فى قوله تعالى « قال ما مكنى ربي فيه خير » - راجع آية ٩٥ ، و ذكره فى النشر فى آخر باب الادغام الكبير فقال : الرابع « قال ما مكننى » فى الكهف فقرأ ابن كثير باظهار النونين ، وكذا هى فى مصاحف أهل مكة ، و قرأ الباقون بالادغام و هى فى مصاحفهم بنون واحدة - راجع ١/٣٠٣

(5) راجع آية ٩٥ و ٩٦ ، و قال فى النشر : والصواب هو الأول ، و ذكره فى النشر و ضم إليه قوله تعالى « و قال اتونى افرغ » فذكر انه روى عنه بكسر التنوين فى الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام فى الثانى من المجىء ، و الابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل و ابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء ، وافقهما حمزة فى الثانى - ثم ذكر من قال بوجه واحد ومن قال بالوجهين - راجع ٢/٣١٥ و ٣١٦

وبكسر[1] التنوين و يصل ، روى عنه المد مثل الجماعة ، و هو اختيار ابن مجاهد ، و قد قرأت بالوجهين خاصة لأبى بكر ، و ورش فيه على أصله يلقى حركة الهمزة على التنوين و يمكن المد . قرأ أبو بكر « الصدفين[2] » باسكان الدال و ضم الصاد ، وقرأ أبو عمرو و ابن عامر وابن كثير بضم [3]الصاد والدال[3] ، وقرأ الباقون بفتحهما جميعا . قرأ حمزة « قال ائتونى[4] » بالوصل وهمزة ساكنة من المجىء ، وقرا الباقون بالمد وهمزة مفتوحة من العطاء ، و قد روى عن أبى بكر مثل حمزة ، و روى عنه بالمد مثل الجماعة ، وهو اختيار ابن مجاهد وأبى الطيب شيخنا ، وقد قرات لأبى بكر بالوجهين ، و من مد فى الكلمتين ابتدأ بالفتح ، و من قصر ابتدأ بالكسر . قرأ حمزة « فما اسطاعوا[5] » بتشديد الطاء ، و قرأ الباقون بغير تشديد . قرأ حمزة

(١) من س ، و فى الأصل : يكسر .

(٢) أى فى قوله تعالى « حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا » ـ راجع آية ٩٦ ، وذكره فى النشر ٢/٣١٦ مثل ما هنا .

(٣-٣) فى س : الدال والصاد .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال اتونى افرغ عليه قطرا » ـ راجع آية ٩٦ ، و راجع أيضا النشر ، و قال فى غيث النفع : فان وقف على « ردما » وهو كاف ، و قيل : تام ، و ابتدأ بائتونى فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة و إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء و الباقون باسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء فوقية مضمومة وصلا و وقفا إلا ان « ردما » إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف ـ راجع هامش السراج ١٦٤

(٥) أى فى قوله تعالى « فما اسطاعوا ان يظهروه » ـ راجع آية ٩٧ ، و قال =

والكسائى

و الكسائى « قبل أن ينفد[1] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . فيها تسع ياءات اضافة ، من ذلك « قل ربى أعلم » « بربى أحدا » « فعسى ربى » « بربى أحدا[2] » ، قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح / فى الأربعة ، /١٨٧ و من ذلك « ستجدنى إن[3] » قرأ نافع بالفتح « معى صبرا[4] » . قرأ حفص بالفتح فى ثلاثة مواضع هنا ، والياء التاسعة « من دونى أولياء[5] » قرأ نافع

= فى النشر ٢/٣١٦ : فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد « فما استطاعوا » فأدغم التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا ، و قال فى غيث النفع : و طعن بعض النحاة فى قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين ، ودفع عن ذلك فى النشر فقال : و الجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع ، قال الحافظ أبو عمرو : و مما يقوى ذلك و يسوغه أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه و عن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك ، فكأن الساكن الأول قد ولى متحركا .

(١) أى فى قوله تعالى « لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى » - راجع آية ١٠٩ ، و ذكره فى النشر على منهاج ما هنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٢٢ ، وراجع للحرف الثانى و الرابع آية ٣٨ و ٤٣ ، و راجع للحرف الثالث آية ٤٠ ، واعتنى بهذه الأربعة فى النشر ٢/٣١٦ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٦٩ ، وذكره فى النشر ٢/٣١٦ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٦٧ و ٧٢ و ٧٥ ، و ذكر هذه الثلاثة المواضع فى النشر أيضا و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٥) راجع آية ١٠٢ ، و تصدى لذكره فى النشر مثل ما ثبت عندنا .

و أبو عمرو بالفتح . فيها ست ياءات محذوفات ، من ذلك « فهو المهتدى[1]» قرأ نافع و ابو عمرو بياء فى الوصل و من ذلك « أن يهدينى » « على ان تعلمنى » « أن يؤتينى[2] » قرأ ابن كثير بيـاء فى الوصل و الوقف فى الثلاثة ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل خاصة فيهن ، و من ذلك « انـ ترنى[3] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ قالون وابو عمرو بياء فى الوصل[4] . و السادسة « ما كنا نبغى[5] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و ابو عمرو و الـكسائى بياء فى الوصل .

سورة مريم عليها السلام مكية، و هى ثمان وتسعون آية فى الـكوفى وتسع فى المدنى

قرأ أبو بكر و الـكسائى « كهيعص » بامالة الهاء و اليـاء[6] ، و قرأ

(١) راجع آية ١٧ ، و ألم به على نحو ما هنا فى النشر أيضا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٢٤ ، و للثانى آية ٦٦ و للثالث آية ٤٠ ، و ذكر هذه الثلاثة فى النشر مثل ما هنا ، و فى س « توتينى » .

(٣) راجع آية ٣٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا و عد فيمن قرأ بياء فى الوصل الأصبهانى عن ورش .

(٤) العبارة من « خاصة فيهن » إلى هنا ساقطة من س .

(٥) راجع آية ٦٤ ، و اعتنى به فى النشر على طريقنا ـ راجع ٢/٣١٦ .

(٦) ذكرهما فى النشر فى إمالة أحرف الهجاء فى أوائل السور و ذكر الهاء أولا ثم أتبعه الياء ، وساق فى الهاء خلافا عن قالون و ورش ، ثم استشهد لنافع بعبارة التبصرة ـ راجع النشر ٢/٦٧ ، و راجع للياء ص ٦٨ و ٦٩ ، وذكر =

أبو عمرو بامالة الهاء و فتح الياء ، و قرأ ابن عامر و حمزة بامالة الياء وفتح الهاء ، قرأ نافع بين اللفظين فيهما ، و قد ذكر عنه الفتح فيهما و الأول أشهر ، و قرأ ابن كثير و حفص بفتحهما ، و اظهر الدال[1] من هجاء صاد عند الذال من « ذكر » الحرميان و عاصم ، و أدغم الباقون ، قرأ أبو عمرو والكسائى « يرثنى /و يرث[2] » بالجزم فيهما ؛ وقرأ الباقون بالرفع ١٨٨/ فيهما . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « عتيا و صليا و جثيا » بالكسر ، و قرأ حمزة و الكسائى « بكيا » بالكسر ، و قرأ الباقون بالضم فى أوائل الأربعة[3] . قرأ حمزة و الكسائى وقد « خلقنٰك[4] » بالألف و النون ، و قرأ الباقون « خلقتك » بالتاء من غير الف على لفظ الواحـــد . قرأ أبو عمرو و ورش « ليهب لك[5] » بياء بعد اللام من غير همز ، و قرأ

=فى الادغام فى بابه فقال : الدال فى الذال من « ص ذكر » فى أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائى و خلف ، و قرأ الباقون بالاظهار - راجع ٢/١٧ .

(١) من س ، و فى الأصل : الذال .

(٢) أى فى قوله تعالى « يرثنى و يرث من ءال يعقوب » - راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٧ مثل ما هنا .

(٣) راجع للحرف الأول آية ٨ و ٦٩ ، وللثانى آية ٧٠ ، وللثالث آية ٦٨ و ٧٢ ، وللأخير آية ٥٨ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « وقد خلقتك من قبل و لم تك شيئا » - راجع آية ٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣١٧ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا » - راجع آية ١٩ ، وذكره فى النشر مثل ما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن قالون .

الباقون بهمزة مفتوحة بعد اللام . قرأ حفص و حمزة « نسيا[1] » بفتح النون ، و قرأ الباقون بكسر النون . قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى « من تحتها[2] » بكسر الميم و التاء الثانية ، و قرأ الباقون بفتح الميم و التاء الثانية . قرأ حفص « تُسقط[3] » بضم التاء وكسر القاف و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح التاء و القاف و تشديد السين ، غير أن حمزة خفف السين . وقد ذكرنا « يبشرك » و « المحراب » و « أوصانى » و « اتانى » و « فيكون » و « إذا ما مت » و « يا أبت » و يدخلون » و « مخلصا » وشبهه فيما تقدم فأغنى عن إعادته . قرأ [4]ابن عامر وعاصم[4] « قول الحق[5] » بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ الكوفيون و ابن عامر « و إن الله[6] »

---

(١) أى فى قوله تعالى « قالت يٰليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا » - راجع آية ٢٣ ، وذكره فى النشر ٣١٨/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « فنادىٰها من تحتها الا تحزنى » - راجع آية ٢٤ ، واعتنى به فى النشر مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و هزى اليك بجذع النخلة تسٰقط عليك رطبا جنيا » - راجع آية ٢٥ ، ، و ذكره فى النشر ٣١٨/٣ على نحو ما هنا إلا أنه ذكر فيه اختلافا عن أبى بكر .

(٤-٤) فى س : عاصم و ابن عامر .

(٥) أى فى قوله تعالى « ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون » - راجع آية ٣٤ وألم به فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ان الله ربى و ربكم » راجع آية ٣٦ .

بكسر

بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع و عاصم و ابن عامر « أو لايذكر الانسان[1] » بضم الكاف و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح الكاف و التشديد . قرأ الكسائى « ثم ننجى[2] » بالتخفيف ، و شدد الباقون .قرأ ابن‌كثير « خير مقاما[3] » بضم الميم ،/ وقرأ الباقون بالفتح . /١٨٩

قرأ قالون و ابن ذكوان « و ريا[4] » بالتشديد من غير همز ، و قرأ الباقون بالهمز ، وقد ذكرنا مذهب حمزة فى الوقف فيما تقدم . قرأ حمزة و الكسائى « ولدا[5] » بضم الواو و سكون اللام هنا أربعة مواضع و فى الزخرف موضع ، و قرأ الباقون بفتح الواو و اللام فى الخمسة و قرأ نافع و عاصم و ابن عامر فى نوح « ماله و ولده » بفتح الواو

---

(١) راجع آية ٦٧ ، و اعتنى به فى النشر ٣١٨/٢ فقال : فقرأ نافع و ابن عامر و عاصم بتخفيف الذال و الكاف مع ضم الكاف و قرأ الباقون بتشديدهما و فتح الكاف .

(٢) أى فى قوله تعالى « ثم ننجى الذين اتقوا » - راجع آية ٧٢ ، و احاله فى النشر على موضع الأنعام .

(٣) أى فى قوله تعالى « اى الفريقين خير مقاما و احسن نديا » - راجع آية ٧٣ وذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « هم احسن اثاثا و رئيا » - راجع آية ٧٤ ، وذكره فى النشر ٣٩٤/١ فى باب الهمز المفرد .

(٥) راجع هنا آية ٧٧ و آية ٨٨ و آية ٩١ و ٩٢ ، و راجع ايضا آية ٨١ من الزخرف ، و آية ٢١ من نوح ، و ذكر فى النشر ٣١٩/٢ المواضع الخمسة مثل ما هنا ، و ذكر الذى فى نوح فى موضعه .

و اللام ، و قرأ الباقون بضم الواو و سكون اللام ، لم يختلف فى غير هذه الستة . قرأ نافع و الكسائى « يكاد[1] » بالياء هنا و فى الشورى ، و قرأهما الباقون بالتاء . قرأ ابو بكر و ابو عمرو و حمزة و ابن عامر « ينفطرن[2] » هنا بالنون و التخفيف ، و قرأ ابو عمرو و ابو بكر فى الشورى بالنون و التخفيف ، و قرأ الباقون فيهما بالتاء و التشديد ، و كلهم قرؤا بياء فى أولهما[3] . فيها ست ياءات إضافة : « من ورآءى وكانت[4] » قرأ ابن كثير بالفتح ، « اجعل لى ءاية » « ربى انه[5] » قرأ نافع و ابو عمرو بالفتح فيهما ، « انى أخاف » « انى أعوذ[6] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « ءاتنى الكتٰب[7] » قرأ حمزة بالاسكان فيها . و ليس فيها ياء محذوفة .

---

(١) أى فى قوله تعالى « تكاد السمٰوٰت يتفطرن منه » - راجع آية ٩٠ ، و راجع أيضا آية ٥ من الشورى ، و ذكرهما فى النشر كما هنا راجع ٢/٣١٩

(٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمهما ، وذكرهما فى النشر بأخصر عما هنا .

(٣) فى س : أولها .

(٤) راجع آية ٥ ، و تصدى لذكره فى النشر ٢/٣١٩ و لم يزد فيه على ما هنا بشىء .

(٥) راجع للحرف الأول آية ١٠ ، و الثانى آية ٤٧ ، و ذكرهما فى النشر على نحونا .

(٦) راجع للحرف الأول آية ٤٥ ، و للثانى آية ١٨ ، و اعتنى بذكرهما فى النشر على منوالنا ، و لا يخفى أن ترتيب هذين الحرفين قد انعكس فى النشر و هو الصواب .

(٧) راجع آية ٣٠ ، و ذكره فى النشر أيضا - راجع ٢/٣١٩

سورة طه مكية ، و هى مائة آية و أربع و ثلاثون آية فى المدنى و خمس فى الكوفى[1]

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى بامالة الطاء و الهاء من « طه[2] » ، و قرأ ورش وأبو عمرو بفتح الطاء/ و إمالة الهاء ، وقد روى عن ورش الفتح ، و بالامالة قرأت لورش على أبى الطيب ـ رحمه الله ، و قرأ الباقون بالفتح ، و قد تقدم ذكر أصول الامالة و ما كان فى أواخر الآى فى هذه السورة و غيرها . قرأ حمزة « لأهله امكثوا[3] » بضم الهاء هنا و فى القصص ، و قرأ الباقون بالكسر فيهما على الأصل المتقدم . قرأ أبو عمرو و ابن كثير « انى أنا[4] » بفتح الهمزة [5]من انى [5] ، و كسرها الباقون .

١٩٠/

(١) و زاد فى غيث النفع : و اثنتان بصرى ، و ثمان حمصى و أربعون دمشق راجع هامش السراج ١٦٨

(٢) ساق فى النشر ذكر الطاء والهاء على انفرادهما ، فذكر أولا الهاء وساق الكلام مثل ما هنا ، و أحال على التبصرة عند ذكر اختلاف ورش فقال : و التبصرة من قراءته على أبى الطيب و قواه بالشهرة ـ انتهى ، فهذا يقتضى أن كلاما مثل « و هو الأشهر » سقط من أصلنا . و أما الطاء فذكره أيضا مثل ما هنا و زاد : إلا أن صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الأصبهانى ـ راجع النشر ٢/ ٧ ، راجع لمبحث الهاء ٢/٦٨

(٣) أى فى قوله تعالى « فقال لاهله امكثوا انى انست نارا » ـ راجع آية ١٠ ، راجع أيضا آية ٢٩ من القصص ، و ذكره فى النشر باب هاء الكناية .

(٤) أى فى قوله تعالى « انى أنا ربك فاخلع نعليك » ـ راجع آية ١٢ ، وذكر فى النشر ٢/٣١٩ مثل ما هنا .

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

وكلهم وقفوا على « الواد[1] » هنا و « واد النمل » فى النمل و « الواد المقدس » فى والنازعات بغير ياء ، إلا ما رواه خلف وسورة بن المبارك عن الكسائى أنه وقف فى النمل بالياء ، وكذلك روى عنه هنا فى طه أنه يقف بالياء أيضا ، والمشهور الحذف ، وبه قرأت ، ولا ينبغى أن تتعمد[2] الوقف على هذا وما كان مثله لأنه إنما كتب على نية الوصل ، ولأنه مضاف وصفة ، ولا يوقف على المضاف . الموصوف دون المضاف إليه والصفة . قرأ الكوفيون وابن عامر « طوى[3] » بالتنوين هنا وفى والنازعات ، وقرأهما الباقون بغير تنوين . قرأ حمزة و « انا اخترنـٰك[4] »

---

(١) راجع هنا آية ١٢ ، وراجع آية ١٨ من النمل ، وآية ١٦ من والنازعات ، وذكر هذا المبحث فى النشر فى باب الوقف على مرسوم الخط فقال : والأصح عنه (أى الكسائى) هو الوقف بالياء على وادى النمل دون الثلاثة الباقية وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضا لأن سورة بن المبارك روى عنه نصا أنه قال : الوقف على « وادى النمل » بالياء ، قال الكسائى : ولم أسمع أحدا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء ، قال الدانى فى جامعه : وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضى هذا الوضع خاصة ـ راجع النشر ٢/١٣٩ و ١٤٠

(٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمها ؛ وذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٣١٩ مثل ماهنا .

(٣) فى س : يتعمد .

(٤) أى فى قوله تعالى « وانا اخترنك فاستمع لما يوحى » ـ راجع آية ١٣ ، وذكرناهما فى النشر ٢/٣٢٠ كما هنا .

بلفظ

بلفظ الجمع فى الكلمتين ، وقرأ الباقون بلفظ التوحيد فيهما . قرا ابن عامر « أشدد به[1] » بفتح الهمزة ، جعلها للتكلم دخلت على فعل ثلاثى ، و قرأ « وأشركه » بضم الهمزة جعله فعلا رباعيا ، و هى ألف المتكلم/ أيضا ، /١٩١ و جزمه على الجواب ، و قرأ الباقون « اشدد » بوصل الألف والابتداء بالضم « و فتحوا الهمزة فى « اشركه » جعلوه فعـــلا رباعيا و الألف ألف قطع على الدعاء فهو مبنى عند البصريين . قرأ الـكوفيون « مهدا[2] » بفتـح الميم و إسكان الهاء من غير ألف هنا و فى الزخرف ، و قرأهما الباقون بكسر الميم و ألف بعد الهاء . قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة « سوى[3] » بضم السين ، وكسرها الباقون ، و وقف حمزة و الكسائى و أبو بكر بالامالة ، و [قرأ[4]] ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقون

---

(١) أى فى قوله تعالى « اشدد به ازرى واشركه فى أمرى » - راجع آية ٣١ و ٣٢ و ذكرهما فى النشر ٢/٣٢٠ مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « الذى جعل لـكم الأرض مهدا » - راجع آية ٥٣ ، وراجع أيضا آية ١٠ من الزخرف ، و ألم بذكر هذين الموضعين فى النشر مثل ما هنا و زاد : و اتفقوا على الحرف الذى فى النبأ أنه كذلك اتباعا لرؤس الآى بعده .

(٣) أى فى قوله تعالى « موعدا لا نخلفه نحن و لا انت مكانا سوى » - راجع آية ٥٨ ، وذكره فى النشر ٢/٣٢٠ مثل ما هنا و ذكر اختلاف الامالة فى بابها ، و ذكر الخلاف عن أبي بكر ، ثم نص عنه على أن الوجهين صحيحان - راجع النشر ٢/٤٣ .

(٤) زيد من س .

بالفتح . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « فيسحتكم[1] » بضم الياء و كسر الحاء ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير وحفص « قالوا إن هذٰن[2] » بتخفيف « ان » و شدد الباقون ، و قرأ أبو عمـــرو « هذين » بالياء ، و قرأ الباقون بالألف ، و كلهم خففوا النون إلا ابن كثير فانه شدد ، و قد ذكرته . قرأ أبو عمرو « فاجمعوا[3] » بوصل الألف و فتح الميم ، و قرأ الباقون بقطع الألف وكسر الميم . قرأ ابن ذكوان « تخيل[4] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، وقد تقدم ذكر « تلقف » و « امنتم » و « أن أسر » و « واعدنا » و يابن أم » . قرأ حمزة و الكسائى ” كيد سحر[5] “ بغير

(١) أى فى قوله تعالى « لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب » - راجع آية ٦١ ، وتصدى له فى النشر على نحونا ، وهى لغة نجد - كما فى غيث النفع .

(٢) أى فى قوله تعالى « قالوا ان هذٰن لسحرٰن يريدٰن أن يخرجكم » - راجع آية ٦٣ ، و اعتنى به فى النشر أيضا ؛ وذكر كلا من « ان » و « هذان » على انفراد - راجع ٢/٣٢١ منه .

(٣) أى فى قوله تعالى « فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا » - راجع آية ٦٤ ، ومثل ما هنا ذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى » - راجع آية ٦٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢١ و قال : و أهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبى هاشم ذكر هذا الحرف فى كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف فى ذلك لابن ذكوان ، وليس عنه فيه خلاف .

(٥) أى فى قوله تعالى « انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح السٰحر » - راجع آية ٦٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

ألف ، و قرأ الباقون « سحر[1] » بألف . قرأ أبو عمرو فى رواية الرقيين « يأته مؤمنا[1] » بسكون[2] الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، وقد ١٩٢/ روى عنه الاشباع/ مثل ورش ، والمشهور عنه الكسر من غير [بلوغ - [3]] ياء ، و قرأ الباقون بصلة ياء . قرأ حمزة « لا تخف دركا[4] » بالجزم ، و قرأ الباقون بالرفع و الألف[5] . قرأ حمزة و الكسائى « قد أنجيتكم » و « و[6] اعدتكم » ، « ما[6] رزقتكم[7] » [8]فى الثلاثة بالتاء[8] على لفظ الاخبار عن الواحد ، و قرأهن الباقون بالنون و الألف على لفظ الجماعة . قرأ الكسائى « فيحل » بضم الحاء ، و « من يحلل » بضم اللام [الأولى -[3]] ، و قرأ الباقون بالكسر فى الحاء من « فيحل » واللام الأولى من « يحلل » ،

(١) أى فى قوله تعالى « انه من يأته مؤمنا قد عمل الصلحت » - راجع آية ٧٥ ، والنشر ١/٣٠٩

(٢) فى س : باسكان .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « لا تخف دركا و لا تخشى » - راجع آية ٧٧ ، و تعرض له فى النشر ٢/٣٢١ مثل ما هنا .

(٥) سقط من س .

(٦) فى س « و » .

(٧) راجع للحرفين الأولين آية ٨٠ ، و للحرف الآخر آية ٨١ ، و لم يذكره فى النشر أيضا .

(٨-٨) فى س : بالتاء فى الثلاثة .

وكلهم كسروا الحاء فى « أن يحل عليكم[1] » . قرا نافع وعاصم « بملكنا » بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائى بضمها ؛ و قرأ الباقون بالكسر . قرا الحرميان و حفص و ابن عامر « حملنا[2] » بضم الحاء وكسر الميم و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح الحاء و الميم و التخفيف . قرأ حمزة و الكسائى « بما [لم - [3]] تبصروا » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « لن تخلفه[4] » بكسر اللام ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ أبو عمرو « يوم ننفخ[5] » بنونين الأولى مفتوحة و ضم الفاء ، و قرأ

(١) راجع للحرفين الأولين آية ٨١ ، وللحرف الأخير آية ٨٦ ، وذكر هذه الثلاثة فى النشر مثل ما هنا ، وقال فى غيث النفع : ولا خلاف بينهم فى كسر الحاء من قوله « أم أردتم أن يحل عليكم » لأن المراد به الوجوب لا النزول و ذكر هذه العلة فى النشر إلا أنه تصحف فيه « الوجوب » عن « الجواب »

(٢) أى فى قوله تعالى « و لكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم » راجع آية ٨٧ ، و ذكره و الذى قبله فى النشر مثل ما هنا ، و راجع للذى قبله نفس الآية التى ذكرنا رقمها هنا .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من س و لا بد منه ، راجع آية ٩٦ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٢٢ مثل ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و ان لك موعداً لن تخلفه » - راجع آية ٩٧ ، واعتنى به فى النشر مثل ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « يوم ينفخ فى الصور و نحشر المجرمين » - راجع آية ١٠٢ ، و فى النشر كما هنا .

الباقون

الباقون بياء مضمومة و نون و فتح الفاء . قرأ ابن كثير « فلا يخف[1] » بالجزم ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو بكر [2]ونافع[2] و « إنك لا تظمؤا[3] » ١٩٣/ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر والكسائى/ « لعلك ترضى[4] » بضم التاء ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع وأبو عمرو وحفص « أو لم تأتهم[5] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، من ذلك « إنى آنست » « إنى أنا ربك » ، « إننى أنا الله » ، « لنفسى اذهب » ، « فى ذكرى اذهبا[6] » - قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فى الخمسة ، و من دلك « لذكرى إن »

---

(١) أى فى قوله تعالى « فلا يخـف ظلما و لا هضما » - راجع آية ١١٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٢ مثل ما هنا ، و فى س : فلا تخف .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « و انك لا تظمؤا فيها و لا تضحى » - راجع آية ١١٩ ، وذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و من آنائ الليل فسبح و اطراف النهار لعلك ترضى » - راجع آية ١٣٠ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣٢٢ ، و ذكره فى غيث النفع مثل ما هنا و زاد : مبنيا للمفعول ، و مبنيا للفاعل .

(٥) أى فى قوله تعالى « أو لم تاتهم بينة ما فى الصحف الأولى » - راجع آية ١٣٣ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٢ و ٣٢٣ على نحو ما عندنا و لكنه ساق الاختلاف فيه عن ابن وردان .

(٦) راجع للحرف الأول آية ١٠ ، و للثانى آية ١٢ ، و للثالث آية ١٤ ، و للرابع آية ٤١ و ٤٢ ، و للخامس آية ٤٢ و ٤٣ ، و ذكر هذه الخمسة فى النشر مثل ما هنا - راجع ٢/٣٢٣ منه .

و « يسر لى أمرى » ، « عينى إذ » ، « برأسى إنى[1] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فى الأربعة ، « لعلى 'اتيكم منها[2] » قرأ الكوفيون بالاسكان ، و « لى فيها[3] » قرأ ورش و حفص بالفتح ، « أخى أشدد[4] » قرأ ابن كثير و أبو عمرو بالفتح ، « حشرتنى أعمى[5] » قرأ الحرميان بالفتح . فيها ياء محذوفة قوله تعالى « ألا تتبعنى[6] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، قرأ أبو عمرو و نافع بياء فى الوصل خاصة .

سورة الأنبياء عليها السلام مكية و هى مائة آية واحدى عشرة آية فى المدنى و اثنتى عشرة فى الكوفى

قرأ حفص و حمزة و الكسائى « 'قل ربى[7] » بألف على الخبر ،

(١) راجع للحرف الأول آية ١٤ و ١٥ ، و للثانى آية ٢٦ و للثالث آية ٣٩ و ٤٠ ، و للرابع آية ٩٤ ، وذكر هذه الأربعة فى النشر أيضا و لم يزد فيه على ما هنا بشىء .

(٢) راجع آية ١٠ ، وتصدى له فى النشر أيضا بمثل ما هنا ، و « منها » ساقطة من س .

(٣) راجع آية ١٨ ، و ذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٤) راجع آية ٣٠ و ٣١ ، و راجع النشر ٢/٣٢٣ أيضا .

(٥) راجع آية ١٢٥ ، واعتنى به فى النشر مثل ما اعتنى به فى التبصرة .

(٦) راجع آية ٩٣ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٣ مثل ما هنا ، ونبه على خطأ ابن مجاهد فى هذا الباب فراجعه .

(٧) أى فى قوله تعالى « 'قل ربى يعلم القول فى السماء والأرض » ـ راجع آية ٤ ، وذكره فى النشر مثل ما هنا ، و فى س : رب ـ بالموضعين .

و قرأ الباقون « قل ربى » بغير ألف على الأمر . قرأ حفص « نوحى إليهم[1] » بالنون و ضمها وكسر الحاء ، و قرأ حفص و حمزة و الكسائى « نوحى إليه » الثانى بالنون أيضا وكسر الحاء ، و قرأهما[2] الباقون بالياء وفتح الحاء ، وقد تقدم/ ذكره . قرأ ابن كثير « ألم ير الذين كفروا[3] » /١٩٤ بغير واو قبل اللام ، وقرأ الباقون بالواو . قرأ ابن عامر و « لاتسمع الصم[4] » بالتاء و ضمها وكسر الميم و نصب « الصم » ، وقرأ الباقون بالياء وفتحها وفتح الميم « الصم » بالرفع . قرأ نافع « مثقال[5] » هنا و فى لقمان بالرفع ، قرأهما الباقون بالنصب . و قد ذكرنا « وضياء » و « أف لكم » و « يأجوج و مأجوج » و « الزبور » و « فتحت » فيما تقدم . قرأ الكسائى « جذ'ذا[6] » بكسر الجيم ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ أبو بكر

---

(١) أى فى قوله تعالى « الا رجالا نوحى اليهم » ـ راجع آية ٧ ، و راجع أيضا آية ٢٥ ، و أحال الموضعين فى النشر على موضع يوسف .

(٢) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « أو لم ير الذين كفروا ان السمٰوٰت و الأرض كانتا رتقا ففتقنٰهما » ـ راجع آية ٣٠ ، و ساق ذكره فى النشر ٢/٣٢٣ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٥ ، واعتنى به فى النشر مثل ما ورد ههنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها » ـ راجع آية ٤٧ ، و راجع أيضا آية ١٦ من لقمان ، وذكر هذين الموضعين فى النشر ٢/٣٢٤ فنسج على منوالنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « فجعلهم جذ'ذا إلا كبيرا لهم » ـ راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

« لنحصنكم[1] » بالنون ، و قرأ ابن عامر و حفص بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر و ابن عامر « وكذلك نجى المؤمنين[2] » بنون واحدة وتشديد الجيم ، و قرأ الباقون بنونين و التخفيف . قرا أبو بكر و حمزة والكسائى « و حرم على قرية[3] » بكسر الحاء[4] من غير ألف ، و قرأ الباقون بفتح الحاء و ألف بعد الراء . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « للكتب[5] » بالجمع و الكاف و التاء مضمومتان ، و قرأ الباقون

---

(١) أى فى قوله تعالى « وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم » - راجع آية ٨٠ و ذكره فى النشر على ما ورد عندنا ؛ و فى س : فتحصنكم .

(٢) راجع آية ٨٨ ، وقال فى غيث النفع : واختار القراءة الأولى أبوعبيدة لموافقتها المصاحف لأنها فى الامام ومصاحف الأمصار بنون واحدة ، وجعلها بعض النحويين لحنا ، وليس الأمر كما ذكر فانها قراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين ، و وجهها ـ كما قال جماعة من الأئمة و أشار إليه ابن هشام فى باب الادغام من توضيحه ـ أن الأصل : ننجى ـ بفتح النون الثانية مضارع نجى ، فحذفت النون الثانية تخفيفا ـ راجع هامش السراج ١٧٧ ، وذكر فى النشر ٢/٣٢٤ أيضا أقوالا تنص على صحة هذه القراءة .

(٣) أى فى قوله تعالى « وحرم على قرية اهلكنها أنهم لا يرجعون » ـ راجع آية ٩٥ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٤) و زاد فى النشر : و إسكان الراء .

(٥) أى فى قوله تعالى « يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب » ـ راجع آية ١٠٤ ، وتصدى له فى النشر ٢/٣٢٥ بمثل ما هنا .

بالتوحيد

بالتوحيد . قرأ حفص « قل رب[1] » بألف على الخبر ، و قرأ الباقون بغير ألف على الأمر . فيها أربع ياءات إضافة ، من ذلك « ذكر من معى[2] » قرأ حفص بالفتح ، « انى اله[3] » قرأ نافع و ابو عمرو بالفتح ، ١٩٥/ « مسنى الضر » ، « عبادى الصلحون[4] » / قرأ حمزة بالاسكان فيهما ، وليس فيها ياء محذوفة .

سورة الحج مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهن قوله تعالى « هذن خصمن » إلى تمام الثلاث الآيات و هى ست وسبعون فى المدنى و ثمان فى الكوفى[5]

قرأ حمزة و الكسائى « سكرى و ماهم بسكرى[6] » بفتح السين فيهما من غير الف ، و قرأهما[7] الباقون بضم السين و بألف بعد الكاف ،

(١) أى فى قوله تعالى « قل رب احكم بالحق » ـ راجع الآية الأخيرة و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٤ ، و تعرض لذكره فى النشر ٢/٣٢٥ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٢٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) راجع للأول آية ٨٣ ، وللثانى آية ١٠٥ ، وذكرهما فى النشر ، و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٥) وأربع فى الشامى وخمس فى البصرى وسبع فى المكى ـ راجع غيث النفع .

(٦) راجع آية ٢ ، ذكره فى النشر ٢/٣٢٥ مثل ما هنا ، و ذكر الامالة فى بابها ـ راجع ٢/٦٦

(٧) فى س : قراهن .

و أمال أبو عمرو و حمزة و الكسائى ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و فتح الباقون ، و قد تقدم ذكر « هذٰن » . قرأ ورش و أبو عمرو و ابن عامر « ثم ليقطع[1] » بكسر اللام ، وأسكن الباقون . قرأ ورش و ابو عمرو و ابن عامر و قنبل « ثم ليقضوا » بكسر اللام ، و أسكن الباقون . قرأ ابن ذكوان « وليوفوا وليطوفوا[2] » بكسر اللام فيهما ، وأسكنهما الباقون . قرأ أبو بكر « وليوفوا » بفتح الواو و تشديد الفاء ، و قرأ الباقون باسكان الواو و التخفيف . قرأ نافع وعاصم « و لؤلؤا[3] » بالنصب هنا و فى فاطر ،

(١) أى فى قوله تعالى « فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر » - راجع آية ١٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٦ مثل ما ذكر هنا و لكنه ضم إليه حرفا آخر « ثم ليقضوا » ، و هو فيما بعد عندنا - راجع آية ٢٩

(٢) أى فى قوله تعالى « و ليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » - راجع آية ٢٩ ، و اعتنى به فى النشر مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير » - راجع آية ٢٣ ، وراجع أيضا آية ٣٣ من فاطر ، وقال فى غيث النفع : ففيه لهشام و حمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة : الأول إبدال الهمزة واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر و فيه موافقة الرسم ، الثانى تسهيلها بين الهمزة و الياء مع الروم لأن الساكنة لاتسهل ، وحكى تسهيلها بين الهمزة و الواو مع الروم أيضا و هو الوجه المعضل ، ويجوز إبدالها واوا مكسورة ، فان وقفت بالسكون فهو كالأول و ان اختلفا تقديرا ، و إن وقفت بالروم فهو الوجه الثالث ، راجع هامش السراج ١٧٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٦ مثل ما هنا ، و أحال بحث الهمزة على بابها - راجع النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٤

و قرأهما الباقون فالخفض . و كلهم حققوا الهمزة الأولى حيث وقع
إلا أبا بكر و أبا عمرو فى ترك الهمز ، و حمزة إذا وقف ، و كلهم همزوا
الثانية حيث وقع إلا حمزة و هشاما فى الوقف ، فانهما يسهلان على ما
١٩٦/تقدم . قرأ حفص/ « سواء[1] العاكف فيه[2] » بالنصب ، و قرأ الباقون
بالرفع ، أعنى فى « سواء » . قرأ نافع « فتخطفه[3] » بفتح الخاء و التشديد ،
وقرأ الباقون باسكان الخاء والتخفيف . قرأ حمزة والكسائى « منسكا[4] »
بكسر السين فى الموضعين هنا ، وقرأ الباقون بالفتح فيهما . قرأ ابن كثير
و ابو عمرو « إن الله يدفع [عن -[5]] » بفتح الياء والفاء من غير ألف ،
و قرأ الباقون بضم الياء و بألف بعد الدال[6] وكسر الفاء . قرأ نافع

---

(١) فى س : سوى .

(٢) أى فى قوله تعالى « والمسجد الحرام الذى جعلنٰه للناس سواء العاكف فيه و الباد » راجع آية ٢٥ ، و فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير » - راجع آية ٣١ ، و ذكره فى النشر كما هنا ، و المراد بالتشديد تشديد الطاء .

(٤) أى فى قوله تعالى « و لكل امة جعلنا منسكا » - راجع آية ٣٤ ، و راجع أيضا آية ٦٧ ، وذكرهما فى النشر مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ان الله يدٰفع عن الذين ءامنوا » - راجع آية ٣٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٦ مثل ما هنا إلا أنه زاد فى القراءة الأولى : وإسكان الدال ؛ والمحجوز زيد من س .

(٦) فى س : الذال .

وأبو عمرو و عاصم « اذن[1] » بضم الهمزة . وفتحها الباقون . قرأ نافع و ابن عامر و حفص « يقتلون » بفتح التاء ، وكسرها الباقون . و قد تقدم ذكر « دفع » و « قتلوا » و « مدخلا » و « كاين » و « ليضل » و « يرجع الأمور » و شبه ذلك ـ فأغنى عن الاعادة . قرأ الحرميان « لهدمت[2] » بالتخفيف ، و شدد الباقون ، و أدغم التاء فى الصاد ابن ذكوان و أبو عمرو و حمزة و الكسائى ، و أظهر الباقون ، و قد ذكر . قرأ أبو عمرو « أهلكتها[3] » بتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد ، و قرأ الباقون بلفظ الجمع . قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائى « مما يعدون[4] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « معجزين[5] »

(١) أى فى قوله تعالى « اذن للذين يـٰقتلون بانهم ظلموا » ـ راجع آية ٣٩ ، و ذكر هذا والذى بعده فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع » ـ راجع آية ٤٠ ، وذكره فى النشر ٢/٣٢٧ مثل ما هنا ، وذكر الادغام فى فصل تاء التأنيث ـ راجع ٢/٤ و ٥

(٣) أى فى قوله تعالى « فكاين من قرية أهلكنـٰها و هى ظالمة » ـ راجع آية ٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » ـ راجع آية ٤٧ ، والنشر ٣/٣٢٧

(٥) أى فى قوله تعالى « والذين سعوا فى ءايـٰتنا معـٰجزين اولـٰئك اصحـٰب الجحيم » ـ راجع آية ٥١ ، و راجع ايضا آية ٥ و ٣٨ من سبا ، و ذكر هذه المواضع الثلاثة فى النشر ٢/٣٢٧ كما هنا .

هنا و فى سبا موضعان بالتشديد من غير الف ، و قرأهن الباقون بألف بعد العين و بالتخفيف[1] . قرأ الحرميان[2] و ابو بكر و ابن عامر[2] « و ان ما/ تدعون[3] » بالتاء هنا و فى لقمان ، و قرأ الباقون بالياء فيهما . فيها ياء إضافة قوله عز و جل « بيتى للطائفين[4] » قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان : قوله تعالى « الباد[5] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و أثبتها ورش و ابو عمرو فى الوصل خاصة ، و الثانية قوله عز و جل « نكير[6] » ـ قرأ ورش وحده بياء فى الوصل ، و ذلك حيث وقع « نكيرى » ورش تفرد بياء فى الوصل دون الوقف ، و مثله « وعيدى و نذرى[7] » .

١٩٧/

(١) فى س : التخفيف .

(٢-٢) فى س : ابن عامر و أبو بكر .

(٣) أى فى قوله تعالى « و ان ما يدعون من دونه هو الباطل » ـ راجع آية ٦٢ ، و راجع أيضا آية ٣٠ من لقمان ، واعتنى بذكره فى النشر ٢/٣٢٧ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٢٦ ، و ذكره فى النشر على طريق ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٢٥ ، وتصدى لذكره فى النشر على نحوما هنا .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٧) فى س : نذيرى .

سورة المؤمنين مكية و هى مائة آية وتسع عشرة آية فى المدنى و ثمان عشرة فى الكوفى

قرأ ابن كثير " لأمنتهم[1] "، بالتوحيد هنا و فى المعارج ، وقرأهما الباقون بالجمع . قرأ أبو بكر و ابن عامر " عظما فكسونا العظم لحما[2] "، بالتوحيد فيهما ، و قرأهما الباقون بالجمع . قرأ الكوفيون و ابن عامر " سيناء[3] "، بفتح السين ، وكسرها الباقون . قرأ ابن كثير و ابو عمرو " تنبت[4] "، بضم التاء و كسر الباء ، وقرا الباقون بفتح التاء وضم الباء . قرأ أبو بكر " منزلا[5] "، بفتح الميم و كسر الزاى ، قرا الباقون بضم الميم وفتح الزاى . قرأ ابن كثير و أبو عمرو " تترا[6] "، بالتنوين ، و قرأ

(١) و تصدى لذكر هذين الموضعين فى النشر ٢/٣٢٨ ، و لم يزد على ما ورد هنا بشىء ؛ وهو فى قوله تعالى « والذين هم لأمنٰتهم وعهدهم راعون » - راجع آية ٨ ، و راجع أيضا آية ٣٢ من المعارج ، وذكر فى النشر بعد هذا اختلاف القراءة فى « صلوٰتهم » وقد تقدم ذكره هنا - كذا يشير إليه المؤلف فيما يأتى .

(٢) راجع آية ١٤ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٣٢٨ مثل ما عندنا .

(٣) اى فى قوله تعالى « و شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن » - راجع آية ٢٠ ، و ذكره فى النشر أيضا .

(٤) راجع نفس الآية التى ذكرناها آنفا ، و كاهنا كذلك فى النشر من غير زيادة و لا نقص .

(٥) أى فى قوله تعالى « و قل رب انزلنى منزلا مبٰركا » - راجع آية ٢٩ ، و اعتنى به فى النشر مثل ما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « ثم ارسلنا رسلنا تترا » - راجع آية ٤٤ ، و ذكر =

الباقون بغير تنوين ، و أمال حمزة والكسائى ، و قرأ ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون . فأما[1] وقف أبى عمرو/ فبالفتح ، لأن التنوين لم يدخل على ألف كقرى وإنما هو مثل « ذكرا » المنون ، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه لأبى عمرو بالامالة ، لأنا نقدر فيه أنه ملحق بجعفر كأرطى[2] ونحوه ، وأن التنوين دخل على ألف الالحاق فأذهبها[3] فتقف على الألف الأصلية على مذهب من رأى ذلك فتميل ، و قد تقدم الكلام على المنون الممال فى الوقف[4] .

١٩٨/

= اختلاف التنوين فى النشر ٣٢٨/٣ ، و ذكر اختلاف الامالة فى بابها ، و قال فى غيث النفع : بالتنوين وهو لغة كنانة ، و بغير التنوين و هو لغة أهل العرب غالبا .

(١) فى س : و أما .

(٢) شجر يدبغ به .

(٣) أى فأذهب التنوين الألف ـ كما فى غيث النفع ، و فى الأصل : فاذهبا ـ خطأ والتصحيح من س .

(٤) فصله فى النشر ٨٠/٢ فقال : و أما « تترا » على قراءة من نوّن فيحتمل أيضا وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعا و نصبا و جرا ، و الثانى أن يكون للالحاق ، ألحقت بجعفر نحو : أرطى ، فعلى الأول لا تجوز إمالتها فى الوقف على مذهب أبى عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو « اشد ذكرا ، و من دونها سترا ، ويومئذ زرقا ، عوجا و امتا » و على الثانى تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء ، قال الدانى : و القراء و أهل الأداء على الأول ، و به قرأت و به آخذ ، و هو مذهب ابن مجاهد و أبى طاهر بن أبى هاشم وسائر =

قرأ الكوفيون و « إن هذه[1] » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون ، و كلهم شددوا النون إلا ابن عامر فانه خفف . و قد تقدم ذكر « صلوٰتهم » و نسقيكم و « من كل » و « هيهات و هيهات » و « ربوة » .
قرأ نافع « تهجرون[2] » بضم التاء و كسر الجيم ، و قرأ الباقون بفتح التاء و ضم الجيم . قرأ حمزة و الكسائى « خراجا[3] » بألف ، و قرأ الباقون بغير ألف . قرأ ابن عامر « فخرج ربك » بغير ألف ، و قرأ الباقون بالألف . قرأ ابو عمرو « سيقولون الله[4] » بألف فى الابتداء

= المتصدرين - انتهى . و ظاهر كلام الشاطبى أنها للالحاق ، و نصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبى عمرو و ان كانت للالحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة و صاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ، و لا يريدون بذلك إلا إخراج « تترا » - و الله أعلم . و فى غيث النفع : وقال مكى فى الكشف : والمعمول به الوقف على منع الامالة فى كل الوجوه و هى الرواية .

(١) أى فى قوله تعالى « و ان هذه امتكم امة واحدة » - راجع آية ٥٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٨ مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « مستكبرين به سٰمرا تهجرون » - راجع آية ٦٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٢٩ مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير » - راجع آية ٧٢ ، و أحالها فى النشر على موضع الكهف .

(٤) راجع للحرفين الأخيرين آية ٨٧ ، و ٨٩ ، وللحرف الأول آية ٨٥ ، وذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٣٢٩ أيضا وعلل بأنها كذا رسما فى المصاحف البصرية ،

فى

فى الأخيرين بالرفع ، و قرأ البـاقون « لله » باللام و الخفض من غير ألف وصل فيهما ، و لم يختلف فى الأول أنه بغير ألف والخفض . قرأ نافع و أبو بكر و حمزة والـكسائى « 'علم الغيب[1] » بالرفع ، و قرأ الباقون « 'علم » بالخفض . قرأ حمزة و الـكسائى « شـٰقوتنا[2] » بفتـح الشين و ألف بعد القاف ، و قرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف . قرأ نافع و حمزة والـكسائى سخريا[3] » بضم السين هنا و فى ص ، و قرأهما الباقون ١٩٩/ بكسر السين ، و لم نختلف فى ضم/ السين[4] فى الزخرف ، قرأ حمزة والـكسائى « إنهم هم[5] » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير

= وكذا رسما فى مصاحف الحجاز والشام والعراق ـ ثم قال : واتفقوا على الحرف الأول أنه « لله » لأن قبله « لأن » قل لمن الارض ومن فيها » لجاء الجواب على لفظ السؤال .

(١) أى فى قوله تعالى « 'علم الغيب والشهادة » ـ راجع آية ٩٢ ، و نص عليه فى النشر بما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين » ـ راجع آية ١٠٦ و ذكره فى النشر كما ذكر هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى » ـ راجع آية ١١٠ ، راجع أيضا آية ٦٣ من ص ، وآية ٣٢ من الزخرف ، وذكر هذه الثلاثة فى النشر ٣٢٩/٢ كما هنا ، و بين وجه الاتفاق على الضم فى حرف الزخرف فقال : لأنه من السخرة لا من الهزء .

(٤) من س ، و فى الأصل : الشين .

(٥) أى فى قوله تعالى « انى جزيتهم اليوم بمـا صبروا أنهم هم الفائزون » راجع آية ١١١ ، و راجع أيضا النشر ٣٣٠/٢

و حمزة و الكسائى « قل كم[1] » بغير ألف على الأمر ، و قرأ حمزة و الكسائى « قل إن لبثتم » بغير [الف على -[2]] الأمر ، و قرأهما الباقون « قال ،، بألف على الخبر . قرأ حمزة و الكسائى ،، ترجعون[3] ،، بفتح التاء و كسر الجيم ، و قرأ الباقون بضم التاء و فتح الجيم . فيها ياء إضافة : قوله تعالى ،، لعلى أعمل[4] ،، أسكنها الكوفيون . و ليس فيها ياء محذوفة .

سورة النور مدنية و هى اثنتان وستون [آية -[2]] فى المدنى و أربع و ستون فى الكوفى

قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و فرضنٰهـا[5] » بالتشديد ، و خفف الباقون قرأ ابن كثير « رأفة[6] » بفتح الهمزة ، و أسكنها الباقون ، وكلهم

---

(١) أى فى قوله تعالى « قال كم لبثتم فى الأرض » - راجع آية ١١٢ ، وراجع آية ١١٤ للحرف الذى بعده ، و ذكرهما فى النشر ٢/٣٣٠ .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « وانكم الينا لا ترجعون » - راجع آية ١١٥ ، وأحاله فى النشر على أوائل البقرة .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « سورة انزلنٰها و فرضنٰها » - راجع الآية الأولى ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣٠ أيضا ، ولكنه ذكر فيه أبا عامر موضع أبي عمرو - و هو خطأ مطبعى كما لا يخفى .

(٦) أى فى قوله تعالى « ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله » - راجع ٢ ، و راجع =

أسكنوا فى سورة الحديد . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « أربع[1] » بالرفع وهو الأول ، وقرأ الباقون بالنصب . « قرأ نافع « أن لعنة الله[2]» و « ان غضب الله[3] » بتخفيف « أن فيهما و رفع « اللعنة » و كسر الضاد من « غضب » و رفع الاسم بعد « غضب » ، وقرأ الباقون بتشديد « أن » فيهما و نصب « اللعنة » و فتح الضاد من « غضب » و خفض الاسم بعد « غضب » قرأ حفص « والخامسة[4] » بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، و لم يختلف فى رفع الأول . قرأ حمزة و الكسائى " يوم يشهد[5] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ أبوبكر وابن عامر/ « غير أولى[6] » بالنصب ، ٢٠٠/

= أيضا آية ٢٧ من الحديد ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر أيضا بزيادة على ما هنا ، وذكر الاختلاف لقنبل والبزى فى الذى فى الحديد .

(١) أى فى قوله تعالى « فشهادة أحدهم أربع شهٰدٰت بالله » - راجع آية ٦ ، و هذا هو الموضع الأول ، و راجع للآخر آية ٨ ، و ذكره فى النشر كما هنا ، و قال فى السراج ٢٦٩ : و لا خلاف فى نصب الثانى .

(٢) راجع آية ٧ و ٩ ، و ذكرهما فى النشر ٢/٣٣٠ و ٣٣١ مثل ما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « و الخامسة ان غضب الله عليها » راجع آية ٩ ، و راجع للحرف الأول آية ٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣١ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « يوم تشهد عليهم انفسهم » - راجع آية ٢٤ ، و ذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « او التابعين غير أولى الاربة من الرجال » - راجع آية ٣١ ، وتصدى له فى النشر ٢/٣٣٢ كما هنا .

و قرأ الباقون بالخفض . قرأ ابن عامر « ايه المؤمنون[1] » و « يايه السحر » و « أيه الثقلان » بضم الهاء فى الثلاثة ، و قرأ الباقون بالفتح ، وكلهم وقفوا بغير ألف إلا أبا عمرو و الكسائى فانهما وقفا عليهن بالألف قرأ الحرميان و حفص و ابن عامر « درى[2] » بضم الدال و التشديد من غير همز و لا مد ؛ و قرأ أبو بكر و حمزة بهمز و مد و لم يشدد الياء و ضما الدال ، و قرأ أبوعمرو و الكسائى بكسر الدال و المد و الهمز . قرأ ابن كثير و أبوعمرو « توقد[3] » بفتح التاء والواو [والدال -[4]] و التشديد ، و قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى بضم التاء و الدال و التخفيف ، و قرأ الباقون بالياء

---

(١) أى فى قوله تعالى « و توبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون » راجع نفس الآية التى تقدمت ، وقال فى النشر ٢/١٤١ فى باب الوقف على مرسوم الخط : و أما ما حذف من الألفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة و هى « ايه » وقعت فى ثلاثة مواضع : ايه المؤمنون - فى النور ، و يايه السحر - فى الزخرف ، و ايه الثقلان - فى الرحمن ، فوقف عليه بالألف فى المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائى و يعقوب ، و وقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها .

(٢) أى فى قوله تعالى « كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مبركة - » راجع آية ٣٥ ، و جاء ذكره فى النشر كما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التى سبقت آنفا ، و ألم به فى النشر ٢/٣٣٢ على نحو ما هنا .

(٤) زيد من س .

وضمها وضم الدال و التخفيف . قرأ أبو بكر و ابن عامر « يسبح[1] » بفتح الباء ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ قنبل « سحاب[2] » بالرفع والتنوين « ظلمٰت » بالخفض و التنوين ، و مثله البزى غير أنه أضاف « سحابا » إلى « ظلمٰت » و لم ينونه ، وقرأ الباقون برفعهما و تنوينهما . قرأ حمزة و الكسائى « اخلق[3] » بالألف[4] و الرفع « كل » بالخفض ، و قرأ الباقونَ « خلق » بالفتح من غير ألف و نصب « كل » . قرأ أبو بكر و أبو عمرو « ويتقه[5] » باسكان الهاء ، وقرأ قالون وحفص بكسر الهاء من غير ياء ، و قرأ الباقون بصلة ياء على أصولهم ، و كلهم كسروا القاف

(١) أى فى قوله تعالى « يسبح له فيها بالغدو و الآصال » ـ راجع آية ٣٦ ، وتصدى له فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمٰت بعضها فوق بعض » ـ راجع آية ٤٠ ، و ألم به فى النشر بمزيد على هنا فقال عن قنبل : وروى قنبل « سحاب » بالتنوين ، « ظلمٰت » بالخفض بدلا من ظلمٰت » المتقدمة ، ويكون « بعضها فوق بعض » مبتدأ وخبرا فى موضع الصفة لظلمات .

(٣) أى فى قوله تعالى « و الله خلق كل دابة من ماء » ـ راجع آية ٤٥ ، و أحاله فى النشر على موضع إبراهيم .

(٤) فى س : بألف .

(٥) أى فى قوله تعالى « ومن يطع الله و رسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون » ـ راجع آية ٥٢ . وذكره فى النشر ١/٣٠٦ فى باب هاء الكناية مثل ما هنا ، وساق الاختلاف عن هشام وخلاد و ابن وردان .

إلا حفصا فانه أسكنها . قرأ أبو بكر « كما استخلف[1] » بضم التاء و كسر اللام ، و قرأ الباقون بفتح التاء و اللام ، ويبتدئ/ أبو بكر بالضم ٢٠١/ و الباقون بالكسر . و قد ذكرنا « مبيٰنت » و « كمشكوٰة » و « ليبدلنهم » و « أمهٰتكم » فيما تقدم . قرأ حمزة وابن عامر « و لا يحسبن[2] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و قد ذكرنا[3] الخلف فى فتح السين وكسرها فى هذا الأصل فى البقرة . قرأ أبو بكر و حمزة والكسائى « ثـلٰث عورٰت[4] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع ، اعنى فى « ثلاث » . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة اختلف فيها .

سورة الفرقان مكية و هى سبع و سبعون آية فى المدنى والكوفى

قرأ حمزة و الكسائى « ناكل منهاه » بالنون ، و قرأ الباقون

---

(١) أى فى قوله تعالى « كما استخلف الذين من قبلهم » - راجع آية ٥٥ ، و ذكره كل ما هنا فى النشر ٢/٣٣٢ و ٣٣٣

(٢) أى فى قوله تعالى « لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الارض » - راجع آية ٥٧ ، و أحاله فى النشر على موضع الأنفال .

(٣) فى س : ذكر .

(٤) أى فى قوله تعالى « ثلٰث عورٰت لكم » - راجع آية ٥٨ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٣٣ مثل ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « او تكون له جنة يأكل منها » - راجع آية ٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

بالياء

باليا[1] . قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر « و يجعل لك قصورا[2] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالجزم . قرأ ابن عامر « فنقول أأنتم[3] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص « فما تستطيعون[4] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان و ابن عامر « تشقق[5] » بالتشديد هنا و فى ق ، و قرأهما الباقون بالتخفيف . قرأ ابن كثير « و ننزل[6] » بنونين و الرفع وتخفيف الزاى « الملائكة » بالنصب ، و قرأ الباقون بنون واحدة و تشديد الزاى و فتح اللام « الملائكة » بالرفع . قرأ حمزة و الكسائى « لما يأمرنا[7] » بالياء و قرأ الباقون بالتاء. قرأ حمزة و الكسائى

---

(١) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٢) راجع آية ١٠ ، و لم يذكره فى النشر أيضا و لم يزد على ما عندنا بشىء .

(٣) أى فى قوله تعالى « فيقول أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء » ـ راجع آية ١٧ ، وذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « فما تستطيعون صرفا و لا نصرا » راجع آية ١٩ ، و ورد هذا المبحث فى النشر ٢/٣٣٤ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و يوم تشقق السماء بالغمام » راجع آية ٢٥ ، و راجع أيضا آية ٤٤ من ق ، وذكره فى النشر ٢/٢٣٤ مثل ما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « و نزل الملائكة تنزيلا » ـ راجع نفس الآية التى تقدمت ، وذكره فى النشر مثل ما هنا ، إلا أنه قال عن ابن كثير : وهى كذلك فى المصحف المكى ، و قال عن الباقين : وكذلك هى فى مصاحفهم .

(٧) أى فى قوله تعالى « انسجد لما تأمرنا » ـ راجع آية ٦٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٣٤ كما عندنا .

" سرجا[1] "، بالجمع ، و قرأ الباقون " سراجا " ، بالتوحيد . قرأ حمزة وحده " أن يذكر[2] " بالتخفيف و ضم الكاف ، و قرأ الباقون بالتشديد و فتح
٢٠٢/ الكاف./ وقد تقدم ذكر " ضيقا "، و " يحشرهم "، و " ثمود "، و " الريح "، و " نشرا "، و " ليذكروا " . قرأ نافع و ابن عامر " يقتروا[3] "، بضم الياء وكسر التاء ، وكذلك ابن كثير و أبو عمرو غير أنهما فتحا الياء ، وقرأ الباقون بفتح الياء و ضم التاء . قرأ أبو بكر و ابن عامر " يضٰعف ويخلد[4] "، بالرفع فيهما ، غير أن ابن عامر[5] يحذف الألف من " يضٰعف "، و يشدد على أصله المتقدم ، وقرأ الباقون بالجزم غير أن ابن كثير يحذف الألف و يشدد على أصله المتقدم . قرأ ابن كثير وحفص " فيه مهانا[6] "

---

(١) أى فى قوله تعالى " و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا " - راجع آية ٦١ ، و ألم به فى النشر نحو ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى " لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا " - راجع آية ٦٢ ، و تعرض له فى النشر مثل ما ورد هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى " لم يسرفوا و لم يقتروا " - راجع آية ٦٧ وذكره فى النشر بمثل الألفاظ التى وردت هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى " يضٰعف له العذاب يوم القيٰمة ويخلد فيه مهانا " - راجع آية ٦٩ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة ، و ذكره فى غيث النفع مثل ما هنا .

(٥) زيد بعده فى الأصل : و ابن كثير ، و هو تداخل من الناسخ ، لحذفناه وليس بموجود فى س .

(٦) راجع نفس الآية التى تقدمت ، وذكره فى النشر ١/ ٣٠٥ فى باب هاء الكناية مثل ما هنا .

يصلان

يصلان الهاء بياء فى الوصل ، فابن كثير على أصله ، وحفص خالف أصله ، قرأ الباقون بكسرة من غير بلوغ ياء على أصولهم المتقدمة . قرأ الحرميان وحفص و ابن عامر " ذريتنا[1] " بالجمع ، و قرا الباقون بالتوحيد . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى و " يلقون[2] " بفتح الياء و التخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء و التشديد . فيها يا[3] إضافة ، قوله تعالى " يليتنى اتخذت[4] " قرأ أبو عمرو بالفتح ، " إن قومى اتخذوا[5] " قرأ نافع و أبو عمرو و البزى بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

(١) أى فى قوله تعالى " ربنا هب لنا من أزواجنا و ذريتنا قرة اعين " - راجع آية ٧٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣٥ كما هنا ، و فى س : و ذرياتنا .

(٢) أى فى قوله تعالى " و يلقون فيها تحية وسلما " - راجع آية ٧٥ ، واعتنى به فى النشر و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٣) فى الأصل : ياء ، و الصواب ما أثبتناه نظرا إلى ما يأتى بعده .

(٤) راجع آية ٢٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٥) راجع آية ٣٠ ، و ألم به فى النشر على نحو ما عندنا .

سورة الشعراء مكية سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة قوله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوون » إلى آخر السورة[1] و هى مائتا[2] آية وست وعشرون فى المدنى سبع فى الكوفى

/٢٣٠ قرأ أبوبكر وحمزة و الكسائى/ « طسم[3] » بالامالة الطاء فى الثلاثة ، و فتحهن الباقون ، و أظهر حمزة النون من هجاء سين هنا و فى القصص ، و أدغم الباقون . قرأ الكوفيون و ابن ذكوان « حذرون[4] » بالألف ، و قرأ الباقون بغير ألف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى « خلق الأولين[5] » بفتح الخاء و إسكان اللام ، وقرأ الباقون بضم الخاء واللام .

(١) و هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما و قتادة و عطاء ـ كما صرح به فى غيث النفع .

(٢) فى الأصل : مائة ، و الصواب ما اثبتناه من س ، ـ و راجع أيضا غيث النفع .

(٣) راجع افتتاح السورة ، وذكر إمالة الطاء فى النشر فى بابها ، وذكر مبحث إظهار السين عند الميم فى باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير ـ راجع ٢/١٩١ منه .

(٤) أى فى قوله تعالى « و انا لجميع حذرون » ـ راجع آية ٥٦ ، وذكره فى النشر ٢/٣٣٥ مثل ما هنا إلا أنه فيه ذكر الخلاف عن هشام .

(٥) أى فى قوله تعالى « ان هذا الا خلق الاولين » ـ راجع آية ١٣٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣٥ و ٣٣٦ .

قرأ الكوفيون و ابن عامر « فرهين[1] » بالألف [2] ، و قرأ الباقون بغير ألف . قرأ الحرميان و ابن عامر « ليلة[3] » بفتح [4] التاء و اللام [4] من غير همز هنا و فى ص[5] و الابتداء باللام من غير ألف وصل ، و قرأ الباقون بالهمز وكسر التاء و اللام ساكنة و الابتداء بألف وصل مفتوحة كألف الرجل ، ولم يختلف فى كسر التاء و إسكان اللام و الهمز فى الحجر و ق ، و أن الابتداء بألف وصل إلا ما ذكرنا من أصل ورش فى إلقاء الحركة فانه لا يهمز و يحرك اللام [بحركة الهمزة -[5]] . و قد قدمنا ذكر « ترآى[6] [الجمعان-[5]] » و الوقف عليه و الامالة فيه . و قد ذكرنا « ارجئه » و « نعم » و « تلقف » و « امنتم » و « أن أسر » و « القسطاس » و « كسفا » و « يتبعهم » و شبه ذلك فأغنى عن الاعادة[7] . قرأ ابن عامر

(١) أى فى قوله تعالى « و تنحتون من الجبال بيوتا فرهين » ـ راجع آية ١٤٩ ، و ألم به فى النشر على نحو ما هنا.

(٢) فى س : بألف .

(٣) أى فى قوله تعالى « كذب أصحاب الئيكة المرسلين » ـ راجع آية ١٧٦ ، و راجع أيضا آية ١٣ من ص ، و آية ٧٨ من الحجر ، و آية ١٤ من ق ، و ذكر كل ذلك فى النشر مثل ما هنا ، و ذكر علة الاتفاق على حرفى الحجر و ق : لاجماع المصاحف على ذلك .

(٤-٤) فى س : اللام و التاء .

(٥) زيد من س .

(٦) و فصله و حققه فى غيث النفع بما يجدى كثيرا ـ فراجع هامش السراج ١٩٢ و ١٩٣ .

(٧) فى س : إعادته .

و أبو بكر و حمزة و الكسائى " نزل به[1] "، بتشـــديد الزاى " الروح الأمين "، بالنصب فيهما ، و قرأ الباقون " نزل "، بالتخفيف " الروح الأمين " بالرفع فيهما. قرأ ابن عامر " أو لم تكن لهم[2] "، بالتاء " اية "، بالرفع ، و قرأ الباقون بالياء و النصب . قرأ نافع و ابن عامر " فتوكل[3] "، بالفاء ، و قرأ الباقون بالواو / فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، من ذلك ٢٠٤/ " انى أخاف "، " انى أخاف " موضعان " وربى أعلم[4] "، قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فى الثلاثة ، و من ذلك " إن أجرى "، فى خمسة مواضع . قرأ نافع و أبوعمرو و ابن عامر و حفص بالفتح فيهن[6] ، و من ذلك " بعبادى انكم[7] " ، قرأ نافع بالفتح ، " معى ربى " و " من معى من

(١) أى فى قوله تعالى " نزل به الروح الامين " ـ راجع آية ١٩٣ ، وذكره فى النشر ٢/٣٣٦ مثل ما هنا ، و " به " ساقطة من س .

(٢) أى فى قوله تعالى " او لم يكن لهم اية أن يعلمه علمـٰؤا بنى اسراءيل " ـ راجع آية ١٩٧ ، و ألم به فى النشر على منهاج ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى " و توكل على العزيز الرحيم " آية ٢١٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣٦ أيضا ، و أحال الأختلاف على اختلافهم فى المصاحف .

(٤) راجع آية ١٢ و ١٣٠ للوضعين من الحرف الأول ، و راجع آية ١٨٨ للحرف الأخير ، وهن فى النشر كما هنا .

(٥) راجع للوضع الأول آية ١٠٩ ، و للثانى آية ١٢٧ ، وللثالث آية ١٤٥ ، و للرابع آية ١٦٤ ، و للخامس آية ١٨٠ ، و ذكر هذه المواضع الخمسة فى النشر مثل ما هنا .

(٦) فى س : فيها .

(٧) راجع آية ٥٢ ، و ألم به فى النشر أيضا ، و لم يزد على ما هنا بشىء .

المؤمنين

المؤمنين[1] » فتحها حفص و وافقـــه ورش على فتح « و من معى » ، « لأبى انه » ، « عدو لى الا[2] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، ليس فيها ياء محذوفة .

سورة النمل مكية ، هى خمس وتسعون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى[3]

قرأ الكوفيون « بشهاب[4] » بالتنوين ، و قرأ الباقون بغير تنوين . قرأ ابن كثير « أو ليأتيننى[5] » بنون مكسورة بعد النون المشددة و فتح [النون -[6]] المشددة ، وقرأ الباقون بنون مشددة مكسورة . قرأ عاصم « فمكث[7] » بفتح الكاف ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ أبو عمرو و البزى

---

(١) راجع للحرف الأول آية ٦٢ و للثانى ١١٨ ، و ذكرهما فى النشر على نحو ما عندنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٨٦ ، و للثانى آية ٧٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا و لا يخفى عليك أن ترتيب الحرفين هنا انعكس .

(٣) و أربع بصرى وشامى - كما فى غيث النفع .

(٤) أى فى قوله تعالى « او اتيكم بشهاب قبس » - راجع آية ٧ ، وألم به فى النشر ٢/٢٣٧ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « او ليأتينى بسلطٰن » - راجع آية ٢١ ، و ذكره فى النشر أيضا ، وأحال الاختلاف على مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « فمكث غير بعيد » - راجع آية ٢٢ ، وتصدى له فى النشر على نحو ما هنا .

من « سبأ[1] » بفتح الهمزة من غير تنوين ، و قرأ قنبل باسكان الهمزة ، و قرأ الباقون بالتنوين و همزة مكسورة ، وكذلك الخلف فى سورة سبأ . قرأ الكسائى « الا يسجدوا[2] » بتخفيف « ألا » ، فان وقف على « يا » ابتدأ « اسجدوا[3] » لأنها « يا » التى للنداء ، وقرأ الباقون « الا » بالتشديد . و لا يجوز الوقف على « يا » فى هذه القراءة ، لأنها ياء الاستقبال متصلة كياء « يقوم » و لا يحسن أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه ليس بتمام و لا قطع . قرأ حفص / والكسائى « ما تخفون وما تعلنون[4] » /٢٠٥ بالتاء فيهما ، و قراهما الباقون بالياء . قرأ ابو عمرو و عاصم و حمزة « فالقه[5] » باسكان الهاء ، وقرأ قالون[6] بكسرة من غير بلوغ ياء ، [و-[7]] قرا

(١) أى فى قوله تعالى « و جئتك من سبأ بنبأ يقين » - راجع آية ٢٢ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء » - راجع آية ٢٥ ، و النشر ٢/٣٣٧ .

(٣) زيد فى النشر : بهمزة مضمومة على الأمر على معنى « الا يا هؤلاء أو يا ايها الناس اسجدوا » فحذفت همزه الوصل بعد « ياء » و قبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل.

(٤) أى فى قوله تعالى « و يعلم ما تخفون و ما تعلنون » - راجع نفس الآية التى مرت آنفا ، و تصدى لذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « اذهب بكتٰبى هذا فالقه اليهم » - راجع آية ٢٨ ، و راجع باب هاء الكناية فى النشر ١/٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٦) من س ، و فى الأصل : الباقون.

(٧) زيد من س .

الباقون[1] بصلة ياء فى الوصل . قرأ قنبل « عن سأقيها[2] » و « بالسؤق » و « على سؤقه » بالهمز فى الثلاثة ، و قرأ الباقون بغير همز . قرأ حمزة و الكسائى « لتبيتنه[3] » بالتاء و ضم التاء الثانية « ثم لتقولن » بالتاء وضم اللام الثانية ، و قرأ الباقون بالنون[4] فيهما و فتح التاء الثانية [5]و اللام الثانية[5] . وقد ذكرنا[6] « مهلك » و « نشرا[7] » و « قدرناها » فى الحجر و « الريح » و « ضيق » قرأ الكوفيون « أنا دمرناهم[8] » بالفتح ، و قرأ الباقون « انا » بالكسر . قرأ أبوعمرو وعاصم « أما يشركون[9] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) من س ، و فى الأصل : ابن كثير .

(٢) أى فى قوله تعالى « فلما رأته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها » - راجع آية ٤٤ ، و راجع أيضا سورة ص و الفتح ، و ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٣٣٨ بمزيد تفصيل على ما هنا فراجعه .

(٣) أى فى قوله تعالى « تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه » - راجع آية ٤٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٤) من س ، و فى الأصل : بالياء .

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

(٦) من س ، و فى الأصل : ذكر .

(٧) فى س : بشرا .

(٨) أى فى قوله « فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انادمرنهم وقومهم اجمعين » راجع آية ٥١ و راجع أيضا النشر ٢/٣٣٨ .

(٩) أى فى قوله تعالى « آلله خير اما يشركون » - راجع آية ٥٩ ، و اعتنى بنشره فى النشر مثل ما هنا .

قرأ أبو عمرو و هشام « قليلا ما يذكرون[1] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و قد ذكرنا التخفيف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « بل أدرك[2] » بقطع الألف و إسكان الدال من غير ألف بعد الدال و الابتداء بالفتح ، و قرأ الباقون بوصل الألف و تشديد الدال و فتحها و بألف بعدها و الابتداء بالكسر . قرأ ابن كثير و « لا يسمع[3] » بالياء و فتحها و فتح الميم « الصم » بالرفع ، و قرأ الباقون « تسمع » بالتاء و ضمها و كسر الميم « الصم » بالنصب ، وكذلك الخلف فى الروم . قرأ حمزة « تهدى[4] » بتاء مفتوحة/و إسكان الهاء من غير الف « العمى » بالنصب هنا و فى الروم[5] ، و قراهما الباقون بياء[6] مكسورة و ألف بعد الهاء مثل /٢٠٦

(١) أى فى قوله تعالى « ء إله' مع الله قليلا ما تذكرون » - راجع آية ٦٢ ، و الم به فى النشر مثل ما هنا ، وأحال اختلاف الذال فى تخفيفها و تشديدها على موضع الأنفال .

(٢) أى فى قوله تعالى « بل اد'رك علمهم فى الا'خرة » - راجع آية ٦٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٣٩ مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و لا تسمع الصم الدعا' اذا ولوا مدبرين » - راجع أيضا آية ٨٠ ، و راجع آية ٥٢ من الروم ، و الم بذكره فى النشر و ضم إليه موضع الروم أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و ما انت بـ'هدى العمى عن ضلـ'لتهم » - راجع آية ٨١ ، راجع أيضا النشر ٢/٣٣٩

(٥) راجع آية ٥٣

(٦) وقع فى الأصل : بياء ، و التصحيح من س و النشر .

بفاعل

بفاعل ، « العمى » بالخفض ، و هــذا الحرف فى المصاحف باليـاء ، و الذى فى الروم بغير ياء ، و وقف عليهما جميعا حمزة و الكسائى بالياء ، و هو مذهب شيخنا أبى الطيب ، و قد روى عن الكسائى أنه وقف عليهما بغير ياء ، و وقف البـاقون هنا بالياء و فى الروم بغير ياء اتباعا للصحف ، و لا ينبغى أن يتعمد الوقف عليهما ، لأنه ليس بتمام و لاقطع كاف ، لا سيما الذى فى سورة[1] الروم لأنه كتب بغير ياء على نية الوصل ، فان وقفت بياء خالفت السواد ، و إنمـا ذكرنا مذهب القراء فى الوقف عند الضرورة ، فأما على الاختيار فلا ، وكذلك ما شابه هذا ـ فاعلمه[2] . قرأ الكوفيون « أن الناس[3] » بفتح الهمزة ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ حفص و حمزة « و كل أتوه[4] » بالقصر و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالمد وضم التاء . قرأ ابن كثير و ابو عمرو و هشام « خبير بما يفعلون[5] »

(١) سقط من س .

(٢) و يؤيده ما قال فى غيث النفع ، و اتفقوا هنا على الوقف على بهادى بالياء موافقة لخط المصحف الكريم ، و اختلفوا فى الذى فى الروم كما سيأتى و ليسا بمحل وقف ، و راجع أيضا النشر ٢/١٣٩ و ١٤٠

(٣) أى فى قوله تعالى «تكلمهم ان الناس كانوا بـٰايـٰتنا لا يوقنون » ـ راجع آية ٨٢ ، و ذكره فى النشر فى موضع « أنا دمرنٰـهم » بمثل ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و كل اتوه داخرين » راجع آية ٨٧ ، و تعرض له فى النشر ٢/٣٣٩ مثل ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٨٨ ، و ذكره فى النشر بالتفصيل ، وساق الاختلاف عن هشام و ابن ذكوان و أبى بكر ـ راجع النشر ٢/٣٣٩ و ٣٤٠

بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون « من فزع[1] » بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين . قرأ الكوفيون و نافع « يومئذ[2] » بفتح الميم ، و قرأ الباقون بالكسر . و قد ذكرنا « عما تعملون[3] » فى آخر [سورة[4]]
٢٠٧/ /هود . فيها ست ياءات إضافة : « إنى آنست[5] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، « أوزعنى أن[6] » قرأ ورش و البزى بالفتح ، « ما لى لا أرى[7] » قرأ ابن كثير وعاصم و الكسائى و هشام بالفتح ، « انى القى » ، « ليبلونى أأشكر[8] » قرأ نافع بالفتح فيهما ، « فما آتانى الله[9] » قرأ نافع و أبو عمرو وحفص بالفتح ، و قرأ الباقون بالحذف ،

(١) أى فى قوله تعالى « و هم من فزع يومئذ آمنون » - راجع آية ٨٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٠ مثل ما هنا و ضم إليه اختلاف « يومئذ » أيضا .

(٢) راجع نفس الآية التى تقدمت آنفا ، و نبهنا على ما فى النشر أيضا .

(٣) من س ، و فى الأصل : يعملون .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٧ ، و تصدى لذكره فى النشر ٢/٣٤٠ ، أيضا ، و لم يزد على ما هنا بشىء .

(٦) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر على نحو ما ورد هنا .

(٧) راجع آية ٢٠ ، و ساق هذا المبحث فى النشر على مثل ما هنا و ساق الاختلاف عن ابن وردان و هشام .

(٨) راجع للحرف الأول آية ٢٩ ، و للثانى آية ٤٠ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٩) راجع آية ٣٦ ، وما ذكره فى النشر ولا فى غيث النفع ولا فى السراج فى ياءات الاضافة .

و وقف ورش بغير ياء ، و وقف قالون و حفص و أبو عمرو بالياء [1] ، و وقف الباقون بغير ياء كوصلهم ، و قد قال ابن مجاهد : إن من فتح الياء يقف بياء ، فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء ، و الرواية عن ورش الحذف . فيها من المحذوفات ياءان : قوله تعالى « أتمدونن [2] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، وكذلك حمزة غير أنه قرأ بنون واحدة مشددة ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل خاصة ، و الثانية « فما ءاتىنِـــے الله [3] » ، وقد ذكرت فى ياءات الاضافة ، و لم يفتح ورش رحمه الله من زوائده غيرها .

سورة القصص مكية [4] ، و هى ثمان و ثمانون آية فى المدنى و الكوفى

قد ذكرنا « طسم » . قرأ حمزة و الكسائى « و يرى فرعون [5] »

---

(١) وساق فى غيث النفع اختلافا عنهم فى الوقف .

(٢) راجع آية ٣٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٠ بأخصر عما هنا ، و ذكره فى غيث النفع مثل ما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التى تقدمت آنفا ، و ذكره فى النشر فقال : أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان و أبو عمرو و حفص و رويس - ثم قال : و اختلف عن أبى عمرو و قالون و قنبل وحفص .

(٤) أى فى قول الحسن و عكرمة و عطاء ، و قال مقاتل : بها أربع آيات مدنية من « الذين ءاتينٰهم الكتٰب » إلى « الـٰجهلين » وقال ابن سلام « ان الذى فرض عليك القرءان » - الآية نزلت بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وعليه فهى مدنية على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفية .

(٥) أى فى قوله تعالى « و نرى فرعون وهامٰن و جنودهما منهم ما كانوا =

بياء مفتوحة مع فتحة الراء و ألف بعدها ويميلان الراء والألف « فرعون و هامن و جنودهما » بالرفع فى الثلاثة الأسماء ، وقرأ الباقون « و نرى »
٢٠٨/ /بنون مضمومة وكسر الراء ياء مفتوحة ونصب الثلاثة الأسماء المذكورة .
قرأ حمزة و الكسائى « و حزنا[1] » بضم الحاء و سكون الزاى ، و قرأ الباقون بفتحها . قرأ أبو عمرو و ابن عامر « حتى يصدر[2] [الرعاء - [3]] » بفتح الياء و ضم الدال ، قرأ الباقون بضم الياء و كسر الدال . قرأ حمزة « او جذوة من النار[4] » بضم الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ الحرميان و ابو عمرو « الرهب[5] » بفتح الراء و الهاء ، و قرأ حفص بفتح الراء و إسكان الهاء ، و قرأ الباقون بضم

= يحذرون » - راجع آية ٦ ، و ألم بذكره فى النشر ٢/٣٤١ على نحو ما سبق هنا .

(١) أى فى قوله تعالى « ليكون لهم عدوا وحزنا » - راجع آية ٨ ، وألم به فى النشر ٢/٣٤١ على نحو ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لا نسقى حتى يصدر الرعاء » - راجع آية ٢٣ ، وذكره فى النشر على ما عندنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « لعلى اتيكم منها بخبر او جذوة من النار » - راجع آية ٢٩ ، و فى النشر مثل ما فى التبصرة .

(٥) ألم به فى النشر مثل ما هنا ، و هو فى قوله تعالى « واضمم اليك جناحك من الرهب » - راجع آية ٣٢ .

الراء و إسكان الهاء . قرأ عاصم و حمزة « يصدقنى[1] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالجزم . قرأ ابن كثير « قال موسى[2] » بغير واو ، وقرأ الباقون « و قال » بالواو . قرأ نافع وحمزة والكسائى « لا يرجعون[3] » بفتح الياء وكسر الجيم ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الجيم . قرأ الكوفيون « قالوا سحرٰن[4] » على أنه تثنية سحر ، و قرأ الباقون « سٰحرٰن » على أنه تثنية ساحر . قرأ نافع « تجبى[5] [اليه - [6]] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص « لخسف بنا[7] » بفتح الخاء و السين ، و قرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين . و قد تقدم ذكر « ٰهتين » و « فذٰنك »

---

(١) ذكره فى النشر أيضا ، و هو فى قوله تعالى « فارسله معى ردأ يصدقنى » - راجع آية ٣٤ .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى » - راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤١ وأحال اختلافهم فى ذلك على اختلافهم فى المصاحف .

(٣) أى فى قوله تعالى « و ظنوا انهم إلينا لا يرجعون » - راجع آية ٣٩ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة .

(٤) اى فى قوله تعالى « قالوا سحرٰن تظٰهرا » راجع آية ٤٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤١ و ٣٤٢ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « يجبى اليه ثمرٰت كل شىء » - راجع آية ٥٧ ، وألم به فى النشر ٢/٣٤٢ على نحونا .

(٦) زيد من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « لو لا ان من الله علينا لخسف بنا » - راجع آية ٨٢ ، وتصدى له فى النشر كما هنا .

و « لاهله امكثوا » و « من يكون له » و « أيمة » و « فى امها »
و « افلا تعقلون » و « ثم هو » و « بضياء » و « ردأ » و نحو ذلك،
فلم نحتج إلى إعادته كراهة الاطالة و خوف السآمة . و كلهم وقفوا على
« و يكان الله » [و - [1]] « ويكانه » موصولتين من غير قطع على
ما فى/ المصحف إلا ما ذكر عن اليزيدى [3] عن أبى عمرو و عن الكسائى، ٢٠٩/
فانه روى عن اليزيدى [2] أنه يقف على « ويك » و يبتدئ « [3] أن الله و أنه [3] »
و [قد - [4]] روى عن الكسائى أنه يقف [5] على « وى » و يبتدئ
« [6] كأن الله و كأنه [6] » و المشهور عنهما مثل الجماعة بترك الفصل على ما

(١) زيدت الواو لاستقامة العبارة، وراجع للحرفين آية ٨٢، وقال فى النشر ١٥١/٢ فى الوقف على مرسوم الخط : وأما قطع الموصول فوقع مختلفا فيه فى « ويكأن و يكأنه » و فى « الا يسجدوا » فأما « ويكأن وويكأنه » و كلاهما فى القصص، فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف فى الوقف عليهما عن الكسائى و أبى عمرو، فروى جماعة عن الكسائى أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف، و إذا ابتدأ ابتدأ بالكاف « كأن وكأنه » وعن أبى عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة، و إذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة « أن و أنه »، وهذان الوجهان محكيان عنهما فى التبصرة - وعد كتبا أخرى ثم قال : و فى أكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتباع الرسم .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣-٣) فى س : أنه و أن الله .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : وقف .

(٦) فى س : كأنه وكأن الله .

فى السواد . فيها اثنتا[1] عشرة ياء إضافة ، من ذلك « عسى ربى أن » « انى آنست » « انى انا الله » « انى أخاف » « ربى أعلم » « [2]ربى أعلم[2] » « عندى اولم[3] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فى السبعة[4] ، قرأ حفص « معى ردأ[5] » بالفتح ، قرأ نافع « ستجدنى ان[6] » بالفتح . قرأ الكوفيون « لعلى أطلع » « لعلى آتيكم[7] » بالاسكان فيهما ، « انى أريد[8] » فتحها نافع وحده . فيها ياء محذوفة « يكذبون[9] » قرأ ورش بياء فى الوصل خاصة .

---

(1) فى الأصل : اثنتى ، والصواب ما أثبتناه من س .

(2-2) سقط ما بين الرقمين من س .

(3) راجع للحرف الأول آية ٢٢ ، و للثانى آية ٢٩ ، و للثالث آية ٣٠ ، و للرابع آية ٣٤ ، و للخامس و السادس آية ٣٧ و ٨٥ . و راجع للحرف الأخير آية ٧٨ ، وذكر هذه السبعة فى النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا إلا أنه ذكر خلافا فى الحرف السابع عن ابن كثير .

(٤) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) راجع آية ٣٤ ، و الم به فى النشر مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ٢٧ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٧) راجع للحرف الأول آية ٣٨ ، وللثانى آية ٢٩ ، و الصواب عكس ما ترتب هنا ، وذكره فى النشر كما هنا .

(٨) راجع آية ٢٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٩) راجع آية ٣٤ ، و ذكره فى النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا .

سورة العنكبوت مكية و هى تسع و ستون آية في المدنى والكوفى، و[1] روى عن قتادة أنه قال: من أولها إلى « وليعلمن المنافقين » مدنى ، و باقيها مكى

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى " أو لم تروا[2] "، بالتاء، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو و ابن كثير " النشآة[3] "، بفتح الشين و المد و الهمز هنا و فى و النجم و الواقعة ، و قرأهن الباقون باسكان الشين و الهمز من غير مد . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى " مودة[4] " بالرفع من غير تنوين " بينكم "، بالخفض ، وكذلك قرأ حفص و حمزة إلا انهما نصبا " مودة "، و قرأ الباقون بنصب " مودة "، و التنوين

(١) سقط من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده » ـ راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٣ أيضا على نحو ما هنا ، ولكنه ساق الخلاف فيه عن أبي بكر .

(٣) هو هنا فى قوله تعالى « ثم ينشيء النشاة الآخرة » ـ راجع آية ٢٠ ، و راجع أيضا آية ٤٧ من النجم ، و آية ٦٢ من الواقعة ، و ذكره الثلاثة فى النشر فقال ما نصه : فقرأ ابن كثير و أبو عمرو فى الثلاثة بألف بعد الشين ، وقرأ الباقون باسكان الشين من غير ألف فيها ، وذكر فى غيث النفع مثل ما فى التبصرة ثم قال : لغتان كالرأفة و الرآفة . قال السفاقسى : و القصر اشهر .

(٤) أى فى قوله تعالى « اوثانا مودة بينكم فى الحيوة الدنيا » ـ ٢٥ ، و ألم به فى النشر مثل ما سبق هنا .

و نصب

و نصب « بينكم » . قرأ الحرميان و حفص و ابن عامر « انكم لتاتون الفاحشة[1] » بهمزة/ واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون على الاستفهام ، ٢١٠/ و لا اختلاف فى الثانى[2] أنه بالاستفهام ، و قد تقدم ذكر ذلك . قرأ حمزة و الكسائى « لننجينه[3] » بتخفيف الجيم وإسكان النون ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائى « منجوك[4] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . و قد ذكرنا « ثمود » « و كأين » و الاستفهامين[5] و « سبلنا » . قرأ ابن عامر « انا منزلون[6] » بفتح النون

---

(١) راجع آية ٢٨ ، وأحاله فى النشر على باب الهمزتين المجتمعتين فى كلمة ، - راجع ٣٧٢ و٣٧٣ من الجزء الأول ، وذكره فى غيث النفع مثل ما فى التبصرة فقال : و اتفقوا على قراءة الثانى بالاستفهام لكتبه بالياء فى جميع المصاحف وكل على أصله فى التسهيل والتحقيق و الادخال ، وليس لهشام هنا على أكثر الطرق إلا الادخال .

(٢) أى فى قوله تعالى « انكم لتأتون الرجال » - راجع آية ٢٩

(٣) أى فى قوله تعالى « لننجينه واهله الا امرأته » - راجع آية ٣٢ ، وأحاله فى النشر على موضع الأنعام .

(٤) أى فى قوله تعالى « انا منجوك و اهلك الا امرأتك » - راجع آية ٣٣ ، وأحاله ايضا فى النشر على ما ذكر آنفا .

(٥) وقع فى الأصل : والاستفهامية - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س ، و المراد من الاستفهامين « انكم و ءانكم » فى آية ٢٨ و ٢٩

(٦) أى فى قوله تعالى « انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء » - راجع آية ٣٤ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

مشددا ، و قرأ الباقون باسكان النون مخففا . قرأ ابو عمرو و عاصم « ما يدعون[1] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائى « اية من ربه[2] » بالتوحيد ، وقرأ الباقون « ايٰت » بالجمع . قرأ نافع و أهل الكوفة « و يقول[3] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ابو بكر « ثم الينا يرجعون[4] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائى « لنثوينهم[5] » بثاء ساكنة بعد النون و التخفيف من غير همز من الثواء[6] ، و قرأ الباقون بياء مفتوحة بعد النون والهمز و التشديد من « بوأت[7] » . قرأ ورش و عاصم و أبو عمرو وابن عامر

(١) أى فى قوله تعالى « ان الله يعلم ما يدعون من دونه » - راجع آية ٤٢ ، و الم به فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لولا انزل عليه ايٰت من ربه » - راجع آية ٥٠ ، و تصدى له فى النشر على نحو ما هنا ؛ و فى س : ربك .

(٣) أى فى قوله تعالى « ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون » - راجع آية ٥٥ ، و فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون » - راجع آية ٥٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما ذكر ههنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « والذين امنوا وعملوا الصٰلحٰت لنبوئنهم من الجنة » - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٣٤٤/٢ مثل ما هنا .

(٦) زيد فى النشر : وهو الاقامة .

(٧) فى النشر : التبوء ، ثم زاد : و هو المنزل .

« وليتمتعوا[1] » بكسر اللام ، وأسكنها الباقون . فيها ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك قوله تعالى « إلى ربى انه[2] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح ، و أسكن الباقون . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى « يعبادى الذين[3] » بالاسكان ، و كلهم وقفوا بالياء . قرأ ابن عامر « ان ارضى واسعة[4] »، بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الروم مكية و هى تسع و خمسون آية فى المدنى و ستون فى الكوفى

/٢١١ قرأ الكوفيون وابن عامر " ثم كان عاقبة[5] "، / بالنصب و رفع الباقون . قرأ أبو بكر و أبو عمرو " يرجعون[6] "، بالياء وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص " للعٰلمين[7] "، بكسر اللام الثانية ، و قرأ الباقون بالفتح .

---

(١) أى فى قوله تعالى « ليكفروا بما اتينٰهم و ليتمتعوا فسوف يعملون » - راجع آية ٦٦ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣٤٤ .

(٢) راجع آية ٢٦ ، وألم به فى النشر بمثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٥٦ و راجع أيضا النشر .

(٤) راجع آية ٥٦ ، و ألم به فى النشر مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين اساءوا » - راجع آية ١٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٤ كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون » - راجع آية ١١ ، و ألم به فى النشر٢/٣٤٤ كما هنا.

(٧) أى فى قوله تعالى « ان فى ذلك لايٰت للعٰلمين » راجع آية ٢٢ وذكره فى النشر و لم يزد على ما عندنا .

و قد ذكرنا « تخرجون » « و فرقوا » « و الريح » « و تشركون » و « كسفا » ،« و لا تسمع[1] الصم » « و تهدى العمى » فيما تقدم . قرأ ابن كثير « و ما اتيتم من ربا[2] » بالقصر ، و مده الباقون ، و لم يختلف فى مد « و ما آتيتم من زكوة[3] » ، و مد[4] هذين الموضعين يجرى على الأصل المتقدم . قرأ نافع « لتربوا[5] » بتاء مضمومة و واو ساكنة للجمع ، و قرأ الباقون بياء مفتوحة و فتح الواو . قرأ[6] قنبل « لنذيقهم[7] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . و قد روى عنه بالياء مثل الجماعة ، و بالنون قرأت له . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى « آثر رحمت الله[8] »

(١) من س ، و فى الأصل ، لا يسمع .

(٢) راجع آية ٣٩ ، و أمال فى النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ٣٩ ، و الاتفاق من أجل قوله تعالى « و إيتاء الزكوٰة » - كما ذكره فى النشر ٣٤٥/٢

(٤) من س ، و فى الأصل : مده .

(٥) راجع آية ٣٩ ، و ذكره فى النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٦) فى الأصل و س « و قرأ » ، و ما أثبتناه فهو ينسجم مع السياق المطرد فى هذا الكتاب .

(٧) أى فى قوله تعالى « ليذيقهم بعض الذى عملوا » - راجع آية ٤١ ، وذكره فى النشر ٣٤٥/٢ بمثل ما هنا إلا أن صاحب النشر سمى من روى عن قنبل بالنون ومن روى عنه بالياء .

(٨) أى فى قوله تعالى « فانظر إلى آثر رحمت الله كيف يحى الارض بعد موتها » راجع آية ٥٠ ، و النشر ٣٤٥/٢

باالجمع

بالجمع ، و قرأ الباقون « اثر » بالتوحيد ، و لم يمله غير الدورى . قرأ أبو بكر و حمزة « ضعف » بفتح الضاد فى الثلاثة[1] ، هنا ، وكذلك ذكر عن حفص أنه رواه عن عاصم و اختار الضم لرواية[2] قويت عنده ، و قال : ما خالفت عاصما فى شىء [3]مما قرأت به[3] عليه إلا ضم هذه الثلاثة الأحرف ، و قرأ الباقون بالضم فيهن . قرأ الكوفيون « لا تنفع[4] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة مختلف فيها .

سورة لقمان مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى « ولو أن ما فى الارض من شجرة اقلام » إلى تمام الثلاث آيات[5] ، و هى ثلاث[6] وثلاثون آية[7] فى المدنى وأربع فى الكوفى[8]

٢١٢/ /قرأ حمزة « هدى ورحمة[9] » بالرفع ، ونصبهما الباقون . قرأ حفص

---

(١) و راجع لهذه الثلاثة جميعا النشر ٢/٣٤٥

(٢) رواها عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا ـ كما فى النشر .

(٣-٣) فى س : « مما قرأت » ، و فى النشر : من القرآن .

(٤) اى فى قوله تعالى « فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم » ـ راجع آية ٥٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٦ كما هنا .

(٥) من س ، و فى الأصل : الآيات .

(٦) من س ، و فى الأصل : ثلثة .

(٧) ساقط من س .

(٨) راجع لمزيد التفصيل روح المعانى ٦/٤٦١

(٩) راجع آية ٣ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٤٦ بمثل ما هنا .

و حمزة و الكسائى « و يتخذها[1] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع « أذنيه[2] » بالاسكان ، و قرأ الباقون بالضم ، و كذلك « الأذن » حيث وقع ، و قد ذكرته . قرأ ابن كثير « يٰبنى لا تشرك بالله[3] » باسكان الياء و التخفيف ، و قرأ حفص بفتح الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بكسر الياء و التشديد . [قرأ حفص « يٰبنى انها[4] » بفتح الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بكسرها و التشديد -[5]] . قرأ قنبل « يٰبنى اقم الصلوٰة[6] » بالاسكان فى الياء والتخفيف ، و قرأ البزى و حفص بفتح الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بكسر الياء و التشديد . قرأ ابن كثير وابن عامر و عاصم « ولا تصعر خدك[7] » بتشديد العين و حذف الألف ، و قرأ الباقون باثبات الألف و التخفيف . قرأ أبو عمرو و حفص و نافع

---

(١) أى فى قوله تعالى « ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا » - راجع آية ٦ ، و النشر ٢/٣٤٦ .

(٢) أى فى قوله تعالى « كأن فى أذنيه وقرا » - راجع آية ٧ و أحاله فى النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ١٣ ، و أحاله فى النشر على موضع هود .

(٤) أى فى قوله تعالى « 'يبنى انها ان تك مثقال حبة من خردل » - راجع آية ١٦ ، و أحاله فى النشر على موضع هود .

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦) راجع آية ١٧ ، وقال فى النشر : تقدم موافقة البزى له - أى لحفص - فى « 'يبنى اقم » و إسكان قنبل له فى هود أيضا .

(٧) راجع آية ١٨ و النشر ٢/٣٤٦ حيث ذكره مثل ما هنا .

« نعمه[1] » بفتح العين وضم الهاء جمع نعمة ، و قرأ الباقون باسكان العين و هاء التأنيث منصوبة منونة على التوحيد . قرأ أبو عمرو « و البحر[2] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . وليس ياء « 'بنى » بياء إضافة ، و ياء الاضافة محذوفة منه ، وكان أصله ثلاث ياءات ، وسنبين علله[3] فى غير هذا[3] إن شاء الله . وقد تقدم ذكر « ليضل » و « مثقال ذرة » و « انما يدعون » و « ينزل الغيث » و نحوه . و ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة السجدة مكية سوى ثلاث نزلن بالمدينة[4] وهن ٢١٣/ قوله تعالى / « افمن كان مؤمنا » إلى آخر الثلاث الآيات و هى ثلاثون آية فى المدنى و الكوفى[5]

قرأ الكوفيون و نافع « خلقه[6] » بفتح اللام ، وأسكنها الباقون .

(١) أى فىقوله تعالى « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » - راجع آية ٢٠ ، وتعرض له فى النشر ٣٤٧/٢ بمثل ما عندنا ، و زيدت الواو بعده فى س خطأ .

(٢) أى فى قوله تعالى « و البحر يمده من بعده سبعة أبحر » - راجع آية ٢٧ ، و راجع أيضا النشر .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س.

(٤) قاله ابن عباس - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٠.

(٥) و تسع و عشرون فى البصرى - كما فى غيث النفع .

(٦) أى فى قوله تعالى « الذى احسن كل شىء خلقه » - راجع آية ٧ ، و ألم به فى النشر ٣٤٧/٢ كما هنا .

قرأ حمزة « ما أخفى لهم[1] » باسكان اليـاء ، جعل الألف المتكلم مثل « أفرغ » فسكون[2] الياء عن ضم مستقبل . و قرأ الباقون بفتـح الياء ، و الألف ألف قطع فيما لم يسم فاعله . قرأ حمزة و الكسائى « لمـا صبروا[3] » بكسر اللام و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح اللام والتشديد . و قد ذكرنا الاستفهامين[4] « و ايمة[5] » فيما تقـدم . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة ..

سورة الأحزاب مدنية و هى ثلاث و سبعون آية[6] فى المدنى والـكوفى

قرأ أبو عمرو « بما يعملون خبيرا » و « بمـا يعملون بصيرا[2] » بالياء فيهما[6] ، و قرأهما الباقون بالتاء . قرأ[6] البزى و أبو عمرو « اللاى »

(١) أى فى قوله تعالى « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين » - راجع آية ١٧ ، و فى النشر كما عندنا .

(٢) من س ، و فى الأصل : فيكون .

(٣) أى فى قوله تعالى « و جعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا لما صبروا » - راجع آية ٢٤ ، وذكره فى النشر كما هنا و المراد بالتخفيف والتشديد تخفيف الميم و تشديدها .

(٤) أى فى قوله تعالى « ءإذا ضللنا فى الارض ءانا لفى خلق جديد » - آية ١٠

(٥) و ذكره فى غيث النفع فى هذا الموضع - راجع هـامش السراج ص ٢١٠

(٦) سقط من س ، و راجع أيضا غيث النفع بهامش السراج ص ٢١١

(٥) راجع للاول آية ٢ و الثانى آية ٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٧ بمثل ما هنا .

بياء

بياء ساكنة بدلا من الهمزة[1] ، و [2]لا بد[2] من المد إذ لا يجمع بين ساكنين إلا أن تجعل[3] بينهما مدة تقوم مقام الحركة ، و من هنا[4] أجمع النحويون أنه[5] لا يجمع بين ساكنين إلا أن يكون الأول حرف مد ، فيتأتى فيه المد ، فتقوم تلك المدة مقام الحركة ، و لو كان الأول غير حرف مد[6] لم يجز الجمع بين ساكنين فى الوصل إذ لا يتأتى المد إلا [7]فى حروف[7] المد ، و أما الوقف فجاز الجمع فيه بين الساكنين و إن لم يكن أحدهما حرف مد ، و من همز منهم و من لم يهمز/ أشبع التمكين للألف فى الحالين ٢١٤/ إلا ورشا فان المد و القصر جائزان[8] فى مذهبه لما ذكرناه[9] فى باب

(١) قال ابن الجزرى : واختلف عن أبي عمرو والبزى فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك و هو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير و الغايتين و المنهج و التجريد و الروضة ، وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة و هو الذى فى التيسير و الهادى و التبصرة و التذكرة و الهداية و الكافى و تلخيص العبارات و العنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين ـ راجع النشر ١/٤٠٤

(٢-٢) فى س : بدلا .

(٣) فى س : يحول .

(٤) فى س : هذا .

(٥) من س ، و فى الأصل : الا .

(٦) زيد فى س : فيتأتى فيه من مد إلى مد .

(٧) فى س : حرف .

(٨) فى س : جائز .

(٦) فى س : ذكرنا .

الهمزتين ، و قرأ ورش بكسر اليـاء كسرة خفيفة ، و قرأ قالون و قنبل بهمزة بعد الألف من غير ياء ، وكذلك الباقون إلا أنهم زادوا ياء بعد الهمزة ، و على هذا وقع الاختلاف فى المجادلة[1] والطلاق[2] . قرأ الحرميان و أبو عمرو « تظهرون » بتشـــديد الظاء و الهاء من غير ألف[3] ، و قرأ حمزة و الكسائى بألف[4] و التخفيف[5] ، وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه شدد الظاء ، و قرأ عاصم « تـُظهرون » بضم التاء وكسر الهاء[6] و بألف بعد الظاء مخففا ، ولا اختلاف هنا فى التاء . قرأ نافع و ابن عامر و أبوبكر « الظنونا[7] و الرسولا[8] و السبيلا[9] » بألف فى الوصـــل و الوقف فى الثلاثة ، وكذلك الكسائى و ابن كثير و حفص غير أنهم يحذفونها

---

(١) راجع آية ٢ .

(٢) فى موضعين من آية ٤ .

(٣) وذلك بفتح التاء ـ كما يبدو من النشر ٢/٣٤٧ ، و راجع لهذا الحرف آية ٤ .

(٤) من س ، و فى الأصل : بالألف .

(٥) و بفتح التاء كما فى النشر .

(٦) زيد فى النشر : مع تخفيفها .

(٧) أى فى قوله تعالى « و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا » ـ راجع آية ١٠

(٨) أى فى قوله تعالى « ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا » راجع آية ٦٦ .

(٩) أى فى قوله تعالى « فاضلونا السبيلا » ـ راجع آية ٦٧ .

فى الوصل ، و قرأ الباقون بحذف الألف فى الوصل و الوقف[1] ، وكلهم قرؤا « و هو يهدى السبيل[2] » بغير ألف فى الوصل و الوقف ، وكذلك « [ام - [3]] هم ضلوا السبيل » فى الفرقان وشبهه . قرأ حفص « [لا [4] -] مقام » بضم الميم ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ الحرميان « لأتوها[5] » بالقصر ، و قرأ الباقون بالمد على ما تقدم . قرأ عاصم « اسوة[6] » بضم الهمزة هنا و فى الممتحنة[7] ، و قرأهما الباقون بالكسر .

٢١٥/ قرأ ابن كثير و ابن عامر / « نضعف[8] » بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف « العذاب » بالنصب ، و قرأ أبو عمرو « يضعف » بالياء و تشديد العين و فتحها من غير ألف « العذاب » بالرفع ، و قرأ الباقون مثله إلا أنهم أثبتوا الألف بعد الضاد و خففوا . قرأ حمزة و الكسائى

---

(١) ذكره فى النشر ٢/٣٤٧ و ٣٤٨ بمثل ما هنا .

(٢) راجع آية ٤ من هذه السورة ، و العباره من « وكلهم إلى فى الوصل و الوقف » ساقطة من س

(٣) زيد من س و القرآن الكريم : آية ١٧ من الفرقان .

(٤) زيد من س و القرآن الكريم : آية ١٣ ، ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٣٤٨ كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ثم سئلوا الفتنة لاتوها » - راجع آية ١٤ . و ذكره فى النشر كما هنا إلا أنه ذكر الاختلاف عن ابن ذكوان .

(٦) أى فى قوله تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » - راجع آية ٢٧ .

(٧) هو فى الموضعين : آية ٤ و ٦ ، و ألم بهذا المبحث فى النشر كما هنا

(٨) راجع آية ٣٠ و النشر ٢/٣٤٨ حيث تعرض له بمثل ما عندنا .

« [و -[1]] يعمل صالحا يؤتها[2] » بالياء فيهما ، و قرأ الباقون « [و -[1]] تعمل » بالتاء « تؤتها » بالنون ، وكلهم قرؤا « و[3] من يقنت » بالياء . قرأ نافع و عاصم « و قرن فى بيوتكن[4] » بفتح القاف ، و قرأ الباقون بالكسر . [5]قرأ الكوفيون و هشام " أن يكون لهم[6] " بالياء و قرأ الباقون بالتاء . " قرأ عاصم "، " و خاتم[7] " بفتح التاء ، وقرأ الباقون بالكسر. و قد ذكرنا " تمسوهن و ترجى " و " النبى " فيما تقدم . قرأ أبو عمرو " لا تحل [لك -[8]] " بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة والكسائى و هشام " إنه[9] " بالامالة ، و فتح الباقون - و قد ذكرنا . قرأ ابن عامر

(١) زيدت الواو من س و القرآن الكريم : آية ٣١

(٢) ألم به فى النشر بأقل مما عندنا .

(٣) الواو ساقطة من س .

(٤) راجع آية ٣٣ ، و ألم به فى النشر بدون أن يضيف شيئا إلى ما هنا ، و « فى بيوتكن » ساقطة من س .

(٥) زيدت الواو فى س .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا انيكون لهم الخيرة منامرهم » - راجع آية ٣٦ والنشر حديث ذكره كما هنا .

(٧) أى قوله تعالى « ولكن رسول الله و خاتم النبين » - راجع آية ٤٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٨) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٥٢ ، و ألم به فى النشر ٣٤٩ مثل ما هنا .

(٩) أى فى قوله تعالى « غير نظرين إنه » - راجع آية ٥٣ ، و أحاله فى النشر على باب الامالة .

« سادتنا[1] » بألف بعد الدال وكسر التاء، و قرأ الباقون بغير ألف بعد الدال و فتح التاء. قرأ عاصم « لعنا كبيرا[2] » بالياء، و قرا الباقون بالثاء من الكثرة. ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة.

سورة سبأ مكية و هى أربع وخمسون آية فى المدنى و الكوفى[3]

قرأ حمزة و الكسائى « علام الغيب[4] » بالخفض على وزن فعال، و قرأ نافع و ابن عامر « علم الغيب » بالرفع على وزن/فاعل، وكذلك قراه الباقون غير أنهم خفضوا. قرأ ابن كثير و حفص « من رجز اليم[6] » بالرفع[7] هنا و فى الجاثية[8]. و قرأهما الباقون بالخفض. قرأ حمزة

(١) راجع آية ٦٧ والنشر ٢/٣٤٩، وقال صاحب غيث النفع: قرأ الشامى بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس اشارة لكثرة من أضلهم و أغواهم من رؤسائهم، راجع هامش السراج ص ٢١٤

(٢) راجع آية ٦٨، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام.

(٣) وخمس و خمسون فى الشامى ـ كما فى غيث النفع.

(٤) أى فى قوله تعالى « علم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة » ـ راجع آية ٣، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٩ كما هنا.

(٥) سقط من س.

(٦) أى فى قوله تعالى « أولئك لهم عذاب من رجز اليم » راجع آية ٥

(٧) أى برفع الميم كما فى النشر.

(٨) راجع آية ١١، و ذكره هذين الموضعين فى النشر أيضا.

والكسائى « ان يشأ يخسف ، [او - [1]] يسقط » بالياء فى الثلاثة ، وقرأهن الباقون بالنون ، و أدغم ، الكسائى الفاء فى الباء [من « بهم » [2]] و أظهرها [3] الباقون . و قد تقدم ذكر « لا يعزب » و « معجزين » و « كسفا » و « لسبأ » فيما تقدم . قرا أبو بكر « و لسليمن الريح [4] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب - أعنى فى الريح . قرأ نافع و ابو عمرو « منساته [5] » بألف بدل من الهمزة المفتوحة [6] و لا يتأول فيها بين بين لأن سيبويه نص عليها أنها سماع من العرب بالبدل ، و قرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة ، و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة على الأصل [7] . قرأ حفص و حمزة « مسكنهم [8] » بالتوحيد و فتح الكاف ، وكذلك الكسائى غير

---

(١) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٩ ، و ألم به فى النشر كما هنا و أحال إدغام الكسائى على « باب حروف قربت مخارجها » .

(٢) زيد من س .

(٣) من س ، و فى الأصل : اظهر .

(٤) راجع آية ١٢ والنشر ٢/٣٤٩

(٥) أى فى قوله تعالى « الا دآبة الارض تأكل منسأته » - راجع آية ١٤ و النشر ٢/٣٤٩

(٦) زيد فى النشر ٢/٣٥٠ : هو مسموع على غير قياس ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو لغة قريش .

(٧) و ذكر فى النشر الخلاف عن هشام .

(٨) أى فى قوله تعالى « لقد كان لسبأ فى مسكنهم 'اية » - راجع آية ١٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

أنه كسر الكاف ، و قرأ الباقون بالجمع وكسر الكاف . قرأ أبو عمرو و[1] « اكل خمط[2] » باضافة « اكل » إلى « خمط » ، وقرا الباقون بالتنوين من غير إضافة ، وكلهم ضموا[3] الكاف إلا الحرميين فانهما أسكناها . قرآ حفص و حمزة و الكسائى « و هل نجزى[4] » بالنون وكسر الزاى « إلا الكفور » بالنصب ، و قرأ الباقون باليا، و فتح الزاى « إلا الكفور » بالرفع . قرأ ابن كثير و أبو عمرو / وهشام « بعد بين[5] » ٢١٧/ بتشديد العين و كسر[6] من غير ألف ، و قرأ الباقون بألف[7] والتخفيف . قرأ الكوفيون « و لقد صدق عليهم[8] » بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى « لمن أذن له[9] » بضم الهمزة ، و فتحها

(١) سقطت الواو من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « جنتين ذواتى اكل خمط » ـ راجع آية ١٦ و النشر ٢/٣٥٠ حيث ذكره كما هنا إلا أنه أحال إسكان الكاف وضمها على حرف « هزؤا » فى البقرة .

(٣) فى س : ضم .

(٤) راجع آية ١٧ والنشر ٢/٣٥٠ كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا » ـ راجع آية ١٩

(٦) زاد فى النشر : وإسكان الدال .

(٧) من س ، و فى الأصل : بالألف .

(٨) أى فى قوله تعالى « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه » ـ راجع آية ٢٠ ، و ألم به فى النشر مثل ما هنا ـ راجع ٢/ ٣٥

(٩) أى فى قوله تعالى « و لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له » ـ راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما عندنا .

الباقون . قرأ ابن عامر « [اذ -[1]] فزع » بفتح الفاء و الزاى ، و قرأ الباقون بضم الفاء و كسر الزاى . قرأ حمزة « الغرفة[2] » بالتوحيد و إسكان الراء ، و قرأ الباقون « الغرفٰت » بالجمع و ضم الراء . قرأ حفص « و يوم يحشرهم ، ثم يقول[3] » بالياء فيهما ، و قرأهما[4] الباقون بالنون . قرأ الحرميان و ابن عامر و حفص « التناوش[5] » بغير همز[6] ، وقرأ الباقون بالهمزة و المد . وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف رد الواو ، و الأحسن[7] فى وقفه أن يجعلها بين بين ، و لو لزم رد الواو التى الهمزة بدل منها للزم رد الواو فى « صائم » ، « و قائم » و نحوه ، لأن الهمزة بدل من واو ، و لا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله بين بين ، فكذلك يجب أن يكون « التناوش » فى الوقف بين بين ، و لرد الواو فى الوقف وجه ضعيف ستراه فى غير هذا الكتاب - إن شاء الله ، و لا يجوز رد الواو فى « قائم » و شبهه البتة على وجه - فاعلمه .

(١) زيد من س والقرآن الكريم : آية ٢٢ ، و راجع النشر٢/٣٥١ حيث ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و هم فى الغرفٰت 'امنون » راجع آية ٣٧ و النشر ٦/٣٥١ .

(٣) راجع لكلا الحرفين آية ٤٠ ، و أحاله فى النشر على موضع الأنعام .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) أى فى قوله تعالى « وانى' لهم التناوش من مكان بعيد » - راجع آية٥٢ .

(٦) من غير مد - كما زاد فى النشر ٢/٣٥١ .

(٧) من س ، و فى الأصل : الأخفش

فيها

فيها ثلاث ياءات إضافة . قرأ حمزة « عبادى الشكور[1] » بالاسكان ، قرأ نافع و أبو عمـــرو و ابن عامر و حفص « ان اجرى إلا[2] » بالفتح ، قرأ نافع و أبو عمرو[3] « ربى انه[4] » بالفتح . / فيها ياءان محذوفتان : ٢١٨/ « كالجواب[5] » قرأها ابن كثير بياء فى الوصل والوقف ، و قرأ أبو عمرو و ورش بياء فى الوصل خاصة ، و قرأ الباقون بغير ياء ؛ والثانية[6] « نكير[7] » أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف .

سورة الملائكة[8] مكيه ، و هى ست و أربعون آية فى المدنى وخمس فى الكوفى[9]

قرأ حمزة والكسائى « غير الله[10] » بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع .

(١) راجع آية ١٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٣) زيدت الواو بعده فى س ـ خطأ .

(٤) راجع آية : ٥٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) وقع فى الأصل و س « كالجوارى » و التصحيح من النشر ٢/٣٥١ ، و راجع لهذا الحرف آية ١٣ .

(٦) من س ، و فى الأصل : الثانى .

(٧) راجع آية ٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٨) أحد أسماء سورة فاطر .

(٩) و أربع فى الحمصى ـ راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٧ .

(١٠) أى فى قوله تعالى « هل من خالق غير الله » راجع آية ٣ و ذكره فى النشر ٢/٣٥١ كما هنا .

و قد تقدم ذكر « الريح » « و ميت » و « يدخلونها » و « لؤلؤا » فأغنى عن الاعادة قرأ أبو عمرو « يجزى[1] » بياء مضمومة و فتح الزاى « كل كفور » برفع كل ، و قرأ الباقون « نجزى » بنون مفتوحة وكسر الزاى « كل كفور » بالنصب . قرأ نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو بكر « على بينـٰت[2] » بالجمع . و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ حمزة « و مكر السيئ[3] » باسكان الهمزة[4] ، وكسرها الباقون ، وكلهم ضموا[5] الهمزة فى « و لا يحيق المكر السيئ[6] » . ليس فيها ياء إضافة . وفيها ياء محذوفة ، أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف و هى « [فكيف ـ[7]] كان نكير » .

(١) أى فى قوله تعالى « كذلك نجزى كل كفور » ـ راجع آية ٣٦ و النشر ٣٥٢/٢ حيث ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ام 'اتينٰـهم كـٰتبا فهم على بينة منه » ـ راجع آية ٤٠ ، وتعرض له فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « استكبارا فى الارض و مكر السىء » ـ راجع آية ٤٣ و النشر ٣٥٢/٢

(٤) زاد فى النشر : فى الوصل ، ثم بين وجهه فقال : لتوالى الحركات تخفيفا كما اسكنها أبو عمرو « فى بارئكم » لذلك ، و كان إسكانها فى الطرف أحسن لأنه موضع التغيير .

(٥) فى س : ضم .

(٦) راجع نفس الآية .

(٧) زيد من س والقرآن الكريم : آية ٢٦ وذكره فى النشر ٣٥٢/٢ كما هنا .

سورة يس مكية و هى اثنتان و ثمانون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى[1]

قرأ أبو بكر حمزة و الكسائى بامالة الياء من « يس[2] » إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين[3] ، و فتحها الباقون ، [و-[4]] قرأ ورش
٢١٩/ و أبو بكر و الكسائى و ابن عامر بادغام النون من هجاء / سين فى الواو التى بعدها و أظهرها الباقون[5] . قرأ ابن عامر وحفص و حمزة والكسائى تنزيل العزيز[6] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص و حمزة

(١) ذكره فى غيث النفع كما هنا - راجع هامش سراج القارئ ص ٢١٩

(٢) راجع مفتتح السورة ، ذكر هذا المبحث فى النشر ٦٨/٢ فى فصل فى إمالة احرف الهجاء فى أوائل السورة ، و ساق الخلاف عن أبى بكر و قال : و هذا هو المشهور عن هشام و به قطع له ابن مجاهد و ابن شنبوذ و الحافظ أبو عمرو من جمع طرقه فى جامع البيان وغيره . وكذلك صاحب الكامل و المبهج ، و كذلك صاحبا التلخيصين بين بين ، و هو الذى فى التذكرة و التبصرة و الكافى و غيرها .

(٣) و فى النشر ٧٠/٢ : و أما الياء من « يس » فأمالها حمزة و الكسائى و خلف و أبو بكر و روح ، هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة ، و روى عنه جماعة بين بين و هو الذى فى العنوان و التبصرة وتلخيص أبى معشر الطبرى .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مبحث إدغام النون فى الواو من « يس و القرآن » فى النشر ١٧/٢ - فراجعه .

(٧) راجع آية ٥ ، و تصدى له فى النشر ٣٥٣/٢ كما هنا .

و الكسائى « من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا[1] » بفتح السين فيهما ، وضمهما الباقون . قرأ أبوبكر « فعززنا[2] » بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة « لما[3] » بالتشديد هنا و فى الزخرف و الطارق غير أن ابن ذكوان خفف فى الزخرف و شدد فى الطارق و هنا ، و قرأ الباقون بالتخفيف فيهن ، و قد ذكرنا اختلافهم فى هود والسجدة و لم يختلف فى غير هذه الخمسة[4] . قرأ أبو بكر و حمزة والكسائى « [5]و ما[5] عملت ايديهم[6] » بغير هاء ، و قرأ الباقون بالهاء[7] ، و لم يختلف فى « عملت أيدينا[8] » أنه بغير هاء . [9]قرأ الكوفيون وابن عامر « والقمر[10] »

---

(١) راجع آية ٩ ، و أحال الحرفين فى النشر على موضع الكهف و هو فى ٢/٣١٥

(٢) أى فى قوله تعالى « فكذبوهما فعززنا بثالث » - راجع آية ٤١ والنشر ٢/٣٥٣ .

(٣) أى فى قوله تعالى « وان كل لما جميع لدينا محضرون » - راجع آية ٣٢ ، راجع آية ٣٥ من الزخرف ، و آية ٤ من الطارق .

(٤) ذكرت فى النشر هذه المواضع الخمسة فى سورة هود .

(٥-٥) من س والقرآن الكريم : آية ٣٥ ، و فى الأصل : بما .

(٦) أى هاء الضمير ، و زاد فى النشر : وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك

(٧) زاد فى النشر : و هى فى مصاحفهم كذلك .

(٨) آية ٧١ من هذه السورة .

(٩) تكررت العبارة فى س من هنا إلى « الباقون بالرفع » .

(١٠) أى فى قوله تعالى « و القمر قدرنٰه منازل » - راجع آية ٣٩ ، و راجع أيضا النشر .

بالنصب

بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع وابن عامر « ذرياتهم[1] » بالجمع وكسر التاء ، و قرأ الباقون بالتوحيد و فتح التاء . قرأ حمزة « يخصمون[2] » باسكان الخاء و التخفيف و مثله قالون إلا أنه شدد الصاد ، و هذه ترجمة لا يستطاع اللفظ بها و أحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخاء و شدد الصاد وكذلك قرأ أبو عمرو مثل قالون ، و قد قيــل عن أبى عمرو إنه إنما اختلس / حركة الخاء[3] ، وقرأ ورش و هشام و ابن كثير بفتح ٦٢٠/ الخاء وتشديد الصاد ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم كسروا الخاء . و قد ذكرنا « الميتة » و « ثمره » و « من مرقدنا » و « [4]متكؤن » و مكانتهم[4] » و « أفلا تعقلون » و « مشارب » ونحوه فيما تقدم . قرأ الكوفيون و ابن عامر « شغل[5] » بضم الغين ، وأسكن الباقون . قرأ حمزة والكسائى « فى ظلل[6] » بضم الظاء من غير ألف ، و قرأ الباقون بكسر الظاء وألف

(١) راجع آية ٤١ و النشر حيث أحاله على موضع الأعراف .

(٢) راجع آية ٤٩ ، وذكره فى النشر ٢/٣٥٤ مفصلا .

(٣) فى النشر ٢/٢٥٤ : وأما ابو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون .

(٤-٤) وقع فى الأصل : مكاناتكم وفيكون ، و فى س : فيكون و مكاناتكم ، و التصحيح و الترتيب من النشر ٢/٣٥٥ حيث أحال الحرف الأول على باب الهمز المفرد و الثانى على موضع الأنعام .

(٥) راجع آية ٥٥ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة .

(٦) أى فى قوله تعالى « هم و ازواجهم فى ظلل على الأرائك » - راجع آية ٥٦ ، والنشر ٢/٣٥٥ حيث ذكره كما هنا .

بعد اللام الأولى . قرأ نافع وعاصم « جبلا[1] » بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء والتخفيف ، وكذلك الباقون غير أنهم ضموا الباء . قرأ عاصم وحمزة « ننكسه[2] » بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف والتشديد ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف والتخفيف ، قرأ نافع وابن عامر « لتنذر[4] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . واختلفوا فى ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك « مالى لا اعبد[5] » ، قرأ حمزة بالاسكان ، « انى اذا[6] » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح ، « انى ءامنت[7] » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح . فيها ياء محذوفة وهى قوله تعالى « ولا ينقذون[8] » قرأ ورش بياء فى الوصل دون الوقف .

---

(١) أى فى قوله تعالى « ولقد أضل منكم جبلا كثيرا » ـ راجع آية ٦٢ ، وذكره فى النشر مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ومن نعمره ننكسه فى الخلق » ـ راجع آية ٦٨ ، وفى النشر كما هنا .

(٣) زيدت الواو فى الأصل و س ، وحذفناها نظرا لما يطرد فى هذا الكتاب من ذكر كل حرف جديد استئنافا .

(٤) راجع آية ٧٠ ، وألم به فى النشر مثل ما عندنا .

(٥) راجع آية ٢٢ ، وذكره فى النشر ٢/٣٥٦ كما هنا .

(٦) راجع آية ٢٤ ، وذكره فى النشر كما عندنا .

(٧) راجع آية ٢٥ ، والنشر حيث ذكره مثل ما عندنا .

(٨) راجع آية ٢٣ ، وألم به فى النشر نحو ما عندنا .

٢٢١/ سورة [و - [1]] الصٰفّٰت مكية / وهى مائة آية و اثنتان و ثمانون آية فى المدنى و الكوفى[2]

قرأ عاصم و حمزة « بزينة[3] » بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين . قرأ أبو بكر « الكواكب[4] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالخفض . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « لا يسمعون[5] » بتشديد السين والميم ، وخففهما[6] الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « بل عجبت[7] » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالفتح . وقد ذكرنا إدغام « والصٰفّٰت » و ما بعدها ، وذكرنا الاستفهامين[8] و « او آباؤنا » و « نعم » و « يا ابت » و « يبنى » فيما تقدم . قرأ حمزة

---

(١) زيد من س .

(٢) و واحدة و ثمانون فى البصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص : ٢٢٢

(٣) أى فى قوله تعالى « انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب » - راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٥٦ كما هنا .

(٤) راجع نفس الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر بدون ان يضيف شيئا إلى ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « لا يسمعون إلى الملأ الأعلى » - راجع آية ٨ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) فى س : خفف .

(٧) أى فى قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون » - راجع آية ١٢ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٨) هما فى الآية ١٦

و الكسائى « و لا هم عنها ينزفون[1] » بكسر الزاى و فتحها الباقون . قرأ حمزة « يزفون[2] » بضم الياء ، و فتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائى « ترى » بضم التاء وكسر الراء ، و قرأ الباقون بفتح التاء والراء ، وأمال أبو عمرو وحده ، و قرأ ورش بين اللفظين[3] ، و فتح الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « الله ربكم و رب آبائكم[4] » بالنصب فى الثلاثة . وقرأ الباقون بالرفع فيهن . قرأ نافع و ابن عامر « آل ياسين[5] » بفتح الهمزة و المد وكسر اللام غير أن [6]ورشا أشبع المد[6] قليلا ، و قرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام من غير مد . فيها ثلاث ياءات

(١) راجع آية ٤٧ ، و ضم فى النشر ٢/٣٥٧ إلى هذا الحرف حرف الواقعة أيضا و ذكره موافقة عاصم لحمزة و الكسائى فى الواقعة .

(٢) أى فى قوله تعالى « فاقبلوا اليه يزفون » - راجع آية ٩٤ ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .

(٣) راجع آية ١٠٢ ، و ذكره فى النشر وقال : و هم على أصولهم فى الامالة و بين بين .

(٤) سقط من س ، و راجع آية ١٢٦ والنشر ٢/٣٦٠ كما هنا .

(٥) راجع آية ١٣٠ ، وذكره فى النشر ٢/٣٦٠ فقال : واختلفوا فى « الياسين » فقرأ نافع و ابن عامر ويعقوب « آل ياسين » بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل « آل يعقوب » وكذا رسمت فى جميع المصاحف ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة و إسكان اللام بعدها و وصلها بالياء كلمة واحدة فى الحالين .

(٦-٦) من س ، و فى الأصل : مد ورش أشبع .

إضافة : « انى ارى » ، « انى اذبحك[1] » قرأ الحرميان و ابو عمرو بالفتح فيهما ، « ستجدنى ان شاء الله[2] » / قرأ نافع بالفتح . فيها ياء محذوفة[3] و هى[3] قوله تعالى « لتردين[4] » قرأ ورش بياء فى الأصل دون الوقف .

سورة ص مكيه[5] و هى ست وثمانون آية فى المدنى وثمان فى الكوفى

كل القراء وقفوا[6] على « و لات حين[7] » و على « و[8] اللات » بالتاء إلا ما روى عن الكسائى من طريق الدورى وغيره أنه وقف عليهما[9] بالهاء ، و كذلك روى عنه فى « ذات بهجة[10] » و نظيرها أنه وقف « ذاه » بالهاء ، والمشهور عنه فى جميع ذلك الوقف بالتاء[11] اتباعا

(١) راجع لكلا الموضعين آية ١٠٢ ، و فى النشر ٢/٣٦٠ كما هنا .

(٢) راجع نفس الآية و النشر .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) راجع آية ٥٦ ، وذكره فى النشر ٢/٣٦١ مثل ما هنا .

(٥) وخمس لعاصم - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٤

(٦) فى س : وقف .

(٧) راجع آية ٣

(٨) سقطت الواو من س ، وهذا الحرف فى سورة و النجم .

(٩) فى س : عليها ، و فى النشر ٢/١٣٢ : وخص الدورى عنه (أى الكسائى) فى لات بالهاء .

(١٠) هذه الحرف فى سورة النمل .

(١١) و ذكره فى النشر من التبصرة .

للمصحف . وقد تقدم ذكر « ازل » و « ليكة » و « بالسوق » و « اليسع » و « سخريا » . قرأ حمزة والكسائى من « فواق[1] » بضم الفاء ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير « و اذكر عبدنا ابرٰهيم[2] » بالتوحيد ، و قرأ الباقون « عـٰبدنا » بالجمع . قرأ نافع و هشام « خالصة[3] » بغير تنوين ، و قرأ الباقون بالتنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « ما يوعدون[4] » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص وحمزة و الكسائى « و غساق[5] » بتشديد السين هنا وفى عم يتساءلون ، و خففهما الباقون . قرأ أبوعمرو « و أخر [من ـ[6]] » بضم الهمزة من غير مد ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و المد إلا أن ورشا أمكن مدا من غيره . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى « من الأشرار اتخذنٰهم[7] » موصولة الألف / على الخبر /٢٢٣

(١) اى فى قوله تعالى « ما لها من فواق » ـ راجع آية ١٥ ، وذكره فى النشر ٢/٣٦١ كما هنا .

(٢) راجع آية ٤٥ و النشر حيث ذكره مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « انا اخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار » ـ راجع آية ٥٤٦ ، و ذكره فى النشر و ساق الخلاف عن هشام.

(٤) أى فى قوله تعالى « هذا ما توعدون ليوم الحساب » ـ راجع آية ٥٣ ، و فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٥٧ ، من هذه السورة و آية ٢٥ من « عم يتساءلون » ألم به فى النشر كما عندنا .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٥٨ ، راجع أيضا النشر .

(٧) راجع آية ٦٢ و ٦٣ ، و النشر ٢/٣٦١ و ٣٦٢ .

و الابتداء بالكسر ، و قرأ الباقون بقطع الألف جعلوها ألف استفهام والابتداء بالفتح[1] . قرأ عاصم و حمزة « فالحق[2] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب ، و كلهم نصبوا[3] الثانى . فيها ست ياءات إضافة ، من ذلك « و لى نعجة[4] » ، « ما كان لى من علم[5] » ، قرأ حفص بالفتح فيهما ، « انى احببت[6] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، « من بعدى انك[7] » قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح ، « مسنى الشيطن[8] » قرأ حمزة باسكان ، « لعنتى إلى يوم[9] » قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء[10] محذوفة .

---

(١) زيد فى س : كالوصل .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال فالحق و الحق اقول » ـ راجع آية ٨٤ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٢ كما هنا .

(٣) فى س : نصب .

(٤) راجع آية ٢٣ ، وذكره فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .

(٥) راجع آية ٦٩ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٣٢ ، و راجع النشر حيث ألم به كما عندنا .

(٧) راجع آية ٣٥ ، وتصدى له فى النشر بمثل ما هنا .

(٨) راجع آية ٤١ ، و ذكره فى النشر نحو ما عندنا .

(٩) راجع آية ٧٨ ، و النشر ٢/٣٦٢

(١٠) سقط من س .

سورة الزمر مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة قوله تعالى « قل يٰعبادى الذين اسرفوا » إلى تمام الثلاث الآيات ، و هى اثنتان و سبعون آية فى المدنى[1] وخمس فى الكوفى

قرأ نافع و عاصم وحمزة و هشام « يرضه لكم[2] » بضم الهاء من غير صلة واو ، و قرأ أبو عمرو فى رواية الرقيين عنه بالاسكان ، و قرأ الباقون و أبو عمرو فى رواية العراقيين عنه[3] بضم الهاء و صلة واو بها ، و لا اختلاف فى الوقف أنه على الهاء من غير واو . قرأ الحرميان وحمزة « أمن هو[4] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . وكلهم حذفوا[5] الياء من « قل يٰعباد الذين ءامنوا[6] » فى الوقف و الوصل إلا ما رواه

(١) زاد فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٧ : و البصرى ، و ثلاث فى الشامى .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تشكروا يرضه لكم » ـ راجع آية ٧ ، وأحاله فى النشر ٢/٣٦٢ على باب هاء الكناية ـ راجع هذا المبحث فى النشر ١/٣٠٧ و ما بعد .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى ـ امن هو قانت ءاناء اليل » ـ راجع آية ٩ ، وذكره فى النشر ٢/٣٦٢ نحو ما عندنا .

(٥) فى س : حذف .

(٦) راجع آية ١٠ ، و أحاله فى النشر على باب الوقف على مرسوم الخط ، و نص صاحب غيث النفع على عدم الخلاف فى حذف الياء بعد الدال وصلا و وقفا .

/٢٢٤ الأعشى عن أبي بكر أنه فتح الياء فى الوصل ، و وقف/بغير ياء ، و المشهور الحذف ، و به قرأت فى رواية يحيى بن آدم ، و كلهم أيضا حذفوا[1] الياء من « فبشر عباد[1] » إلا ما روى عن أبي عمرو و ابن كثير و الأعشى عن أبي بكر أنها[3] بياء مفتوحة فى الوصل و يوقف عليها بالياء ، و المشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف فى الحالين ، و به قرأت و لا يتعمد الوقف على هذا ، لأن أصله الياء ، فأما الأول[4] فحقه حذف الياء . [5]فلو وقفت عليه بالياء لجاز[5] لأنه منادى ، فالياء حلت محل التنوين ، فالاختيار حذفها كما يحذف التنوين ، و يجوز إثباتها و ليس بتمام . لكن ليس كراهة الوقف على الأول مثل الثانى - فاعلمه . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « سالما[6] » بألف[7] و كسر اللام ، و قرأ الباقون بفتح اللام من غير ألف . قرأ حمزة و الكسائى « بكاف عبده[8] » بالجمع ، وقرأ الباقون

---

(١) فى س : حذف .

(٢) راجع آية ١٧ ، و راجع هذا المبحث فى النشر ٢/١٨٩ فى باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد .

(٣) سقط من س .

(٤) من س ، و فى الأصل : الأولى .

(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .

(٦) راجع آية ٢٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٢ كما عندنا .

(٧) من س و النشر ، و فى الأصل : بالألف .

(٨) أى فى قوله تعالى « أليس الله بكاف عبده » - راجع آية ٣٦ ، و الم به فى النشر ٢/٣٦٢ و ٣٦٣ على نحو ما عندنا .

« عبده » بالتوحيد . قرأ أبو عمرو « كٰشفٰت ضره[1] » [و ـ[2]] ممسكٰت رحمته[1] » بالتنوين فيهما و نصب « ضره » و « رحمته » ، و قرأ الباقون بالاضافة من غير تنوين و خفض « ضره » و « رحمته » . وقد ذكرنا « ليضل » و « مكانتكم » و « يقنطوا » فيما تقدم . قرأ حمزة والكسائى « قضى عليها[3] » بضم القاف [4]وكسر الضاد[4] و فتح الياء « الموت » بالرفع ، و قرأ الباقون بفتح القاف والضاد / وألف بعدها ونصب /٢٢٥ « الموت » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « بمفازٰتهم[5] » بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ ابن عامر « تامروننى اعبد[6] » بنونين ظاهرتين[7] ، و قرأ نافع بنون واحدة ، و قرأ الباقون بنون مشددة ، ولا بد من إشباع المد إذا شددت ، ولو لا ذلك لم يجز أن يجمع بين

(١) راجع آية ٣٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٣ كما هنا .

(٢) زيدت الواو من س .

(٣) راجع آية ٤٢ والنشر حيث تصدى له كما هنا .

(٤-٤) وقع ما بين الرقمين فى الأصل و س بعد « فتح الياء » ، و الترتيب من النشر .

(٥) أى فى قوله تعالى « و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء » ـ راجع آية ٦١ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « قل أفغير الله تامرونى اعبد » ـ راجع آية ٦٤ والنشر ٢/٣٦٣ و ٣٦٤ ، وسقط « اعبد » من س .

(٧) فى النشر : خفيفتين ، و زاد بعده : الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة .

ساكنين

ساكنين ، فالمدة تغنى عن الحركة . قرأ الكوفيون « فتحت و فتحت[1]»
هنا و فى عم يتساءلون « فتحت[2] » أيضا بالتخفيف فيهن ، و شددهن
الباقون . فيها خمس ياءات إضافة من ذلك « إنى امرت[3] » قرأ نافع
بالفتح ، « انى اخاف[4] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح « ان ارادنى
الله[5] ». قرأ حمزة بالاسكان ، « يعبادى الذين أسرفوا[6] »، قرأ أبو عمرو
و حمزة و الكسائى بالاسكان ، " تامرونى اعبد[7] »، قرأ الحرميان بالفتح .
[8]ليس فيها ياء محذوفة .

---

(١) راجع آية ٧١ و آية ٧٣ ، و راجع لموضع عم يتساءلون آية ١٩ ،
و ألم بكل هذه الثلاثة المواضع فى النشر ٢/٣٦٤ مثل ما هنا .

(٢) سقط من س .

(٣) راجع آية ١١ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٤) راجع آية ١٣ ، و تصدى له فى النشر نحو ما هنا .

(٥) راجع آية ٣٨ ، و النشر حيث الم به كما هنا .

(٦) راجع آية ٥٣ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٧) راجع آية ٦٤ ، و ذكر فى النشر من فتح الياء و هم نافع و ابن كثير
و ابن عامر وعاصم .

(٨) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

سورة المؤمن مكية هى أربع وثمانون آية فى المدنى و خمس الكوفى[1]

قرأ ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى[2] فى جميع الحواميم بامالة الحاء ، و قرأ ورش و أبو عمرو بين اللفظين فى جميعهن ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع و هشام « تدعون[3] » بالياء و قرأ الباقون بالياء. قرأ ابن عامر « أشد منكم[4] » بالكاف ، و قرأ الباقون « منهم » بالهاء. قرأ الكوفيون « او أن يظهر[5] » بهمزة قبل الواو مع سكون الواو ، / و قرأ الباقون « [و-[6]] ان يظهر » بفتح الواو من غير ألف قبلها. /٢٢٦

(١) و فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٩ : و اثنتان فى البصرى ، و ست فى الدمشقى .

(٢) زيد فى س « حم »، و أحال هذا المبحث فى النشر على باب الامالة .

(٣) أى فى قوله تعالى « و الذين يدعون من دونه » - راجع آية ٢٠ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٤ كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « كانوا هم أشد منهم قوة و آثارا فى الأرض » - راجع آية ٣١ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٥ فقال : فقرأ ابن عامر « منكم » بالكاف و كذا هو فى المصحف الشامى ، و قرأ الباقون بالهاء و كذا هو فى مصاحفهم .

(٥) أى فى قوله تعالى « او ان يظهر فى الارض الفساد » - راجع آية ٢٦ ، و ذكره فى النشر كما هنا إلا انه زاد : وكذلك هى فى مصاحف الكوفة وكذلك فى مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

قرأ

قرأ نافع و أبو عمرو و حفص « يظهر[1] » بضم الياء وكسر الهاء « الفساد » بالنصب ، وقرأ الباقون „ يظهر „ بفتح الياء و الهاء „ الفساد „ بالرفع . قرأ ابن ذكوان و أبو عمرو „ على كل قلب[2] „ بالتنوين[3] ، و قرأ الباقون „ قلب[4] „ بغير تنوين . قرأ حفص „ فاطلع[5] „ بالنصب و قرأ الباقون بالرفع . و قد ذكرنا كلمات و „ صد ، و „ يدخلون „ ، و „ سيدخلون „ و „ فيكون „ فيما مضى . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائى „ الساعة ادخلوا[6] „ بالقطع و كسر الخاء و الابتداء بالفتح كالوصل ، و قرأ الباقون بوصل الألف و ضم الخاء و الابتداء بالضم . قرأ الكوفيون و نافع „ لا ينفع[7] „ بالياء . و قرأ الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون „ تتذكرون[8] „

---

(١) راجع نفس الآية التى مرت آنفا ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » - راجع آية ٣٥ والنشر ٢/٣٦٥ حيث ساق الخلاف عن ابن ذكوان .

(٣) زيد فى النشر : فى الباء .

(٤) سقط من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاطلع إلى اله موسى » آية ٣٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله « و يوم تقوم الساعة ادخلو 'ال فرعون أشد العذاب » - راجع آية ٤٦ ، و ذكره فى النشر و نص على من قرأ بوصل الألف و ضم الخاء و الابتداء بالضم .

(٧) أى فى قوله تعالى « يوم لا ينفع الظلمين معذرتهم » - راجع آية ٥٢ ، فى النشر كما هنا .

(٨) أى فى قوله تعالى « قليلا ما تتذكرون » - راجع آية ٥٨ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٦٥ كما هنا .

بتاءين ، و قرأ الباقون بياء وتاء . فيها ثمان ياءات إضافة ، من ذلك « ذرونى اقتل[1] » ، « ادعونى استجب[2] » ، قرأ ابن كثير بالفتح فيهما ، و من ذلك ثلاثة مواضع « انى اخاف[3] » فتحهن الحرميان و أبو عمرو ، « لعلى ابلغ[4] » قرأ الكوفيون بالاسكان ، « ما لى ادعوكم[5] » قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بالاسكان ، الثامنة : « امرى الى الله[6] » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح . فيها ثلاث ياءات من المحذوفات : يوم التلاق ، « يوم التناد[7] » قرأ ابن كثير بياء فيهما فى الوصل و الوقف ، و قرأ ورش بياء فيهما فى الوصل ، [8]الثالثة « اتبعون اهدكم[9] » قرأ ابن كثير

(١) راجع آية ٢٦ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٦٦ أيضا .

(٢) راجع آية ٦٠ ، و فى النشر كما هنا .

(١) راجع آية ٢٦ ، و ٣٠ ، و ٣٢ ، وتصدى له فى النشر بنحو ما هنا .

(٤) فى الأصل و س : اطلع ، و التصحيح من النشر و الآية ٣٦ ، و فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٤١ والنشر حيث نص على من فتح الياء و ساق الخلاف عن ابن ذكوان .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ألم به فى النشر ما عندنا .

(٧) راجع للاول آية ١٥ و للثانى آية ٣٢ ، و ذكر فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن القالون .

(٨) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٩) راجع آية ٣٨ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٦٦ كما هنا .

٢٢٧/ /بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ قالون و أبو عمرو بياء فى الوصل دون الوقف .

سورة حم السجدة مكية و هى ثلاث وخمسون آية فى المدنى وأربع فى الكوفى[١]

قرأ الكوفيون و ابن عامر « نحسات[٢] » بكسر الحاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ نافع " نحشر[٣] " بنون مفتوحة و ضم الشين " اعداء الله " بالنصب ، وقرأ الباقون " يحشر " بياء مضمومة و فتح الشين " اعداء الله[٤] " بالرفع . و قد [تقدم -[٥]] ذكر " حم " " و أئنكم " و " ارنا " و " اللذين " و " يلحدون " قرأ أبو بكر وحمزة و الكسائى " ءأعجمى[٦] " بهمزتين محققتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون بهمزة

---

(١) و اثنتان فى البصرى و الشامى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٢

(٢) أى فى قوله تعالى « فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات » - راجع آية ١٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٦ كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « يوم يحشر اعداء الله إلى النار » - راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر نحو ما عندنا .

(٤) سقط من س .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره فى النشر ١/٣٦٦ فى باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة و ذكر مذهب مكى بن أبى طالب فى قراءة ابن ذكوان - راجع ٣٦٧ فى ٣٦٨

و مدة على ما تقدم من أصولهم فى التسهيل ، لكن ابن ذكوان لم يجر له أصل يقاس عليه ، فيجب أن يحمل أمره على ما فعل هشام فى " أئنكم "، و " ءآنذرتهم "، و نحوه ، فيكون مثل أبى عمرو و قالون، و حمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره، فأما حفص فيجب أن يجعل الثانية بين بين لأنه أصل التسهيل و لا يخرج عن الأصل بغير دليل ولا علة تمنع منه [1]و لا رواية[1] تدعو إلى خلافه . قرأ نافع وابن عامر وحفص " ثمرٰت[2] "، بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . [و -[3]] لم يختلف هنا فى همز " شركاءى[4] "، فيها ياءا[5] إضافة " شركاءى قالوا[6] "، قرأ ابن كثير بالفتح " الى ربى ان لى عنده[7] "، قرأ نافع أبو عمرو بالفتح ، / و قد روى عن قالون الاسكان ، و الذى قرأت له بالفتح[8] . ليس فيها ياء محذوفة . ٢٢٨/

(١-١) فى س : و الرواية .

(٢) أى فى قوله تعالى " وما تخرج من ثمرٰت من اكمامها راجع آية ٤٧ ، و النشر ٢/٣٦٧ حيث نص على من قرأ بالتوحيد .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع آية ٤٧.

(٥) فى الأصل و س : ياء ، و الصواب ما أثبتناه .

(٦) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) راجع آية ٥٠ ، و ذكر فى النشر أبا عمرو و ورشا فيمن فتحها و نص على قالون بالاختلاف .

(٨) من س ، و فى الأصل : الفتح .

سورة الشورى مكية و هى خمسون [آية[1]] فى المدنى و ثلاث و خمسون فى الكوفى[2]

قرأ ابن كثير «كذلك يوحى اليك[3]» بفتح الحاء، و كسرها الباقون، و كلهم قرؤا[4] بالياء. قرأ نافع و الكسائى «يكاد[5]» بالياء، و قرأ الباقون بالتاء. قرأ أبو بكر و ابو عمرو «ينفطرن[6]» بالنون و التخفيف، و قرأ الباقون بالتاء بعد الياء و التشديد. و قد ذكرنا «حم» و «نوته» و «تبشر[8]» و ينزل الغيث» و «الريح» فيما تقدم. قرأ حفص وحمزة و الكسائى «ما تفعلون[8]» بالتاء و قرأ الباقون بالياء. قرأ نافع

(١) زدناه تمشيا مع ما مضى.

(٢) و واحدة فى الحمصى و تسع فى البصرى بخلاف عنه - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٤، و فيه، و قال ابن عباس رضى الله عنه: إلا أربع آيت من «قل لا أسألكم عليه اجرا» - إلى «شديد» فانها مدنية.

(٣) راجع آية ٣، و ألم به فى النشر ٢/٣٦٧ مثل ما هنا.

(٤) فى س: قرأه.

(٥) أى فى قوله تعالى «تكاد السمٰوات يتفطرن من فوقهن» - راجع آية ٥، و أحاله فى النشر على موضع سورة مريم.

(٦) فى س: يبشر.

(٧) راجع آية ٢٥ و النشر ٦/٣٦٧ حيث ذكره مثل ما عندنا.

و ابن عامر « بما كسبت [ايديكم ـ [1]] » بغير فاء[2] ، و قرأ الباقون « فبما[3] » بالفاء[4] . قرأ نافع و ابن عامر « و يعلم الذين[5] » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ حمزة والكسائى « كبير الاثم[6] » بغير ألف مثل فعيل هنا و فى و[3] النجم ، و قرأهما الباقون بالألف و همزة بعدها مثل فعائل . قرأ نافع « أو يرسل[7] » بالرفع « فيوحى » باسكان الياء ، و قرأ الباقون بنصبها . ليس فيها ياء إضافة . [8]فيها ياء محذوفة قوله تعالى " الجوار[9] "، قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل دون الوقف .

---

(١) زيد من س و القرآن الكريم آية ٣٠ ، و راجع أيضا النشر .

(٢) زيد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحف المدينة والشام .

(٣) سقط من س .

(٤) زيد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحفهم .

(٥) أى فى قوله تعالى « و يعلم الذين يجادلون فى آيتنا » ـ راجع آية ٣٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا و المراد بالرفع و النصب رفع الميم ونصبها .

(٦) أى فى قوله تعالى « و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش » ـ راجع آية ٣٧ و النشر ٢/٣٦٧ و ٣٦٨ حيث ذكر الموضعين مثل ما هنا ، و راجع لموضع النجم آية ٣٢

(٧) أى فى قوله تعالى « او يرسل رسولا فيوحى باذنه » ـ راجع آية ٥١ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٨ كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن ابن ذكوان .

(٨) زيدت الواو فى س .

(٩) راجع آية ٣٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

سورة الزخرف مكية وهى تسع وثمانون آية في المدنى والكوفى[1]

/٢٢٩ قرأ نافع وحمزة/ والكسائى «صفحا إن كنتم[2]» بكسر[3] الهمزة وقرأ الباقون بالفتح، وورش على أصله فى إلقاء الحركة. وقد ذكرنا «حم» و«فى أم الكتاب» و«مهدا» و«تخرجون[4]» و«جزءا» و«لما» و«يايه[5]» [السحر -[6]] و«ولدا» فيما تقدم. قرأ حفص وحمزة والكسائى «ينشؤا[7]» بضم [الياء -[8]] وفتح النون والتشديد، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون والتخفيف. قرأ الكوفيون وأبو عمرو «عبد الرحمن[9]» بالجمع جمع «عبد» مرفوعا، وقرأ الباقون

---

(١) وثمان فى الشامى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٩.

(٢) أى فى قوله تعالى «افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين» - راجع ٥، وفى النشر ٣٦٨/٢ كما هنا.

(٣) من س والنشر، وفى الأصل: بكسرة.

(٤) فى س: يخرجون.

(٥) فى الأصل وس: ياته - خطأ.

(٦) زيد من س وآية ٤٩ من هذه السورة.

(٧) أى فى قوله تعالى «او من ينشؤا فى الحلية» - راجع آية ١٨ والنشر ٣٦٨/٢ حيث ذكره كما هنا.

(٨) زيد من النشر.

(٩) أى فى قوله تعالى «وجعلوا الملئكة الذين هم عبد الرحمن اناثا» - =

« عند الرحمن[1] » على أنه ظرف[2] والدال مفتوحة. قرأ نافع « اوشهدوا[3] » بهمزة مفتوحة و بعدها واو خفيفة الضمة على أنها تسهيل همزة مضمومة ، و الأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة ، و الشين ساكنة ، ولم يمده قالون فيما قرأت له ، و قد ذكر عنه[4] المد[5]. قرأ الباقون بهمزة مفتوحة ليس بعدها غير شين مفتوحة . قرأ حفص و ابن عامر « 'قل اولو[6] » بألف على الخبر ، و قرأ الباقون « قل[7] » بغير الف على

= راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر و نص على من قرأ بالنون الساكنة و فتح الدال من غير ألف و هم نافع و ابن كثير و ابن عامر .

(١) فى الأصل و س و النشر : عبد ، و هو خطأ .

(٢) من س و النشر ، و فى الأصل : طرف .

(٣) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٦٨ و ٣٦٩ فقال : فقرأه المدنيان (أى نافع و أبو جعفر) « أأشهدوا » بهمزتين الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة مسهلة على أصلهما مع إسكان الشين و فصل بينهما أبو جعفر و قالون بخلاف على أصلهما المتقدم فى باب الهمزتين من كلمة ، و قرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة و فتح الشين .

(٤) من س ، و فى الأصل : عند .

(٥) فى س : بالمد .

(٦) أى فى قوله تعالى « 'قل اولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه 'اباءكم » - راجع آية ٢٤ والنشر ٢/٣٦٩ حيث ذكره كما هنا .

(٧) سقط من س .

الأمر

الأمر . قرأ ابن كثير و أبوعمرو « سقفا[1] » بالتوحيد . و قرأ الباقون « سقفا » بالجمع على فعل . قرأ الحرميان و أبو بكر و ابن عامر « جاءانا[2] » بألف بعد الهمزة على التثنية ، و قرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . قرأ حفص « اسورة[3] [من ذهب -[4]] » بغير ألف بعد السين و إسكان السين ، و قرأ الباقون بألف بعد السين . /٢٣٠ قرأ حمزة و الكسائى « سلفا[5] » بضم السين و اللام ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ نافع و ابن عامر و الكسائى « يصدون[6] » بضم الصاد ، و كسرها الباقون . قرأ الكوفيون « ءالهتنا[7] » بهمزتين محققتين مفتوحتين بعدهما مدة فى تقدير الف ، و قرأ الباقون بهمزة واحدة و بعدها مدة مطولة ،

---

(١) راجع آية ٣٣ و النشر ٣٦٩/٢ حيث ذكره كما هنا إلا أنه قال : و قرأ الباقون بضمها كذا ، و الصواب : بضمهما .

(٢) راجع آية ٣٨ ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « فلولا الق عليه اسورة من ذهب » - راجع آية ٥٣ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فجعلنٰهم سلفا و مثلا للاٰخرين » - راجع آية ٥٦ ، و ذكره فى النشر ٣٦٩/٢ كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « اذا قومك منه يصدون » - راجع آية ٥٧ ، وذكره فى النشر و نص على من كسر الصاد .

(٧) راجع آية ٥٨ ، وأحاله فى النشر على باب الهمزتين من كلمة .

وليس أحد ايدخل هنا[1] بين الهمزتين ألفا ، لأن هذا أصله ثلاث همزات فالثانية بين بين ، والثالثة يبدل منها ألفا لأنها ساكنة ، و لو أدخلت ألفا لاجتمع[2] ما يقدر بأربع ألفات و هذا لا يكون . قرأ نافع و ابن عامر و حفص « تشتهيه[3] » بهاء بعد الياء[4] ، و قرأ الباقون بغير هاء[5] . قرأ ابن كثير وحمزة و الكسائى « وإليه يرجعون[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ عاصم و حمزة « و قيله[7] » بالخفض ، و قرأ الباقون بالنصب . قرأ نافع و ابن عامر « فسوف[8] تعلمون » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . فيها ياء[1] اضافة قوله عزوجل « من تحتى افلا[9] » قرأ نافع و أبو عمرو

(1-1) فى س ، هنا يدخل .

(2) من س ، و فى الأصل : لا اجتمع .

(3) أى فى قوله تعالى « و فيها ما تشتهيه الأنفس » - راجع آية 71 والنشر 2/370 .

(4) زاد فى النشر : و كذلك هو فى المصاحف المدنية و الشامية .

(5) زاد فى النشر : وكذلك هو فى المصاحف مكة و العراق .

(6) راجع آية 85 ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .

(7) راجع آية 88 ، و تعرض له فى النشر مثل ما عندنا إلا أنه قال بخفض اللام وكسر الهاء فى الأول ، و نصب اللام و ضم الهاء فى الثانى ، و زاد فى غيث النفع فى الأول : عطفا على الساعة ، و فى الثانى : عطفا على سرهم .

(8) فى س ، فلسوف ، و راجع الآية الأخيرة ، و فى النشر كما هنا .

(9) راجع آية 51 ، و ذكره فى النشر كما هنا .

و البزى بالفتح ، و قوله « يعبادى لا خوف[1] » قرأ أبو بكر بفتح الياء و يقف بالياء ، و أسكنها نافع و أبو عمرو و ابن عامر و وقفوا عليها بالياء[2] ، و حذفها الباقون فى الوصل و الوقف[3] . فيها ياء محذوفة قوله تعالى « واتبعون[4] » أثبتها أبو عمرو فى الوصل / دون الوقف . ٢٣١/

سورة الدخان مكية وهى ست وخمسون آية فى المدنى وتسع وخمسون فى الكوفى[5]

قرأ الكوفيون « رب السموٰت والأرض[6] » بالخفض وقرأ الباقون بالرفع . وقد ذكرنا « حم » و « عذت » و « فاسر » فيما تقدم . قرأ ابن كثير وحفص « يغلى فى البطون[7] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ الحرميان و ابن عامر « فاعتلوه[8] » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالكسر .

(١) راجع آية ٦٨ ، و تعرض له فى النشر ٢/٣٧٠ أيضا .

(٢) زاد فى النشر : لأنها فى مصاحف المدينة و الشام ثابتة .

(٣) زاد فى النشر : لأنها كذلك فى مصاحفهم .

(٤) راجع آية ٦١ ، و ذكره فى النشر أيضا عن أبى عمرو كما هنا و قال : و روى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

(٥) وسبع فى البصرى ـ كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٢ .

(٦) راجع آية ٧ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٧١ مثل ما هنا .

(٧) راجع آية ٤٥ ، و فى النشر كما هنا .

(٨) أى فى قوله تعالى « فاعتلوه الى سواء الجحيم » ـ راجع آية ٤٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

قرأ الكسائى « ذق انك[1] » بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ نافع وابن عامر « فى مقام[2] » بضم الميم ، و قرأ الباقون بالفتح . فيها ياءا[3] إضافة « انى اتيكم[4] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، « تؤمنوا لى[5] » قرأ ورش بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان « ترجمون[6] » ، « فاعتزلون[5] » ، أثبتهما ورش فى الوصل خاصة .

سورة الجاثية مكية و هى ست وثلاثون آية فى المدنى وسبع[7] [و ثلاثون - [8]] فى الكوفى

قرأ حمزة و الكسائى « من دابة ايت » و تصريف الريح « ايت[9] » بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما . وقد ذكرنا « حم »

(۱) أى فى قوله تعالى « ذق انك انت العزيز الكريم » - راجع آية ٤٩ و النشر حيث ذكره كما هنا .

(۲) راجع آية ٥١ ، و ذكره فى النشر كما هنا و قال : و المراد فى الفتح موضع القيام ، و فى الضم معنى الاقامة ، و اتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة و هو قوله تعالى « و زروع و مقام كريم » لأن المراد به المكان - راجع ۲/۳۷۱

(۳) فى الأصل و س : ياء - خطأ .

(٤) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ۲۰ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ۲۰۱ والنشر ۲/۳۷۱ حيث تعرض له كما هنا .

(۷) من س و غيث النفع ، و فى الأصل : تسع .

(۸) زيد من س .

(۹) راجع آية ٤ و ٥ ، و ذكره فى النشر ۲/۳۷۱ كما هنا .

و « الرٰيح » و « من رجز اليم » و « يخرجون[1] » . قرأ ابن عامر أبو بكر و حمزة و الكسائى « تؤمنون[2] » بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائى « لنجزى قوما[3] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص وحمزة و الكسائى « سواء محياهم[4] » بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ حمزة و الكسائى « غشوة[5] » بفتح الغين و إسكان ٢٣٢/ /الشين من غير ألف ، وقرأ الباقون « غشوة » بكسر الغين وألف بعد الشين . قرأ حمزة « و الساعة[6] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . ليس فيها ياء[7] إضافة و لا محذوفة[7] .

(١) فى س : تخرجون .

(٢) أى فى قوله تعالى « فبأى حديث بعد الله و ءايته يؤمنون » ـ راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « ليجزى قوما بما كانوا يكسبون » ـ راجع آية ١٤ و فى النشر ٢/٣٧٢ كما هنا .

(٤) راجع آية ٢١ و النشر ٢/٣٧٢ حيث ذكره كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « وجعل على بصره غشٰوة » ـ راجع آية ٢٣ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « والساعة لا ريب فيها » ـ راجع آية ٣٢ ، وذكره فى النشر كما هنا .

(٧-٧) فى س : محذوفة و لا إضافة .

سورة الاحقاف مكية وهى أربع وثلاثون آية فى المدنى و [خمس و -[1]] ثلاثون فى الكوفى

قرأ نافع و ابن عامر و البزى « لتنذر[2] » بالتاء، و قرأ الباقون بالياء. قرأ الكوفيون « احسانا[3] » مثل افعالا[4]، و قرأ الباقون « حسنا » مثل فعلا[5]. قرأ الكوفيون و ابن ذكوان « كرها و كرها[6] » بالضم، وفتح الباقون. قرأ حفص و حمزة و الكسائى « نتقبل[7] » بالنون وفتحها « احسن » بالنصب « و نتجاوز » بالنون و فتحها. و قرأ الباقون بالياء[8] فيهما و ضمها و رفع « احسن ». و قد ذكرنا « حم » و « أف » و « ابلغكم ». قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و هشام « و ليوفيهم[9] »

(١) زيد من س و غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٤.

(٢) أى فى قوله تعالى « لينذر الذين ظلموا » - راجع آية ١٢، وذكره فى النشر ٢/٣٧٢ مثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن البزى.

(٣) أى فى قوله تعالى « و وصينا الانسان بوالديه احسانا » - راجع آية ١٥، و ذكره فى النشر ٢/٣٧٣ أيضا.

(٤) و كذلك هى فى مصاحف الكوفة - كما فى النشر.

(٥) زاد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحفهم.

(٦) راجع نفس الآية التى مرت، و أحاله فى النشر على موضع النساء.

(٧) راجع آية ١٦، و ذكره فى النشر و لم يضف إلى ماهنا شيئا.

(٨) من س و النشر، و فى الأصل : بالتاء.

(٩) فى س : و ليوفينهم - خطأ، و راجع آية ١٩، و ذكره فى النشر مثل ما هنا.

بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ابن كثير و هشام « ءاذهبتم[1] » بهمزة ومدة يجعلان الثانية بين بين غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا ، وابن كثير لا يفعل ذلك ، و قرأ ابن ذكوان بهمزتين محققتين مفتوحتين ، و قرأ الباقون بهمزة على الخبر . قرأ عاصم وحمزة « لا يرى الا مسٰكنهم[2] » بياء مضمومة « مسٰكنهم » بالرفع ، و قرأ الباقون « لا ترى » بتاء مفتوحة « الا مسٰكنهم » بالنصب ، و أمال أبو عمرو وحمزة والكسائى ، ٢٣٣/ /وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون[3] . فيها أربع ياءات إضافة ، من ذلك « اتعدٰننى ان[4] » قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرؤاه[5] بنونين ظاهرتين إلا هشاما فانه قرأ بنون مشددة ، « اوزعنى أن[6] » قرأ ورش و البزى بالفتح ، « ولكنى ارٰكم[7] » [8]قرأ نافع و البزى و أبو عمرو[8]

(١) أى فى قوله تعالى « اذهبتم طيبٰتكم فى حياتكم الدنيا » - راجع آية ٢٠ ، و أحاله فى النشر على باب الهمزتين من كلمة .

(٢) راجع آية ٢٥ و النشر ٢/٣٧٣ حيث ذكره كما هنا ثم قال : و هم فى الامالة على أصولهم .

(٣) زيد فى س : قرأ - خطأ .

(٤) راجع آية ١٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا ، وأما تشديد هشام فقد أحاله على باب الادغام الكبير .

(٥) فى س : قرأ .

(٦) راجع آية ١٥ ، وألم به فى النشر مثل ما عندنا .

(٧) راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٨-٨) فى س : قرأ أبو عمرو و نافع ؛ سقط منه « البزى » .

بالفتح ، « انى اخاف[1] » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة محمد صلى الله عليه و آله وسلم مدنية وهى تسع وثلاثون آية فى المدنى وثمان [و ثلاثون ـ[2]] فى الكوفى[3]

قرأ ابو عمرو و حفص « و الذين قتلوا[4] » بضم القاف و كسر التاء من غير ألف مخففا ، و قرأ الباقون بفتح القاف و التاء و الف بعد القاف . قرأ ابن كثير « غير اسن[5] » بالقصر ، و قرأ الباقون بالمد إلا [إن ـ[6]] ورشا أمكن للد من غيره . وقد ذكرنا « عسيتم » و « وكاين » و « هانتم » . قرأ أبو عمرو « واملى لهم[7] » بضم الهمزة و كسر اللام

(١) راجع آية ٢١ ، و تعرض له فى النشر ٢/٣٧٣ كما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) و أربعون فى الحمصى و البصرى ـ كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٦

(٤) أى فى قوله تعالى « و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم » ـ راجع آية ٤ و النشر ٢/٣٧٤ حيث ذكر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فيها انـهر من ماء غير اسن » ـ راجع آية ١٥ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) زيد لاستقامة العبارة .

(٧) أى فى قوله تعالى « الشيـطن سول لهم و املى لهم » ـ راجع آية ٢٥ ، و تصدى له فى النشر كما هنا .

و فتح

و فتح الياء ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدها[1] . قرأ حفص وحمزة والكسائى « و الله يعلم اسرارهم[2] » بكسر الهمزة ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ أبو بكر « و ليبلونكم[3] » ، بالياء « حتى يعلم » بالياء[4] « و يبلوا » بالياء ، و قرأ الباقون الثلاثة بالنون . قرأ أبو بكر و حمزة « السلم[5] » بكسر السين ؛ و قرأ الباقون بالفتح . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الفتح مدنية[6] و هى تسع وعشرون [آية - [7]] فى المدنى والكوفى

/٢٣٤ / قرأ أبو عمرو و ابن كثير « ليؤمنوا بالله ورسوله و يعزروه ويوقروه

(١) و فى النشر موضعه : وقلب الياء ألفا .

(٢) راجع آية ٢٦ والنشر حيث ذكره كما هنا .

(٣) راجع آية ٣١ لجميع الأحرف الثلاثة ، وذكرها فى النشر ٢/٣٧٥ كما هنا .

(٤) سقط من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم » - راجع آية ٣٥ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة .

(٦) قال فى غيث النفع : و هى و إن نزلت بالطريق فى منصرفه صلى الله عليه و سلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهى تعد من المدنى على الصحيح - راجع هامش السراج ص ٢٤٨

(٧) زيد لاستقامة العبارة .

و يسبحوه[1] » بالياء فى الأربعة ، و قرأ من[2] الباقون بالتاء . قرأ حفص « عليه الله[3] » بضم الهاء من « عليه » ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ الحرميان وابن عامر « فسنؤتيه[4] » بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة و الكسائى « ضرا[5] » بضم الضاد ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حمزة و الكسائى « كلم الله[6] » بكسر اللام من غير ألف بعدها ، وقرأ الباقون « كلٰـم الله » بألف بعد اللام . وقد ذكرنا « دائرة السوء » و « يدخله[7] » و « يعذبه[8] » « و سوقه » . قرأ أبو عمرو « بما يعملون بصيرا[9] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و ابن ذكوان

(١) راجع آية ٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٧٥ مثل ما هنا .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « ومن اوفى بما عهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » ـ راجع آية ١٠ ، و أحاله فى النشر على باب هاء الكناية .

(٤) راجع نفس الآية التى مرت آنفا ، و نص فى النشر على من قرأه بالياء و هم أبو عمرو والكوفيون .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « يريدون ان يبدلوا كلٰـم الله » ـ راجع آية ١٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) فى س : ندخله .

(٨) فى س : نعذبه .

(٩) راجع آية ٢٤ ، والنشر حيث ألم به كما هنا .

« شطاه[1] » بفتح الطاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن ذكوان[2] « فازره[3] » بغير ألف بعد الهمزة ، و قرأ الباقون بألف بعد الهمزة ، و ورش يمكن المد على أصله . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الحجرات مدنية و هى ثمان عشرة آية فى المدنى و الكوفى

قرأ حمزة والكسائى « فتثبتوا[4] » بالتاء من التثبت ، و قرأ الباقون بالياء من البيان - و قد تقدم ذكره ، و [كذلك -[5]] قد[6] ذكرنا « ميتا » ، و تاءات البزى و هى ثلاثة فى هذه السورة . قرأ أبو عمرو « لا[7] يألتكم » بزيادة همزة ساكنة بين [8]الياء و اللام[8] و يبدل منها ألفا

---

(١) أى فى قوله تعالى « كزرع اخرج شطأه فآزره » - راجع آية ٢٩ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٢) من النشر و غيث النفع ، و فى الأصل و س : ابن كثير ، و ساق الخلاف فى النشر عن هشام .

(٣) راجع نفس الآية التى تقدمت .

(٤) أى فى قوله تعالى « اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » - راجع آية ٦ ، و أحاله فى النشر على موضع النساء .

(٥) زيد من س .

(٦) سقط من س .

(٧) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س و القرآن الكريم آية ١٤ فحذفناها .

(٨-٨) من س و النشر ، و فى الأصل : اللام و الياء .

إذا سهل الهمزة ، و قرأ الباقون بغير همزة و لا بدل[1] . قرأ ابن كثير « بصير بما يعملون[2] » بالياء ، وقرأ الباقون / بالتاء . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة. /٢٣٥

سورة ق مكية وهى أربعون وخمس [آية - [3]] فى المدنى و الكوفى

قرأ نافع و أبو بكر « يوم يقول[4] » بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
قرأ ابن كثير « هذا[5] ما يوعدون » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .
قرأ الحرميان و حمزة « و إدبار السجود[6] » بكسر الهمزة ، و قرأ الباقون بفتحها[7] ، و كلهم كسروا[8] الهمزة فى و الطور[9] . و قد ذكرنا

(١) زاد فى النشر ٢/٣٧٦ : بكسر اللام .

(٢) راجع آية ١٨ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٣) زيد و لا بد منه .

(٤) أى فى قوله تعالى « يوم نقول لجهنم هل امتلأت » - راجع آية ٣٠ والنشر ٣/٣٧٦ حيث ذكره كما هنا .

(٥) سقط من س ، و راجع آية ٣٢ ، و ذكره فى النشر بدون أن يضيف شيئا إلى ما عندنا .

(٦) سقط من س ، و راجع آية ٤٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) من س و النشر ، و فى الأصل : بفتحها .

(٨) فى س : كسر .

(٩) زاد فى النشر : إذ المعنى على المصدر : أى وقت أفول النجوم و ذهابها لا جمع دبر .

فى

[فى الفرقان ـ ١] « تشقق » . ليس فيها ياء إضافة . و فيها ثلاث ياءات محذوفات ، قوله تعالى « وعيد » فى موضعين[2] ، قرأهما[3] ورش بياء فى الوصل ، و قوله تعالى « المناد[4] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، [و ـ ٥] قرأ نافع وأبو عمرو بياء فى الوصل خاصة . قرأ ابن كثير « يناد » فى الوقف باثبات الياء وحذفها ، وحذفها الباقون فى الحالين .

سورة [و ـ ٥] الذٰرٰيت مكية و هى ستون آية فى المدنى و الكوفى

قد ذكرنا الادغام فى « و الذٰرٰيت ذروا » ، و قد ذكرنا « قل سلٰم » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « مثل ما[6] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ[7] الكسائى « الصعقة[8] » بغير ألف و إسكان العين ،

(١) زيد من س و النشر .

(٢) من س و النشر ، و فى الأصل : موضعان ، و راجع آية ١٤ و ٤٥ و النشر حيث ذكرهما مثل ما هنا .

(٣) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٤) راجع آية ٤١ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٥) زيد من س .

(٦) أى فى قوله تعالى « مثل ما انكم تنطقون » ـ راجع آية ٢٣ و راجع النشر ٢/٣٧٧ حيث ألم به كما هنا .

(٧) من س ، و فى الأصل : و قرأ .

(٨) أى فى قوله تعالى « فعتوا عن امر ربهم فأخذتم الصٰعقة » ـ راجع آية ٤٤ ، و فى النشر كما هنا .

وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ، ولا اختلاف فى غير هذا الحرف .
قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى « وقوم نوح[1] » بالخفض فى « قوم » ، وقرأ الباقون بالنصب . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة والطور مكية ، وهى سبع وأربعون آية فى المدنى وتسع فى الكوفى[2]

٢٣٦/ /قرأ أبو عمرو « واتبعناهم[3] » بقطع الألف وإسكان التاء والتخفيف وبعد العين نون وألف ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء وبعد العين تاء ساكنة . قرأ أبو عمرو « ذرياتهم[4] » بالجمع وكسر التاء ، وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه ضم التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد وضم التاء . قرأ الكوفيون وابن كثير « الحقنا بهم ذريتهم[5] » بالتوحيد وفتح التاء ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء . قرأ ابن كثير « التنهم[6] »

(١) راجع آية ٤٦ ، وذكره فى النشر كما هنا .
(٢) وثمان فى البصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٢
(٣) أى فى قوله تعالى « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان » - راجع آية ٢١ والنشر ٢/٣٧٧ حيث ذكره كما هنا .
(٤) راجع نفس الآية التى تقدمت ، وألم به فى النشر كما هنا .
(٥) راجع نفس الآية ، وأحاله فى النشر على موضع الاعراف .
(٦) راجع نفس الآية ، وذكره فى النشر كما هنا إلا أنه زاد الاختلاف عن قنبل فى حذف الهمزة ثم قال : وقرئت « ولتناهم » بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص .

بكسر اللام ، و قرأ الباقون بالفتح . و قد ذكرنا « [لا لغو - [1]] فيها و لا تأثيم . قرأ نافع و الكسائى « ندعوه أنه هو[2] » بفتح الهمزة ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ قنبل و هشام « المسيطرون[3] » بالسين ، و قرأ حمزة بين الصاد والزاى[4] ، و قرأ الباقون بالصاد . قرأ عاصم و ابن عامر « يصعقون[5] » بضم الياء ، و قرأ الباقون بالفتح[6] . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة و النجم مكية و هى إحدى وستون آية في المدنى و اثنتان فى الكوفى

قد ذكرنا أواخر آيات[7] هذه السورة و نظائرها[8] و أصل الامالة

(1) زيد من س .

(2) سقط من س ، و راجع آية ٢٨ و النشر ٢/٣٧٨ حيث ذكره كما هنا .

(3) أي فى قوله تعالى « ام هم المصيطرون » - راجع آية ٣٧ ، وأطال المبحث فى النشر ٢/٣٧٨ و ذكر الخلاف عن قنبل و ضم إليها « بمصيطر » فى سورة الغاشية .

(4) فى النشر : باشمام الصاد الزاى .

(5) أى فى قوله تعالى « فذرهم حتى يلقوا يومهم الذى فيه يصعقون » - راجع آية ٤٥ ، وذكره فى النشر ٢/٣٧٩

(6) بهامش الأصل : و قد تقدم ذكر « كسفا » فى سورة بنى إسرائيل ولكن المصنف ما أشار إليه فى سورة الطور .

(7) فى س : آى .

(8) من س ، وفى الأصل : نظيرها .

« و ما هو بين اللفظين فيما تقدم ، وكذلك ذكر الوقف على « اللات »
و ما روى فيه . و قد[1] ذكرنا « بطون امهـٰتكم » و « كبٰئر الاثم »
« و النشأة » [2]فى العنكبوت[2] ، [3]فأغنى عن الاعادة[3] و إنما نعيد[4]
/٢٣٧ /للتنبيه عليه على ما شرطنا فى أول هذا الكتاب لئلا يغفل عنه الطالب ،
و إذا نبه عليه جعله عند القراءة[5] من باله ، و لم يذهب عليه منه[6] شىء .
قرأ هشام « ما كذب الفواد[7] » بالتشديد ، و قرأ الباقون بالتخفيف .
قرأ حمزة [2]و الكسائى[2] « أفتمرونه[8] » بفتح التاء و إسكان الميم من غير
ألف بعدها ، و قرأ الباقون بضم التاء[9] و ألف بعد الميم . قرأ ابن كثير

---

(١) سقط من س .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣-٣) فى س : فلم نحتج إلى إعادته .

(٤) زيد فى س : كبير .

(٥) من س : و فى الأصل : القراء

(٦) من س ، و فى الأصل : من باله .

(٧) أى فى قوله تعالى « ما كذب الفؤاد ما رأى » - راجع آية ١١ ، و راجع النشر ٢/٣٧٩ حيث تصدى له كما هنا .

(٨) أى فى قوله تعالى « افتمٰرونه على ما يرى » - راجع آية ١٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٩) زيد فى س : و فتح الميم .

و مناءة

« و منٰوٰة[1] » بالمد و الهمز ، و قرأ الباقون بالقصر من غير همز . قرأ ابن كثير « ضئزىٰ[2] » بهمزة ساكنـــة ، و قرأ الباقون بالياء من غير همزة . قرأ نافع و أبو عمرو « عادا الأولى[3] » بنقل حركة الهمزة على اللام و إدغام التنوين فى اللام غير أن قالون يزيد همزة ساكنة بعد اللام ، و قرأ الباقون بغير إلقـاء الحركة و لا إدغام و التنوين مكسور ، و هو اختيار أبي أيوب ، فان وقفت على « عاد » فى قراءة أبي عمرو[4] حسن أن تلقى الحركة و ان لاتلقى ـ و هو الأحسن[5] لأن الأصل هو الهمزة ، فأما عـلى قراءة ورش و قالون فانك تلقى الحركة لا غير ، فتبتدئ بهمزة مفتوحة كهمزة « الرجل » إذا ابتدأت بها وتثبت[6] الهمزة الساكنة لقالون كوصله ، و [قد ـ[7]] قيل : إنه يبتدأ لقالون بالقطع

(١) أى فى قوله تعالى « و منوٰة الثالثة الأخرى » ـ راجع آية ٢٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضيزىٰ » ـ راجع آية ٢٢ ، و أحاله فى النشر على باب الهمز المفرد ـ راجع النشر ١/٣٩٥

(٣) راجع آية ٥٠ ، و راجع لهـذا المبحث غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٥ ، و أحاله فى النشر على باب النقل .

(٤) من س ، و فى الأصل : أبو عمرو ، و زيدت الواو فى الأصل بعده و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) من س ، و فى الأصل : احسن .

(٦) من س ، و فى الأصل : ثبتت .

(٧) زيد من س .

و همزة مضمومة كالجماعـــة . قرأ عاصم و حمزة « و ثمود فما[1] » بغير تنوين ، و قرأ الباقون بالتنوين ، و قد ذكرنا[2] . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

٢٣٨/ / سورة القمر مكية ، و هى خمس وخمسون آيه[3] فى المدنى والكوفى

قرأ ابن كثير « الى شيء نكر[4] » باسكان الكاف و قد ذكر . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى « [5]خشعاه » بألف على التوحيد . وقرأ الباقون بغير ألف وضم الخاء على الجمع . و قد ذكرنا « [ففتحنا - [6]] » « ألق » . قرا ابن عامر و حمزة « ستعلمون [غدا -[7]] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . ليس فيها ياء إضافة . و فيها ثمانى ياءات محذوفات ، من

(١) سقط من س ، وراجع آية ٥١ ، و أحاله فى النشر على موضع هود .

(٢) فى س : ذكر .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « يوم يدع الداع إلى شيء نكر » ـ راجع آية ٦ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٥) أى فى قوله تعالى « خشعا ابصارهم » ـ راجع آية ٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٨٠ كما هنا إلا انه عبر فى الأول بفتح الخاء و ألف بعدها وكسر الشين مخففة ، و فى الثانى بضم الخاء و فتح الشين مشددة من غير ألف .

(٦) زيد من س .

(٧) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢٦ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

ذلك « نذرا[1] » فى ستة مواضع قرأهن ورش بياء فى الوصل خاصة ، و السابعة « يوم يدع الداع[2] » قرأ البزى بياء فى الوصل و الوقف ، و أثبتها ورش و أبو عمرو فى الوصل دون الوقف ، والثامنة « مهطعين إلى الداع[3] » قرأ ابن كثير بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل خاصة .

سورة الرحمٰن عزوجل مكية[4] وهى سبع و سبعون آية فى المدنى وثمان فى الكوفى[5]

قرأ ابن عامر « و الحب ذا العصف و الريحان[6] » بالنصب فى الثلاثة الأسماء[7] ، وقرأهن[8] الباقون بالرفع[9] فيهن ، غير ان حمزة والكسائى

---

(١) راجع آية ١٦ ، و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ و راجع أيضا النشر ٢/٣٨٠ حيث ألم به مثل ما هنا .

(٢) راجع آية ٦ ' و تصدى له فى النشر نحو ما عندنا .

(٣) راجع آية ٨ مع النشر ٢/٣٨٠ حيث ألم به كما هنا .

(٤) و مدنية فى قول ابن مسعود رضى الله عنه و قتادة ـ كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٧

(٥) زيد فى غيث النفع : وست فى البصرى .

(٦) راجع آية ١٢ ، و ألم به فى النشر أيضا .

(٧) زاد فى النشر : وكذا كتب « ذا العصف » فى المصحف الشامى بألف .

(٨) فى س : قرأ .

(٩) زاد فى النشر : و « ذو العصف » فى مصاحفهم بالواو .

خفضا « الريحان[1] » ، و لا اختلاف فى خفض « العصف » . قرأ نافع و أبو عمرو « يخرج [منهما -[2]] » بضم الياء و فتح الراء ، وقرأ الباقون بفتح الياء و ضم الراء . و قد ذكرنا إمالة « الجوارى » و « ايه الثقلـٰن » . قرأ حمزة « المنشـٰت[3] » بكسر الشين ، و روى عن أبى بكر الفتح و الكسر[4] ، و قرأ الباقون / بالفتح . قرأ حمزة و الكسائى « سيفرغ لكم[5] » بالياء[6] ، وقرأ الباقون بالنون[6] ، و كلهم ضموا[7] الراء . قرأ ابن كثير « شواظ[8] » بكسر الشين ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « و نحاس[9] » ٢٣٩/

(١) العبارة من « غير أن » إلى هنا من س ، و موضعها فى الأصل : قرأ حمزة و الكسائى « و الريحان » بالخفض و رفع الباقون .

(٢) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٢ ، و ألم به فى النشر ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١ كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و له الجوار المنشـٰت فى البحر كالأعلام » - راجع آية ٢٤ والنشر ٢/٣٨١

(٤) وذكر صاحب النشر الاختلاف عن أبى بكر فقال : وقطع بالوجهين جميعا لأبى بكر و الجمهور من المغاربة و المصريين و هو الذى فى التيسير والتبصرة - و عد كتبا أخرى .

(٥) سقط من س ، و راجع آية ٣١ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) زيد من س : وفتحها .

(٧) فى س : ضم .

(٨) أى فى قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار » - راجع آية ٣٥ ، و فى النشر كما هنا .

(٩) راجع نفس الآية التى مرت ، و المراد بالفتح فتح السين كما فى النشر .

بالخفض

بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو عمر الدورى « لم يطمثهن » [الأول - ١] بضم الميم ، و قرأ الباقون بالكسر ، و قرأ أبو الحارث بالضم فى الثانى ، وكسر الباقون ، و روى عن الكسائى ، [التخيير - ٢] فى الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما بضم أو كسر ، والمختار ما ذكرنا .
قرأ ابن عامر « تبٰرك اسم ربك ذو[٣] » بالواو[٤] ، و قرأ الباقون « ذى[٥] » بالياء[٦] ، وكلهم قرؤا الأول[٧] بالواو[٨] . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

---

(١) زيد من س ، و راجع لهذا الموضع الأول آية ٥٦ ، و للوضع الثانى آية ٧٤ ، و ذكر الموضعين فى النشر مع الاحالة على قول مكى - راجع ٢/٣٨١ - ٣٨٢

(٢) زيد من س .

(٣) راجع آية ٧٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٨٢ أيضا .

(٤) زاد فى النشر : نعتا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية .

(٥) سقط من س .

(٦) زاد فى النشر : نعتا للرب وكذلك هو فى مصاحفهم .

(٧) راجع آية ٢٧

(٨) زاد فى النشر : نعتا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحما و قد اتفقت المصاحف على ذلك .

سورة الواقعة مكية وهى تسع وتسعون آية[1] فى المدنى و ست فى الكوفى[2]

أجمع القراء على « خافضة رافعة[3] » بالرفع إلا ما اختار اليزيدى فكان ربما قد أخذ فيه بالنصب ، و بالرفع قرأت ، و هذا عندنا رواية لا قراءة [و -[4]] بالنصب ، قرأ أبو موسى الأشعرى . قرأ الكوفيون « لا ينزفون » بكسر الزاى ، و قرأ الباقون بالفتح ، وكلهم ضموا[6] الياء . قرأ حمزة و الكسائى و « حور عين[7] » بالخفض فيهما . و قرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو بكر و حمزة « عربا[8] » باسكان الراء و قرأ الباقون بضمها[9] . وقد ذكرنا الاستفهامين و « او اباؤنا »

(۱) زيد فى س : و تسعون .

(۲) و سبع فى البصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ۲۵۹

(۳) راجع آية ۳

(٤) زيد من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزفون » - راجع آية ۱۹ ، و أحاله فى النشر على موضع و الصلفت .

(٦) فى س : ضم .

(۷) راجع آية ۲۲ و النشر ۲/۳۸۳ حيث ذكره كما هنا .

(۸) أى فى قوله تعالى « عربا اترابا » - راجع آية ۳۷ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة عند « هزوا » .

(۹) فى س ، بضم الراء .

/٢٤٠ و « النشأة » قرأ نافع وعاصم وحمزة « شرب الهيم[١] » /بضم الشين، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير « نحن قدرنا[٣] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ أبو بكر « ائنا لمغرمون[٤] » بهمزتين محققتين . و قرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة ، قرأ حمزة والكسائى « بموقع النجوم[٥] » بغير ألف على التوحيد ، و قرأ الباقون بألف على الجمع . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الحديد مدنية ، وهى ثمان وعشرون آية فى المدنى وتسع[٦] فى الكوفى

قرأ أبو عمرو « و قد اخذ ميثاقكم[٧] » بضم الهمزة و القاف وكسر الخاء ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و القاف و الخاء . قرأ ابن عامر

---

(١) راجع آية ٥٥ ، و ذكره فى النشر و لم يضف شيئا إلى ما عندنا .

(٢) زيد فى س : للشين .

(٣) أى قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » - راجع آية ٦٠ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٨٣ كما هنا .

(٤) راجع آية ٦٦ ، و أحاله فى النشر على باب الهمزتين فى الكلمة .

(٥) أى فى قوله تعالى « فلا اقسم بمواقع النجوم » - راجع آية ٧٥ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٦) زيد فى س : و عشرون .

(٧) أى فى قوله تعالى « و قد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين » - راجع آية ٨ و النشر ٢/٣٨٤ حيث ذكره بدون أن يضيف شيئا إلى ما عندنا .

« وكل وعد الله[1] » بالرفع[2] ، و قرأ الباقون « وكلا » بالنصب[3] . و قد ذكرنا[4] « فيضٰعفه » و « البخل » . قرأ حمزة « [امنوا[5] ـ] انظرونا » بفتح الألف و فتحها فى الوصل و الابتداء وكسر الظاء[6] ، و قرأ الباقون بوصل الألف و ضم الظاء والابتداء بالضم[7] . قرأ ابن عامر « لاتؤخذ[8] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ نافع و حفص « و ما نزل [من الحق ـ[9]] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ ابن كثير و أبو بكر[10] « ان المصدقين و المصدٰقت[11] » بالتخفيف فيهما ، و شددهما الباقون .

(١) أى فى قوله تعالى « وكلا وعد الله الحسنى » ـ راجع آية ١٠ ، و راجع أيضا النشر .

(٢) زاد فى النشر : و كذلك هو فى المصاحف الشامية .

(٣) زاد فى النشر : و كذلك هو فى مصاحفهم ، ثم زاد : و اتفقوا على نصب الذى فى سورة النساء لاجماع المصاحف عليه .

(٤) من س ، و فى الأصل : ذكر .

(٥) راجع آية ١٣ ، وزيد ما بين الحاجزين من س ، والم به فى النشر ٢/٣٨٤ .

(٦) زاد فى النشر بمعنى أمهلونا .

(٧) زاد فى النشر : بمعنى انتظرونا .

(٨) أى فى قوله تعالى « فاليوم لا يؤخذ منكم فدية » ـ راجع آية ١٥ ، و النشر و فيه كما هنا .

(٩) زيد من س و القرآن الكريم آية : ١٦ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(١٠-١٠) سقط ما بين الرقين من س .

(١١) راجع آية ١٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما عندنا .

قرأ

قرأ أبو عمرو « بما اتكم[1] » بالقصر[2] بغير ألف بعد الهمزة [3]و لا مد[3] وكان اليزيدى يختار المد ، و قرأ الباقون بألف بعد الهمزة و المد غير أن ورشا أمكن مدا . قرأ نافع و ابن عامر/ ٢٤١/ « فان الله الغنى[4] » بغير هو[5] ، و قرأ الباقون « هو الغنى الحميد[6] » [بزيادة هو -[7]] . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة المجادلة مدنية ، و هى إحدى وعشرون آية فى المدنى و اثنتان و عشرون فى الكوفى

قرأ الحرميان و أبو عمرو « يظهرون[8] » بفتح الياء و تشديد الظاء والهاء من غير ألف فى الموضعين هنا[6] ، و قرأهما ابن عامر و حمزة

(١) أى فى قوله تعالى « ولا تفرحوا بما اتكم » - راجع آية ٢٣ ، وراجع أيضا النشر .

(٢) سقط من س .

(٣-٣) فى س : فلا يمد .

(٤) راجع آية ٢٤ ، و راجع النشر ٢/٣٨٤

(٥) زاد فى النشر : وكذلك هو فى مصاحف المدينة و الشام .

(٦) سقط من س .

(٧) زيد من س ، و زاد بعده فى النشر : وكذلك هو فى مصاحفهم .

(٨) أى فى قوله تعالى « الذين يظهرون منكم من نسائهم » - راجع آية ٢ و ٣ ، و راجع النشر ٢/٣٨٥ أيضا .

و الكسائى بفتح الياء و تشديد الظاء و بعد الظاء[1] ألف[2] ، و قرأهما عاصم بضم الياء و التخفيف و ألف بعد الظاء و كسر الهاء ، وكلهم قرؤهما[3] بالياء ، وكلهم قرؤا[4] فى الأحزاب بالتاء[5] . و قد ذكرنا « اللائى » فى الأحزاب . قرأ حمزة « و[6] ينتجون بالاثم[7] » بغير الف و بنون بعد الياء[8] مثل « يفتعون » ، و الأصل على وزن « يفتعلون » ، و قرأ الباقون « [و ـ[9]] يتناجون » بتاء و نون و ألف بعد النون مثل « يتفاعون » و الأصل « يتفاعلون » . قرأ عاصم « فى[6] المجالس[10] » بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ نافع و ابن عامر و عاصم « انشزوا فانشزوا[11] »

(١) من النشر : و فى الأصل و س : الهاء .

(٢) زيد فى النشر : وتخفيف الهاء .

(٣) فى س : قرأ هنا .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) راجع آية ٤

(٦) سقط من س .

(٧) أى فى قوله تعالى « و يتناجون بالاثم و العدوان » ـ راجع آية ٨ و النشر ٢/٣٨٥

(٨) من س والنشر ، و فى الأصل : التاء .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ١١ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(١١) راجع نفس الآية التى مرت فوق ، و فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن أبى بكر .

[1]بضم الشين[1] فيهما ، و قرأهما[2] الباقون بالكسر ؛ و من ضم ابتدأ بالضم و من كسر ابتدأ بالكسر . فيها ياء إضافة ، قوله تعالى « انا ورسلى إن[3] » قرأ[4] نافع و ابن عامر بالفتح[5] . ليس[6] فيها ياء[5] محذوفة .

٢٤٢/ سورة الحشر مدنية و هى أربع/و عشرون [آية [7] -] فى المدنى الكوفى

قرأ ابو عمرو « يخربون [بيوتهم - [8]] » بتشديد[9] الراء[9] ، و قرأ الباقون بالتخفيف . قرأ هشام « كى لا تكون[10] » بالتاء و روى عنه الياء ، و بالوجهين قرأت لهشام ، و قرأ الباقون بالياء . [11]قرأ ابن عامر

(١-١) من س ، و فى الأصل : بالرفع .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) سقط من س ، و راجع آية ٢١ و النشر ٢/٣٨٥ حيث ذكره كما هنا .

(٤) فى س : فتحها .

(٥) سقط من س .

(٦) فى س : و ليس .

(٧) زيد نظرا لما مضى .

(٨) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢ ، وذكره فى النشر ٢/٣٨٦ كما هنا .

(٩) من س ، و فى الأصل : بالتشديد فى .

(١٠) أى فى قوله تعالى « كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » - راجع آية ٧ ، و ذكره فى النشر و ساق الاختلاف عن هشام كما هنا .

(١١) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفناها .

فى رواية هشام « دولة[1] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « جدار[2] » بكسر الجيم و ألف بعد الدال[1] و قرأ الباقون « جدر[3] » بضم الجيم و الدال من غير ألف ؛ و لم يمله سوى أبى عمرو . و تفرد الدورى بامالة « البارئ[4] » ، و قد ذكرناه[5] . فيها ياء إضافة قوله تعالى « انى أخاف[6] » فتحها الحرميان و أبو عمرو . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الممتحنة مدنية ، و هى ثلاث عشرة آية فى المدنى و الكوفى

قرأ الحرميان و أبو عمرو " يفصل بينكم[7] "، بضم الياء و إسكان الفاء وفتح الصاد مخففا ، [و -[8]] قرأ عاصم " يفصل[3] "، بفتح الياء [و إسكان الفاء -[9]] و كسر الصاد مخففا ، وقرأ حمزة والكسائى بضم

(١) راجع نفس الآية التى مرت ، و راجع أيضا النشر .

(٢) أى فى قوله تعالى « او من وراء جدر » - راجع آية ١٤ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة ، و أحاله فى النشر على باب الامالة .

(٥) فى س : ذكر .

(٦) راجع آية ٦ و النشر ٣٨٦/٢ حيث ألم به كما هنا .

(٧) سقط من س ، و راجع آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٣٨٧/٢ أيضا .

(٨) زيد من س .

(٩) زيد من س و النشر .

الياء و فتح الفاء و كسر الصاد مشددا ، و مثلهما ابن عامر غير أنه فتح الصاد[1] . وقد ذكرنا « أسوة » . قرأ أبو عمرو « ولا تمسكوا[2] » بالتشديد ، و خفف الباقون . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الصف مدنية ، وقيل : مكية[3] ، و هى أربع عشرة آية فى المدنى والكوفى

قرأ حمزة و الكسائى « سحر[4] » بألف ، و قرأ الباقون « سحر[5] » بغير ألف . قرأ ابن كثير و حفص/ وحمزة و الكسائى « متم[6] » بغير ٢٤٣/ تنوين « نوره » بالخفض ، و قرأ الباقون « متم » بالتنوين « نوره » بالنصب . قرأ ابن عامر « تنجيكم[7] » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ

(١) فى قراءة ابن ذكوان ، و أما هشام فروى عنه الخلاف ـ راجع النشر .

(٢) أى فى قوله تعالى « و لا تمسكوا بعصم الكوافر » ـ راجع آية ١٠ ، و فى النشر كما هنا .

(٣) و فى غيث النفع : مدنيـــة فى قول الجمهور ـ راجع هامش السراج ص ٢٦٤

(٤) أى فى قوله تعالى « قالوا هذا سحرمبين » ـ راجع آية ٦ ، وأحاله فى النشر على أواخر المائدة .

(٥) سقط من س .

(٦) زيد فى س « نوره » ، و راجع آية ٨ ، و ذكره فى النشر ٣٨٧/٢ كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « هل ادلكم على تجارة تنجيكم » ـ راجع آية ٩ ، و أحاله فى النشر على موضع الأنعام .

الكوفيون و ابن عامر « انصارا[1] » بغير تنوين « الله » بالخفض و ألف وصل ، و قرأ الباقون « انصارا[2] » بالتنوين « لله » [3]بلام خفض[3] . فيها ياء[4][5] إضافة ، قوله تعالى « من بعدى اسمه أحمد » قرأه ابن عامر وحفص[5] و حمزة و الكسائى بالاسكان ، « من انصارى [الى الله ـ [6]] » قرأ نافع بالفتح و تفرد الدورى بامالته . ليس فيها ياء محذوفة .

و لا خلاف[7] بين القراء فى « سورة الجمعة » إلا ما تقدم من الأصول[8] ، و هى مدنية ، و هى إحدى عشرة آية فى المدنى و الكوفى .

سورة المنافقين مدنية ، و هى إحدى عشرة آية فى المدنى والكوفى

قرأ قنبل و أبو عمرو و الكسائى « خشب[9] » باسكان الشين ،

(١) راجع آية ١٤ ، و راجع أيضا النشر .

(٢) زيد فى الأصل : لله ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها

(٣-٣) من س ، و فى الأصل : بالخفض .

(٤) فى الأصل : ياءان ، و فى س : ياء .

(٥-٥) من س ، و فى الأصل : حفص و ابن عامر ، و ذكره فى النشر و نص على من فتحها ، والياء فى الآية ٦ .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ١٤ ، و فى النشر كما هنا.

(٧) فى س : اختلاف .

(٨) من س ، و فى الأصل : الأصل .

(٩) أى فى قوله تعالى « كانهم خشب مسندة » ـ راجع آية ٤ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة .

و قرأ الباقون بالضم . قرأ نافع « لووا[1] » بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشـــديد . قرأ أبو عمرو « و أكون[2] » بالواو [3]و فتح النون[3] ، و قرأ الباقون بسكون النون من غير واو قبلهـا ، و كذلك كان أبو أيوب يختار من نفسه و يأخذ به . قرأ أبو بكر « خبير بما يعملون[4] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

٢٤٤/ /وليس فى التغابن شىء إلا ماذكرنا من[5] الأصول [وما تقدم -[6]] من ذكر « يكفر عنه و يدخله و يضعفه » ، و هى مكيـة فى قول ابن عباس إلا خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينـــة ، قوله تعالى « 'يايها الذين 'امنوا إن من ازواجـكم و اولادكم » إلى أخر السورة[7] . و قال قتادة كلها مدنية ، و هى ثمان عشرة آية فى المدنى و الـكوفى .

---

(١) راجع آية ٥ و النشر ٢/٣٨٨ حيث ذكره كما هنا .

(٢) راجع آية ١٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة ، وألم به فى النشر كما هنا .

(٥) من س ، و فى الأصل : فى .

(٦) زيد من س .

(٧) وفى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٦ : وقال ابن عباس رضى الله عنه و عطاء : مكية إلا ثلاث آيات من « 'يايها الذين 'امنوا ان من أزواجكم - إلى : المفلحون »

سورة الطلاق مدنية ، و هى اثنتا عشرة آية فى المدنى والكوفى[1]

قرأ حفص « بالغ[2] » بغير تنوين « امره » بالخفض ، و قرأ الباقون « بالغ » بالتنوين « أمره » بالنصب . وقد تقدم ذكر « الئ » و « كأين » و « نكرا » و « مبينة » و « مبينٰت » و « ندخله » [فيما تقدم -[3]]

سورة التحريم مدنية ، و هى اثنتا عشرة آية فى المدنى و الكوفى[4]

قرا الكسائى « عرف بعضه[5] » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ أبو بكر « نصوحا[6] » بضم النون ، و فتحها الباقون . وأبو عمرو

---

(١) و إحدى عشرة فى البصرى و ثلاث عشرة فى الحمصى - كما زيد فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٦

(٢) أى فى قوله تعالى « ان الله بالغ امره » - راجع آية ٣ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٨٨ كما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) وثلاث عشرة فى الحمصى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٨

(٥) راجع آية ٣ والنشر ٢/٣٨٨ حيث ذكره كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « توبوا إلى الله توبة نصوحا » - راجع آية ٨ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٨٨ - ٣٨٩ كما هنا .

و حفص

و حفص « و كتبه[1] » بالجمع و ضم [2]الكاف و [2]التاء ، و قرأ الباقون بالتوحيد[3] . و قد ذكرنا « تظاهر عليه » و « جبريل » و « ان يبدله » فيما تقدم . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الملك مكية ، و هى ثلاثون [آية -[4]] فى الكوفى[5] و إحدى [و ثلاثون - [4]] فى المدنى[6]

قرأ حمزة و الكسائى « من تفوت[7] » بالتشديد من غير ألف ، و قرأ الباقون / بالتخفيف و ألف قبل الواو . قرأ أبو عمرو و هشام ٢٤٥/ و حمزة و الكسائى « هل ترى من فطور[8] » « فهل ترى [لهم-[9]] من

(١) أى فى قوله تعالى « وصدقت بكلمت ربها وكتبه » - راجع آية الأخيرة و راجع أيضا النشر .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) و فى النشر : و قرأ الباقون بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و فى الأصل : المدنى .

(٦) من س ، وفى الأصل : الكوفى ، وقال فى غيث النفع : و آيها ثلاثون لغير المكى وشعبة و نافع و إحدى و ثلاثون لهم .

(٧) أى فى قوله تعالى « ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت » - راجع آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٨٩ كما هنا .

(٨) راجع نفس الآية التى مرت ، وتقدم هذه المبحث فى النشر ٢/٨-١٠ تحت باب الادغام الصغير .

(٩) زيد من القرآن الكريم سورة الحاقة آية ٨

باقية ، [فى الحاقة - [1]] بالادغام فيهما ، وأظهرهما[2] الباقون ، و أمال أبو عمرو و حمزة و الكسائى ، و قرأ ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون - و قد تقدم كل[3] هذا . و روى عن الكسائى أنه خير فى ضم « فسحقا[4] » وإسكانه ، و المشهور عنه ضم الحاء ، وقرأ الباقون بالاسكان . قرأ قنبل « و اليه النشور و امنتم[5] » يبدل[6] من الهمزة الأولى واوا مفتوحة و بعدها همزة بين بين فى تقدير ألف فاذا ابتدأ حقق الأولى ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بالتحقيق[7] فى الهمزتين ، و قرأ الباقون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية على ما ذكرنا من أصولهم - و قد تقدم ذكرها[8] . قرأ الكسائى « [9]فسيعلمون من هو[9] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء[10] .

---

(١) زيد من س .

(٢) فى س : أظهر .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « فسحقا لاصحٰب السعير » - راجع آية ١١ و أحاله فى النشر على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٥) راجع آية ١٥ و ١٦ ، وأحاله فى النشر على باب الهمزتين من كلمة .

(٦) من س ، و فى الأصل : فيبدل .

(٧) فى س : بتحقيق .

(٨) فى س : ذكر هذا .

(٩-٩) فى س : فستعلمون ، وراجع آية ٢٩ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٨٩ كما هنا.

(١٠) فى س : بالياء .

و كلهم قرؤا[1] « فستعلمون كيف[2] » بالتاء . فيها ياءا إضافة ، [3]و هى[3] قوله تعالى « ان اهلكنى الله[4] » قرأها[5] حمزة بالاسكان ، وقوله « و من معى [أو رحمنا - [6]] » قرأها أبو بكر و حمزة و الكسائى بالاسكان .
/٢٤٦ فيها من المحذوفات ياءان « نذير و نكير[7] » قرأهما / ورش بياء فى الوصل دون الوقف .

سورة القلم مكية ، وهى اثنتان وخمسون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ أبو بكر و الكسائى و ابن عامر « ن والقلم[8] » بالادغام و عن ورش الوجهان ، و الادغام مذهب الشيخ أبى الطيب[9] ، و قرأ الباقون بالاظهار . قرأ أبو بكر و حمزة « ءأن كان ذا مال[10] » بهمزتين

---

(١) سقط من س .

(٢) راجع آية ١٧

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) راجع آية ٢٨ والنشر ١/٣٨٩ حيث تعرض له كما هنا .

(٥) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٨ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٧) من س ، راجع آية ١٧ و ١٨ ، و فى النشر كما هنا ، وكان فى الأصل : نكيرى و نذيرى .

(٨) راجع مفتتح السورة ، و راجع النشر ٢/١٨

(٩) ذكر قول مكى هذا فى النشر .

(١٠) راجع آية ١٤ ، و أحاله فى النشر على باب الهمزتين فى كلمة .

محققتين مفتوحتين ، قرأ ابن عامر بهمزة و مدة بعدها يجعل الثانية بين بين و يدخل بينهما الفا على أصل هشام المتقدم ، وكان حمل قراءة ابن ذكوان على مذهب هشام أولى لعلل ، منها أنه لم يفرق بينهما فى الترجمة فى نقل الرواية فى هذا ، و منها أن إجراءه[1] على مذهب من روى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على من لم يرو معه و من لم يرو هو [عنه - [2]] ، و منها أنه وجه حسن فى التخفيف فى أشباه ذلك ، و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة من غير مد . قرأ نافع « ليزلقونك[3] » بفتح الياء ، و قرأ الباقون بالضم . و قد ذكرنا « ان يبدلنا » . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الحاقة مكية ، و هى اثنتان و خمسون آية فى المدنى و الكوفى[4]

قرأ أبو عمرو و الكسائى « [و - [5]] من قبله » بكسر القاف وفتح الباء . وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء و قرأ حمزة و الكسائى

(١) من س ، و فى الأصل : اخذاه .

(٢) زيد من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم » - راجع آية ٥١ ، والنشر ٢/٣٨٩ حيث ذكره كما هنا .

(٤) و واحدة و خمسون فى الدمشقى و البصرى بخلاف عنه ، و ثلاث و خمسون فى البصرى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٠

(٥) زيد فى س و القرآن الكريم آية ٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

٢٤٧/ / « لا يخفى منكم[١] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . و قد ذكرنا « الاذن » و « ماليه هلك عنى [سلطانية -[٢]] » و « فهل ترى [٣]لهم من باقية[٣] » . قرأ ابن كثير و ابن عامر « قليلا ما يؤمنون[٤] » و[٥] « قليلا ما يذكرون[٦] » بالياء فيهما ، و قرأهما الباقون بالتاء[٧] . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة المعارج مكيه ، وهى أربع و أربعون آية فى المدنى والكوفى[٨]

قرأ نافع و ابن عامر « سال [سائل -[٩]] » بألف منقلبة عن

---

(١) أى فى قوله تعالى « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » راجع آية ١٨ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٨٩ - ٣٩٠ كما هنا .

(٢) زيد من س ، راجع آية ٢٨ و ٢٩ من هذه السورة .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س ، و راجع آية ٨

(٤) راجع آية ٤١ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٩٠ كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن ابن ذكوان و عد مكيا ممن قطعوا له بالغيب ، و قال الدانى : و هو الصحيح و عليه العمل عند أهل الشام .

(٥) سقطت الواو من س .

(٦) راجع آية ٤٢

(٧) زيد فى الأصل : لكن قراءة ابن ذكوان فيهما بالياء .

(٧) و ثلاث و أربعون فى الدمشقى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧١

(٩) زيد من س و القرآن الكريم الآية الأولى ، و ألم به فى النشر ٢/٣٩٠ فقال : فقرأ المدنيان و ابن عامر « سال » بالألف من غير همز - وزاد فى غيث النفع : كقال - و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة - و زاد فى غيث النفع : بين السين و اللام .

الواو[1] ، و إن شئت قلت : بدل من الهمزة ، و إن شئت قلت : إنهـا منقلبة عن ياء ، وكل هذا علـى معان سأبينهما إن شاء الله فى كتاب الكشف ، و قرأ الباقون بالهمز ، وكلهم همزوا[2] « سائل » إلا حمزة فى وقفه فانه يسهل على أصله المتقدم . قرأ الكسائى « يعرج[3] » باليـاء ، و قرأ الباقون « تعرج » بالتاء . قرأ حفص « نزاعة[4] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص « بشـٰهدٰتهم[5] » بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . و قد ذكرنا « يومئذ » « و لأمنـٰتهم » فيما تقدم . قرأ حفص و ابن عامر « إلى نصب[6] » بضم النون والصاد ، و قرأ الباقون بفتح النون و إسكان الصاد . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

---

(١) زيد بعده فى الأصل : وإن شئت قلت بدل من الهمزة وان شئت قلت إنها منقلبة عن الواو ، و لم تكن الزيادة فى س فحذفناها .

(٢) فى س : همز ـ على قديم عادتها فى الجمع الآتى بعد « كلهم » .

(٣) أى فى قوله تعالى « تعرج الملـٰئكة و الروح إليـه » ـ راجع آية ٤ ، و ألم به فى النشر بدون أن يضيف شيئا جديداً .

(٤) راجع آية ١٦ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٣٣ ، و فى النشر ٢/٣٩١ كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « كانهم إلى نصب يوفضون » ـ راجع آية ٤٣ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

سورة نوح عليه السلام مكية[1] ، و هى ثلاثون آية[1] فى المدنى و ثمان و عشرون فى الكوفى[2]

٢٤٨/ قرأ نافع « ودا[3] » بضم الواو ، و فتحها / الباقون . قرأ أبو عمرو « [مما - ٤] خطٰيهم » مثل[5] قضاياهم على نحو إجماعهم فى البقرة[6] ، و قرأ الباقون « خطيـئتهم » [بالهمز - ٧] وكسر[8] التاء[9] . و قد ذكرنا « و ولده » فيها ثلاث ياءات إضافة ، [10]من ذلك قوله تعالى[10] « دعائى إلا فرارا[11] » . قرأ الكوفيون بالاسكان ، « انى اعلنت[12] » قرأ الكوفيون

(١-١) سقط من س .

(٢) و تسع فى الدمشقى و البصرى - راجع غيث النفع .

(٣) راجع آية ٢٣ و النشر ٣٩١/٢ حيث ألم به كما هنا .

(٤) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٤ ، و ألم به فى النشر ٣٩١/٢ فراجعه .

(٥) فى س : على وزن .

(٦) راجع آية ٥٨ .

(٧) زيد من س .

(٨) فى س : بكسر .

(٩) قال فى النشر : وأما الهاء فهى مضمومة فى قراءة أبى عمرو و مكسورة فى قراءة الباقين للاتباع .

(١٠-١٠) سقط ما بين الرقمين من س .

(١١) راجع آية ٦ ، و تعرض له فى النشر كما هنا .

(١٢) راجع آية ٩ ، و نص فى النشر على من فتحها و هم نافع و ابن كثير و ابن عمرو .

وابن عامر بالاسكان . « يتقى مؤمنا[1] » قرأ حفص و هشام بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الجن مكية ، وهى ثمان وعشرون آية فى[2] المدنى و الكوفى

أجمع[3] القراء على فتح « ان » فى أربعة مواضع من هذه السورة ، و هى قوله تعالى « قل أوحى إلى أنه » ، و « أن لو استقاموا » و « أن المسجد » و « أن قد أبلغوا[4] » ، و أجمعوا ايضا على كسر « إن » إذا جاءت بعدها فاء[5] الجزاء أو[6] بعد القول نحو « فقالوا انا سمعنا[7] » ، و « قل انما [ادعوا ربى -[8]] » و « قل انى [لا املك[9]] » [و « قل انى لن يجيرنى[10]]

(١) راجع الآية الأخيرة ، و فى النشر كما هنا .

(٢) سقط من س .

(٣) من س ، و فى الأصل : و اجمع - بزيادة الواو .

(٤) فى الأصل : بلغوا ' والتصويب من س و الآية الأخيرة من الجن ، و راجع للوضع الأول الآية الأولى و للوضع الثانى آية ١٦ و للثالث آية ١٨ ، و راجع تفصيل هذا المصدر فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٣ و ٢٧٤

(٥) من س ، و فى الأصل : ياء .

(٦) من س ، و فى الأصل « و » .

(٧) راجع الآية الأولى .

(٨) زيد من س - و راجع آية ٢٠

(٩) زيد من س - و راجع آية ٢١

(١٠) زيد من س - و راجع آية ٢٢

فان

« فان له نار جهنم[1] » ، و اختلفوا بعد هذا الذى ذكرنا فى ثلاثة عشر موضعا و هو قوله « و انه تعـٰلى جد ربنا، و انه كان يقول ، و انا ظننا، و انه كان رجال ، و انهم ظنوا ، و انا لمسنا السماء[2] ، و انا كنا نقعد ، و انا لا ندرى ، و انا منا الصـٰلحون ، و انا ظننا ، وانا لما سمعنا الهدى ، و انا منا المسلمون[3] » فهذه اثنا عشر [موضعا ـ[4]] أولها « و انه تعـٰلى » و آخرها على التوالى بحروف[5] العطف ، « و انا منا المسلمون » و الثالث عشر موضعا قوله تعالى « و انه لما قام[6]/ عبد الله » فقرأ الحرميان و [7]أبو عمرو و أبو بكر[7] بالكسر فى جميعهن غير أن [8]ابن كثير و أبا عمرو[8] فتحا « و انه لما قام عبد الله » هذه[9] وحدها ، /٢٤٩

(١) راجع آية ٢٣

(٢) سقط من س .

(٣-٣) وقع فى س بعد « و أنا منا الصـٰلحون » و راجع للوضع الأول آية ٣ و للثانى آية ٤ و للثالث آية ٥ وهلم جرا .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و فى الأصل : حروف .

(٦) راجع آية ١٩

(٧-٧) فى س : أبو بكر و أبو عمرو .

(٨-٨) فى س : أبا عمرو و ابن كثير .

(٩) سقط من س ، و فى النشر ٢/٣٩٢ : و اختلفوا فى « و انه لما قام » فقرأ نافع و أبو بكر بكسر الهمزة و قرأ الباقون بفتحها .

و قرأ الباقون بالفتح فى جميعهن . قرأ الكوفيون « يسلكه[1] » بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ هشام « لبدا[2] » بضم اللام ، و قرأ الباقون بالكسر ، و قد روى عن هشام الكسر ايضا ، و بالضم قرات له ، وكلهم ضموا[3] اللام فى سورة البلد . قرأ حمزة وعاصم « قل انما » بغير ألف على الأمر ، و قرأ الباقون « [4]قل انما[4] » بألف على الخبر . فيها ياء إضافة ، قوله تعالى « ربى أمدا[5] » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة المزمل مكيه[-] سوى آية [6]نزلت بالمدينة[6] من آخرها [6]وهى[6] قوله تعالى « ان ربك يعلم انك تقوم [أدنى من ثلثى الليل -[7]] [6]إلى آخر السورة[6] ، و هى ثمان عشرة آيه[-] فى المدنى و عشرون[7] فى الكوفى

قرأ أبو عمرو و ابن عامر « وطاء[8] » بكسر الواو و فتح الطاء

(١) أى فى قوله تعالى « و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا » - راجع آية ١٧ ، و فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « كادوا يكونون عليه لبدا » ، و ذكره فى النشر مع الاختلاف من هشام .

(٣) فى س : ضم

(٤) سقط من س ، و راجع آية ٢٠ ، و النشر حيث ذكره كما هنا .

(٥) راجع آية ٢٥ ، و ألم به فى النشر كاهنا .

(٦-٦) سقط ما بين الرقمين من س .

(٧) زيد من س .

(٨) أى فى قوله تعالى « ان ناشئة الليل هى أشد وطأ » - راجع آية ٦ ، و ألم به فى النشر ٢/٣٩٣ كما هنا.

و المد ، و قرأ الباقون بفتح الواو و إسكان الطاء من غير مد . قرأ
[1]ابن عامر و أبو بكر[1] وحمزة و الكسائى « رب المشرق[2] » بالخفض[3] ،
و قرأ الباقون بالرفع . قرأ هشام من « ثلثى الليل[4] » باسكان اللام ،
و ضمها الباقون . قرأ الكوفيون و ابن كثير « [و - [5]] نصفه وثلثه »
بالنصب فيهما[6] ، و قرأ الباقون بالخفض[7] ، وكلهم ضموا[8] اللام فى
« من[9] ثلثه » . / ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة . /٢٥٠

سورة المدثر مكية ، و هى خمس و خمسون آية فى المدنى وست فى الكوفى[10]

قرأ حفص « و الرجز[11] » بضم الراء ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ

(١-١) فى س : أبو بكر و ابن عامر .
(٢) راجع آية ٩ ، و فى النشر كما هنا .
(٣) فى س : بالكسر ، و المراد بالخفض خفض الباء .
(٤) راجع آية ٢٠ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة .
(٥) زيد من س ، وراجع نفس الآية التى مرت ، والنشر ٢/٣٩٣ حيث ذكره كما هنا .
(٦) فى س : فيها .
(٧) من س ، و فى الأصل : بالجر .
(٨) فى س : ضم .
(٩) سقط من س .
(١٠) و فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٥ : و آيها خمسون وخمس مكى و دمشق ومدنى أخير ، و ست فى الباقى .
(١١) أى فى قوله تعالى « و الرجز فاهجر » - راجع آية ٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٩٣ .

نافع و حمزة [1] و حفص [1] « و الليل إذ ادبر [6] » باسكان [الذال و- [3]] الدال و همزة قبله [4] غير أن ورشا يلقى الحركة على الذال [5] ، و قرأ الباقون « اذا » بألف بعد الذال « دبر » [بفتح الدال - [3]] من غير [5] همزة [6] قبلها . قرأ نافع وابن عامر « مستنفرة [7] » بفتح الفاء ، وكسرها الباقون . قرأ نافع « و ما تذكرون [8] » بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و كلهم خففوا [9] الذال و الكاف . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة.

سورة القيمة مكية ، وهى تسع وثلاثون آية [10] فى المدنى و أربعون فى الكوفى [11]

قرأ قنبل « لأقسم [12] » بهمزة بعد اللام من غير ألف على حذف

(1-1) سقط ما بين الرقمين من س .

(2) راجع آية ٣٣ ، راجع النشر أيضا .

(3) زيد من س .

(4) فى س : قبل الدال .

(5) من س وغيث النفع ، و فى الأصل : الدال .

(6) من س ، و فى الأصل : همز .

(7) أى فى قوله تعالى « كانهم حمر مستنفرة » - راجع آية ٥٠ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(8) راجع آية ٥٦ ، فى النشر كما هنا .

(9) فى س : خفف .

(10) سقط من س .

(11) و الحمصى - كما فى غيث النفع .

(12) راجع الآية الأولى ، و أحاله فى النشر على موضع يونس - راجع النشر ٢/٢٨٢

الألف و إرادتها[1] ، و هى لغة لبعض العرب شاذة و أكثر جوازها فى الشعر ، و قرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام و بهمزة قبل القاف غير متصلة[2] باللام ، و لا اختلاف فى « و لا اقسم بالنفس [اللوامة-[3]] » .
قرأ نافع « برق البصر[4] » بفتح الراء[5] ، وكسرها الباقون . قرأ الكوفيون و نافع[5] « بل تحبون العاجلة و تذرون[6] » بالتاء فيهما ، و قرأهما[7] الباقون بالياء . قرأ حفص « من منىّ يمنى[8] » بالياء ؛ و قرأ الباقون بالتاء . وقد ذكرنا « من راق » [فى الكهف-[9]] . / ٢٥١//
ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

(١) من س ، و فى الأصل : ارديها .
(٢) من س ، و فى الأصل : متصل .
(٣) زيد من س و آية ٢ من هذه السورة ، و قال فى غيث النفع : واحترزنا بأول السورة من الثانى و هو « لا اقسم بالنفس » و « لا أقسم بهذا البلد » فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم .
(٤) راجع آية ٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا .
(٥-٥) سقط ما بين الرقمين من س .
(٦) راجع آية ٢٠ و ٢١ والنشر ٢/٣٩٣ حيث ذكر الموضعين كما هنا .
(٧) فى س : قرأ .
(٨) راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٠٤ كما أنه إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .
(٩) زيد من س .

سورة الانسان مكية[1] ، و هى إحدى و ثلاثون آية فى المدنى والكوفى

قرأ نافع و أبو بكر و هشام و الكسائى « سلاسلا[2] » بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين ، و وقف عليها قنبل وحمزة بغير ألف ، و وقف الباقون بألف . قرأ نافع و أبو بكر و الكسائى « قواريرا قواريرا[3] » بالتنوين فيهما ، و قرأ ابن كثير بالتنوين فى الأول و بغير تنوين فى الثانى ، و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما ، وكلهم وقفوا[4] على الأول بألف إلا حمزة فانه وقف عليه بغير ألف ، و وقف نافع و أبو بكر و هشام و الكسائى على الثانى بألف ، و وقف الباقون بغير ألف[5] . قرأ نافع و حمزة « 'عليهم[6] » باسكان الياء وكسر الهاء ، و قرأ الباقون

(١) و فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٧ : و قال مجاهد و قتادة : مدنية ، و قال الحسن و عكرمة : مدنية إلا آية واحدة « و لا تطع منهم 'اثما » و قيل : مدنية إلا من قوله « فاصبر لحكم ربك » إلى آخرها .

(٢) راجع آية ٤ ، و ألم به فى النشر أيضا حيث ساق الخلاف عن ابن كثير و ابن ذكوان وحفص فى الوقف بالألف .

(٣) راجع آية ١٥ و ١٦ ، وذكر الموضعين فى النشر على الانفراد - راجع ٢/٣٩٥

(٤) فى س : وقف .

(٥) من س ، و فى الأصل : و على الثانى بغير ألف .

(٦) أى فى قوله تعالى « 'عليهم ثياب سندس خضر » - راجع آية ٢٨ والنشر ٢/٣٩٦ حيث ذكره مثل ما عندنا .

[1]بفتح الياء[1] و ضم الهاء . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائى « خضر[2] » [بالخفض -[3]] ، و رفع الباقون . قرأ [4]الحرميان و عاصم[4] « و استبرق[5] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض ، وكلهم خفضوا[6] « سندس[7] » . قرأ الكوفيون و نافع « و ما [8]تشاءون » بالتاء[8] ، و قرأ الباقون بالياء[9] . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة [و -[3]] المرسلات مكيه وهى خمسون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ الحرميان و [10]ابن عامر و أبو بكر[10] « او نذرا[11] » بضم الذال ،

(1-1) فى س : بالفتح .

(2) راجع نفس الآية التى مرت ، و فى النشر كما هنا .

(3) زيد من س .

(4-4) من س ، و فى الأصل : عاصم و الحرميان .

(5) راجع نفس الآية التى مرت ، و تعرض له فى النشر كما هنا .

(6) فى س : خفض .

(7) راجع نفس الآية .

(8-8) فى س : يشاءون بالياء ، راجع آية 30 و النشر حيث نص على من قرأها بالياء .

(9) فى س : بالتاء .

(10-10) فى س : أبو بكر و ابن عامر .

(11) راجع آية 6 ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة عند « هزوا » =

وقرأ الباقون بالاسكان ، وكلهم اسكنوا[1] « عذرا[2] » . قرأ أبو عمرو « وقتت[3] » بواو مضمومة[4] ، وقرأ الباقون/ بهمزة مضمومة ، وهو اختيار ٢٥٢/ أبى أيوب الخياط . قرأ نافع و الكسائى « فقدرنا[5] » [6]بتشديد الدال[6] ، وقرأ الباقون بالتخفيف . قرأ حفص وحمزة و الكسائى « كأنه جمٰلت[7] » بغير ألف بعد اللام و الوقف بالهاء ، و قرا الباقون « جمٰلٰت » بألف بعد اللام والوقف بالتاء . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة النبأ[8] مكية و هى أربعون آية فى المدنى والكوفى

قرأ حمزة « لبثين[9] فيها » بغير ألف . و قرأ الباقون بألف بعد

= و نص فى غيث النفع على من قرأ باسكان الذال . راجع السراج ص ٣٧٨

(١) فى س : أسكن .

(٢) راجع نفس الآية .

(٣) راجع آية ١١ و راجع أيضا النشر ٢/٣٩٦ و ٣٩٧

(٤) زاد فى النشر : مبدلة من الهمزة .

(٥) أى فى قوله تعالى « فقدرنا فنعم القدرون » . راجع آية ٢٣ وراجع أيضا فى النشر٢/٣٩٧ كما هنا .

(٦ ٦) من س و فى النشر ، و الأصل : بالنشديد .

(٧) راجع آية ٣٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٨) فى س : التساول .

(٩) أى فى قوله تعالى « لبثين فيها أحقابا » . راجع آية ٢٣ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

اللام

اللام . قرأ الكسائى « و لا كذبا[1] » [2]بتخفيف الذال[2] ، و قرأ الباقون بالتشديد ، و كلهم شددوا[3] « وكذبوا بآيتنا [4]كذابا » : الذال[4] . قرأ الكوفيون و ابن عامر « رب السموات[5] » بالخفض ، [6]و قرأ الباقون بالرفع[6] - أعنى فى « رب » . قرأ عاصم و ابن عامر « الرحمن[7] » بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع ، وقد ذكرنا « فتحت » و « غساقا » فيما تقدم . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة . وكذلك إلى [8]آخر الغاشية[8] .

سورة والنزعت مكية ، و هى أربعون وخمس [آية -[9]] فى المدنى وست فى الكوفى

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « نخرة[10] » بألف ، و قرأ الباقون

(١) راجع آية ٣٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢-٢) فى س : بالتخفيف .

(٣) فى س : شدد .

(٤-٤) سقط من س ، وراجع آية ٢٨ ، وزاد فى النشر : لوجود فعله معه .

(٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦-٦) من س ، وفى الأصل : و رفع الباقون .

(٧) راجع نفس الآية التى مضت ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٨-٨) فى س : و الفجر .

(٩) زدناه تمشيا مع السياق .

(١٠) أى فى قوله تعالى « اذا كنا عظاما نخرة » - راجع آية ١١ ، والنشر ٢/٣٩٧ - ٣٩٨ حيث ذكره كما هنا .

بغير ألف ، و قد روى أن الكسائى خير فى الألف و المشهور عنه الألف[1] . قرأ الحرميان « تزكى[2] » بتشديد الزاى ، و خفف الباقون . وقد تقدم ذكر « طوى » و الاستفهامين[3] .

٢٥٣/ سورة عبس مكية ، و هى اثنتان و أربعون آية فى المدنى و الكوفى[4]

قرأ عاصم « فتنفعه الذكرى[5] » بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ الحرميان « تصدى[6] » بتشديد الصاد ، وخفف الباقون . قرأ الكوفيون « انا صببنا[7] » بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

(١) و قال فى النشر : هـذا الذى عليه العمل عن الكسائى و به نأخذ ، و روى كثير من أئمتنا من المشارقة و المغاربة عن الدورى عن الكسائى التخيير بين الوجهين ، فقطع له بذلك الحافظ أبو العـلاء و حكاه عنه فى المستنير و التجريد و السبط فى كفايته و مكى فى التبصرة .

(٢) أى فى قوله تعالى « هل لك الى أن تزكى » ـ راجع آية ١٨ و ذكره فى النشر ٢/٣٩٨ كما هنا.

(٣) راجع آية ١٠ و ١١

(٤) و أربعون فى الدمشقى و إحدى و أربعون فى البصرى و الحمصى ـ راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٠ .

(٥) راجع آية ٤ و النشر حيث ألم به بدون أن يضيف شيئا جديدا .

(٦) أى فى قوله تعالى « فانت له تصدى » ـ راجع آية ٦ و ألم به فى النشر كما هنا.

(٧) أى فى قوله تعالى « انا صببنا الماء صبا » ـ راجع آية ٢٥ ، و فى النشر كما هنا .

سورة التكوير مكيه و هى تسع و عشرون آية فى المدنى و الكوفى[1]

قرأ ابن كثير و ابو عمرو « سجرت[2] » بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد . قرأ نافع وابن عامر[2] وعاصم[3] « نشرت[4] » بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد ، قرأ نافع و حفص وابن ذكوان « سعرت[5] » بالتشديد ، و خفف الباقون . و قد تقدم ذكر « الجوار » فى باب الامالة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى « بظنين[6] » بالظاء ، و قرأ الباقون بالضاد[7] .

---

(١) وثمان لأبى جعفر ـ كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨١ .

(٢) أى فى قوله تعالى « و اذا البحار سجرت » ـ راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر مثل ما عندنا .

(٢-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) راجع آية ١٠ و النشر حيث ذكره كما هنا .

(٥) راجع آية ١٢ ، و ألم به فى النشر على نحو ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن أبى بكر .

(٦) أى فى قوله تعالى « وما هو على الغيب بضنين » ـ راجع آية ٢٤ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣٩٩ .

(٧) زاد فى النشر : و كذا هى فى جميع المصاحف .

سورة الانفطار مكيه، و هى تسع عشرة آيه فى المدنى و الكوفى

قرأ الكوفيون « فعدلك[1] » بالتخفيف، و قرأ الباقون بالتشديد.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو « يوم لا تملك[2] » بالرفع، و قرأ الباقون بالنصب.

سورة المطففين مكية، وقيل مدنية[3]، و هى ست و ثلاثون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ الكسائى « ختمه [مسك - [4]] » بفتح الخاء و ألف بعدها و فتح التاء، و قرأ الباقون بكسر الخاء و ألف بعد التاء[5]. قرأ حفص « فكهين[6] » بغير ألف، و قرأ الباقون بالألف[7]، [و لا اختلاف /٢٥٤ فى غيره - [8]]. وقد ذكرنا/ « بل ران » فى باب الادغام فى [9]الامالة[9].

(١) راجع آية ٧، وذكره فى النشر مثل ما عندنا.
(٢) راجع الآية الأخيرة و النشر حيث ذكره كما هنا، و المراد بالرفع و النصب رفع الميم فى « يوم » و نصبها.
(٣) زاد فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٢ : إما لأنها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكى أو بعضها مدنى.
(٤) زيد من س، و آية ٢٦، و ذكره فى النشر ٢/٣٩٩ أيضا.
(٥) زاد فى النشر : و لا خلاف عنهم فى فتح التاء.
(٦) راجع آية ٣١، و أحاله فى النشر على سورة يس.
(٧) فى س : بألف.
(٨) زيد من س.
(٩-٩) سقط ما بين الرقمين من س، راجع ص ٢٠٤ و زيد بهامش الأصل بخط آخر « و فى باب الادغام » و انظر ص ١٩٥

سورة

سورة الانشقاق مدنية ، و هى خمس و عشرون آية فى المدنى والكوفى[1]

قرأ ابو عمرو و [2]عاصم و حمزة[2] « يصلى[3] » بفتح الياء و إسكان الصاد و التخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .
قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائى « لتركبن[4] » بفتح الباء ، و قرأ الباقون بالضم .

سورة البروج مكيه ، و هى اثنتان و عشرون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ حمزة والكسائى « المجيد[5] » بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع .
قرأ نافع « محفوظ[6] » بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض .

---

(١) و ثلاث فى الدمشق و البصرى و أربع فى الحمصى - راجع هامش السراج ص : ٢٨٢ .

(٢-٢) فى س : حمزة و عاصم .

(٣) أى فى قوله تعالى « و يصلى سعيرا » - راجع آية ١٢ ، و ذكره فى النشر و نص على من ضم الياء و فتح الصاد و شدد اللام و هم نافع وابن كثير و ابن عامر والكسائى .

(٤) أى فى قوله تعالى « لتركبن طبقا عن طبق » - راجع آية ١٩ ، و فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ذو العرش المجيد » - راجع آية ١٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) راجع الآية الأخيرة ، و ألم به فى النشر كما هنا .

وليس فى سورة الطارق شىء إلا ما [ذكرنا - [1]] فى 'يس من اختلافهم فى « لما عليها » و ما قدمنا من الأصول ، و هى مكية ، و هى سبع عشرة آية فى المدنى و الكوفى .

سورة الأعلى مكية[3] و هى تسع عشرة آية[2] فى المدنى و الكوفى

قرأ الكسائى « و الذى قدر[4] » بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ أبو عمرو[5] « بل يؤثرون[6] » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .

سورة الغاشية ، مكية[8] وهى ست وعشرون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ أبو بكر و أبو عمرو « تصلى[7] » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالفتح ، وقد ذكرنا « 'انية » فى باب الامالة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو

(١) زيد من س .

(٢) فى س : تسع ، و قال فى غيث النفع ص٢٨٣ : ست عشرة مدنى أول و سبع عشرة لغيره .

(٣) و قال الضحاك : مدنية .

(٤) راجع آية ٣ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٥) من س و النشر ٢/٤٠٠ ، و فى الأصل : ابن عامر .

(٦) راجع آية ١٦ و النشر حيث ذكره هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « تصلى نارا حامية » - راجع آية ٤ و ألم به فى النشر كما هنا .

« لا يسمع[1] » بالياء وضمها « لاغية » بالرفع ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه
/٢٥٥ قرأ بالتاء ، و قرأ الباقون / بتاء مفتوحة ونصب « لاغية » . قرأ هشام
« بمسيطر[2] » بالسين ، و قرأ حمزة بين الصاد و الزاى ، و قرأ الباقون
بالصاد .

سورة [و ـ[3]] الفجر مكية[4] ، و هى ثلاثون آية فى الكوفى و اثنتان [و ثلاثون ـ [3]] فى المدنى[5]

قرأ حمزة و الكسائى « والوتر[6] » بكسر الواو ، و قرأ الباقون
بالفتح . قرأ ابن عامر « فقدر عليه » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ
أبو عمرو « يكرمون اليتيم[7] ، و لا يحضون ، و يأكلون التراث ، ويحبون
المال » بالياء فى الأربعة ، و قرأ الباقون بالتاء فيهن ، غير أن الكوفيين

(١) أى فى قوله تعالى « لا تسمع فيها لاغية » ـ راجع آية ١١ ، و فى
النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٢ ، و أحاله فى النشر على الطور ، و ذكره فى غيث النفع
كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن خلاد .

(٣) زيد من س .

(٤) و قال ابن طلحة : مدنية ـ كما فى غيث النفع بهامش السراج ص٢٨٣ .

(٥) وتسع وعشرون فى البصرى ـ كما فى غيث النفع .

(٦) أى فى قوله تعالى « و الشفع و الوتر » ـ راجع آية ٣ ، و ذكره فى
النشر ٢/٤٠٠ كما هنا .

(٧) راجع آية ١٧ ـ ٢٠ على التوالى ، و ذكره فى النشر كما هنا .

قرؤا ، « تحاضون » بالف بعد الحاء و افتح التاء[1] ويمدون[2] . قرأ الكسائى « لا يعذب ، و لا يوثق[3] » بفتح الذال والثاء ، و قرأ الباقون بكسرهما . فيها يا[4]ا إضافـــة قوله تعالى « ربى اكرمن ، و ربى اهانن[5] » فتحهما الحرميان وابو عمرو ، و أسكنهما[6] الباقون . فيها من [الياءات - [7]] المحذوفات أربع ياءات ، من ذلك « يسر[8] » قرأ ابن كثير بيـاء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو بياء فى الوصل ، و الثانيـة « الصخر بالواد[9] » قرأ البزى بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ قنبل وورش بياء فى الوصل . و الموضعان الباقيان « اكرمن و اهانن[10] » قرأ البزى بياء فى الوصل و الوقف ، و قرأ نافع بيـاء فى الوصل خاصة ، ٢٥٦/ و روى / عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتهما فى الوصل ، والمشهور عنه الحذف فى الوصل و الوقف[11] ، و به قرأ الباقون .

(١-١) فى س : التاء مفتوحة .

(٢) قال فى غيث النفع « والأصل : تتحاضون - بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا »

(٣) راجع آية ٢٥ و ٢٦ ، و تعرض له فى النشر مثل ما عندنا .

(٤) فى الأصل و س : ياء ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) راجع للياء الأولى آية ١٥ وللثانية آية١٦ ، وذكرهما فىالنشر مثل ما هنا .

(٦) فى س : اسكن .

(٧) زيد من س .

(٨) راجع آية ٤ و النشر حيث ألم به كما هنا .

(٩) راجع آية ٩ ، و ألم به فى النشر أيضا.

(١٠) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و ألم به فى النشر ٢/٤٠٠ و ٤٠١ كما هنا .

(١١) و أحال فى النشر الاختلاف عن أبى عمرو على باب الزوائد .

سورة البلد مكية ، و هى عشرون آية في المدنى و الكوفى

ذكر القراء أن قياس رواية الدورى عن اليزيدى عن أبى عمرو أن يكون « ان لم يره أحد[1] » بالاسكان ، وكذلك روى عن[2] الكسائى عن أبى بكر ، و الذى قرأت لهما مثل الجماعة بصلة واو قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى « فك[3] » بفتح الكاف « رقبة » بالنصب « او اطعم » بفتح الهمزة والميم من غير ألف بعد العين[4] ، و قرأ الباقون « فك » بضم الكاف « رقبة » بالخفض « او اطعـٰم » بكسر الهمزة و بألف بعد العين و الميم مرفوعة منونة . قرأ حفص و أبو عمرو وحمزة « مؤصدة[5] » هنا و فى الهمز بالهمزة إلا أن يقف حمزة فيسهل الهمزة ، و قرأ الباقون بغير همز[6] . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة . وكذلك فيما بقى من القرآن إلا قوله تعالى « و لى دين » سنذكره .

---

(١) راجع آية ٧

(٢) سقط من س ، وأحال هذا المبحث فى النشر على باب هاء الكناية .

(٣) راجع آية ١٣ و ١٥ و النشر ٢/٤٠١ حيث ذكره كما هنا .

(٤) من غير تنوين ـ كما فى النشر .

(٥) راجع الآية الأخيرة من هذه السورة و الآية ٨ من الهمزة ، و أحاله فى النشر على باب الهمز المفرد .

(٦) من س ، و فى الأصل : همزة .

سورة [و ـ [1]] الشمس مكيه [1] ، و هى خمس عشرة آية فى المدنى و الكوفى [2]

و [3] قد ذكرنا ما فيها و ما فى غيرها من أصول الامالة و ما قرئ فيها و فى غيرها بين اللفظين و ما اميل منها من ذوات الواو ، فأغنى ذلك عن الاعادة . قرأ نافع و ابن عامر « فلا يخاف عقبٰها [4] » بالفاء [5] ، و قرأ الباقون بالواو [6] .

٢٥٧/ [7] وليس فى / « و الليل إذا يغشى » « و الضحى » و « ألم نشرح » « والتين والزيتون » اختلاف ، إلا ما تقدم من الأصول و الامالة .

(١) زيد من س .

(٢) و ست عشرة فى المدنى الأول ، و قيل : والمكى ـ راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٥

(٣) سقط من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة و النشر .

(٥) زاد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحف المدينة و الشام .

(٦) زاد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحفهم .

(٧-٧) العبارة ساقطة من س .

سورة والليل و الضحى و ألم نشرح و التين مكيات ، فسورة و الليل إحدى و عشرون آية ، و الضحى إحدى عشرة آية و ألم نشرح ثمانى آيات و مثلها سورة [و - [1]] التين ، لا اختلاف فيهن .

سورة العلق مكية و هى عشرون [آية - [2]] فى المدنى وتسع عشرة فى الكوفى[3]

قرأ قنبل « أن[4] رآه استغنى[5] » بالقصر[6] ، و مده الباقون ، و ورش على أصله فى تمكين المد ، و قد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقنبل بالوجهين ، و لم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من[7] طريق ابن مجاهد فيما علمت ، و لها وجه بعيد فى العربية ، ستراه بعد إن شاء الله ، و بالوجهين قرأت لقنبل .

(1) زيد من س .

(2) زيد تمشيا مع السياق .

(3) زاد فى غيث النفع : و البصرى و الحمصى ، وثمانى عشرة فى الدمشق - راجع هامش السراج ص ٢٩٤ .

(4) سقط من س.

(5) راجع آية ٧ و النشر ٢/٤١ و ٤٠٢ وقد أطال الكلام هناك .

(6) زاد فى غيث النفع : أى بحذف الألف بين الهمزة و الهاء قصير بوزن « رعه » .

(7) فى س : فى .

سورة القدر مدنية[1] و قيل : مكية[2] ، وهى خمس آيات[3]

قرأ الكسائى « حتى مطلع الفجر[4] » بكسر اللام ، وفتحه الباقون .

سورة القيمة[5] مدنيه[6] ، وقيل : مكية[6] وهى ثمان آيات[7]

قرأ نافع و ابن ذكوان « شر البريئة و خير البريئة[8] » ، بالهمز ، و قرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز ، فيجوز أن يكون على ما تقدم من أصول التسهيل فى الهمز مع حرف المد و اللين الزائد .

٢٥٨/ سورة إذا زلزلت/ [9]مكيه[9] ، وقيل : مدنية[9] و هى تسع آيات فى المدنى وثمان فى الكوفى[10]

قرأ هشام « خيرا يره وشرا يره[11] » باسكان الهاء فيهما ، وكذلك

---

(١) فى قول ابن عباس رضى الله عنهما و مجاهد والأكثرين ـ كما فى الغيث .

(٢) قائلها قتادة ـ كما فى الغيث .

(٣) زاد فى الغيث : فى المدنى و العراقى : و ست للباقى .

(٤) راجع الآية الأخيرة و النشر ٢/٤٠٣ حيث ذكره كما هنا .

(٥) إحدى أسماء سورة البينة ـ راجع روح المعانى ٩/٤٢٧

(٦-٦) فى الغيث : باجماع .

(٧) زاد فى الغيث : لغير البصرى و الشامى و تسع فيهما .

(٨) راجع آية ٦ و ٧ ، و أحاله فى النشر على باب الهمز المفرد .

(٩-٩) فى غيث النفع بهامش السراج : ٢٩٧ : مدنية و قيل : مكية ، و فى روح المعانى ٩/٤٣٤ : و هى مكية فى قول ابن عباس و مجاهد و عطاء ، و مدنية فى قول قتادة و مقاتل .

(١٠) والمدنى الأول ـ كما فى الغيث .

(١١) راجع آية ٧ و ٨ و أحاله فى النشر على باب هاء الكناية .

روى الكسائى عن أبى بكر ، وكذلك ذكر عن أبى عمرو ، [و - [1]] الذى قرأت لأبى بكر و أبى عمرو مثل الجماعة بصلة واو ، و ليس لهشام[2] إلا الاسكان [فيهما - [3]] فيما رويت عنه .

وليس فى « العٰدٰيت » و « القارعة - خلف إلا « ماهيه » و قد ذكر فى البقرة ، و هما مكيتان ، و العٰدٰيت إحدى عشرة آية ، و القارعة عشر آيات فى المدنى ، و إحدى عشرة فى الكوفى[4] .

سورة التكاثر مكية ، وهى ثمان آيات

قرأ الكسائى و ابن عامر « لترون[5] » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالفتح ، وكلهم فتحوا « ثم لترونها[6] » .

وليس فى « والعصر » اختلاف ، و هى ثلاث آيات .

(١) زيد و لا بد منه .

(٢) من س ، و فى الأصل : عن هشام .

(٣) زيد من س .

(٤) و ثمان فى البصرى و الشامى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٩٨ .

(٥) راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٤٠٣ كما هنا .

(٦) فى زاد النشر : لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى تريهم أولا الملائكة أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم ولهذا قال الكسائى : إنك لترى أولا ثم ترى .

سورة الهمزة مكية ، و هى تسع آيات

قرأ ابن عامر و حمزة والكسائى « جمع مالا[1] » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى « عمد[2] » بضمتين ، و قرأ الباقون بفتحتين ، أعنى فى العين و الميم[3] ، و قد ذكرنا « مؤصدة » .

ليس فى « سورة الفيل » شىء ، وهى مكية ، وهى خمس آيات .

سورة قريش مكية ، وهى أربع آيات فى الكوفى و خمس فى المدنى[4]

/٢٥٩ قرأ / ابن عامر « لالف[5] » بهمزة ليس بعدها ياء ، و قرأ الباقون بياء بعد الهمزة ، وكلهم قرؤا « ا‌لفهم » بياء بعد الهمزة .

وليس فى « أرأيت » و « الكوثر » شىء إلا ما تقدم من الأصول ، و هما مكيتان .

---

(١) راجع آية ٢ ، و فى النشر كما هنا .

(٢) راجع الآية الأخيرة و النشر ٢/٤٠٣.

(٣) زاد فى النشر : و اتفقوا على قوله تعالى « خلق السمٰوٰت بغير عمد » أنه بفتح العين و الميـــم لأنه جمع عماد و هو البناء كاهـاب و أهب و إدام و أدم .

(٤) و فى غيث النفع بهامش السراج ص ٣٠١ : و آيها أربع دمشق و عراقى و خمس فى الباقى .

(٥) راجع الآية الأولى ، وشرحه فى النشر ٢/٤٠٣ فقال : قرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل « لعلاف » مصدر « ألف » ثلاثيا يقال ألف الرجل ألفا و إلافا ... و قرأ الباقون بهمزة مكسورة بعد ياء ساكنة .

و أرأيت ست آيات فى المدنى و سبع فى الكوفى ، و الكوثر ثلاث آيات .

سورة الكافرون[1] مكية[2] وهى ست آيات

قرأ هشام « عابد و عبدون [2]» بامالة العين ، وفتح الباقون ، و قد ذكر . [فيها ياء إضافة واحدة - [3]] قرأ نافع و حفص و هشام « ولى دين[4] » بفتح الياء[5] ، و عن البزى الوجهان : الفتح و الاسكان ، و قرأ الباقون بالاسكان .

ليس فى **سورة النصر** اختلاف و هى مدنية ، وهى ثلاث آيات .

سورة المسد مكية ، و قيل : مدنية[5] ، وهى خمس آيات[6]

قرأ ابن كثير « أبى لهب[7] » باسكان الهاء[5] ، و فتح الباقون ، و كلهم

(١) من س ، و فى الأصل : الكافرين .

(٢) راجع آية ٤ و ٥ ، و أحاله فى النشر على باب الامالة .

(٣) زيد نظرا إلى سياق هذا الكتاب .

(٤) راجع الآية الأخيرة و فى النشر ٢/٤٠٤ كما هنا .

(٥-٥) لم يذكره فى الغيث ولا فى روح المعانى .

(٦) و فى الغيث بهامش السراج ص ٣٠٨ ، و قال عطاء[5] : ست للشامى .

(٧) راجع الآية الأولى ، و فى النشر كما هنا .

فتحوا الهاء من « ذات لهب[1] » . قرأ عاصم . « حمالة الحطب[2] » بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع .

و ليس فى الاخلاص و المعوذتين شىء من الاختلاف إلا ما تقدم من الأصول ، و ما ذكرنا[3] من الاختلاف فى « كفؤا » و وقف حمزة عليه ، و هن مدنيات[4] . والاخلاص قد قيل إنها مكية ، و هى أربع آيات ، و الفلق خمس آيات ، و الناس ست آيات و كلما لم نذكر فيه مدنى / و لا كوفى فهو اتفاق منهما ـ فاعلم ذلك . /٢٦٠

فصل نذكر فيه التكبير[5]

أجمع القراء على ترك التكبير إلا البزى ، فانه روى عن ابن كثير أنه يكبر من خاتمة « [و ـ[6]] الضحى » إلى آخر القرآن مع[7] خاتمة كل سورة ، وكذلك إذا قرأ « قل اعوذ برب الناس » فانه يكبر

(١) زاد فى النشر : لتناسب الفواصل و لثقل العلم بالاستعمال .

(٢) راجع آية ٤ ، و ذكره فى النشر كما هنا.

(٣) فى س : تقدم .

(٤) و فى الغيث بهامش السراج ص ٣٠٩ فى سورة الاخلاص مكية فى قول الحسن و مجاهد وقتادة ، و مدنية فى قول ابن عباس و غيره ؛ و قال فى سورة الفلق : مدنية فى قول ابن عباس و غيره ، صحح ، و مكية فى قول الحسن و جابر و عطاء و عكرمة ؛ و قال فى سورة الناس : مدنية فى قول ابن عباس و مجاهد ، مكية فى قول قتادة .

(٥) راجع باب التكبير و ما يتعلق به فى النشر ٢/٤٠٥ .

(٦) زيد من س ، و النشر ٢/٤٢٤ حيث ذكر كما قول مكى .

(٧) سقط من س .

و يبسمل ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب و لا يكبر بعدها ، ثم يبسمل و يقرأ خمسا من أول سورة البقرة ، و لم يفعل هذا غيره . و قال الحسن[1] ابن مخلد : سألت البزى عن التكبير ، فقال : « لا إله إلا الله و الله أكبر[2] » ، و الذى قرأنا به و هو المأخوذ به فى الأمصار « الله أكبر[3] » . و اختلف فى وصل السورة بالسورة بالتكبير أو بالسكت بينهما ، فروى أن القارئ يسكت إذا فرغ من السورة سكتا مقطوعا ثم يكبر و يبسمل و يقرأ ، و روى أنه يسكت على آخر السورة سكتا غير منقطع و يكبر و يبسمل و يقرأ ، و روى أنه يكبر و يبسمل و يصل التكبير بآخر السورة و لا يسكت بينهما ، و لا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة . ثم بأول السورة المؤتنفة ويلفظ باللام من اسم الله بالترقيق إذا /٢٦١ كان آخر السورة مكسورا ، فان كان ساكنا كسر أيضا و رقق اللام ، فاذا انضم ما قبل اللام أو الفتح وصلت بتفخيم[4] اللام و التكبير ، و هى سنة كانت بمكة ؛ و لا يعتبر قراء مكة فى التكبير ابن كثير و لا غيره ، كانوا يتركون التكبير فى كل القراءات من خاتمة « والضحى[5] »

---

(١) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الرقاق أبو على البغدادى ، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق - راجع ترجمته فى غاية النهاية ١/٢٠٩

(٢) ذكر هذا فى النشر ٢/٤٣٠

(٣) أشار إلى هذا القول فى النشر ٢/٤٢٩

(٤) من س ، و فى الأصل : تفخم .

(٥) ذكر قول مكى هذا فى النشر ٢/٤١٠

و لكن عادة القراء الأخذ بالتكبير لابن كثير فى رواية البزى خاصة على ما ذكرت لك .

وفقنا الله و إياك للصواب ، و جعل ما عنينا به لوجهه خالصا ، إنه سميع الدعاء ، فعال لما يشاء . قد أتينا على ما شرطنا فى هذا الكتاب ، بعد اجتهاد فى البيان و حرص فى الايجاز ، و تلبث على وجوه[1] الصواب . فجميع ما ذكرنا فى هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به و نقلته ، و هو منصوص فى الكتب موجود ؛ و قسم قرأت به و أخذته لفظا أو سماعا ، و هو غير موجود فى الكتب ، و قسم لم أقرأ به و لا وجدته فى الكتب ، و لكن قسته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية فى النقل و النص ، و هو الأقل . و قد نبهت على كثير منه فى مواضع قد مضت . و قد بقيت /٢٦٢ الروايات التى لم أقرأ بها على الشيخ أبى الطيب[2] رحمه الله/ و أنا أفرد لها كتابا إن شاء الله .

و الآن فأنا إن شاء الله آخذ فى كتاب الكشف عن وجوه ما ذكرته فى هذا الكتاب من القراءات و الأصول ، و أنبه على النادر المستطرف من العربية ، و [أذكر - ٣] الاختيار من القراءات ، و وجه الاختيار ، و من اختاره من العلماء ، و أذكر من قرأ بكل حرف من

(١) فى س : وجود .
(٢) مضى التعليق عليه فى بداية الكتاب .
(٣) زيد من س .

الصدر الأول إن وجدت له قارئا ، و أبدأ بما صح عن النبى صلى الله عليه و سلم من لفظ هذه الحروف المختلف فيها مع ما أقدم من معنى السبعة ، و كيفية الاختلاف و تخريج وجهه فى كثير من فنون العلوم و فوائد قد فرقت فى الكتب ، و إنما عملت هذا الكتاب درجا للمبتدئ و لمن أراد الحفظ ، و قد كنت فى سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة عملت كتابا مختصرا لنفسى و سميته « بالموجز » ، و منعت من نسخه لنقص فى تراجمه و اختصار فى معانيه ، ثم خرج من يدى ، فان وقع بيد أحد فليعلم أن هذا الكتاب الذى عنينا بجمعه فى سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة ، قد تضمن ما فى ذلك الكتاب ، و زاد عليه أصولا و بيانا و نكتا و بسطا ، فعلى هذا العمدة و عليه يقع الشرح - جعل الله جميع ذلك له و فيه ، و استعملنا بما يرضيه ، و جعل القرآن ٢٦٣/حجة لنا لا علينا ، / فرحم[1] الله عبدا انتفع به ، وقرأ فيه ، وأخلص ذلك لله ، و ترحم على مؤلفه ، و من عنى بشىء[2] لخير ما عنى به و تكلف البحث عليه و النظر فيه علم كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، أنزله[3] على خاتم الأنبياء و سيد المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم و على أزواجه وأصحابه و عترته وسلم

(١) من س ، و فى الأصل : رحم .

(٢) فى الأصل : شىء ، و فى س : لجمعه .

(٣) فى س : انزل .

تسليما ، [و رحم الله من قرأنا عليه و جماعة المسلمين - ١] ، جعلنا الله و إياكم من أئمة المتقين ، الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون[٢] .

---

(١) زيد من س .

(٢) بعده فى الأصل : و قد وقع الفراغ من تحريره يوم الأربعاء سادس عشر شهر شعبان المبارك سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة على يد أضعف خلق الله محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفى - غفر الله له و لوالديه و لمن أحسن إليه ولجميع المسلمين ولمن نظر فى هذا الكتاب ولصاحبه ولكافة أمة محمد أجمعين آمين .

و فى نهاية نسخة « س » وردت العبارة التالية :

كمل كتاب التبصرة بعون الله رابع و عشرين شهر شوال سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف .

قال أبو محمد مكى بن أبى طالب رضى الله عنه : كل شىء له نصفان إلا القرآن ، فإن له ثمانية أنصاف ، نصفان على عدد الحروف : آخر النصف الأول على عدد الحروف النون و الكاف من « نكرا » ، و أول النصف الثانى الراء و الألف من « نكرا » إلى آخر القرآن ، و له نصفان آخران على عدد الآى ، و آخر نصف الأول على عدد الآى رأس خمس و أربعين آية من الشعراء قوله : « تلقف ما يأفكون » ، و أول النصف الثانى على عدد الآى « فألقى السحرة » فى الشعراء إلى آخر القرآن ، و نصفان آخران على عدد كلمة ، فآخر نصفه الأول على عدد كلمه راس عشرين آية من الحج قوله « و الجلود » ، و أول نصف الثانى على عدد كلمه فى الحج « و لهم مقامع من حديد » ، و له نصفان آخران على عدد سوره ، فآخر نصفه الأول على عدد سوره « قد سمع الله » - كذلك ثمانية أنصاف فاعرفه ، قد روى هذا عن ابن مجاهد و لم يفسره هذا التفسير و لا يبينه هذا البيان - تم .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و منه و حسن توفيقه طبع كتاب التبصرة فى القراءات السبع لأبى محمد مكى بن أبى طالب حموش القيسى القيروانى القرطبى ، يوم الجمعة ٢٦ من شهر رجب المرجب سنة ١٣٩٩ ه = ٢٢ / يونيو سنة ١٩٧٩ م .

وقد اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه الحافظ القارئ محمد غوث الندوى رئيس قسم الآداب العربية بكلية أنوار العلوم بحيدر آباد و باحث الجامعة العثمانية تحت مراقبة فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ الأستاذ محمد عبد الستار خان رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية - أبقاه الله لخدمة العلم و الدين .

و طبع هذا الكتاب باذن الجامعة العثمانية بمطبعة دائره المعارف العثمانية ، لنيل شهادة الدكتوراة من هذه الجامعة .

و قام بتنقيحه فضيلة الشيخ سماحة المفتى محمد عظيم الدين رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية - متعنا الله بطول حياته و علمه - تحت إشراف صاحب المعالى السيد شرف الدين أحمد مدير و سكرتير دائرة المعارف العثمانية قاضى المحكمة العليا سابقا .

و نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه و رضى عنا ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله و أصحابه أجمعين .

فهرست الأسماء والكنى المذكورة
فى
كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

(*) ارقام الصفحة تدل على موضع الترجمة و بعض الأعلام قد تكررت فاكتفينا فى شأنها ذكر صفحة الترجمة .

الصفحة

الصفحة

الصفحة



فهرست المراجع والمصادر

الاتقان : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٨ هـ .

أخبار النحويين والبصريين : لأبي سعيد السيرافي طبع باريس ١٩٢٨ م .

إرشاد الأدب : لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) مطبعة جلبوث بمصر ١٩٠٧ م .

أسد الغابة : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) مطبعة جمعية المعارف ١٣٠٩ هـ .

الاصابة : لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٥ هـ .

الأعلام : لخير الدين الزركلي مطبعة كوستانسوماس وشركائه - ١٣٧٣ هـ .

إنباه الرواة : لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية - ١٣٦٩ هـ .

البداية و النهاية : لابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر (المتوفى سنة ١٧٧٤ هـ) طبع مصر ١٣٥٨ هـ .

بصائر ذوي التمييز : لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامي ١٣٨٤ هـ .

بغية الوعاة : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

تاج العروس : لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ ﻫ) مطبعة الخيرية ١٣٣٧ ﻫ .

تأريخ ابن عساكر [تهذيب] : لأبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى سنة ٥٧١ ﻫ) مطبعة روضة الشام ١٣٣١ ﻫ .

تأريخ الاسلام : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ﻫ) مطبعة مكتبة القدسي بمصر ١٣٦٨ ﻫ .

تأريخ الأمم والملوك : الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ﻫ) المطبعة الحسينية بمصر .

تأريخ بغداد : للحافظ أبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣ ﻫ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ ﻫ .

تأريخ الخميس : للقاضي حسين بن محمد الدياربكري (المتوفى سنة ٩٦٠ ﻫ) طبع مصر ١٢٨٣ ﻫ .

تأريخ اليعقوبي : لأحمد بن إسحاق بن واضح اليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢ ﻫ) طبع النجف ١٣٥٨ ﻫ .

التجريد : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجزري (المتوفى سنة ٦٣٠ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دكن ١٣١٥ ﻫ .

تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧٧ ﻫ .

تهذيب الأسماء : لأبى زكريا محيي الدين بن شرف الدين النووى (المتوفى سنة ٦٧٦ ﻫ) مطبعة إدارة الطباعة المنيرية بدمشق .

تهذيب التهذيب : لابن حجر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - ١٣٢٥ ﻫ .

التيسير : لأبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الدانى (المتوفى سنة ٤٤٤ ﻫ) مطبعة عزيز دكن بحيدرآباد - ١٣١٦ ﻫ .

الجمع بين رجال الصحيحين : للقيسرانى أبى الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى (المتوفى سنة ٥٠٧ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٠٣ ﻫ .

جمهرة أنساب العرب : لأبى محمد على بن سعيد بن حزم الأندلسى (المتوفى سنة ٤٥٦ ﻫ) مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م .

حرز الأمانى و وجه التهانى = الشاطبية

حلية الأولياء : للاصبهانى الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٣٠ ﻫ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ ﻫ .

خزانة الأدب : للبغدادى عبد القادر بن عمر الحنفى (المتوفى سنة ١٠٩٣ ﻫ) طبع مصر ١٢٩٩ ﻫ .

خلاصة تذهيب الكمال : لأحمد بن عبد الله الخزرجى طبع مصر ١٣٢٢ ﻫ .

خلاصة الكمال : لأحمد بن زينى دحلان طبع مصر ١٣٠٥ ﻫ .

الديباج المذهب : لبرهان الدين إبراهيم بن على بن فرحون المالكى (المتوفى سنة ٧٩٩ ﻫ) طبع مصر ١٣٢٩ ﻫ .

الذريعة : لمحمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانى طبع النجف ١٣٥٥ ﻫ .

ذيل المذيل : لابن حزم الطبرى طبع مصر ١٣٢٦ ﻫ .

روح المعانى : للآلوسى أبى الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادى
مطبعة الكبرى الميرية بمصر ١٣٠١ ﻫ .

سراج القارئ : لابن القاصح أبى الحسن على بن عثمان بن محمد (المتوفى
سنة ٨٠١ ﻫ) مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ ﻫ .

الشاطبية (حرز الأمانى و وجه التهانى) : للشاطبي أبى القاسم ، القاسم بن
فيرة بن خلف بن أحمد الضرير (المتوفى سنة ٥٩٠ ﻫ) مطبعة
شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ ﻫ .

شذرات الذهب : لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (المتوفى سنة
١٠٨٩ ﻫ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٥١ ﻫ .

شرح ديوان الحماسة : للشيخ ابن زكريا يحيى بن على التبريزى طبع
مصر ١٢٩٦ ﻫ .

الشعر والشعراء : لابن قتيبة أبى محمد عبد الله بن مسلم الدينورى (المتوفى
سنة ٢٧٦ ﻫ) مطبعة الفتوح الأدبية ١٣٣٢ ﻫ .

الصحاح السنة المتداولة : و هى صحيح البخارى (١٩٤ - ٢٥٦ ﻫ)
وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١ ﻫ) وسنن أبى داؤد (٢٠٢ - ٢٧٤ﻫ)
و جامع الترمذى (٢٠٩ - ٢٧٩ ﻫ) و سنن ابن ماجه (٢٠٩ -
٢٧٣ ﻫ) و سنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣ ﻫ) .

صفة الصفوة : لابن الجوزى جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على (المتوفى سنة ٥٩٧ ه) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٥٧ ه .

طبقات ابن سعد : لمحمد بن سعد كاتب الواقدى (المتوفى سنة ٢٣٠ ه) مطبعة بريل بمدينة ليدن ١٣٢٢ ه .

طبقات الفقهاء : للشيرازى (المتوفى سنة ٤٧٦ ه) طبع بغداد .

طبقات النحويين و اللغويين : للزبيدى أبي بكر محمد بن حسن الاشبيلى (المتوفى سنة ٣٧٩ ه) طبع مصر ١٣٧٣ ه .

غاية النهاية : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزرى (المتوفى سنة ٨٣٣ ه) مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ ه

غيث النفع فى القراءات السبع : للصفاقسى الامام على النووى مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ ه .

فوات الوفيات : للكتبي محمد بن شاكر بن أحمد (المتوفى سنة ٧٦٤ ه) مطبعة مكتبة النهضة بمصر ١٩٥١ م .

الفهرست : لابن نديم محمد بن إسحاق بن محمد (المتوفى سنة ٤٣٨ ه) مطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ ه .

الكامل : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (المتوفى ٦٣٠ ه) طبع مصر ١٣٠٣ ه .

كتاب الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن حاتم (المتوفى سنة ٣٢٧ ه) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧١ ه .

كتاب المختصر فى إجراء القراءات العشر : للقرئ الدكتور بروفيسور سيد كليم الله الحسينى ـ متعنا الله بطول بقاءه ـ (أستاذ مصحح هذا الكتاب) مطبعة دائرة اليكترك بريس بحيدر آباد ١٩٧٤ م .

كشف الظنون : لحاجى خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطينى (المتوفى سنة ١٠٦٧ ﻫ) المطبعة البهية ١٣٦٠ ﻫ .

الكنى و الأسماء : للدولابى أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد (المتوفى سنة ٣١٠ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٢ ﻫ .

الكواكب الدرية : لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى (المتوفى سنة ١٠٣١ ﻫ) طبع مصر ١٣٥٧ ﻫ .

اللباب : لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (المتوفى ٦٣٠ ﻫ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٦ ﻫ .

لسان العرب : لابن منظور أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (المتوفى سنة ٧١١ ﻫ) مطبعة دار صادر بيروت ١٣٧٤ ﻫ .

لسان الميزان : لابن حجرشهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ١٣٣١ ﻫ .

مرآة الجنان : لليافعى أبى محمد عبد الله بن أسعد بن على اليمنى (المتوفى سنة ٧٦٨ ﻫ) مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٣٧ ﻫ .

مروج الذهب : لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (المتوفى سنة ٣٤٦ ﻫ) المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦ ﻫ .

معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله مطبعة الترقى الدمشق ١٣٧٧ هـ .

مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده أحمد بن مصطفى (المتوفى ٩٦٢ هـ)
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٦ هـ .

ميزان الاعتدال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (المتوفى
سنة ٧٤٨ هـ) مطبعة المعروف المحمدية بلكهنؤ ١٣٠١ هـ .

النجوم الزاهرة : لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
(المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٨ هـ .

نزهة الألباء : للأنبارى عبد الرحمن بن محمد (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) طبع
مصر ١٢٩٤ هـ .

النشر فى القراءات العشر : لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى
(المتوفى ٨٣٣ هـ) مطبعة مصطفى محمد بمصر .

النهاية : لابن الأثير أبى السعادات مبارك بن محمد الجزرى (المتوفى سنة
٦٠٦ هـ) مطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

الوافى بالوفيات : للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ)
المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٣ م .

وفيات الأعيان : لابن خلكان أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد
(المتوفى سنة ٦٨١ هـ) مطبعة النهضة المصرية بالقاهرة ١٩٤٨ م .

الاختتام

تم بحمد الله و عونه و حسن توفيقه طبع مقدمة (التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع ، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن أبى طالب) وفهارس المقدمة والكتاب وفهارس الأسماء والكنى والمراجع والمصادر سلخ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٩٩ ﻫ = ٢١/ نوفمبر سنة ١٩٧٩ م .

والحمد لله أولا وآخرا و صلى الله على محمد المصطفى خاتم النبيين و على آله و أصحابه أجمعين .

محمد غوث النـــدوى

رئيس قسم الآداب العربية

بكلية أنوار العلوم بحيدر آباد

(الهنـــد)

